القرآن

وفضائل اهل البيت (ع)

إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا

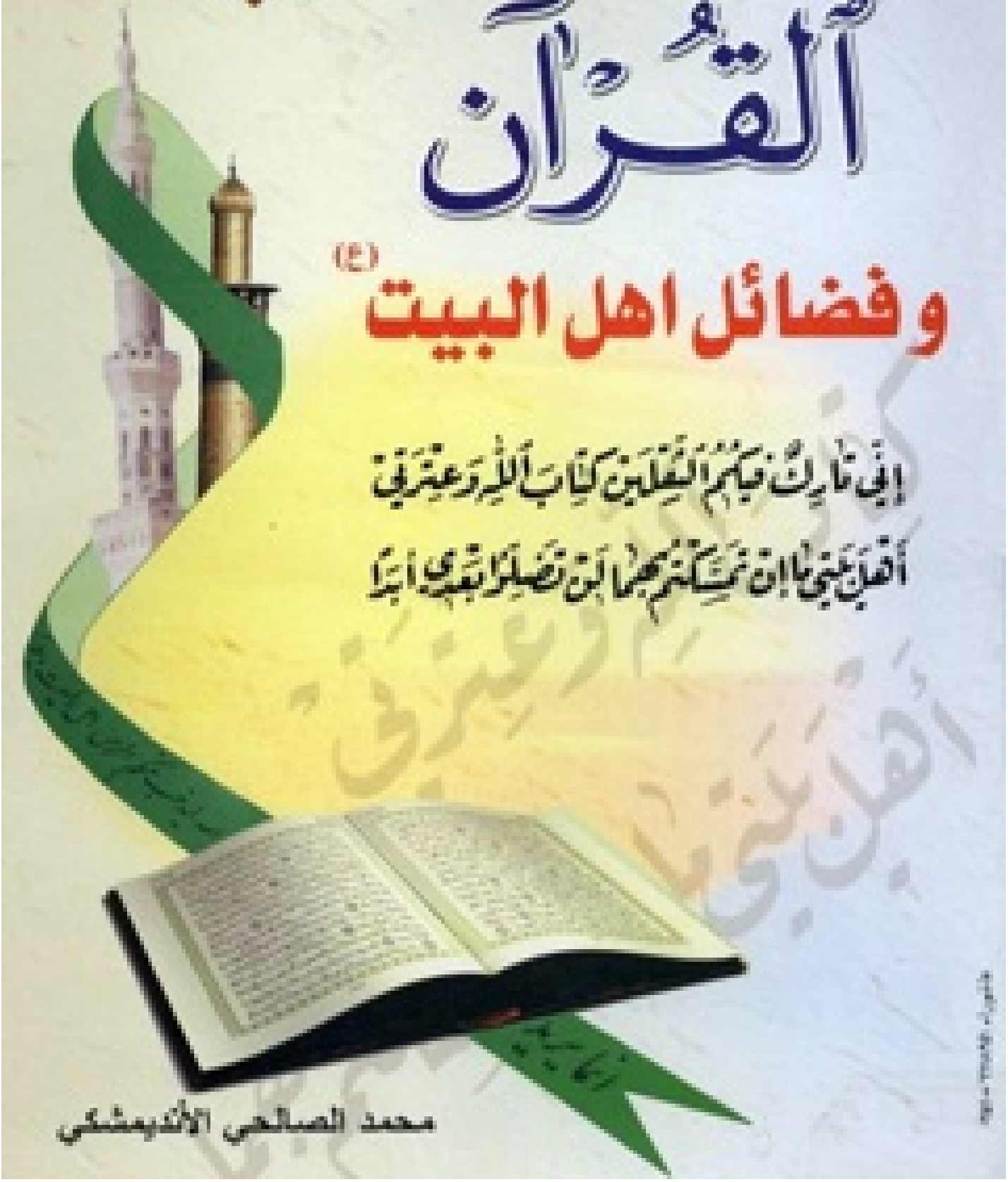

محمد الصالحي الأنديمشكي

بسم الله الرحمن الرحیم

القرآن و فضائل اهل بيت (عليهم السلام)

كاتب:

محمد صالحى انديمشكى

نشرت فى الطباعة:

بى جا

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

القرآن و فضائل اهل بیت (علیهم‌السلام) ----- ۱۰

اشارة ----- ۱۰

مقدّمة المؤلّف ----- ۱۰

اشارة ----- ۱۰

منهجنا فی التحقیق: ----- ۱۲

ملاحظات ینبغی الالتفات إلیها عند مطالعة الکتاب ----- ۱۲

[سورة الفاتحة] ----- ۱۳

[سورة البقرة] ----- ۱۳

[سورة آل عمران ----- ۳۷

[سورة النساء] ----- ۵۲

[سورة المائدة] ----- ۶۷

[سورة الأنعام ----- ۷۹

[سورة الأعراف ----- ۹۱

[سورة الأنفال ----- ۱۰۴

[سورة التوبة] ----- ۱۱۰

[سورة یونس ----- ۱۲۱

[سورة هود] ----- ۱۲۸

[سورة یوسف ----- ۱۳۶

[سورة الرعد] ----- ۱۴۳

[سورة إبراهیم ----- ۱۴۶

[سورة الحجر] ----- ۱۴۹

[سورة النحل ----- ۱۵۲

[سورة الإسراء] ----- ۱۵۹

[سورة الكهف ---------- ١٦٥
[سورة مريم ---------- ١٧١
[سورة طه ---------- ١٧٤
[سورة الأنبياء] ---------- ١٧٩
[سورة الحج ---------- ١٨٣
[سورة المؤمنون ---------- ١٨٨
[سورة النور] ---------- ١٩٢
[سورة الفرقان ---------- ١٩٧
[سورة الشعراء] ---------- ٢٠١
[سورة النمل ---------- ٢٠٦
[سورة القصص ---------- ٢١٠
[سورة العنكبوت ---------- ٢١٦
[سورة الروم ---------- ٢٢٠
[سورة لقمان ---------- ٢٢٣
[سورة السجدة] ---------- ٢٢٦
[سورة الأحزاب ---------- ٢٢٧
[سورة سبأ] ---------- ٢٣٢
[سورة فاطر] ---------- ٢٣٦
[سورة يس ---------- ٢٣٩
[سورة الصافات ---------- ٢٤٢
[سورة ص ---------- ٢٤٦
[سورة الزمر] ---------- ٢٤٨
[سورة غافر] ---------- ٢٥٣
[سورة فصلت ---------- ٢٥٨
[سورة الشورى ---------- ٢٦١
[سورة الزخرف ---------- ٢٦٤

[سورة الدخان ---------- ٢٦٨
[سورة الجاثية] ---------- ٢٧٠
[سورة الأحقاف ---------- ٢٧٢
[سورة محمد] ---------- ٢٧٥
[سورة الفتح ---------- ٢٧٧
[سورة الحجرات ---------- ٢٧٩
[سورة ق ---------- ٢٨٠
[سورة الذاريات ---------- ٢٨٢
[سورة الطور] ---------- ٢٨٣
[سورة النجم ---------- ٢٨٥
[سورة القمر] ---------- ٢٨٦
[سورة الرحمن ---------- ٢٨٧
[سورة الواقعة] ---------- ٢٨٩
[سورة الحديد] ---------- ٢٩١
[سورة المجادلة] ---------- ٢٩٣
[سورة الحشر] ---------- ٢٩٥
[سورة الممتحنة] ---------- ٢٩٧
[سورة الصف ---------- ٢٩٨
[سورة الجمعة] ---------- ٢٩٩
[سورة المنافقون ---------- ٣٠٠
[سورة التغابن ---------- ٣٠١
[سورة الطلاق ---------- ٣٠٢
[سورة التحريم ---------- ٣٠٣
[سورة الملک ---------- ٣٠٤
[سورة القلم ---------- ٣٠٥
[سورة الحاقة] ---------- ٣٠٦

[سورة المعارج ---------- ٣٠٧
[سورة نوح ---------- ٣٠٨
[سورة الجن ---------- ٣١٠
[سورة المزمل ---------- ٣١١
[سورة المدثر] ---------- ٣١١
[سورة القيامة] ---------- ٣١٢
[سورة الإنسان ---------- ٣١٣
[سورة المرسلات ---------- ٣١٤
[سورة النبأ] ---------- ٣١٥
[سورة النازعات ---------- ٣١٦
[سورة عبس ---------- ٣١٧
[سورة التكوير] ---------- ٣١٧
[سورة الانفطار] ---------- ٣١٨
[سورة المطففين ---------- ٣١٨
[سورة الانشقاق ---------- ٣١٩
[سورة البروج ---------- ٣٢٠
[سورة الطارق ---------- ٣٢٠
[سورة الأعلى ---------- ٣٢٠
[سورة الغاشية] ---------- ٣٢١
[سورة الفجر] ---------- ٣٢١
[سورة البلد] ---------- ٣٢٢
[سورة الشمس ---------- ٣٢٣
[سورة الليل ---------- ٣٢٣
[سورة الضحى ---------- ٣٢٣
[سورة الشرح ---------- ٣٢٣
[سورة التين ---------- ٣٢٤

[سورة العلق ---------- ٣٢٤
[سورة القدر] ---------- ٣٢٥
[سورة الزلزلة] ---------- ٣٢٥
[سورة العاديات ---------- ٣٢٦
[سورة القارعة] ---------- ٣٢٦
[سورة التكاثر] ---------- ٣٢٦
[سورة الهمزة] ---------- ٣٢٧
[سورة الفيل ---------- ٣٢٧
[سورة قريش ---------- ٣٢٧
[سورة الماعون ---------- ٣٢٨
[سورة الكوثر] ---------- ٣٢٨
[سورة الكافرون ---------- ٣٢٨
[سورة المسد] ---------- ٣٢٨
[سورة الإخلاص ---------- ٣٢٩
[سورة الفلق ---------- ٣٢٩
[سورة الناس ---------- ٣٢٩
فهرس الآيات القرآنيّة ---------- ٣٣٠
فهرس المصادر و المراجع ---------- ٣٤٢
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---------- ٣٤٦

القرآن و فضائل اهل بیت (علیهم‌السلام)

اشارة

سرشناسه : صالحی‌اندیمشکی، محمد

عنوان قراردادی : قرآن

عنوان و نام پدیدآور : القرآن و فضائل اهل بیت (علیهم‌السلام) : اسلوب جدید فی عالم‌التفاسیر، تجمع‌القرآن‌الکریم و تفسیره و احادیث اهل‌البیت فی فضائلهم (علیهم‌السلام).../محمد الصالحی‌الاندیمشکی.

مشخصات نشر : [بی‌جا]: ذوی‌القربی، ۱۴۲۵ق. =۲۰۰۴م. =۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری : ۶۴۷ ص.

شابک : ۳۵۰۰۰ ریال۹۶۴۷۹۹۷۶۰۴:

یادداشت : عربی

یادداشت : به همراه متن کامل قرآن

یادداشت : کتابنامه: ص. ۶۴۲-۶۴۷؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : تفاسیر شیعه-- قرن ۱۴.

موضوع : خاندان نبوت در قرآن.

موضوع : خاندان نبوت-- فضایل-- احادیث.

موضوع : خاندان نبوت-- احادیث.

رده بندی کنگره : BP۱۰۴/خ۲ص۲ ۱۳۸۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۵۹

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۰۰۲۲۸

مقدّمة المؤلّف

اشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

التحق النبیّ الأکرم صلّی اللّه علیه و اله و سلم- بربّه- عزّ و جلّ- تارکا بین ظهرانی هذه الأمّة ثقلین کبیرین، هما القرآن الکریم و عترته الطاهرة صلوات اللّه علیه و علیهم أجمعین، و أشار بأنّهما لن یفترقا حتّی یردا علیه الحوض، فالحدیث عن القرآن هو حدیث عن حملته و کاشفی أسراره المعصومین عن السهو الخطأ، الأئمّة الهداة المهدیین:

و الحدیث عنهم: هو حدیث عن القرآن الکریم.

و قد أعار المسلمون عامة و أتباع مذهب الحقّ خاصّة أهمیّة بالغة لکتاب اللّه و تفسیره، فاجتمع فی المکتبة الإسلامیة تراث ضخم من التفاسیر، علی اختلاف اطغی و الجوانب التی رکز علیها هذا المفسّر أو ذاک، فبین مقتصر علی ذکر أسباب نزول الآیات، و بین مغرق فی الکشف عن جوانب البلاغة و أسرار الصیاغة، و ما یتعلّق بهذه المباحث فی لطائف اللغة و النحو، ممّا

يحلو للبعض أن يطلق عليه اسم «التفسير الأدبى».

و هكذا تعدّدت المشارب و الاتجاهات فى تفسير آيات الذكر الحكيم، و من هذه الاتجاهات، التفسير الروائى المأثور عن النبىّ الأكرم صلّى اللّه عليه و اله، و أهل بيته الهداة الميامين سلام اللّه عليهم أجمعين.

و هذه المحاولة تتناول التفسير الروائى فى جانب من جوانبه، فهى محاولة رصد لما جاء فى الآثار الشريفة مفسّرا للقرآن فيما يتعلّق بأهل بيت العصمة و الطهارة عليهم أفضل صلوات المصلّين، وفق الطريقة التى سنشير إليها فى الصفحات الآتية

القرآن و فضائل اهل البيت، المقدمة، ص: ۲

إن شاء اللّه تعالى، أمّا بعد:

فقد قال اللّه الحكيم فى كتابه الكريم: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. «۱» نقل ابن مردويه: عن سعد، قال: نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم الوحى، فأدخل عليّا، و فاطمة و ابنيهما [الحسن و الحسين تحت ثوبه ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهلى و أهل بيتى. «۲» و روى أيضا عن أمّ سلمة- رضى اللّه عنها- قالت: فى بيتى نزلت إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و فى البيت فاطمة و علىّ و الحسن و الحسين، فجلّلهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بكساء كان عليه، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا. «۳» و قال أيضا: فى قرآنه الحكيم: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى «۴» و عن ابن عباس قال: لمّا نزل قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى

قالوا: يا رسول اللّه، من قرابتك الذين وجبت علينا مودّتهم؟

قال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: على و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السّلام). «۵» و من ثمّ اتّفق جميع المسلمين على اختلاف نحلهم و آرائهم، على أنّ حبّهم عليهم السّلام فرض من ضروريات الدين الإسلامى فقد قال الإمام الشافعى: بل حبّهم فرض من ضروريات الدين الاسلامى التى لا تقبل الجدل و الشك، على اختلاف نحلهم و آرائهم. «۶» قال الإمام الشافعى:

---

(۱)- الأحزاب: ۳۳.

(۲)- مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ۳۰۱ ح ۴۷۶، و بهذا المضمون: ح ۴۷۵ و ۴۷۹.

(۳)- المصدر نفسه، ۳۰۱، ح ۴۷۷.

(۴)- الشورى/ ۲۳.

(۵)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۹۶ ح ۸۲۸، الدر المنثور، تفسير الطبرى عند هذه الآية. و الأخبار الواردة بهذا المعنى كثير منها تفسير ابن كثير: ۴/ ۴۰۱.

(۶)- عقائد الإمامية: ۳۲۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، المقدمة، ص: ۳ يا أهل بيت رسول اللّه حبّكمفرض من اللّه فى القرآن أنزله

كفاكم فى عظيم القدر أنّكممن لم يصل عليكم لا صلاة له «۱»

و نحن- معاشر الشيعة- نعتقد أنّ الأئمّة (عليهم السّلام) هم أولوا الأمر الذين أمر اللّه بطاعتهم، و أنّهم الشهداء على الناس، و أنّهم أبواب اللّه و السبيل إليه و الأدلّاء عليه، و أنّهم عيبة علمه و تراجمة وحيه، و أركان توحيده، و خزّان معرفته؛ و لذا كانوا أمانا لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، و أنّهم الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا.

و نعتقد أنّ أمرهم أمر اللّه تعالى، و نهيهم نهيه، و طاعتهم طاعته، و معصيتهم معصيته، و ولايتهم ولايته و عداوتهم عداوته، فيجب التسليم لهم و الانقياد لأمرهم، و الأخذ بقولهم، كما يجب على كلّ مسلم أن يدين بحبّهم و مودّتهم و قد تواتر عن النبى

صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أنّ حبّهم علامة الإيمان و أنّ بغضهم علامة النّفاق، و أنّ من أحبّهم أحبّ اللّه و رسوله و من أبغضهم أبغض اللّه و رسوله. «۲»

منهجنا فى التحقيق:

هناك كتب كثيرة ألّفت فى فضائل أهل البيت (عليهم السّلام) و قد ذكرت فى بعضها الآيات النازلة بحقّهم عليهم السّلام، و اللطيف أنّ الاخوة أبنا السّنة أشاروا إليها، لكن حيث أنّ هذه الآيات جاءت فى كتب مختلفة غير مرتبة و غير مجتمعة، عزمت على أن أجمعها و أرتبها فى حاشية القرآن على طريقة تفسير عبد اللّه شبّر حيث أنّ القارئ المحترم حينما يتلو القرآن يتوجه إلى هذه الآيات.

و هذا العزم جعلنى أضع هذه المبادرة بين أيدى النّاس، و قدمت هذا المشروع إلى أخى سماحة حجة الإسلام و المسلمين السيّد يعقوب الموسوى، صاحب منشورات «ذوى القربى فاستقبله و بذل جهده فى طبعه و نشره جزاه اللّه خير الجزاء.

---

(۱)- ديوان الشافعى: ۹۱.

(۲)- الأمالى للصدوق: ۳۸۴ ح ۱۶.

ملاحظات ينبغى الالتفات إليها عند مطالعة الكتاب

الأولى: إنّنا قد استقصينا حسب الوسع، المجاميع الروائية الإمامية و مجاميع أبناء العامة لآى القرآن الحكيم، الحاوية لفضائل أهل البيت عليهم السّلام.

الثانية: أثبتنا الروايات قدر الإمكان فى كلّ صفحة حاوية للآية الكريمة.

الثالثة: عمدنا إلى ذكر الروايات عن مجاميع المصادر الأصلية بين الفريقين، و مع عدم توفّر المصدر الأصلى، ذكرناها من المصادر الثانوية على حسب تاريخ تأليفها.

الرابعة: أسقطنا ذكر بعض أسانيد الروايات رعاية للإيجاز و عدم التطويل، مكتفين بما فى هامش كلّ صفحة من سرد الكتب التى استندنا إليها.

الخامسة: أعرضنا عن تكرار الأحاديث بصورة مكرّرة أو قريب منها، و لكن أشرنا إليها.

السادسة: عند ما تكون الرواية طويلة نكتفى بالموضع المرتبط بالآية، و عند عدم ارتباط الآية بفضائل أهل البيت حسب الظاهر فى بعض الصفحات نأتى بالرّوايات التى لها (مساس) و ارتباط ببعض الآيات السابقة أو اللّاحقة، المرتبطة بذكر فضائلهم (عليهم السّلام) كى لا تخلو و لو صفحة واحدة عن الرواية.

السابعة: أوضحنا اللّغات بما هو مذكور من تفسير مجمع البيان للمفسّر الكبير الطبرسى (قدّس سرّه).

الثامنة: ربّما أشرنا فى ذيل كلّ صفحة مضافا إلى المصدر الرئيسى إلى بعض الكتب التى ذكرت ما يقرب من الرواية مضمونا.

التاسعة: إنّ الأحاديث و الأخبار التى أوردناها من المصادر، لم نتعرّض لتصحيحها و تضعيفها سندا، لأنّ الأنظار و الآراء تختلف فى أحوال قسم من الرّواة، و العمل بحديث «من بلغ» فى الأدعية و الاستناد «بالتسامح فى أدلّة السّنن» فى غير الواجبات و

المحرّمات فتركنا ذلك إلى القارئ الكريم، أو إلى من تتوفّر فيه الصلاحيّة لذلك.

العاشرة: بذلنا الجهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالما من الهنات فإذا وجد فيه شيء من ذلك، فهو ممّا زاغ عنه البصر.

و فى الختام أتقدّم بالشكر الجزيل و عظيم الامتنان لجميع اخوانى و أصدقائى الذين ساعدونى فى كيفية الطبع و الإخراج،

القرآن و فضائل اهل البيت، المقدمة، ص: ۵

و نخصّ بالذكر سماحة السيّد المكرّم:

يعقوب الموسوى (زيد عزّه) لمساعدته فى طبع و نشر هذا الكتاب، داعيا المولى عزّ و جلّ له التوفيق لإحياء و نشر تراث أهل البيت عليهم السّلام.

محمّد الصالحى الأنديمشكى

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱

[سورة الفاتحة]

[۱] (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الحمد و المدح و الشكر متقاربة المعنى الحمد قد يكون من غير نعمة و الشكر يختص بالنعمة. [۳] (مالِكِ) القادر الواسع المقدرة الذى له السياسة و التدبير.

[۳] (الدِّينِ) معناه فى الآية الجزاء.

[۵] (نَعْبُدُ) العبادة فى اللغة هى الذلة. [۶] (اهْدِنَا) الهداية فى اللغة الإرشاد.

اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ «۱» ابن بابويه رحمه اللّه حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد الحسينىّ، قال:

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبى مريم العجلىّ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن زياد العرزمىّ، قال: حدّثنا علىّ بن حاتم المنقرىّ، عن المفضّل بن عمر.

قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن الصراط؟ فقال: هو الطريق إلى معرفة اللّه عزّ و جلّ و هما صراطان: صراط فى الدنيا و صراط فى الآخرة. و أمّا الصراط الذى فى الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة، من عرفه فى الدنيا و اقتدى بهداه مرّ على الصراط الذى هو جسر جهنّم فى الآخرة و من لم يعرفه فى الدنيا زلّت قدمه عن الصراط فى الآخرة فتردى فى نار جهنّم. «۲» و روى أيضا بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: الصراط المستقيم أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الفاتحة: ۶.

(۲)- معانى الأخبار: ۳۲ ح ۱، و عنه كنز الدقائق: ۱/ ۶۰، البرهان: ۱/ ۱۱۸ ح ۲۰.

(۳)- معانى الأخبار: ۳۲ ح ۲، نور الثقلين: ۱/ ۲۱ ح ۹۰ و ۹۴، الصافى: ۱/ ۱۲۶، تفسير القمّى: ۱/ ۴۱، البرهان:/ ۱/ ۱۱۸ ح ۲۱، تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۸ ح ۲۵ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۸۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲

[سورة البقرة]

[۲] (هُدیً) الهدایهٔ دلالهٔ بلطف.

[۳] (بِالْغَیْبِ) ما لا یقع تحت الحواس و لا تقتضیه بدایهٔ العقول.

[۴] (أُنْزِلَ) النزول فی الأصل هو انحطاط من علوّ. [۵] (الْمُفْلِحُونَ) أی المنجحون الفائزون و الفلاح النجاح.

الم* ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ* الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ الآیهٔ. «۱» ابن بابویه رحمه اللّه، بإسناده عن علیّ بن أبی حمزهٔ، عن یحیی بن أبی القاسم قال: سألت الصادق علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (الم* ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ* الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ) فقال:

المتقون شیعهٔ علی علیه السّلام، و الغیب فهو الحجّهٔ الغائب و شاهد ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ یَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَیْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ) «۲». «۳» و قال أیضا بإسناده عن داود بن کثیر الرقیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ) قال: من أقرّ بقیام القائم علیه السّلام أنّه الحقّ. «۴»

---

(۱)- البقرهٔ: ۱- ۳.

(۲)- یونس: ۲۰.

(۳)- إکمال الدین و إتمام النعمهٔ: ۲/ ۳۴۰ ح ۲۰، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۴۴ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۳۲ ح ۲، البرهان: ۱/ ۱۲۵ ح ۵، نور الثقلین: ۱/ ۳۱ ح ۱۲، کنز الدقائق: ۱/ ۸۶، البحار: ۵۱/ ۵۲ ح ۲۹ و ج ۵۲/ ۱۲۴ ح ۱۰.

(۴)- إکمال الدین و إتمام النعمهٔ: ۲/ ۳۴۰ ح ۱۹ باب ۳۳، البرهان: ۱/ ۱۲۵ ح ۴، کنز الدقائق: ۱/ ۸۶ و نور الثقلین:

۱/ ۳۱ ح ۱۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳

[۱۰] (مَرَضٌ) المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان.

[۱۲] (لا یَشْعُرُونَ) أی لا یعقلون.

[۱۳] (السُّفَهاءُ) جمع سفیه و السفیه الضعیف الرأی.

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ «۱» قال الإمام العسکریّ علیه السّلام: قال العالم موسی بن جعفر علیهما السّلام: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لمّا وقف أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام یوم الغدیر موقفه المشهور المعروف، ثمّ قال:

أیّها الناس أ لست بکم من أنفسکم؟

و أنا مولاکم و أولی بکم منکم بأنفسکم؟ قالوا: بلی، یا رسول اللّه! ... ثمّ قال: ألا من کنت مولاه و أولی به فهذا علیّ علیه السّلام مولاه و أولی به ...

ثمّ قال: قم یا أبا بکر فبایع له بامرهٔ المؤمنین ففعل ... فقام من بین جماعتهم عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ یا ابن أبی طالب، أصبحت مولای و مولی کلّ مؤمن و مؤمنهٔ ... و علم اللّه تعالی من قلوبهم خلاف ذلک من مواطأهٔ بعضهم لبعض، و إنّهم علی العداوهٔ مقیمون، و لدفع الأمر عن مستحقه مؤثرون فأخبر اللّه محمدا عنهم، فقال: یا محمد! (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الذی أمرک بنصب علی اماما و سائسا و لامّتک مدبّرا- وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ) بذلک و لکنّهم یتواطأون علی هلاکک و هلاکه و یوطئون أنفسهم علی التمرّد علی علیّ علیه السّلام إن کان بک کائنهٔ. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۸.

(۲)- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرىّ عليه السّلام: ۱۱۱ ح ۵۸، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۴ ح ۷، البرهان: ۱/ ۱۳۶ ح ۱، و بحار الأنوار: ۶/ ۵۱ ح ۲ و ۳۷/ ۱۴۱ ح ۳۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴

[۱۷] (اسْتَوْقَدَ) بمعنى أوقد مثل استجاب بمعنى أجاب و قيل:

استوقد أى طلب الوقود و الوقود بفتح الواو الحطب. [۱۸] (الْأَصَمِّ) هو الذى ولد كذلك و أصل الصّم السدّ و الصمم سدّ الأذن بما لا يقع منه سمع و قناة. [۱۹] (أَوْ كَصَيِّبٍ) الصيّب المطر أصله صيوب. [۲۰] (يَخْطَفُ) الخطف أخذ فى استلاب [۲۰] (قامُوا) أى وقفوا.

يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ «۱» قال الامام العسكرى عليه السّلام: قال على بن الحسين عليهما السّلام فى قوله تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ) يعنى سائر الناس المكلّفين من ولد آدم عليه السّلام (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) أى أجيبوا ربّكم حيث أمركم أن تعتقدوا أن لا إله إلّا هو وحده لا شريك له و لا شبيه و لا مثل عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حليم لا يعجل، حكيم لا يخطل، و أنّ محمدا عبده رسوله صلّى اللّه عليه و اله و أنّ آل محمد أفضل آل النبيّين، و أنّ عليّا أفضل آل محمد، و أنّ أصحاب محمد المؤمنين منهم أفضل أصحاب المرسلين، و أنّ أمّة محمد أفضل أمم المرسلين. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۲۱.

(۲)- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرىّ عليه السّلام: ۱۳۹ ح ۶۸، البحار: ۶۸/ ۲۸۶ ح ۴۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۰ ح ۳ و البرهان: ۱/ ۱۵۰ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵

[۲۵] (الَّذِينَ آمَنُوا) أى صدقوا.

[۲۵] (خالِدُونَ) أى دائمون يبقون بقاء اللّه. [۲۶] (الْفاسِقِينَ) أى الخروج عن طاعة اللّه.

هُدىً لِلْمُتَّقِينَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن الضحّاك، عن عبد اللّه بن عبّاس، (هُدىً) يعنى بيانا و نورا.

(لِلْمُتَّقِينَ) على بن أبى طالب عليه السّلام الذى لم يشرك باللّه طرفة عين، اتقى الشرك و عبادة الأوثان و أخلص للّه العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو و شيعته. «۲» وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ الآية. «۳» فرات بن إبراهيم الكوفى، بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه، قال: فيما نزل من القرآن خاصّة فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و على و أهل بيته عليهم السّلام دون الناس من سورة البقرة (وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) الآية نزلت فى علىّ و حمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (رضى اللّه عنهم أجمعين). «۴» قال الامام العسكرىّ عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا) باللّه و صدقوك فى نبوّتك و اتخذوك نبيّا و اتخذوا أخاك عليّا بعدك اماما و لك وصيّا مرضيّا إلى آخر الحديث. «۵»

---

(۱)- البقرة: ۲.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۸۶ ح ۱۰۶.

(۳)- البقرة: ۲۵.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۵۳ ح ۱۱ و ۱۲، شواهد التنزیل: ۱/ ۹۶ ح ۱۱۳، الصافی: ۱/ ۱۵۲، البرهان: ۱/ ۱۵۷ ح ۷ و ۲، البحار: ۳۶/ ۱۲۹ ح ۷۸ و ما نزل من القرآن فی أهل بیت علیهم السّلام: ص ۴۵.

(۵)- التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکریّ علیه السّلام: ۲۰ ح ۹۳، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۳ ح ۱۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶

[۳۰] (یَسْفِکُ) السفک فی الدم صبّه. [۳۳] (أَنْبِئْهُمْ) الإبداء و الإظهار و الإعلان بمعنی واحد و ضدّ الإبداء الکتمان و ضد الإظهار الإبطان و ضد الإعلان الاسرار. [۳۴] (اسْجُدُوا) السجود الخضوع و التذلل فی اللغة و هو فی الشرع عبارة عن عمل مخصوص فی الصلاة.

وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَةِ الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام: نحن و اللّه الأسماء الحسنی التی لا یقبل اللّه من العباد عملا إلّا بمعرفتنا. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی فی شواهد التنزیل بإسناده عن أبی الحمراء، قال: کنّا عند النبی صلّی اللّه علیه و اله فأقبل علیّ علیه السّلام، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: من سرّه أن ینظر إلی آدم فی علمه و نوح فی فهمه و إبراهیم فی حلمه فلینظر إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳» قال الامام أبو محمد العسکری علیه السّلام فی ذیل هذه الآیة: أسماء أنبیاء اللّه و أسماء محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام و الطیّبین من آلهما و أسماء رجال من شیعتهم و عتاة أعدائهم. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۳۱.

(۲)- الکافی: ۱/ ۱۴۳ ح ۴ باب النوادر و الصافی: ۱/ ۱۶۵.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۰۰ ح ۱۱۶ و ۱۰۳ ح ۱۱۷.

(۴)- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السّلام: ۲۱۶ ح ۱۰۰، البرهان: ۱/ ۱۶۴ ح ۱ تفسیر فرات الکوفی: ۵۶ ح ۱۵، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۴ ح ۱۸ و ۱۹ و البحار: ۱۱/ ۱۴۹ ح ۲۵ و ج ۲۶/ ۳۲۶ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷

[۳۸] (اهْبِطُوا) الهبوط النزول من موضع عال إلی استفال. [۳۹] (کَفَرُوا) الکفر فی اللغة ستر الشیء و وصف اللیل بالکافر لستره الأشخاص. [۴۴] (بِالْبِرِّ) البرّ فی اللغة الإحسان و الصلة. [۴۵] (وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ) الصبر منع النفس عن محابها و کفّها عن هواها و منه الصبر علی المعصیة.

أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ وَ إِیَّایَ فَارْهَبُونِ «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ)؟ قال: أوفوا بولایة علیّ فرضا من اللّه أوف لکم الجنّة. «۲» و روی الصدوق رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه- فی حدیث طویل- لمّا أنزل اللّه تبارک و تعالی: (أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ) إلی أن قال: أیّها الناس إنّ علیّا إمامکم من بعدی و خلیفتی علیکم، و هو وصیّی و وزیری و أخی و ناصری و زوج ابنتی و أبو ولدی و صاحب شفاعتی ... انّ علیا سیّد الوصیّین و قائد الغرّ المحجّلین. یا أیّها الناس أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فی علیّ علیه السّلام یوف لکم فی الجنّة یوم القیامة. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۴۰.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۶۰ ح ۳۰، البرهان: ۱/ ۲۰۲ ح ۵ و ۲۰۳ ح ۷، تفسیر فرات الکوفی: ۵۸ ح ۱۸ و ۱۹، الکافی: ۱/ ۴۳۱ ح

۸۹، الصافی: ۱/ ۱۸۰ و نور الثقلین: ۱/ ۷۲ ح ۱۶۰.

(۳)- معانی الأخبار: ۳۷۲ ح ۱ و البرهان: ۱/ ۲۰۲ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸

[۵۰] (فَرَقْنا) الفرق هو الفصل بین شیئین إذا کانت بینهما فرجهٔ. [۵۱] (واعَدْنا) الوعد یکون فی الخیر و الشرّ و الوعید فی الشرّ خاصّهٔ.

[۵۲] (عَفَوْنا) العفو و الصفح.

و المغفرهٔ و التجاوز نظائر. [۵۴] (بارِئِکُمْ) البارئ هو الخالق الصانع و برأ اللّه الخلق یبرؤهم.

وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِٔ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ الآیهٔ. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس و الباقر علیه السّلام فی قوله: (وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِٔ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ)، و الخاشع الذلیل فی صلاته المقبل إلیها یعنی رسول اللّه و أمیر المؤمنین علیهما السّلام. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی: حدّثونا عن أبی بکر السبیعیّ، قال: حدّثنا علیّ بن محمد مخلّد، و الحسین بن إبراهیم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسین بن الحکم، قال: حدثا الحسن بن العرنی، قال حبّان عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله: (وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِٔ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ) قال:

الخاشع الذلیل فی صلاته المقبل إلیها، یعنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّا علیه السّلام. و فی قوله: (الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَیْهِ راجِعُونَ) نزلت فی علیّ و عثمان بن مظعون، و عمّار بن یاسر و أصحاب لهم رضی اللّه عنهم. «۳»

---

(۱)- البقرهٔ: ۴۵- ۴۶.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۷ و البرهان: ۱/ ۲۱۱ ح ۷ و تفسیر فرات الکوفی: ۵۹ ح ۲۱.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۱۵ ح ۱۲۶ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۹

[۵۸] (اُدْخُلُوا) الدخول ینقض الخروج، و یستعمل ذلک فی المکان و الزمان و الأعمال. [۵۹] (فَبَدَّلَ) التبدیل تغییر الشیء إلی غیر حاله و الرجز بکسر الراء العذاب. [۶۰] (اسْتَسْقی الاستسقاء طلب السقیا.

وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ وَ سَنَزِیدُ الْمُحْسِنِینَ «۱» قال أمیر المؤمنین علیه السّلام هولاء بنو إسرائیل نصب لهم باب حطّهٔ و أنتم یا معشر أمّهٔ محمد نصب لکم باب حطّهٔ أهل بیت محمد صلّی اللّه علیه و اله و أمرتم باتّباع هداهم، و لزوم طریقتهم لیغفر لکم بذلک خطایاکم، و ذنوبکم و لیزداد المحسنون منکم، و باب حطّتکم أفضل من باب حطّتهم. لأنّ ذلک کان بأخاشب «۲» و نحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون، کما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: إنّ النجوم فی السماء أمان من الغرق، و أهل بیتی أمان لأمّتی من الضلالهٔ فی أدیانهم لا یهلکون ما دام منهم من یتّبعون هدیه و سنّته الخبر. «۳» العیّاشی رحمه اللّه عن سلیمان الجعفری، قال: سمعت أبا الحسن الرضا علیه السّلام فی قول اللّه (الآیهٔ)، قال أبو جعفر علیه السّلام نحن باب حطّتکم. «۴»

---

(۱)- البقرهٔ: ۵۸.

(۲)- أخاشیب جمع خشب.

(۳)- البحار: ۲۳/ ۱۲۲ ح ۴۷.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۶۳ ح ۴۷، البرهان: ۱/ ۲۳۰ ح ۳، نور الثقلين: ۱/ ۸۳ ح ۲۱۲، مجمع البيان: ۱- ۲ ص ۲۴۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۶۲ ح ۳۹ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۴۲ و لكن حديث آخر.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰

[۶۲] (هادُوا) أى صاروا يهودا و دانوا باليهوديّة. و اختلف فى اشتقاق اسم اليهود فقيل: هو من الهود أى التوبة. [۶۳] (مِيثاقَكُمْ) الميثاق هو مفعال من الوثيقة إمّا بيمين و إمّا بعهد أو غير ذلك من الوثائق. [۶۴] (تَوَلَّيْتُمْ) أى أعرضتم و هو مطاوع. [۶۵] (عَلِمْتُمُ) أى عرفتم. [۶۶] (نَكالًا) النكال الإرهاب للغير و أصله المنع لأنّه مأخوذ من النكل.

وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الآية. «۱» قال الإمام العسكرى عليه السّلام: قال اللّه عزّ و جلّ: (وَ إِذْ أَخَذْنا) و اذكروا (وَ إِذْ أَخَذْنا) ميثاقكم و عهودكم أن تعملوا بما فى التوراة و ما فى الفرقان الذى أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد صلّى اللّه عليه و اله و على عليه السّلام و الأئمّة الطيّبين عليهم السّلام من آلهما، بأنّهم سادة [أفضل الخلق و القوّامون بالحقّ. وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ أن تقرّوا به و أن تؤدوه إلى أخلافكم و تأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقرّات ليؤمنّ بمحمد نبىّ اللّه و يسلمنّ له ما يأمرهم به فى علىّ عليه السّلام ولىّ اللّه عن اللّه و ما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوّامين بأمر اللّه فأبيتم قبول ذلك و استكبر تموه (وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ) الجبل الخبر. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۶۳.

(۲)- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: ۲۲۶ ح ۱۳۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۶۵ ح ۴۳، البحار: ۲۶/ ۲۸۸ ح ۴۸ و البرهان: ۱/ ۲۳۳ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱

[۷۲] (فَادَّارَأْتُمْ) ادّارأتم أى اختلفتم. [۷۴] (ثُمَّ قَسَتْ) القسوة ذهاب اللين و الرحمة من القلب يقال: قسا قلبه. [۷۵] (أَ فَتَطْمَعُونَ) الطمع تعليق النفس بما تظنّه من النفع و نظيره الأمل و الرجاء. [۷۶] (أَ تُحَدِّثُونَهُمْ) الحديث و الخبر و النبأ نظائر مشتقّ من الحدوث و كأنّه إخبار عن حوادث الزمان. [۷۶] (الفتح) فى الأصل فتح المغلق.

[۷۶] (تَعْقِلُونَ) العقل يقال للقوّة المتهيّئة لقبول العلم.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس، قال: ممّا نزل من القرآن خاصّة فى رسول اللّه و علىّ و أهل بيته عليهم السّلام من سورة البقرة قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ) نزلت فى علىّ خاصّة و هو أوّل مؤمن و أوّل مصلّ بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ. هُمْ فِيها خالِدُونَ) نزلت فى علىّ خاصّة و هو اوّل مؤمن و اوّل مصلّ بعد النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۸۲.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۱۷ ح ۱۲۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۵ و ۲۰، البرهان: ۱/ ۲۶۲ ح ۱ و ۲، تفسير فرات الكوفى: ۶۰ ح ۲۲.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۰ و ۱۵، و عنه البرهان: ۱/ ۲۶۲ ح ۱ و ۲ و تفسير فرات الكوفى: ۶۰ ح ۲۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲

[۷۸] (أُمِّيُّونَ) الأمّی الذی لا یحسن الکتابة. [۷۸] (یَظُنُّونَ) أی یشکّون. [۷۹] (فَوَیْلٌ) أی العذاب و الهلاک. [۸۰] (تَمَسَّنَا) أی لن تصیبنا. [۸۳] (أَخَذْنا) الأخذ ضدّ الإعطاء.

بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن یحیی، عن حمدان بن سلیمان، عن عبد اللّه بن محمد الیمانی، عن منیع بن حجّاج، عن یونس، عن صباح المزنی، عن أبی حمزة، عن أحدهما علیهما السّلام، فی قول اللّه جلّ و عزّ: (بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ)، قال: إذا جحد امامة أمیر المؤمنین علیه السّلام فاولئک أصحاب النار هم فیما خالدون. «۲» و فی تفسیر الإمام علیه السّلام: السیّئة المحیطة به هی التی أن تخرجه عن جملة دین اللّه و تنزعه عن ولایة اللّه و لا تؤمنه من سخط اللّه و هی الشرک باللّه و الکفر به و بنبوّة محمد صلّی اللّه علیه و اله و ولایة علیّ علیه السّلام و خلفائه علیهم السّلام کلّ واحدة من هذه سیّئة تحیط به أی تحیط بأعماله فتبطلها و تمحقهما. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۸۱.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۲۹ ح ۸۲، البرهان: ۱/ ۲۶۲ ح ۲، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۷۴ ح ۴۶، البحار: ۲۴/ ۴۰۱ ح ۱۲۹، نور الثقلین: ۱/ ۹۳ ح ۲۵۸ و الصافی: ۱/ ۲۲۲.

(۳)- تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السّلام: ۳۰۳ ح ۱۴۶، الصافی: ۱/ ۲۲۱ و البرهان: ۱/ ۲۶۱ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳

[۸۴] (لا تَسْفِکُونَ) السفک فی الدم صبّه. [۸۵] (تَظاهَرُونَ) أی تعاونون و الظهیر و المعین نظائر.

[۸۶] (فَلا یُخَفَّفُ) الخفّة نقیض الثقل و التخفیف و التسهیل نظائر.

[۸۷] (وَ قَفَّیْنا) قفینا أی أردفنا و اتبعنا بعضهم خلف بعض.

أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الْحَیاةَ الدُّنْیا بِالْآخِرَةِ فَلا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ «۱» قال الإمام العسکری علیه السّلام فی تفسیره: (أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الْحَیاةَ الدُّنْیا بِالْآخِرَةِ) رضوا بالدنیا و حطامها بدلا من نعیم الجنان المستحق بطاعات اللّه (فَلا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ)، لا ینصرهم أحد یرفع عنهم العذاب. فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله لمّا نزلت هذه الآیة فی الیهود، هؤلاء الیهود الذین نقضوا عهد اللّه، و کذّبوا رسل اللّه، و قتلوا أولیاء اللّه:

أفلا أنبئکم بمن یضاهیهم من یهود هذه الأمة؟ قالوا: بلی یا رسول اللّه! قال: قوم من أمّتی ینتحلون بأنّهم من أهل ملّتی یقتلون أفاضل ذرّیّتیی و أطایب أرومتی «۲» و یبدّلون شریعتی و سنّتی و یقتلون ولدی الحسن و الحسین علیهما السّلام کما قتل أسلاف هؤلاء الیهود ذکریّا و یحیی، ألا و إنّ اللّه یلعنهم کما لعنهم، و یبعث علی بقایا ذراریهم قبل یوم القیامة هادیا مهدیّا من ولد الحسین مظلوم یحرفهم بسیوف أولیائه إلی نار جهنّم، ألا و لعن اللّه قتلة الحسین و محبّیهم و ناصریهم و الساکتین عن لعنهم من غیر تقیّة تسکتهم الخبر. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۸۶.

(۲)- الأرومة: الأصل.

(۳)- التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکریّ علیه السّلام: ۳۶۷ ح ۲۵۷ و ۲۵۸، الصافی: ۱/ ۲۲۹، البرهان: ۱/ ۲۷۰ ح ۱ و تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۷۵ ح ۵۲.

[۸۹] (وَ لَمَّا جاءَهُمْ) أی جاء الیهود. [۸۹] (فَلَعْنَةُ اللَّهِ) أی غضبه و عقابه. [۹۰] (بَغْیاً) أی حسدا.

[۹۱] (آمِنُوا) أی صدقوا. [۹۱] (یَکْفُرُونَ) أی یجحدون. [۹۳] (وَ اسْمَعُوا) معناه أقبلوا.

بِئْسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً أَنْ یُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الآیهٔ. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: نزل جبرئیل علیه السّلام بهذه الآیهٔ علی محمد صلّی اللّه علیه و اله هکذا (بِئْسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ (فی علیّ علیه السّلام) بغیا. «۲» فرات بن إبراهیم الکوفی بإسناده عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام، قال: نزل جرئیل علیه السّلام بهذه الآیهٔ هکذا و قوله:

(بِئْسَما اشْتَرَوْا ... بَغْیاً) فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و قال اللّه فی علیّ علیه السّلام: (أَنْ یُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ) یعنی علیّا علیه السّلام. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن یزید بن عبد الملک، عن زید العابدین رحمه اللّه قال فی قول اللّه عزّ و جلّ: (بِئْسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً) قال: من ولایهٔ علیّ أمیر المؤمنین و الأوصیاء من ولده علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- البقرهٔ: ۹۰.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۱۷ ح ۲۵، و عنه تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۷۶ ح ۵۴، البحار: ۲۳/ ۳۷۲ ح ۵۱، البرهان: ۱/ ۲۸۰ ح ۲، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۶۹ ح ۷۰، الصافی: ۱/ ۲۴۰ و نور الثقلین: ۱/ ۱۰۲ ح ۲۸۶.

(۳)- تفسیر الفرات الکوفی: ۶۰ ح ۲۳، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۶۹ ح ۷۰، و عنه البرهان: ۱/ ۲۸۰ ح ۳ و الصافی: ۱/ ۲۴۰.

(۴)- المناقب: ۱/ ۳۴۶.

[۹۴] (خالِصَهً) أی صافیهٔ. [۹۶] (وَ لَتَجِدَنَّهُمْ) أی و لتعلمنّ یا محمد.

[۹۶] (بِمُزَحْزِحِهِ) أی و ما أحدهم بمنجیه. [۹۶] (بَصِیرٌ) أی علیم.

[۹۷] (مُصَدِّقاً) أی موافقا. [۹۹] (بَیِّناتٍ) أی واضحات. [۹۹] (الْفاسِقُونَ) أی الکافرون.

... أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن أحمد بن إدریس، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علیّ، عن عمّار بن مروان، عن منخّل، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: (أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ) محمد، (بِما لا تَهْوی أَنْفُسُهُمْ) بموالاهٔ علیّ علیه السّلام، ف (اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً) من آل محمد علیهم السّلام، (کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ). «۲» العیّاشی رحمه اللّه عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: أمّا قوله: (أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ) الآیهٔ، قال أبو جعفر: ذلک مثل موسی و الرسل من بعده و عیسی صلوات اللّه علیه ضرب لأمّهٔ محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم مثلا فقال اللّه لهم: فإن جاءکم محمد بما لا تهوی أنفسکم استکبرتم بموالاهٔ علیّ الخبر. «۳»

---

(۱)- البقرهٔ: ۷۸.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۱۸ ح ۳۱، و عنه البرهان: ۱/ ۲۷۲ ح ۲ و فیه: «بولایهٔ علی علیه السّلام» بدل «بموالاهٔ علیّ علیه السّلام»، تأویل

الآيات الظاهرة: ۱/ ۷۶ ح ۵۳، البحار: ۲۳/ ۳۷۴ ح ۵۴ و ج ۲۴/ ۳۰۷ ح ۷ و نور الثقلين: ۱/ ۹۹ ح ۲۷۶.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۶۷ ح ۶۸ و عنه البرهان: ۱/ ۲۷۲ ح ۳ و نور الثقلين: ۱/ ۹۹ ح ۲۷۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۶

[۱۰۳] (آمَنُوا) أى صدقوا. [۱۰۳] (لَمَثُوبَةٌ) أى ثواب اللّه. [۱۰۵] (ما يَوَدُّ) المودّة المحبّة و الاختصاص بالشىء هو الانفراد به. [۱۰۵] (ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) أى عظيم الفضل ذو المنّ و الطول.

وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۱» روى الحسن بن أبى الحسن الديلمى رحمه اللّه عمّن رواه بإسناده عن أبى صالح، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر عليهم السّلام فى قوله تعالى: (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ) قال: المختّ بالرحمة نبىّ اللّه و وصيّه و عترتهما، إنّ اللّه تعالى خلق مائة رحمة فتسع و تسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد و علىّ و عترتهما عليهم السّلام و رحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين. «۲» وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً*. «۳» و قال الامام العسكرى عليه السّلام: و قد قال اللّه عزّ و جلّ: (وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً)* قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أفضل والديكم و أحقّهما لشكركم محمد و على عليهما السّلام الخبر. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۰۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۷۷ ح ۵۵، البرهان: ۱/ ۳۰۲ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۶۱ ح ۴۴.

(۳)- البقرة: ۸۳.

(۴)- تفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السّلام: ۳۳۰ ح ۱۸۹ و عنه البرهان: ۱/ ۲۶۵ ح ۱۳، روضة الواعظين: ۱/ ۱۰۵ و عنه البرهان: ۱/ ۲۶۳ ح ۲ و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴ ح ۴۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷

[۱۰۶] (ما نَنْسَخْ) النسخ فى اللغة إبطال شىء و اقامة آخر مقامه.

[۱۰۷] (مِنْ وَلِيٍّ) الولى هو القائم بالأمر و منه ولىّ عهد المسلمين و دون اللّه سوى اللّه. [۱۰۸] (تَسْئَلُوا) السؤال هو أن يطلب أمر ممّن يعلم. [۱۰۹] (حَسَداً) الحسد ارادة زوال نعمة المحسود إليه أو كراهة النعمة التى هو فيها و إرادة أن تصير تلك النعمة بعينها له. و قد يكون تمنّى زوال نعمة الغير حسدا، و إن لم يطمع الحاسد فى تحوّل تلك النعمة إليه. [۱۱۱] (هُوداً) فى هود ثلاثة أقوال: أحدها جمع هائد و الهائد التائب. ثانيها مصدرا يصلح للواحد و الجمع.

و ثالثها يهودا فحذفت الياء الزائدة.

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً الآية. «۱» قال الامام الحسن بن على العسكرى أبو القائم عليهما السّلام فى قوله تعالى: (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً) بما يوردونه عليكم من الشبهة. (حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ) لكم بأن أكرمكم بمحمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ عليه السّلام و آلهما الطيّبين. (مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) المعجزات الدالّات على صدق محمد صلّى اللّه عليه و اله و فضل علىّ عليه السّلام و آلهما الخبر. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۱۰۹.

(۲)- التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السّلام: ۵۱۵ ح ۳۱۵ و عنه البرهان: ۱/ ۳۰۷ ح ۱.

[۱۱۳] (يَوْمَ الْقِيامَةِ) القيامة مصدر إلّا أنه صار كالعلم على وقت بعينه و هو الوقت الذى بعث اللّه عزّ و جلّ فيه الخلق. [۱۱۴] (مَنَعَ) المنع و الصد و الحيلولة نظائر أى امتنع. [۱۱۵] (الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ) المشرق و الشرق اسمان لمطلع الشمس و القمر و المغرب و المغيب بمعنى و هو موضع الغروب. [۱۱۶] (قانِتُونَ) الأصل فى القنوت الدوام.

وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبى عبد اللّه المرزبانى و أبو نعيم الأصفهانى فى كتابيهما فيما نزل من القرآن فى علىّ عليه السّلام و النطنزى فى الخصائص عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، و روى أصحابنا عن الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) نزلت فى رسول اللّه و علىّ بن أبى طالب و هما أوّل من صلّى و ركع. «۲» روى الموفّق بن أحمد بن محمد المكّى الخوارزمى بإسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) إنّها نزلت فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ خاصّة و هما أوّل من صلّى و ركع. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۴۳.

(۲)- المناقب: ۲/ ۱۹- ۲۰، و عنه البرهان: ۱/ ۲۰۶ ح ۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۵۳ ح ۲۹، البحار: ۳۸/ ۲۰۱ ح ۱ و ۳۵/ ۳۴۷ ح ۲۴، غاية المرام: ۳۹۵ باب ۱۰۹ و تفسير فرات الكوفى: ۵۹ ح ۲۰.

(۳)- المناقب: ۲۸۰ ح ۲۷۴، شواهد التنزيل: ۱/ ۱۱۱ ح ۱۲۴ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۹

[۱۲۴] (ابْتَلى أى الاختبار.

[۱۲۵] (الْبَيْتَ) البيت و المأوى و المنزل نظائر. [۱۲۵] (مَثابَةً) أى الموضع الذى يثاب إليه. [۱۲۵] (لِلطَّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ) أى الطائفين الدائرون حول البيت و العاكفين المجاورون للبيت. [۱۲۶] (بَلَداً) أى المكان المحيط المحدود المتأثر باجتماع.

الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبى ولّاد، قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) قال: هم الأئمّة عليهم السّلام. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۱۲۱.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۱۵ ح ۴ باب فى أنّ من اصطفاه اللّه من عباده، البرهان: ۱/ ۳۱۶ ح ۱، تفسير العيّاشى: ۱/ ۷۶ ح ۸۳، الصافى: ۱/ ۲۷۵، نور الثقلين: ۱/ ۱۲۰ ح ۳۳۶، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۷۷ ح ۵۶ و البحار: ۲۳/ ۱۹۰ ذيل ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰

[۱۲۸] (مُسْلِمَةً) الإسلام هو الانقياد لأمر اللّه تعالى بالخضوع و الإقرار بجميع ما أوجب اللّه.

[۱۲۹] (وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ) أى القرآن. [۱۲۹] (الْعَزِيزُ ... الْقَدِيرُ) الذى لا يغالب و قيل: هو القادر الذى لا يمتنع عليه شىء أراد فعله.

[۱۳۰] (يَرْغَبُ) الرغبة المحبّة.

[۱۳۰] (اصْطَفَيْناهُ) أى اخترناه بالرسالة.

وَ وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ الآيهٔ. «۱» ابن شهرآشوب عن صاحب شرح الأخبار، قال أبو جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى الآيهٔ؟ قال: بولايهٔ علیّ علیه السّلام. «۲» أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ الآيهٔ. «۳» العیّاشی عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآيهٔ من قول اللّه: (أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ)؟ قال: جرت فی القائم علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- البقرهٔ: ۱۳۲.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۸۷، البرهان: ۱/ ۳۳۷ ح ۲، شرح الأخبار: ۱/ ۲۳۶ ح ۲۳۸ تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۷۹ ح ۵۹ و البحار: ۲۳/ ۳۷ ح ۴۸ و ۳۵/ ۳۴۱ ح ۱۱.

(۳)- البقرهٔ: ۱۳۳.

(۴)- تفسير العیّاشی: ۱/ ۸۰ ح ۱۰۴ و البرهان: ۱/ ۳۳۷ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱

[۱۳۵] (حَنِيفاً) الحنيف المائل عن الأديان الباطلهٔ إلی الدين الحق.

[۱۳۶] (الْأَسْباطِ) واحدهم سبط أولاد إسرائيل و هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. [۱۳۷] (شِقاقٍ) الشقاق المنازعهٔ و المحاربهٔ.

[۱۳۹] (أَ تُحَاجُّونَنا) الجدال المفاوضهٔ علی سبيل المنازعهٔ و المغالبهٔ، الحجاج و الجدال و الخصام نظائر.

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا- إلی قوله- فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ الآيهٔ. «۱» محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا) قال: إنّما عنّی بذلک عليا و فاطمهٔ و الحسن و الحسين علیهم السّلام و جرت بعدهم فی الأئمّهٔ علیهم السّلام. ثمّ يرجع القول من اللّه فی الناس، فقال: (فَإِنْ آمَنُوا) يعنی الناس، (بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ) يعنی عليا و فاطمهٔ، و الحسن و الحسين و الأئمّهٔ علیهم السّلام فقد اهتدوا و إن تولّوا فانّما هم فی شقاق. «۲» العیّاشی عن الفضل بن صالح، عن بعض أصحابه فی قوله: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ) الآيهٔ، (قُولُوا) فهم آل محمد علیهم السّلام. «۳»

---

(۱)- البقرهٔ: ۱۳۶- ۱۳۷.

(۲)- الكافی: ۱/ ۴۱۵ ح ۱۹، البرهان: ۱/ ۳۳۸ ح ۳، الصافی: ۱/ ۲۸۷، تفسير العیّاشی: ۱/ ۸۱ ح ۱۰۷، تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۸۰ ح ۶۱، البحار: ۲۳/ ۳۵۵ ح ۶، كنز الدقائق: ۱/ ۳۵۱ و نور الثقلين: ۱/ ۱۳۱ ح ۳۹۱.

(۳)- تفسير العیّاشی: ۱/ ۸۰ ح ۱۰۵، البرهان: ۱/ ۳۳۸ ح ۱ و الصافی: ۱/ ۲۸۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۲

[۱۴۲] (السُّفَهاءُ) السّفه خفّهٔ فی البدن، و استعمل فی خفّهٔ النفس لنقصان العقل، فی الأمور الدنيويّهٔ، و الأخرويّهٔ.

وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً الآيهٔ. «۱» التأويل فی قوله تعالی: أُمَّةً وَسَطاً) أی عدولا بين الرسول و بين الناس و هذا الخطاب للأئمّهٔ علیهم السّلام القائمين مقام الرسول من بعده، فی كلّ زمان منهم امام شاهد علی أهل زمانه و يكون الرسول صلّی اللّه علیه و اله شاهدا علی ذلک الإمام. و يؤيّده ما رواه محمد بن يعقوب، بإسناده، عن بريد بن معاوية العجلی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) الآيـة؟ قـال: نحن الأمّـة الوسـط، و نحن شـهداء اللّه على خلقه و حججه فى أرضه. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن سليم بن قيس، عن علىّ عليه السّلام: إنّ اللّه إيّانا عنى بقوله تعالى:
(لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ)، فرسول اللّه شاهد علينا، و نحن شهداء اللّه على خلقه، و حججه فى أرضه و نحن الذين قال اللّه جلّ اسمه فيهم (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً). «۳»

---

(۱)- البقرة: ۱۴۳.

(۲)- تأويـل الآيـات الظاهرة: ۱/ ۸۱ ح ۶۳، الكـافى: ۱/ ۱۹۰ ح ۲، بصائر الـدرجات: ۶۳ ح ۱۱، البحار: ۱۶/ ۳۵۷ ح ۴۸، كنز الدقائق: ۱/ ۳۶۲، تفسير العيّاشى: ۱/ ۸۰ ح ۱۱۰، البرهان: ۱/ ۳۴۵ ح ۱ إلى ۷ و نور الثقلين: ۱/ ۱۳۴ ح ۴۰۲.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۱۹ ح ۱۲۹ و عنه نـور الثقلين: ۱/ ۱۳۴ ح ۴۰۶، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۱ ح ۶۴ و عنه البحار: ۲۳/ ۳۳۴ ح ۲۸ و إحقاق الحق: ۱۴/ ۵۵۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳

[۱۴۷] (الْمُمْتَرِينَ) الامتراء الاستخراج و قيل: الاستدار.

[۱۵۱] (يَتْلُوا) التلاوة ذكر الكملة بعـد الكلمة. [۱۵۲] (فَاذْكُرُونِى) الـذكر حضور المعنى للنفس و قـد يكون بالقلب و قـد يكون بالقول.

[۱۵۳] (اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ) أى بحبس النفس.

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، بإسـناده عن أبى خالد، عن أبى عبد اللّه، عن أبى جعفر عليه السّلام، فى قول اللّه عزّ و جلّ:
(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً)، قال:
الخيرات الولايـة و قوله: (أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً) يعنى أصـحاب القائم عليه السّـلام الثلاثمائة و البضـعة عشـر رجلا، قال: هم و اللّه الأمّـة المعـدودة، ما قال: يجتمعون و اللّه فى الساعـة واحدة قزعا كقزع الخريف. «۲» محمـد بن إبراهيم رحمه اللّه بإسـناده عن أبى عبد اللّه عليه السّـلام فى قوله تعالى: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ)، قال: نزلت فى القائم عليه السّـلام و أصحابه يجتمعون على غير ميعاد. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۱۴۸.

(۲)- الكافى: ۸/ ۳۱۳ ح ۴۸۷، البرهان: ۱/ ۳۵۱ ح ۷، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۶۷۲ ح ۲۴، تفسير العيّاشى: ۱/ ۸۴ ذيل ح ۱۱۷.

(۳)- الغيبة النعمانى: ۲۴۸ ح ۳۷، البرهان: ۱/ ۳۴۹ ح ۱، ۳ و ۵. حلية الأبرار: ۲/ ۶۲۲ و تأويل الآيات الظاهرة:
۱/ ۸۲ ح ۶۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴

[۱۵۴] (السبيـل) الطريق و سَبِيلِ اللَّهِ طريق مرضاته. [۱۵۶] (مُصِـيبَةٌ) المصيبة المشقة الداخلة على النفس. [۱۶۰] (تابُوا) أى ندموا على ما قدموا.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مـا أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ الآيـة. «۱» ابن شـهرآشوب رحمه اللّه فى قوله: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مـا أَنْزَلْنـا مِنَ الْبَيِّنـاتِ)

نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» وَ قُلْنا یا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ الآیة. «۳» قال الإمام أبو محمد العسکریّ علیه السّلام:

إنّ اللّه عزّ و جلّ لمّا لعن إبلیس بإبائه و أکرم الملائکة بسجودها لآدم و طاعتهم للّه عزّ و جلّ، أمر بآدم و حواء إلی الجنّة، و قال: (یا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَ کُلا مِنْها) من الجنّة (رَغَداً) أی واسعا، (حَیْثُ شِئْتُما) بلا تعب، (وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ) شجرة العلم شجرة علم محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم و آل محمد علیهم السّلام الذین آثرهم اللّه عزّ و جلّ بها دون سائر خلقه، فقال تعالی: (وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ) شجرة العلم، فإنّها لمحمد و آله خاصّة دون غیره و لا یتناول منها بأمر اللّه إلّا هم و منها ما کان تناوله النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام بعد إطعامهم الیتیم و المسکین و الأسیر حتّی لم یحسوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب الخبر. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۵۹.

(۲)- المناقب: ۳/ ۱۲۹، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۹۰ ح ۱۳۷، و عنه البرهان: ۱/ ۳۶۸ ح ۱ و ۲، نور الثقلین: ۱/ ۱۴۸ ح ۴۷۳ و ۴۷۴ و الصافی: ۱/ ۳۱۰ و ۳۱۱.

(۳)- البقرة: ۳۵.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۵ ح ۲۰، نقلا عن تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السّلام: ۲۲۱ ح ۱۰۳ و ۱۰۴، البرهان: ۱/ ۱۷۸ ح ۱ و البحار: ۱۱/ ۱۸۹ ح ۴۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۵

[۱۶۴] (خَلْقِ) الخلق هو الإحداث للشیء. [۱۶۵] (أَنْداداً) ندد، ندید الشیء مشارکه فی جوهره و ذلک ضرب من المماثلة.

[۱۶۷] (فَنَتَبَرَّأَ) التبری فی اللغة و التفصی و التنزیل نظائر و أصل التبری التولی و التباعد للعداوة.

وَ مِنَ النّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ الآیة. «۱» الشیخ الطوسی بإسناده عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السّلام، قال: إذا کان یوم القیامة نادی مناد من بطنان «۲» العرش: أین خلیفة اللّه فی أرضه؟ فیقوم داود النبی علیه السّلام فیأتی النداء من عند اللّه عزّ و جلّ: لسنا إیّاک أردنا و إن کنت للّه تعالی خلیفة. ثمّ ینادی ثانیا: أین خلیفة اللّه فی أرضه؟ فیقوم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام فیأتی النداء من قبل اللّه عزّ و جلّ: یا معشر الخلائق! هذا علی بن أبی طالب، خلیفة اللّه فی أرضه و حجّته علی عباده، فمن تعلّق بحبله فی دار الدنیا فلیتعلّق بحبله فی هذا الیوم، یستضئ بنوره، و لیتبعه إلی الدرجات العلا من الجنان إلی آخر الحدیث. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۱۶۵- ۱۶۶.

(۲)- بطنان الشیء: أی وسطه.

(۳)- الأمالی: ۶۳ ح ۹۲ المجلس الثالث، و ۹۹ ح ۱۵۳، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۸۳ ح ۹۶، البرهان: ۱/ ۳۷۳ ح ۲، البحار: ۴۰/ ۳ ح ۴ و کشف الغمّة: ۱/ ۱۴۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۶

[۱۷۰] (أَلْفَیْنا) أی صادفنا و وجدنا. [۱۷۱] (مَثَلُ) أصل المثول الانتصاب. [۱۷۲] (وَ اشْکُرُوا) الشکر هو الاعتراف بالنعمة مع ضرب من التعظیم و یکون علی وجهین: أحدهما الاعتراف بالنعمة متی ذکرها المنعم علیه بالاعتقاد لها، و الثانی الطاعة بحسب

جلالة النعمة.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا الآية. «۱» أخرج حافظ المشرق محمد بن إدريس الحنظل المعروف ب (ابن أبى حاتم) فى كتابه الجرح و التعديل بإسناده عن عبد اللّه بن عبّاس (رضى اللّه عنهما) قال: ما نزلت آية فيها (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)* إلّا و علىّ رأسها و أميرها و شريفها. و لقد عاتب اللّه عزّ و جلّ أصحاب محمد صلّى اللّه عليه و اله فى غير آية من القرآن و ما ذكر عليا إلّا بخير. «۲» فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۳» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ)، قال:

الباغى الذى يخرج على الإمام. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۷۲.

(۲)- الجرح و التعديل: ۳/ ۲۷۵.

(۳)- البقرة: ۱۷۳.

(۴)- معانى الأخبار: ۲۱۳ ح ۱، البرهان: ۱/ ۳۸۰ ح ۲ و ۳۸۱ ح ۹، تفسير العيّاشى: ۱/ ۹۳ ح ۱۵۵ و ح ۱۵۶، كنز الدقائق: ۱/ ۴۰۵- ۴۰۶ و مجمع البيان: ۲- ۱/ ۴۶۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷

[۱۷۷] (الْبِرَّ) التوسّع فى فعل الخير و أيضا الايمان و التقوى. [۱۷۸] (كُتِبَ) أى فرض. [۱۷۹] (الْأَلْبابِ) العقول واحدها لبّ مأخوذ من لبّ النخلة، (يا أُولِي الْأَلْبابِ) معناه يا ذوى العقول.

[۱۸۰] (بِالْمَعْرُوفِ) المعروف هو العدل الذى لا يجوز أن ينكر.

وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: حدّثونا عن أبى بكر السبيعى، قال: حدّثنا علىّ بن العبّاس بن الوليد البجلىّ، قال: حدّثنا محمد بن مروان الغزال، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا أبى عن السدى، قال: نزلت فى على بن أبى طالب عليه السّلام فى ناسخ القرآن و منسوخه. «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه: إنّ هذه الآية نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: و استدلّ أصحابنا بقوله: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ) الآية أنّ المعنى بها أمير المؤمنين عليه السّلام لأنّه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق و لا قطع على كون غيره جامعا لها. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۷۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۳۳ ح ۱۴۳.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۵ ح ۷۰ و لم أجده فى تفسير القمّى.

(۴)- المناقب: ۲/ ۷۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۸

[۱۸۲] (جَنَفاً) الجنف الجور و هو الميل عن الحق. [۱۸۳] (الصِّيامُ) الصوم فى اللغة الإمساك. [۱۸۵] (شَهْرُ) مدّة مشهورة بإهلال الهلال أو باعتبار جزء من اثنى عشر جزءا من دوران الشمس من نقطة إلى تلك النقطة.

... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ الآية. «۱» ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، قال: اليسر أمير المؤمنين عليه السّلام و العسر فلان و فلان، هو المقدم فى الحسب و النسب و العلم و

الأدب و الايمان و الحرب و الأمّ و الأب. «۲» العيّاشى رحمه اللّه عن الثمالىّ، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، قال:

اليسر علىّ عليه السّلام و فلان و فلان العسر، فمن كان من ولد آدم لم يدخل فى ولاية فلان و فلان. «۳» فرات بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنى جعفر بن محمد الفزارىّ، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ) الآية، قال: فذلك اليسر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۸۵.

(۲)- المناقب: ۳/ ۱۲۴، البرهان: ۱/ ۴۰۲ ح ۱.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۰۱ ح ۱۹۲، كنز الدقائق: ۱/ ۴۳۴، البرهان: ۱/ ۴۰۲ ح ۳.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۶۲ ح ۲۸ و البحار: ۳۶/ ۱۲۸ ح ۷۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۹

[۱۸۷] (الرَّفَثُ) أى الجماع هاهنا بلا خلاف. [۱۸۸] (بِالْباطِلِ) الباطل الذاهب الزائل يقال: بطل إذا ذهب. [۱۹۰] (وَ قاتِلُوا) أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت.

وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها الآية. «۱» فى الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السّلام قد جعل اللّه للعلم أهلا و فرض على العباد طاعتهم بقوله: (وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) و البيوت هى بيوت العلم الذى استودعته الأنبياء و أبوابها أوصياؤهم.

و عنه عليه السّلام نحن البيوت التى أمر اللّه تعالى أن يؤتى من أبوابها و نحن باب اللّه و بيوته التى تؤتى منه فمن تابعنا و أقرّ بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها و من خالفنا و فضّل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها و إنّهم عن الصراط لناكبون. «۲» العيّاشىّ رحمه اللّه عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: سألته عن هذه الآية (لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها) الآية، فقال: آل محمد صلّى اللّه عليه و اله أبواب اللّه و سبيله و الدعاة إلى الجنّة و القادة إليها و الأدلّاء عليها إلى يوم القيامة. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۱۸۹.

(۲)- الإحتجاج: ۱/ ۵۴۰ ح ۱۲۹، تفسير فرات الكوفى: ۶۳ ح ۲۹، البرهان: ۱/ ۴۱۵ ح ۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۶ ح ۷۱، البحار: ۲۳/ ۳۲۸ ح ۹ و ج ۲۴/ ۲۴۸ ح ۲ و نور الثقلين: ۱/ ۱۷۷ ح ۶۲۰.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۰۵ ح ۲۱۱، البرهان: ۱/ ۴۱۶ ح ۵، الصافى: ۱/ ۴۳۹، الكافى: ۱/ ۱۹۳ ح ۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۶ ح ۷۲، كنز الدقائق: ۱/ ۴۵۰، نور الثقلين: ۱/ ۱۷۷ ح ۶۲۲ و تفسير القمّى: ۱/ ۷۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۰

[۱۹۱] (ثَقِفْتُمُوهُمْ) أى وجدتموهم. [۱۹۲] (انْتَهَوْا) الانتهاء الامتناع و النهى الزجر عن الفعل. [۱۹۳] (الدِّينُ) هاهنا الإذعان بالطاعة، و قيل: هو الإسلام. [۱۹۴] (الشَّهْرُ الْحَرامُ) الحرام هو القبيح الممنوع من فعله و إنّما سمّى الشهر الحرام لأنّه يحرم فيه ما يحلّ فى غيره من القاتل و نحوه.

وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ «۱» أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله تعالى: (فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) قال: أولاد قتلة الحسين عليه السّلام. «۲» العيّاشى رحمه اللّه عن الحسين بيّاع الهروىّ، يرفعه عن أحدهما عليهما السّلام فى قوله تعالى: (فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) الآية، قال: إلّا على ذرية قتلة الحسين عليه السّلام. «۳» العيّاشى رحمه اللّه عن إبراهيم، قال: أخبرنى من رواه عن أحدهما عليهما السّلام قال: قلت: (فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) قال: لا يعتدى اللّه سبحانه على أحد إلّا على نسل قتله الحسين عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۱۹۳.

(۲)- كامل الزيارات: ۱۳۶ ح ۶، البرهان: ۱/ ۴۱۷ ح ۲، البحار: ۴۵/ ۲۹۸ ح ۸، نور الثقلين: ۱/ ۱۷۸ ح ۶۲۸.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۰۵ ح ۲۱۵، البرهان: ۱/ ۴۱۷ ح ۳، الصافى: ۱/ ۳۵۱ و نور الثقلين: ۱/ ۱۷۸ ح ۶۲۷.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۰۵ ح ۲۱۷، عنه البرهان: ۱/ ۴۱۷ ح ۴ و البحار: ۴۵/ ۲۹۸ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱

[۱۹۷] (رَفَثَ) الرفث أصله فى اللغة الإفحاش فى النطق. [۱۹۷] (وَ لا فُسُوقَ) الفسوق الخروج من الطاعة. [۱۹۹] (جِدالَ) الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة و المغالبة. [۱۹۸] (جُناحٌ) الجناح الحرج فى الدين و هو الميل عن الطريق المستقيم. [۱۹۹] (وَ اسْتَغْفِرُوا) الاستغفار طلب المغفرة و المغفرة التغطية للذنب.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال:

سمعت على بن الحسين عليهما السّلام يقول: إنّ رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال له: أخبرنى إن كنت عالما عن الناس، و عن أشباه الناس، و عن النسناس؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا حسين! أجب الرجل؟ فقال الحسين عليه السّلام: أمّا قولك: أخبرنى عن الناس، فنحن الناس، و لذلك قال اللّه تعالى ذكره فى كتابه: (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ) فرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله الذى أفاض بالناس. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۱۹۹.

(۲)- الكافى: ۸/ ۲۴۴ ح ۳۳۹، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۷ ح ۷۴، البحار: ۲۴/ ۹۵ ح ۲، البرهان: ۱/ ۴۳۹ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۲

[۲۰۳] (مَعْدُوداتٍ) أى شىء القليل. [۲۰۴] (يُعْجِبُكَ) الإعجاب هو سرور المعجب بما يستحسن.

[۲۰۶] (اتَّقِ اللَّهَ) الاتقاء طلب السلامة بما يحجز عن المخافة و اتقاء اللّه انّما هو اتقاء عذابه.

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى سعيد الخدرى، قال: لمّا اسرى بالنبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم يريد الغار بات علىّ بن أبى طالب عليه السّلام على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى أن قال: كان جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند رجليه ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن أبى طالب اللّه يباهى بك فأنزل اللّه تعالى: (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى) الآية يباهى اللّه بك الملائكة. «۲» العيّاشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: و أمّا قوله: (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ) الآية، فانّها نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام حين بذل نفسه

للّه و لرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم لما طلبه كفّار قريش. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۰۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۲۳ ح ۱۳۳ إلى ۱۴۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۰۲ و ۳۰۸، البرهان: ۱/ ۴۵۴ ح ۱ إلى ۱۳، تفسير الثعلبى: ۲/ ۱۲۵ سطر الآخر و ۱۲۶، أسد الغابة: ۳/ ۵۹۹، كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۰، مجمع البيان: ۲- ۱/ ۵۳۵، فرائد السمطين: ۱/ ۳۳۰، غاية المرام: ۳۴۶ باب ۴۵ و كفاية الطالب: ۲۳۹ باب ۶۲.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۲۰ ح ۲۹۳، البرهان: ۱/ ۴۵۲ ح ۶، الأمالى للشيخ الطوسى: ۲۵۲ ح ۴۵۰ مجلس ۹، تفسير فرات الكوفى: ۶۵ ح ۳۱ و ۳۲، تفسير القمّى: ۱/ ۷۹ و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۸۸ ح ۷۵ و ۷۶ و ۷۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳

[۲۱۱] (يُبَدِّلْ) الابدال و التبديل و التبدّل و الاستبدال: جعل شىء مكان آخر. [۲۱۲] (زُيِّنَ) التزيين و التحسين واحد و الزين خلاف الشين و الزينة اسم جامع لكلّ ما يتزيّن به. [۲۱۴] (زُلْزِلُوا) الزلزلة شدّة الحركة و الزلزال البليّة المزعجة لشدّة الحركة و الجمع زلازل. [۲۱۵] (يُنْفِقُونَ) النفقة إخراج الشىء من الملك ببيع أو هبة أو صلة. [۲۱۵] (عَلِيمٌ) العلم إدراك الشىء بحقيقة.

وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: حدّثنا الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبى دارم الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن علوية، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن نمير، عن سفيان الثورى، عن شريك، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: ان تولوا عليا عليه السّلام تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. «۲» و قال أيضا بإسناده عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: ان تولوا عليا و لن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۱۳.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۸۳ ح ۱۰۱.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۸۳ ح ۱۰۲، كفاية الطالب: ۱۶۲ باب ۳۵، مجمع الزوائد: ۸/ ۳۱۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴

[۲۱۶] (كُرْهٌ) الكره بالفتح المشقة التى تحمل على النفس و الكره بالضم المشقة حمل على النفس أو لم يحمل. [۲۱۷] (وَ صَدٌّ) الصدّ و المنع و الصرف نظائر يقال: صدّ عن الشىء إذا أعرض و عدل عنه.

[۲۱۹] (الْخَمْرِ) و هى كلّ شراب مسكر مخالط للعقل مغطّ عليه.

[۲۱۹] (وَ الْمَيْسِرِ) أى القمار.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن أبى بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ) قال: أ تدرى ما السلم؟ قال: قلت أنت أعلم، قال: ولاية علىّ و الأئمّة الأوصياء عليهم السّلام من بعده، قال: و خطوات الشيطان و اللّه ولاية فلان و فلان. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن الحسن بن أبى الحسن الديلى بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً) قال: السلم ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام و ولاية أولاده صلوات اللّه عليهم أجمعين. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۰۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۲۱ ح ۲۹۵، البرهان: ۱/ ۴۵۵ ح ۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۶ و عنه البرهان:
۱/ ۴۵۶ ح ۱۱ و الأمالى للشيخ الطوسى: ۲۹۹ ح ۳۸ مجلس ۱۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۹۳ ح ۸۲، البحار: ۲۴/ ۱۶۰ ح، كنز الدقائق: ۱/ ۵۰۴، تفسير القمّى: ۱/ ۷۹، الصافى: ۱/ ۳۷۲، نور الثقلين: ۱/ ۲۰۵ ح ۷۶۵ إلى ۷۶۷ و تفسير فرات الكوفى: ۶۶ ح ۳۴ إلى ۳۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۵

[۲۲۰] (الْمُفْسِدَ) الفساد خروج الشىء عن الاعتدال. [۲۲۱] (لا تَنْكِحُوا) أى لا تتزوّجوا النساء الكافرات. [۲۲۱] (يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) أى إلى الكفر و المعاصى التى هى سبب دخول النار. [۲۲۱] (وَ الْمَغْفِرَةِ) أى من الايمان و الطاعة. [۲۲۱] (بِإِذْنِهِ) أى بأمره. [۲۲۳] (حَرْثٌ) أى إلقاء البذر فى الأرض و تهيّؤها للزرع. [۲۲۴] (عُرْضَةً) يقال لكلّ من يصلح للشىء هو عرضة له و المرأة عرضة للنكاح.

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: لما نزلت الخطيئة بآدم و اخرج من الجنّة أتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا آدم! ادع ربّك، قال: حبيبى جبرئيل ما أدعو؟ قال: قل ربّ أسألك بحقّ الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلّا تبت علىّ و رحمتنى فقال له آدم عليه السّلام يا جبرئيل! سمّهم لى، قال: قل: ربّ أسألك بحقّ محمد نبيّك و بحقّ علىّ وصىّ نبيّك و بحقّ فاطمة بنت نبيّك و بحقّ الحسن و الحسين سبطى نبيّك إلّا تبت علىّ و رحمتنى فدعا بهنّ آدم فتاب اللّه عليه و ذلك قول اللّه تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ) و ما من عبد مكروب يخلص التيّة و يدعو بهنّ إلّا استجاب اللّه له. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۳۷.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۵۷ ح ۱۶ و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۶ ح ۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶

[۲۲۵] (بِاللَّغْوِ) أصل اللغو الكلام الذى لا فائدة فيه. [۲۲۶] (تَرَبُّصُ) التربّص الانتظار بالشىء. [۲۲۷] (يَكْتُمْنَ) الكتمان ستر الحديث.

إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً الآية. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قال عليه السّلام: إنّ هذا المثل ضربه اللّه لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام، فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السّلام و ما فوقها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله، و الدليل على ذلك قوله:

(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) يعنى أمير المؤمنين، كما أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله الميثاق عليهم له. (وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا- إلى قوله- كَثِيراً) فردّ اللّه عليهم، فقال: (وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ فى علىّ- وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) يعنى من صلة أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «۲» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسناده عن الباقر عليه السّلام: و أمّا قوله: (يُضِلُّ بِهِ إلى قوله- الْفاسِقِينَ) قال: فهو علىّ عليه السّلام يضلّ اللّه به من عاداه و يهدى من والاه. قال: (وَ ما يُضِلُّ بِهِ) يعنى عليّا، (إِلَّا الْفاسِقِينَ) يعنى من خرج من ولايته فهو فاسق. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۶.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۴۸، البرهان: ۱/ ۱۵۷ ح ۱، نور الثقلين: ۱/ ۴۵ ح ۶۴ و كنز الدقائق: ۱/ ۲۰۶.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۵۴ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷

[۲۳۱] (أَجَلَهُنَّ) الأجل آخر المدّة و عاقبة الأمور. [۲۳۲] (تَعْضُلُوهُنَّ) العضل الحبس و قيل:

هو مأخوذ من المنع. [۲۳۳] (يُرْضِعْنَ) الرضع مصّ الثدى اللبن منه. [۲۳۳] (فِصالًا) الفصل إبانة أحد الشيئين من الآخر حتّى يكون بينهما فرجة.

وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً الآية. «۱» قال أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه اللّه حدّثنا علىّ بن أحمد بن موسى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوىّ العبّاسىّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى الفزارى، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزدى، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ) ما هذه الكلمات؟ قال: هى الكلمات التى تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: يا ربّ! أسألك بحقّ محمد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام إلّا تبت علىّ، فتاب عليه (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ). فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فما يعنى عزّ و جلّ بقوله: (فَأَتَمَّهُنَّ)؟ قال: يعنى فأتمّهنّ إلى القائم عليه السّلام، اثنى عشر إماما: [علىّ و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين عليهم السّلام الخبر. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۱۲۴.

(۲)- الخصال: ۱/ ۳۰۴ ح ۸۴ و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۷۷ ح ۵۷، إثبات الهداة: ۳/ ۸۴ ح ۷۸۳، البرهان: ۱/ ۳۱۷ ح ۱، معانى الأخبار: ۱۲۶ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۱۷۷ ح ۸، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۳۵۸ ح ۵۷، نور الثقلين: ۱/ ۶۷ ح ۱۴۵ إلى ۱۴۸، كنز الدقائق: ۱/ ۳۳۲ س ۱، الصافى: ۱/ ۲۷۷ و تفسير العيّاشى: ۱/ ۷۶ ح ۸۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۸

[۲۳۴] (يَذَرُونَ) أى يتركون.

[۲۳۴] (يَتَرَبَّصْنَ) أى ينتظرن.

[۲۳۵] (لا جُناحَ عَلَيْكُمْ) أى لا حرج و لا ضيق عليكم.

وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى عرض على آدم فى الميثاق ذرّيّته، فمرّ به النبى صلّى اللّه عليه و اله و هو متّكئ على علىّ عليه السّلام و فاطمة عليها السّلام تتلوهما و الحسن و الحسين عليهما السّلام يتلوان فاطمة عليهما السّلام، فقال اللّه: يا آدم! إيّاك ان تنظر إليهم بحسد أهبطك من جوارى، فلمّا أسكنه اللّه الجنّة مثّل له النبىّ و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، فنظر إليهم بحسد، ثمّ عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنّة بأوراقها. فلمّا تاب إلى من حسده و أقرّ بالولاية و دعا بحقّ الخمسة محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام، غفر اللّه له و ذلك قوله: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ) الآية. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۳۱.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۵۹ ح ۲۷ و ۲۸، كنز الدقائق: ۱/ ۲۳۵، البرهان: ۱/ ۱۹۶ ح ۱۰ و نور الثقلين: ۱/ ۶۷ ح ۱۴۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹

[۲۳۸] (حافِظُوا) الحفظ ضبط الشيء فى النفس، و الحفظ خلاف النسيان.

[۲۳۹] (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) أى فصلّوا صلاة الأمن. [۲۴۰] (وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ) أى الذين يقاربون منكم الوفاة. [۲۴۰] (وَ اللَّهُ عَزِيزٌ) أى قادر لا شيء يعجزه.

[۲۴۳] (أَ لَمْ تَرَ) الرؤية هنا بمعنى العلم و معنى ألم تر أى ألم تعلم. [۲۴۵] (يُقْرِضُ اللَّهَ) القرض هو قطع جزء من المال بالإعطاء على أن يرّد بعينه أو يرد مثله بدلا منه و أصل القرض القطع بالمناب.

حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن زرارة، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله: (حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ)، قال: الصلاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين سلام اللّه عليهم، و الوسطى أمير المؤمنين عليه السّلام، (وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ) طائعين للأئمّة. «۲» صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً الآية. «۳» العيّاشى رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه: (صِبْغَةَ اللَّهِ) الآية قال: الصبغة معرفة أمير المؤمنين عليه السّلام بالولاية فى الميثاق. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۲۳۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۴۷ ح ۴۲۲، البرهان: ۱/ ۵۱۰ ح ۱۰ و كنز الدقائق: ۱/ ۵۷۱.

(۳)- البقرة: ۱۳۸.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۸۱ ح ۱۰۹ و عنه البرهان: ۱/ ۳۴۰ ح ۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۰

[۲۴۶] (الْمَلَإِ) الملأ الجماعة الاشراف من الناس. [۲۴۷] (اصْطَفاهُ) أى اختاره. [۲۴۸] (تَرَكَ) أى رفضه قصدا و اختيارا، أو قهرا و اضطرارا.

بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسناده عن سليم بن قيس، قال:

خرج أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام و نحن قعود فى المسجد بعد رجوعه من صفّين و قبل يوم النهروان فقعد على و احتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن أصحابك، فقال: سل، فذكر قصّة طويلة و قال: إنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يقول فى كلام له طويل: إنّ اللّه أمرنى بحبّ أربعة رجال من أصحابى و أخبرنى أنّه يحبّهم و أمرنى أن أحبّهم و الجنّة تشتاق إليهم. فقيل: من هم يا رسول اللّه؟

فقال: على بن أبى طالب، ثمّ سكت. فقالوا: من هم يا رسول اللّه؟ فقال: علىّ، ثمّ سكت، فقالوا: من هم يا رسول اللّه؟ فقال: علىّ و ثلاثة معه و هو إمامهم و قائدهم و دليلهم و هاديهم، لا يثنون و لا يضلّون و لا يرجعون و لا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم: سلمان و أبوذر و المقداد ... إلى أن قال: ثمّ أقبل إلينا أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: سلونى قبل أن تفقدونى إنّى لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، و إنّى لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل و إنّى لأعلم بالقرآن من أهل القرآن، ثمّ قرأ امير المؤمنين عليه السّلام (بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ) و أنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بمنزلة من موسى الخبر و العلم فى عقبنا إلى أن تقوم الساعة. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۲۴۸.

(۲)- تفسير الفرات الكوفى: ۶۷ ح ۳۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱

[۲۴۹] (فَصَلَ) أى القطع. [۲۴۹] (مُبْتَلِيكُمْ) أى مختبركم و ممتحنكم.

[۲۵۰] (بَرَزُوا) البروز أصله الظهور و منه البراز و هى الأرض الفضاء.

[۲۵۰] (أَفْرِغْ عَلَيْنا) أى أصب علينا.

[۲۵۱] (فَهَزَمُوهُمْ) الهزم الدفع.

[۲۵۱] (دَفْعُ) الدفع الصرف عن الشىء. [۲۵۲] (نَتْلُوها) التلاوة ذكر الكلمة بعد الكلمة من غير فاصلة.

[۲۵۲] (بِالْحَقِّ) أى بالصدق.

فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ الآية. «۱» محمد بن الحسن الطوسى رحمه اللّه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ أصحاب موسى ابتلوا بنهر و هو قول اللّه عزّ و جلّ:

(إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) و إنّ أصحاب القائم عليه السّلام يبتلون بمثل ذلك. «۲» و قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى) العيّاشى رحمه اللّه عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه: (إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى)، فشربوا منه إلّا ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا. «۳» و قوله تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) العيّاشى رحمه اللّه، عن حماد بن عثمان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لا يخرج القائم عليه السّلام فى أقلّ من الفئة و لا يكون الفئة أقلّ من عشرة آلاف. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۲۴۹.

(۲)- الغيبة: ۴۷۲ ح ۴۹۱، الغيبة النعمانى: ۳۳۰ ح ۱۳ و فيه: «طالوت» بدل «موسى»، البحار: ۵۲/ ۳۳۲ ح ۵۶، إثبات الهداة: ۳/ ۵۱۶ ح ۳۶۷، المحجة فيما نزل فى الحجّة: ۲۶۲.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۵۳ ح ۴۴۴ و الصافى: ۱/ ۴۳۴.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۵۳ ح ۴۴۵، البرهان: ۱/ ۵۲۳ ح ۱۸، نور الثقلين: ۱/ ۲۴۹ ح ۹۸۴ و كنز الدقائق: ۱/ ۵۹۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲

[۲۵۳] (فَضَّلْنا) الفضل الزيادة.

[۲۵۴] (لا بَيْعٌ) أى لا تجارة.

[۲۵۵] (الْقَيُّومُ) أى القائم بتدبير خلقه. [۲۵۵] (لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ) أى لا نعاس. [۲۵۵] (لا يَؤُدُهُ) أى لا يشقّ على اللّه.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ الآية. «۱» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده متصلا عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: ما خلق اللّه خلقا أفضل منّى و لا أكرم عليه منّى. قال علىّ عليه السّلام، فقلت: يا رسول اللّه! أ فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ إنّ اللّه تبارك و تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين و فضّلنى على جميع النبيّين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا علىّ و للأئمّة من بعدك، و إنّ الملائكة لخدّامنا و خدّام محبّينا يا علىّ. «۲» محمد بن الحسن الطوسى رحمه اللّه ذيل هذه الآية يقول: فلمّا وقع اختلاف كنّا نحن أولى باللّه عزّ و جلّ و بالنبىّ صلّى اللّه عليه و اله و بالكتاب، و بالحق، فنحن الذين آمنوا و هم الذين

كفروا، و شاء اللّه قتالهم بمشيئته و إرادته. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۵۳.

(۲)- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ۱/ ۲۳۷ ح ۲۲ باب ۲۶، الصافى: ۱/ ۴۳۹، نور الثقلين: ۱/ ۲۵۴ ح ۱۰۱۲.

(۳)- الأمالى: ۱۹۷ ح ۳۳۷ مجلس ۷، نور الثقلين: ۱/ ۲۵۴ ح ۱۰۱۱، الأمالى للشيخ المفيد: ۱۰۱ ح ۳ مجلس ۱۲، تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۵۵ ح ۴۴۹ و البرهان: ۱/ ۵۲۸ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۳

[۲۵۷] (اللَّهُ وَلِيُّ) أى نصيرهم و معينهم. [۲۵۷] (مِنَ الظُّلُماتِ) أى الضلالة و الكفر. [۲۵۷] (أَوْلِياؤُهُمُ) أى متولى أمورهم و أنصارهم. [۲۵۷] (مِنَ النُّورِ) أى نور الايمان و الطاعة و الهدى.

[۲۵۸] (فَبُهِتَ) أى الذى كفر و تحيّر عند الانقطاع. [۲۵۹] (خاوِيَةٌ) أى خالية. [۲۵۹] (آيَةً لِلنَّاسِ) أى حجّة للناس فى البعث.

[۲۵۹] (ثُمَّ نَكْسُوها) أى نلبسها.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فالنور هم آل محمد صلّى اللّه عليه و اله و الظلمات عدوّهم. «۲» قال علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: حدّثنى أبى عن الحسين بن خالد، إنّه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السّلام فى ذيل هذه الآية (يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ)، قال: هم الظالمون آل محمد و الذين اتّبعوا من غصبهم. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا) قال: بولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، (أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ) نزلت فى أعدائه و من تبعهم أخرجوا الناس من النور، و النور ولاية علىّ، فصاروا إلى ظلمة ولاية أعدائه. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۲۵۷.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۵۸ ح ۴۶۲، البرهان: ۱/ ۵۳۹ ح ۱۴، الصافى: ۱/ ۴۴۷، كنز الدقائق: ۱/ ۶۱۷ و نور الثقلين: ۱/ ۲۶۴ ح ۱۰۶۶.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۹۲.

(۴)- المناقب: ۳/ ۹۸، الأمالى للشيخ الطوسى: ۳۶۴ ح ۷۶۳، و البرهان: ۱/ ۵۳۹ ح ۱۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴

[۲۶۰] (لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى) أى ليسكن نفسى. [۲۶۰] (أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) أى قوىّ لا يعجز عن شىء. [۲۶۱] (أَنْبَتَتْ) النبت الحشيش و كلّ ما ينبت من الأرض. [۲۶۱] (وَ اللَّهُ واسِعٌ) أى واسع القدرة لا يضيق عنه ما شاء من الزيادة. [۲۶۲] (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ) أى يخرجون.

[۲۶۲] (مَنًّا) المنّ هو ذكر ما ينغص المعروف. [۲۶۳] (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) أى كلام حسن جميل.

[۲۶۳] (غَنِيٌّ) الغنى الواسع الملك و اللّه غنى بأنّه ملك لجميع الأشياء لأنّه قادر عليها. [۲۶۳] (حَلِيمٌ) أى لا يعاجلكم بالعقوبة.

[۲۶۴] (رِئاءَ) الرئاء و المرآة أصله من الرؤية كأنّه يفعل ليرى غيره ذلك.

[۲۶۴] (وابِلٌ) أى مطر عظيم القطر شديد الوقع.

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ. «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن المفضّل بن محمد الجعفى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه: (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ)؟ قال: الحبّة فاطمة عليها

السّلام و السبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم، قلت: الحسن؟ قال: إنّ الحسن إمام من اللّه مفترض طاعته و لكن ليس من السنابل السبعة أوّلهم الحسين و آخرهم القائم عليهم السّلام، فقلت: قوله: (فِی کُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)؟ قال: يولد الرجل منهم فی الكوفه مائة من صلبه و ليس ذاك إلّا هؤلاء السبعة. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۲۶۱.

(۲)- تفسير العيّاشی: ۱/ ۱۶۷ ح ۴۸۱، كنز الدقائق: ۱/ ۶۴۲ و البرهان: ۱/ ۵۵۶ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵

[۲۶۶] (جَنَّةٌ) الجنّة البستان الكثير الشجر. [۲۶۶] (إِعْصارٌ) أی ريح شديدة. [۲۶۷] (تَتَفَكَّرُونَ) أی تنظرون و تتفهّمون. [۲۶۷] (أَنْفِقُوا) أی تصدّقوا. [۲۶۷] (وَ لا تَيَمَّمُوا) التيمّم أی التعمد. [۲۶۷] (حَمِيدٌ) أی مستحق للحمد علی نعمه.

[۲۶۸] (الْفَقْرَ) أی الحاجة.

يُؤْتِی الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن علیّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسی، عن يونس، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً) فقال: طاعة اللّه و معرفة الامام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانی بإسناده عن سفيان، قال: قال الربيع بن خثيم: ما رأيت رجلا من يحبّه أشدّ حبّا من علیّ بن أبی طالب عليه السّلام و لا من يبغضه أشدّ بغضا من علیّ، ثمّ التفت فقال هذه الآية: (وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ...) يعنی عليّا عليه السّلام. «۳» علیّ بن إبراهيم رحمه اللّه فی ذيل هذه الآية قال: الخير الكثير معرفة أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۲۶۹.

(۲)- الكافی: ۱/ ۱۸۵ ح ۱۱، كنز الدقائق: ۱/ ۶۵۵، تفسير العيّاشی: ۱/ ۱۷۰ ح ۴۹۸، البرهان: ۱/ ۵۶۳ ح ۲، الصافی: ۱/ ۴۷۰، البرهان: ۱/ ۵۶۳ ح ۶، نور الثقلين: ۱/ ۲۸۷ ح ۱۱۳۱، البحار: ۲۴/ ۸۶ ح ۳ و المحاسن:

۱/ ۲۴۵ ح ۶۰ باب ۱۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۳۷ ح ۱۴۸ و ۱۴۹.

(۴)- تفسير القمّی، ۱/ ۱۰۰، البرهان: ۱/ ۵۶۴ ح ۸، الصافی: ۱/ ۴۷۰، نور الثقلين: ۱/ ۲۸۷ ح ۱۱۳۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶

[۲۷۰] (نَذَرْتُمْ) النذر هو عقد المرء علی النفس فعل شیء من البرّ بشرط و لا ينعقد ذلك إلّا بقوله للّه علیّ كذا. [۲۷۱] (الصَّدَقاتِ) الصدقة ما يخرجه الإنسان من ماله علی وجه القربة كالزكاة. لكن الفرق بين الصدقة و الزكاة انّ الزكاة لا تكون إلّا فرضا و الصدقة قد تكون فرضا و قد تكون نفلا.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۱» محمد بن عبّاس رحمه اللّه فی قوله:

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً)، قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب كانت له أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهما و بالنهار درهما و سرّا درهما و علانية درهما. «۲» قال الزمخشری فی تفسيره عند ذكر هذه الآية: و قيل: إنّها نزلت فی علیّ عليه السّلام لم يملك إلّا أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلا و درهم نهارا و درهم سرا و درهم علانية. «۳»

(۱)- البقرة: ۲۷۴.

(۲)- الدرّ المنثور: ۲/ ۱۰۱، شواهد التنزيل: ۱/ ۱۴۰ ح ۱۵۵ إلى ۱۶۳، فضائل الخمسة: ۱/ ۳۲۲، كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۰، كفاية الطالب: ۲۳۲، أسد الغابة: ۳/ ۶۰۰، البرهان: ۱/ ۵۶۶ ح ۲، تفسير فرات الكوفى: ۷۰ ح ۴۲ إلى ۴۶، و مجمع البيان: ۲- ۱/ ۶۶۷.

(۳)- الكشّاف: ۱/ ۳۱۹، تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۷۱ ح ۵۰۳، كنز الدقائق: ۱/ ۶۶۲ و ۶۶۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۹۷ ح ۸۹، البحار: ۳۶/ ۶۱ ح ۵ و ۶، الصافى: ۱/ ۴۷۵، نور الثقلين: ۱/ ۲۹۰ ح ۱۱۵۳، فرائد السمطين: ۱/ ۳۵۶ ح ۲۸۲، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۴۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۷

[۲۷۵] (الرِّبا) أصل الربا الزيادة على رأس المال. [۲۷۵] (يَتَخَبَّطُهُ) التخبط المس بالجنون. [۲۷۵] (فَانْتَهى أى فانزجر و تذكّر و اعتبر.

[۲۷۶] (يَمْحَقُ) المحق نقصان الشيء حالا بعد حال. [۲۷۶] (أَثِيمٍ) أى المتمادى فى الإثم.

[۲۷۸] (وَ ذَرُوا) أى و اتركوا ما بقى من الربا. [۲۷۹] (لَمْ تَفْعَلُوا) أى لم تقبلوا. [۲۸۰] (فَنَظِرَةٌ) النظرة التأخير و هو اسم قام مقام الانظار.

[۲۸۱] (تُرْجَعُونَ) أى تردّون جميعا.

فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ «۱» قال محمد بن الحسن الطوسى رحمه اللّه أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علىّ بن علىّ بن علىّ الدعبلىّ قال: حدّثنى أبى ابو الحسن علىّ بن علىّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علىّ رضى اللّه عنه، عن علىّ عليه السّلام، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و اله أنّه تلا هذه الآية: (فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ)، قيل: يا رسول اللّه! من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّا بعدى فأولئك أصحاب النار مع الكفّار، فقد كفروا بالحقّ لمّا جاءهم، ألا و إنّ عليّا منّى فمن حاربه فقد حاربنى و أسخط ربّى، ثمّ دعا عليّا عليه السّلام، فقال: يا علىّ! حربك حربى و سلمك سلمى، و أنت العلم فيما بينى و بين أمّتى بعدى. «۲»

(۱)- البقرة: ۲۷۵.

(۲)- الأمالى: ۳۶۴ ح ۷۶۳، مجلس ۱۳، الكافى: ۱/ ۴۲۹ ح ۸۲ و فيه قال: «إذا جحد إمامة أمير المؤمنين عليه السّلام فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون»، المناقب لابن المغازلى: ۵۰ ح ۷۳ و البرهان: ۱/ ۵۷۱ ح ۱۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸

[۲۸۲] (تَدايَنْتُمْ) أى إذا عاملته بدين أخذت منه أو أعطيته.

[۲۸۲] (يَبْخَسْ) البخس النقص ظلما [۲۸۲] (سَفِيهاً) السفيه الجاهل و أصل السفه الخفّة و إنّما سمّى الجاهل بالسفيه لخفّة عقله.

[۲۸۲] (أَقْسَطُ) أى أعدل. [۲۸۲] (تَبايَعْتُمْ) البيع: إعطاء المثمن و أخذ الثمن و يقال للبيع الشراء و للشراء البيع، و ذلك بحسب ما يتصوّر من الثمن و المثمن.

... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى الآية. «۱» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسّك بولاية أخى و وصيّى على بن أبى طالب فإنّه لا يهلك

من أحبّه و تولّاه و لا ينجو من أبغضه و عاداه. «۲» و فى عيون أخبار الرضا عليه السّلام أيضا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله، قال: من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ علىّ و أهل بيتى عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۲۵۶.

(۲)- معانى الأخبار: ۳۶۸ ح ۱ باب معنى العروة الوثقى التى لا انفصام لها، البرهان: ۱/ ۵۳۶ ح ۴، الصافى: ۱/ ۴۴۵، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۲۰۲ ح ۶، تفسير القمّى: ۱/ ۹۲ و نور الثقلين: ۱/ ۲۶۴ ح ۱۰۶۳.

(۳)- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ۲/ ۶۳ ح ۲۱۶ باب ۳۱ و ح ۲۱۷، البرهان: ۱/ ۵۳۷ ح ۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۳ و ج ۴/ ۵ س ۱۵، البحار: ۲۴/ ۸۳ ح ۱، الصافى: ۱/ ۴۴۵ و كنز الدقائق: ۱/ ۶۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۹

[۲۸۳] (فَرِهانٌ) الرهن ما يوضع وثيقة للدين و الرهان مثله. [۲۸۳] (لا تَكْتُمُوا) الكتمان ستر الحديث، [۲۸۴] (تُبْدُوا) البدو خلاف الحضر. [۲۸۴] (يُعَذِّبُ) العذاب هو الإيجاع الشديد و قد عذّبه تعذيبا أكثر جسمه فى العذاب.

[۲۸۶] (وُسْعَها) الوسع مادون الطاقة و يسمّى ذلك وسعا بمعنى أنّه يسع الإنسان و لا يضيق عنه.

آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه ما رواه المقلد بن غالب، بإسناده عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، قال:

سمعت أبا سلمى راعى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم يقول: ليلة أسرى بى إلى السماء فقال الربّ عزّ و جلّ: (آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ) فقلت: و المؤمنون قال: صدقت يا محمد! من خلّفت على أمّتك؟ فقلت: خيرها. قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؟ قلت: نعم يا ربّ! فقال: يا محمّد! إنّى اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فأخترتك منها، فشققت لك اسما من أسمائى، فلا أذكر فى موضع إلّا ذكرت معى فأنا المحمود و أنت محمد. ثمّ اطّلعت ثانية فاخترت عليّا و شققت له اسما من أسمائى فأنا الأعلى و هو علىّ يا محمد! إنّى خلقتك و خلقت عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة من ولد الحسين عليهم السّلام من نورى و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين، فمن قبلها كان عندى من المؤمنين و من جحدا كان عندى من الضالّين. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۲۸۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۹۸ ح ۹۰، فرائد السمطين: ۲/ ۳۱۹ ح ۵۷۱، البرهان: ۱/ ۵۸۶ ح ۴، غاية المرام: ۶۹۵، الغيبة النعمانى: ۱۰۱ ح ۳۱، الغيبة للشيخ الطوسى: ۱۴۷ ح ۱۰۹، تفسير فرات الكوفى: ۷۳ ح ۴۷، و كنز الدقائق: ۱/ ۶۸۹ و ۶۹۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰

القرآن و فضائل اهل البيت النص ۹۹

[۷] (مُحْكَماتٌ) المحكم مأخوذ من قولك أحكمت الشىء إذا ثقفته و أتقنته. [۸] (وَ هَبْ) الهبة أن تجعل ملكك ليغرك بغير عوض.

[۹] (الْمِيعادَ) بمعنى الوعد و الوعد يكون فى الخير و الشرّ.

[سورة آل عمران

وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ الآيهٔ. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: نحن الراسخون فى العلم، و نحن نعلم تأويله. «۲» قال أيضا بإسناده عن عبد اللّه بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: الراسخون فى العلم أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمّهٔ عليهم السّلام من بعده. «۳» العيّاشى رحمه اللّه عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: و الراسخون فى العلم هم آل محمد عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۷.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۱۳ ح ۱، البرهان: ۲/ ۸ ح ۳، تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۸۷ ح ۷ و ۸، الصافى: ۲/ ۱۲، تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۰۰ ح ۲ و ۳، البحار: ۲۳/ ۱۹۸ ح ۳، بصائر الدرجات: ۲۰۳ ح ۵ و ۷ و نور الثقلين: ۱/ ۳۱۶ ح ۳۴.

(۳)- الكافى: ۱/ ۲۱۳ ح ۳، البرهان: ۲/ ۸ ح ۲، تفسير القمّى: ۱/ ۱۰۵، كنز الدقائق: ۲/ ۱۸، تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۹۹ ح ۱ و نور الثقلين: ۱/ ۳۱۷ ح ۳۶.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۸۶ ح ۴، البرهان: ۲/ ۱۰ ح ۱۱، بصائر الدرجات: ۲۰۴ ح ۸ و نور الثقلين: ۱/ ۳۱۵ ح ۲۷ و ۲۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱

[۱۰] (وَقُودُ النَّارِ) الوقود الحطب و القود إيقاد النار. [۱۱] (كَدَأْبِ) أى عادهٔ آل فرعون فى التكذيب.

[۱۲] (سَتُغْلَبُونَ) أى ستهزمون و تصيرون مغلوبين. [۱۲] (تُحْشَرُونَ) أى تجمعون. [۱۲] (بِئْسَ الْمِهادُ) أى بئس ما مهّد لكم.

[۱۳] (فِئَةٌ) أى فرقهٔ. [۱۳] (تُقاتِلُ) أى تحارب. [۱۳] (رَأْىَ الْعَيْنِ) أى فى ظاهر العين. [۱۴] (الشَّهَواتِ) أى حبّ المشتهيات.

[۱۴] (حُسْنُ الْمَآبِ) يعنى حسن المرجع.

قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبرى، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال:

حدّثنا حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه: (قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ) إلى آخر الآيتين قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و حمزهٔ بن عبد المطلب رضى اللّه عنه و عبيدهٔ بن الحارث رحمهٔ اللّه. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (قُلْ أَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ) الآيهٔ كلّها نزلت فى علىّ عليه السّلام و حمزهٔ و عبيدهٔ بن الحارث. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۵.

(۲)- تفسير الفرات الكوفى: ۷۷ ح ۵۰، البرهان: ۲/ ۱۳ ح ۱ و ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۴۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۵۱ ح ۱۶۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۲

[۱۶] (فَاغْفِرْ) أى أسترها علينا و تجاوزها عنّا. [۱۹] (الدِّينَ) و معنى الدين هاهنا الطاعهٔ. [۱۹] (بَغْياً بَيْنَهُمْ) أى حسدا.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَهُٔ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ الآيهٔ. «۱» سعد بن عبد اللّه القمّى، بإسناده عن عبد الملك بن عطاء، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السّلام، يقول: نحن أولوا الذكر و نحن أولوا العلم و عندنا الحرام و الحلال. «۲» العيّاشى رحمه اللّه، عن مرزبان القمّى، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قول اللّه: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَهُٔ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ)

الآیهٔ: قال هو الإمام. «۳» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده إلی محمد بن عثمان العمریّ رحمه اللّه، قال: لمّا ولد الخلف المهدیّ علیه السّلام سطح نور من فوق رأسه إلی أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجدا لربّه تعالی ذکره، ثمّ رفع رأسه و هو یقول: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهٔ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ) و کان مولوده یوم الجمعهٔ. «۴» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر علیه السّلام فی قوله تعالی: (إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ)، قال: التسلیم لعلیّ بن أبی طالب بالولایهٔ. «۵»

---

(۱)- آل عمران: ۱۸.

(۲)- مختصر بصائر الدرجات: ۶۷ و عنه البرهان: ۲/ ۱۵ ح ۵.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۸۹ ح ۱۹، البرهان: ۲/ ۱۵ ح ۳، کنز الدقائق: ۲/ ۴۰ و نور الثقلین: ۱/ ۳۲۳ ح ۶۷.

(۴)- إکمال الدین و إتمام النعمهٔ: ۲/ ۴۳۳ ح ۱۳ و عنه کنز الدقائق: ۲/ ۴۰.

(۵)- المناقب: ۳/ ۱۱۴ و عنه البرهان: ۲/ ۱۶ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۳

[۲۳] (نَصِیباً) النصیب الحظ من الشیء. [۲۳] (یُدْعَوْنَ) الدعاء استدعاء الفعل. [۲۴] (وَ غَرَّهُمْ) الغرور الاطماع فیما لا یصحّ.

[۲۵] (لِیَوْمٍ) أی لجزاء یوم. [۲۶] (تَنْزِعُ) النزع قلع الشیء. [۲۶] (تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ) أی بالایمان و الطاعهٔ.

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن حنّان بن سدیر، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال:

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ)، قال: نحن منهم و نحن بقیّهٔ تلک العترهٔ. «۲» قال فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه، قال: حدّثنی محمد بن إبراهیم الفزاریّ معنعنا عن أبی مسلم الخولانیّ، قال: دخل النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم علی فاطمهٔ الزهراء علیها السّلام و عائشهٔ و هما یفتخران و قد احمرّت وجوههما، فسألهما عن خبرهما؟ فاخبرتاه فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم: یا عائشهٔ! أو ما علمت أنّ اللّه اصطفی آدم و نوحا و آل إبراهیم و آل عمران و علیّا و الحسن و الحسین و حمزهٔ و فاطمهٔ و خدیجهٔ علی العالمین؟. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۳۳- ۳۴.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۹۱ ح ۲۹، ۳۰ و ۳۴، البرهان: ۲/ ۲۶ ح ۸، تفسیر القمّی: ۱/ ۱۰۸، الصافی: ۲/ ۳۲، الأمالی للشیخ الصدوق: ۲۲۱ ح ۲۳۹، مجلس ۳۰، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۰۶ ح ۱۳ و کنز الدقائق: ۲/ ۶۰.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۸۰ ح ۵۶ و عنه البحار: ۳۷/ ۶۳ ح ۳۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴

[۳۰] (أَمَداً) الأمد الغایهٔ التی ینتهی إلیها. [۳۱] (تُحِبُّونَ) المحبّهٔ هی الإرادهٔ إلّا أنّها تضاف إلی المراد تارهٔ و إلی متعلّق المراد أخری. [۳۳] (الاصطفاء) الاختیار و الاجتباء نظائر و هو من الصفوهٔ. [۳۵] (فَتَقَبَّلْ) التقبّل أخذ الشیء علی الرضا به کتقبّل الهدیهٔ. [۳۶] (وَضَعَتْها) أصل الوضع الحیط.

قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن ربعی بن عبد اللّه.

قال: قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک أنا نسمّی بأسمائکم و أسماء آبائکم فینفعنا ذلک؟ فقال: أی و اللّه. و هل

الدين إلّا الحبّ؟ قال اللّه: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ). «۲» العیّاشی رحمه اللّه عن برید بن معاویهٔ العجلی، قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام إذ دخل علیه قادم من خراسان ماشیا فأخرج رجلیه و قد تغلّفتا و قال: أما و اللّه ما جاءنی من حیث جئت إلّا حبّکم أهل البیت، فقال أبو جعفر علیه السّلام و اللّه لو أحبّنا حجر حشره اللّه معنا، و هل الدین إلّا الحبّ؟ إنّ اللّه یقول: (قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی) الآیهٔ. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۳۱.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۹۱ ح ۲۸، البرهان: ۲/ ۲۲ ح ۱۰، کنز الدقائق: ۱/ ۵۸ و نور الثقلین: ۱/ ۳۲۷ ح ۹۴.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۹۰ ح ۲۷، البرهان: ۲/ ۲۲ ح ۹، نور الثقلین: ۱/ ۳۲۷ ح ۹۳، تفسیر فرات الکوفی: ۴۲۸ ح ۵۶۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۵

[۳۸] (هَبْ) الهبهٔ تملیک الشیء من غیر ثمن. [۴۰] (عاقِرٌ) العاقر من الرجال الذی لا یولد له و من النساء التی لا تلد. [۴۴] (أَنْباءِ) الأنباء الإخبار نبأ و الإیحاء هو إلقاء المعنی إلی الغیر علی وجه یخفی و الإیحاء الإرسال إلی الأنبیاء.

یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ «۱» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: أخبرنی عن قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی فاطمهٔ علیها السّلام: إنّها سیّدهٔ نساء العالمین أ هی سیّدهٔ نساء عالمها؟ قال علیه السّلام: ذاک لمریم علیها السّلام کانت سیّدهٔ نساء عالمها و فاطمهٔ علیها السّلام سیّدهٔ نساء العالمین من الأولین و آخرین. «۲» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّما سمّیت فاطمهٔ محدّثهٔ لأنّ الملائکهٔ کانت تهبط من السماء، فتنادیها کما تنادی مریم بنت عمران، فتقول: یا فاطمهٔ! اللّه اصطفاک و طهّرک و اصطفاک علی نساء العالمین، یا فاطمهٔ! اقنتی لربّک و اسجدی و ارکعی مع الراکعین، فحدّثهم و یحدّثونها، فقالت لهم ذات لیلهٔ: أ لیست المفضلهٔ علی نساء العالمین مریم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مریم کانت سیّدهٔ نساء عالمها، و إنّ اللّه عزّ و جلّ جعلک سیّدهٔ نساء عالمک و عالمها و سیّدهٔ نساء الأولین و الآخرین. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۴۳.

(۲)- معانی الأخبار: ۱۰۷ ح ۱، البرهان: ۲/ ۳۱ ح ۷، علل الشرائع: ۱/ ۲۴۰ ح ۱، کنز الدقائق: ۲/ ۸۴، مجمع البیان: ۲- ۱/ ۷۴۶ و العیّاشی: ۱/ ۱۹۷ ح ۴۸.

(۳)- علل الشرائع: ۱/ ۲۴۰ ح ۱ باب ۱۴۶، الصافی: ۲/ ۴۴، کنز الدقائق: ۲/ ۸۴، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۱۱ ح ۱۸، البحار: ۱۴/ ۲۰۶ ح ۲۳ و ج ۴۳/ ۷۸ ح ۶۵، دلائل الامامهٔ: ۱۰ و درّ المنثور: ۲/ ۱۸۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۶

[۴۶] (وَ کَهْلًا) و الکهل ما بین الشابّ و الشیخ. [۵۰] (مُصَدِّقاً) التصدیق لا یکون إلّا فیما تبرهن عند صاحبه و [۵۰] (حُرِّمَ) التحریم هو الحظر الفعل بتقبیحه.

[۵۲] (أَحَسَّ) الاحساس الإدراک بالحاسّهٔ [۵۲] (الْحَوارِیُّونَ) و أصل الحواری الحور و هو شدّهٔ البیاض.

و منه الحواری من الطعام لشدّهٔ بیاضه.

إِنَّ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا الحسن المعاذیّ، قال: حدّثنا أبو جعفر بن

الفقیه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبی حاتم، قال: حدّثنا هارون بن إسحاق، قال: حدّثنی عبدة بن سلیمان، قال: حدّثنا کامل بن العلاء، قال: حدّثنا حبیب بن أبی ثابت، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس رحمه اللّه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لعلی بن أبی طالب: أنت الطریق الواضح، و أنت الصراط المستقیم، و أنت یعسوب المؤمنین. «۲» و قال أیضا بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: إنّ اللّه جعل علیّا و زوجته و أبناءه حجج اللّه علی خلقه و هم أبواب العلم فی أمّتی. من اهتدی بهم هدی إلی صراط مستقیم. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۵۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۷۵ ح ۸۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۷۶ ح ۸۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۷

[۵۵] (مُتَوَفِّیکَ) الوافی الذی بلغ التمام و قد عبّر عن الموت و النوم بالتوفی. [۵۵] (مَرْجِعُکُمْ) الرجوع العود إلی ما کان منه البدء.

[۶۱] (تَعالَوْا) أصله من العلوّ یقال:

تعالیت أتعالی أی جئت.

... فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن حریز، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام سئل عن فضائله فذکر بعضها، ثمّ قالوا له: زدنا. فقال:

إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم أتاه حبران من أحبار النصاری من أهل نجران فتکلّما فی أمر عیسی، فأنزل اللّه هذه الآیة: (إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ) إلی آخر الآیة، فدخل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فأخذ بید علیّ و الحسن و الحسین و فاطمة علیهم السّلام ثمّ خرج و رفع کفّه إلی السماء، و فرّج بین أصابعه و دعاهم إلی المباهلة الخبر. «۲» ابن بابویه؛ بإسناده عن موسی بن جعفر علیهما السّلام فی حدیث طویل إلی أن قال: و لم یدع أحد أنّه أدخل النبی صلّی اللّه علیه و اله تحت الکساء عند المباهلة للنصاری إلّا علی بن أبی طالب و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام فکان تأویل قوله تعالی (أَبْناءَنا) الحسن و الحسین علیهما السّلام، (وَ نِساءَنا) فاطمة، (وَ أَنْفُسَنا) علیّ بن أبی طالب علیه السّلام الخبر. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۶۱.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۹۹ ح ۵۴ و عنه البرهان: ۲/ ۴۹ ح ۹.

(۳)- عیون أخبار الرضا علیه السّلام: ۱/ ۸۱ ذیل ح ۹ باب ۷، الصافی: ۲/ ۵۷، الدرّ المنثور: ۲/ ۲۱۹، أسد الغابة: ۳/ ۵۹۹، شواهد التنزیل: ۱/ ۱۵۵ ح ۱۶۸ إلی ۱۷۶، البرهان: ۲/ ۴۲ ح ۱ إلی ۴، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۰۰ ح ۵۷ إلی ۲۵۹، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۵۰، ینابیع المودّة: ۱/ ۱۳۵، ح ۱۲، و ۱۶۱ ح ۳۳ و ۱۶۵ ح ۱، الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۰۶ ح ۶۱۶ و ۵۶۴ ح ۱۱۷۴، الأمالی للشیخ الصدوق: ۶۱۸ ح ۸۴۳ مجلس ۷۹ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۸۰ و ۴۲۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۸

[۶۲] (الْقَصَصُ) أی الخبر. [۶۲] (الْعَزِیزُ) أی القادر علی الکمال.

[۶۳] (تَوَلَّوْا) أی أعرضوا. [۶۳] (بِالْمُفْسِدِینَ) الإفساد ایقاء الشیء علی خلاف ما توجبه الحکمة.

[۶۴] (تَعالَوْا) أی هلمّوا. [۶۴] (مُسْلِمُونَ) أی مخلصون مقرّون بالتوحید. [۶۷] (حَنِیفاً) أی مستقیما فی دینه. [۶۹] (وَدَّتْ) أی

تمنت. [۶۹] (طائِفَةٌ) أی جماعة.

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن أبی جعفر عليه السّلام فی قوله تعالی: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا)، قال: الأئمّة عليهم السّلام و من أتبعهم. «۲» العيّاشی رحمه اللّه، عن أبی الصباح الكنانیّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فی قول اللّه: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ)، ثمّ قال:

علیّ و اللّه علی دين إبراهيم و منهاجه و أنتم أولی الناس به. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: قوله تعالی: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ) قال النبیّ صلّی اللّه عليه و اله و سلم: علیّ بن أبی طالب عليه السّلام علی دين إبراهيم و منهاجه و شيعته أولی الناس به. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۶۸.

(۲)- الكافی: ۱/ ۴۱۶ ح ۲۰ و عنه البرهان: ۲/ ۵۴ ح ۳، كنز الدقائق: ۲/ ۱۲۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۱۴ ح ۲۳، البحار: ۲۳/ ۲۲۵ ح ۴۲، تفسير العيّاشی: ۱/ ۲۰۱ ح ۶۲، نور الثقلين: ۱/ ۳۵۳ ح ۱۸۱ و ۱۸۲ و الصافی: ۲/ ۶۲.

(۳)- تفسير العيّاشی: ۱/ ۲۰۱ ح ۶۳ و عنه البرهان: ۲/ ۵۴ ح ۷.

(۴)- المناقب: ۳/ ۷۴ و ۲۸۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۹

[۷۲] (طائِفَةٌ) الطائفة الجماعة.

[۷۲] (لا تُؤْمِنُوا) أی لا تصدّقوا.

[۷۳] (الْفَضْلَ) الزيادة و كلّ عطيّة لا تلزم من يعطی. [۷۵] (بِقِنْطارٍ) القناطير جمع قنطار و هو مال الكثير العظيم.

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه عليه السّلام، قال: سمعته يقول:

ثلاثة لا يكلّمهم اللّه يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم، من ادّعی إمامة من اللّه ليست له، و من جحد إماما من اللّه و من زعم أنّ لهما فی الإسلام نصيبا. «۲» الشيخ أبو جعفر الطوسی رحمه اللّه قال:

حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو الحسن المثنّی، قال: حدّثنا علیّ بن مهرويه، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازی، قال: علیّ بن موسی، عن أبيه، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علی عليهم السّلام عن أبيه الحسين، عن أبيه علیّ بن أبی طالب عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و اله: حرّم اللّه الجنّة علی ظالم أهل بيتی و قاتلهم و شانئهم و المعين عليهم، ثمّ تلا هذه الآية: (أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ) الآية. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۷۷.

(۲)- الكافی: ۱/ ۳۷۳ ح ۴، تفسير العيّاشی: ۱/ ۲۰۱ ح ۶۴ و ۶۵، البرهان: ۲/ ۵۷ ح ۵، ۵۸ ح ۶ و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۱۵ ح ۲۷.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۱۵ ح ۲۶ نقلا عن مصباح الأنوار: ۳۰ (مخطوط) و البحار: ۲۴/ ۲۲۴ ح ۱۴، و ۲۷/ ۲۲۵ ح ۱۶، و

ج ۲۷/ ۲۰۲ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۰

[۷۸] (لَفَرِيقاً) أى طائفة. [۷۸] (يَلْوُونَ) أى يحرّفون. [۸۰] (أَرْباباً) الرب فى الأصل التربية و هو إنشاء الشىء حالا فحالا إلى حدّ التمام. [۸۱] (أَقْرَرْتُمْ) أى صدقتموه. [۸۲] (فَمَنْ تَوَلَّى) أى فمن أعرض عن الايمان.

وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ الآية. «۱» سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن فيض بن أبى شيبة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول و تلا هذه الآية:

(وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ) الآية، لتومننّ برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و لتنصرنّ عليّا أمير المؤمنين عليه السّلام. قال: نعم، و اللّه من لدن آدم و هلمّ جرّا فلم يبعث اللّه نبيّا و لا رسولا إلّا رد جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلوا بين يدى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن مسكان، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: ما بعث اللّه نبيّا من لدن آدم فهلمّ جرّا إلّا و يرجع إلى الدنيا و ينصر أمير المؤمنين عليه السّلام و هو قوله: (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ) يعنى رسول اللّه (وَ لَتَنْصُرُنَّهُ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۸۱.

(۲)- مختصر بصائر الدرجات: ۲۵ و عنه البرهان: ۲/ ۶۰ ح ۳، ۵ و ۹، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۱۶ ح ۲۹، البحار: ۲۴/ ۳۵۲ ح ۷۰ و ۲۶/ ۲۹۷ ح ۶۳ و كنز الدقائق: ۲/ ۱۴۱.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۱۴ و عنه البرهان: ۲/ ۶۰ ح ۲، كنز الدقائق: ۲/ ۱۴۴، الصافى: ۲/ ۷۱، نور الثقلين: ۱/ ۳۵۹ ح ۲۱۸ و تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۰۵ ح ۷۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱

[۸۸] (خالِدِينَ) الخلود فى اللغة طول المكث. [۹۱] (مِلْءُ) أصله الملأ و هو تطفيح الإناء.

وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «۱» الطبرسى رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السّلام أنّه قال: حجّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله من المدينة و قد بلّغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ و الولاية، فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال له:

يا محمد! إنّ اللّه جلّ اسمه يقرؤك السلام و يقول لك: إنّى لم أقبض نبيّا من أنبيائى و لا رسولا من رسلى إلّا بعد إكمال دينى و تأكيد حجّتى و قد بقى عليك من ذاك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلّغهما قومك: فريضة الحجّ و فريضة الولاية و الخلافة من بعدك. إلى أن قال: معاشر الناس! هذا علىّ أخى و وصيّى و واعى علمى و خليفتى على أمّتى و على تفسير كتاب اللّه عزّ و جلّ و الداعى إليه و العامل بما يرضاه و المحارب لأعدائه و الوالى على طاعته و الناهى عن معصيته خليفة رسول اللّه و أمير المؤمنين و الإمام الهادى و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر اللّه؛ أقول: ما يبدّل القول لدىّ بأمر ربّى، أقول: اللهمّ! و ال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقّه، اللهمّ! إنّك أنزلت علىّ إنّ الإمامة بعدى لعلىّ وليّك عند تبيانى ذلك و نصبى إيّاه بما أكملت لعبادك من دينهم و أتممت عليهم بنعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا، فقلت: (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ) اللّهم! إنّى أشهدك و كفى شهيدا، إنّى قد بلغت الخبر. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۸۵.

(۲)- الإحتجاج: ۱/ ۱۳۳- ۱۴۸ باب ۳۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۲

[۹۲] (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ) أی لن تدرکوا برّ اللّه تعالی. [۹۲] (حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) أی حتّی تنفقوا المال.

[۹۳] (کُلُّ الطَّعامِ) أی کلّ المأکولات. [۹۳] (کانَ حِلًّا) أی کان حلالا. [۹۵] (حَنِیفاً) أی مستقیما علی الدین. [۹۶] (مُبارَکاً) یعنی کثیر الخیر و البرکة.

[۹۹] (تَبْغُونَها) أی تطلبون.

لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن مفضل بن عمر، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام یوما و معی شیء فوضعته بین یدیه، فقال ما هذا؟ فقلت: هذه صلة موالیک و عبیدک؛ قال: فقال لی: یا مفضّل! إنّی لا أقبل ذلک و ما أقبله من حاجتی إلیه و ما أقبله إلّا لیزکّوا به، ثمّ قال: سمعت أبی یقول:

من مضت له سنة لم یصلنا من ماله قلّ أو کثر لم ینظر اللّه إلیه یوم القیامة إلّا أن یعفو اللّه عنه، ثمّ قال: یا مفضّل! إنّها فریضة فرضها اللّه علی شیعتنا فی کتابه، إذ یقول: (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) فنحن البرّ و التقوی و سبیل الهدی و باب التقوی و لا یحجب دعاؤنا عن اللّه، اقتصر علی حلالکم و حرامکم فاسألوا عنه و إیّاکم أن تسألوا أحدا من الفقهاء عمّا لا یعنیکم و عمّا ستر اللّه عنکم. «۲» قال علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه فی قوله تعالی: (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) أی تنالوا الثواب حتّی تردّوا إلی آل محمد علیهم السّلام حقّهم من الخمس و الأنفال و الفیء. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۹۹.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۰۷ ح ۸۵، و عنه البرهان: ۲/ ۶۸ ح ۴، کنز الدقائق: ۲/ ۱۵۶ و نور الثقلین: ۱/ ۳۶۴ ح ۲۳۸.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۱۵ و عنه البرهان: ۲/ ۶۸ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۳

[۱۰۱] (یَعْتَصِمْ) أی یتمسّک بکتابه و آیاته. [۱۰۴] (أُمَّةٌ) أی جماعة.

وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن ابن یزید قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام عن قوله: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) قال: علیّ بن أبی طالب علیه السّلام حبل اللّه المتین. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه بإسناده عن النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم أنّه سأل أعرابیّ عن هذه الآیة؟ فأخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یده فوضعها علی کتف علیّ علیه السّلام فقال: یا أعرابیّ هذ حبل اللّه فاعتصم به، فدار الأعرابی من خلف علیّ و التزمه، ثمّ قال: اللهمّ! إنّی أشهدک انّی اعتصمت بحبلک فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: من سرّه أن ینظر إلی رجل من أهل الجنّة فلینظر إلی هذا [یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام . «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن جعفر بن محمد علیهما السّلام، قال: نحن حبل اللّه الذی قال: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) الآیة فالمستمسک بولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام المستمسک بالبرّ، فمن تمسّک به کان مؤمنا، و من ترکه کان خارجا عن الایمان. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۰۳.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۱۷ ح ۱۲۲ و ۱۲۳ و عنه البرهان: ۲/ ۸۷ ح ۷، الصافی: ۲/ ۹۳، کنز الدقائق: ۲/ ۸۴ و نور الثقلین: ۱/

۳۷۷ ح ۳۰۳.

(۳)- المناقب: ۳/ ۹۲ و عنه البرهان: ۲/ ۸۷ ح ۹، مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: ۲۲۸ ح ۳۲۳، غیبة النعمانی: ۴۶ ح ۱ و تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۱۷ ح ۳۱ و ۳۲.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۶۹ ح ۱۷۸ إلی ۱۸۱، غایة المرام: ۲۴۲ باب ۳۶، تفسیر فرات الکوفی: ۹۰ ح ۷۰، الأمالی للشیخ الطوسی: ۲۷۲ ح ۵۱۰ مجلس ۱۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۲ و البحار: ۳۶/ ۱۸ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۴

[۱۱۲] (بِحَبْلٍ) أی بعهد من اللّه.

[۱۱۲] (وَ باؤُ) أی رجعوا. [۱۱۳] (آناءَ اللَّیْلِ) أی ساعاته و أوقاته.

کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه و قرأ الباقر علیه السّلام:

أنتم خیر أمّة أخرجت للناس بالألف إلی آخر الآیة نزل بها جبرئیل، و ما عنّی بها إلّا محمدا صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّا و الأوصیاء من ولده علیهم السّلام. «۲» العیّاشی رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: فی قراءة علیّ علیه السّلام: (کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قال: هم آل محمد علیهم السّلام. «۳» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) الآیة فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام: خیر أمّة یقتلون أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین ابنی علیّ علیهم السّلام فقال القارئ: جعلت فداک کیف نزلت؟ قال: نزلت (کنتم خیر أئمّة أخرجت للناس) ألا تری مدح اللّه لهم (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ). «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۱۰.

(۲)- المناقب: ۴/ ۵، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۱۹ ح ۱۲۹، نور الثقلین: ۱/ ۳۸۲ ح ۳۲۶، الصافی: ۲/ ۱۰۱ و کنز الدقائق: ۲/ ۲۰۰.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۱۸ ح ۱۲۸ و عنه کنز الدقائق: ۲/ ۱۹۹، البرهان: ۲/ ۹۲ ح ۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۷۰ و ج ۴/ ۱۴۲.

(۴)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۱۸، و عنه البرهان: ۲/ ۹۱ ح ۱، نور الثقلین: ۱/ ۳۸۲ ح ۳۲۷ و کنز الدقائق: ۲/ ۱۹۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۵

[۱۱۶] (لَنْ تُغْنِیَ) أی لن تدفع عنهم. [۱۱۶] (خالِدُونَ) أی دائمون. [۱۱۷] (صِرٌّ) أی برد شدید. [۱۱۷] (حَرْثَ) أی زرع.

[۱۱۸] (تَعْقِلُونَ) أی تعلمون.

[۱۱۹] (مِنَ الْغَیْظِ) أی من الغضب.

... إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن یونس بن عبد الرحمان، عن عدّة من أصحابنا رفعوه إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله:

(إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) الآیة قال: الحبل من اللّه کتاب اللّه و الحبل من الناس هو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر علیه السّلام فی قوله تعالی: (ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) قال: علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه قال: حدّثنی الحسین بن سعید قال: محمد بن مروان قال: حدّثنا إسماعیل بن أبان، عن سلام بن أبی عمرة، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علیّ علیهما

السّلام عن قول اللّه تعالى: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ) قال: ما يقول الناس فيها؟ قلت: يقولون حبل من اللّه كتابه و حبل من الناس عهده الذى عهد إليهم. قال: كذبوا. قلت: ما تقول فيها؟ قال:

فقال لى: حبل من اللّه كتابه، و حبل من الناس علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۱۲.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۱۹ ح ۱۳۱ و عنه البرهان: ۲/ ۹۲ ح ۷، كنز الدقائق: ۲/ ۲۰۲، نور الثقلين: ۱/ ۳۸۳ ح ۳۳۰ و الصافى: ۲/ ۱۰۲.

(۳)- المناقب: ۳/ ۹۲ و عنه البرهان: ۲/ ۹۲.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۹۲ ح ۷۶ و عنه البحار: ۳۶/ ۱۸ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۶

[۱۲۲] (هَمَّتْ) أى قصدت و عزمت. [۱۲۲] (طائِفَتانِ) أى فرقتان. [۱۲۲] (تَفْشَلا) الفشل الجبن و الفشل الرجل الضعيف.

[۱۲۷] (يَكْبِتَهُمْ) الكبت الخزى.

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن جابر الجعفى، قال:

قرأت عند أبى جعفر عليه السّلام قول اللّه:

(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)، قال:

بلى، و اللّه إنّ له من الأمر شيئا و شيئا و شيئا و ليس حيث ذهبت و لكنّى أخبرك إنّ اللّه تبارك و تعالى لمّا أمر نبيّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم أن يظهر ولايهٔ علىّ عليه السّلام فكّر فى عداوهٔ قومه له و معرفته بهم، و ذلك الذى فضّله اللّه به عليهم فى جميع خصاله، كان أوّل من آمن برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و بمن أرسله، و كان أنصر الناس للّه و لرسوله، و أقتلهم لعدوّهما و أشدّهم بغضا لمن خالفهما، و فضّل علمه الذى لم يساوه أحد، و مناقبه التى لا تحصى شرفا، فلمّا فكّر النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى عداوهٔ قومه له فى هذه الخصال و حسدهم له عليها ضاق عن ذلك صدره، فأخبر اللّه انّه ليس له من هذا الأمر شىء إنّما الأمر فيه إلى اللّه أن يصير عليّا عليه السّلام وصيّه و ولىّ الأمر بعده فهذا عنى اللّه و كيف لا يكون له من الأمر شىء الخبر. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۱۲۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۲۰ ح ۱۳۹ و ۲۲۱ ح ۱۴۰، و عنه البرهان: ۲/ ۱۰۳ ح ۲، كنز الدقائق: ۲/ ۲۲۱، نور الثقلين: ۱/ ۳۸۸ ح ۳۴۷، الصافى: ۲/ ۱۱۴ و تفسير فرات الكوفى: ۹۹ ح ۷۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۷

[۱۳۴] (الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ) الكظم مخرج النفس و كظم فلان حبس نفسه و كظم الغيظ حبسه. [۱۳۵] (فاحِشَةً) أصل الفاحشهٔ الفحش و هو الخروج إلى عظيم القبح أو رأى العين فيه. [۱۳۷] (سُنَنٌ) السنهٔ الطريقهٔ المجعولهٔ ليقتدى بها و من ذلك سنهٔ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله.

[۱۳۹] (تَهِنُوا) الوهن الضعف.

[۱۴۰] (مَسَّ) المسّ يقال فيما يكون معه إدراك بحاسّهٔ اللمس.

... وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ الآيهٔ. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: أخبرنا أبو عبد اللّه الشيرازى قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائى

قال: حدّثنا أبو أحمد البصرى قال: حدّثنى محمّد بن زكريا الغلابى، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن جعفر بن محمّد قال: قال ابن عبّاس: و لقد شكر اللّه تعالى فعال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى موضعين من القرآن. (وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)، و (سَنَجْزِى الشَّاكِرِينَ). «۲» قال ابن شهرآشوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)، يعنى بالشاكرين صاحبك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و المرتدين على أعقابكم الذين ارتدوا عنه. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۴۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۶ ح ۱۸۷، و بهذا المضمون: ح ۱۸۸.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۳۷، و عنه البرهان: ۲/ ۱۱۶ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۸

[۱۴۱] (لِيُمَحِّصَ) أصل التمحيص التخليص قال الخليل: المحص الخلوص من العيب. [۱۴۳] (تَمَنَّوْنَ) الفرق بين التمنى و الإرادة أنّ الارادة من أفعال القلوب و التمنى قول القائل ليت كان كذا.

[۱۴۴] (سَنَجْزِى الشَّاكِرِينَ) أى نعطيهم جزاء الشكر. [۱۴۶] (وَهَنُوا) الوهن الضعف. [۱۴۶] (ما ضَعُفُوا) أى ما فتروا. [۱۴۶] (مَا اسْتَكانُوا) أى ما خضعوا لعدوّهم.

وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ الآية. «۱» ابن طاووس فى (سعد السعود) بإسناده إلى أبى عمرو بن العلاء، عن الشعبى، قال: انصرف علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى وقعة أحد و به ثمانون جراحة يدخل فيها الفتائل، فدخل عليه النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم و هو على نطع، فلمّا رآه بكى و قال: إنّ رجلا يصيبه هذا فى سبيل اللّه، لحق على اللّه أن يفعل به و يفعل به. فقال علىّ عليه السّلام مجيبا له: و بكى، بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه! الحمد للّه الذى لم يرنى ولّيت عنك و لا فررت، و لكن كيف حرمت من الشهادة، فقال: إنّها من ورائك إن شاء اللّه. ثمّ قال: إنّ أبا سفيان قد أرسل يوعدنا و يقول لى: بيننا و بينكم حمراء الأسد فقال علىّ عليه السّلام: بأبى أنت و أمّى يا رسول اللّه! لا أرجع عنك و لو حملت على أيدى الرجال، و أنزل اللّه عزّ و جلّ: (وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ) الآية. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۱۴۶.

(۲)- سعد السعود: ۱۱۲ و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۲۳ ح ۴۲ و البحار: ۳۶/ ۲۶ ذيل ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۹

[۱۴۹] (تُطِيعُوا) الطاعة موافقة الإرادة المرغبة فى الفعل. [۱۵۱] (سُلْطاناً) السلطان هنا معناه الحجّة و البرهان. [۱۵۲] (تَحُسُّونَهُمْ) الحس القتل على وجه الاستئصال. [۱۵۳] (تُصْعِدُونَ) الفرق بين الإصعاد و الصعود انّ الإصعاد فى مستوى من الأرض و الصعود فى ارتفاع.

إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْراكُمْ الآية. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس:

أخذ النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم تحت شجرة المسمرة بيعتهم على أن لا يفرّوا و ليس أحد من أصحابه إلّا نقض عهدا فى الظاهر بفعل أو بقول و قد ذمّهم اللّه تعالى فى يوم أحد: (إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْراكُمْ). و انهزم أبو بكر و عمر فى يوم خير بالإجماع و علىّ عليه السّلام فى وفائه اتفاق. فإنّه لم يفرّ قطّ و ثبت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه

و اله و سلم. «۲» قال فرات إبراهيم الكوفى رحمه اللّه: حدّثنى جعفر بن محمد بن يوسف معنعنا عن الحسن: سمعت عبد اللّه بن عبّاس رضى اللّه عنه يقول: حين انجفل عنه يوم أحد فى قوله تعالى: (إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ) فلم يبق معه من الناس غير علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و رجل من الأنصار، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ! قد صنع الناس ما ترى! فقال: لا و اللّه يا رسول اللّه! لا أسأل عنك الخبر من وراء فقال له النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم: فاحمل على هذه الكتيبة، فحمل عليها ففضها، فقال جبرئيل عليه السّلام: يا رسول اللّه! إنّ هذه لهى المواساة فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّى منه و هو منّى. فقال جبرئيل: و أنا منكما الخبر. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۵۳.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۹.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۹۶ ح ۸۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۷۰

[۱۵۴] (الْغَمِّ) الغمّ ستر الشىء و منه الغمام لكونه ساترا لضوء الشمس. [۱۵۴] (نُعاساً) النعاس النوم القليل. [۱۵۴] (لَبَرَزَ) البراز الفضاء و منه المبارزة للقتال و هى الظهور من الصف. [۱۵۵] (الْتَقَى الْجَمْعانِ) أى جمع المسلمون.

[۱۵۵] (اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ) أى طلب زلّتهم. [۱۵۶] (ضَرَبُوا) الضرب فى الأرض السير فيها أصله الضرب باليد. [۱۵۷] (قُتِلْتُمْ) أصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت. [۱۵۷] (لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ) المغفرة الصفح عن الذنوب، و الرحمة الثواب و الجنّة.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: قال السبيعى: و حدّثنا علىّ بن محمد الدهّان و الحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا الحسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً) الآية، نزلت فى على بن أبى طالب غشيه النعاس يوم أحد. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ) قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام غشيه النعاس يوم أحد و الخوف مسهر و الأمن منيم. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۵۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۲ ح ۱۸۴ و ۱۷۳ ح ۱۸۶، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۵۰.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۴۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۷۱

[۱۶۲] (باءَ) أى رجع. [۱۶۲] (بِسَخَطٍ) السخط من اللّه هو الإرادة العقاب لمستحقه.

أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن عمّار بن مروان، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه: (أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ)، فقال: هم الأئمّة و اللّه يا عمّار! درجات للمؤمنين عند اللّه و بموالاتهم و بمعرفتهم إيّانا فيضاعف اللّه للمؤمنين حسناتهم و يرفع اللّه لهم الدرجات العلى، و أما قوله: يا عمّار! (كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ إلى قوله- الْمَصِيرُ) فهم و اللّه الذين جحدوا حقّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و حقّ الأئمّة منّا أهل البيت، فباؤوا لذلك سخطا من اللّه. «۲» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عمّار

السابـاطی، قـال: سـألت أبا عبـد اللّه علیه السّـلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ کَمَنْ باءَ بِسَـخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِـیرُ)، فقال: الـذین اتّبعوا رضوان اللّه هم الأئمّـهٔ و هم و اللّه یا عمّار! درجات للمؤمنین و بولایتهم و معرفتهم و إیّانا یضاعف اللّه لهم أعمالهم و یرفع اللّه لهم الدرجات العلی. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۶۲.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۲۹ ح ۱۶۷ و عنه البرهان: ۲/ ۱۲۹ ح ۲، نور الثقلین: ۱/ ۴۰۶ ح ۴۲۰ و الصافی: ۲/ ۱۴۵.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۳۰ ح ۸۴ و عنه تأویـل الآیـات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۲۴ ح ۴۴، البحار: ۲۴/ ۹۲ ح ۱، المناقب لابن شـهرآشوب: ۴/ ۱۹۴، نور الثقلین: ۱/ ۴۰۶ ح ۴۲۲، الصافی: ۲/ ۱۴۵ و کنز الدقائق: ۲/ ۲۷۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷۲

[۱۶۸] (فَادْرَؤُا) أی دفعوا عنه.

[۱۷۰] (یَسْتَبْشِـرُونَ) أصـل البشارهٔ من البشـرهٔ لظهور السـرور فیها. [۱۷۱] (بِنِعْمَـهٍ) النعمـهٔ هی المنفعهٔ التی یسـتحقّ بها الشـکر إذا کانت خالیهٔ من وجوه القبح.

الَّذِینَ اسْـتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ الآیهٔ. «۱» العیّاشـی رحمه اللّه عن سالم بن أبی مریم، قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّـلام: إنّ رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و اله و سـلم بعث علیّـا علیه السّـلام فی عشـرهٔ (اسْـتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْـدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ إلی- أَجْرٌ عَظِیمٌ) إنّما نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۲» قال فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه:

بإسـناده عن ابن عبّاس رضـی اللّه عنه فی قوله تعالی: (اسْـتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْـدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ) یعنی الجراحـهٔ، (لِلَّذِینَ أَحْسَـنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِیمٌ) قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّـلام و تسعهٔ نفر معه بعثهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سـلم فی أثر أبی سـفیان حین ارتحل فاستجابوا للّه و لرسوله صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: روی عن أبی رافع بطرق کثیرهٔ أنّه لمّـا انصـرف المشـرکون یوم أحـد بلغوا الروحـاء قـالوا: لا الکواعب أردفتم و لا محمـدا قتلتم ارجعوا، فبلغ ذلک رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و اله و سـلم فبعث فی آثارهم علیّا فی نفر من الخزرج فجعل لا یرتحل المشـرکون من منزل إلّا نزله علیّ علیه السّلام فأنزل اللّه تعالی: (اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ). «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۷۲.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۳۰ ح ۱۷۱ و عنه البرهان: ۲/ ۱۳۲ ح ۴.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۹۹ ح ۸۵، کشف الغمّهٔ: ۱/ ۳۱۷.

(۴)- المناقب: ۳/ ۱۴۹ و ۱۵۰ و عنه البرهان: ۲/ ۱۳۲ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷۳

[۱۷۴] (فَانْقَلَبُوا) قلب الشـیء تصـریفه و صـرفه عـن وجه إلی وجه کقلب الثـوب و قلب الإنسـان، أی صـرفه عن طریقته. [۱۷۵] (مُؤْمِنِینَ) أی کنتم مصدّقین باللّه.

[۱۷۷] (اشْتَرَوُا) أی اسـتبدلوا الکفر بالایمـان. [۱۷۷] (عَـذابٌ أَلِیمٌ) أی عـذاب مؤلم. [۱۷۸] (نُمْلِی) الإملاء إطالـهٔ المـدّهٔ و الملی الحین الطویل. [۱۷۹] (الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ) أی الکافر من المؤمن.

... قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» روى القاضى البيضاوى الشافعى فى تفسيره عند قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ)، قال:

روى أنّ فاطمة (رضى اللّه تعالى عنها) أهدت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله رغيفين و بضعة لحم، فرجع بها إليها، فقال صلّى اللّه عليه و اله: هلمّى يا بنيّة! فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزا و لحما، فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم لها: أنّى لك هذا؟ فقالت عليها السّلام: هو من عند اللّه (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ).

فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: الحمد للّه الذى جعلك مثل مريم سيّدة نساء بنى إسرائيل. ثمّ جمع عليّا و الحسن و الحسين، و جمع أهل بيته عليه حتّى شبعوا و بقى الطعام كما هو، فأوسعت على جيرانها. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۳۷.

(۲)- تفسير البيضاوى: ذيل هذه الآية، الأمالى للشيخ الطوسى: ۶۱۴ ح ۱۲۷۱ و ۱۲۷۲، كفاية الطالب: ۳۶۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۰۸ ح ۱۵، تفسير العيّاشى: ۱/ ۱۹۴ ح ۴۱، الصافى: ۲/ ۳۸ و ۳۹، الكشّاف:

۱/ ۳۵۸، تفسير ابن كثير: ۱/ ۳۲۱، الدرّ المنثور: ۲/ ۱۸۰، تفسير فرات الكوفى: ۸۳ ح ۶۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۰۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۷۴

[۱۸۱] (سَمِعَ) السمع قوّة فى الأذن به يدرك الأصوات. [۱۸۳] (بِقُرْبانٍ) أى كلّ برّ يتقرّب به العبد إلى اللّه. [۱۸۴] (الزُّبُرِ) كلّ كتاب فيه حكمة فهو زبور.

وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه:

(وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ) قال لى: يا جابر! أ تدرى ما سبيل اللّه؟ قال: لا أعلم إلّا أن أسمعه منك، فقال عليه السّلام:

سبيل اللّه علىّ و ذريّته عليهم السّلام و من قتل فى ولايتهم قتل فى سبيل اللّه و من مات فى ولايتهم مات فى سبيل اللّه. «۲» سعد بن عبد اللّه القمّى رحمه اللّه عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عبد اللّه بن المغيرة، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ) قال:

يا جابر! أ تدرى ما سبيل اللّه؟ قلت: لا و اللّه إلّا ذا سمعت منك. فقال: القتل فى سبيل اللّه فى ولاية علىّ و ذريّته عليهم السّلام، فمن قتل فى ولايته قبل فى سبيل اللّه، و ليس من أحد يؤمن بهذه الآية إلّا و له قتلة و ميتة انّه من قتل ينشر حتّى يموت و من يموت ينشر حتّى يقتل. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۵۷.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۲۵ ح ۱۵۹ و ۲۲۶ ح ۱۶۲ و عنه البرهان: ۲/ ۱۲۴ ح ۴ و ۷ و ۱۲۳ ح ۱، تفسير فرات الكوفى: ۹۸ ح ۸۴، معانى الأخبار: ۱۶۷ ح ۱ باب معنى سبيل اللّه؛ الصافى: ۲/ ۱۴۱ و كنز الدقائق: ۲/ ۲۶۵.

(۳)- مختصر بصائر الدرجات: ۲۵ و عنه البرهان: ۲/ ۱۲۳ ح ۲، نور الثقلين: ۱/ ۴۰۳ ح ۴۰۵ و ۴۰۴ ح ۴۰۷ و كنز الدقائق: ۲/ ۲۶۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۷۵

[۱۸۷] (لَتُبَيِّنُنَّهُ) أی لتظهرنّه.

[۱۸۷] (لا تَكْتُمُونَهُ) أی و لا تخفونه عند الحاجة. [۱۸۷] (فَنَبَذُوهُ) أی ضيّعوه و تركوه.

[۱۸۷] (وَ اشْتَرَوْا) أی استبدلوا.

[۱۸۸] (بِمَفازَةٍ) أی بمنجاة.

[۱۹۰] (لِأُولِي الْأَلْبابِ) أی لذوی البصائر و العقول.

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا الآية. «۱» العيّاشی رحمه اللّه عن عمر بن عبد الرحمان بن كثير، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام فی قوله: (رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا) قال: هذا أمير المؤمنين عليه السّلام نودی من السماء أن آمن بالرسول فآمن به. «۲» علیّ بن إبراهيم رحمه اللّه قال: قوله تعالی:

(رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ) يعنی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و اله و سلم ينادی للايمان، إلی قوله: (إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ) ثمّ ذكر أمير المؤمنين عليه السّلام و أصحابه. «۳» فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ «۴» علیّ بن إبراهيم: فی قوله تعالی: (فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ) يعنی أمير المؤمنين عليه السّلام و سلمان و أباذر حين أخرج، و عمّار الذين أذوا فی سبيل اللّه. «۵»

---

(۱)- آل عمران: ۱۹۳.

(۲)- تفسير العيّاشی: ۱/ ۲۳۵ ح ۱۹۴ و عنه البرهان: ۲/ ۱۴۸ ح ۱۲ و نور الثقلين: ۱/ ۴۲۴ ح ۴۸۹.

(۳)- تفسير القمّی: ۱/ ۱۳۶ و عنه البرهان: ۲/ ۱۴۸ و نور الثقلين: ۱/ ۴۲۵ ح ۴۹۲.

(۴)- آل عمران: ۱۹۵.

(۵)- تفسير القمی: ۱/ ۱۳۶، و عنه البرهان: ۲/ ۱۴۸ ذيل حديث ۱۵ و كنز الدقايق: ۲/ ۳۲۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۷۶

[۱۹۵] (الإضاعة) الإضاعة الإهلاك ضاع الشیء إذا هلك. [۱۹۵] (لَأُكَفِّرَنَّ) أی لأمحوّنها. [۱۹۵] (ثَواباً) أی جزاءا. [۱۹۶] (تَقَلُّبُ) أی تصرفهم. [۱۹۷] (مَتاعٌ) المتاع النفع الذی يتعجل به اللذة.

... وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانی بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عليّا يقول: أخذ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و اله بيدی، ثمّ قال: يا أخی! قول اللّه تعالی:

(ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ) (وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ)، أنت الثواب و شيعتك الأبرار. «۲» يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ «۳» قال أمير المؤمنين عليه السّلام فی قوله تعالی: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) اصبروا علی مصائبكم و صابروا علی دينكم و رابطوا لإمامكم. «۴» روی الحافظ الحاكم الحسكانی بإسناده عن انس بن مالك عن ابن عباس قال فی تفسيره: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ) الآية. علی محبّة علیّ بن أبی طالب عليه السّلام (وَ اتَّقُوا اللَّهَ) فی محبّة علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه عليه و أولاده. «۵»

---

(۱)- آل عمران: ۱۹۵.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۸ ح ۱۸۹، تفسير العيّاشی: ۱/ ۲۳۵ ح ۱۹۵ و نور الثقلين: ۱/ ۴۲۵ ح ۴۹۳ و ۴۹۴.

(۳)- آل عمران: ۲۰۰.

(۴)- الاختصاص: ۱۴۲، معانی الأخبار: ۳۶۹ ح ۱، باب: معنی الصبر و المصابرة و المرابطة بتعبیر آخر.

(۵)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۷۹ ح ۱۹۱، و فی کتاب ما نزل فی القرآن فی أهل البیت حدیث آخر و فیه: نزلت فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّ علیه السّلام و حمزة عبد المطلب: ۵۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷۷

[۱] (بَثَّ) البث النشر. [۱] (رَقِیباً) أصل الرقیب من الترقب و هو الانتظار. [۲] (حُوباً) الحوب الإثم العظیم. [۳] (تُقْسِطُوا) الاقساط العدل و الانصاف. [۳] (مَثْنی أی اثنین اثنین. [۳] (أَدْنی أی أقرب.

[۴] (هَنِیئاً) فالهنیء الطیّب. [۶] (آنَسْتُمْ) الإیناس الإبصار. [۶] (وَ بِداراً) أی و مبادرة. [۶] (حَسِیباً) أی شاهدا علی دفع المال.

[سورة النساء]

وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی الحنفی بإسناده عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه، أنّه قال فی قوله تعالی: (وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ) نزلت فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و أهل بیته و ذوی أرحامه، و ذلک انّ کلّ سبب و نسب منقطع یوم القیامة إلّا ما کان من سببه و نسبه (إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً) یعنی حفیظا. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن حمزة، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ) الآیة، قال: قرابة الرسول و سیّدهم أمیر المؤمنین أمروا بمودّتهم فخالفوا ما أمروا به. «۳»

---

(۱)- النساء: ۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۷۴، ذیل ح ۱۸۶، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۵۲، تفسیر فرات الکوفی: ۱۰۱ ح ۸۸ و ۸۹ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۹۲.

(۳)- المناقب: ۴/ ۱۹۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷۸

[۷] (لِلرِّجالِ نَصِیبٌ) أی حظّ و سهم. [۷] (نَصِیباً مَفْرُوضاً) أی حظا فرض اللّه تسلیمه إلی مستحقیه لا محالة. [۸] (إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ) أی إذا شهد قسمه المیراث. [۸] (أُولُوا الْقُرْبی أی فقراء قرابة المیّت. [۸] (فَارْزُقُوهُمْ) أی أعطوهم من الترکة قبل القسمة شیئا. [۸] (قَوْلًا مَعْرُوفاً) أی قولا حسنا غیر خشن.

[۹] (قَوْلًا سَدِیداً) أی مصیبا عدلا موافقا للشرع و الحق. [۱۰] (إِنَّ الَّذِینَ یَأْکُلُونَ أَمْوالَ الْیَتامی ظُلْماً) أی ینتفعون بأموال الیتامی و یأخذونها ظلما بغیر حق.

یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحسن، عن علیّ بن أسباط، عن الحسن بن علیّ بن عبد الملک حیدر، عن حمزة بن حمران، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: من ورث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله؟ قال: فاطمة علیها السّلام ورثت متاع البیت و الخرثی «۲» و کلّ ما کان له. «۳» العیّاشی رحمه اللّه عن أبی جمیلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما علیهما السّلام، قال: إنّ فاطمة (صلوات اللّه علیها) انطلقت إلی أبی بکر فطلبت میراثها من نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و اله، فقال: إنّ نبیّ اللّه لا یورّث.

فقالت علیها السّلام: أکفرت باللّه و کذبت بکتابه؟ قال اللّه: (یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ). «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۱.

(۲)- الخرثی- بالضم- أثاث البیت و المتاع و الغنائم (القاموس)

(۳)- الکافی: ۷/ ۸۶ ح ۲ و عنه البرهان: ۲/ ۱۷۹ ح ۷.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۵۱ ح ۴۹، البرهان: ۲/ ۱۷۸ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۷۹

[۱۲] (کَلالَةً) أصل الکلالة الإحاطة و منه الإکلیل لإحاطته بالرأس. [۱۳] (حُدُودُ) الحدّ الحاجز بین الشیئین و أصله المنع و الفصل. [۱۴] (یَعْصِ) أی خرج عن الطاعة.

وَ قالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً* انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا- إلی قوله- فَلا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلًا. «۱» قال علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن عبد اللّه، عن أبیه، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل بن جمیل البرقی، عن جابر بن یزید الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: نزل جبرئیل علیه السّلام علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم بهذه الآیة: (وَ قالَ الظَّالِمُونَ لآل محمد حقّهم- إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً* انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلًا) قال: إلی ولایة علیّ و علیّ علیه السّلام هو السبیل. «۲» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه قال: حدّثنی جعفر بن محمد الفزاری، قال: حدّثنی محمد بن المثنی، عن أبیه، عن عثمان بن زید، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: سمعته یقول: نزل جبرئیل علیه السّلام علی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم بهذه الآیة هکذا: (قالَ الظَّالِمُونَ) آل محمد حقّهم، (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً- إلی قوله- سَبِیلًا) یعنی لا یستطیعون إلی ولایة علیّ، و علیّ هو السبیل. «۳» ذکر محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر محمد بن علیّ علیهما السّلام مثله. «۴»

---

(۱)- الفرقان: ۸- ۹.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۸۸ س ۶.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۹۱ ح ۳۹۳.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۷۱ ح ۱ و عنه البحار: ۲۴/ ۲۴ ح ۵۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸۰

[۱۷] (التَّوْبَةُ) أصل التوبة الرجوع و حقیقتها الندم علی القبیح مع العزم علی أن لا یعود إلی مثله فی القبح. [۱۹] (تَعْضُلُوهُنَّ) العضل التضییق بالمنع من التزویج.

إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها)؟ قال: هم الأئمّة من آل محمد علیهم السّلام أن یؤدّی الإمام الأمانة إلی من بعده و لا یخصّ بها غیره و لا یزویها عنه. «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن برید العجلی، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها)؟ قال: إیّانا عنّی أن یؤدّی الأوّل إلی الإمام الذی بعده الکتب و العلم و السلاح الخبر. «۳» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه عن الشعبی، عن قول اللّه تبارک و تعالی: (إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها) قال: أقولها و لا أخاف إلّا اللّه هی و اللّه ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

(۱)- النساء: ۵۸.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۷۶ ح ۲ و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۳۴ ح ۱۰، البحار: ۲۳/ ۲۷۶ ح ۶، بصائر الدرجات. ۴۷۶ ح ۵ و ۴۷۷ ح ۱۱، تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۷۶ ح ۱۶۴ و ۱۶۵، غيبة النعمانى: ۵۹ ح ۲ و ۶۱ ح ۵ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۶۳.

(۳)- الكافى: ۱/ ۲۷۶ ح ۱، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۳۴ ح ۱۲، البحار: ۲۳/ ۲۹۰ ذيل ح ۱۷، تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۷۳ س ۱۴ ضمن ح ۱۵۳ و المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۱۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۸۱

[۲۰] (قِنْطاراً) أى مالا كثيرا. [۲۰] (بُهْتاناً) البهتان الكذب الذى يواجه به صاحبه على وجه المكابرة.

... فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ الآيـة. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إذا كان يوم القيامة يعى محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم، فيكسى حلة وردية، ثمّ يقام على يمين العرش، ثمّ يدعى بإبراهيم عليه السّلام، فيكسى حلة بيضاء، فيقام على يسار العرش، ثمّ يدعى بعلى أمير المؤمنين عليه السّلام فيكسى حلة وردية، فيقام على يمين النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، ثمّ يدعى بإسماعيل، فيكسى حلة بيضاء فيقمعلى يسار إبراهيم، ثمّ يدعى بالحسن عليه السّلام، فيكسى حلة وردية، فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السّلام، ثمّ يدعى بالحسين عليه السّلام، فيكسى حلة وردية، فيقام على يمين الحسن عليه السّلام، ثمّ يدعى بالأئمّة فيكسون حللا ورديـة، و يقام كلّ واحد على يمين صاحبه، ثمّ يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثمّ يدعى بفاطمة و نسائها من ذريّتها و شيعتها، فيدخلون الجنّة بغير حساب، ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش، من قبل ربّ العزّة و الأفق الأعلى، نعم الأب أبوك يا محمد! و هو إبراهيم، و نعم الأخ أخوك و هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و نعم السبطان سبطاك و هما الحسن و الحسين، و نعم الجنين جنينك و هو محسن، و نعم الأئمّة الراشدون من ذريّتك و هم فلان و فلان، و نعم الشيعة شيعتك، ألا أنّ محمدا و وصيّه و سبطيه و الأئمّة من ذريّته هم الفائزون، ثمّ يؤمر بهم إلى الجنّة، و ذلك قوله: (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ). «۲»

(۱)- آل عمران: ۱۸۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۳۵ و عنه البرهان: ۲/ ۱۳۷ ح ۱، كنز الدقائق: ۲/ ۳۰۷، الأمالى للشيخ الصدوق: ۲۹۱ ح ۳۲۶ مجلس ۳۹، الصافى: ۲/ ۱۶۱ و نور الثقلين: ۱/ ۴۲۰ ح ۴۷۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۸۲

[۲۴] (مُسافِحِينَ) المسافحة و السفاح الزنا أصله من السفح.

[۲۵] (طَوْلًا) الطول الغناء و هو مأخوذ من الطول خلاف القصر.

[۲۵] (فَتَياتِكُمُ) الفتى الشاب.

[۲۵] (أَخْدانٍ) أى الصاحب.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ الآية. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن تفسير وكيع، حدّثنا سفيان بن مرّة الهمدانى، عن عبد خير، قال:

سألت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام عن قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ)، قال: و اللّه ما عمل بهذا غير أهل

بيت رسول اللّه، فنحن ذكرنا اللّه فلا ننساه، و نحن شكرناه فلا نكفره، و نحن أطعناه فلا نعصيه؛ فلمّا أنزلت هذه الآية قالت الصحابة: لا نطيق ذلك. «۲» وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۳» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام، فى قوله: (وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) فهذه الآية لآل محمد عليهم السّلام و من تابعهم يدعون إلى الخير، و يأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنكر. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۰۲.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۰۲ و عنه البرهان: ۲/ ۸۲ ح ۲.

(۳)- آل عمران: ۱۰۴.

(۴)- تفسير القمّى ۱/ ۱۱۶ و عنه البرهان: ۲/ ۸۸ ح ۱، كنز الدقائق: ۲/ ۱۹۱، نور الثقلين: ۱/ ۳۸۰ ح ۳۱۸ و الصافى: ۲/ ۹۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۸۳

[۲۷] (يَثُوبَ عَلَيْكُمْ) أى يلطف فى توبتكم. [۲۸] (ضَعِيفاً) الضعف خلاف القوّة. [۳۱] (تَجْتَنِبُوا) أى تتركوا جانبا. [۳۱] (نُكَفِّرْ) التكفير أصله الستر. [۳۲] (نَصِيبٌ) أى حظّ. [۳۳] (وَ الْأَقْرَبُونَ) أى الموروثون. [۳۳] (الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ) أى و يرثون ممّا ترك الذين عقدت ايمانكم.

... وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: أخبرونا عن القاضى أبى الحسين محمد بن عثمان النصيبى، قال: أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعى، قال: حدّثنا علىّ بن جعفر بن موسى، قال: حدّثنى جندل بن والق، قال: حدّثنا محمد بن عمر، عن عباد، عن كامل، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه فى قوله تعالى: (وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)، قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيّكم إنّ اللّه يقول: (تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ) و كان أبناؤنا الحسن و الحسين و كان نساؤنا فاطمة، و أنفسنا النبى و علىّ عليهم السّلام. «۲»

---

(۱)- النساء: ۲۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۸۲ ح ۱۹۴ و ۱۹۳، و الأمالى للشيخ الطوسى: ۲۷۱ ح ۵۰۷ مجلس ۱۰، الناقب لابن المغازلى: ۳۱۸ ح ۳۶۲ و عنه البرهان: ۲/ ۲۱۳ ح ۱۳، تفسير فرات الكوفى: ۱۰۲ ح ۹۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۸۴

[۳۴] (نُشُوزَهُنَّ) أى عصيانهنّ لزوجهنّ و استيلاءهنّ عليه. [۳۴] (وَ اهْجُرُوهُنَّ) الهجر الترك. [۳۴] (عَلِيًّا كَبِيراً) أى متعاليا. [۳۵] (شِقاقَ) الشقاق الخلاف و العداوة بين الزوجين. [۳۶] (وَ اعْبُدُوا اللَّهَ) أى وحّدوه و عظّموه. [۳۶] (وَ الْجارِ) أى القريب فى النسب.

[۳۷] (يَبْخَلُونَ) أى يمنعون ما أوجب اللّه عليهم. [۳۷] (وَ يَكْتُمُونَ) أى يجحدون.

وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله أحد الوالدين و علىّ عليه السّلام الآخر، فقلت: أين موضع ذلك فى كتاب اللّه؟ قال: اقرأ (اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً). «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً)، قال: الوالدان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و علىّ عليه السّلام. «۳» و قال أيضا عن سالم الجعفى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: نزلت فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و

سلم و فی علیّ علیه السّلام. «۴» محمد بن الحسن الطوسی رحمه اللّه بإسناده عن علیّ علیه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: حقّ علیّ علی المسلمین کحقّ الوالد علی ولده. «۵»

---

(۱)- النساء: ۳۶.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۶۷ ح ۱۲۸ و ۲۶۸ ح ۱۲۹ و عنه البرهان: ۲/ ۲۲۴ ح ۱ و ۲.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۲۶ و عنه البرهان: ۲/ ۲۲۵ ح ۳ إلی ۶.

(۴)- المناقب: ۳/ ۱۲۶.

(۵)- الأمالی: ۳۳۴ ح ۶۷۳ و ۲۷۰ ح ۵۰۳ و ۵۳ ح ۷۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸۵

[۳۸] (لا یُؤْمِنُونَ) أی لا یصدّقون.

[۳۸] (قَرِیناً) أی صاحبا و خلیلا.

[۳۸] (فَساءَ قَرِیناً) أی بئس القرین الشیطان. [۴۰] (یَظْلِمُ) أی الألم.

[۴۰] (أَجْراً عَظِیماً) أی جزاء عظیما و هو ثواب الجنّة. [۴۳] (سُکاری السکر أی الشراب. [۴۳] (حَتَّی تَعْلَمُوا) أی حتّی تمیّزوا.

[۴۳] (فَتَیَمَّمُوا) أی تعمدوا و تحروا و اقصدوا. [۴۳] (طَیِّباً) أی طاهرا.

[۴۳] (غَفُوراً) أی کثیر الستر الذنوب عباده.

فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن علی بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندی، عن سماعة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً)، قال: نزلت فی أمّة محمد صلّی اللّه علیه و اله خاصّة فی کلّ قرن منهم إمام منّا شاهد علیهم و محمد صلّی اللّه علیه و اله شاهد علینا. «۲» العیّاشی رحمه اللّه، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه: (یوم نأتی مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً)؟ قال: یأتی النبی صلّی اللّه علیه و اله یوم القیامة من کلّ بشهید بوصی نبیّها و أوتی بک یا علیّ شهیدا علی أمّتی یوم القیامة. «۳»

---

(۱)- النساء: ۴۱.

(۲)- الکافی: ۱/ ۱۹۰ ح ۱ و ۳، و عنه کنز الدقائق: ۲/ ۴۵۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۲۹ ح ۲، البحار: ۷/ ۲۸۳ ح ۷، و ۲۳/ ۳۳۵ ح ۱، و ۳۵۱ ح ۶۹ و البرهان: ۲/ ۲۲۶ ح ۱.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۶۸ ح ۱۳۱ و عنه البرهان: ۲/ ۲۲۷ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸۶

[۴۵] (بِأَعْدائِکُمْ) أی فإنّی أعلم بباطنهم منکم. [۴۶] (بِأَلْسِنَتِهِمْ) الألسنة جمع اللسان و هو آلة الکلام.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلی أَدْبارِها الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخّل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: نزل جبرئیل علیه السّلام علی محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم بهذه الآیة هکذا: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا) فی علیّ نورا مبینا. «۲» إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ الآیة. «۳» العیّاشی رحمه اللّه، عن جابر، عن أبی عبد اللّه

علیه السّلام، قال: أمّا قوله: (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) یعنی أنّه لا یغفر لمن یکفر بولایهٔ علیّ علیه السّلام و أمّا قوله: (وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ) یعنی لمن والی علیّا علیه السّلام. «۴» فرات بن إبراهیم رحمه اللّه بإسناده معنعنا عن جابر، قال أبو جعفر علیه السّلام عن قول اللّه تعالی: (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ)، قال: یا جابر! إنّ اللّه لا یغفر عن یشرک بولایهٔ علیّ بن أبی طالب و طاعته و أمّا قوله: (وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ) فإنّه ولایهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- النساء: ۴۷.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۱۷ ح ۳۷ و عنه البرهان: ۲/ ۲۳۴ ح ۱، کنز الدقائق: ۲/ ۴۷۲، نور الثقلین: ۱/ ۴۸۶ ح ۲۷۹، تفسیر فرات الکوفی: ۱۰۵ ح ۹۷ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۲۸.

(۳)- النساء: ۴۸.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۷۲ ح ۱۴۹ و عنه البرهان: ۲/ ۲۳۹ ح ۵، کنز الدقائق: ۲/ ۴۷۴، الصافی: ۲/ ۲۴۹ و نور الثقلین: ۲/ ۴۸۸ ح ۲۸۶.

(۵)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۰۵ ح ۹۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸۷

[۵۷] (ظِلًّا) الظلّ أصله الستر لأنّه یستر من الشمس.

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الآیهٔ. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن برید العجلی، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، قال: نحن الناس المحسودون علی ما آتانا اللّه من الإمامهٔ دون خلق اللّه أجمعین. «۲» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه، معنعنا عن إبراهیم، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: جعلت فداک ما تقول فی هذه الآیهٔ: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) الآیهٔ؟

قال: نحن الناس الذین قال اللّه و نحن المحسودون و نحن أهل الملک و نحن و رثنا النبیّین و عندنا عصی موسی، و إنّا لخزّان اللّه فی الأرض لا بخزان ذهب و فضهٔ، و إنّ منّا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و الحسن و الحسین علیهما السّلام. «۳» العیّاشی عن أبی الصباح الکنانی قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا أبا الصباح! نحن قوم فرض اللّه طاعتنا، لنا الأنفال، و لنا صفو المال و نحن الراسخون فی العلم، و نحن المحسودون الذین قال اللّه: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ). «۴»

---

(۱)- النساء: ۵۴.

(۲)- الکافی: ۱/ ۲۰۵ قطعهٔ من ح ۱ و ۲۰۶ ح ۲ و ۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۶۶ و ۱/ ۳۴۷ و ۴/ ۲۳۴، نور الثقلین: ۱/ ۴۹۱ ح ۳۰۱ و ۳۰۲ و ۳۰۳، الصافی: ۲/ ۲۵۲ و البرهان: ۲/ ۲۴۱ ح ۳ و ۴ و ۲۴۷ ح ۲۹ و ۳۰ و ۳۱.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۰۷ ح ۱۰۱ و ۹۹ و ۱۰۰، المناقب لابن المغازلی: ۲۶۷ ح ۳۱۴، ینابیع المودّهٔ:

۱/ ۲۶۲ ح ۲۹ و ۳۰.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۷۴ ح ۱۵۵ و ۱۵۷، شواهد التنزیل: ۱/ ۱۸۳ ح ۱۹۵ إلی ۱۹۷، غایهٔ المرام: ۲۶۸ باب ۶۰، الأمالی للشیخ الطوسی: ۲۷۲ ح ۵۱۱ و ۵۱۲ م ۱۰، الأمالی للشیخ الصدوق: ۷۷۸ ح ۱۰۴۹ م ۹۷ و غیبهٔ النعمانی: ۲۳۰ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۸۸

[۶۰] (الطَّاغُوتِ) الطاغوت ذو الطغیان علی جههٔ المبالغهٔ فی الصفهٔ فکلّ من یعبد من دون اللّه فهو طاغوت. [۶۲] (يَحْلِفُونَ)

الحلف القسم. [۶۵] (شَجَرَ).

الشجار و المشاجرة و التشاجر المنازعة.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ الآية. «۱» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، يقول: لمّا أنزل اللّه عزّ و جلّ على نبيّه محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، قلت: يا رسول اللّه! عرفنا اللّه و رسوله، فمن أولوا الأمر الذين قرن اللّه طاعتهم بطاعتك؟ فقال: هم خلفائى يا جابر! و أئمّة المسلمين من بعدى أوّلهم علىّ بن أبى طالب ثمّ الحسن و الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمد بن علىّ المعروف فى التوراة بالباقر، و ستدركه يا جابر! فإذا لقيته فأقرئه منّى السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سمىّ و كنىّ حجة اللّه فى أرضه، و بقيّته فى عباده ابن الحسن بن علىّ عليهم السّلام، ذاك الذى يفتح اللّه تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلّا من امتحن اللّه قلبه للايمان الخبر. «۲»

---

(۱)- النساء: ۵۹.

(۲)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۲۵۳ ح ۳ و عنه البرهان: ۲/ ۲۵۲ ح ۱ و ۲۹، تفسير فرات الكوفى: ۱۰۸ ح ۱۰۶ إلى ۱۱۲، كنز الدقائق: ۲/ ۴۹۲ و ۴۹۳، الكافى: ۱/ ۲۸۶ ح ۱، تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۷۶ ح ۱۶۹، و ۲۷۸ ح ۱۷۱ و ۱۷۳ و ۱۷۴ و ۱۷۶ و ۱۷۷، نور الثقلين: ۱/ ۴۹۹ ح ۳۳۰ و ۳۳۱ و ۵۰۰ ح ۳۳۲ إلى ۳۳۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۳۵ ح ۱۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۰، شواهد التنزيل: ۱/ ۱۹۰ ح ۲۰۳ و ينابيع المودّة:

۱/ ۳۵۱ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۸۹

[۶۶] (يُوعَظُونَ) أى يأمرون به.

[۶۸] (صِراطاً) أى طريق المستقيم. [۶۹] (الصِّدِّيقِينَ) الصديق المداوم على التصديق.

[۷۱] (ثُباتٍ) أى جماعات فى تفرقة. [۷۱] (انْفِرُوا) أى الخروج إلى الغزو.

وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن عباس فى قوله تعالى: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ) يعنى فى فرائضه، (وَ الرَّسُولَ) فى سنّته، (فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ) يعنى محمدا، (وَ الصِّدِّيقِينَ) يعنى علىّ بن أبى طالب و كان أوّل من صدّق برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله، (وَ الشُّهَداءِ) يعنى علىّ بن أبى طالب و جعفر الطيّار، و حمزة بن عبد المطلب و الحسن و الحسين، هؤلاء سادات الشهداء، و (حَسُنَ أُولئِكَ) أى الأئمّة لأحد عشر. «۲» علىّ بن إبراهيم و أمّا قوله: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ إلى قوله- حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً) قال: النبيّين: رسول اللّه و الصديقين:

علىّ عليه السّلام و الشهداء: الحسن و الحسين عليهما السّلام و الصالحين: الأئمّة، و حسن أولئك رفيقا: القائم من آل محمد عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- النساء: ۶۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۹۶ ح ۲۰۶ إلى ۲۰۹، غاية المرام: ۴۲۶ باب ۱۸۲، تفسير فرات الكوفى: ۱۱۱ ح ۱۱۳ إلى ۱۱۵ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۰۵ و ۱۰۸ و ۱/ ۳۴۵.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۵۱ و عنه البرهان: ۲/ ۲۷۷ ح ۹، و بهذا المضمون الكافى: ۲/ ۷۸ ح ۱۲ و ۱/ ۴۵۰ ح ۳۴، البرهان: ۲/ ۲۷۴ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۳۷ ح ۱۶ و ۱۳۹ ح ۱۷، البحار: ۳۷/ ۸۲ ح ۱۵ و ج ۲۴/ ۳۱ ح ۲، كنز الدقائق: ۲/ ۵۲۲ و ۵۲۰ س ۷، نور الثقلين: ۱/ ۵۱۳ ح ۳۸۴ و الصافى: ۲/ ۲۶۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۰

[۷۵] (الْوِلْدانِ) الولدان جمع ولد و الولد المولود. [۷۶] (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أى فى طاعة اللّه و فى نصرة دينه. [۷۷] (كُفُّوا) أى أمسكوا.

[۷۸] (بُرُوجٍ) البروج جمع برج و أصله من الظهور. [۷۹] (سَيِّئَةٌ) أى المعاصى.

أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، فى رواية الحسن بن زياد العطّار، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ)، قال: نزلت فى الحسن بن علىّ عليهما السّلام أمره اللّه تعالى بالكفّ، (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ) قال: نزلت فى الحسين بن علىّ عليهما السّلام كتب اللّه عليه و على أهل الأرض أن يقاتلوا معه. «۲» العيّاشى رحمه اللّه، عن إدريس مولى لعبد اللّه بن جعفر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى تفسير هذه الآية: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) مع الحسن (وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ) مع الحسين، (قالُوا رَبَّنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ) إلى خروج القائم عليه السّلام، فإنّ معهم النصر و الظفر، قال اللّه: (قُلْ مَتاعُ الدُّنْيا قَلِيلٌ وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقى الآية. «۳»

---

(۱)- النساء: ۷۷.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۸۵ ح ۱۹۸ و عنه البرهان: ۲/ ۲۸۱ ح ۷، نور الثقلين: ۱/ ۵۱۸ ح ۴۱۲ و الكافى: ۸/ ۳۳۰ ح ۵۰۶.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۸۴ ح ۱۹۵ و ۲۸۵ ح ۱۹۶ و عنه البرهان: ۲/ ۲۸۰ ح ۴، كنز الدقائق: ۲/ ۵۴۰، نور الثقلين: ۱/ ۵۱۹ ح ۴۱۴ و الصافى: ۲/ ۲۷۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۱

[۸۲] (يَتَدَبَّرُونَ) التدابر النظر فى عواقب الأمور و التدابر التقاطع.

[۸۴] (تَنْكِيلًا) أى عقوبة. [۸۵] (كِفْلٌ) أى إثم. [۸۵] (مُقِيتاً) أى مقتدر، حسيب.

وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ الآية. «۱» قال ابو على الطبرسى رحمه اللّه مرفوعا عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى:

(وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ)، قال: هم الأئمّة المعصومون. و قوله: (لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ) عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام فضل اللّه و رحمته النبىّ و علىّ عليهما السّلام. «۲» قال علىّ بن إبراهيم فى قوله تعالى:

(وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) يعنى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «۳». العيّاشى عن عبد اللّه بن عجلان عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ)، قال: هم الأئمّة عليهم السّلام «۴». العيّاشى رحمه اللّه عن محمد بن الفضيل، عن العبد الصالح، قال: الرحمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الفضل

علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- النساء: ۸۳.

(۲)- مجمع البیان: ۳- ۴/ ۱۲۶ و عنه تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۴۱ ح ۲۱، البحار: ۳۵/ ۴۲۳ ح ۳، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۸۷ ح ۲۰۸، الصافی: ۲/ ۲۷۸ و کنز الدقائق: ۲/ ۵۵۰.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۵۳ و عنه البرهان: ۲/ ۲۸۵ ح ۱.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۸۶ ح ۲۰۵ و عنه البرهان: ۲/ ۲۸۶ ح ۳ و نور الثقلین: ۱/ ۵۲۳ ح ۴۳۰.

(۵)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۸۷ ح ۲۰۹ و عنه البرهان: ۱/ ۲۸۸ ح ۱ إلی ۳، نور الثقلین: ۱/ ۵۲۳ ح ۴۳۲ و الصافی: ۲/ ۲۷۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۹۲

[۸۷] (لَیَجْمَعَنَّکُمْ) أی لیبعثنّکم من بعد مماتکم. [۸۷] (لا رَیْبَ فِیهِ) أی لا شکّ فیه. [۸۸] (أَرْکَسَهُمْ) أی ردّهم. [۸۸] (تَهْدُوا) أی تحکموا بهدایة. [۸۹] (تَوَلَّوْا) أی أعرضوا.

[۹۰] (حَصِرَتْ) الحصر الضیق.

وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِینَ عَقَدَتْ أَیْمانُکُمْ فَآتُوهُمْ نَصِیبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیداً. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، قال:

سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن قوله عزّ و جلّ: (وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِینَ عَقَدَتْ أَیْمانُکُمْ)، قال: إنّما عنی بذلک الأئمّة علیهم السّلام بهم عقد اللّه عزّ و جلّ أیمانکم. «۲» العیّاشی رحمه اللّه، عن الحسن بن محبوب، قال: کتبت إلی الرضا علیه السّلام و سألته عن قول اللّه: (وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِینَ عَقَدَتْ أَیْمانُکُمْ)؟ قال: إنّما عنی بذلک الأئمّة بهم عقد اللّه أیمانکم. «۳»

---

(۱)- النساء: ۳۳.

(۲)- الکافی: ۱/ ۲۱۶ ح ۱ و عنه تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۲۸ ح ۱، البرهان: ۲/ ۲۱۹ ح ۱، الصافی: ۲/ ۲۳۲، نور الثقلین: ۲/ ۴۷۶ ح ۲۲۲ و کنز الدقائق: ۲/ ۴۲۰.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۶۶ ح ۱۲۰ و عنه البرهان: ۲/ ۲۱۹ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۹۳

[۹۲] (خَطَأً) الخطاء خلاف الصواب. [۹۲] (فَتَحْرِیرُ رَقَبَةٍ) أی اعتاق رقبة مؤمنة. [۹۴] (عَرَضَ) یعنی الغنیمة و المال.

وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِیُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن النجاشی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِیُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) الآیة یعنی و اللّه النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیا علیه السّلام ممّا صنعوا أی لو جاؤوک بها یا علیّ فاستغفروا اللّه ممّا صنعوا و استغفر لهم الرسول لوجدوا اللّه توابا رحیما. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن إسماعیل بن یزید بإسناده عن محمد بن علیّ علیهما السّلام أنّه قال: أذنب رجل ذنبا فی حیاة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فتغیب حتّی وجد الحسن و الحسین علیهما السّلام فی طریق خال، فأخذهما فاحتملهما علی عاتقیه «۳». و أتی بهما النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فقال: یا رسول اللّه! أنّی مستجیر باللّه و بهما، فضحک رسول اللّه حتّی

ردّ يده إلى فمه، ثمّ قال للرجل:

اذهب و أنت طليق، و قال للحسن و الحسين عليهما السّلام: قد شفعتكما فيه أى فتيان فأنزل اللّه تعالى: (وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ) الآية. «۴»

---

(۱)- النساء: ۶۴.

(۲)- الكافى: ۸/ ۳۳۴ ح ۵۲۶ و عنه البرهان: ۲/ ۲۶۹ ح ۵، نور الثقلين: ۱/ ۵۱۰ ح ۳۶۹، تفسير القمّى: ۱/ ۱۵۰ و تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۸۱ ح ۱۸۲.

(۳)- و فى نور الثقلين و كنز الدقائق: «عاتقه» بدل «عاتقيه».

(۴)- المناقب: ۳/ ۴۵۱ و عنه كنز الدقائق: ۲/ ۵۱۲ و نور الثقلين: ۱/ ۵۱۰ ح ۳۷۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۴

[۹۵] (الضَّرَرِ) النقصان. [۹۶] (الْمُجاهِدُونَ) الجهد و الجهد الطاقة و المشقّة. [۹۷] (تَوَفَّاهُمُ) التوفى القبض. [۱۰۰] (يُهاجِرْ) المهاجرة المفارقة.

فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن النجاشى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: (فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ) فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: هو و اللّه علىّ عليه السّلام بعينه، ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ (على لسانك يا رسول اللّه) يعنى به من ولاية علىّ (وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً) لعلىّ عليه السّلام. «۲» سعد بن عبد اللّه القمّى رحمه اللّه عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد اللّه بن النجاشى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً)، قال: عنّى بهذا علىّا عليه السّلام و تصديق ذلك فى قوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ) يعنى علىّا. «۳»

---

(۱)- النساء: ۶۵.

(۲)- الكافى: ۸/ ۳۳۴ ذيل ح ۵۲۶ و عنه البرهان: ۲/ ۲۶۹ ذيل ح ۵، تفسير القمّى: ۱/ ۱۵۰ و تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۸۱ ح ۱۸۲ و فيه: لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام و نور الثقلين: ۱/ ۵۱۰ ذيل ح ۳۶۹.

(۳)- مختصر بصائر الدرجات: ۷۱ و عنه البرهان: ۲/ ۲۷۰ ح ۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۵

[۱۰۲] (لا جُناحَ) أى لا حرج و لا إثم و لا ضيق. [۱۰۳] (اطْمَأْنَنْتُمْ) أى سكن. [۱۰۴] (تَهِنُوا) الوهن الضعف.

إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ الآية. «۱» محمد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد الحسن، قال وجدت فى نوادر محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: لا و اللّه ما فوّض اللّه إلى أحد من خلقه إلّا إلى الرسول صلّى اللّه عليه و اله و سلم و إلى الأئمّة. قال عزّ و جلّ: (إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ) و هى جارية فى الأوصياء عليهم السّلام. «۲» ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده فى قوله تعالى: (ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً)، إنّ منزل علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم

السّلام و منزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و هم فى الجنّة واحد. «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۰۵.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۶۷ ح ۸ و عنه البرهان: ۲/ ۳۲۲ ح ۱، كنز الدقائق: ۲/ ۶۱۱، نور الثقلين: ۱/ ۵۴۶ ح ۵۴۷ و الصافى: ۲/ ۳۱۱.

(۳)- النساء: ۷۰.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۹۷ ح ۲۰۶ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۰۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۶

[۱۰۷] (يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ) أى يظلمونها. [۱۰۸] (يَسْتَخْفُونَ) أى يكتمون. [۱۰۹] (مُحِيطاً) أى حفيظا لأعمالهم. [۱۰۹] (جادَلْتُمْ) أى خاصمتم و دافعتم.

[۱۱۰] (سُوءاً) أى معصية أو أمرا قبيحا. [۱۱۲] (بُهْتاناً) أى كذبا عظيما. [۱۱۲] (إِثْماً مُبِيناً) أى ذنبا ظاهرا. [۱۱۳] (لَهَمَّتْ) أى لقصدت و أضمرت.

وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً. «۱» روى العلّامة البحرانى رحمه اللّه عن ابن مردويه فى معنى هذه الآية، قال: من بعد ما تبين له الهدى فى أمر علىّ عليه السّلام. «۲» قال السيّد الشيرازى فى كتابه (علىّ عليه السّلام فى القرآن) يعنى: بعد ما ظهر له الأمر بخلافة على بن أبى طالب عليه السّلام فى مثل يوم الدار، و يوم نزول الطير المشوى من السماء و أكل النبى صلّى اللّه عليه و اله و علىّ عليه السّلام فقط منه و يوم الغدير و غيرها و قد أنكر عدد من الأصحاب على رسول اللّه إصراره على استخلاف علىّ عليه السّلام حتّى لجأ النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمين على تصديق نسه و صدق كلامه حيث قال: و اللّه الذى لا إله إلّا هو إنّه من عند اللّه. «۳»

---

(۱)- النساء: ۱۱۵.

(۲)- غاية المرام: ۴۳۷.

(۳)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۱/ ۱۸۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۷

[۱۱۵] (يُشاقِقِ) الشقاق الخلاف مع العداوة و أصله من الشق و هو القطع. [۱۱۶] (نُوَلِّهِ) نولّه من الولى و هو القرب. [۱۱۷] (مَرِيداً) المريد و المارد و المتمرد بمعنى و هو العاتى و الخارج عن الطاعة.

[۱۱۸] (لَعَنَهُ) اللعن البعد (مَفْرُوضاً) أصل الفرض القطع، الفريضة ما امر اللّه به العباد فجعله حتما عليهم قاطعا. [۱۲۰] (يَعِدُهُمْ) الوعد يكون فى الخير و الشر.

فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه:

بإسناده عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود: غدوت الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى مرضه الذى قبض فيه فدخلت المسجد، و الناس أحفل ما كانوا كأنّ على رؤوسهم الطير إذ أقبل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام حتّى سلّم على النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فتغامز به بعض من كان عنده فنظر إليهم النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، فقال: ألا تسألون عن أفضلكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، قال: أفضلكم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أقدمكم إسلاما، و أوفركم إيمانا، و أكثركم علما، و أشدّكم للّه غضبا، و أشدكم فكاية فى الغزو و الجهاد، فقال له بعض من حضر: يا رسول اللّه، و إن عليا قد فضلنا

بالخير كلّه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أجل هو عبد اللّه و أخو رسول اللّه فقد علمته علمى و استودعته سرى، و هو أمينى على أمتى، فقال: بعض من حضر: لقد افتن علىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم حتى لا يرى به شيئا. فانزل: (فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ). «۲»

---

(۱)- النساء: ۱۱۹.

(۲) تفسير فرات الكوفى: ۴۹۶ ح ۶۵۱، و عنه شواهد التنزيل: ۱/ ۳۵۷ ح ۱۰۰۳، و بهذا المضمون: ۳۵۶ ح ۱۰۰۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۸

[۱۲۵] (وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ) أى اقتد بدينه و سيرته و طريقته. [۱۲۵] (حَنِيفاً) أى مستقيما على منهاجه.

[۱۲۵] (خَلِيلًا) أى محبّا لا خلل فى مودّته لكمال خلّته. [۱۲۷] (يَسْتَفْتُونَكَ) أى يسألونك الفتوى و هو تبيين المشكل من الأحكام.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى رحمه اللّه، عن إبراهيم الاصفهانى فى (ما نزل القرآن فى علىّ عليه السّلام) بالإسناد عن شريك بن عبد اللّه، عن أبى إسحاق، عن الحارث، قال علىّ عليه السّلام: نحن أهل بيت لا نقاس بالناس. فقام رجل فأتى ابن عبّاس فأخبره بذلك. فقال: صدّق علىّ النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم لا يقاس بالناس و قد نزل فى علىّ عليه السّلام (الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ). «۲» وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً. «۳» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: هكذا نزلت هذه الآية: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً) فى علىّ عليه السّلام لكان خيرا لهم. «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۲۲.

(۲)- غاية المرام: ۳۲۷.

(۳)- النساء: ۶۶.

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۱۷ ح ۲۸ و ۴۲۴ ح ۶۰ و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۳۶ ح ۱۵، البحار: ۲۳/ ۳۷۴ ح ۵۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۲۸، الصافى: ۲/ ۲۶۶ و البرهان: ۲/ ۲۷۳ ح ۱ و ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۹۹

[۱۲۸] (الشُّحَّ) الشح إفراط فى الحرص على الشىء. [۱۲۹] (تَسْتَطِيعُوا) الاستطاعة أى القدرة.

[۱۳۰] (سَعَتِهِ) السعة خلاف الضيق.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ* الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام فى قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا- إلى قوله- صِراطِ الْحَمِيدِ) قال: ذلك علىّ و حمزة و عبيدة بن الحارث و سلمان و أبوذر و المقداد. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: و أنزل فى أمير المؤمنين عليه السّلام و حمزة و عبيدة: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ- إلى قوله- صِراطِ الْحَمِيدِ). «۳» إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا الآية. «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله اللّه عزّ و جلّ:

(إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) قال: نحن الذين آمنوا و اللّه يدافع عنّا ما أذاعت عنّا شيعتنا. «۵»

(۱)- الحج: ۲۳- ۲۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۱۵ ح ۵۴۶.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۴۲.

(۴)- الحج: ۳۸.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۳۷ ح ۱۲ و عنه البحار: ۲۳/ ۳۸۲ ح ۷۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۰

القرآن و فضائل اهل البيت النص ۱۴۹

[۱۳۵] (بِالْقِسْطِ) أى دائمين على القيام بالعدل. [۱۳۵] (فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى يعنى هوى الأنفس. [۱۳۵] (وَ إِنْ تَلْوُوا) أى تمطلوا فى أداء الشهادة. [۱۳۶] (وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ) أى يوم القيامة. [۱۳۶] (ضَلَّ) الضلال العدول عن الطريق المستقيم و ضدّه الهداية.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن أورمة و علىّ بن عبد اللّه، عن علىّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً)، (لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ) «۲»، قال: نزلت فى فلان و فلان و فلان آمنوا بالنبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى أوّل الأمر و كفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم: من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، ثمّ آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السّلام، ثمّ كفروا حين مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فلم يقرّوا بالبيعة، ثمّ ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء. «۳»

(۱)- النساء: ۱۳۷.

(۲)- آل عمران: ۹۰.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۲۰ ح ۴۲، و بهذا المضمون تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۰۷ ح ۲۸۸، البرهان: ۲/ ۳۴۲ ح ۵، الصافى: ۲/ ۳۳۶، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۴۳ ح ۲۵، البحار: ۲۳/ ۳۷۵ ح ۵۷، كنز الدقائق: ۲/ ۶۵۳ و نور الثقلين: ۱/ ۵۶۱ ح ۶۲۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۱

[۱۴۱] (يَتَرَبَّصُونَ) التربّص الانتظار. [۱۴۱] (نَسْتَحْوِذْ) الاستحواذ الغلبة و الاستيلاء.

[۱۴۲] (كُسالى أى متثاقلين.

[۱۴۳] (مُذَبْذَبِينَ) أى مضطربين مائلين تارة إلى المؤمنين و تارة إلى الكافرين. [۱۴۵] (فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ) أى فى طبق الأسفل.

[۱۴۷] (إِنْ شَكَرْتُمْ) أى أدّيتم الحقّ الواجب.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ «۱» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر عليه السّلام فى قوله: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ) أعداءه، (أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً. «۳» أخرج الحافظ ابن عساكر- فى تاريخ مدينة دمشق- بإسناده عن أحمد بن حنبل- فى حديث- أنّه قال:

و لكن الحديث الذى ليس عليه لبس قول النبى صلّى اللّه عليه و اله: يا علىّ! لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق.
و قال اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ). قال: فمن أبغض عليا عليه السّلام فهو فى الدرك الأسفل من النار. «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۴۴.

(۲)- المناقب: ۲/ ۱۵ و عنه البرهان: ۱/ ۳۴۷ ح ۱.

(۳)- النساء: ۱۴۵.

(۴)- ترجمة الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام للشيخنا الأستاذ المحمودى (زيد عزّه): ۲/ ۲۵۳ ح ۷۷۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۲

[۱۴۸] (الْجَهْرَ) يقال لظهور الشىء بافراط حاسة البصر أو حاسة السمع. [۱۵۰] (يَكْفُرُونَ) الكفر فى اللغة ستر الشىء و وصف الليل بالكافر لستره الأشخاص. [۱۵۱] (أَعْتَدْنا) العتاد ادّخار الشىء قبل الحاجة إليه. [۱۵۳] (تُنَزِّلَ) النزول فى الأصل هو انحطاط من علوّ.

وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه، قال: آيات اللّه هم الأئمّة عليهم السّلام. «۲» العيّاشى رحمه اللّه عن شعيب العقرقوقى، قال: سألت أبا عبد اللّه رحمه اللّه عن قول اللّه: (وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ) إلى قوله: (إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ) فقال:

إنّما عنى اللّه بهذا إذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذف به و يقع فى الأئمّة فقم من عنده و لا تقاعده كائنا من كان. «۳» إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ الآية. «۴» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا) الآية، قال: هم الذين أقرّوا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و أنكروا أمير المؤمنين عليه السّلام، (وَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا). «۵»

---

(۱)- النساء: ۱۴۰.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۶۳ و عنه البرهان: ۲/ ۳۴۲ و كنز الدقائق: ۲/ ۶۵۷.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۰۸ ح ۲۹۰ و عنه البرهان: ۲/ ۳۴۴ ح ۶، كنز الدقائق: ۲/ ۶۵۷، نور الثقلين: ۲/ ۵۴۴ ح ۶۲۷، الكافى: ۲/ ۳۷۷ ح ۸ و الصافى: ۲/ ۳۳۸.

(۴)- النساء: ۱۵۰.

(۵)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۶۴، و عنه البرهان: ۲/ ۳۴۹ ح ۱، نور الثقلين: ۱/ ۵۶۸ ح ۶۴۹، كنز الدقائق: ۲/ ۶۶۹ و الصافى: ۲/ ۳۴۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۳

[۱۵۵] (مِيثاقَهُمْ) أى عهودهم.

[۱۵۶] (بُهْتاناً) البهتان الكذب.

[۱۵۷] (قَتَلْنَا) أى إزالة الروح عن الجسد. [۱۶۲] (الرَّاسِخُونَ) الراسخون فى العلم المتحقّق به الذى لا يعرضه شبهة.

وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه قال:

حدّثنى عبيد بن كثير معنعنا عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السّلام قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ! إنّ فيك مثل من عيسى بن مريم عليهما السّلام.
قال اللّه تعالى: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً) يا علىّ! أنّه لا يموت رجل يفترى على عيسى حتّى يؤمن به قبل موته و يقول فيه الحقّ حيث لا ينفعه ذلك شيئا، و إنّك على مثله لا يموت عدّوك حتّى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا و حزنا حتّى يقرّ بالحقّ من أمرك و يقول فيك الحقّ و يقرّ بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا و أمّا وليّك فإنّه يراك عند الموت فتكون له شفيعا و مبشّرا و قرّة عين. «۲» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه قال: حدّثنى الحسين بن سعيد معنعنا عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق عليه السّلام لمّا نزلت هذه الآية: (وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ) الآية، قال: لا يبقى أحد يرد على عيسى بن مريم عليهما السّلام ما جاء به فيه إلّا كان كافرا و لا يرد على علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أحد ما قال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلّا كان كافرا. «۳»

---

(۱)- النساء: ۱۵۹.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۱۱۶ ح ۱۱۹.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۱۱۵ ح ۱۱۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۴

[۱۶۳] (زَبُوراً) أى كتابا المنزّل على داود عليه السّلام. [۱۶۴] (قَصَصْناهُمْ) أى ما حكينا لك أخبارهم. [۱۶۷] (قَدْ ضَلُّوا ضَلالًا) يعنى جاوزوا عن قصد الطريق. [۱۶۸] (كَفَرُوا) أى جحدوا. [۱۶۹] (خالِدِينَ فِيها) أى مقيمين فيها.
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ) «۲» يا معشر المكذّبين! حيث أنبأتكم رسالة ربّى فى ولاية علىّ عليه السّلام و الأئمّة من بعده، من هو فى ضلال مبين؟ كذا أنزلت و فى قوله تعالى: (إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا) فقال: إن تلووا الأمر و تعرضوا عمّا أمرتم به فإنّ اللّه كان بما تعملون خبيرا. «۳» إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ الآية. «۴» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: نزل جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية هكذا (إِنَّ الَّذِينَ ... ظَلَمُوا- آل محمد حقّهم- لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ) الآية. «۵»

---

(۱)- النساء: ۱۳۵.

(۲)- الملك: ۲۹.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۲۱ ح ۴۵، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۴۲ ح ۲۴، البحار: ۲۳/ ۳۷۸ ح ۶۰، نور الثقلين: ۱/ ۵۶۱ ح ۶۱۹، كنز الدقائق: ۲/ ۶۵۱ و الصافى: ۲/ ۳۳۴.

(۴)- النساء: ۱۶۸.

(۵)- الكافى: ۱/ ۴۲۴ ح ۵۹ و عنه كنز الدقائق: ۲/ ۶۹۲، البرهان: ۲/ ۳۵۶ ح ۱، تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۱۱ ح ۳۰۶، تفسير القمّى: ۱/ ۱۶۶ و الصافى: ۲/ ۳۵۷ و ۳۵۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۰۵

[۱۷۱] (لا تَغْلُوا) أصل الغلو مجاوزة الحدّ. [۱۷۲] (يَسْتَنْكِفَ) أى لن يأنف و لم يمتنع.
يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنى أحمد بن محمد بن

طلحة الخراسانی معنعنا عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: نزل جبرئیل علیه السّلام علی محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم بهذه الآیة: (یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً) فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و البرهان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم. قوله: (فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ) قال: بولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه: و قوله: (یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً)، قال: فالنور إمامة أمیر المؤمنین علیه السّلام، ثمّ قال: (فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ) الآیة هم الذین تمسّکوا بولایة أمیر المؤمنین و الأئمّة علیهم السّلام. «۳» العیّاشی رحمه اللّه عن عبد اللّه بن سلیمان، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: قوله: (قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً) قال: البرهان محمد علیه و آله السلام. و النور علیّ علیه السّلام. قال: قلت له: (صِراطاً مُسْتَقِیماً) قال: الصراط المستقیم علی علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۷۵.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۱۶ ح ۱۲۰، شواهد التنزیل: ۱/ ۷۹ ح ۹۳، و بهذا المضمون تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۴۴ ح ۲۷، البحار: ۱۶/ ۳۵۷ ح ۴۶ و ۲۳/ ۳۱۱ ح ۱۵.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۶۶ و عنه البرهان: ۲/ ۳۵۸ ح ۲، نور الثقلین: ۱/ ۵۷۹ ح ۶۹۹، کنز الدقائق: ۲/ ۶۹۹.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۷ ح ۳۰۷ و عنه البرهان: ۲/ ۳۵۸ ح ۱، نور الثقلین: ۱/ ۵۷۹ ح ۷۰۰، الصافی: ۲/ ۳۶۱، مجمع البیان: ۳- ۴/ ۲۲۷ س ۲ و کنز الدقائق: ۲/ ۶۹۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۰۶

[۱۷۶] (یَسْتَفْتُونَکَ) أی یطلبون منک السؤال عن الحکم. [۱۷۶] (الْکَلالَةِ) اسم للاخوة و الأخوات.

[۱] (بِالْعُقُودِ) أی بالعهود. [۲] (آمَنُوا) أی صدّقوا. [۲] (شَعائِرَ) جمع شعیرة و هی اعلام الحج و أعماله. [۲] (آمِّینَ الْبَیْتَ) أی قاصدین البیت. [۲] (یَبْتَغُونَ) أی یطلبون.

[سورة المائدة]

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. «۱» روی الحافظ القندوزی الحنفی بإسناده عن علی بن أبی طالب انّه قال:- فی خطبة له- نحن الشعائر، و الأصحاب و الخزنة و الأبواب. «۲» علی بن إبراهیم رحمه اللّه، عن الحسین بن محمد بن عامر، عن المعلی بن محمد البصری، عن ابن أبی عمیر، عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام فی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله عقد علیهم لعلی صلوات اللّه علیه بالخلافة فی عشرة مواطن، ثمّ أنزل اللّه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) التی عقدت علیکم لأمیر المؤمنین علیه السّلام. «۳» العیّاشی رحمه اللّه عن عکرمة، عن ابن عبّاس، قال: ما نزلت آیة: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا)* إلّا و علیّ شریفها و أمیرها و لقد عاتب اللّه أصحاب محمد علیه و آله السلام فی غیر مکان و ما ذکر علیّا علیه السّلام إلّا بخیر. «۴»

---

(۱)- المائدة: ۱.

(۲)- ینابیع المودّة: ۱/ ۸۶ ح ۳۱.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۶۸ و عنه تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۴۴ ح ۱، البحار: ۳۶/ ۹۲ ح ۲۰، البرهان:

۲/ ۳۶۴ ح ۹، الصافی: ۲/ ۳۶۸ و ۳۶۹، کنز الدقائق: ۳/ ۵ و نور الثقلین: ۱/ ۵۸۳ ح ۹.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۱۸ ح ۷ و قریب منه ح ۶ و عنه البرهان: ۲/ ۳۶۳ ح ۳ و ۴ و ۵ و المناقب للخوارزمی: ۲۶۶ ح ۲۴۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۰۷

[۴] (الطَّیِّباتُ) الطیّب هو الحلال.

[۴] (الْجَوارِحِ) أی الکواسب من سباع الطیر. [۴] (مُکَلِّبِینَ) أی اصحا الصید بالکلاب.

الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبو عبد اللّه الشیرازی، قال: أخبرنا أبو بکر الجرجرائی، قال: حدّثنا یحیی بن عبد الحمید الحمّانی، قال: حدّثنا قیس بن الربیع، عن أبی هارون، عن أبی سعید الخدری انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله نزلت هذه الآیة:

(الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی) فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: اللّه أکبر علی إکمال الدین و إتمام النعمة و رضا الرب برسالتی و ولایة علیّ بن أبی طالب من بعدی، ثمّ قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. «۲»

---

(۱)- المائدة: ۳.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۰۲ ح ۲۱۱ إلی ۲۱۵، مجمع البیان: ۳- ۴ ص ۲۴۶، و بهذا المضمون تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۲۲ ح ۲۱ و عنه البرهان: ۲/ ۳۹۱ ح ۱۴، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۴۵ ح ۲ و ۳، فرائد السمطین: ۱/ ۷۲ ح ۳۹، الصافی: ۲/ ۳۷۴، کنز الدقائق: ۳/ ۱۲، تفسیر فرات الکوفی: ۱۱۷ ح ۱۲۱ إلی ۱۲۹، نور الثقلین: ۱/ ۵۸۷ ح ۲۳ و ۲۶ و ۵۸۸ ح ۲۸ و ص ۵۸۹ ح ۲۹ إلی ۳۳، کشف الغمّة: ۱/ ۳۲۳، ترجمة أمیر المؤمنین علیه السّلام: ۲/ ۷۵ ح ۵۸۰ ط ۲، تفسیر القمّی: ۱/ ۷۰، الأمالی للشیخ الصدوق: ۵۰ ح ۲ مجلس ۱ و ۴۳۷ ح ۵۷۶ مجلس ۵۶، و ۷۷۴ ح ۱۰۴۹ مجلس ۹۷، الأمالی للشیخ الطوسی: ۵۱۸ ح ۱۱۳۴ مجلس ۱۸، مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: ۲۳۱ ح ۳۲۹ إلی ۳۳۴، تذکرة الخواص: ۳۶ و الفصول المهمّة: ۱/ ۲۴۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۰۸

[۶] (حَرَجٍ) أی مشقّة. [۷] (مِیثاقَهُ) أی عهده. [۷] (عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ) أی بما تضمرونه فی صدورکم.

وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِینَ «۱» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه قال:

حدّثنی جعفر بن أحمد معنعنا عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه قال: إنّ لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام فی کتاب اللّه أسماء لا یعرفها الناس، قلنا: و ما هی؟ قال:

سمّاه الایمان. فقال: (وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِینَ). «۲» قال محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه:

حدّثنا عبد اللّه بن عامر، عن أبی عبد اللّه البرقی، عن الحسین بن عثمان، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزة، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه تبارک و تعالی: (وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِینَ)؟ قال:

تفسیرها فی بطن القرآن یعنی من یکفر بالولایة علیّ و علیّ هو الایمان. «۳» العیّاشی رحمه اللّه عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: سألته عن تفسیر هذه الآیة: (وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) الآیة؟ قال: یعنی بولایة علیّ علیه السّلام و هو فی الآخرة من الخاسرین. «۴»

(۱)- المائدة: ۵.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۲۱ ح ۱۲۸ و بهذا المضمون: ح ۱۲۹.

(۳)- بصائر الدرجات: ۷۷ ح ۵، و عنه البرهان: ۲/ ۴۰۵ ح ۱، کنز الدقائق: ۳/ ۲۴، نور الثقلین: ۱/ ۵۹۵ ح ۶۵، و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۳ س ۱۷.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۲۶ ح ۴۴ و عنه البرهان: ۲/ ۴۰۵ ح ۳، کنز الدقائق: ۳/ ۲۴ نور الثقلین: ۱/ ۵۹۵ ح ۶۳ و الصافی: ۲/ ۲۸۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۰۹

[۱۱] (اذْکُرُوا) الذکر هو حضور المعنی للنفس. [۱۱] (هَمَّ) أی قصد. [۱۲] (مِیثاقَ) أی عهدهم المؤکّد بالیمین. [۱۲] (وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ) أی نصرتموهم.

[۱۲] (وَ أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ) أی أنفقتم فی سبیل اللّه. [۱۳] (یُحَرِّفُونَ) أی یفترونه علی غیر ما أنزل.

وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً الآیة. «۱» الحسن بن أبی الحسن محمد الدیلمی، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یقول:

معاشر الناس! من أحبّ أن یلقی اللّه و هو عنه راض فلیوال عدّة الأئمّة، فقام جابر بن عبد اللّه فقال: ما عدّة الأئمّة؟ قال: یا جابر! سألتنی یرحمک اللّه عن الإسلام بأجمعه عدّتهم عدّة الشهور، و هی عند اللّه اثنی عشر شهرا فی کتاب اللّه یوم خلق السماوات و الأرض و عدّتهم عدّة العیون الذی انفجرت لموسی بن عمران علیهما السّلام حین ضرب بعصاه الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا و عدّتهم عدّة نقباء بنی إسرائیل، قال اللّه تعالی: (و إذ أخذنا مِیثاقَ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً) و الأئمّة یا جابر! اثنا عشر، أوّلهم علی بن أبی طالب و آخرهم القائم صلوات اللّه علیهم أجمعین. «۲»

(۱)- المائدة: ۱۲.

(۲)- إرشاد القلوب: ۲/ ۲۳۹ قطعة من الحدیث، و عنه البرهان: ۲/ ۴۱۶ ح ۱، مائة منقبة: المنقبة الحادیة و الأربعون: ۹۷، البحار: ۳۶/ ۲۶۳ ح ۸۴، إحقاق الحق: ۳/ ۵۶۶، کتاب الیقین: ۶۰ باب ۸۱ و بهذا المضمون المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۶۰ و عنه البرهان: ۲/ ۴۱۶ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۱۰

[۱۶] (بِإِذْنِهِ) أی بلطفه. [۱۶] (وَ یَهْدِیهِمْ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ) أی یرشدهم إلی طریق الحقّ و هو دین الإسلام. [۱۷] (مُلْکُ) أی المتصرف بالأمر و النهی.

قَدْ جاءَکُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ کِتابٌ مُبِینٌ «۱» علی بن إبراهیم رحمه اللّه یعنی بالنور النبی و أمیر المؤمنین و الأئمّة (علیهم السلاة و السلام). «۲» وَ یَهْدِیهِمْ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبا جعفر أبو سعد عبد الرحمان بن الحسن قال: أخبرنا محمد بن إبراهیم بالکوفة قال: حدّثنا محمد بن سهل بن عسکر، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: ذکر الثوری عن أبی إسحاق و عن زید بن یثیع، عن حذیفة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: إن ولّیتموها علیّا فهاد مهتد یقیمکم علی صراط مستقیم. «۴» و قال أیضا بإسناده عن الیمان مولی مصعب بن الزبیر، قال فی حدیث: علیّ بن أبی طالب یحملهم (أی

الناس) على الطريق المستقيم. «۵»

---

(۱)- المائدة: ۱۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۷۲ و عنه البرهان: ۲/ ۴۱۸، الصافى: ۲/ ۳۹۶ و كنز الدقائق: ۳/ ۴۵.

(۳)- المائدة: ۱۶.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۸۴ ح ۱۰۴.

(۵)- شواهد التنزيل: ۱/ ۸۴ ح ۱۰۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۱

[۱۹] (فَتْرَةٍ) أى على انقطاع.

[۲۱] (الْمُقَدَّسَةَ) و هى بيت المقدس. [۲۱] (وَ لا تَرْتَدُّوا) أى لا ترجعوا. [۲۲] (قَوْماً) أى جماعة.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه قال:

حدّثنا الحسين بن الحكم، قال:

حدّثنا حسن بن حسين، قال حدّثنا حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ) الآية نزلت فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و زيد حين أتاهم يستعينهم فى القتيلين. «۲» فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ «۳» قال علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: و قوله (فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ) يعنى نقض عهد أمير المؤمنين عليه السّلام. (وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ) قال: من نحىّ أمير المؤمنين عليه السّلام عن موضعه، و الدليل على ذلك انّ الكلمة أمير المؤمنين عليه السّلام قوله: (وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ) «۴» يعنى به الإمامة. «۵»

---

(۱)- المائدة: ۱۱.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۱۲۱ ح ۱۳۰، و عنه البحار: ۳۶/ ۱۳۷ ح ۹۵.

(۳)- المائدة: ۱۳.

(۴)- الزخرف: ۲۸.

(۵)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۷۱ و عنه البرهان: ۲/ ۴۱۷ ح ۱، نور الثقلين: ۱/ ۶۰۱ ح ۸۹ و كنز الدقائق: ۳/ ۴۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۲

[۲۵] (فَافْرُقْ بَيْنَنا) أى فافصل بيننا. [۲۶] (يَتِيهُونَ) أصل التيه التحيّر الذى لا يهتدى لأجله للخروج عن الطريق إلى الغرض المقصود. [۲۶] (فَلا تَأْسَ) أى لا تحزن. [۲۷] (قُرْباناً) القربان ما يقصد به القرب من رحمة اللّه من أعمال البرّ. [۲۸] (بَسَطْتَ) البسط المدّ و هو ضد القبض. [۳۱] (يَبْحَثُ فِى الْأَرْضِ) أى طلب الشىء فى التراب. [۳۱] (كَيْفَ يُوارِى) أى كيف يغطى و يستر. [۳۱] (سَوْأَةَ أَخِيهِ) أى عورة أخيه.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسناده عن عبد الواحد بن علىّ، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا أؤدى من النبيّين إلى الوصيّين و من الوصيّين إلى النبيّين، و ما بعث اللّه نبيّا إلّا و أنا أقضى دينه و أنجز عداته، و لقد اصطفانى ربّى بالعلم و الظفر، و لقد وفدت إلى ربّى اثنى عشر و فادة فعرفنى نفسه و

أعطانى مفاتيح الغيب، ثمّ قال: يا قنبر! من على الباب؟ قال: ميثم التمّار. ما تقول ان أحدثك فإن أخذته كنت مؤمنا و إن تركته كنت كافرا؟ ثمّ قال: أنا الفاروق الذى أفرق بين الحقّ و الباطل، أنا أدخل أولیائى الجنّة و أعدائى النار، أنا قال اللّه: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ) الآية. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۲۱۰.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۶۷ ح ۳۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۳

[۳۲] (كَتَبْنا) أى حكمنا و فرضنا.

[۳۳] (يُنْفَوْا) أصل النفى الإهلاك بالإعدام. [۳۳] (خِزْيٌ) الخزى الفضيحة. [۳۵] (وَ ابْتَغُوا) أى اطلبوا.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ الآية. «۱» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام فى قوله تعالى:

(وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ): أنا وسيلته و أنا و ولدى ذريّته. «۲» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: الأئمّة من ولد الحسين عليه السّلام، من أطاعهم فقد أطاع اللّه و من عصاهم فقد عصى اللّه، هم العروة الوثقى، و هم الوسيلة إلى اللّه تعالى. «۳» الطبرسى رحمه اللّه: و روى سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علىّ عليه السّلام، قال لؤلؤتان إلى بطان العرش إحداهما بيضاء و الأخرى صفراء فى كلّ واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها و أكوابها من عرق واحدة فالبيضاء الوسيلة لمحمد و أهل بيته عليهم السّلام و الصفراء لإبراهيم و أهل بيته. «۴»

---

(۱)- المائدة: ۳۵.

(۲)- المناقب: ۳/ ۹۲ و عنه البرهان: ۲/ ۴۴۹ ح ۲.

(۳)- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ۲/ ۶۳ ح ۲۱۷ باب ۳۱ و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۸۰، الصافى: ۲/ ۴۱۴ و نور الثقلين: ۱/ ۶۲۶ ح ۱۷۶.

(۴)- مجمع البيان: ۳- ۴/ ۲۹۳، و عنه البرهان: ۲/ ۴۵۱ ح ۳، كنز الدقائق: ۳/ ۸۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۴۶ ح ۴ و نور الثقلين: ۱/ ۶۲۶ ح ۱۷۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۴

[۳۸] (يُرِيدُونَ) أى يتمنّون. [۳۹] (تابَ) أى ترك الذنب. [۴۱] (سَمَّاعُونَ) أى قابلون له. [۴۱] (يفتنون) أى يعذّبون.

يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه:

حدّثنى علىّ بن يزداد القمّى معنعنا عن حمران، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه تعالى: (وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها) قال: كأنّك تريد الآدميّين. قلت: نعم. قال: كانوا حوسبوا و عذبوا و أنتم المخلّدون فى الجنّة قال: اللّه إنّ أعداء علىّ عليه السّلام هم المخلّدون فى النار أبد الآبدين و دهر الداهرين هكذا تنزيلها. «۲» العيّاشى رحمه اللّه: عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: عدوّ علىّ عليه السّلام هم المخلّدون فى النار، قال اللّه:

(وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها). «۳» و أيضا عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: (وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها)؟، قال: أعداء علىّ هم المخلّدون فى النار أبد الآبدين، و دهر الداهرين. «۴»

(۱)- المائدة: ۳۷.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۱۲۲ ح ۱۳۲.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۴۶ ح ۱۰۰، و عنه البرهان: ۲/ ۴۵۲ ح ۱، كنز الدقائق: ۳/ ۸۲، الصافى: ۲/ ۴۱۵ و نور الثقلين: ۱/ ۶۲۷ ح ۱۸۰.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۴۶ ح ۱۰۱، و عنه البرهان: ۲/ ۴۵۲ ح ۲، كنز الدقائق: ۳/ ۸۳، الصافى: ۲/ ۴۱۵ و نور الثقلين: ۱/ ۶۲۷ ح ۱۸۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۵

[۴۲] (بِالْقِسْطِ) أى العدل. [۴۲] (الْمُقْسِطِينَ) أى العادلين. [۴۴] (الرَّبَّانِيُّونَ) أى هم العلماء البصراء بسياسة الأمور و تدبير الناس. [۴۴] (الْأَحْبارُ) جمع حبر و هو العالم.

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ «۱» العيّاشى رحمه اللّه: عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تفسير هذه الآية فى باطن القرآن: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ)؟ قال: تفسير الهدى علىّ عليه السّلام. قال اللّه فيه: (فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ). «۲» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر: قال: حدّثنا الحسين بن سواد، قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه قال: حدّثنا شجاع بن الوليد أبو بدر السكونى، قال:

حدّثنا سليمان بن مهران الأعمش، عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى اللّه عنه، عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام: و قوله: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّى هُدىً) قال: فهو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۳۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۶۰ ح ۲۹ و عنه البرهان: ۱/ ۲۰۰ ح ۱۸.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۵۸ ح ۱۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۱۶

[۴۶] (وَ قَفَّيْنا) أى أتبعنا على آثارهم. [۴۶] (آثارِهِمْ) الآثار جمع الأثر. [۴۶] (هُدىً) أى بيان و هو العلم الذى يظهر للحس. [۴۸] (بِالْحَقِّ) أى بالعدل. [۴۸] (مُهَيْمِناً) أى أمينا عليه.

[۴۸] (مِنْهاجاً) أى الطريق المستقيم. [۴۹] (يَفْتِنُوكَ) أى يوقعونك فى بليّة و شدّة فى صرفهم إيّاك عمّا أوحى إليك. [۴۹] (فَإِنْ تَوَلَّوْا) أى فإن اعرضوا.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ الآية. «۱» أبو القاسم العلوى قال: حدّثنا فرات ابن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى، قال: حدّثنى أبو يحيى البصرى، قال: حدّثنا أبو جابر، عن طعمة الجعفى، عن المفضّل بن عمر، قال: سئل سيدى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، عن قول اللّه: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)؟ قال: هى فى علىّ و أولاده و شيعتهم هم المتّقون و هم أهل الجنّة و المغفرة. «۲» وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى الآية. «۳» ابن شهرآشوب: أبو الورد عن أبى جعفر عليه السّلام: (وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى ، قال: فى أمر علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- محمد: ۱۵.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۱۷ ح ۵۵۳.

(۳)- محمد: ۳۲.

(۴)- المناقب: ۳/ ۱۰۰، و عنه البرهان: ۷/ ۲۲۲ ح ۲، و بهذا المعنی: تفسیر القمّی: ۲/ ۲۸۳، و عنه البرهان:

۷/ ۲۲۲ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۱۷

[۵۱] (لا تَتَّخِذُوا) أی لا تعتمدوا.

[۵۱] (أَوْلِیاءَ) الأولیاء جمع ولی و هو النصیر.

إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ «۱» العیّاشی رحمه اللّه: عن خالد بن یزید، عن المعمّر بن المکی، عن إسحاق بن عبد اللّه بن محمد بن علیّ‌بن الحسین علیهما السّلام، عن الحسن بن زید، عن أبیه زید بن الحسن، عن جدّه علیه السّلام، قال: سمعت عمّار بن یاسر یقول: وقف لعلی بن أبی طالب علیه السّلام سائل و هو راکع فی صلاة تطوّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فأعلمه بذلک فنزل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم هذه الآیة: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا) الآیة فقرأها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم علینا، ثمّ قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی: بإسناده عن عبد الوهاب المجاهد، عن أبیه، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله تعالی:

(إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا) قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- المائدة: ۵۵.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۵۵ ح ۱۳۷ و بهذا المضمون ح ۱۳۸ و ۱۳۹، و عنه البرهان: ۲/ ۴۸۱ ح ۱۴ و ۴۸۲ ح ۱۶، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۵۱ ح ۹، إثبات الهداة: ۳/ ۵۱۱ ح ۴۹۶، البحار: ۳۵/ ۱۹۴ ح ۱۵، کشف الغمّة:

۱/ ۱۶۶ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۷.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۰۹ ح ۲۱۶ و بهذا المضمون ح ۲۱۷ إلی ۲۱۹، تفسیر فرات الکوفی: ۱۲۳ ح ۱۳۴ إلی ۱۴۷، المناقب لابن المغازلی: ۳۱۱ ح ۳۵۴ إلی ۳۵۸، الفصول المهمّة: ۱/ ۷۳، الصافی: ۲/ ۴۳۵ و ۴۳۷، تفسیر القمّی: ۱/ ۱۷۸، مجمع البیان: ۳- ۴/ ۳۲۵، دلائل الصدق: ۲/ ۴۴ و الغدیر: ۱/ ۶۸۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۱۸

[۵۸] (نادَیْتُمْ) أی الدعاء بمدّ الصوت. [۵۹] (تَنْقِمُونَ مِنَّا) أی تنکرون منّا. [۶۰] (أُنَبِّئُکُمْ) أی أخبرکم. [۶۲] (یُسارِعُونَ) أی یبادرون. [۶۲] (السُّحْتَ) أی الرشوة فی الحکم.

محمد بن یعقوب رحمه اللّه: عن الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمی، عن أبیه عن أحمد بن عیسی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا) قال: إنّما یعنی أولی بکم أی أحقّ بکم و بأموالکم و أنفسکم و أموالکم. اللّه و رسوله و الذین آمنوا یعنی علیّا و أولاده الأئمّة علیهم السّلام إلی یوم القیامة، ثمّ وصفهم اللّه عزّ و جلّ فقال: (الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ) و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام فی صلاة الظهر و قد صلّی رکعتین و هو راکع و علیه حلّة قیمتها ألف دینار، و کان النبیّ صلّی اللّه علیه و

اله و سلم كساه إيّاه، و كان النجاشى أهداها له فجاء سائل فقال: السلام عليك يا وليّ اللّه و أولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدّق على مسكين، فطرح الحلّة و أومأ بيده إليه أن أحملها، فأنزل اللّه عزّ و جلّ فيه هذه الآية و صيّر نعمة أولاده بنعمته فكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الامامة، يكون بهذه النعمة مثله فليتصدّقون و هم راكعون و السائل الذى سأل أمير المؤمنين عليه السّلام من الملائكة و الذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة. «١»

---

(١)- الكافى: ١/ ٢٨٨ ح ٣، و بهذا المضمون ح ۴ و ۴٢٧ ح ٧٧، و عنه كنز الدقائق: ٣/ ١١۶، البرهان: ٢/ ۴٧۵ ح ۴، و ۴٧۴ ح ١، تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ١۵٣ ح ١٢، الوسائل: ۶/ ٣٣۴ ح ١، الأمالى للشيخ الصدوق: ١٨۶ ح ١٩٣ مجلس ٢۶، الأمالى للشيخ الطوسى: ۵۴٩ ح ١٢۶٨ مجلس ٢٠، نور الثقلين: ١/ ۶۴٣ ح ٢۵٧ و الصافى: ٢/ ۴٣٣.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١١٩

[۶۵] (لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ) أى سترناها عليهم و غفرناها لهم. [۶٧] (بَلِّغْ) أى أوصل إليهم. [۶٧] (يَعْصِمُكَ) أى يمنعك من أن ينالوك بسوء.

[۶٨] (حَتَّى تُقِيمُوا) أى حتّى تقرّوا بالتوراة و الإنجيل. [٧٠] (تَهْوى الهوى هو لطف محل الشىء من النفس مع الميل اليه.

[٧٠] (وَ حَسِبُوا) أى و ظنّوا. [٧٠] (تَكُونَ فِتْنَةٌ) أى عقوبة على قتلهم و تكذيبهم. [٧٠] (وَ اللَّهُ بَصِيرٌ) أى عليم بأعمالهم.

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ الآية. «١» فرات بن إبراهيم الكوفى: معنعنا عن زيد بن أرقم رضى اللّه عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية فى ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)، قال: فأخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم يد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى يوم غدير خم، ثمّ رفعها و قال: اللّهمّ من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه [و انصر من نصره و اخذل من خذله «٢».

ابن شهرآشوب: عن عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه فى قوله: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ)، فى علىّ و إن لم تفعل عذبتك عذابا أليما فطرح عدوى اسم علىّ عليه السّلام. «٣»

---

(١)- المائدة: ۶٧.

(٢)- تفسير فرات الكوفى: ١٢٩ ح ١۴٩، و بهذا المضمون أيضا ح ١۵٠ إلى ١۵۴، شواهد التنزيل: ١/ ٢۴٩ ح ٢۴۴ إلى ٢۵٠، فرائد السمطين: ١/ ١۵٨ ح ١٢٠ باب ٣٣.

(٣)- المناقب: ٣/ ١٢٩، و ٢٨ و ٢٩ و ٣٢، و عنه البرهان: ٢/ ۴٩٩ ح ٩ و ١١ و ١٢ و ١٣، و كشف الغمّة: ١/ ٣١٩.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١٢٠

[٧١] (فِتْنَةٌ) الفتنة هاهنا العقوبة و أصله الاختبار. [٧٢] (يُشْرِكُ) الشرك أصله الاجتماع فى الملك فاذا كان الملك بين نفسين فهما شريكان. [٧۵] (صِدِّيقَةٌ) الصديقة.

المبالغة فى الصدق.

العيّاشى بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لمّا نزل جبرئيل عليه السّلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى حجّة الوداع بإعلان أمر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) إلى آخر الآية. قال: فمكث النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم ثلاثا حتّى أتى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقا من الناس، فلمّا نزل الجحفة يوم الغدير فى مكان يقال له

مهيعة، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم:
من أولى بكم من أنفسكم؟ قال: فجهروا، فقالوا: اللّه و رسوله، ثمّ قال لهم الثانية، فقالوا: اللّه و رسوله، ثمّ قال لهم الثالثة، فقالوا: اللّه و رسوله، فأخذ بيد عليّ عليه السّلام فقال: من كنت مولاه و فعليّ مولاه، اللّهمّ و ال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، فإنّه منّى و أنا منه، و هو منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى. «۱»

---

(۱)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۶۰ ح ۱۵۳، و بهذا المضمون: ح ۱۵۲ و ۱۵۴ و ۱۵۵ و ۱۵۶، و عنه البرهان: ۲/ ۴۹۶ ح ۴، إلى ح ۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۵۶، الصافى: ۲/ ۴۴۵ و ۴۴۶، نور الثقلين: ۱/ ۶۵۱ ح ۲۹۰ و ۲۹۱ و ۲۹۲ و ص ۶۵۴ ح ۲۹۶ و ۲۹۷ و ۲۹۸ و ۲۹۹، الكافى: ۱/ ۲۹۰ ح ۶، كنز الدقائق: ۳/ ۱۳۶ إلى ۱۵۸، الفصول المهمّة: ۱/ ۱۶۶ فى هامشه، و الغدير: ۱/ ۴۲۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲۱

[۷۷] (لا تَغْلُوا) أى لا تتجاوزوا الحد. [۷۷] (ضَلُّوا) الضلال العدول عن الطريق المستقيم. [۸۱] (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) أى يصدّقون اللّه.

[۸۲] (رُهْباناً) أى أصحاب الصوامع.

وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه فى قوله تعالى:

(وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ) الآية، فى علىّ عليه السّلام نزل. «۲» و روى أيضا بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه، قال: (وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ) يعنى يحبّ اللّه (وَ رَسُولَهُ) يعنى محمدا (وَ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى و يحبّ على بن أبى طالب عليه السّلام (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ) يعنى شيعة اللّه و شيعة محمد و شيعة علىّ هم الغالبون إلى أن قال: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت فى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام «۳». فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه، و قوله: (فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- المائدة: ۵۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۲۳۹ ح ۲۴۰، ما نزل من القرآن: ۵۴ و عنه البرهان: ۲/ ۴۸۷ ح ۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۸.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۲۴۶ ح ۲۴۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۸ و عنه البرهان: ۲/ ۴۸۷ ح ۲ و بهذا المضمون تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۵۷ ح ۱۴۳ و عنه البرهان: ۲/ ۴۸۷ ح ۳.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۱۲۹ ح ۱۴۸ و بهذا المضمون الأمالى للشيخ الصدوق: ۱۸۶ ح ۱۹۳ مجلس ۲۶ و ۴۱۰ ح ۵۳۳ مجلس ۵۳ و عنه الصافى: ۲/ ۴۳۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲۲

[۸۳] (آمَنَّا) أى صدّقنا. [۸۳] (فَاكْتُبْنا) أى فجعلنا. [۸۵] (فَأَثابَهُمُ) أى جازاهم و أصل الثواب الرجوع.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ «۱» الطبرسى رحمه اللّه عن الحسن بن على عليهما السّلام فى حديث أنّه قال لمعاوية و أصحابه: أنشدكم باللّه أ تعلمون أنّ عليّا عليه السّلام أوّل من حرّم الشهوات كلّها على نفسه من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فأنزل اللّه: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ)؟ «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه فى قوله تعالى:

(لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) نزلت فى علىّ و أصحابه منهم عثمان بن مظعون و عمّار حرّموا على أنفسهم الشهوات و

همّوا بالإخصاء. «۳» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه و أمّا قوله: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَیِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکُمْ)، فإنّه حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن بعض رجاله، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: نزلت هذه الآیة فی أمیر المؤمنین علیه السّلام و بلال و عثمان بن مظعون، فأمّا أمیر المؤمنین علیه السّلام فحلف أن لا ینام باللیل أبدا، و أمّا بلال فإنّه حلف أن لا یفطر بالنهار أبدا، و أمّا عثمان بن مظعون فإنّه حلف أن لا ینکح أبدا الخبر. «۴»

---

(۱)- المائدة: ۸۷.

(۲)- الإحتجاج: ۲/ ۲۸، و عنه الصافی: ۲/ ۴۸۱، کنز الدقائق: ۳/ ۱۷۷ و نور الثقلین: ۱/ ۶۶۴ ح ۳۱۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۳۹ ح ۲۴۰، و بهذا المضمون: ۲۵۹ ح ۲۵۱ و ۲۵۲ و ۲۵۳، کشف الغمّة: ۱/ ۳۱۹، تفسیر فرات الکوفی: ۱۳۱ ح ۱۵۵.

(۴)- تفسیر القمّی: ۱/ ۱۸۶ و عنه الصافی: ۲/ ۴۸۰، کنز الدقائق: ۳/ ۱۷۶، نور الثقلین: ۱/ ۶۶۴ ح ۳۲۰، البرهان: ۲/ ۵۰۸ ح ۱ و ۴، مجمع البیان: ۳- ۴/ ۳۶۴ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۱۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۲۳

[۹۰] (الْخَمْرُ) أی عصیر العنب المشتد. [۹۰] (الْمَیْسِرُ) أی القمار.

[۹۰] (الْأَنْصابُ) الأصنام. [۹۰] (الْأَزْلامُ) الأزلام القداح و هی سهام.

[۹۲] (أَطِیعُوا اللَّهَ) الطاعة الامتثال الأمر. [۹۳] (جُناحٌ) أی إثم و حرج. [۹۴] (لَیَبْلُوَنَّکُمُ) البلاء الاختبار و الامتحان.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّیْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ الآیة. «۱» قال ابن شهرآشوب: ثمّ إنّه [علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام لم یشرب الخمر قط، و لم یأکل ما ذبح علی النصب و غیر ذلک من الفسوق الّتی کانت قریش ملوثة بها، و کذلک یقول: القصاص أبو فلان و فلان و الطاهر علیّ علیه السّلام.

[و روی أیضا] عن تفسیر القطّان، عن عمرو بن حمران، عن سعید، عن قتادة، عن الحسن البصری قال:

اجتمع عثمان بن مظعون، و أبو طلحة، و أبو عبیدة «۲»، و معاذ بن جبل، و سهیل بن بیضاء و أبو دجانة، فی منزل سعد بن أبی وقّاص، فأکلوا شیئا ثمّ قدم إلیهم شیئا من الفضیخ فقام علیّ فخرج من بینهم، فقال عثمان فی ذلک: فقال علیّ علیه السّلام: (لعن اللّه الخمر، و اللّه لا أشرب شیئا یذهب بعقلی و یضحک بی من رآنی، و أزوّج کریمتی من لا أرید)، و خرج من بینهم فأتی المسجد و هبط جبرئیل بهذه الآیة: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا) یعنی هؤلاء الّذین اجتمعوا فی منزل سعد. (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَیْسِرُ) فقال علیّ تبّا لها و اللّه یا رسول اللّه لقد کان بصری فیها نافذا منذ کنت صغیرا). قال الحسن: و اللّه الّذی لا إله إلّا هو ما شربها قبل تحریمها و لا ساعة قط. «۳»

---

(۱)- المائدة: ۹۰.

(۲)- هو أبو عبیدة بن الجراح.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۰۳- ۲۴۰، و عنه البرهان: ۲/ ۵۲۱ ح ۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۲۴

[۹۷] (الْکَعْبَةَ) سمّیت الکعبة کعبة لتربیعها. [۹۷] (قِیاماً لِلنَّاسِ) أی لمعایش الناس. [۹۸] (اعْلَمُوا) العلم ما اقتضی سکون النفس.

فَسَوْفَ یَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ الآیة. «۱» الطبرسی رحمه اللّه، عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام: هم أمیر

المؤمنين و أصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين و القاسطين و المارقين. «۲» العلّامة البحرانى، عن الثعلبى فى تفسير (فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ) قال: هو على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» علىّ بن إبراهيم فى قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ)، قال: نزلت فى القائم عليه السّلام و أصحابه (يُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ). «۴»

---

(۱)- المائدة: ۵۴.

(۲)- مجمع البيان: ۴- ۳/ ۳۲۱ و عنه البرهان: ۲/ ۴۷۴ ح ۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۴۹ ح ۷، البحار: ۳۶/ ۳۲ ح ۱، كنز الدقائق: ۳/ ۱۱۲ و الصافى: ۲/ ۴۳۱ و نور الثقلين: ۱/ ۶۴۱ ح ۲۵۰.

(۳)- غاية المرام: ۳۷۴ و عنه البرهان: ۲ / ۴۷۴ ح ۸ و بهذا المضمون تفسير فرات الكوفى: ۱۲۳ ح ۱۳۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۵۲ و تفسير فخر الرازى ذيل هذه الآية.

(۴)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۷۷، و عنه البرهان: ۲/ ۴۷۴ ح ۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۵۰ س ۱، كنز الدقائق: ۳/ ۱۱۳، الصافى: ۲/ ۴۳۲، و نور الثقلين: ۱/ ۶۴۱ ح ۲۴۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲۵

[۱۰۴] (تَعالَوْا) أى هلمّوا. [۱۰۴] (حَسْبُنا) أى كفانا. [۱۰۵] (مَرْجِعُكُمْ) أى مسيركم. [۱۰۵] (فَيُنَبِّئُكُمْ) أى يجازيكم بأعمالكم.

... يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ...، الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن إبراهيم بن عمر اليمانىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ)، قال: العدل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الإمام من بعده، ثمّ قال: هذا ممّا أخطأت به الكتّاب. «۲» و روى أيضا عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام مثله. «۳» العيّاشى: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: (يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ)، قال: ذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الإمام من بعده، فإذا حكم به الإمام فحسبك. «۴» و روى أيضا عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه: (يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ)، يعنى رجلا واحدا، يعنى الإمام عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- المائدة: ۹۵.

(۲)- الكافى: ۴/ ۳۹۶ ح ۳، و عنه البرهان: ۲/ ۵۲۷ ح ۱۱، و التهذيب: ۶/ ۳۱۴ ح ۷۴، و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۱۹۵، نور الثقلين: ۱/ ۶۷۶ ح ۳۷۱ و ۳۷۲، الصافى: ۲/ ۴۹۴.

(۳)- الكافى: ۴/ ۳۹۷ ح ۵، و عنه البرهان: ۲/ ۵۲۸ ح ۱۲.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۷۲ ح ۲۰۱، و ۱۹۸، و عنه البرهان: ۲/ ۵۲۹ ح ۲۱، نور الثقلين: ۱/ ۶۷۶ ح ۳۷۴.

(۵)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۳۷۲ ح ۱۹۹، و عنه البرهان: ۲/ ۵۲۹ ح ۲۲ و ۲۴، نور الثقلين: ۱/ ۶۷۶ ح ۳۷۵، و كنز الدقائق: ۳/ ۱۹۴ و ۱۹۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲۶

[۱۱۰] (الْأَكْمَهَ) الّذى أعمى.

[۱۱۰] (بِإِذْنِى) أى بأمرى. [۱۱۱] (أَوْحَيْتُ) الوحى إلقاء المعنى إلى النفس على وجه يخفى. [۱۱۳] (الشَّاهِدِينَ) الشهود و الشهادة:

الحضور مع المشاهدة.

وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا، الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم: فى قوله تعالى: (وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ)، قال: لمّا أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم الميثاق عليهم بالولاية، قالوا: سمعنا و أطعنا، ثمّ نقضوا ميثاقه. «۲» وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً، الآية. «۳» فرات بن إبراهيم قال: حدّثنى الحسين بن سعيد معنعنا عن سليمان بن دينار البارقى قال: سألت زيد بن علىّ عليهما السّلام عن هذه الآية (وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً)، قال: فقال لى: هذا الرجل من آل محمّد يخرج و يدعو إلى إقامة الكتاب و السنّة، فمن أعانه حتّى يظهر أمره فكانّما أحيا الناس جميعا و من خذله حتّى يقتل فكأنّما قتل الناس جميعا. «۴» [يعنى هذا الرجل هو المهدى عليه السّلام

---

(۱)- المائدة: ۷.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۱۷۱، و عنه البرهان: ۲/ ۴۱۵ ح ۱، الصافى: ۲/ ۳۹۰، كنز الدقائق: ۳/ ۳۶، و نور الثقلين: ۱/ ۶۰۰ ح ۸۶.

(۳)- المائدة: ۳۲.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۱۲۲ ح ۱۳۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۲۷

[۱۱۷] (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) أى قبضتنى إليك و أمتّنى. [۱۱۷] (الرَّقِيبَ) أى الحفيظ. [۱۱۸] (خالِدِينَ) أى دائمين فيها فى نعيم مقيم لا يزول.

هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)، قال: إذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب، فيمرون بأهوال يوم القيامة، فأوّل من يدعى بنداء يسمع الخلائق أجمعون، أن يهتف باسم محمّد بن عبد اللّه النبىّ القرشى العربى، قال: ثمّ يدعى بصاحبكم علىّ عليه السّلام، ثمّ يدعى بأمة محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم فيقفون على يسار علىّ عليه السّلام.

فيقول اللّه لمحمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم: فهل استخلفت فى أمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتى و علمى و يفسر لهم كتابى، و يبيّن لهم ما يختلفون فيه من بعدك، حجة لى و خليفة فى الأرض؟ فيقول محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم نعم يا ربّ، قد خلفت فيهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، أخى و وزيرى و خير أمّتى و إماما يقتدى به الأئمّة من بعدى إلى يوم القيامة، فيدعى بعلى بن أبى طالب عليه السّلام، فيقال له: هل أوصى إليك محمّد، و استخلفك فى أمته؟ فيقول له على عليه السّلام: نعم يا ربّ.

فيقال لعلى: فهل خلفت من بعدك فى أمّة محمّد حجة و خليفة فى الأرض يدعو عبادى إلى دينى و إلى سبيلى؟ فيقول على عليه السّلام: نعم يا ربّ، قد خلفت فيهم الحسن ابنى و ابن بنت نبيّك، فيدعى بالحسن بن علىّ عليهما السّلام فيسأل عمّا سئل عنه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام الخبر. ثمّ يقول اللّه (هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ). «۲»

---

(۱)- المائدة: ۱۱۹.

(۲)- تفسير القمىّ: ۱/ ۱۹۹ و ۲۰۰، أخذنا مواضع الحاجة، و عنه البرهان: ۲/ ۵۴۹ ح ۱، كنز الدقائق: ۳/ ۲۲۸، الصافى: ۲/ ۵۱۹، نور الثقلين: ۱/ ۶۹۳ ح ۴۴۶.

[۱] (یَعْدِلُونَ) أی یسوون به غیره.

[۲] (أَجَلًا) أی کتب و قدّر. [۲] (تَمْتَرُونَ) أی الشک. [۴] (آیَةٍ) أی حجّة. [۶] (مِنْ قَرْنٍ) أی من أمّة.

[۷] (کِتاباً فِی قِرْطاسٍ) أی کتابة فی صحیفة. [۷] (فَلَمَسُوهُ) أی فعاینوا. [۸] (لَوْ لا) أی هلّا.

[سورة الأنعام]

أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ الآیة. «۱» العیّاشی عن بکیر، عن محمد، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه: (لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ)، قال:

علیّ علیه السّلام ممّن بلغ. «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قوله تعالی: (وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ)، قال: من بلغ أن یکون إماما من آل محمد علیهم السّلام فهو ینذر به، کما أنذر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله. «۳» العیّاشی رحمه اللّه، عن زارة بن حمران، عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام، فی قوله: (وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ)، یعنی الأئمّة من بعده و هم ینذرون به الناس. «۴»

---

(۱)- الأنعام: ۱۹.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۸۶ ح ۱۴، و عنه البرهان: ۱/ ۱۷ ح ۴.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۱۶ ح ۲۱، و ص ۴۲۴ ح ۶۱، و عنه البرهان: ۳/ ۱۶ ح ۱، البحار: ۲۳/ ۱۹۰ ح ۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۶۲ ح ۱، نور الثقلین: ۱/ ۷۰۷ ح ۳۱، کنز الدقائق: ۳/ ۲۵۳، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۸۶ ح ۱۳ و عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۱۹، و ۳۰۸ و ۴۱۰ و الصافی: ۳/ ۱۸.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۸۶ ح ۱۲ و عنه البرهان: ۳/ ۱۷ ح ۲ و بهذا المعنی مختصر بصائر الدرجات: ۶۲ و عنه البرهان: ۳/ ۱۷ ح ۵.

[۱۱] (سِیرُوا) أی سافروا. [۱۱] (ثُمَّ انْظُرُوا) النظر طلب الإدراک بالبصر و بالفکر. [۱۲] (الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) أی أهلکوا بارتکاب الکفر و العناد. [۱۴] (فاطِرِ) أی خالق. [۱۵] (یَوْمٍ عَظِیمٍ) أی یوم القیامة.

وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ*. «۱» الحافظ الشافعی أبو الحسن بن المغازلی فی مناقبه، عن الحسن بن أحمد بن موسی بإسناده، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله- فی حدیث- (وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ) یعنی بالولایة بحقّ علیّ، و حقّ علیّ الواجب علی العالمین. «۲» یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِیلَ الآیة. «۳» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه، عن محمد بن الحسین، عن صفوان بن یحیی و أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن صفوان، عن أبی مسکان، عن حجر بن زائد، عن حمران، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه تبارک و تعالی: (یا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْءٍ حَتَّی تُقِیمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِیلَ)، قال: هی ولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- المائدة: ۱۰.

(۲)- علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۱/ ۲۰۳ نقلا عن المناقب لابن المغازلی و لکن لم أجده.

(۳)- المائدة: ۶۸.

(۴)- بصائر الدرجات: ۷۴ ح ۸، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۶۳ ح ۱۵۷ و عنه البرهان: ۱/ ۵۰۰ ح ۳، مختصر بصائر الدرجات: ۶۴ و فیه: «هی ولایتنا»، کنز الدقائق: ۳/ ۱۶۰، الصافی: ۲/ ۴۶۸ و نور الثقلین: ۱/ ۶۵۹ ح ۳۰۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۰

[۱۹] (وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ) أی أنزل إلیّ حجّة أو شهادة علی صدقی. [۱۹] (لِأُنْذِرَکُمْ) أی لأخوّفکم. [۲۵] (أَکِنَّةً) الأکنّة جمع کنان و هو ما وقی شیئا و ستره.

[۲۵] (أَساطِیرُ) أی أحادیث الأوّلین. [۲۶] (وَ ما یَشْعُرُونَ) أی و ما یعلمون.

إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ سَیِّئاتِکُمْ وَ نُدْخِلْکُمْ مُدْخَلًا کَرِیماً، الآیة. «۱» قال فرات بن إبراهیم: حدّثنی الحسین بن سعید معنعنا عن معلّی ابن خنیس، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر الصادق علیه السّلام یقول:

الکبائر سبع فینا نزلت و منّا استحلت فأکبر الکبائر الشرک باللّه و قتل النفس الّتی حرّم اللّه و قذف المحصنة و عقوق الوالدین و أکل مال الیتیم و الفرار من الزحف و إنکار حقّنا.

فأمّا الشرک باللّه فقد أنزل اللّه فینا ما أنزل و قال النبیّ فینا ما قال فکذبوا اللّه و کذبوا برسوله.

و أمّا قتل النفس الّتی حرّم اللّه، فقد قتلوا الحسین و أهل بیته.

و أمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة بنت رسول اللّه علیها السّلام علی منابرهم.

و أمّا عقوق الوالدین فقد عقّوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فی ذرّیته.

و أمّا أکل مال الیتیم فقد منعوا حقّنا من کتاب اللّه.

و أمّا الفرار من الزحف فقد [أعطوا أمیر المؤمنین بیعته طائعین غیر کارهین ثمّ فروا عنه و خذلوه.

و أمّا إنکار حقّنا فو اللّه ما یتعاجم فی هذا أحد. «۲»

---

(۱)- النساء: ۳۱.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۰۳ ح ۹۲، و بهذا المضمون: ح ۹۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۱

[۲۸] (بَدا) أی إذا ظهر و البداء لا یجوز علی اللّه سبحانه. [۳۱] (السَّاعَةُ) أی القیامة. [۳۱] (بَغْتَةً) أی فجأة من غیر أن علموا وقتها. (یا حَسْرَتَنا) الحسرة شدة الندم حتّی یحسر النادم. [۳۱] (أَوْزارَهُمْ) أی أثقال ذنوبهم. [۳۵] (کَبُرَ) أی عظم و اشتدّ. [۳۵] (إِعْراضُهُمْ) أی انصرافهم عن الإیمان. [۳۵] (أَنْ تَبْتَغِیَ) أی تطلب و تتخذ. [۳۵] (نَفَقاً) أی سربا و مسکنا فی جوف الأرض. [۳۵] (أَوْ سُلَّماً) أی مصعدا.

وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ) قال:

یعنون بولایة علیّ علیه السّلام. «۲» علیّ بن إبراهیم بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله: (وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِینَ)، بولایة علیّ علیه السّلام. «۳» إِنَّما یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ یَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتی یَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ الآیة. «۴» قال ابن شهرآشوب: عن الباقر علیه السّلام فی قوله: (إِنَّما یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ یَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتی یَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ)، نزلت فی علیّ

علیه السّلام لأنّه أوّل من سمع، و المیّت الولید بن عقبهٔ. «۵»

---

(۱)- انعام: ۲۳.

(۲)- الکافی: ۸/ ۲۸۷ ح ۴۳۲، و عنه البرهان: ۳/ ۱۹ ح ۲، کنز الدقائق: ۳/ ۲۵۷، نور الثقلین: ۱/ ۷۰۹ ح ۴۳، و الصافی: ۳/ ۲۰.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۰۶، البرهان: ۳/ ۱۹ ح ۳، الصافی: ۳/ ۲۰، نور الثقلین: ۱/ ۷۰۹ ح ۴۲، و کنز الدقائق: ۳/ ۲۵۷.

(۴)- الأنعام: ۳۶.

(۵)- المناقب: ۲/ ۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۲

[۳۸] (دَابَّةٍ) أی ما من حیوان یمشی علی وجه الأرض. [۳۸] (ما فَرَّطْنا) أی ما ترکنا. [۴۴] (نَسُوا) أی ترکوا ما وعظوا به. [۴۴] (کُلِّ شَیْءٍ) أی کل نعمهٔ و برکهٔ. [۴۴] (أَخَذْناهُمْ) أی أحللنا بهم العقوبهٔ. [۴۴] (مُبْلِسُونَ) أی آیسون من النجاهٔ و الرحمهٔ. فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْءٍ حَتَّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ الآیهٔ. «۱» علیّ بن إبراهیم قال: حدّثنا جعفر ابن أحمد، قال: حدّثنا عبد الکریم ابن عبد الرحیم، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی حمزهٔ، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْءٍ)، قال: أما قوله: (فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ) یعنی فلمّا ترکوا ولایهٔ علیّ أمیر المؤمنین علیه السّلام و قد أمروا بها، (فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْءٍ) یعنی دولتهم فی الدنیا و ما بسط لهم فیها، و أمّا قوله: (حَتَّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ)، یعنی بذلک قیام القائم علیه السّلام حتّی کأنّهم لم یکن لهم سلطان قط. فذلک قوله: بغتهٔ، فنزلت بخبره هذه الآیهٔ علی محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۲»

---

(۱)- الأنعام: ۴۴.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۰۷ و ۲۰۸، و عنه البرهان: ۳/ ۳۰ ح ۱ و ۲ و ۳۲ ح ۶، الصافی: ۳/ ۳۵، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۸۹ ح ۲۳، بصائر الدرجات: ۷۸ ح ۵، س ۷، تفسیر فرات الکوفی: ۱۳۳ ح ۱۵۶، کنز الدقائق: ۳/ ۲۸۰ و ۲۸۱، نور الثقلین: ۱/ ۷۱۸ ح ۸۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۳

[۴۶] (خَتَمَ) أی طبع. [۴۶] (نُصَرِّفُ) أی نبیّن. [۴۶] (یَصْدِفُونَ) أی یعرضون عن تأمل الآیات و الفکر فیها. [۴۷] (جَهْرَةً) أی علانیهٔ. [۴۷] (الظَّالِمُونَ) أی الکافرون. [۴۹] (یَمَسُّهُمُ) أی یصیبهم. [۵۰] (خَزائِنُ) الخزائن جمع الخزانهٔ و هی اسم المکان الذی یخزن فیه الشیء. [۵۱] (وَ أَنْذِرْ) أی عظ و خوّف.

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ الآیهٔ. «۱» قال ابن بابویه: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رحمه اللّه قال:

حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، قال: حدّثنا جعفر بن سلمهٔ الأهوازی، قال: حدّثنا إبراهیم بن محمّد الثقفی، عن إبراهیم بن موسی ابن أخت الواقدی، قال: حدّثنا أبو قتادهٔ الحرّانی، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمی، عن سعید ابن المسیّب، عن ابن عبّاس فی حدیث فقیل له: یا رسول اللّه! أ هی [فاطمهٔ] سیّدهٔ نساء عالمها؟ فقال النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم ذاک لمریم بنت

عمران، فأمّا ابنتی فاطمهٔ فهی سیّدهٔ نساء العالمین من الأوّلین و الآخرین، و إنّها لتقوم فی محرابها فیسلّم علیها سبعون ألف ملک من الملائکهٔ المقرّبین و ینادونها بما نادت به الملائکهٔ مریم فیقولون: یا فاطمهٔ! (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ)، ثمّ التفت إلی علیّ علیه السّلام فقال: یا علیّ! إنّ فاطمهٔ بضعهٔ منّی و هی نور عینی و ثمرهٔ فؤادی، یسؤنی ما ساءها و یسرّنی ما سرّها إلی آخر الحدیث. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۴۲.

(۲)- الأمالی للشیخ الصدوق: ۵۷۴ ح ۷۸۷ مجلس ۷۳، و عنه تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۱۱ ح ۱۷، البحار: ۴۳/ ۲۴ ذیل ح ۲۰، و ج ۳۷/ ۸۵ ذیل ح ۵۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۴

[۵۴] (یُؤْمِنُونَ) أی یصدّقون.

[۵۴] (بِآیاتِنا) أی بحججنا و براهیننا. [۵۴] (کَتَبَ رَبُّکُمْ) أی أوجب ربّکم. [۵۴] (تابَ) أی رجع عن ذنبه. [۵۵] (لِتَسْتَبِینَ) أی تتضح و تظهر. [۵۷] (بَیِّنَهٍ) البیّنهٔ الدلالهٔ التی تفصل بین الحقّ و الباطل. [۵۸] (تَسْتَعْجِلُونَ) الاستعجال طلب الشیء فی غیر وقته. [۵۹] (مَفاتِحُ الْغَیْبِ) أی خزائن الغیب. [۵۹] (فِی کِتابٍ مُبِینٍ) أی فی لوح محفوظ.

وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی أخبرونا عن أبی بکر السبیعی، قال: حدّثنا علیّ بن محمد، و الحسین بن إبراهیم، قالا: حدّثنا حسین بن حکم، قال: حدّثنا حسن بن حسین، قال: حدّثنا حبّان بن علیّ، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله: (وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا) الآیهٔ، قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب و حمزهٔ و جعفر و زید صلوات اللّه علیهم أجمعین. «۲»

---

(۱)- الأنعام: ۵۴.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۱ ح ۲۵۴، تفسیر فرات الکوفی: ۱۳۴ ح ۱۵۷، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۵۶، مجمع البیان: ۳- ۴/ ۴۷۶، البرهان: ۳/ ۳۶ ح ۷ نقلا عن تفسیر الحبری: ۲۶۵ ح ۲۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۵

[۶۰] (یَتَوَفَّاکُمْ) التوفی قبض الشیء علی التمام. [۶۰] (جَرَحْتُمْ) أی ما کسبتم من الأعمال علی التفصیل بالنهار.

[۶۰] (یَبْعَثُکُمْ فِیهِ) أی یتبهکم من نومکم. [۶۰] (ثُمَّ یُنَبِّئُکُمْ) أی یخبرکم. [۶۱] (الْقاهِرُ) أی اللّه المقتدر المستعلی علی عبادهٔ.

[۶۱] (لا یُفَرِّطُونَ) أی لا یضیعون.

[۶۳] (مِنْ ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ) أی من شدائدهما و أهوالهما. [۶۸] (حَتَّی یَخُوضُوا) أی یدخلوا فی حدیث.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ یَبْسُطُوا إِلَیْکُمْ أَیْدِیَهُمْ فَکَفَّ أَیْدِیَهُمْ عَنْکُمْ الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علیّ الجوهری قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عمران المرزبانی قال: أخبرنا علیّ بن محمّد بن عبید الحافظ قال: حدّثنی الحسین بن الحکم الحبری قال:

حدّثنا حسن بن حسین قال: حدّثنا حبّان، عن الکلبی عن أبی صالح: عن ابن عبّاس فی قوله: (إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ یَبْسُطُوا إِلَیْکُمْ أَیْدِیَهُمْ) قال: نزلت فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّ وزیره حین أتاهم یستعینهم فی ا لقتیلین. «۲»

---

(۱)- المائدة: ۱۱.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۴ ذيل ح ۱۸۶، تفسير فرات الكوفى: ۱۲۱ ح ۱۳۰، و عنه البحار: ۳۶/ ۱۳۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۳۶

[۷۰] (وَ ذَرِ الَّذِينَ) أى دعهم و أعرض عنهم. [۷۰] (وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ) يعنى به اغتروا بحياتهم.

[۷۰] (وَلِيٌّ) أى ناصر. [۷۰] (أُبْسِلُوا) أى أهلكوا. [۷۰] (حَمِيمٍ) أى ماء مغلى حار. [۷۱] (اسْتَهْوَتْهُ) الهوى: ميل النفس إلى الشهوة. [۷۲] (تُحْشَرُونَ) أى تجمعون.

... وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ*، الآية. «۱» قال الإمام أبو محمّد العسكرى عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ) شجرة العلم شجرة علم محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و آل محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين الّذين آثرهم اللّه عزّ و جلّ بها دون سائر خلقه، فقال تعالى: (وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ) شجرة العلم لمحمّد و آله خاصة دون غيرهم و لا يناول منها بأمر اللّه إلّا هم و منها ما كان تناوله النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام بعد إطعامهم اليتيم و المسكين و الأسير، حتّى لم يحسّوا بعد بجوع و لا عطش و لا تعب و لا نصب- إلى أن قال- قال اللّه تعالى: (وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ)، تلتمسان بذلك درجة محمّد و آل محمّد عليهم السّلام و فضلهم فإنّ اللّه تعالى خصّهم بهذه الدرجة دون غيرهم، و هى الشجرة الّتى من تناول منها بإذن اللّه ألهم علم الأوّلين و الآخرين من غير تعلّم، و من تناول منها بغير إذن خاب عن مراده و عصى ربّه الخبر. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۳۵.

(۲)- تفسير المنسوب بالإمام العسكرى: ۲۲۱ ح ۱۰۳ و ۱۰۴، و عنه البرهان: ۱/ ۱۷۸ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۵ ح ۲۰، البحار: ۱۱/ ۱۸۹ ح ۴۷، و بهذا المضمون، عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ۱/ ۲۷۴ ح ۶۷ باب ۲۸، و عنه كنز الدقائق: ۱/ ۳۳۴، و نور الثقلين: ۱/ ۶۰ ح ۱۱۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۳۷

[۷۴] (أَصْناماً) جمع صنم و الصنم:

جثة متخذة من فضّة، أو نحاس أو خشب، كانوا يعبدونها متقربين به إلى اللّه تعالى. [۷۶] (فَلَمَّا جَنَّ) أى أظلم عليه و ستر. [۷۸] (بازِغَةً) أى طالعة. [۸۰] (وَ حاجَّهُ) أى خاصموه و جادلوه.

الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ الآية. «۱» فرات بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد ابن القاسم بن عبيد معنعنا: عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم لعلى بن أبى طالب عليه السّلام: تدرى فيمن نزلت؟ قال:

اللّه و رسوله أعلم، قال: فيمن صدق لى و آمن بى و أحبّك و عترتك من بعدك و سلّم الأمر لك، و للأئمّة من بعدك «۲».

العيّاشى: عن خالد بن نجيح، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام فى قوله: (أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) فقال: بمحمّد عليه و آله السلام تطمئن القلوب و هو ذكر اللّه و حجابه. «۳» علىّ بن إبراهيم: و قوله: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ)، قال: الّذين آمنوا الشيعة، و (ذكر اللَّهِ) أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الرعد: ۲۸.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۰۷ ح ۲۷۴.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۲۷ ح ۴۵، و البرهان: ۴/ ۲۷۴ ح ۲، و نور الثقلین: ۲/ ۵۰۲ ح ۱۱۸.

(۴)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۶۶ س ۱۰، و عنه البحار: ۲۳/ ۱۸۵ ح ۵۴، و البرهان: ۴/ ۲۷۴ ح ۱، و الصافی: ۴/ ۲۰۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۸

[۸۲] (بِظُلْمٍ) أی وضع الشیء فی غیر موضعه. [۸۲] (وَ هُمْ مُهْتَدُونَ) أی محکوم لهم بالاهتداء. [۸۳] (حُجَّتُنا) أی أدلّتنا. [۸۳] (آتَیْناها) أی أعطیناها. [۸۷] (وَ اجْتَبَیْناهُمْ) أی اصطفیناهم و اخترناهم. [۸۷] (وَ هَدَیْناهُمْ) أی سددناهم و أرشدناهم.

الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی أخبرنا عقیل بن الحسین، قال: أخبرنا علیّ بن الحسین، قال: حدّثنا محمد بن عبید اللّه، قال: حدّثنا محمد بن أبی الطیّب السامری، قال: حدّثنا بشر بن موسی، قال: حدّثنا الفضل بن دکین، قال: حدّثنا سفیان الثوری، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قول اللّه تعالی: (الَّذِینَ آمَنُوا) یعنی صدّقوا بالتوحید هو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، (وَ لَمْ یَلْبِسُوا) یعنی لم یخلطوا نظیرها، (لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ) یعنی لم یخلّطون و لم یخلّطوا ایمانهم، (بِظُلْمٍ) یعنی الشرک. قال ابن عبّاس: و اللّه ما آمن أحد إلّا بعد شرک ما خلا علیّا فإنّه آمن باللّه من غیر أن یشرک به طرفة عین، (أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ) من النار و العذاب (وَ هُمْ مُهْتَدُونَ) یعنی مرشدون إلی الجنّة یوم القیامة بغیر حساب، فکان علیّ علیه السّلام أوّل من آمن به و هو من أبناء سبع سنین. «۲»

---

(۱)- الأنعام: ۸۲.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۲ ح ۲۵۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۳۹

[۹۱] (وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) أی ما عرفوا اللّه حقّ معرفته. [۹۱] (قَراطِیسَ) أی کتبا و صحفا متفرقة.

[۹۱] (تُخْفُونَ) أی تکتمون. [۹۱] (ذَرْهُمْ) أی دعهم. [۹۲] (عَلی صَلاتِهِمْ) أی علی أوقات صلواتهم.

[۹۲] (یُحافِظُونَ) أی یراعونها لیؤدّوها فیها. [۹۳] (فِی غَمَراتِ الْمَوْتِ) أی فی شدائد الموت عند النزع. [۹۳] (عَذابَ الْهُونِ) أی عذابا تلقون فیه الهوان.

فرات بن إبراهیم الکوفی معنعنا، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السّلام فی قول اللّه تعالی (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ)، الآیة. قال أبو جعفر علیه السّلام:

یا أبان أنتم تقولون هو الشرک باللّه و نحن نقول هذه الآیة نزلت فی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لأنّه لم یشرک باللّه طرفة عین قط و لم یعبد اللات و العزی و هو أوّل من صلّی مع النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم و هو أوّل من صدقة فهذه الآیة نزلت فیه.

و روی أیضا حدّثنی الحسین بن سعید معنعنا عن أبی مریم قال: سألت جعفر بن محمّد علیهما السّلام عن قول اللّه تعالی: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ)، قال: یا أبا مریم هذه و اللّه نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام خاصة ما ألبس إیمانه بشرک و لا ظلم و لا کذب و لا سرقة و لا خیانة. «۱»

---

(۱)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۳۴ ح ۱۵۸، و ۱۵۹، و بهذا المضمون الکافی: ۱/ ۴۱۳ ح ۳، و عنه تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۶۴ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۷۱ ح ۴۹، و ج ۶۹/ ۱۵۱، و البرهان: ۳/ ۵۸ ح ۲، و ۵۹ ح ۱۰، الصافی:

۳/ ۶۲، نور الثقلین: ۱/ ۷۳۹ ح ۱۵۸، کنز الدقائق: ۳/ ۳۲۶ و ۳۲۷، الاحتجاج للطبرسی: ۱/ ۵۸۰ ح ۱۳۷، و تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۹۶ ح ۴۱۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۴۰

[۹۵] (فالِقُ) أی شاق. [۹۵] (تُؤْفَکُونَ) أی تصرفون عن الحقّ.

[۹۸] (أَنْشَأَکُمْ) أی أبدأکم و خلقکم. [۹۹] (خَضِراً) أی زرعا رطبا أخضر. [۹۹] (دانِیَةٌ) أی قریبة. [۹۹] (یَنْعِهِ) أی نضجه.

[۱۰۰] (بِغَیْرِ عِلْمٍ) أی بغیر حجّة.

هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ الآیة. «۱» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه، قوله تعالی:

(هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ)، قال:

النجوم آل محمد علیهم السّلام. «۲» أُولئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*. «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال: حدّثنی سلمان الخیر، فقال: یا أبا الحسن قلّما أقبلت أنت و أنا عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله إلّا قال: یا سلمان! هذا و حزبه هم المفلحون یوم القیامة. «۴»

---

(۱)- الأنعام: ۹۷.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۱۸ و عنه البرهان: ۳/ ۷۳ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۶۴ ح ۴، کنز الدقائق: ۳/ ۳۴۶، نور الثقلین: ۱/ ۷۵۰ ح ۲۰۳ و الصافی: ۳/ ۷۳.

(۳)- البقرة: ۵.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۸۹ ح ۱۰۸، و بهذا المضمون: ح ۱۰۷، و ۱۰۹، و ص ۹۱ ح ۱۱۰، الأمالی للشیخ الصدوق: ۵۷۹ ح ۷۹۵ مجلس ۷۴ و ترجمة أمیر المؤمنین علیه السّلام من تاریخ دمشق: ۲/ ۳۴۶ ح ۸۵۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۴۱

[۱۰۲] (وَکِیلٌ) الوکیل علی الشیء هو الحافظ له الذی یحوطه و یدفع الضرر عنه. [۱۰۴] (بَصائِرُ) البصیرة البیّنة و الدلالة التی یبصر بها الشیء علی ما هو به. [۱۰۶] (حَفِیظاً) أی مراقبا لأعمالهم.

وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ وَ لا تَکُونُوا أَوَّلَ کافِرٍ بِهِ «۱» الإمام العسکری علیه السّلام قال عزّ و جلّ للیهود: (وَ آمِنُوا) أیّها الیهود، (بِما أَنْزَلْتُ) علی محمد صلّی اللّه علیه و اله من ذکر نبوّته و أبناء إمامة أخیه علیّ علیه السّلام و عترته الطاهرین، (مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ) فإنّ مثل هذا الذکر فی کتابکم أنّ محمدا النبیّ سیّد الأوّلین و الآخرین المؤیّد بسیّد الوصیّین و خلیفة رسول ربّ العالمین، فاروق هذه الأمّة و باب مدینة الحکمة و وصیّی رسول الرحمة، (وَ لا تَشْتَرُوا بِآیاتِی) المنزلة بنبوّة محمد و إمامة علیّ و الطیّبین من عترته، (ثَمَناً قَلِیلًا) بأن تجحدوا نبوّة النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و إمامة الأئمّة علیهم السّلام إلی أن قال:

(وَ إِیَّایَ فَاتَّقُونِ) فی کتمان أمر محمد و أمر وصیّه فإنّکم إن تتّقوا لم تقدحوا فی نبوّة النبیّ و لا فی وصیّة الوصیّ بل حجج اللّه علیکم قائمة و براهینه بذلک واضحة قد قطعت معاذیرکم و أبطلت تمویهکم الخبر. «۲»

---

(۱)- البقرة: ۴۱.

(۲)- تفسیر المنسوب إلی الإمام العسکری علیه السّلام: ۲۲۸ ح ۱۰۸، و عنه البرهان: ۱/ ۲۰۳ ح ۱، الصافی: ۱/ ۱۸۰، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۵۱ ح ۲۶، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۶۰ ح ۳۱، و فیه: بعد ذکر الآیة، قال: یعنی فلانا و صاحبه و من تبعهم و دان

بدينهم قال اللّه: يعينهم، (وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ) يعنى عليّا عليه السّلام.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۲

[۱۱۱] (حَشَرْنا) الحشر الجمع مع سوق و كلّ جمع حشر. [۱۱۲] (زُخْرُفَ) الزخرف المزيّن و الزخرف كمال حسن الشيء. [۱۱۵] (مُبَدِّلَ) التبديل وضع الشيء مكان غيره. [۱۱۶] (يَخْرُصُونَ) الخرص الكذب و أصله القطع.

وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ الآيه. «۱» قال علىّ بن إبراهيم: و قوله: (وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ)، يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ، الآيه. «۳» محمّد بن خالد البرقى، مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال فى قوله عزّ و جلّ: (وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ- فالصلاة و الزكاة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام- وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)، قال: هى فاطمة عليها السّلام. «۴» لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ...*، الآيه. «۵» ابن شهرآشوب: عن أبى جعفر و جعفر عليهما السّلام فى قول اللّه تعالى: (لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ...)، يقول:

من الكفر إلى الإيمان، يعنى إلى الولاية لعلىّ عليه السّلام. «۶»

---

(۱)- الحاقّة: ۵۰- ۵۱.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۷۲.

(۳)- البيّنة: ۵.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۳۰.

(۵)- الحديد: ۹.

(۶)- البرهان: ۷/ ۴۳۹، نقلا عن المناقب: ۳/ ۹۸، و لكن أورده عند سورة الأحزاب آية ۴۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۳

[۱۱۹] (فَصَّلَ) الفصل أى بيّن لكم.

[۱۱۹] (بِالْمُعْتَدِينَ) أى المتجاوزين الحقّ إلى الباطل.

[۱۲۰] (سَيُجْزَوْنَ) أى سيعاقبون.

[۱۲۱] (إِنَّ الشَّياطِينَ) يعنى علماء الكافرين. [۱۲۱] (لَيُوحُونَ) أى يؤمون و يشيرون. [۱۲۴] (آيَةٌ) أى دلالة معجزة من عند اللّه. [۱۲۴] (لَنْ نُؤْمِنَ) أى لن نصدّق بها.

أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها، الآيه. «۱» العيّاشى: عن بريد العجلى قال:

سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قوله: (أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ)، قال: الميّت الذى لا يعرف هذا الشأن، يعنى هذا الأمر (وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً) إماما يأتمّ به يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

قلت: فقوله: (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها)؟ فقال: بيده هكذا هذا الخلق الّذى لا يعرفون شيئا. «۲» علىّ بن إبراهيم: كان جاهلا عن الحقّ و الولاية فهديناه إليها، (وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) قال:

النور الولاية. (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها) يعنى فى ولاية غير الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الانعام: ۱۲۲.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۴۰۵ ح ۸۹، و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۳۷۹، الصافى: ۳/ ۹۴، نور الثقلين: ۱/ ۷۶۴ ح ۲۷۲.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۲۲۲ سطر ۱۱، و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۳۷۹، الصافى: ۳/ ۹۴، نور الثقلين: ۱/ ۷۶۴ ح ۲۷۴، و بهذا المضمون، الكافى: ۱/ ۱۸۵ ح ۱۳ و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۶۶ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۴

[۱۲۵] (حَرَجاً) الحرج أضيق. [۱۲۵] (الرِّجْسَ) أى العذاب. [۱۲۶] (مُسْتَقِيماً) أى لا اعوجاج فيه. [۱۲۹] (مَثْواكُمْ) أى مقامكم و الثواء الإقامة.

[۱۳۰] (يَقُصُّونَ) أى يتلون و يقرأون.

وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الآية. «۱» قال محمّد بن العبّاس بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله:

(وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ...)، قال: بينا علىّ عليه السّلام عند فاطمة إذ قالت له: يا علىّ اذهب إلى أبى فابغنا منه شيئا، فقال: نعم، فأتى رسول اللّه فأعطاه دينارا، و قال له: يا علىّ اذهب فابتع به لأهلك طعاما. فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود رحمه اللّه و قاما ما شاء اللّه أن يقوما و ذكر له حاجته، فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول اللّه فلم يأت، ثمّ انتظره فلم يأت، فخرج يدور فى المسجد فإذا هو بعلى عليه السّلام نائم فى المسجد فحرّكه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقعد. فقال له: يا علىّ ما صنعت؟ فقال: يا رسول اللّه خرجت من عندك فلقينى المقداد ابن الأسود، فذكر لى ما شاء اللّه أن يذكر، فاعطيته الدينار، فقال رسول اللّه عليه السّلام أما إنّ جبرئيل فقد أنبأنى بذلك، و قد أنزل اللّه فيك كتابا (وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). «۲»

---

(۱)- حشر: ۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۷۹ ح ۵، و بهذا المضمون: ۶۷۸ ح ۴، و ح ۶ و ۷، و عنه البرهان: ۷/ ۵۰۲ ح ۷، و البحار: ۳۶/ ۵۹ ح ۲ و ۱. و أيضا بهذا المعنى: شواهد التنزيل: ۲/ ۳۳۱ ح ۹۷۲، و ۹۷۳، و فيه عن ابن عبّاس فى قوله تعالى قال: نزلت فى علىّ و فاطمة، و الحسن و الحسين عليهم السّلام. و احقاق الحقّ: ۱۴/ ۵۴۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۵

[۱۳۳] (ذُو الرَّحْمَةِ) أى صاحب النعمة على عباده. [۱۳۳] (يُذْهِبْكُمْ) أى يهلككم. [۱۳۴] (لَآتٍ) أى لا محالة. [۱۳۴] (بِمُعْجِزِينَ) أى بفائتين. [۱۳۵] (مَكانَتِكُمْ) المكانة المنزلة. [۱۳۶] (ذَرَأَ) الذرء الخلق على وجه الاختراع. [۱۳۶] (نَصِيباً) أى حظّا.

وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا، الآية. «۱» قال محمّد بن العبّاس، عن محمّد ابن علىّ، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال:

(وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها)، هذا مثل ضربه اللّه لفاطمة عليها السّلام، و قال: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرم اللّه ذرّيتها على النار. «۲» و يؤيّده: ما رواه محمّد بن العبّاس رحمه اللّه عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّارى، عن بعض أصحابه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَها)، قال: هذا مثل ضربه اللّه لفاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و على أهل بيته و سلّم تسليما. «۳»

---

(۱)- التحریم: ۱۲.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۰۱ ح ۹، و عنه البرهان: ۸/ ۶۲ ح ۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۰۱ ح ۱۰، و عنه البرهان: ۸/ ۶۳ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۴۶

[۱۳۸] (حِجْرٌ) الحجر الحرام.

[۱۴۰] (سَفَهاً) أی جهلا. [۱۴۰] (قَدْ ضَلُّوا) أی ذهبوا عن طریق الحقّ. [۱۴۱] (أَنْشَأَ) أی خلق و ابتدع لا علی مثال. [۱۴۱] (جَنَّاتٍ) أی بساتین. [۱۴۲] (حَمُولَةً) الحمولة الإبل یحمل علیه الأثقال.

وَ إِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَیْناً، الآیة. «۱» قال الإمام علیه السّلام: و اذکروا یا بنی إسرائیل إذ استسقی موسی لقومه- طلب لهم السقیا- لمّا لحقهم العطش فی التیه و ضجّوا بالنداء إلی موسی، و قالوا: هلکنا بالعطش. فقال موسی علیه السّلام: إلهی بحقّ محمّد سیّد الأنبیاء و بحقّ علیّ سیّد الأوصیاء و بحقّ فاطمة سیّدة النساء و بحقّ الحسن سیّد الأولیاء و بحقّ الحسین سیّد الشهداء و بحقّ عترتهم و خلفائهم الأزکیاء لمّا سقیت عبادک هؤلاء الماء فأوحی اللّه تعالی إلیه: یا موسی! (اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ) فضربه بها (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَیْناً قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ) إلی أن قال:

ثم قال الإمام علیه السّلام: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: من أقام علی موالاتنا أهل البیت سقاه اللّه من محبّته کأسا لا یبغون به بدلا و لا یریدون سواه کافیا و لا کالیا و لا ناصرا، الخبر. «۲»

---

(۱)- بقرة: ۶۰.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۶۴ ح ۴۲، و عنه البحار: ۹۱/ ۸ ح ۱۰، و ۱۳/ ۱۸۴ ح ۱۹، و عنه البرهان: ۱/ ۲۲۷ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۴۷

[۱۴۴] (إِذْ وَصَّاکُمُ) أی أمرکم.

[۱۴۴] (بِغَیْرِ عِلْمٍ) أی یعمل عمل القاصد إلی إضلال. [۱۴۵] (عَلی طاعِمٍ) أی علی أکل. [۱۴۵] (رِجْسٌ) أی نجس. [۱۴۵] (فِسْقاً) أی خروجا عن الطاعة.

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلا یُجْزی إِلَّا مِثْلَها، الآیة. «۱» العیّاشی: قال محمّد بن عیسی فی روایة شریف عن محمّد بن علیّ:

و ما رأیت محمّدیا مثله قطّ؟

الحسنة الّتی عنی اللّه ولایتنا أهل البیت، و السّیئة عداوتنا أهل البیت. «۲» قال ابن شهرآشوب عن الباقر علیه السّلام فی قوله تعالی: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ)، قال: الحسنة حبّنا و معرفة حقّنا، و السّیئة بغضنا و انتقاص حقّنا. «۳» فرات بن إبراهیم الکوفی قال: حدّثنی محمّد بن القاسم بن عبید معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قرأ: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها)، فإذا! جاء مع الولایة فله عشر أمثالها. «۴» و روی ال أیضا عن أبی حنیفة سائق قال: سمعت عبد اللّه بن الحسن یقول: و (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ)، حبّنا أهل البیت و السیّئة بغضنا أهل البیت. «۵»

---

(۱)- الأنعام: ۱۶۰.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۴۱۵ ح ۱۳۶، و عنه البرهان: ۳/ ۱۲۶ ح ۱۲.

(۳)- المناقب: ۴/ ۳۰۸.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۱۳۹ ح ۱۶۸، بهذا المضمون نور الثقلين: ۱/ ۷۸۳ ح ۳۶۵، نقلا عن تفسير القمّى. و لم أجد.

(۵)- تفسير فرات الكوفى: ۱۴۰ ح ۱۱۹، أخذنا موضع الحاجة، و عنه: كنز الدقائق: ۳/ ۴۳۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۸

[۱۴۷] (الْمُجْرِمِينَ) أى المكذّبين.

[۱۴۸] (حَتَّى ذاقُوا) أى حتّى نالوا.

[۱۴۸] (بَأْسَنا) أى عذابنا. [۱۴۸] (إِلَّا تَخْرُصُونَ) أى إلّا تكذبون.

[۱۵۰] (هَلُمَّ) هاتوا. [۱۵۱] (تَعالَوْا) أى أقبلوا و ادنوا. [۱۵۱] (إِمْلاقٍ) أى خوفا من الفقر.

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ، الآية. «۱» العيّاشى: عن الحسين، قال: سمعت أبا طالب القمّى يروى عن سدير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: نحن الحجّة البالغة على من دون السّماء و فوق الأرض. «۲» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن علىّ بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، و محمّد بن خالد البرقى. عن النضر بن سويد رفعه عن سدير، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

قلت له: جعلت فداك! ما أنتم؟ قال: نحن خزّان علم اللّه، و نحن تراجمة وحى اللّه، نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض. «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علىّ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام باب اللّه الذى لا يؤتى إلّا منه، و سبيله الذى من سلك بغيره هلك، و كذلك يجرى الأئمّة الهدى واحدا بعد واحد، جعلهم اللّه أركان الأرض أن تميد بأهلها، و حجّته البالغة من فوق الأرض و من تحت الثرى. «۴»

---

(۱)- الانعام: ۱۴۹.

(۲)- العيّاشى: ۱/ ۴۱۲ ح ۱۲۱، و عنه البرهان: ۳/ ۱۱۲ ح ۴، و الصافى: ۳/ ۱۲۱.

(۳)- الكافى: ۱/ ۱۹۲ ح ۳، الصافى: ۳/ ۱۲۱، نور الثقلين: ۱/ ۷۷۶ ح ۳۳۳، و كنز الدقائق: ۳/ ۴۱۱.

(۴)- الكافى: ۱/ ۱۹۶ ح ۱، و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۴۱۲، و نور الثقلين: ۱/ ۷۷۶ ح ۳۳۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۴۹

[۱۵۲] (لا تَقْرَبُوا) أى لا تصرّفوا.

[۱۵۲] (أَوْفُوا) أى أتمّوا. [۱۵۲] (بِالْقِسْطِ) أى بالعدل و الوفاء.

[۱۵۷] (صَدَفَ عَنْها) أى أعرض عنها.

وَ أَنَّ هذا صِراطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ الآية. «۱» العيّاشى عن الباقر عليه السّلام أنّه قال لبريد العجلى: أ تدرى ما يعنى ب (صِراطِى مُسْتَقِيماً)؟ قال: قلت: لا. قال:

ولاية علىّ و الأوصياء عليهم السّلام. قال:

و تدرى ما يعنى (فَاتَّبِعُوهُ)؟ قال:

قلت: لا. قال: يعنى علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه. قال:

و تدری ما یعنی (وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ)؟ قلت: لا. قال: ولایهٔ فلان و فلان. و اللّه قال: و تدری ما یعنی (فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ)؟ قال: قلت: لا. قال: یعنی سبیل علیّ علیه السّلام. «۲» روی أیضا عن سعد، عن أبی جعفر علیه السّلام (وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ)، قال: آل محمد علیهم السّلام الصراط الذی دلّ علیه. «۳» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه بإسناده عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ) قال: هو و اللّه علیّ المیزان و الصراط. «۴»

---

(۱)- الأنعام: ۱۵۳.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۴۱۳ ح ۱۲۴ و عنه البرهان: ۳/ ۱۱۹ ح ۴، الصافی: ۳/ ۱۲۶، کنز الدقائق: ۳/ ۴۱۸، نور الثقلین: ۱/ ۷۷۸ ح ۳۴۳، تفسیر فرات الکوفی: ۱۳۷ ح ۱۶۳ و تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۶۷ ح ۱۰.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۴۱۳ ح ۱۲۵ و عنه البرهان: ۳/ ۱۱۹ ح ۵، کنز الدقائق: ۳/ ۴۱۹ و نور الثقلین: ۱/ ۷۷۸ ح ۳۴۴.

(۴)- بصائر الدرجات: ۷۹ ح ۹ و عنه نور الثقلین: ۱/ ۷۷۸ ح ۳۴۵، البرهان: ۳/ ۱۱۹ ح ۳ و کنز الدقائق: ۳/ ۴۱۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۵۰

القرآن و فضائل اهل البیت النص ۲۰۰

[۱۵۹] (ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ) أی یخبرهم و یجازیهم. [۱۶۱] (هَدانِی) أی دلّنی و ارشدنی. [۱۶۱] (قِیماً) أی مستقیما علی نهایهٔ الاستقامهٔ. [۱۶۱] (مِلَّهَ) الملّهٔ الشریعهٔ مأخوذهٔ من الإمامهٔ. [۱۶۴] (مَرْجِعُکُمْ) أی مصیرکم.

یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً، الآیهٔ. «۱» قال ابن بابویه: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه قال:

حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال فی قول اللّه عزّ و جلّ (یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ)؟ فقال: الآیات هم الأئمّهٔ، و الآیهٔ المنتظرهٔ القائم علیه السّلام فیومئذ لا ینفع نفسا إیمانا لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسیف، و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه علیهم السّلام. «۲» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن هشام بن الحکم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله اللّه: (لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) یعنی فی المیثاق (أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً)، قال: الإقرار بالأنبیاء و الأوصیاء و أمیر المؤمنین علیه السّلام خاصّهٔ، قال: لا ینفع نفسا إیمانها لأنّها سلبت. «۳»

---

(۱)- الانعام: ۱۵۸.

(۲)- إکمال الدین و إتمام النعمهٔ: ۲/ ۳۳۶ ح ۸، باب ۳۳ و ح ۵۴، الصافی: ۳/ ۱۳۰، البرهان: ۳/ ۱۲۱ ح ۳، نور الثقلین: ۱/ ۷۸۱ ح ۳۵۶، کنز الدقائق: ۳/ ۴۲۶.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۲۸ ح ۸۱، و عنه البرهان: ۳/ ۱۲۱ ح ۲، کنز الدقائق: ۳/ ۴۲۷ س ۲۰، نور الثقلین: ۱/ ۷۸۲ ح ۳۶۰، الصافی: ۳/ ۱۳۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۵۱

[۳] (قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ) أى قليلا يا معشر المشركين تذكركم و اتعاظكم. [۴] (بَأْسُنا) أى عذابنا.

[۴] (بَياتاً) أى بالليل. [۷] (فَلَنَقُصَّنَّ) أى لنخبرنهم بجميع أفعالهم. [۸] (الْمُفْلِحُونَ) أى الفائزون بثواب اللّه.

قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ «۱» علىّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السّلام قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: (قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ)؟ قال: إذا فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. «۲» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، عن أحمد ابن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن سيّار، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ)، قال: إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. «۳» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، قال: سأل الرضا عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بإمام مَعِينٍ)، فقال عليه السّلام: ماؤكم أبوابكم، أى الأئمّة عليهم السّلام و الأئمّة أبواب اللّه بينه و بين خلقه (فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ)، يعنى بعلم الإمام. «۴»

---

(۱)- الملك: ۳۰.

(۲)- غيبة النعمانى: ۱۸۱ ح ۸۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۸ ح ۱۳، الكافى: ۱/ ۳۳۹ ح ۱۴، إثبات الهداة: ۳/ ۴۴ ح ۲۶، المحجة: ۲۳۱، و معجم أحاديث الإمام المهدى: ۵/ ۴۵۵ ح ۱۸۸۹.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۸ ح ۱۵، و عنه البحار: ۲۴/ ۱۰۰ ح ۳.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۶۵، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۸ ح ۱۴، البحار: ۲۴/ ۱۰۰ ح ۱، و ج ۵۱/ ۵۰ ح ۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۵۲

[۱۲] (ما مَنَعَكَ) أى ما دعاك.

[۱۳] (فَاهْبِطْ) أى انزل و انحدر.

[۱۳] (فَاخْرُجْ) أى برز من مقرّه أو حاله. [۱۳] (الصَّاغِرِينَ) أى من الأذلاء بالمعصية فى الدنيا. [۱۴] (أَنْظِرْنِى) أى امهلنى و أخرنى فى الأجل و لا تمتنى. [۱۵] (مِنَ الْمُنْظَرِينَ) أى من المؤخرين.

[۱۸] (مَذْؤُماً) أى مذموما و معيبا أشدّ العيب. [۱۸] (مَدْحُوراً) أى مطرودا. [۲۰] (لِيُبْدِيَ) أى ليظهر.

[۲۰] (ما وُورِيَ) أى ستر. [۲۰] (سَوْآتِهِما) أى عوراتهما. [۲۱] (النَّاصِحِينَ) أى المخلصين النصيحة.

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن بكير بن عبد اللّه الواسطى، عن أبيه، قال: حدّثنى أبو بصير، عن أبى عبد اللّه، قال: الصراط الّذى قال: إبليس: (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، فهو علىّ عليه السّلام. «۲» و روى أيضا حدّثنا الحسين قال: أخبرنا محمّد بن علىّ الصيرفى، عن أبى جميلة قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبى جعفر قال: حدّثنى أخى عن قوله: (هذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) «۳»، قال: هو أمير المؤمنين عليه السّلام. «۴» العيّاشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: الصراط الذى قال إبليس: (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، الآية، و هو علىّ عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- الأعراف: ۱۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۷۹ ح ۹۵.

(۳)- الحجر: ۴۱.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۷۹ ح ۹۶.

(۵)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۳ ح ۶، و عنه البرهان: ۳/ ۱۳۹ ح ۳، كنز الدقائق: ۳/ ۴۵۵، الصافى: ۳/ ۱۵۰، نور الثقلين: ۲/ ۱۰ ح ۳۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۵۳

[۲۳] (إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا) أى و إن لم تستر علينا. [۲۹] (بِالْقِسْطِ) أى بالعدل. [۳۰] (فَرِيقاً) أى جماعة.

[۳۰] (حَقَّ) أى وجب.

وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن زازان، عن سلمان قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يقول لعلىّ عليه السّلام: أكثر من عشر مرّات يا علىّ! إنّك و الأوصياء من بعدك أعراف بين الجنّة و النار و لا يدخل الجنّة إلّا من عرفكم و عرفتموه و لا يدخل النار إلّا من أنكركم و أنكرتموه. «۲» أخرج ابن حجر الشافعى، قال:

الآية الثالثة عشرة قوله تعالى:

(وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ)، الآية، قال: أخرج الثعلبى فى تفسير هذه الآية عن ابن عبّاس، أنّه قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه، العباس و حمزة و علىّ بن أبى طالب (كرّم اللّه وجهه) و جعفر ذو الجناحين يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه و مبغضيهم بسواد الوجوه. «۳»

---

(۱)- الأعراف: ۴۶.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۲ ح ۴۴، و بهذا المضمون ح ۴۵، كنز الدقائق: ۳/ ۴۹۷، الصافى: ۳/ ۱۷۶، معانى الأخبار: ح ۹ قطعة منه، البرهان: ۳/ ۱۷۳ ح ۲۵ و ۲۶، ينابيع المودّة: ۱/ ۳۳۰۴ باب ۲۹، غاية المرام: ۳۵۴ ح ۳ و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۷۵ ح ۱۱ مع اختلاف يسير

(۳)- البرهان: ۳/ ۱۷۴ ح ۳۰ نقلا عن صواعق المحرقة: ۱۶۹، ينابيع المودّة: ۱/ ۳۰۳ ح ۲ باب ۲۹، غاية المرام: ۳۵۳ و مجمع البيان: ۳- ۴/ ۶۵۲ و بهذا المضمون تفسير فرات الكوفى: ۱۴۳ ح ۱۷۵ و ۱۷۶ و ۱۷۷ و شواهد التنزيل: ۱/ ۲۶۴ ح ۲۵۷ و ۲۵۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۵۴

[۳۱] (خُذُوا زِينَتَكُمْ) أى خذوا ثيابكم. [۳۱] (وَ لا تُسْرِفُوا) أى لا تجاوزوا الحلال إلى الحرام. [۳۳] (حَرَّمَ) التحريم هو المنع من الفعل.

[۳۴] (وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ) أى لا يتقدّمون. [۳۵] (رُسُلٌ مِنْكُمْ) أى من جنسكم. [۳۵] (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ) أى يعرضونها عليكم و يخبرونكم بها.

محمد بن يعقوب (بإسناده) عن مقرن قال، سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: جاء ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين! (وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ)؟ فقال: نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم، و نحن الأعراف الذى لا يعرف اللّه عزّ و جلّ إلّا بسبيل معرفتنا، و نحن الأعراف يعرّفنا اللّه عزّ و جلّ يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا و عرفناه، و لا يدخل النار إلّا من أنكرنا و أنكرناه الخبر «۱».

محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن برید العجلی قال: سئلت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه: (وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ)؟ قال: أنزلت فی هذه الأمّة، و الرجال هم الأئمّة من آل محمّد: فالأعراف؟ قال: صراط بین الجنّة و النار ضمن شفع له الأئمّة منّا من المؤمنین المذبذبین نجا و من لم یشفعوا له هوی «۲»

---

(۱)- الکافی: ۱/ ۱۸۴ ح ۹، و عنه ینابیع المودّة: ۱/ ۳۰۴ ح ۴. غایة المرام: ۳۵۴ ح ۹. البرهان: ۳/ ۱۶۶ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۷۶ ح ۱۳، البحار: ۸/ ۳۳۹ ح ۲۲، تفسیر فرات الکوفی: ۱۴۳ ح ۱۷۴، نور الثقلین: ۲/ ۳۲ ح ۱۲۸، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۶، بصائر الدرجات: ۴۹۶ ح ۶ باب ۱۶، الجزء العاشر. و الصافی: ۳/ ۱۷۶.

(۲)- بصائر الدرجات: ۴۹۶ ح ۵، باب ۱۶ الجزء العاشر، و عنه الصافی: ۳/ ۱۷۷، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۷، و البرهان: ۳/ ۱۶۸ ح ۸، و بهذا المضمون: ۱۶۷ ح ۵، و ۶ و ۷ و ۹ و ۱۰ و ۱۷۰ و ح ۱۲، نقلا عن مختصر بصائر الدرجات: ۵۴، و ۱۷۱ ح ۱۵ و ۱۷، و ۱۷۲ ح ۱۹، نقلا عن مجمع البیان: ۳- ۴/ ۶۵۳، و تفسیر القمّی: ۱/ ۲۳۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۵۵

[۳۸] (قَدْ خَلَتْ) أی قد مضت.

[۴۰] (سَمِّ) أی الثقب. [۴۱] (جَهَنَّمَ مِهادٌ) أی فراش و مضجع.

[۴۲] (لا نُکَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها) أی لا نلزم نفسا إلّا قدر طاقتها و مادونها. [۴۳] (غِلٍّ) أی الحقد.

[۴۳] (أُورِثْتُمُوها) أی أعطیتموها إرثا.

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبی هلال، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه جلّ و عزّ: (وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ)، فقال:

إذا کان یوم القیامة دعی بالنبیّ و بأمیر المؤمنین و بالأئمّة من ولده علیهم السّلام فینصبون للناس فإذا رأتهم شیعتهم (قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ) یعنی هدانا اللّه فی ولایة أمیر المؤمنین و الأئمّة من ولده علیهم السّلام. «۲» الحاکم الحافظ الحسکانی بإسناده عن یحیی بن إسماعیل بن سعید بن عروة البجلی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن ملیل، عن علیّ علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ)، قال: نزلت فینا. «۳»

---

(۱)- الأعراف: ۴۳.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۱۸ ح ۳۳، و عنه الصافی: ۳/ ۱۷۳، البرهان: ۳/ ۱۶۳ ح ۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۷۴ ح ۶، البحار: ۲۴/ ۱۴۶ ح ۱۹، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۲، نور الثقلین: ۲/ ۳۱ ح ۱۱۷ و ۱۱۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۶ ح ۲۵۹، و ۲۶۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۵۶

[۴۵] (وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ) أی بالدار الآخرة. [۴۵] (کافِرُونَ) أی جاحدون. [۴۶] (بِسِیماهُمْ) أی بعلاماتهم. [۴۶] (وَ بَیْنَهُما حِجابٌ) أی ستر. [۴۸] (الْحَیاةُ الدُّنْیا) أی اغتروا بها و بطول البقاء فیها.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ ...، الآیة. «۱» علیّ بن إبراهیم: و أمّا قوله أو نادی أصحاب الجنّة أصحاب النار أن قد وجدنا- إلی قوله- فأذّن مؤذّن بینهم، الآیة. فإنّه حدّثنی أبی، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن علیه السّلام قال: المؤذّن أمیر المؤمنین صلوات اللّه

علیه، یؤذّن أذانا یسمع الخلائق کلّها، و الدلیل علی ذلک قول اللّه عزّ و جلّ فی سورة البراءة (وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ) «۲»، فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام کنت أنا الأذان فی الناس. «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا عبد اللّه الشیرازی قال: أخبرنا أبو بکر الجرجرائی قال: حدّثنا أبو أحمد البصری، قال: حدّثنا المغیرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمّد، قال حدّثنا مصعب بن سلام عن عبد الأعلی التغلبی، عن محمّد بن الحنفیّة، عن علیّ علیه السّلام قال: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ)، فأنا ذلک المؤذّن. «۴»

---

(۱)- الأعراف: ۴۴.

(۲)- التوبة: ۳.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۳۵، و عنه البرهان: ۳/ ۱۶۴ ح ۱، الصافی: ۳/ ۱۷۴، نور الثقلین: ۲/ ۳۲ ح ۱۲۵، ینابیع المودّة: ۱/ ۳۰۲ ح ۵، باب ۲۸، غایة المرام: ۳۵۳ باب ۵۴ ح ۱، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۴، و تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۷۴ ح ۷، و البحار: ۳۶/ ۶۴ ح ۱.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۷ ح ۲۶۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۵۷

[۵۲] (فَصَّلْناهُ) أی بیّناه و فسرناه.

[۵۳] (قَدْ خَسِرُوا) أی أهلکوها بالعذاب. [۵۴] (یُغْشِی) أی یلبس. [۵۴] (یَطْلُبُهُ حَثِیثاً) أی یتلوه فیدرکه سریعا. [۵۵] (تَضَرُّعاً) أی التذلّل و تخشعا.

[۵۶] (وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً) خوفا من عقابه و طمعا فی ثوابه.

فرات بن إبراهیم الکوفی (بإسناده) عن أبی صالح، عن ابن عبّاس قال:

إنّ لعلیّ ابن أبی طالب علیه السّلام فی کتاب اللّه أسماء لا یعرفها الناس. قال:

قلنا: و ما هی؟ قال: سماه اللّه فی القرآن مؤذّنا و أذانا، فأمّا قوله:

(فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ)، فهو المؤذّن بینهم.

یقول: ألا لعنة اللّه علی الذین کذبوا بولایتی و استخفوا بحقّی. «۱» فرات بن إبراهیم الکوفی (بإسناده) عن أبی جعفر علیه السّلام قال: (وَ نادی أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ- إلی قوله- فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ) علی بن أبی طالب علیه السّلام «۲».

محمد بن یعقوب رحمه اللّه (بإسناده) عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام عن قوله تعالی: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَیْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ)؟ قال: المؤذّن أمیر المؤمنین علیه السّلام «۳»

---

(۱)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۴۱ ح ۱۷۱، و عنه شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۷ ح ۲۶۲.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۴۲ ح ۱۷۳، و بهذا المضمون: ۱۴۱ ح ۱۷۱، و عنه: شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۷ ح ۲۶۲، ینابیع المودّة: ۱/ ۳۰۱ ح ۲ و ۳.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۲۶ ح ۷۰، و عنه البرهان: ۳/ ۱۶۴ ح ۲، الصافی: ۳/ ۱۷۴، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۴، نور الثقلین: ۲/ ۳۲ ح ۱۲۲، تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۱ ح ۴۱، و عنه البرهان: ۳/ ۱۶۵ ح ۴، شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۸ ح ۲۶۳ و ۲۶۵، کنز الدقائق: ۳/ ۴۹۴، الصافی: ۳/ ۱۷۴، معانی الأخبار: ۵۹ ح ۹، و عنه نور الثقلین: ۲/ ۳۲ ح ۱۲۴، و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۷۲.

[۵۸] (نُصَرِّفُ الْآياتِ) نبيّنها.

[۵۸] (وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ) أى الأرض الطيب ترابه. [۶۰] (الْمَلَأُ) الاشراف و الرؤساء. [۶۳] (وَ لِتَتَّقُوا) أى و لتتّقوا الشرك و المعاصى. [۶۴] (الْفُلْكِ) السفينة.

[۶۴] (فَكَذَّبُوهُ) أى فكذبوا نوحا فيما دعاهم اليه. [۶۴] (وَ أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا) أى و أهلكنا الذين كذبوا بدلائلنا بالماء.

وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ، الآية. «۱» قال محمّد بن العبّاس (رَحْمَةِ اللَّهِ)، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن الحسين العلوىّ، عن محمّد بن حاتم، عن هارون بن الجهم، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ)، قال: يعنى محمّدا و عليّا و الحسن و الحسين، و نوح و إبراهيم، و موسى و عيسى صلوات اللّه عليهم أجمعين، يعنى أنّ هؤلاء الّذين حول العرش «۲».

على بن إبراهيم فى قوله تعالى: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ) قال: حملة العرش ثمانية: أربعة من الأوّلين و أربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة من الأوّلين: فنوح و إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السّلام، و أمّا الأربعة من الآخرين: فمحمد، و على و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و معنى يحملون العرش يعنى العلم «۳»

---

(۱)- الحاقة: ۱۷.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۱۶ ح ۷، و عنه البحار: ۲۴/ ۹۰ ح ۵۸، و ج ۵۸/ ۳۵ ح ۵۶، و البرهان: ۸/ ۱۰۴ ح ۴، و كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۹۴.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۷۱، و الاعتقادات المطبوع فى آخر باب حادى عشر: ۷۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۱۶ ح ۸، البحار: ۲۴/ ۹۱ ح ۷، و ج ۵۸/ ۲۷ ح ۴۳، البرهان: ۸/ ۱۰۴ ح ۵، الصافى: ۷/ ۲۷۹، كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۹۳.

[۶۸] (وَ أَنَا لَكُمْ ناصِحٌ) فيما أدعوكم اليه من طاعة اللّه و توحيده. [۶۹] (عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ) فى النسب نشأ بينكم. [۶۹] (لِيُنْذِرَكُمْ) ليخوّكم. [۷۰] (ما كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا) من الأصنام نترك عبادة الأصنام. [۷۱] (قالَ) هود لقومه جوابا عمّا قالوه ۱. [۷۱] (وَ غَضَبٌ) و الغضب من اللّه ارادة العذاب بمستحقه و مثله السخط. [۷۱] (أَ تُجادِلُونَنِي) أى أ تناظروننى و تخاصمونني. [۷۱] (فَانْتَظِرُوا) عذاب اللّه فانّه نازل بكم. [۷۳] (فَذَرُوها) أى اتركوها.

(وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)، الآية. «۱» فى الكافى و العياشى من الباقر عليه السّلام: نحن الأمّة الوسطى و نحن شهداء اللّه على خلقه و حججه فى أرضه. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى فى كتابه بإسناده عن سليم بن قيس، عن علىّ عليه السّلام قال: إنّ اللّه ايّانا عنّى بقوله تعالى: (لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ)، فرسول اللّه شاهد علينا، و نحن شهداء اللّه على الناس و حجته فى أرضه و نحن الذين قال اللّه جلّ اسمه [فيهم (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً). «۳»

---

(۱)- بقرة: ۱۴۳.

(۲)- الكافى: ۱/ ۱۹۰ ح ۲.

(۳)- أيضا رواية أخرى فى ذيل هذه الآية راجع شواهد التنزيل: ۱/ ۱۱۹ ح ۱۲۹، و ۱۳۰، ص ۱۲۰، و ح ۱۳۱، و ۱۳۲ ص ۱۲۱.

[۷۴] (وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ) أی و لا تضطربوا بالفساد فی الأرض. [۷۶] (کافِرُونَ) أی جاحدون. [۷۷] (فَعَقَرُوا النَّاقَةَ) أی فنحروا الناقة. [۷۷] (وَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ) أی تجاوزوا الحدّ فی الفساد و المعصیة. [۷۸] (جاثِمِینَ) أی صرعی میّتین ساقطین لا حرکة بهم. [۷۹] (فَتَوَلَّی عَنْهُمْ) صالح أی أعرض عنهم. [۸۱] (مُسْرِفُونَ) أی متجاوزون عن الحدّ فی الظلم و الفساد.

إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً، الآیة. «۱» قال الحاکم الحسکانی: أخبرنا عقیل، قال: أخبرنا علی، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بالبصرة، قال: حدّثنا علی بن داود القنطری، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله تعالی:

(إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً) قال: هو علی بن أبی طالب علیه السّلام، هو و اللّه سیّد من اتّقی اللّه و خافه، اتّقاه عن ارتکاب الفواحش، و خافه عن اقتراب الکبائر، (مَفازاً) نجاة من النار و العذاب و قربا من اللّه فی منازل الجنّة. «۲» قال ابن شهرآشوب: عن قتادة، عن الحسن، عن ابن عبّاس فی قوله: (إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً)، هو علی بن أبی طالب علیه السّلام سیّد من اتّقاه عن ارتکاب الفواحش. «۳»

---

(۱)- النباء: ۳۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۴۱۹ ح ۱۰۷۶.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۰۹.

[۸۳] (فَأَنْجَیْناهُ) أی فخلّصنا.

[۸۳] (الْغابِرِینَ) أی من الباقین فی العذاب اللّه. [۸۵] (فَأَوْفُوا) أی أتمّوا. [۸۵] (الْکَیْلَ) أی تقدیر الشیء. [۸۵] (مُؤْمِنِینَ) أی مصدّقین باللّه. [۸۵] (وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ) أی لا تنقصوا حقوقهم. [۸۵] (لا تُفْسِدُوا) الإفساد إخراج الشیء إلی حد لا ینتفع به. [۸۶] (تَصُدُّونَ) أی تمنعون عن دین اللّه. [۸۷] (طائِفَةٌ) أی جماعة. [۸۷] (وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ) لأنّه لا یجوز علیه الجور فی الحکم و هذا وعید لهم.

یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْکٌ الآیة. «۱» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن محمّد مولی بنی هاشم، عن جعفر بن عنبسة، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن بکر، عن عبد اللّه بن محمّد بن عقیل، عن جابر بن عبد اللّه قال: قام فینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فأخذ بضبعی «۲» علی بن أبی طالب علیه السّلام حتّی رؤی بیاض إبطیه، و قال له: إنّ اللّه ابتدأنی فیک بسبع خصال، قال جابر: فقلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه! و ما السبع التی ابتدأک اللّه بهنّ؟

قال: أنا أوّل من یخرج من قبره و علیّ معی، و أنا أوّل من یجوز علی الصراط و علیّ معی، و أنا أوّل من یقرع باب الجنّة و علیّ معی و أنا أوّل من یسکن علّیّین و علیّ معی، و أنا أوّل من یزوّج من الحور العین و علیّ معی، و أنا أوّل من یسقی من الرحیق المختوم الذی ختامه مسک و علیّ معی «۳»

---

(۱)- المطفّفین: ۲۵.

(۲)- فی البحار: بعضد.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۷۷ ح ۹، و عنه البحار: ۳۹/ ۲۳۰ ح ۷، و البرهان: ۸/ ۲۳۸ ح ۱۴.

[۸۹] (افْتَحْ بَيْنَنا) يحكم بينه و بين قومه و معناه اكشف بيننا و بين قومنا. [۹۱] (جاثِمِينَ) أى ميّتين ملقين على وجوههم. [۹۳] (فَتَوَلَّى) أى أعرض عنهم. [۹۳] (فَكَيْفَ آسى أى فكيف أحزن.

[۹۵] (بَدَّلْنا) التبديل وضع أحد الشيئين مكان الآخر. [۹۵] (عَفَوْا) العفو أى الترك. [۹۵] (فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً) أى فجأة عبرة لمن بعدهم.

فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى:

(بإسناده) عن جابر: أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى غزوة الطائف دعا عليّا عليه السّلام فانتجاه، ثمّ قال: أيّها الناس انّكم تقومون: إنّى انتجيت عليّا، ما أنا انتجيته إنّ اللّه انتجاه و فى ذلك فليتنافس المتنافسون «۲».

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ «۳».

محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه، عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم قال: قوله تعالى: (وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ)، قال: هو أشرف شراب فى الجنّة يشربه محمّد و آل محمّد، و هز المقرّبون السابقون، رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ بن أبى طالب و الأئمّة و فاطمة و خديجة عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- المطفّفين: ۲۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۲۴ ح ۱۰۸۱، و ترجمة أمير المؤمنين ۷ من تاريخ دمشق: ۲/ ۳۰۷- ۳۱۱ ح ۸۱۶ ط ۲.

(۳)- المطفّفين: ۲۷.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۷ ح ۱۰، و عنه البحار: ۸/ ۱۵۰ ح ۸۵، و ۲۴/ ۳ ح ۷.

[۹۶] (لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ) أى خيرات نامية. [۹۶] (بِما كانُوا يَكْسِبُونَ) من المعاصى و المخالفة و تكذيب الرسل. [۹۷] (بَأْسُنا) أى عذابنا. [۹۷] (بَياتاً) أى ليلا.

[۹۷] (وَ هُمْ نائِمُونَ) فى فرشهم و منازلهم. [۹۸] (وَ هُمْ يَلْعَبُونَ) أى و هم فى غير ما ينفعهم. [۱۰۰] (أَ وَ لَمْ يَهْدِ) أ و لم يبيّن اللّه. [۱۰۰] (نَطْبَعُ) أى نختم. [۱۰۲] (مِنْ عَهْدٍ) أى من وفاء بعهد. [۱۰۳] (بَعَثْنا) البعث الإرسال و هو فى الأصل النقل.

ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ، الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال: حدّثنى محمّد بن سهل قال: حدّثنى عبد اللّه بن محمّد البلوى قال: حدّثنا عمّارة بن زيد قال: حدّثنى عبد اللّه بن العلاء قال أخبرنى أبى [عن صالح بن عبد الرحمان، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عليّا يقول: أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بيدى ثمّ قال: يا أخى! قول اللّه تعالى: (ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ و ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ)، أنت الثواب، و شيعتك الأبرار. «۲» و روى أيضا: أبو النضر العيّاشى بإسناده، عن الأصبغ بن نباتة، عن علىّ فى قول اللّه تعالى: (ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أنت الثواب و أصحابك الأبرار. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۱۹۵- ۱۹۸.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۸ ح ۱۸۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۱۷۸ ح ۱۹۰.

[۱۰۵] (حَقِيقٌ) أى بأن لا أقول على اللّه إلّا الحقّ. [۱۰۶] (جِئْتَ بِآيَةٍ) أى حجّة و دلالة. [۱۰۷] (ثُعْبانٌ) أى حيّة عظيمة. [۱۰۸] (نَزَعَ) النزع إزالة الشيء عن مكانه الملابس المتمكن. [۱۰۹] (لَساحِرٌ) السحر لطف الحيلة فى اظهار اعجوبة توهم المعجزة.

[۱۱۱] (حاشِرِينَ) أى جامعين للسحرة. [۱۱۶] (وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ) أى استدعوا رهبتهم حتّى رهبهم الناس. [۱۱۷] (يَأْفِكُونَ) الإفك قلب الشيء عن وجهه فى الأصل.

[۱۱۹] (وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ) أى انصرفوا أذلّاء مقهورين.

قُلْ إِنِّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً ...، الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه عن على بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الحسن الماضى عليه السّلام قال:

سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً)؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم دعا النّاس إلى ولاية علىّ فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: يا محمّد! أعفنا من هذا، فقال لهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: هذا إلى اللّه ليس إلىّ، فاتّهموه و خرجوا من عنده فأنزل اللّه (قُلْ إِنِّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً* قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً* إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ) (فى على) قلت: هذا تنزيل؟ قال:

نعم، ثمّ قال توكيدا: (وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ) (فى ولاية علىّ) فإنّ له نار جهنّم خالدين فيها أبدا. قلت:

(حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً)، يعنى ذلك القائم عليه السّلام و أنصاره. «۲»

---

(۱)- الجنّ: ۲۱- ۲۴.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۴ سطر ۱، قطعة من ح ۹۱، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۰ ح ۱۰ و نور الثقلين: ۵/ ۴۴۱ ذيل ح ۴۵.

[۱۲۱] (آمَنَّا) أى صدّقنا. [۱۲۳] (آمَنْتُمْ بِهِ) أى أقررتم له بالصدق.

[۱۲۴] (أصلّب) الصلب الشدّ على الخشبة. [۱۲۵] (إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ) أى راجعون إلى ربّنا بالتوحيد و الإخلاص. [۱۳۰] (وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ) أى و أخذناهم مع القحط و أجداب الأرض بنقصان.

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: وجدنا فى كتاب علىّ عليه السّلام، (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، أنا و أهل بيتى الذين أورثنا اللّه الأرض، و نحن المتّقون، و الأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمّرها و ليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتى و له ما أكل منها، فإن تركها أو أخربها، و أخذها رجل من المسلمين من بعده، فعمرها و أحياها فهو أحقّ بها من الذى تركها، يؤدّى خراجها إلى الامام من أهل بيتى، و له ما يأكل منها حتّى يظهر القائم عليه السّلام من أهل بيتى بالسيف، فيحويها و يمنعها و يخرجهم منها كما حواها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و منعها إلّا ما كان فى أيدى شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما فى أيديهم، و يترك الأرض فى أيديهم. «۲»

---

(۱)- الأعراف: ۱۲۸.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۰۷ ح ۱، و ج ۵/ ۲۷۹ ح ۵ و عنه البرهان: ۳/ ۱۹۴ ح ۱، كنز الدقائق: ۳/ ۵۶۴، تفسير العيّاشى:

۲/ ۲۸ ح ۶۶، نور الثقلین: ۲/ ۵۶ ح ۲۲۲، الصافی: ۳/ ۲۲۷، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۷۷ ح ۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۶۶

[۱۳۱] (وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ) أی جوع و بلاء و قحط المطر و ضیق الرزق. [۱۳۱] (لا یَعْلَمُونَ) لا یتفکرون لیعلموا. [۱۳۳] (الطُّوفانَ) السیل الذی یعم بتغریقه الأرض. [۱۳۳] (فَاسْتَكْبَرُوا) أی تکبروا عن قبول الحقّ. [۱۳۳] (الرِّجْزُ) أصل الرجز المیل عن الحقّ. [۱۳۵] (يَنْكُثُونَ) أی ینقضون العهد. [۱۳۶] (فِي الْيَمِّ) أی فی البحر. [۱۳۷] (وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ) من الأشجار و من الأعناب و الثمار.

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ الآیة. «۱» روی الشیخ الجلیل النعمانی بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری (فی روایة طویلة و لکن أوردنا منها القطعة المتضمّنة للآیة الکریمة). (فقالوا: یا رسول اللّه بیّن لنا ما هذا الحبل؟

فقال صلّی اللّه علیه و اله: هو قول اللّه: (إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ). فالحبل من اللّه کتابه، و الحبل من الناس وصیّی. فقالوا: یا رسول اللّه و من وصیّک؟ فقال صلّی اللّه علیه و اله: هو الذی أنزل اللّه فیه: أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرّطت فی جنب اللّه. فقالوا: یا رسول اللّه و ما جنب اللّه هذا، إلی آخر روایة. «۲»

---

(۱)- آل عمران: ۱۱۲، تفسیر فرات الکوفی: ۹۲ ح ۷۶.

(۲)- غیبة النعمانی: ۴۷ سطر ۵، علیّ (علیه السّلام) فی القرآن: ۱/ ۱۳۹.

رجوع به البرهان: ۲/ ۹۲ ح ۶ و ۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۶۷

[۱۳۸] (جاوَزْنا) المجاوزة الإخراج عن الحدّ. [۱۳۸] (جاوَزْنا) أی قطعنا. [۱۳۹] (إِنَّ هؤُلاءِ) یعنی القوم الذین عبدوا الأصنام. [۱۳۹] (مُتَبَّرٌ) أی مدمر مهلک. [۱۴۰] (إِلهاً) أی معبودا تعبدونه سوی اللّه. [۱۴۱] (وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ) أی و اذکروا إذ خلصناکم. [۱۴۱] (يَسُومُونَكُمْ) أی یولونکم اکراها و یحملونکم إذلالا. [۱۴۱] (يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ) أی یستبقونهم للخدمة و المنهة. [۱۴۲] (لا تَتَّبِعْ) أی لا تسلک.

فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ الآیة. «۱» فی الکافی عن الباقر علیه السّلام قال: هم و اللّه شیعتنا حین صارت أرواحهم فی الجنّة و استقبلوا الکرمة من اللّه عزّ و جلّ علموا و استیقنوا أنّهم کانوا علی الحقّ و علی دین اللّه عزّ و جلّ فاستبشروا بمن لم یلحقوا بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنین ألّا خوف علیهم و لا- هم یحزنون. «۲» (الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ...)، الآیة. «۳» روی العلامة البحرانی رحمه اللّه عن ابن شهرآشوب رحمه اللّه من طریق العامة: إنّ النبی صلّی اللّه علیه و اله وجّه علیّا- فی نفر- فی طلب أبی سفیان، فلقیه أعرابی من خزاعة، فقال: إنّ الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم- یعنی: أبا سفیان و أصحابه- فقالوا- یعنی:

علیّا و أصحابه-: حسبنا اللّه و نعم الوکیل، فنزلت هذه الآیة إلی قوله تعالی ذو فضل عظیم. «۴»

---

(۱)- آل عمران: ۱۷۱.

(۲)- الکافی: ۸/ ۱۵۶ ح ۱۴۶، الصافی: ۲/ ۱۵۰.

(۳)- آل عمران: ۱۷۳- ۱۷۴.

(۴)- علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۱/ ۱۵۳، و أخرج قریبا منه الأحناف المیر محمد صالح الترمذی فی مناقبه (المناقب للکشفی: الباب الأوّل)

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۶۸

[۱۴۴] (اصْطَفَیْتُکَ) أی افترتک و اتخذتک صفوة و فضّلتک علی الناس. [۱۴۴] (فَخُذْ ما آتَیْتُکَ) أی تناول ما أعطیتک من التوراة.

[۱۴۵] (الْأَلْواحِ) یرید الواح التوراة. [۱۴۶] (الرُّشْدِ) الهدی.

[۱۴۶] (الغَیِّ) الضلال. [۱۴۸] (وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسی یعنی السامری و من جری علی طریقته.

مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِی ...، الآیة. «۱» أخرج الحافظ القندوزی قال: فی المناقب، عن أبی بصیر، عن جعفر الصادق رضی اللّه عنه قال: أمیر المؤمنین علی علیه السّلام و خطبته: أنا الهادی و أنا المهتدی. و قال السید الشیرازی فی کتابه علیّ علیه السّلام فی القرآن: المراد به الفرد الأکمل و المصداق الأتم- لان الهدایة مقولة بالتشکیک تنطبق علی افرادها بمراتب متفاوفة فعلیّ هو أکمل الافراد فی الاهتداء و هو اولی المهتدین بصدق الاهتداء علیه. «۲»

---

(۱)- الأعراف: ۱۷۸.

(۲)- ینابیع المودّة: ۳/ ۴۰۱ ح ۱، علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۱/ ۲۸۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۶۹

[۱۵۰] (غَضْبانَ أَسِفاً) أی حزینا.

[۱۵۰] (أَ عَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّکُمْ) أی میعاد ربّکم فلم تصبروا له. [۱۵۲] (نَجْزِی الْمُفْتَرِینَ) نجزی الکاذبین و المتخرصین. [۱۵۴] (یَرْهَبُونَ) أی یخافون خوفا شدیدا. [۱۵۵] (الرَّجْفَةُ) الرعدة و الحرکة الشدیدة.

[۱۵۵] (أَنْتَ وَلِیُّنا) أی معناه أنت ناصرنا و الاولی بنا.

... وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً، الآیة. «۱» الشیخ الطوسی قال: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبد العزیز الجوهری بالبصرة، قال: حدّثنا علی بن محمّد بن سلیمان النوفلی، قال: حدّثنی أبی، قال: سمعت محمّد بن عون بن عبد اللّه بن الحارث یحدّث عن أبیه، عن عبد اللّه بن العبّاس فی هذه الآیة (وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً) قال: أسلمت الملائکة فی السماء، و المؤمنون فی الأرض طوعا، أوّلهم و سابقهم من هذه الأمّة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و لکلّ أمّة سابق، و أسلم المنافقون کرها، و کان علی بن أبی طالب علیه السّلام أوّل الأمّة إسلاما و أوّلهم من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم للمشرکین قتالا، و قاتل من بعده المنافقین و من أسلم کرها «۲».

العیّاشی: عن ابن بکیر قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام عن قوله: (وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً)؟ قال: أنزلت فی القائم علیه السّلام، الخبر. «۳»

---

(۱)- آل عمران: ۸۳.

(۲)- الأمالی للطوسی: ۵۰۳ ح ۱۱۰۳، مجلس ۱۸، و عنه البرهان: ۲/ ۶۵ ح ۷.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۰۷ ح ۸۲، و عنه البرهان: ۲/ ۶۵ ح ۵، کنز الدقائق: ۲/ ۱۴۷، و الصافی: ۲/ ۷۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۷۰

[۱۵۶] (إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ) أی رجعنا بتوبتنا إلیک و الهود الرجوع. [۱۵۷] (یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) أی ثقلهم تشبّه ما کان علی بنی إسرائیل من التکلیف الشدید بالثقل. [۱۵۷] (وَ عَزَّرُوهُ) أی عظموه و وقّروه و منعوا عنه أعداءه.

الَّذِینَ یَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِیَ (إلی قوله تعالی) الْمُفْلِحُونَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبیدة الحذّاء قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام- فی حدیث طویل- ثمّ قال: أ یجدونه مکتوبا عندهم فی التوراة و الإنجیل، یعنی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم و الوصیّ و القائم. (وَ یَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ) و المنکر من أنکر فضل الإمام و جحده. «۲» العیّاشی: عن أبی بصیر فی قول اللّه (فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ)، قال أبو جعفر علیه السّلام: النّور علی علیه السّلام «۳».

محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (الَّذِینَ یَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً إلی قوله أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) قال: النور فی هذا الموضع علیّ أمیر المؤمنین و الأئمّة علیهم السّلام. «۴» علی بن إبراهیم: ثمّ قال: (فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ) یعنی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، (وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ)، یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام، الخبر. «۵»

---

(۱)- الأعراف: ۱۵۷.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۲۹ ح ۸۳، و عنه کنز الدقائق: ۳/ ۶۱۳، نور الثقلین: ۲/ ۸۳ ح ۲۲۹، و البرهان: ۳/ ۲۲۲ ح ۲.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۳۵ ح ۸۸، و عنه الصافی: ۳/ ۲۵۴، نور الثقلین: ۲/ ۸۵ ح ۳۰۴، کنز الدقائق: ۳/ ۶۱۲، و البرهان: ۳/ ۲۲۳ ح ۶.

(۴)- الکافی: ۱/ ۱۹۴ ح ۲، و عنه الصافی: ۳/ ۲۵۴، و البرهان: ۳/ ۲۲۱ ح ۱ و نور الثقلین: ۲/ ۸۳ ح ۳۰۰.

(۵)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۴۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۷۱

[۱۶۰] (أَسْباطاً) یعنی أولاد یعقوب. [۱۶۰] (اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ) أی طلبوا منه السقیا. [۱۶۰] (الْغَمامَ) أی السحاب. [۱۶۲] (رِجْزاً) أی عذابا. [۱۶۳] (إِذْ یَعْدُونَ فِی السَّبْتِ) أی یظلمون فیه بصید السمک. [۱۶۳] (بِما کانُوا یَفْسُقُونَ) أی بفسقهم و عصیانهم.

وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً وَ أَوْحَیْنا إِلی مُوسی إِذِ اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَیْناً.

«۱» ابن شهرآشوب، عن هشام بن زید، عن أنس قال: سألت النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم من حواریک یا رسول اللّه؟ فقال: الأئمّة من بعدی إثنا عشر من صلّت علیّ و فاطمة علیهما السّلام و هم حواریی و أنصار دینی علیهم من اللّه التحیّة و السلام، و فیهم الأسباط أولاد یعقوب، و هم إثنا عشر قوله: (وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً). «۲» و روی أیضا عن أبی صالح السمان، عن أبی هریرة قال: خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فقال: معاشر الناس من أراد أن یحیا حیاتی و یموت میتتی، فلیتول علیّ بن أبی طالب، و لیقتد بالأئمّة من بعده، فقیل: فکم الأئمّة بعدک؟ فقال: (عدد الأسباط) «۳».

ابن بابویه القمّی بأسناده عن علیّ بن موسی بن جعفر علیهم السّلام [سئل عن بنی الأفطس فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ أخرج من بنی إسرائیل و هو یعقوب بن إسحاق بن إبراهیم علیهم السّلام اثنی عشر سبطا و جعل فیهم النبوّة و الکتاب و نشر من الحسن و الحسین ابنی أمیر المؤمنین علیهم السّلام من فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم اثنی عشر سبطا «۴»

---

(۱)- الأعراف: ۱۶۰.

(۲)- المناقب: ۱/ ۳۶۴.

(۳)- المصدر نفسه: ۱/ ۳۶۴.

(۴)- الخصال: ۲/ ۴۶۵ ح ۵، و عنه كنز الدقائق: ۳/ ۶۱۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷۲

[۱۶۴] (أُمَّةٌ) جماعة. [۱۶۴] (مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ) معناه موعظتنا ايّاهم معذرة إلى اللّه ... [۱۶۵] (أَنْجَيْنَا) خلصنا. [۱۶۵] (بِعَذابٍ بَئِيسٍ) أى بعذاب شديد. [۱۶۶] (عَتَوْا) تكبروا و تمردوا. [۱۶۷] (يَسُومُهُمْ) يذيقهم و يوليهم شدّة العذاب بالقتل. [۱۶۹] (يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذَا الْأَدْنى معناه ما اشرف لهم من الدنيا أخذوه. [۱۷۰] (يُمَسِّكُونَ) يتمسكون.

وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ «۱» أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه: قال ابو عبد اللّه عليه السّلام: إذا ظهر القائم عليه السّلام من ظهر هذا البيت بعث اللّه معه سبعة و عشرين رجلا، منهم أربعة عشر رجلا من قوم موسى، و هم الذين قال [اللّه تعالى : (وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ) و أصحاب الكهف سبعة، و المقداد، و جابر الأنصارى، و مؤمن [آل فرعون، و يوشع بن نون، وصى موسى و مؤمن آل فرعون، و سلمان فارسى، و أبا دجانة الأنصارى و مالك الأشتر. «۲»

---

(۱)- الأعراف: ۱۵۹.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۵ ح ۹۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷۳

[۱۷۱] (نَتَقْنَا الْجَبَلَ) أقلعناه و رفعناه فوق اليهود. [۱۷۵] (فَانْسَلَخَ مِنْها) أى فخرج من العلم بها بالجهل. [۱۷۵] (الْغاوِينَ) أى هالكين. [۱۷۶] (وَ اتَّبَعَ هَواهُ) أى و انقاد لهواه فى الركون إلى الدنيا و اختيارها على الآخرة.

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ الآيه. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: قلت له: لم سمّى أمير المؤمنين؟ قال: اللّه سمّاه و هكذا أنزل فى كتابه (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ) و أنّ محمدا رسولى و أنّ عليّا أمير المؤمنين. «۲» روى العلّامة الحلى، عن الجمهور علماء السنة، فى تفسير قولى تعالى: (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: لم يعلم الناس متى سمّى عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام ما أنكروا فضله، سمّى أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد، قال اللّه عزّ و جلّ (وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية، قالت: الملائكة: بلى فقال تبارك و تعالى: (أنا ربّكم و محمّد نبيّكم، و على أميركم). «۳»

---

(۱)- الأعراف: ۱۷۲.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۱۲ ح ۴، البرهان: ۳/ ۲۳۷ ح ۹، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۸۰ ح ۱۹ إلى ۳۵، مختصر بصائر الدرجات: ۱۷۱، نور الثقلين: ۲/ ۹۸ ح ۳۶۳، و تفسير فرات الكوفى: ۱۴۵ ح ۱۸۰ إلى ۱۸۷.

(۳)- دلائل الصدق: ۲/ ۱۴۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۸۰ ح ۱۸ و ۱۹، و عنه بحار الأنوار ۴۰/ ۷۷، البرهان:

۳/ ۲۴۴، تفسير العياشى: ۲/ ۴۳ ح ۱۱۳ و ۱۱۵، و نور الثقلين: ۲/ ۹۲ ح ۳۳۶، و ۹۸ ح ۳۶۰، ۳۶۴ ح ۳۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷۴

[۱۷۹] (ذَرَأْنا) أى خلقنا حدّثنا و أوجدنا. [۱۷۹] (لا يَفْقَهُونَ) لا يتدبّرون و لا يعلمون. [۱۸۱] (وَ بِهِ يَعْدِلُونَ) أى و بالحقّ

يحكمون.

[۱۸۳] (وَ أُمْلِی لَهُمْ) أی و امهلهم.

[۱۸۵] (أَ وَ لَمْ یَنْظُرُوا) أو لم یتفکّروا.

وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنی فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی أَسْمائِهِ سَیُجْزَوْنَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ الآیهٔ. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنی ...)، الآیهٔ. قال: نحن- و اللّه- الأسماء الحسنی التی لا یقبل اللّه من العباد عملا إلّا بمعرفتنا. «۲» محمّد بن محمّد بن النعمان بإسناده عن أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السّلام قال: سمعت جابر بن عبد اللّه أنصاری قال: قلت: یا رسول اللّه! ما تقول فی علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام؟ فقال: ذاک نفسی. قلت: فما تقول فی الحسن و الحسین علیهما السّلام؟ قال: هما روحی، و فاطمهٔ أمّهما ابنتی یسوؤنی ما أساءها و یسرّنی ما سرّها، أشهد اللّه أنّی حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، یا جابر إذا أردت أن تدعو اللّه فیستجیب لک فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلی اللّه عزّ و جلّ. «۳»

---

(۱)- الأعراف: ۱۸۰.

(۲)- الکافی: ۱/ ۱۴۳ ح ۴، باب النوادر، و عنه البرهان: ۳/ ۲۴۸ ح ۲، نور الثقلین: ۲/ ۱۰۳ ح ۳۷۲، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۸۹ ح ۳۶، البحار: ۹۴/ ۵ ح ۷، تفسیر العیّاشی: ۲/ ۴۵ ح ۱۱۹، و عنه البرهان: ۳/ ۲۴۹ ح ۳، الصافی: ۳/ ۲۷۳ سطر آخر، و بهذا المعنی، الإختصاص: ۲۵۲، و عنه البرهان: ۳/ ۲۴۹، ذیل ح ۳.

(۳)- الاختصاص: ۲۲۳، و عنه البرهان: ۳/ ۲۴۹ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۷۵

[۱۸۸] (وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ) أی و ما أصابنی الضرّ و الفقر. [۱۸۹] (فَلَمَّا تَغَشَّاها) أی فلمّا أصابها. [۱۸۹] (فَلَمَّا أَثْقَلَتْ) أی صارت ذات ثقل.

[۱۹۴] (عِبادٌ أَمْثالُکُمْ) أی مخلوقهٔ أمثالکم. [۱۹۵] (یَبْطِشُونَ بِها) أی یأخذون بها.

وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ الآیهٔ. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، عن الحسین ابن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ)؟ قال: هم الأئمّهٔ علیهم السّلام «۲».

قال ابن شهرآشوب: عن أبی معاویهٔ الضریر، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس فی قوله:

(وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ) یعنی: من أمّهٔ محمّد، یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، (یَهْدُونَ بِالْحَقِّ)، یعنی یدعو بعدک یا محمّد إلی الحقّ، (وَ بِهِ یَعْدِلُونَ) الخلافهٔ بعدی «۳».

عن زاذان، عن علیّ علیه السّلام: تفترق هذه الأمّهٔ علی ثلاث و سبعین فرقهٔ اثنتان و سبعون فی النار، و واحدهٔ فی الجنّهٔ، و هم الذین قال اللّه تعالی (وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ)، و هم أنا و شیعتی «۴»

---

(۱)- الأعراف: ۱۸۱.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۱۴ ح ۱۳، باب فیه نکت و نتف من التنزیل فی الولایهٔ، و عنه کنز الدقائق: ۳/ ۶۵۷، البرهان:

۳/ ۲۵۰ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۸۹ ح ۳۷، البحار: ۲۴/ ۱۴۶ ح ۱۷، نور الثقلین: ۲/ ۱۰۴ ح ۳۷۸، و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۳۲، و عنه البرهان: ۳/ ۲۵۰ ح ۶.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۰۲، و ۱/ ۳۷۱، ینابیع المودّة: ۱/ ۳۲۷ ح ۱ إلی ۳ و شواهد التنزیل: ۱/ ۲۶۹ ح ۲۶۶ و ۲۶۷.

(۴)- کشف الغمّة: ۱/ ۳۲۱، و عنه البرهان: ۳/ ۲۵۱ ح ۱۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۹۰ ح ۳۸، البحار.

۲۴/ ۱۴۶ ح ۱۸، و ۳۶/ ۱۸۶ ح ۱۸۷، و ۲۷۵ س أوّل.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۷۶

[۱۹۶] (إِنَّ وَلِیِّیَ) أی ناصری و حافظی و دافع شرّکم عنّی.

[۱۹۸] (إِلَی الْهُدی أی إلی الرشد و المنافع. [۱۹۸] (لا یَسْمَعُوا) أی لا یسمعوا دعاءکم. [۱۹۹] (خُذِ الْعَفْوَ) خذ یا محمّد ما عفا من أموال الناس. [۲۰۲] (ثُمَّ لا یُقْصِرُونَ) ثم لا یکفون یعنی شیطان عن استغوائهم. [۲۰۳] (هذا بَصائِرُ) أی هذا القرآن دلائل ظاهرة و حجج واضحة و براهین ساطعة من ربّکم.

إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ* وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ یَتَغامَزُونَ الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا) إلی آخر السورة، قال:

نزلت فی علیّ علیه السّلام، و الّذین استهزؤا به من بنی أمیّة، أنّ علیّا مرّ علی نفر من بنی أمیّة و غیرهم من المنافقین، فسخروا منه، و لم یکونوا یصنعون شیئا إلّا نزل به کتاب، فلمّا رأوا ذلک مصلوا «۲» بحواجبهم فأنزل اللّه تعالی (وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ یَتَغامَزُونَ) «۳».

و روی أیضا بإسناده عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله: (الَّذِینَ آمَنُوا)* إلی آخر السورة قال: فالّذین آمنوا علیّ بن أبی طالب و أصحابه، و الَّذِینَ أَجْرَمُوا منافقوا قریش «۴»

---

(۱)- المطفّفین: ۲۹- ۳۰.

(۲)- أی مدوها غمزا و سخریة التفاتا لأخدانهم.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۴۲۶ ح ۱۰۸۴، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۷۹، و ۷۸۰ ح ۱۳، إلی ۱۷، و البرهان: ۸/ ۲۴۱ ح ۳، و ۲۴۲ ح ۴، و ۶، و ۷، و ۸، و البحار: ۳۶/ ۶۶ ح ۷ و ۸، و ج ۳۵/ ۳۳۹ ح ۹ و ۱۰، و تفسیر فرات الکوفی: ۵۴۶ ح ۷۰۲.

(۴)- شواهد التنزیل: ۲/ ۴۲۷ ح ۱۰۸۵، و غایة المرام: ۴۲۲، باب ۱۷۵، و ح ۱۰۸۶ و ۱۰۸۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۷۷

[سورة الأنفال

[۱] (الْأَنْفالِ) ما أخذ من غنائم فی دار الحرب بغیر قتال. [۱] (وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَیْنِکُمْ) أی أصلحوا ما بینکم من الخصومة و المنازعة. [۲] (وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) أی خافت تعظیما له.

یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی الصباح قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: نحن قوم فرض اللّه طاعتنا، لنا الأنفال و لنا صفو المال. «۲» فرات الکوفی معنعنا عن زید بن الحسن الأنماطی قال: سمعت أبان بن تغلب یسأل جعفر بن محمّد علیهما السّلام عن قول اللّه تعالی: (یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ ...)، فیمن نزلت؟ قال:

فینا و اللّه نزلت خاصة ما أشرکنا فیها أحد. «۳» یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُحِقَّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَ یَقْطَعَ دابِرَ الْکافِرِینَ)، الآیة. «۴» العیّاشی: عن

جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تفسير هذه الآية فى قول اللّه: (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ ...) الآية. قال أبو جعفر عليه السّلام: أمّا قوله (يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ)، فإنّه يعنى يحقّ حقّ آل محمّد، و أمّا قوله:
(بِكَلِماتِهِ)، قال: كلماته فى الباطن عليّ هو كلمة اللّه فى الباطن، و أمّا قوله: (لِيُحِقَّ الْحَقَّ)، فإنّه يعنى ليحقّ حقّ آل محمّد حين يقوم القائم عليه السّلام، و أمّا قوله: (وَ يُبْطِلَ الْباطِلَ)، يعنى القائم فإذا قام يبطل باطل بنى أمّية، الخبر «۵»

---

(۱)- الأنفال: ۱.

(۲)- الكافى: ۱/ ۵۴۶ ح ۱۷، البرهان: ۳/ ۲۶۶ ح ۹ إلى ۱۲، كنز الدقائق: ۴/ ۷، الصافى: ۳/ ۲۹۴، و نور الثقلين: ۲/ ۱۱۸ ح ۸، و بهذا المضمون: تفسير العيّاشى: ۲/ ۵۳ ح ۱۹.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۱۵۱ ح ۱۸۸.

(۴)- الأنفال: ۷- ۸.

(۵)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۵۴ ح ۲۴، و عنه البرهان: ۳/ ۲۸۷ ح ۳، كنز الدقائق: ۴/ ۱۴، و نور الثقلين: ۲/ ۱۳۶ ح ۲۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷۸

[۹] (تَسْتَغِيثُونَ) أى تستجيرون.

[۹] (أَنِّى مُمِدُّكُمْ) أى مرسل إليكم مددا لكم. [۱۱] (وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ) أى ليشدّ على قلوبكم.

[۱۲] (الرُّعْبَ) أى الخوف من أوليائى. [۱۲] (بَنانٍ) يعنى الأطراف من اليدين و الرجلين.

[۱۳] (شَاقُّوا) أى خالفوا. [۱۵] (فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ) أى فلا تجعلوا ظهوركم ممّا يليهم أى فلا تنهزموا.

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن جابر، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمد عليهما السّلام سألته عن هذه الآية فى البطن (وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً) الآية، قال: السماء فى الباطن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الماء عليّ عليه السّلام جعل اللّه عليّا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فذلك قوله: (ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ) فذلك عليّ يطهّر اللّه به قلب من والاه، و أمّا قوله: (وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ) من والى عليّا يذهب الرجز عنه، و يقوّى قلبه و (يربط عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ) فإنّه يعنى عليّا، من والى عليّا يربط اللّه على قلبه بعليّ فثبت على ولايته. «۲»

---

(۱)- الأنفال: ۱۱.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۵۵ ح ۲۵، و عنه البرهان: ۳/ ۲۸۹ ح ۲، نور الثقلين: ۲/ ۱۳۷ ح ۳۱، كنز الدقائق: ۴/ ۱۸ و قريب منه تفسير الفرات الكوفى: ۱۵۳ ح ۱۹۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۷۹

[۱۷] (وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً) أى و لينعم عليهم به نعمة حسنة. [۱۹] (إِنْ تَنْتَهُوا) أى تمتنعوا من الكفر و قتال الرسول و المؤمنين. [۱۹] (وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً) أى و لن تدفع عنكم جماعتكم شيئا. [۲۰] (وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ) أى و لا تعرضوا عن رسول اللّه.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى الرّبيع الشامى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:
(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ)؟

قال: نزلت فی ولایهٔ علیّ علیه السّلام «۲».

قال محمّد بن العبّاس: ما ورد من طریق العامّهٔ، نقله ابن مردویه بإسناده عن رجاله مرفوعا إلی الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام أنّه قال فی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اسْتَجِیبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا دَعاکُمْ لِما یُحْیِیکُمْ)، قال: إلی ولایهٔ علی بن أبی طالب علیه السّلام «۳».

---

(۱)- الأنفال: ۲۴.

(۲)- الکافی: ۸/ ۲۴۸ ح ۳۴۹، و عنه البرهان: ۳/ ۲۹۳ ح ۲، کنز الدقائق: ۴/ ۴۱، الصافی: ۳/ ۳۲۱، نور الثقلین: ۲/ ۱۴۱ ح ۵۰ و ۵۲، تفسیر القمّی: ۱/ ۲۷۰، و عنه البرهان: ۳/ ۲۹۳ ح ۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۳۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۱۹۱ ح ۱ و ۲، نقلا عن کشف الغمّهٔ: ۱/ ۳۳۱، البرهان: ۳/ ۲۹۳ ح ۳، و کنز الدقائق: ۴/ ۴۱، و مناقب علی بن أبی طالب: ۲۴۵ ح ۳۵۷، مناقب مرتضوی: ۵۶، و کشف الیقین: ۳۸۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۸۰

[۲۶] (فَآواکُمْ) أی جعل لکم مأوی ترجعون إلیه. [۲۷] (وَ تَخُونُوا أَماناتِکُمْ) یعنی الأعمال التی ائتمن اللّه علیها العباد. [۲۹] (یَجْعَلْ لَکُمْ فُرْقاناً) أی هدایهٔ و نورا فی قلوبکم تفرّقون بها بین الحقّ و الباطل. [۳۰] (لِیُثْبِتُوکَ) أی لیقیّدوک و یثبتوک فی الوثاق. [۳۱] (أَساطِیرُ) جمع أسطورهٔ و هی القصّهٔ.

وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنا الآیهٔ. «۱» العلّامهٔ القبیسی، عن الحافظ أبی عبید الهروی، قال: لما بلّغ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی غدیر خم فی حقّ علیّ علیه السّلام ما بلّغ و شاع ذلک أتی جابر بن النضر بن الحارث بن کلدهٔ العبدی فقال: یا محمد! أمرتنا من اللّه أن نشهد أن لا إله إلّا اللّه، و أنّک رسول اللّه و بالصلاهٔ و الصوم، و الحج، و الزکاهٔ فقبلنا منک، ثمّ لم ترض بذلک حتّی رفعت بضبع ابن عمّک ففضّلته علینا و قلت: (من کنت مولاه فعلیّ مولاه) فهذا شیء منک أم من اللّه؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: و اللّه الذی لا إله إلّا هو أن هذا من اللّه، فولّی جابر یرید راحلته و هو یقول: اللهمّ إن کان ما یقول محمد حقّا، فأمطر علینا حجارهٔ من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم فما وصل إلیها حتّی رماه اللّه بحجر و سقط علی هامته و سقط من دبره و قتله. «۲»

---

(۱)- الأنفال: ۳۲.

(۲)- الغدیر: ۱/ ۲۴۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۵۰ و ۵۱، مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: ۲۴۷ ح ۳۶۱، توضیح الدلائل: ۱۵۸، شواهد التنزیل: ۲/ ۳۸۱ ح ۱۰۳۰، الفصول المهمّهٔ: ۱/ ۲۴۳ و ۲۴۴، فرائد السمطین: ۱/ ۸۲، تذکرهٔ الخواص: ۳۷ س ۱۶، فضائل الخمسهٔ: ۱/ ۴۴۱، الکشّاف: ۴/ ۶۰۸، و بهذا المضمون الکافی: ۸/ ۵۷ ح ۱۸ و عنه البرهان: ۳/ ۳۱۱ ح ۱، کنز الدقائق: ۴/ ۵۷، نور الثقلین: ۲/ ۱۵۰ ح ۷۹ و ۱۵۱ ح ۸۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۸۱

[۳۴] (یَصُدُّونَ) أی یمنعون. [۳۵] (مُکاءً وَ تَصْدِیَهً) المکاء الصفیر و التصدیهٔ التصفیق و هو ضرب الید علی الید. [۳۶] (فَسَیُنْفِقُونَها) أی فسیقع منهم الانفاق لها. [۳۷] (فَیَرْکُمَهُ) أی فیجمعه. [۳۸] (ما قَدْ سَلَفَ) أی ما مضی من ذنوبهم.

[۳۹] (حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ) أی لا یوجد شرک.

وَ ما کانُوا أَوْلِیاءَهُ إِنْ أَوْلِیاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن شعبهٔ، عن قتادهٔ عن الحسن، عن عبد

اللّه بن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ ما کانُوا) یعنی کفّار مکّة، (أَوْلِیاؤُهُ) یعنی ما أولیاؤه، (إِلَّا الْمُتَّقُونَ) یعنی عن الشرک و الکبائر، یعنی علیّ بن أبی طالب و حمزة و جعفرا و عقیلا هؤلاء هم أولیاؤه (وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ). «۲» وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَةٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ) الآیة. «۳» العیّاشی رحمه اللّه، عن زرارة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: سئل أبی عن قول اللّه: (وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَةٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ) فقال: إنّه لم یجی تأویل هذه الآیة و لو قد قام قائمنا بعد سیری من یدرکه ما یکون تأویل هذه الآیة و لیبلغنّ دین محمد صلّی اللّه علیه و اله ما بلغ اللیل حتّی لا یکون مشرک علی ظهر الأرض کما قال اللّه. «۴»

---

(۱)- الأنفال: ۳۴.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۸۳ ح ۲۸۹.

(۳)- الأنفال: ۳۹.

(۴)- تفسیر العیاشی: ۲/ ۶۰ ح ۴۸، و عنه البرهان: ۳/ ۳۱۷ ح ۲، نور الثقلین: ۲/ ۱۵۵ ح ۹۶، مجمع البیان: ۳- ۴/ ۵۴۳، کنز الدقائق: ۴/ ۶۷ و الصافی: ۳/ ۳۳۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۸۲

[۴۱] (غَنِمْتُمْ) الغنیمة ما أخذ من أموال أهل الحرب من کفّار بقتال أو بغیر قتال. [۴۱] (یَوْمَ الْفُرْقانِ) یعنی یوم بدر لأنّ اللّه فرّق فیه بین المسلمین و المشرکین. [۴۲] (وَ الرَّکْبُ) یعنی أبا سفیان و أصحابه. [۴۵] (فِئَةً) جماعة کافرة.

وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ الآیة. «۱» الطوسی رحمه اللّه، بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السّلام: نحن و اللّه عنی بذی القربی الذین قرنهم اللّه بنفسه و برسوله. فقال: فللّه و للرسول و لذی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل منّا خاصّة. قال: و لم یجعل لنا فی سهم الصدقة نصیبا أکرم اللّه نبیّه و أکرمنا أن یطعمنا أوساخ أیدی الناس. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه عن علی بن أبی طالب علیهم السّلام فی قوله تعالی: (وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ) الآیة، قال: لنا خاصّة و لم یعجل لنا فی الصدقة نصیبا، کرامة أکرم اللّه تعالی نبیّه و آله بها و أکرمنا عن أوساخ أیدی المسلمین. «۳»

---

(۱)- الأنفال: ۴۱.

(۲)- التهذیب: ۴/ ۱۲۶ ح ۳۶۲ و ۳۶۳، و عنه البرهان: ۳/ ۳۳۴ ح ۶۰، کنز الدقائق: ۴/ ۶۹ و ۷۰، نور الثقلین: ۲/ ۱۵۵ ح ۹۷، تفسیر الطبری: ۶/ ۲۵۲ ح ۱۶۱۲۷ و بهذا المضمون المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۳۹۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۲۸۵ ح ۲۹۲، و بهذا المعنی: ۲۸۶ ح ۲۹۳، غایة المرام: ۳۲۴ باب ۱۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۸۳

[۴۶] (وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ) أی تذهب صولتکم و قولکم. [۴۷] (وَ اللَّهُ بِما یَعْمَلُونَ مُحِیطٌ) أی عالم بأعمالهم. [۴۸] (جارٌ لَکُمْ) أی ناصر لکم دافع عنکم السوء. [۴۹] (حَکِیمٌ) أی یضع الأمور فی مواضعها علی ما تقتضیه الحکمة.

وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِیبَنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْکُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن قتادة، عن سعید بن المسیّب، عن ابن عبّاس رحمه اللّه، قال: لمّا نزلت هذه الآیة: (وَ اتَّقُوا فِتْنَةً) قال النبی صلّی اللّه علیه و اله: من ظلم علیّا مقعدی هذا بعد وفاتی فکأنّما جحد نبوّتی و نبوّة الأنبیاء قبلی. «۲» العیّاشی رحمه اللّه، عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبی

عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله: (وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)، قال: أصابت الناس فتنة بعد ما قبض اللّه نبيّه حتّى تركوا عليّا عليه السّلام و بايعوا غيره، و هى الفتنة التى فتنوا بها، و قد أمرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم باتّباع علىّ و الأوصياء من آل محمد. «٣» عليهم السّلام

---

(١)- الأنفال: ٢٥.

(٢)- شواهد التنزيل: ١/ ٢٧١ ح ٢٦٩، و عنه مجمع البيان: ٤- ٣/ ٨٢٢ س ٨، كنز الدقايق: ٤/ ٤٤ س ٣، البرهان: ٣/ ٢٩٦ ح ٥، الصافى: ٣/ ٣٢٣ و نور الثقلين: ٢/ ١٤٣ ح ٦٣ و بهذا المعنى غاية المرام: ٤٠٧، تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ١٩٣ ح ٦، البحار: ٣٦/ ١٢٣ ح ٦٦ و ج ٣٨/ ١٥٨ ح ١٣١.

(٣)- تفسير العيّاشى: ٢/ ٥٨ ح ٤٠، و عنه البرهان: ٣/ ٢٩٥ ح ١، كنز الدقائق: ٤/ ٤٣، الصافى: ٣/ ٣٢٣ و نور الثقلين: ٢/ ١٤٢ ح ٥٨.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١٨٤

[٥٤] (فَأَهْلَكْناهُمْ) أى استأصلناهم. [٥٥] (شَرَّ الدَّوَابِّ) أى شرّ من يدبّ على وجه الأرض. [٥٧] (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ) أى ان ظفرت بهم و أدركتهم. [٥٨] (خِيانَةً) الخيانة نقض العهد فيما اؤتمن عليه. [٥٨] (فَانْبِذْ) النبذ إلقاء الخبر إلى من لا يعلمه. [٥٨] (سَواءٍ) السواء العدل.

وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الآية. «١» قال محمّد بن العبّاس: معناه (إِنْ جَنَحُوا) أى مالوا و السّلم مؤنثة و هى ضدّ الحرب و هى (هنا) كفاية عن الولاية لأنّ كلّ من أتى بها كان سالما و من لم يأت بها كان محاربا و قد سميت الولاية بالسّلم فى قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً) «٢»، و السّلم هى الولاية. «٣» يؤيّده ما رواه محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن الحلبىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها)، قال: قلت: ما السّلم؟ قال: الدّخول فى أمرنا. «٤» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه تعالى: (وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ)، الآية؟ «٥» قال: أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «٦»

---

(١)- الأنفال: ٦١.

(٢)- البقرة: ٢٠٨.

(٣)- تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ١٩٥.

(٤)- الكافى: ١/ ٤١٥ ح ١٦، تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ١٩٥ ح ٨، البحار: ٢٤/ ١٦٢ ح ١٢، البرهان: ٣/ ٣٤١ ح ١، نور الثقلين: ٢/ ١٦٥ ح ١٤٣، الصافى: ٣/ ٣٥٦، و كنز الدقائق: ٤/ ٩٤.

(٥)- الأنفال: ٤١.

(٦)- الكافى: ١/ ٤١٤ ح ١٢، و عنه البرهان: ٣/ ٣٢٢ ح ١.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١٨٥

[٦٢] (فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ) أى فإنّ الذى يتولّى كفايتك اللّه. [٦٥] (حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ) أى ابعث المؤمنين. [٦٧] (حَتَّى يُثْخِنَ) أى حتّى يبالغ فى قتل المشركين.

هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ الآية. «١» أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبى هريرة أيضا عن أبى صالح، عن ابن عبّاس رحمه

اللّه أيضا عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام فى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ)، قالوا: نزلت فى علىّ عليه السّلام و إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله قال: رأيت مكتوبا على العرش: لا إله إلّا اللّه، وحده لا شريك له، محمد عبدى و رسولى، أيّدته و نصرته بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «٢» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى صالح، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: رأيت ليلة أسرى بى إلى السماء على العرش مكتوبا: لا إله إلّا أنا وحدى لا شريك لى و محمد عبدى و رسولى أيّدته بعلىّ عليه السّلام، فذلك قوله: (هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ)، الآية. «٣»

---

(١)- الأنفال: ٦٢.

(٢)- الدر المنثور: ٤/ ٩١ س ٢١.

(٣)- شواهد التنزيل: ١/ ٢٩٢ ح ٢٩٩، و بهذا المعنى ح ٣٠٠ إلى ٣٠٤، مجمع الزوائد: ٩/ ١٤١، تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ١٩٥ ح ٩ و ١٠، البحار: ٢٧/ ٢ ح ٣ و ٣٦/ ٥٣ ح ٨. البرهان: ٣/ ٣٤١ ح ١ إلى ٥، المناقب لابن شهرآشوب: ٢/ ٧٩ و ٣/ ٣٠٦، الأمالى للشيخ الصدوق: ٢٨٤ ح ٣١٢ مجلس ٣٨، كنز الدقائق: ٤/ ٩٥، غاية المرام: ٤٢٨ باب ١٨٩، ترجمة أمير المؤمنين عليه السّلام من تاريخ دمشق: ١/ ١٣٣ ح ١٦٢ و ج ٢/ ٣٥٣ ح ٨٦٤.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١٨٦

[٧٢] (هاجَرُوا) الهجرة و المهاجرة فراق الوطن إلى غيره من البلاد.

[٧٢] (جاهَدُوا) الجهاد تحمّل المشاق فى قتال أعداء الدين.

[٧٣] (فِتْنَةٌ) الفتنة أصلها الامتحان. [٧٥] (أُولُوا الْأَرْحام) أى القربة. [٧٥] (فِى كِتابِ اللَّهِ) أى فى حكم اللّه.

أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «١» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: لا تعود الإمامة فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام أبدا، إنّما جرت من علىّ بن الحسين عليهما السّلام كما قال اللّه:

(وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ)، فلا تكون بعد علىّ بن الحسين عليهما السّلام إلّا فى الأعقاب و أعقاب الأعقاب. «٢» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن زيد بن علىّ عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ)، الآية قال:

ذلك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان مهاجرا ذا رحم. «٣» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده إلى محمد بن قيس، عن ثابت الثمالى، عن علىّ بن الحسين، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أنّه قال: فينا نزلت هذه الآية: (أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ). «٤»

---

(١)- الأنفال: ٧٥.

(٢)- الكافى: ١/ ٢٨٥ ح ١ و ٢٩١ ح ٧، و عنه الصافى: ٣/ ٣٦٥، كنز الدقائق: ٤/ ١٠٨ و نور الثقلين: ٢/ ١٧٠ ح ٢٦٤.

(٣)- المناقب: ٢/ ١٩٢ و ١٩٣ و ١/ ٣٢١ و ٣٢٢ و عنه البرهان: ٣/ ٣٥٨ ح ١١.

(٤)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ١/ ٣٢٣ ح ٨ و عنه كنز الدقائق: ٤/ ١٠٩، نور الثقلين: ٢/ ١٧١ ح ١٦٧ و ١٧٢ ح ١٦٨ و ١٦٩.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ١٨٧

[سورة التوبة]

[۲] (فَسِيحُوا) أی سیروا. [۳] (غَيْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ) أی غیر فائتین عن اللّه. [۲] (مُخْزِی الْكافِرِينَ) أی مذلّهم. [۳] (أَذانٌ) الأذان الاعلام. [۵] (وَ احْصُرُوهُمْ) أی و احبسوهم و استرقوهم. [۵] (تابُوا) أی رجعوا من الكفر و انقادوا للشرع.

(وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ)، الآیة. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانی بإسناده عن حكيم بن جبير، عن علیّ بن الحسين عليهما السّلام قال: انّ لعلیّ اسماء فی كتاب اللّه لا يعلمه الناس. قلت: و ما هو؟ قال: (وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ) علیّ و اللّه هو الأذان يوم الحجّ الأكبر. «۲» العيّاشی: عن حكيم بن جبير، عن علیّ بن الحسين عليهما السّلام فی قول اللّه: (وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ)، قال: الأذان أمير المؤمنين علیّ عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- التوبة: ۳.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۰۳ ح ۳۰۷، و بهذا المعنى ح ۳۰۸ إلى ۳۱۸، معانی الأخبار: ۲۹۷ ح ۱، و ۲۹۸ ح ۲، غاية المرام: ۴۶۲ باب ۶۵، الدر المنثور عند هذه الآية، المصنف لابن أبی شيبة: ۷/ ۱۶۱ ح ۷۲، ترجمة أمير المؤمنين: ۲/ ۳۷۶ ح ۸۷۸ ط ۲.

(۳)- تفسير العيّاشی: ۲/ ۸۲ ح ۱۴، و ۸۱ ح ۱۲، البرهان: ۳/ ۳۶۵ ح ۱۴ و ۱۶ و ۲۳ إلى ۲۵ و ۳۳، تفسير القمّی: ۱/ ۲۸۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۱۹۷ ح ۱، البحار: ۳۵/ ۲۹۲ ح ۱۰، كنز الدقائق: ۴/ ۱۲۷ و ۱۲۸ و ۱۲۹، نور الثقلين: ۲/ ۱۸۳ ح ۳۰، و ۳۱ و ۳۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۴۵ و ۳/ ۲۷۲ و ۲۸۳، الصافی: ۳/ ۳۷۳، و تفسير فرات الكوفی: ۱۵۸ ح ۱۹۵ إلى ۲۰۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۸۸

[۸] (لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ) أی لا يحفظوا و لا يراعوا فيكم قرابة. [۸] (فاسِقُونَ) أی متمرّدون فی الكفر و الشرك. [۱۱] (نُفَصِّلُ الْآياتِ) أی نبينها و نميّزها. [۱۲] (أَيْمانَهُمْ) الأيمان جمع يمين و هو القسم.

[۱۲] (وَ طَعَنُوا فِی دِينِكُمْ) أی عابوه و قدحوا فيه. [۱۲] (أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) أی زعماؤه و رؤساؤه. [۱۳] (أَ تَخْشَوْنَهُمْ) أی أ تخافون.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً، الآية. «۱» فرات بن إبراهيم الكوفی، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن سعيد معنعنا عن علیّ بن الحسين عليهما السّلام، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم قال لأنس: يا أنس! انطلق فادع لی سيّد العرب [يعنی علیّ بن أبی طالب عليه السّلام . فقالت عايشة: أ لست سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم و لا فخر و علیّ بن أبی طالب سيّد العرب.

فلما جاء علیّ بن أبی طالب بعث النبیّ إلى الأنصار فلمّا صاروا إليه قال لهم: معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدی؟ هذا علیّ بن أبی طالب فحبوه كحبّی و الزموه كالزامی فمن أحبّه فقد أحبّنی، و من أحبنی فقد أحبّ اللّه، و من أحبّ اللّه أباحه جنّته و أذاقه برد عفوه، و من أبغضه فقد أبغضنی، و من أبغضنی فقد أبغض اللّه، و من أبغض اللّه أكبّه اللّه على وجهه فی النار، و أذاقه أليم عذابه، فتمسّكوا بولايته و لا تتّخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب عليهم الجبار. «۲»

---

(۱)- التوبة: ۱۶.

(۲)- تفسير فرات الكوفی: ۱۶۳ ح ۲۰۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۸۹

[۱۴] (وَ یُخْزِهِمْ) أی یذلّهم. [۱۶] (حَسِبْتُمْ) أی ظننتم. [۱۷] (خالِدُونَ) أی مقیمون مؤبّدون.

[۱۷] (حَبِطَتْ) أی بطلت.

أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قیل له: یا أمیر المؤمنین أخبرنا بأفضل مناقبک.

قال: نعم، کنت أنا و عبّاس و عثمان بن أبی شیبة فی المسجد الحرام قال عثمان بن أبی شیبة: أعطانی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله الخزانة یعنی مفاتیح الکعبة، و قال العبّاس:

أعطانی رسول اللّه السقایة و هی زمزم و لم یعطک شیئا یا علیّ! قال:

فانزل اللّه: (أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ). «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن الشعبی، قال: نزلت هذه الآیة: (أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ) آیة المذکورة فی علیّ و العبّاس. «۳»

---

(۱)- التوبة: ۱۹.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۸۹ ح ۳۴، و بهذا المعنی ح ۳۵، و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۳ ح ۵، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۵۹، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۰۰ ح ۸ و ۱۰، تفسیر القمّی: ۱/ ۲۸۳ و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۲ ح ۱، الکافی: ۸/ ۲۰۳ ح ۲۴۵، الصافی: ۳/ ۳۸۵ و ۳۸۶، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۸۱، المناقب لابن مغازلی:

ح ۳۶۸ و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۴ ح ۹ و ۱۰ و البحار: ۳۶/ ۳۷ ح ۵ إلی ۷.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۲۰ ح ۳۲۸، و بهذا المعنی ح ۳۲۹، و ۳۳۰، و ۳۳۱، تفسیر فرات الکوفی: ۱۶۵ ح ۲۰۷ و ۲۰۹ إلی ۲۱۶ و تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۰۰ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۹۰

[۲۲] (عَظِیمٌ) أی کثیر متضاعف لا یبلغه نعمة غیره من الخلق. [۲۳] (اسْتَحَبُّوا) أی طلب المحبّة. [۲۴] (اقْتَرَفْتُمُوها) أی اکتسبتموها و اقتطعتموها. [۲۴] (وَ مَساکِنُ تَرْضَوْنَها) أی مساکن اخترتموها لأنفسکم. [۲۴] (فَتَرَبَّصُوا) أی انتظروا.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ الآیة. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ)، قال: فإنّ الایمان ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» العیّاشی رحمه اللّه، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: سألته عن هذه الآیة فی قول اللّه: (لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ) قال: فإنّ الکفر فی الباطن فی هذه الآیة ولایة الأوّل و الثانی و هو کفر. و قوله: (الْإِیمانِ) فالایمان ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. قال: (وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ). «۳»

---

(۱)- التوبة: ۲۳.

(۲)- المناقب: ۳/ ۱۱۳ و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۵ ح ۲.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۸۹ ح ۳۶ و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۵ ح ۱، الصافی: ۳/ ۳۸۷، کنز الدقائق: ۴/ ۱۵۲ و نور الثقلین: ۲/ ۱۹۵ ح ۸۳.

[۲۸] (نَجَسٌ) أی کلّ مستقذر نجس. [۲۸] (عَیْلَةً) أی فقرا و حاجة. [۲۹] (دِینَ) الدین فی الأصل الطاعة. [۲۹] (الْجِزْیَةَ) هی عطیة مخصوصة. [۳۱] (أَحْبارَهُمْ) الحبر العالم. [۳۱] (رُهْبانَهُمْ) أی الخاشی الذی یظهر علیه لباس الخشیة.

الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ الآیة. «۱» الحسین بن الحکم الحبری بإسناده عن ابن عبّاس فی قوله تعالی:

(الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا) الآیتان، قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام خاصّة. «۲» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه و فی روایة أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السّلام وصف علیّ بن أبی طالب علیه السّلام (الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ). «۳» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه حدّثنا الحسین بن الحکم، قال: حدّثنا حسن بن حسین، قال: حدّثنا حبّان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس و قوله: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ) الآیة نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام خاصّة. «۴» فی تأویل الآیات الظاهرة فنزلت فی أمیر المؤمنین علیه السّلام خاصّة لأنّ قوله: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا) یعنی به أمیر المؤمنین علیه السّلام و إن کان لفظه عاما فإنّه یراد به الخاصّ و هو أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- التوبة: ۲۰.

(۲)- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۵۹.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۲۸۳ و عنه البرهان: ۳/ ۳۸۲ ح ۲، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۰۱ ذیل ح ۱۰ و البحار: ۳۶/ ۳۴ ح ۱.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۱۶۵ ح ۲۰۸.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۰۲ س ۱، و عنه البحار: ۲۱/ ۱۱۲ ح ۵.

[۳۲] (یُطْفِؤُا) الإطفاء اذهاب نور النار ثمّ استعمل فی اذهاب کلّ نور.

[۳۲] (یَأْبَی) الإباء الامتناع مما طلب من المعنی.

یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ الآیة. «۱» فی الإکمال عن الصادق علیه السّلام و قد ذکر شق فرعون بطون الحوامل فی طلب موسی کذلک بنو امیة و بنو العباس لما ان وقفوا علی ان زوال ملک الأمراء و الجبابرة منهم علی ید القائم ناصبونا العداوة و وضعوا سیوفهم فی قتل أهل البیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و ابادة نسله طمعا منهم فی الوصول إلی قتل القائم علیه السّلام فابی اللّه ان یکشف امره لواحد من الظلمة إلّا ان یتم نوره و لو کره المشرکون. «۲» (یُرِیدُونَ أَنْ یُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ ...)، الآیة. «۳» روی الحافظ سلیمان القندوزی (بسنده) عن سلیم بن قیس، قال: رأیت علیّا فی مسجد المدینة إلی أن قال: انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله قال: أنا و أهل بیتی کنا نورا نسعی بین یدی اللّه إلی آخره. «۴» (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ ...)، الآیة. «۵» عن سماعة عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی:

قال: إذا خرج القائم (عج) لم یبق مشرک باللّه العظیم و لا کافر إلّا کره خروجه. «۶»

---

(۱)- التوبة: ۳۲.

(۲)- كمال الدين: ۲/ ۳۵۴ ح ۵۰، باب ۳۳، سطر ۱۱، و الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة، الصافى: ۳/ ۴۰۱ سطر ۱.

(۳)- التوبة: ۳۲.

(۴)- ينابيع المودة: ۱/ ۳۴۱ ح ۳ فى حاشيته.

(۵)- التوبة: ۳۳.

(۶)- تفسير العياشى: ۱/ ۹۳ ح ۵۲، البحار: ۵۰/ ۵۰ ح ۲۲، البرهان: ۲/ ۱۲۱، الصافى: ۱/ ۶۹۷، اثبات الهداة: ۷/ ۹۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۹۳

[۳۸] (انْفِرُوا) النفر الخروج إلى الشىء لأمر هيج عليه. [۳۸] (اثَّاقَلْتُمْ) التثاقل تعاطى اظهار ثقل النفس. [۳۸] (مَتاعُ) أى الانتفاع.

[۳۹] (يَسْتَبْدِلْ) الاستبدال جعل أحد الشيئين بدل الآخر مع الطلب له. [۴۰] (لا تَحْزَنْ) أى لا تخف.

[۴۰] (وَ أَيَّدَهُ) أى قوّاه نصره.

[۴۰] (بِجُنُودٍ) أى بملائكة. [۴۰] (الْعُلْيا) أى المرتفعة.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتابِ اللَّهِ الآية. «۱» الشيخ فى الغيبة رواه بحذف الإسناد عن جابر الجعفىّ قال:

سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تأويل قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ...)، الآية. قال:

فتنفّس سيّدى الصعداء «۲» ثمّ قال:

يا جابر أمّا السنة فهى جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين و إلىّ و إلى ابنى جعفر، و ابنه موسى، و ابنه علىّ، و ابنه محمّد، و ابنه علىّ، و إلى ابنه الحسن، و إلى ابنه محمّد الهادى المهدى، اثنا عشر إماما حجج اللّه فى خلقه و أمناؤه على وحيه و علمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم، أربعة منه يخرجون باسم واحد:

علىّ أمير المؤمنين، و أبى علىّ بن الحسين، و علىّ بن موسى، و علىّ بن محمّد عليهم السّلام فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيّم، (فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)، أى قولوا بهم جميعا تهتدوا. «۳»

---

(۱)- التوبة: ۳۶.

(۲)- الصعداء: تنفس طويل من همّ أو حزن.

(۳)- الغيبة: ۱۴۹ ح ۱۱۰، و عنه البرهان: ۳/ ۴۱۲ ح ۴، اثبات الهداة: ۱/ ۵۴۹ ح ۳۷۵، نور الثقلين: ۲/ ۲۱۵ ح ۱۴۰، و بهذا المعنى: غيبة النعمانى: ۸۸ ح ۱۷ و ح ۱۸، و عنه البرهان: ۳/ ۴۱۰ ح ۱ و ۲، و تأويل الآيات الظاهرة:

۱/ ۲۰۲ ح ۱۱ و ۱۲، البحار: ۳۶/ ۳۹۳ ح ۹، و ج ۵۱/ ۱۳۹ ح ۱۳، و صدره فى البحار: ۲۴/ ۲۴۱ ح ۴، كنز الدقائق: ۴/ ۱۸۵، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۴۶ و ۳۷۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۹۴

[۴۲] (قاصِداً) القاصد المقصد عن غير طول لأنّه مما يقصد لسهولته.

[۴۲] (الشُّقَّةُ) الشقة القطعة من الأرض التى يشق ركوبها على صاحبها لبعدها. [۴۶] (عُدَّةً) العدّة و الأهبة و الآية نظائر. [۴۶] (الانبعاث) الانطلاق بسرعة فى الأمر. [۴۶] (فَثَبَّطَهُمْ) التثبيط التوقيف عن الأمر بالتزهيد فيه.

[۴۷] (خَبالًا) الخبال الفساد، الموت، الاضطراب فى الرأى.

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ الآية. «۱» موضوع: نصره اللّه بعلى بن أبى طالب.

روى الحاكم الحسكانى قال: حدّثنا الحاكم (يعنى أباه) بإسناده عن سعيد بن جبير عن أبى الحمراء، قال:
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله:
لما اسرى بن إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فاذا عليه: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، أيدته بعلىّ و نصرته به. «۲» وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ...، الآية. «۳» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى عثمان الهندى قال: رأيت عليّا يوم الجمل و تلا هذه الآية: (وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ...).
فحلف علىّ باللّه ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلّا اليوم. «۴»

---

(۱)- التوبة: ۴۰.
(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۲۹۷ ح ۳۰۴.
(۳)- التوبة: ۱۲.
(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۲۷۵ ح ۲۸۰، و ۲۸۱.

[۴۸] (ابْتَغَوُا) أى طلبوا. [۵۲] (هَلْ تَرَبَّصُونَ) هل تنتظرون لنا. [۵۳] (طَوْعاً) الطوع الانقياد بارادة لم يحمل عليها. [۵۳] (كَرْهاً) الكره فعل الشىء بكراهة حمل عليها.
[۵۴] (مَنَعَهُمْ) المنع أمر يضاد الفعل و ينافيه. [۵۴] (كُسالى الكسل: التثاقل عما لا ينبغى التثاقل عنه.
وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله: (وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)، قال: أصلها برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام، فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين عليه السّلام و ذريّته عليهم السّلام. «۲» وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ...، الآية. «۳» على بن إبراهيم: و قوله: (وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ...)، و هو مثل الأئمّة صلوات اللّه عليهم يخرج علمهم بإذن ربّهم، (وَ الَّذِي خَبُثَ) مثل أعدائهم: الخبر. «۴»

---

(۱)- الأعراف: ۵۶.
(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۲۳۸، و عنه البرهان: ۲/ ۱۸۰ ح ۸، كنز الدقائق: ۳/ ۵۱۳، و نور الثقلين: ۲/ ۴۱ ح ۱۶۶، و الصافى: ۳/ ۱۸۹.
(۳)- الأعراف: ۵۸.
(۴)- تفسير القمّى: ۱/ ۲۳۸، و عنه نور الثقلين: ۲/ ۴۱ ذيل ح ۱۶۶، البرهان: ۳/ ۱۸۱ ح ۱، كنز الدقائق:
۳/ ۵۱۵، و الصافى: ۳/ ۱۹۱.

[۵۵] (تَزْهَقَ) الزهق الخروج بصعوبة و أصله الهلاك و كلّ هالك زاهق. [۵۶] (يَفْرَقُونَ) الفرق انزعاج النفس بتوقع الضرر و أصله من مفارقة الأموال حال الانزعاج.
[۵۷] (مَلْجَأً) الملجأ الموضع الذى يتحصن فيه. [۵۸] (يَلْمِزُكَ) أى يعيبك و يطعن عليك فى أمر الصدقات. [۵۹] (حَسْبُنَا اللَّهُ) أى كفانا اللّه. [۶۰] (ابْنِ السَّبِيلِ) هو المسافر المنقطع به.
وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ الآية. «۱» نقل الشيخ الأستاذ المحمودى (زيد عزه) عن كتاب (المسلسلات) لابن

الجوزی: قال: حدّثنا محمد بن ناصر و آخذ بشعره بإسناده عن الحسین بن علیّ علیهما السّلام و هو آخذ بشعره قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و هو آخذ بشعره قال: من آذی شعره منی فقد آذانی، و من آذانی فقد آذی اللّه و من آذی اللّه لعنه اللّه ملأ السماوات و الأرض و لا یقبل منه صرفا و عدلا. «۲»

---

(۱)- التوبة: ۶۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۴۲ ح ۷۷۵، فی حاشیته.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۹۷

[۶۲] (مُؤْمِنِینَ) أی مصدّقین باللّه مقرّین بنبوة نبیّه. [۶۳] و (یُحادِدِ اللَّهَ) أی من تجاوز حدود اللّه.

[۶۳] (خالِداً) أی دائما. [۶۳] (الْخِزْیُ) الخزی الهوان. [۶۴] (یَحْذَرُ) الحذر اعداد ما ینفی الضرر. [۶۴] أی مظهر. [۶۵] (آیاتِهِ) أی حججه و بیناته. [۶۶] (مُجْرِمِینَ) أی کافرین مصرّین علی النفاق. [۶۷] (الْمَعْرُوفِ) أی عن الأنفال الحسنة الّتی أمر اللّه بها. [۶۷] (یَقْبِضُونَ) أی یمسکون.

[۶۷] (نَسُوا اللَّهَ) أی ترکوا طاعته.

[۶۷] (الْفاسِقُونَ) أی الخارجون عن الإیمان. [۶۸] (مُقِیمٌ) أی دائم لا یزول.

یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ الآیة. «۱» الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبو الحسن الأهوازی قال: أخبرنا أبو بکر محمّد بن عمر القاضی قال: حدّثنا علیّ بن عبّاس، قال: حدّثنا علیّ بن حفص بن عمر القیسی، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن زید عن أبیه، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه فی قوله تعالی: (یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ)، قال:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» محمّد بن العبّاس: روی ابو نعیم فی کتابه حلیة الأولیاء بإسناده إلی محمّد بن السائب الکلبی، عن أبی صالح، عن أبی هریرة قال: نزلت هذه الآیة فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و هو المعنی بقوله المؤمنین. «۳»

---

(۱)- الأنفال: ۶۴.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۰۱ ح ۳۰۵ و ۳۰۶.

(۳)- البرهان: ۳/ ۳۴۳ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۱۹۶ ح ۱۱، البحار: ۳۶/ ۵۲ ح ۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۴۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۱۹۸

[۶۹] (و الاستمتاع) طلب المتعة و هی فعل ما فیه اللذة. [۷۰] (الْمُؤْتَفِکاتِ) أی المنقلبات. [۷۱] (یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) هو ما أوجب اللّه فعله. [۷۲] (مَساکِنَ طَیِّبَةً) یطیب العیش فیها بناها اللّه تعالی من اللآلئ و الیاقوت و الأحمر.

[۷۲] (عَدْنٍ) العدن و الإقامة و الخلود نظائر.

کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْفُجَّارِ لَفِی سِجِّینٍ ...* ثُمَّ یُقالُ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، عن علیّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام قلت:

(کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْفُجَّارِ لَفِی سِجِّینٍ)؟

قال: هم الذین فجروا فی حقّ الأئمّة و اعتدوا علیهم، قلت: (ثُمَّ یُقالُ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ)؟ قال: یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام. قلت: تنزیل؟ قال: نعم. «۲» إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ الآیة. «۳» محمّد بن العبّاس، قال: روی أحمد بن

إبراهيم بن عبّاد بإسناده إلى عبد اللّه بن بكير يرفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ)، قال: يعنى تكذيبه بالقائم عليه السّلام إذ يقول له: لسنا نعرفك، و لست من ولد فاطمة عليها السّلام، كما قال المشركون لمحمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۴» أقول: المراد بآياتنا القائم عليه السّلام.

---

(۱)- المطفّفين: ۷ و ۱۷.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۵ ح ۹۱ س ۱۵، و عنه البرهان: ۸/ ۲۳۵ ح ۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۲ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۳۴۰.

(۳)- المطفّفين: ۱۳.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۱ ح ۱، و عنه البحار: ۲۴/ ۲۸۰ ح ۹، البرهان: ۸/ ۲۳۳ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۱۹۹

[۷۳] (جاهِدِ الْكُفَّارَ) الجهاد ممارسته الأمر الشاق و أصله من الجهد. [۷۴] (وَ هَمُّوا) الهم مفارنة الفعل بتقليبه فى النفس. [۷۴] (يَنالُوا) النيل لحوق الأمر. [۷۴] (فَضْلِهِ) الفضل الزيادة فى الخير على مقدار ما. [۷۵] (عاهَدَ اللَّهَ) المعاهدة هى ان تقول على عهد اللّه لأفعلنّ كذا. [۷۶] (بَخِلُوا) البخل منع السائل لشدة الإعطاء ثمّ صار فى الشرع لمنع الواجب.

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا ...، الآية. «۱» روى العلامة البحرانى رحمه اللّه عن أبى جعفر الطبرى أسند إلى ابن عباس (أنّه قال): إنّ سادات قريش كتبت صحيفة تعاهدوا فيها على قتل علىّ عليه السّلام. و دفعوها إلى أبى عبيدة بن الجراح (أمين قريش) فنزلت (قوله تعالى): (ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ)، الآية. فطلبها النبىّ منه، فدفعها اليه فقال صلّى اللّه عليه و اله: كفرتم بعد إسلامكم؟ فحلفوا باللّه: انّهم لم يهمّوا بشىء منه.

فانزل اللّه: (يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا ...) الآية مذكورة. «۲»

---

(۱)- التوبة: ۷۴.

(۲)- غاية المرام: ۴۳۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۰

[۸۱] (فَرِحَ) الفرح أى لذة فى القلب بنيل المشتهى. [۸۱] (الْمُخَلَّفُونَ) أى المتروك. [۸۱] (لا تَنْفِرُوا) أى لا تخرجوا. [۸۲] (فَلْيَضْحَكُوا) الضحك حال تفتح و انبساط يظهر فى وجه الإنسان عن تعجب مع فرح. [۸۲] (وَ لْيَبْكُوا) و البكاء حال تقبض يظهر عن غم فى الوجه مع جرى الدموع على الخدّ. [۸۵] (وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) أى تهلك بالموت. [۸۶] (أُولُوا الطَّوْلِ) أى أولوا المال و القدرة. [۸۶] (الْقاعِدِينَ) أى المتخلفين عن الجهاد.

إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ...، الآية. «۱» فى كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت بإسناده قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام خاصّة. «۲» ابن شهرآشوب: قال المفسرون: لمّا أسر العبّاس يوم بدر أقبل المسلمون فعيروه بكفره باللّه، و قطعية رحم، و أغلظ علىّ عليه السّلام له القول فقال العبّاس: ما لكم تذكرون مساوينا و لا تذكرون محاسننا؟ فقال علىّ عليه السّلام: (أ لكم محاسن؟) قال: نعم، إنّا لنعمر المسجد الحرام، و نحجب الكعبة، و سقى الحاج، و نفد العانى، فأنزل اللّه تعالى ردا على العبّاس، و وفاقا لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام: (ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ) (الآية)، ثمّ قال: (إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ) الآية. «۳» أقول: المراد بمن آمن باللّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

(۱)- التوبة: ۱۸.

(۲)- ما نزل من القرآن فی أهل البیت: ۵۹.

(۳)- المناقب: ۲/ ۸۱، فصل: فی المسابقة بالجهاد.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۰۱

القرآن و فضائل اهل البیت النص ۲۴۹

[۹۰] (الْمُعَذِّرُونَ) أی المقصّرون الذین یعتذرون. [۹۱] (نَصَحُوا) النصح اخلاص العمل من الغش.

وَ لا یَرْتابَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام قلت: (وَ لا یَرْتابَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ)؟ قال: بولایة علیّ علیه السّلام، قلت: ما هذا الارتیاب؟ قال: یعنی بذلک أهل الکتاب و المؤمنون ذکر اللّه. فقال: و لا یرتابون فی الولایة.

قلت: (وَ ما هِیَ إِلَّا ذِکْری لِلْبَشَرِ)؟

قال: نعم ولایة علیّ علیه السّلام. «۲» وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ، الآیة. «۳» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ (وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ). قال: هو النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم و أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴» إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی ...، الآیة. «۵» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، بإسناده سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ...)، هو أمیر المؤمنین و شیعته صلوات اللّه علیه و علیهم و سلامه و رحمته. «۶»

(۱)- المدثّر: ۳۱.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۳۴ ح ۹۱، قطعة منه، و عنه البرهان: ۸/ ۱۵۹ ح ۶.

(۳)- البروج: ۳.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۲۵ ح ۶۹، البحار: ۲۳/ ۳۵۲ ح ۷۱، و ۳۵/ ۳۸۶ ح ۱، معانی الأخبار: ۲۹۹ ح ۷، البرهان: ۸/ ۲۵۰ ح ۱، الصافی: ۷/ ۴۴۲، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۸۳ ح ۲، کنز الدقائق: ۱۱/ ۲۷۹، نور الثقلین: ۵/ ۵۴۱ ح ۸، و ۵۴۲ ح ۱۴.

(۵)- البروج: ۱۱.

(۶)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۸۴ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۸۹ ح ۹۸، البرهان: ۸/ ۲۵۴ ح ۱، کنز الدقائق: ۱۱/ ۲۸۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۰۲

[۹۴] (لَنْ نُؤْمِنَ لَکُمْ) أی لسنا نصدّقکم علی ما تقولون. [۹۵] (سَیَحْلِفُونَ) الحلف أصله الیمین.

[۹۶] (الْفاسِقِینَ) الخارجین من طاعته إلی معصیة. [۹۸] (مَغْرَماً) المغرم الغرم و هو نزول نائبة بالمال من غیر خیانة. [۹۸] (یَتَرَبَّصُ) التربص أی الانتظار. [۹۹] (قُرُباتٍ) القربة هی طلب الثواب و الکرامة من اللّه تعالی بحسن الطاعة.

وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ الآیة. «۱» علیّ بن إبراهیم، عن جعفر بن أحمد، عن عبید اللّه بن موسی، عن الحسن بن علیّ بن أبی حمزة، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ)؟ قال: السماء فی هذا الموضع أمیر المؤمنین علیه السّلام، (وَ الطَّارِقِ) الّذی یطرق الأئمّة علیهم السّلام من عند ربّهم مما یحدث باللیل و النهار، و هو الروح الّذی مع الأئمّة علیهم السّلام یسدّدهم، قلت: و (النَّجْمُ الثَّاقِبُ)؟ قال.

ذاک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» و بهذا الإسناد، قلت: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً)؟ قال: كادوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و كادوا عليّا عليه السّلام و كادوا فاطمة عليها السّلام، فقال اللّه: (يا محمّد!- إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَ أَكِيدُ كَيْداً فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ يا محمّد!- أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً) لوقت بعث القائم عليه السّلام فينتفع لى من الجبّارين و الطواغيت من قريش و بنى أميّة و سائر الناس. «۳»

---

(۱)- الطارق: ۱.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۱۱، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۸۴ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۷۰ ح ۳، البرهان: ۸/ ۲۵۸ ح ۳، كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۹۴، نور الثقلين: ۵/ ۵۴۹ ح ۳.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۱۲، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۸۴ ح ۲، البحار: ۵۱/ ۴۹ ح ۱۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۳

[۱۰۰] (السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ) أى السابقون إلى الايمان و إلى الطاعات. [۱۰۱] (يُرَدُّونَ) أى يرجعون إلى يوم القيامة. [۱۰۴] (يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ) أى يتقبّلها و يضمّن الجزاء عليها. [۱۰۵] (سَتُرَدُّونَ) أى سترجعون.

وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ الآية. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن مالك بن أنس، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس رحمه اللّه، قال: (وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ) نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو أسبق الناس كلّهم بالايمان و صلّى على القبلتين و بايع البيعتين: بيعة البدر و بيعة الرضوان و هاجر الهجرتين: مع جعفر من مكّة إلى الحبشة و من المكّة إلى المدينة. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس رحمه اللّه فى قوله تعالى: (السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ)، الآية؛ قال: علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام و حمزة و عمّار و أبوذر و سلمان و المقداد. «۳»

---

(۱)- التوبة: ۱۰۰.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۴ و عنه البرهان: ۳/ ۴۸۲ ح ۴ و شواهد التنزيل: ۱/ ۳۳۶ ح ۳۴۶.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۳۵ ح ۳۴۳، و بهذا المعنى ص ۳۳۳ ح ۳۴۲، و ۳۴۵، كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۰، تفسير فرات الكوفى: ۱۶۹ ح ۲۱۷، فى حديث طويل مناقب علىّ بن أبى طالب لابن مردويه الاصفهانىّ: ۲۵۷ ح ۳۸۵ و ۳۸۶، كنز الدقائق: ۴/ ۲۶۱، البرهان: ۳/ ۴۸۳ ح ۵ و ۶، تفسير القمّى: ۱/ ۳۰۳ و ترجمة أمير المؤمنين عليه السّلام: ۱/ ۹۳ ح ۱۲۸ طبع ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۴

[۱۰۷] (ضِراراً) الضرار هو طلب الضرر. [۱۰۷] (مَسْجِداً) المسجد موضع السجود. [۱۱۰] (وَ اللَّهُ عَلِيمٌ) أى عالم بنيّتهم فى بناء مسجد الضرار.

وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ «۱» العيّاشى: عن عبد الرحمن، عمّن ذكره رفعه قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه: (وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي ...)، قال: إنّ ظاهرها الحمد و باطنها ولد الولد، و السابع منها القائم عليه السّلام. «۲» و روى أيضا عن سورة بن كليب قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

نحن المثانى الّتى أعطى نبيّنا. «۳» وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ). «۴» محمّد بن يعقوب بإسناده عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ

الْمُؤْمِنُونَ)؟ قال: هم الأئمّة عليهم السّلام. «۵» و روى أيضا عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه ذكر هذه الآية (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) قال: هو و اللّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۶»

---

(۱)- الحجر: ۸۷.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۱/ ۲۷۰ ح ۳۷ و ۳۹ و بهذا المعنى ح ۴۱، و عنه البرهان: ۴/ ۴۱۴ ح ۷، و ۴۱۵ ح ۱۰.

(۳)- المصدر نفسه: ۱/ ۲۶۹ ح ۳۳، و عنه البرهان: ۴/ ۴۱۴ ح ۴.

(۴)- التوبة: ۱۰۵.

(۵)- الكافى: ۱/ ۲۱۹ ح ۲، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۰۷ ح ۱۴، البحار: ۲۳/ ۳۵۳ ح ۷۲، و سائل الشيعة: ۱۱/ ۳۸۶ ح ۳، كنز الدقائق: ۴/ ۲۷۴، البرهان: ۳/ ۴۸۸ ح ۲، نور الثقلين: ۲/ ۲۶۳ ح ۳۲۶، و الصافى: ۳/ ۴۶۰.

(۶)- الكافى: ۱/ ۲۲۰ ح ۵، كنز الدقائق: ۴/ ۲۷۵، البرهان: ۳/ ۴۸۹ ح ۵ و ۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۰۸ ح ۱۷ و ۱۶، البحار: ۵۹/ ۴۰ ح ۱۲، نور الثقلين: ۲/ ۲۶۴ ح ۳۲۹ و ۳۲۸، الصافى: ۳/ ۴۶۰، و تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۱۶ ح ۱۲۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۵

[۱۱۲] (التَّائِبُونَ) أى الراجعون إلى طاعة اللّه و المنقطعون اليه النادمون على ما فعلوه من القبائح. [۱۱۲] (السَّائِحُونَ) أى الصائمون. [۱۱۲] (الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ) أى المؤدّون للصلاة المفروضة. [۱۱۲] (وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) أى القائمون بطاعة اللّه. [۱۱۴] (لَأَوَّاهٌ) أى دعّاء كثير الدعاء و البكاء.

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، الآية. «۱» العيّاشى: عن صباح بن سيابة فى قول اللّه: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ)، قال:

ثمّ قال: ثمّ وصفهم فقال: (التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ)، الآية، قال:

هم الأئمّة عليهم السّلام. «۲» علىّ بن إبراهيم: و أمّا قوله: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)، قال: نزلت فى الأئمّة عليهم السّلام، فالدليل على أنّ ذلك فيهم خاصّة حين مدحهم و حلاهم و وصفهم بصفة لا يجوز فى غيرهم، فقال: (التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ)، فالآمرون بالمعروف هم الّذين يعرفون المعروف كلّه، صغيره، و كبيره، و دقيقه، و جليه، و الناهون عن المنكر هم الّذين يعرفون المنكر كلّه، صغيره و كبيره. (وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) هم الّذين يعرفون حدود اللّه، صغيرها، و كبيرها، و دقيقها و جليها و لا يجوز أن يكون بهذه الصفة غير الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- التوبة: ۱۱۱- ۱۱۲.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۱۹ ح ۱۴۲، و عنه البرهان: ۳/ ۵۰۹ ح ۱۱.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۰۷، و عنه كنز الدقائق: ۴/ ۲۹۵ س آخر، و الصافى: ۳/ ۴۷۲، و بهذا المعنى المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۲۳۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۶

[۱۱۸] (خُلِّفُوا) أى خلّفوا عن قبول التوبة. [۱۱۸] (رَحُبَتْ) الرحب السعة. [۱۱۸] (وَ ضاقَتْ) الضيق ضد السعة. [۱۱۸] (ظَنُّوا) الظنّ بمعنى اليقين. [۱۱۹] (الصَّادِقِينَ) الصادق هو القائل بالحقّ العامل به.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السّلام فى قوله تعالى: (وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)، الآية، قال: يعنى مع محمد و علىّ عليهما السّلام. «۲» روى أيضا فى رواية أخرى عن ابن عبّاس رحمه اللّه فى قوله تعالى: (اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)؛ قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام خاصّة. «۳» روى أنّ النبى صلّى اللّه عليه و اله سئل عن (الصَّادِقِينَ) هيهنا؟ فقال: هم علىّ و فاطمة و حسن و حسين و ذريّتهم عليهم السّلام الطاهرون إلى يوم القيامة. «۴»

---

(۱)- التوبة: ۱۱۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۴۱ ح ۳۵۰، مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لابن مردويه الاصفهانىّ: ۲۵۸ ح ۳۸۷ إلى ۳۹۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۱، كشف اليقين: ۳۶۴، توضيح الدلائل: ۱۵۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۴۱ ح ۳۵۱، و بهذا المعنى ح ۳۵۲ إلى ۳۵۷، تفسير فرات الكوفى: ۱۷۳ ح ۲۲۰ إلى ۲۲۴، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۵۹، غاية المرام: ۳۷۵ باب ۷۷ و ۲۴۸ باب ۴۲، كفاية الطالب: ۲۳۶ باب ۶۲، الأمالى للشيخ الطوسى: ۲۵۵ ح ۴۶۱، ترجمة أمير المؤمنين عليه السّلام: ۲/ ۴۲۱ ح ۹۳۰، المناقب للخوارزمىّ:

۲۸۰ ح ۲۷۳، الدرّ المنثور: ۴/ ۲۸۶، الكافى: ۱/ ۲۰۸ ح ۱ و فيه: «إيّانا عنّى»، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۲ ح ۲۲ و ۲۳ و ۲۴، فرائد السمطين: ۱/ ۳۷۰ ح ۳۱۱ باب ۶۸ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۵.

(۴)- البرهان: ۳/ ۵۱۷ ح ۱۴، و بهذا المعنى أيضا ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۷

[۱۲۵] (مَرَضٌ) المراد بالمرض فى الآية الشك فإنّه فساد فى القلب يحتاج إلى العلاج. [۱۲۶] (لا- يَرَوْنَ) أى أو لا- يعلم هؤلاء المنافقون. [۱۲۶] (يُفْتَنُونَ) أى يمتحنون. (ثُمَّ لا- يَتُوبُونَ) أى لا- يرجعون عن كفرهم. [۱۲۷] (عَزِيزٌ عَلَيْهِ) العزيز الشديد. [۱۲۷] (عَنِتُّمْ) العنت لقاء الشدة و الأذى الذى يضيق به الصدر. [۱۲۹] (حَسْبِيَ اللَّهُ) أى كافى اللّه و هو من الحساب. [۱۲۹] (تَوَكَّلْتُ) التوكّل تفويض الأمر إلى اللّه على الثقة بحسن تدبيره و كفايته.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، الآية. «۱» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن علىّ بن خالد العاقولى، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: قوله عزّ و جلّ: (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ)؟

قال: (الرَّاجِفَةُ) الحسين بن علىّ صلوات اللّه عليهما، و (الرَّادِفَةُ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و أوّل من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علىّ عليهما السّلام فى خمسة و سبعين ألفا و هو قوله عزّ و جلّ: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا) «۲». «۳»

---

(۱)- النازعات: ۶- ۷.

(۲)- المؤمن: ۵۲.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۶۲ ح ۱، و عنه البحار: ۵۳/ ۱۰۶ ح ۱۳۴، البرهان: ۸/ ۲۰۵ ح ۳، و كنز الدقائق: ۱۱/ ۱۸۱، تفسير فرات الكوفى: ۵۳۷ ح ۶۸۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۸

[سورة يونس

[۱] (آياتُ) الآية العلامة التى تنبئ عن مقطع الكلام من جهة مخصوصة. [۳] (إِنَّ رَبَّكُمُ) أى خالقكم و منشئكم و مالك تدبيركم.

[۳] (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) أى يقدّر و ينفذه على وجهه. [۴] (بِالْقِسْطِ) القسط العدل. [۵] (يُفَصِّلُ الْآياتِ) أى يشرحها و يبيّنها.

وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن الحسين ابن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن يونس، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى:

(وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ)؟ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» العيّاشى: عن يونس، عمّن ذكره فى قول اللّه: (وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ)، قال: الولاية. «۳» علىّ بن إبراهيم، قال: حدّثنى أبى، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى عبد اللّه ۷ فى قوله: (قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ)؟ قال: هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۴» ابن مردويه، عن جابر قال: نزلت هذه الآية فى ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- يونس: ۲.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۲۲ ح ۵۰، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۳ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۴۰ ح ۲، و ۳۶/ ۵۸ ح ۵، البرهان: ۴/ ۷ ح ۸، كنز الدقائق: ۴/ ۳۲۷، نور الثقلين: ۲/ ۲۹۲ ح ۷، و الصافى: ۳/ ۴۹۴.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۲۷ ح ۳ و ۴، و عنه البرهان: ۴/ ۶ ح ۳ و ۴.

(۴)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۰۹، و عنه البرهان: ۴/ ۶ ح ۵ و ۶، كنز الدقائق: ۴/ ۳۲۷، الكافى: ۸/ ۳۶۴ ح ۵۵۴، نور الثقلين: ۲/ ۲۹۲ ح ۸، و الصافى: ۳/ ۴۹۴.

(۵)- مناقب علىّ بن أبى طالب: ۲۵۹ ح ۳۹۱، و عنه كشف الغمة: ۱/ ۳۲۲، و كشف اليقين: ۳۹۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۰۹

[۷] (لا يَرْجُونَ لِقاءَنا) أى لا يطعمون فى ثوابنا. [۷] (وَ رَضُوا بِالْحَياةِ) أى متّعوا بها. [۸] (مَأْواهُمُ) أى مستقرّهم النار. [۱۲] (الضُّرُّ) أى المشقة و البلاء و المحنة من محن الدنيا.

إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا ...، الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم: قوله: (وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ)، قال:

الآيات أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام، و الدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السّلام اللّه آية أكبر منّى. «۲» الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الصَّدَقاتِ ...، الآية. «۳» العيّاشى: عن أبى الجارود، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه: (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الصَّدَقاتِ ...)، قال: ذهب علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام فآجر نفسه على أن يستقى كلّ دلو بتمرة يختارها فجمع تمرا فأتى به النبى عليه و آله السلام و عبد الرحمن بن عوف على الباب، فلمزه أى وقع فيه، فأنزلت هذه الآية، (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ...)، الآية. «۴» أقول: المراد بالمؤمنين فى الآية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

---

(۱)- يونس: ۷.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۰۹، و عنه البرهان: ۴/ ۱۰ ح ۱، كنز الدقائق: ۴/ ۳۳۴، و نور الثقلين: ۲/ ۲۹۴ ح ۱۸.

(۳)- التوبة: ۷۹.

(۴)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۰۷ ح ۹۳، و عنه البرهان: ۳/ ۴۶۸ ح ۲، كنز الدقائق: ۴/ ۲۴۴، و نور الثقلين: ۲/ ۲۴۷ ح ۲۵۶، و الصافى: ۳/ ۴۴۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۰

[۱۵] (تِلْقاءِ) التلقاء جهة مقابلة الشىء. [۱۵] (يَوْمٍ عَظِيمٍ) أى يوم القيامة. [۱۶] (أَ فَلا تَعْقِلُونَ) أى أفلا تتفكرون. [۱۷] (يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى يعبد المشركون الأصنام.

[۱۸] (سُبْحانَهُ وَ تَعالى أى تنزّه اللّه تعالى.

وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ ...، الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ)؟ قال:

قالوا أو بدّل عليّا. «۲» تفسير العياشى عن أبى السفاتج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله اللّه:

(ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ)، يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳» علىّ بن إبراهيم: و أمّا قوله: (أَوْ بَدِّلْهُ) فإنّه أخبرنى الحسن بن علىّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن أبى السفاتج، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه (ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ) يعنى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

(قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي ...)، الآية. يعنى فى علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- يونس: ۱۵.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۱۹ ح ۳۷، و عنه البرهان: ۴/ ۱۵ ح ۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۳ ح ۲، البحار: ۲۳/ ۲۱۰ ح ۱۵، كنز الدقائق: ۴/ ۳۴۱، الصافى: ۳/ ۵۰۱ فى هامشه.

(۳)- تفسير العياشى: ۲/ ۱۲۸ ح ۱۱، و عنه البرهان: ۴/ ۱۵ ح ۵.

(۴)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۱۰، و عنه البرهان: ۴/ ۱۵ ح ۲، كنز الدقائق: ۴/ ۳۴۱، تفسير فرات الكوفى: ۱۷۷ ح ۲۲۷، نور الثقلين: ۲/ ۲۹۶ ح ۲۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۱

[۲۱] (مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ) أى راحة و رخاء بعد شدّة و بلاء. [۲۱] (أَسْرَعُ مَكْراً) أى أقدر جزاء على المكر. [۲۱] (يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ) أى ما تدبّرون من سوء التدبير.

[۲۲] (يُسَيِّرُكُمْ) أى يمكّنكم من المسير. [۲۲] (الْفُلْكِ) السفن.

[۲۲] (عاصِفٌ) العاصف الريح الشديدة. [۲۳] (فَنُنَبِّئُكُمْ) أى نخبركم بأعمالكم.

وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ الآية. «۱» ابن شهرآشوب، عن زيد ابن علىّ بن الحسين فى قوله تعالى: (وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ)، يعنى بالجنة، (وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، يعنى ولاية علىّ بن أبى طالب. «۲» فرات بن إبراهيم بإسناده عن فضيل بن الزبير، عن زيد بن علىّ فى هذه الآية، (وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، قال: إلى ولاية علىّ بن أبى طالب. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى: بإسناده عن الحسن بن زكريّا، قال: حدّثنا الهيثم بن عبد اللّه الرّمانى، قال:

حدّثنا المأمون، قال: حدّثنى الرشيد، قال: حدّثنى المهدى، قال: حدّثنى المنصور، قال: حدّثنى أبى محمّد، عن أبيه علىّ، عن أبيه عبد اللّه بن عبّاس فى تفسير قول اللّه تعالى: (وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ)، يعنى به الجنّة، (وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، يعنى به ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «۴»

---

(۱)- يونس: ۲۵.

(۲)- البرهان: ۴/ ۲۰ ح ۳، نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۴ ح ۳، البحار: ۳۵/ ۳۶۵ سطر ۱۰، ح ۵.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۱۷۷ ح ۲۲۸، و ۱۷۸ ح ۲۲۹.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۴۶ ح ۳۵۸ و ۳۵۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۲

[۲۸] (فَزَيَّلْنا) التنزيل التفريق.

[۳۱] (مَنْ يَرْزُقُكُمْ) أى من يخلق لكم الأرزاق. [۳۱] (مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) أى من الذى يدبّر جميع الأمور.

الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَةِ، الآية. «۱» العيّاشى: عن أبى جعفر عليه السّلام: إنّما أحدكم حين يبلغ نفسه هاهنا فينزل عليه ملك الموت، فيقول له:

أما ما كنت ترجو فقد أعطيته، و أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه، و يفتح له باب إلى منزله من الجنّة، و يقال له: أنظر إلى مسكنك من الجنّة، و انظر هذا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام رفقاؤك و هو قول اللّه: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَةِ). «۲» و بهذا المعنى ما رواه محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن أبان بن عثمان، عن عقبة: أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: إنّ الرجل إذا وقعت نفسه فى صدره يرى، قلت: جعلت فداك! و ما يرى؟ قال: يرى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فيقول له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أنا رسول اللّه أبشر، ثمّ يرى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فيقول: أنا علىّ بن أبى طالب الّذى كنت تحبّه تحبّ أن أنفعك اليوم، قال: قلت له: أ يكون أحد من الناس يرى هذا ثمّ يرجع إلى الدنيا؟ قال: قال: لا، إذا رأى هذا أبدا مات و أعظم ذلك، قال: و ذلك فى القرآن قول اللّه عزّ و جلّ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَةِ). «۳»

---

(۱)- يونس: ۶۳- ۶۴.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۳۳ ح ۳۲، البحار: ۶/ ۱۷۷ ح ۵، و ۲۷/ ۱۶۴ ح ۱۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۸ ح ۱۲، نور الثقلين: ۲/ ۳۱۲ ح ۱۰۴، و كنز الدقائق: ۴/ ۳۸۵.

(۳)- الكافى: ۳/ ۱۳۳ ح ۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۱۹ ح ۱۳، البحار: ۳۹/ ۲۳۸ ح ۲۶، نور الثقلين: ۲/ ۳۱۱ ح ۹۸، كنز الدقائق: ۴/ ۳۸۳، سطر آخر، و الصافى: ۳/ ۵۲۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۳

[۳۴] (فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) أى تصرفون عن الحقّ و تقلبون عن الايمان.

[۳۵] (يَهْدِى لِلْحَقِّ) أى إلى طريق الرشاد. [۴۱] (وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ) أى و لكم جزاء عملكم.

أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدى الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه، قال: فى رواية أبى الجارود،

عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله: (أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ) الآیهٔ، قال: فأمّا من یهدی إلی الحقّ فهم محمد و آل محمد علیهم السّلام من بعده و أمّا من لا یهدی إلّا أن یهدی، فهو من خالف من قریش و غیرهم أهل بیته من بعده. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس، قال- فی حدیث- اختصم قوم إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله فأمر بعض أصحابه أن یحکم بینهم، فحکم فلم یرضوا به فأمر علیّا أن یحکم بینهم، فحکم بینهم فرضوا به، فقال لهم بعض المنافقین: حکم علیکم فلان فلم ترضوا به، و حکم علیکم علیّ فرضیتم به بئس القوم أنتم.

فأنزل اللّه تعالی فی علیّ علیه السّلام: (أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ) و ذلک انّ علیّا کان یوفق لحقیقهٔ القضاء من غیر أن یعلم. «۳»

---

(۱)- یونس: ۳۵.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۱۲ س ۲۱، و عنه الصافی: ۳/ ۵۱۱، البرهان: ۴/ ۲۷ ح ۱۰، نور الثقلین: ۲/ ۳۰۳ ح ۶۱ و کنز الدقائق: ۴/ ۳۶۱.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۴۸ ح ۳۶۱، و بهذا المعنی ح ۳۶۲، الکافی: ۷/ ۲۴۹ ح ۴، کنز الدقائق: ۴/ ۳۶۱ و نور الثقلین: ۲/ ۳۰۴ ح ۶۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۱۴

[۴۵] (یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ) أی یجمعهم من کلّ مکان إلی الموقف. [۴۷] (بِالْقِسْطِ) أی بالعدل. [۴۷] (وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ) أی لا ینقصون عن ثواب طاعاتهم و لا یزدادون فی عقاب سیئآتهم. [۴۸] (الْوَعْدُ) الوعد خبر بما یعطی من الخیر.

[۴۹] (ضَرًّا) الضرر الألم و الغم و ما أدّی إلیهما. [۴۹] (أَجَلٌ) الأجل هو الوقت المضروب لوقوع امر.

وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی ...، الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن یحیی بن سعید، عن جعفر الصادق، عن أبیه علیهما السّلام فی قول اللّه تعالی: (وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ) قال:

یستنبئک یا محمد أهل مکّهٔ عن علی بن أبی طالب أ إمام؟ قل: إی و ربّی انّه لحق. «۲» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی (وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ) قال: ما تقول فی علیّ؟ (قُلْ: إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ). «۳» ابن شهرآشوب: عن الباقر علیه السّلام فی قوله: (وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ) یسألونک یا محمّد علیّ وصیک؟ (قُلْ: إِی وَ رَبِّی) إنّه لوصیّی. «۴»

---

(۱)- یونس: ۵۳.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۵۱ ح ۳۶۳، ۳۶۴، الأمالی للشیخ الصدوق: ۷۷۱ ح ۷، المجلس ۹۶، السادس و التسعون، تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۳۱ ح ۲۵، و عنه البرهان: ۴/ ۳۰ ح ۵، و نور الثقلین: ۲/ ۳۰۶ ح ۷۴، و ۷۵، و کنز الدقائق: ۴/ ۳۷۲.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۳۰ ح ۸۷، و عنه البرهان: ۴/ ۳۰ ح ۴، و تفسیر القمّی: ۱/ ۳۱۳، و تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۲۱۵ ح ۵، و البحار: ۲۴/ ۳۵۱ ح ۶۸.

(۴)- المناقب: ۳/ ۷۵، و عنه البرهان: ۴/ ۳۰ ح ۶، و تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۲۱۴ ح ۴، البحار: ۲۴/ ۳۵۱ ح ۶۷، و ج ۲۷/ ۳۸ ح ۱، و ج ۳۶/ ۱۲۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۱۵

[۵۴] (قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ) أی فصل بینهم بالعدل. [۵۷] (مَوْعِظَةٌ) یعنی القرآن. [۵۸] (فَلْیَفْرَحُوا) الفرح: انشراح الصدر بلذّة عاجلة.

[۶۱] (تُفِیضُونَ فِیهِ) أی تدخلون فیه و تخوضون فیه.

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ «۱» الطبرسی رحمه اللّه، عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام: فضل اللّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله، و رحمته علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» الخطیب البغدادیّ بإسناده عن ابن عبّاس رحمه اللّه فی قوله تعالی: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ) الآیة، قال (یعنی ابن عباس): بفضل اللّه النبی صلّی اللّه علیه و اله، و برحمته علیّ (کرّم اللّه وجهه). «۳» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن الرضا علیه السّلام، قال: قلت (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ): قال: بولایة محمد و آل محمد علیهم السّلام هو خیر ممّا یجمع هؤلاء من دنیاهم. «۴»

---

(۱)- یونس: ۵۸.

(۲)- مجمع البیان: ۵- ۶/ ۱۷۸ س ۴ و عنه البرهان: ۴/ ۳۳ ح ۷، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۱۵ ح ۶، البحار: ۳۵/ ۴۲۷ و ۴۲۵ ح ۶، تفسیر فرات الکوفی: ۱۷۹ ح ۲۳۱، تفسیر القمّی: ۱/ ۳۱۳ و عنه البرهان: ۴/ ۳۱ ح ۱ و ۴ إلی ۹، تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۳۲ ح ۲۹، الأمالی للشیخ الصدوق: ۵۸۲ ح ۸۰۳، الأمالی للشیخ الطوسی: ۲۵۴ ح ۴۵۷، الصافی: ۳/ ۵۲۲، شواهد التنزیل: ۱/ ۳۵۲ ح ۳۶۵ و ترجمة أمیر المؤمنین ۷ من تاریخ دمشق: ۲/ ۴۲۶ ح ۹۳۴ طبع ۲.

(۳)- تاریخ بغداد: ۵/ ۱۵، الدرّ المنثور: ۴/ ۳۳۱ س ۶، و کفایة الطالب: ۲۳۷.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۲۳ ح ۵۵ و عنه البرهان: ۴/ ۳۲ ح ۵، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۱۵ ح ۷، البحار: ۲۴/ ۶۱ ح ۴۰، کنز الدقائق: ۴/ ۳۷۶، و نور الثقلین: ۲/ ۳۰۷ ح ۸۳، ۸۵، ۸۶ و ۸۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۱۶

[۶۲] (خَوْفٌ) أی إزعاج القلب.

[۶۲] (یَحْزَنُونَ) أی یخافون.

[۶۵] (الْعِزَّةَ) أی شدّة الغلبة. [۶۹] (لا یُفْلِحُونَ) أی لا یفوزون بشیء من الثواب.

أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن عبد الرحمان بن سالم الأشلّ، عن بعض الفقهاء، قال: قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: (أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ) ثمّ قال: تدرون من أولیاء اللّه؟ قالوا: من هم یا أمیر المؤمنین؟! فقال: هم نحن و أتباعنا، فمن تبعنا من بعدنا طوبی لنا و طوبی لهم الخبر. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: إنّ من العباد عبادا یغبطهم الأنبیاء تحابوا بروح اللّه علی غیر مال و لا عرض من الدنیا، وجوههم نور، لا یخافون إذا خاف الناس، و لا یحزنون إذا حزنوا، أ تدرون من هم؟ قلنا: لا یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله! قال: هم علیّ بن أبی طالب، و حمزة بن عبد المطلب، و جعفر و عقیل، ثمّ قرأ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: (أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ)، الآیة. «۳»

---

(۱)- یونس: ۶۲- ۶۳.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۳۲ ح ۳۰، و عنه البرهان: ۴/ ۳۷ ح ۶، کنز الدقائق: ۴/ ۳۸۱، نور الثقلین: ۲/ ۳۰۹ ح ۹۱ و الصافی: ۳/ ۵۲۴.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۵۴ ح ۳۶۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۷

[۷۱] (كَبُرَ) أى شقّ و عظم. [۷۱] (تَذْكِيرِى) أى وعظى و تنبيهى إيّاكم. [۷۱] (غُمَّةً) الغمة ضيق الأمر الذى يوجب الحزن. [۷۱] (ثُمَّ اقْضُوا) أى انهضوا. [۷۲] (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ) أى ذهبتم عن الحقّ و اتباعه و لم تقبلوه. [۷۳] (عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ) أى المخوفين باللّه و عذابه. [۷۴] (بِالْبَيِّناتِ) أى بالبراهين و المعجزات. [۷۵] (مُجْرِمِينَ) أى عاصين لربّهم.

وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ. «۱» ابن شهرآشوب: عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام نزل قوله: (وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ)، فى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ الآية. «۳» ابن شهرآشوب قال: و قال لعيسى:

(كلمة مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ) [آل عمران: ۴۵]، و لعلىّ عليه السّلام (وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ). «۴» ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...، الآية. «۵» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (فى قوله تعالى): (ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...)، الآية، يعنى ولىّ علىّ و حمزة و جعفر و فاطمة و الحسن و الحسين و ولى محمد صلّى اللّه عليه و اله ينصرهم بالغلبة على عدوّهم. (وَ أَنَّ الْكافِرِينَ) يعنى: أبا سفيان بن حرب و أصحابه. (لا مَوْلى لَهُمْ) يقول: لا ولىّ لهم يمنعهم من العذاب. «۶»

---

(۱)- يونس: ۲۶.

(۲)- المناقب: ۲/ ۸۱.

(۳)- يونس: ۸۲.

(۴)- المناقب: ۳/ ۳۰۰، فصل فى مساواته [علىّ بن أبى طالب عليه السّلام مع عيسى عليه السّلام.

(۵)- محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم: ۱۱.

(۶)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۴۴ ح ۸۸۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۱۸

[۷۹] (أَلْقُوا) أى أطرحوا ما جئتم به. [۸۲] (وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ) أى يظهر اللّه الحقّ و يثبته. [۸۳] (ذُرِّيَّةٌ) الذرية الجماعة من نسل القبيلة. [۸۵] (فِتْنَةً) أى البلية.

[۸۷] (تَبَوءَ) أى اتّخذ.

وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً الآية. «۱» ابن المغازلى بإسناده عن حذيفة بن أسيد الغفارى، قال: لمّا قدم أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و اله المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فقال لهم النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم: لا تبيتوا فى المسجد فتحتلموا، ثمّ إنّ القوم بنوا بيوتا حول المسجد، و جعلوا أبوابها إلى المسجد، و أنّ النبى صلّى اللّه عليه و اله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر فقال:

إنّ رسول اللّه يأمرك أن تسدّ بابك الذى فى المسجد و تخرج من المسجد، فقال: سمعا و طاعة، فسدّ بابه و خرج من المسجد. ثمّ أرسل إلى عمر، فقال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله ... [و هكذا مثل أبا بكر]، [و هكذا حمزة] إلى أن قال: إنّ رجالا لا يجدون فى أنفسهم فى أنّى أسكنت عليّا فى المسجد، و اللّه ما أخرجتهم و لا أسكنته، إنّ اللّه عزّ و جلّ أوحى إلى موسى و أخيه: (وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ) الآية، و أمر موسى عليه السّلام أن لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله إلّا هارون و ذريّته، و إنّ عليّا بمنزلة هارون من موسى، و هو أخى دون أهلى، و لا يحلّ مسجدى لأحد ينكح فيه النساء إلّا علىّ و ذريّته الخبر. «۲»

(۱)- یونس: ۸۷.

(۲)- المناقب: ۲۵۳ ح ۳۰۳ إلی ۳۰۹، و عنه البرهان: ۴/ ۴۴ ح ۵ و ۶ و بهذا المعنی تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۳۵ ح ۳۹ و عنه البرهان: ۴/ ۴۴ ح ۴، عیون أخبار الرضا ۷: ۱/ ۲۱۰ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۱۹ ح ۱۴، البحار: ۲۵/ ۲۲۰ ح ۲۰، الأمالی للشیخ الصدوق: ۶۱۸ ح ۸۴۳ مجلس ۷۹، نور الثقلین: ۲/ ۳۱۴ ح ۱۱۲، کنز الدقائق: ۴/ ۳۹۸، کشف الغمّة: ۱/ ۴۵ و المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۲۷۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۱۹

[۹۰] (جاوَزْنا) أی الخروج عن الحد. [۹۰] (بَغْیاً) البغی طلب الاستعلاء بغیر حقّ. [۹۲] (نُنَجِّیکَ) أی نلقیک. [۹۴] (المُمْتَرِینَ) أی شاکین.، [۹۶] (کُلُّ آیَةٍ) أی کلّ معجزة و دلالة مما یقترحونها. [۹۷] (الْأَلِیمَ) الموجع.

فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ الآیة. «۱» علیّ بن إبراهیم بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لمّا أسری برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی السماء، فأوحی اللّه إلیه فی علیّ صلوات اللّه علیه ما أوحی ما یشاء من شرفه و عظمه عند اللّه، و ردّ إلی البیت المعمور، و جمع له النبیّین فصلّوا خلفه، عرض فی نفس رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم من عظم ما أوحی اللّه إلیه فی علیّ علیه السّلام فأنزل اللّه: (فَسْئَلِ الَّذِینَ یَقْرَؤُنَ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکَ)، یعنی الأنبیاء، فقد أنزلنا علیهم فی کتبهم من فضله ما أنزلنا فی کتابک، الخبر. «۲» إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ الآیة. «۳» علیّ بن إبراهیم: و قوله (إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ)، قال: الذین جحدوا أمیر المؤمنین علیه السّلام، و قوله: (إِنَّ الَّذِینَ حَقَّتْ عَلَیْهِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ)، قال: عرضت علیهم الولایة، و قد فرض اللّه علیهم الإیمان بها، فلم یؤمنوا بها. «۴» أقول: المراد بکلمة ربّک یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام.

(۱)- یونس: ۹۴.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۱۷، و عنه البرهان: ۴/ ۵۳ ح ۱، نور الثقلین: ۲/ ۳۲۰ ح ۱۲۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۲۱ ح ۱۵، البحار: ۱۷/ ۸۲ ح ۶، و ج ۳۶/ ۹۴ ح ۲۵، و کنز الدقائق: ۴/ ۴۰۹.

(۳)- یونس: ۹۶- ۹۷.

(۴)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۱۷ و ۳۱۸، س آخر، و عنه البرهان: ۴/ ۵۶ ح ۱، کنز الدقائق: ۴/ ۴۱۰، نور الثقلین: ۲/ ۳۲۱ ح ۱۳۱، و الصافی: ۳/ ۵۴۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۲۰

[۱۰۱] (انْظُرُوا) النظر طلب الشیء من جهة الفکر. [۱۰۲] (یَنْتَظِرُونَ) الانتظار هو الثبات لتوقّع ما یکون من الحال. [۱۰۳] (نُنَجِّی) النجاة مأخوذة من النجوة و هی الارتفاع عن الهلاک. [۱۰۴] (شَکٍّ) الشکّ وقوف فی المعنی.

[۱۰۴] (یَتَوَفَّاکُمْ) التوفّی قبض الشیء علی التمام. [۱۰۵] (أَقِمْ) الاقامة نصب الشیء.

وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ الآیة. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن هلال، عن أمیّة بن علیّ، عن داود الرقّی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه تبارک و تعالی:

(وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ)، قال: الآیات هم الأئمّة علیهم السّلام و النذر هم الأنبیاء صلوات اللّه علیهم

أجمعين. «۲» نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ الآيـة. «۳» محمـد بن يعقـوب رحمه اللّه بإسـناده عن سـالم الحنّاط، قـال: قلت لأبى جعفر عليه السّـلام: أخبرنى عن قول اللّه تبـارك و تعـالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ) قال: هى الولاية لأمير المؤمنين عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- يونس: ۱۰۱.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۰۷ ح ۱، و عنه البرهان: ۴/ ۶۹ ح ۱ و فيه: «هم آل محمد عليهم السّلام» بدل «هم الأئمّة عليهم السّلام»، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۲۲ ح ۱۶، البحار: ۲۳/ ۲۰۶ ح ۳، تفسير القمّى: ۱/ ۳۲۱، نور الثقلين: ۲/ ۳۳۲ ح ۱۴۷، كنز الدقائق: ۴/ ۴۲۴ و الصافى: ۳/ ۵۵۴.

(۳)- الشعراء: ۱۹۳- ۱۹۵.

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۱۲ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۲۱

[۱۰۷] (يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ) أى أحلّ اللّه بك ضرّا من البلاء. [۱۰۷] (كاشِفَ) أى رفع الساتر من الإدراك. [۱۰۹] (خَيْرُ الْحاكِمِينَ) أى لا يحكم إلّا بالعدل و الصواب.

[سورة هود]

[۱] (خَبِيرٍ) أى عليم بأحوال خلقه و مصالحهم. [۳] (إِنْ تَوَلَّوْا) أى أعرضوا عمّا أمروا به.

وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:

(وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ) هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى، عن كتاب فهم القرآن، عن جعفر بن محمد عليهما السّلام فى قوله تعالى: (وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ) قال: قال الباقر عليه السّلام: هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» ابن مردويه، عن ابن عبّاس رحمه اللّه قال: إنّ المعنى به علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ)، قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- هود: ۳.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۲۲ س ۷، و عنه البرهان: ۴/ ۷۴ ح ۳، كنز الدقائق: ۴/ ۴۳۳ و نور الثقلين: ۲/ ۳۳۴ ح ۵.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۵۵ ح ۳۶۷ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۷.

(۴)- مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ۲۶۰ ح ۳۹۲ إلى ۳۹۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۲۲ ح ۱، البحار: ۳۵/ ۴۲۴ ح ۴ و ۹/ ۲۱۳ قطعة من ح ۹۲، البرهان: ۴/ ۷۵ ح ۵.

(۵)- المناقب: ۳/ ۱۱۹ و عنه البرهان: ۴/ ۷۴ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۲۲

[۶] (دَابَّةٍ) الدابّة الحىّ الذى من شأنه أن يدبّ و قد صار فى العرف مختصا بنوع من الحيوان. [۹] (أَذَقْنَا) الذوق تناول الشىء بالفم لإدراك الطعم. [۹] (نَزَعْناها) النزع قلع الشىء عن مكانه. [۱۰] (لَفَرِحٌ) الفرح و السرور من النظائر و هو انفتاح القلب بما

يلتذّ به.

[۱۲] (كَنْزٌ) أى المال المدفون.

فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن زيد بن أرقم، قال: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول اللّه بولاية علىّ بن أبى طالب عشيّة عرفة فضاق بذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله مخافة تكذيب أهل الإفك و النفاق. فدعا قوما أنا فيهم، فاستشارهم فى ذلك ليقوم به فى الموسم فلم ندر ما نقول له، فبكى النبى صلّى اللّه عليه و اله، فقال له جبرئيل: يا محمد! أ جزعت من أمر اللّه؟ فقال: كلّا يا جبرئيل! و لكن قد علم ربّى ما لقيت من قريش إذ لم يقرّوا لى بالرسالة حتّى أمرنى بجهادهم و أهبط إلىّ جنودا من السماء فنصرونى فكيف يقرّون لعلىّ من بعدى فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه: (فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ)، الآية. «۲»

---

(۱)- هود: ۱۲.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۵۶ ح ۳۶۸، و بهذا المعنى ح ۳۶۹ و ۳۷۱، تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۵۱ ح ۱۱، تفسير القمّى: ۱/ ۳۲۵، الكافى: ۸/ ۳۷۸ ح ۵۷۲، الأمالى للشيخ الطوسى: ۱۰۷ ح ۱۶۴، الأمالى للشيخ الصدوق: ۴۳۶ ح ۵۷۶، الأمالى للشيخ المفيد: ۲۷۹ ح ۵ و عنهم البرهان: ۴/ ۸۳ ح ۱ إلى ۶ و نور الثقلين: ۲/ ۳۴۲ ح ۳۰ و ۳۴۳ ح ۳۱ و ۳۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۲۳

[۱۵] (زِينَتَها) أى زهرتها و حسن بهجتها. [۱۵] (نُوَفِّ) أى نوفّر الحقّ على تمام. [۱۵] (لا يُبْخَسُونَ) البخس نقصان الحقّ. [۱۷] (بَيِّنَةٍ) البينة الحجّة الفاصلة بين الحقّ و الباطل.

أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده، عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ)؟ فقال: أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه الشاهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم على بيّنة من ربّه. «۲»

الحافظ الحاكم الحسكانى: بإسناده عن ابن عبّاس فى قول اللّه تعالى:

(أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ)، قال:

النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم، (وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ)، قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- هود: ۱۷.

(۲)- الكافى: ۱/ ۱۹۰ ح ۳، و عنه البرهان: ۴/ ۸۹ ح ۲ إلى ۲۳، كنز الدقائق: ۴/ ۴۵۲، الصّافى: ۴/ ۱۹، تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۵۲ ح ۱۲ و ۱۳، و كشف الغمّة: ۱/ ۳۰۷، المناقب لابن المغازلى: ۳۱۳ ح ۳۵۸، و ۲۷۰ ح ۳۱۸، بصائر الدرجات: ۱۳۲ ح ۲ باب ۹، الأمالى للشيخ الطوسى: ۳۷۱ ح ۸۰۰، و الأمالى للشيخ المفيد: ۱۴۵ ح ۵، و تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۲۶ ح ۶ إلى ۸، و البحار: ۳۵/ ۳۹۳ ذيل ح ۱۸، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۰۳ و ۱۰۴، تفسير فرات الكوفى: ۱۸۷ ح ۲۳۷ إلى ۲۴۶، الدر المنثور: ۴/ ۳۶۹، مجمع البيان: ۵- ۶/ ۲۲۶، و راجع إلى تفسير القرطبى، و الثعلبى عند هذه الآية. و ينابيع المودّة: ۱/ ۲۲۵ ح ۵۲، و ۲۹۴ ح ۳ و ۴، و ۳۰۸ ح ۱۳، و ج ۲/ ۳۰۸ و ج ۳/ ۳۶۴ و ۳۶۶ و ۳۷۰.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۶۵ ح ۳۸۱، و بهذا المعنى: ۳۵۹ ح ۳۷۲ إلى ۳۸۷، غاية المرام: ۳۶۰ باب ۶۱، كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۵، ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ۲/ ۴۲۰ ح ۹۲۸.

[۲۰] (يَسْتَطِيعُونَ) أى الاستطاعة. [۲۲] (لا جَرَمَ) أصل الجرم القطع. [۲۳] (أَخْبَتُوا) أى أنابوا و تضرّعوا إليه. [۲۴] (كَالْأَعْمى العمى عبارة عن فساد آلة الرؤية. [۲۴] (أَ فَلا تَذَكَّرُونَ) أى أفلا تتفكّرون. [۲۷] (أَراذِلُنا) الرذل الخسيس الحقير من كلّ شىء. [۲۸] (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) أى حفيت عليكم لقلة تدبركم فيها.

[۲۸] (أَ نُلْزِمُكُمُوها) أى أ تريدون منّى.

أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم، و قوله: (أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ)، يقول: يكتمون ما فى صدورهم من بغض علىّ، و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم:

إنّ آية المنافق بغض علىّ، فكان قوم يظهرون المودّة لعلىّ عند النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم و يسرّون بغضه، فقال: (أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ)، فإنّه كان إذا حدث بشىء من فضل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام أو تلا عليهم ما أنزل اللّه فيه، نقضوا ثيابهم ثمّ قاموا. «۲» ابن شهرآشوب: عن موسى بن جعفر عليهما السّلام فى قوله: (أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ)؟ قال: إذا كانت نزلت الآية فى علىّ عليه السّلام ثنى أحدهم صدره لئلا يسمعها و يستخفى من النبىّ.

و روى أيضا عن الباقر عليه السّلام فى قوله: (يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ)، أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم كان إذا حدث بشىء من فضائل علىّ عليه السّلام أو تلا عليهم ما أنزل فيه [علىّ بن أبى طالب عليه السّلام نفضوا ثيابهم و قاموا. «۳»

---

(۱)- هود: آية ۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۲۲ و عنه الصافى: ۴/ ۹، البرهان: ۴/ ۷۵ ح ۶، كنز الدقائق: ۴/ ۴۳۵، الصافى: ۴/ ۹، و نور الثقلين: ۲/ ۳۳۴ ح ۵.

(۳)- المناقب: ۳/ ۲۴۷ و ۲۴۸.

[۲۹] (بِطارِدِ) الطرد الإبعاد على جهة الهوان. [۳۰] (أَ فَلا تَذَكَّرُونَ) أى أفلا تتفكّرون. [۳۱] (تَزْدَرِى) الإزدراء الاحتقار. [۳۱] (اللَّهُ أَعْلَمُ بِما فِى أَنْفُسِهِمْ) أى بما فى قلوبهم من الإخلاص و غيره. [۳۲] (جادَلْتَنا) أى خاصمتنا و حاججتنا. [۳۶] (تَبْتَئِسْ) أى لا تغتمّ و لا تحزن.

وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن الحسين، عن الخزّاز، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، (وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) قال: هو القائم عليه السّلام و أصحابه. «۲» محمد بن إبراهيم النعمانى رحمه اللّه، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا علىّ بن الصباح، قال: حدّثنا أبو علىّ الحسن بن محمد الحضرمىّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ)، قال: العذاب خروج القائم عليه السّلام، و الأمّة المعدودة عدّة أهل بدر أصحابه. «۳»

---

(۱)- هود: ۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۱۵۱ ح ۹ و بهذا المعنى ح ۸ و عنه البرهان: ۴/ ۸۲ ح ۸، مجمع البيان: ۵- ۶/ ۲۱۸، نور الثقلين: ۲/ ۳۴۱

ح ۲۷ و الصافی: ۴/ ۱۳.

(۳)- الغیبة: ۲۴۷ ح ۳۶ و عنه البرهان: ۴/ ۸۰ ح ۱ و ص ۸۲ ح ۹ و ۱۰، البحار: ۵۱/ ۵۸ ح ۵۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۲۳ ح ۳، المحجّة فیما نزل فی القائم الحجّة علیه السّلام: ۱۰۲، إثبات الهداة: ۷/ ۸۱ ح ۵۱۳، و معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السّلام: ۵/ ۱۶۸ ح ۱۵۹۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۲۶

[۳۹] (یَحِلُّ) الحلول النزول للمقام. [۴۱] (مُرْساها) الإرساء إمساک السفینة بما تقف علیه.

[۴۳] (یَعْصِمُنِی) العصمة المنع. [۴۴] (أَقْلِعِی) الإقلاع اذهاب الشیء من أصله حتّی لا یری له أثر.

فَلا تَکُ فِی مِرْیَةٍ مِنْهُ الآیة. «۱» العیّاشی، عن الصادق علیه السّلام: (فَلا تَکُ فِی مِرْیَةٍ مِنْهُ)، من ولایة علیّ علیه السّلام. «۲» وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ الآیة. «۳» العیّاشی: عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ)؟ قال:

هم الأئمّة علیهم السّلام. «۴» علیّ بن إبراهیم: و قوله: (وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أُولئِکَ یُعْرَضُونَ عَلی رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ)، یعنی بالأشهاد الأئمّة علیهم السّلام، (أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ) لآل محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم حقّهم.

و قوله: (الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَبْغُونَها عِوَجاً)، یعنی یصدّون عن طریق اللّه، و هی الإمامة، (وَ یَبْغُونَها عِوَجاً) یعنی حرفوها إلی غیرها، و قوله: (ما کانُوا یَسْتَطِیعُونَ السَّمْعَ)؟ قال: ما قدروا أن یسمعوا بذکر أمیر المؤمنین علیه السّلام، و قوله: (عَنْهُمْ ما کانُوا یَفْتَرُونَ)؟ یعنی یوم القیامة بطل الّذین دعوا غیر أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- هود: ۱۷.

(۲)- الصافی: ۴/ ۲۱، و کنز الدقائق: ۴/ ۴۵۵، نقلا عن تفسیر العیّاشی، و لکن لم أجده.

(۳)- هود: ۱۸- ۱۹.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۵۱ ح ۱۱، و عنه البرهان: ۴/ ۹۷ ح ۱ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۱۹۴.

(۵)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۲۶، و البرهان: ۴/ ۹۷ ح ۲، کنز الدقائق: ۴/ ۴۵۶، و نور الثقلین: ۲/ ۳۴۷ ح ۵۰، و الصافی: ۴/ ۲۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۲۷

[۴۶] (إِنِّی أَعِظُکَ) أی أحذرک.

[۴۷] (أَعُوذُ بِکَ) أی أعتصم بک.

[۴۸] (اهْبِطْ) أی أنزل. [۴۸] (بِسَلامٍ مِنَّا) أی بسلامة منا و نجاة.

[۵۱] (فَطَرَنِی) أی الّذی خلقنی.

[۵۲] (مِدْراراً) أی متتابعا متواترا.

[۵۲] (مُجْرِمِینَ) أی مشرکین کافرین.

وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا*، الآیة. «۱» الموفق بن أحمد الخوارزمی: قال روی أبو صالح، عن ابن عبّاس: إنّ عبد اللّه بن أبیّ و أصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فقال عبد اللّه بن أبی لأصحابه: انظروا کیف أردّ ابن عمّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و سیّد بنی هاشم، خلد «۲» رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فقال

علیّ علیه السّلام: یا عبد اللّه اتّق اللّه و لا تنافق، فإنّ المنافق شرّ خلق اللّه. فقال: مهلا یا أبا الحسن و اللّه إیماننا کإیمانکم، ثمّ تفرّقوا، فقال عبد اللّه بن أبی لأصحابه: کیف رأیتم ما فعلت؟ فأثنوا علیه خیرا، و نزل علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: (وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلی شَیاطِینِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَکُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ)، فدلّت الآیة علی إیمان علیّ علیه السّلام ظاهرا و باطنا، و علی قطعة موالاة المنافقین و اظهار عداوتهم. «۳»

---

(۱)- البقرة: ۱۴.

(۲)- الخلد، بالتحریک: من أسماء النفس- لسان العرب، و خلد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم نفسه بحکم آیة المباهلة یؤیّده الروایات.

(۳)- المناقب للخوارزمی: ۲۷۸ ح ۲۶۶، و بهذا المعنی شواهد التنزیل: ۱/ ۹۴ ح ۱۱۲، مسندا، و کشف الغمّة: ۱/ ۳۰۷، ط بیروت.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۲۸

[۵۴] (اعْتَراکَ) أی أصابک. [۵۶] (إِنِّی تَوَکَّلْتُ) أی فوّضت أمری إلی اللّه. [۵۷] (حَفِیظٌ) أی یحفظه من الهلاک إن شاء و یهلکه إذا شاء.

[۵۸] (عَذابٍ غَلِیظٍ) الغلیظ الثقیل العظیم. [۵۹] (عَنِیدٍ) أی شاء الکثیر العناد الذی لا یقبل الحقّ.

[۶۱] (أَنْشَأَکُمْ) الإنشاء إیجاد ابتداء من غیر استعانة من الأسباب.

وَ مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی، أبو النضر العیّاشی قال: حدّثنا حمدویه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن الخطّاب، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبی جعفر الأحول، عن سلام بن المستنیر، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قوله: (وَ مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ)، نزلت فی علیّ (علیه السّلام). «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی: و قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنی حمران و العمرکی، عن العبیدی، عن یونس، عن أیّوب بن حرّ، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه قال: (وَ مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ)؟ قال: علیّ أفضلهم و هو ممّن ینفق ماله ابتغاء مرضاة اللّه. «۳» ذکر فرات بن إبراهیم الکوفی مثله. «۴»

---

(۱)- البقرة: ۲۶۵.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۳۴ ح ۱۴۴، نقلا عن تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۶۸ ح ۴۸۶، و عنه البرهان: ۱/ ۵۵۹ ح ۷، نور الثقلین: ۱/ ۲۸۴ ح ۱۱۱۸، و الصافی: ۱/ ۴۶۵.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۱۳۴ ح ۱۴۵، نقلا عن تفسیر العیّاشی: ۱/ ۱۶۸ ح ۴۸۷، و عنه نور الثقلین: ۱/ ۲۸۴ ح ۱۱۱۹، البرهان: ۱/ ۵۵۹ ح ۸.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۷۰ ح ۴۱، و عنه البحار: ۳۶/ ۶۱ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۲۹

[۶۳] (رَحْمَةً) أی نعمة. [۶۴] (فَذَرُوها) أی فاترکوها. [۶۴] (لا تَمَسُّوها) أی لا تصیبوها. [۶۵] (تَمَتَّعُوا) أی عیشوا. [۶۷] (جاثِمِینَ) أی میّتین واقعین علی وجوههم. [۶۹] (بِعِجْلٍ) العجل ولد البقرة. [۶۹] (حَنِیذٍ) الحنیذ المشوی. [۷۰] (وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِیفَةً) أی أضمر منهم خوفا.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» النعمانی: أخبرنا علیّ بن الحسین، عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرقّی، قال: قلت لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): جعلت فداک! أخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ)، قال: نطق اللّه بها یوم ذرأ الخلق فی المیثاق قبل أن یخلق الخلق بألفی عام. فقلت: فسّر لی ذلک. فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ لمّا أراد أن یخلق الخلق خلقهم من طین، و رفع لهم نارا. قال: أدخلوها، و کان أوّل من دخلها محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین و تسعة من الأئمّة إمام بعد إمام، ثمّ أتبعهم بشیعتهم، فهم و اللّه السابقون. «۲»

---

(۱)- الواقعة: ۱۰- ۱۱.

(۲)- غیبة النعمانی: ۹۱ ح ۲۰، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۴۲ ح ۵، و عنه البحار: ۳۵/ ۳۳۳ ح ۶، و ۳۶/ ۴۰۱ ح ۱۱، مختصر بصائر الدرجات: ۱۷۵، و کنز الدقائق: ۱۰/ ۱۹۴، و البرهان: ۷/ ۴۱۲ ح ۱۱ إلی ۱۳ و ۱۶، و ۴۱۳ ح ۱ و ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۳۰

[۷۲] (بَعْلِی) البعل الزوج. [۷۳] (مَجِیدٌ) أی کریم. [۷۴] (الرَّوْعُ) أی الخوف و الفزع. [۷۵] (مُنِیبٌ) أی راجع.

الموفق بن أحمد الخوارزمی: قوله تعالی: (السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)، قیل: هم الّذین صلّوا إلی القبلتین. قیل: السابقون إلی الطاعة؛ و قیل: إلی الهجرة؛ و قیل:

إلی الإسلام، و إجابة الرسول، و کلّ ذلک موجود فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی: أخبرنا أبو سعید بن علیّ [قال:] أخبرنا أبو الحسن الکهیلی، [قال:] حدّثنا أبو جعفر الحضرمی، [قال:] حدّثنا إسماعیل بن موسی، [قال:] حدّثنا الحکم بن ظهیر، عن السدی فی قوله تعالی: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)، قال: نزلت فی علیّ علیه السّلام. «۲» و روی أیضا عن أبی بکر السبیعی قال: حدّثنا و ضیف الأنطاکی، [قال:] حدّثنا أبی، عن السدی، عن أبی مالک الغفاری، عن ابن عبّاس فی قول اللّه تعالی: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) قال: سابق هذه الأمّة علیّ بن أبی طالب [علیه السّلام . «۳» ابن المغازلی بإسناده، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، فی قول اللّه تعالی: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)، قال: سبق یوشع بن نون إلی موسی، و سبق صاحب یس إلی عیسی و سبق علیّ إلی محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۴»

---

(۱)- المناقب للخوارزمی: ۲۷۶ ح ۲۶۰.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۹۵ ح ۹۲۸، و بهذا المعنی: ح ۹۲۷، و ۲۹۶ ح ۹۳۰.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۹۶ ح ۹۲۹، تفسیر فرات الکوفی: ۴۶۳ ح ۶۰۵ و ۶۰۶، و البحار: ۳۸/ ۲۲۵.

(۴)- المناقب لابن المغازلی: ۳۲۰ ح ۳۶۵، و بهذا المعنی: شواهد التنزیل: ۲/ ۲۹۷ ح ۹۳۱، و ۹۲۴ و ۹۲۵ و ۹۲۶، و کشف الغمّة: ۱/ ۳۲۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۳۱

[۸۳] (مُسَوَّمَةً) المسوّمة من السیماء و هی العلامة. [۸۴] (الْمِیزانَ) الوزن تعدیل الشیء بغیره فی الخفة. [۸۵] (لا تَبْخَسُوا النَّاسَ) أی لا تنقصوا الناس. [۸۵] (أَشْیاءَهُمْ) أی أموالهم فی معاملاتهم. [۸۸] (مَا اسْتَطَعْتُ) أی ما قدرت علیه و تمکنت منه.

بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ الآیة. «۱» قال فرات بن إبراهیم: حدّثنی جعفر ابن محمد الفزاری معنعنا:

عن عمر بن زاهر، قال: رجل لجعفر ابن محمّد علیهما السّلام: نسلّم علی القائم بإمرة المؤمنین؟ قال: لا ذلک اسم سمّی اللّه به

أمير المؤمنين عليه السّلام لا يسمّى به أحد قبله و لا بعده إلّا كافر. قال: فكيف نسلّم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقيهٔ اللّه، ثمّ قرأ جعفر عليه السّلام: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). «۲» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرهٔ المؤمنين؟

قال: لا ذاك اسم سمّى اللّه به أمير المؤمنين عليه السّلام لم يسمّ أحد قبله و لم يسمّ به بعده إلّا كافر، قلت: جعلت فداك! كيف يسلّم؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيهٔ اللّه ثمّ قرأ: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). «۳» و ابن باويهٔ: و أوّل ما ينطق به هذه الآيهٔ: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ثمّ يقول: أنا بقيهٔ اللّه فى أرضه و خليفته و حجّته عليكم فلا يسلّم عليه مسلم إلّا قال: السلام عليك يا بقيهٔ اللّه فى أرضه. «۴»

---

(۱)- هود: ۸۶.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۱۹۳ ح ۲۴۹.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۱۱ ح ۲، و عنه كنز الدقائق: ۴/ ۵۳۶، نور الثقلين: ۲/ ۳۹۰ ح ۱۹۰.

(۴)- كمال الدين: ۱/ ۳۳۱ ح ۱۶، باب ۳۲، الصافى: ۴/ ۷۰، نور الثقلين: ۲/ ۳۹۲ ح ۱۹۴، و كنز الدقائق: ۴/ ۵۳۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۲

[۸۹] (شِقاقِي) أى خلافى و معاداتى. [۹۰] (وَدُودٌ) أى محبّ.

[۹۱] (رَهْطُكَ) أى رحمهٔ عشيرتك و قومك. [۹۱] (لَرَجَمْناكَ) أى الرمى بالحجارهٔ.

[۹۲] (مُحِيطٌ) أى محص. [۹۳] (يُخْزِيهِ) أى يهينه و يفضيه.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ الآيهٔ. «۱» قال محمّد بن العبّاس (رَحْمَهٔ اللَّهِ): حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجهٔ، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ)، قال: الثقلان نحن و القرآن. «۲» و يؤيّده: ما رواه أيضا، عن عبد اللّه بن محمّد بن ناجيه، عن مجاهد بن موسى، عن ابن مالك، عن حجام، عن عطيهٔ، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّى تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر. كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى، لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض. «۳» و يؤيّده: ما رواه أيضا عن محمّد بن همام، عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن السندى بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن زرارهٔ قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ)؟ قال:

كتاب اللّه و نحن. «۴»

---

(۱)- الرحمن: ۳۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۶۳۷ ح ۱۷، و عنه البحار: ۲۴/ ۳۲۴ ح ۳۷.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۶۳۸ ح ۱۹.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۶۳۸ ح ۱۸، و عنه البحار: ۲۴/ ۳۲۴ ح ۳۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۳

[۹۸] (وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ) أى بئس الماء الذى يردّونه عطاشا لاحياء نفوسهم. [۹۹] (لَعْنَهً) أى الغرق. [۹۹] (الرِّفْدُ) الرفد العون على الأمر. [۱۰۰] (حَصِيدٌ) الحصيد بمعنى المحصود و الحصد قطع الزرع. [۱۰۶] (زَفِيرٌ) الزفير ترديد النفس مع الصوت من

الحزن حتّى تنتفخ الضلوع. [۱۰۸] (عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) أى غير مقطوع.
الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسانَ «۱» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا الحسن بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سورة الرحمن نزلت فينا، من أوّلها إلى آخرها. «۲» قال محمّد العبّاس، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ)؟
فقال: إنّ اللّه عزّ و جلّ علّم محمّدا القرآن.
قلت: فقوله: (خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَيانَ)؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السّلام علّمه اللّه سبحانه بيان كلّ شىء يحتاج إليه النّاس. «۳»

---

(۱)- الرحمن: ۱- ۳.
(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۳۰ ح ۱، و عنه البحار: ۳۶/ ۱۶۴ ح ۱۳۵.
(۳)- تأويل: ۲/ ۶۳۰ ح ۲، و عنه البحار: ۳۶/ ۱۶۴ ذيل ح ۱۴۵، البرهان: ۴/ ۳۸۳ ح ۲، و ۴ و ۵، و مختصر بصائر الدرجات: ۵۷، تفسير القمّى: ۲/ ۳۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۴

[۱۰۹] (نَصِيبَهُمْ) النصيب الحظ و هو القسم المجعول له. [۱۱۰] (فَاخْتُلِفَ) الاختلاف ذهاب كلّ واحد إلى جهة غير جهة الآخر. [۱۱۲] (فَاسْتَقِمْ) الاستقامة لاستمرار فى جهة واحدة. [۱۱۲] (لا تَطْغَوْا) الطغيان تجاوز المقدار فى الفساد. [۱۱۳] (تَرْكَنُوا) الركون إلى الشىء هو السكون إليه بالمحبة له. [۱۱۵] (وَ اصْبِرْ) الصبر حبس النفس عن الخروج إلى ما لا يجوز من ترك الحق. [۱۱۶] (مُجْرِمِينَ) أى مصرّين على الجرم.
وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى عن فرات قال: حدّثنى عبيد بن كثير، حدّثنا محمّد بن راشد، قال: حدّثنا عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه، عن جدّه عمر، عن علىّ بن أبى طالب قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزوق، و بهم ينصرون و بهم يمطرون و هم عبد اللّه بن مسعود، أبوذر، و عمّار، و سلمان، و المقداد، و حذيفة و أنا إمامهم السابع، قال اللّه تعالى: (وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ)، هؤلاء الّذين صلّوا على فاطمة الزهراء عليها السّلام و رضى اللّه عنهم. «۲» فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ الآية. «۳» فرات بن إبراهيم الكوفى (بإسناده) عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: (قال): (فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ) عليّا عليه السّلام للولاية. «۴»

---

(۱)- الضحى: ۱۱.
(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۵۷۰ ح ۷۳۳، شواهد التنزيل: ۲/ ۴۴۹ ح ۱۱۱۵.
(۳)- انشراح: ۷.
(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۵۷۳ ح ۷۳۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۵

[۱۲۰] (نَقُصُّ) القصص الخبر عن الأمور بما يتلو بعضه بعضا.
[۱۲۰] (نُثَبِّتُ) التثبيت تمكين إقامة الشىء من الثبوت. [۱۲۱] (مَكانَتِكُمْ) المكانة الطريقة التى يتمكن من العمل عليها. [۱۲۲] (انْتَظِرُوا) الانتظار طلب الإدراك لما يأتى من الأمر. [۱] (الْمُبِينِ) المظهر لحلال اللّه و حرامه. [۲] (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أى لتعلموا

جمیع معانیه.

إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ «۱» روی الحاکم الحسکانی: أخبرنا الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنا علیّ بن عبد الرحمان السبیعی، حدّثنا الحسین بن الحکم الحبری، حدّثنا الحسن بن الحسین، حدّثنا عبیدة بن حمید، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس، فی قوله تعالی: (إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ)؟ قال: علیّ علیه السّلام و أبوذر. «۲» و روی أیضا بإسناده عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ)، قال: فأوّل من صلّی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، و أوّل من قام اللّیل معه علی، و أوّل من بایع معه علیّ، و أوّل من هاجر معه علیّ علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- المزمّل: ۲۰.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۸۷ ح ۱۰۳۶.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۸۷ ح ۱۰۳۷.

[سورة یوسف

[۵] (رُؤْیاکَ) الرؤیا تصور المعنی فی المنام علی توهّم الأبصار. [۵] (کَیْداً) الکید طلب الحیلة. [۶] (یَجْتَبِیکَ) الاجتباء اختیار معالی الأمور للمجتبی. [۷] (آیاتٌ) الآیة و العلامة و العبرة نظائر. [۸] (عُصْبَةٌ) العصبة الجماعة التی یتعصب بعضها لبعض.

ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ «۱» محمّد بن العبّاس بإسناده عن جابر ابن یزید، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ کَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ)؟ قال:

کرهوا علیّا و کان علی رضی اللّه و رضی رسوله، أمر اللّه بولایته یوم بدر و یوم حنین و ببطن نخله و یوم الترویة، نزلت فیه اثنتان و عشرون آیة فی الحجّة الّتی صدّ فیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم عن المسجد الحرام بالجحفة و بخمّ. «۲» علیّ بن إبراهیم فی قوله تعالی: (ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ)؟ قال: یعنی موالاة فلان و فلان ظالمی أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- محمّد: ۲۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۸۸ ح ۱۷، و عنه البحار: ۳۶/ ۱۵۹ ح ۱۳۹، و ج ۲۴/ ۹۲ ح ۲، البرهان: ۷/ ۲۱۹ ح ۶، الصافی: ۶/ ۴۸۲، کنز الدقائق: ۹/ ۵۱۷، روضة الواعظین: ۱/ ۱۰۶ س ۶، المناقب: ۳/ ۱۲۰، و عنه البرهان: ۷/ ۲۲۰ ح ۷.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۸۳، و عنه البرهان: ۷/ ۲۱۹ ح ۵، الصافی: ۶/ ۴۸۲.

[۱۷] (نَسْتَبِقُ) أی نشتد و نعدو علی الأقدام. [۱۸] (بِدَمٍ کَذِبٍ) أی مکذوب فیه. [۱۹] (سَیَّارَةٌ) أی جماعة. [۲۰] (بِثَمَنٍ بَخْسٍ) أی باعوه بثمن ناقص.

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها الآیة. «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه

السّلام انّه قال: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها)، الشمس أمير المؤمنين عليه السّلام (وَ ضُحاها) قيام القائم عليه السّلام، لأنّ اللّه سبحانه قال: (وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى)، (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) الحسن و الحسين عليهما السّلام، (وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها) هو قيام القائم عليه السّلام. «۲» محمد بن العبّاس رحمه اللّه أيضا بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن حمّاد بإسناده إلى مجاهد، عن ابن عبّاس فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) قال: هو النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم، (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، (وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها) قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام الخبر. «۳»

---

(۱)- الشمس: ۱- ۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۰۳ ح ۱ و عنه البرهان: ۸/ ۲۹۹ ح ۶، قطعة منه، البحار: ۲۴/ ۷۲ ح ۶، إثبات الهداة: ۷/ ۱۳۱ ح ۶۶۰، كنز الدقائق: ۱۱/ ۳۷۷ و تفسير فرات الكوفى: ۵۶۱ ح ۷۱۷ إلى ۷۲۳.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۰۶ ح ۶، البحار: ۲۴/ ۷۶ ح ۱۴ و شواهد التنزيل: ۲/ ۴۳۲ ح ۱۰۹۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۸

[۲۳] (وَ راوَدَتْهُ) المراودة المطالبة بأمر بالرفق و اللين ليعمل به. [۲۵] (قَدَّتْ) القدّ شقّ الشىء طولا.

[۲۸] (كَيْدِكُنَّ) الكيد طلب الشىء بما يكرهه كما طلبت المرأة يوسف بما يكرهه و يأباه. [۲۹] (الْخاطِئِينَ) الخطيئة العدول عمّا تدعو إليه الحكمة إلى ما تزجر عنه.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ الآية. «۱» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن جعفر بن محمّد بن عمّارة، قال: حدّثنى أبى، عن جابر، عن أبى جعفر (محمّد بن على عليهما السّلام)، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه قال: لمّا نصب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم عليّا عليه السّلام يوم غدير خم قال قوم: ما يألو برفع ضبع ابن عمّه، فأنزل اللّه تعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ). «۲» وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ «۳» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى سعيد الخدرى فى قوله جلّ و عزّ: (وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ)؟

قال: ببغضهم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- محمّد: ۲۹.

(۲)- و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۹۰ ح ۱۹، و عنه البحار: ۲۳/ ۳۸۶ ح ۹۲، البرهان: ۷/ ۲۲۰ ح ۲، و كنز الدقائق: ۹/ ۵۱۸.

(۳)- محمّد: ۳۰.

(۴)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۴۸ ح ۸۸۳ و ۸۸۴ و ۸۸۵، و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۹۰ ح ۱۹، و عنه البحار: ۲۳/ ۳۸۶ ح ۹۲، البرهان: ۷/ ۲۲۰ ح ۲، و كنز الدقائق: ۹/ ۵۱۹، مناقب ابن المغازلى: ۲۶۲ ح ۳۵۹، ترجمه أمير المؤمنين عليه السّلام من تاريخ دمشق: ۲/ ۴۲۱ ح ۹۲۹ ط ۲، و غاية المرام: ۴۳۶ باب ۲۱۵، و كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۳۹

[۳۱] (مُتَّكَأً) المتكأ الوسادة و هو النمرق الذى يتكأ عليه. [۳۲] (السِّجْنُ) السجن المنع عن التصرف بالحبس. [۳۲] (فَاسْتَعْصَمَ) الاعتصام الامتناع عن طلب المعصية. [۳۲] (الصَّاغِرِينَ) أى الذل و الهوان. [۳۳] (أَصْبُ) الصبا رقّة القلب.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ الآية. «۱» الشيخ فى أماليه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى

المفضّل، قال:

حدّثنا أبو حامد محمّد بن هارون، و أحمد بن عبيد اللّه بن محمّد بن عمّار الثقفى، قال: حدّثنا علىّ بن محمّد بن سليمان النوفلى، قال:

حدّثنا أبى، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد اللّه بن الحارث، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: لمّا نزلت (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، آخى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بين المسلمين، فآخى بين أبى بكر و عمر، و بين عثمان و عبد الرحمان، و بين فلان و فلان حتّى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثمّ قال لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام: أنت أخى، و أنا أخوك. «۲» ابن شهرآشوب عن محمّد بن إسحاق، قال: آخى النبىّ بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار أخوين أخوين، ثمّ أخذ بيد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و قال: و هذا أخى. «۳» و قال أيضا عن تاريخ البلاذرى: قال علىّ عليه السّلام: (يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك و تركتنى)، فقال: أنت أخى أما ترضى أن تدعى إذا دعيت، و تكسى إذا كسيت، و تدخل الجنّة إذا دخلت؟ قال: (بلى يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم). «۴»

---

(۱)- الحجرات: ۱۰.

(۲)- الأمالى: ۵۸۶ ح ۱۲۱۴، مجلس: ۲۵، و عنه البرهان: ۷/ ۲۶۰ ح ۱.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۱۱.

(۴)- المناقب: ۲/ ۲۱۱ و ۲۱۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴۰

[۳۸] (وَ اتَّبَعْتُ) الاتباع اقتضاء الأثر و هو طلب اللحاق بالأوّل.

[۳۹] (يا صاحِبَيِ) الصاحب الملازم لغيره على وجه الاختصاص. [۴۰] (الْقَيِّمُ) القيم المستقيم. [۴۱] (تَسْتَفْتِيانِ) الاستفتاء طلب الفتيا. [۴۲] (بِضْعَ) البضع القطعة من الدهر و أصله من القطع. [۴۳] (الْمَلِكُ) الملك القادر الواسع المقدور الذى إليه السياسة و التدبير. [۴۴] (لِلرُّءْيا) الرؤيا ما يراه النائم.

إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم قال: حدّثنا جعفر ابن أحمد، قال: حدّثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ)، يعنى فى علىّ عليه السّلام، و (إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ)، يعنى عليّا، و علىّ هو الدين.

و قوله تعالى (وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ) قال: إنّ السماء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، و على عليه السّلام ذاك الحبك، و قوله تعالى:

(إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ)، يعنى مختلف فى علىّ عليه السّلام، يعنى اختلفت هذه الأمّة فى ولايته، فمن استقام على ولاية علىّ عليه السّلام دخل الجنّة و من خالف ولاية علىّ عليه السّلام دخل النار و قوله: (يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ) فإنّه يعنى عليّا عليه السّلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنّة. «۲»

---

(۱)- الذاريات: ۵- ۹.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۰۵، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۱۴ ح ۲، و البرهان: ۷/ ۳۰۸ ح ۵، و ۶۱۰ ح ۴، البحار: ۳۶/ ۱۶۹ ح ۱۵۶، و ج ۲۳/ ۳۶۸ ح ۳۸، و نور الثقلين: ۵/ ۱۲۱ ح ۶، كنز الدقائق: ۱۰/ ۷ و ۹، و الصافى: ۶/ ۵۴۹، و تفسير فرات

الكوفى: ۴۴۱ ح ۵۸۲ و ۵۸۳، الكافى: ۱/ ۴۲۲ ح ۴۸، و المناقب لإبن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴۱

[۴۴] (أَضْغاثُ) الأضغاث الأحلام الملتبسة. [۴۵] (وَ ادَّكَرَ) الادكار من الذكر. [۴۶] (عِجافٌ) العجف ذهاب السمن. [۴۷] (تَزْرَعُونَ) الزرع إلقاء البذر فى الأرض للنبات. [۴۷] (دَأَباً) الدأب العادة.

[۴۹] (يُغاثُ) الغوث هو نفع يأتى على شدّة حاجة ينفى المضرة.

[۵۱] (خَطْبُكُنَّ) الخطب الأمر الذى يعظم شأنه. [۵۱] (حَصْحَصَ الْحَقُّ) أى بانت حصّة الحقّ.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن علىّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الحسن الماضى عليه السّلام قال:

سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)؟ قال: يقول: ويل للمكذّبين يا محمّد بما أوحيت إليك من ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» محمّد بن العبّاس قال: روى بحذف الإسناد مرفوعا إلى العبّاس بن إسماعيل، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ قال: يعنى الأوّل و الثانى- ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ قال: الثالث و الرابع و الخامس- كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) من بنى أميّة، و قوله (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) بأمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- المرسلات: ۱۹.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۵ قطعة من ح ۹۱، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۵۴ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۳۳۹ ح ۵۹، كنز الدقائق: ۱۱/ ۱۴۵، الصافى: ۷/ ۳۷۱، البرهان: ۸/ ۱۹۱ ح ۱۰، و نور الثقلين: ۵/ ۴۸۸ ح ۱۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۵۴ ح ۱، و عنه البرهان: ۸/ ۱۹۰ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴۲

[۵۴] (أَسْتَخْلِصْهُ) الاستخلاص طلب خلوص الشىء من شائب الاشتراك كأنه يريد ان يكون خالصا. [۵۴] (مَكِينٌ أَمِينٌ) المكين من المكانة و أصله التمكن فى الأمر. [۵۶] (يَتَبَوَّأُ) التبوّء اتخاذ منزل يرجع اليه.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه قوله تعالى:

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)، الآيات، قال: إنّها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام و أبى ذرّ و سلمان و المقداد. «۲» فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ الآية. «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:

أوحى اللّه إلى نبيّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، قال: إنّك على ولاية علىّ و علىّ هو الصراط المستقيم. «۴» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ)، قال: فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- الأنفال: ۲.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۲۵۵، و عنه البرهان: ۳/ ۲۷۴ ح ۱، و نور الثقلين: ۲/ ۱۲۱ ح ۲۳.

(۳)- الزخرف: ۴۳.

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۱۶ ح ۲۴، و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۶۰ ح ۲۲، البحار: ۲۴/ ۲۳ ح ۴۸، البرهان:

۷/ ۱۲۹ ح ۱، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۶۰، و عنه البرهان: ۷/ ۱۲۹ ح ۲، کنز الدقائق: ۹/ ۳۴۰.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۶۰ ح ۲۱، و عنه البرهان: ۷/ ۱۲۹ ح ۳، البحار: ۲۴/ ۲۵ ح ۵۵، و ج ۳۶/ ۱۵۴ سطر ۵، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۱ و ۲۵۳، و کنز الدقائق: ۹/ ۳۴۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۴۳

[۶۵] (مَتاعَهُمْ) یعنی أوعیة الطعام. [۶۷] (أُغْنِی) الغنی الکفایة فی المال لأنّه اکتفی به. [۶۷] (الْمُتَوَکِّلُونَ) أی و لیفوّضوا أمورهم إلیه و لیثقوا به. [۶۸] (لَذُو عِلْمٍ) أی ذو یقین و معرفة اللّه.

مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ* وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما یُجاهِدُ لِنَفْسِهِ الآیة. «۱» محمّد بن العبّاس: بإسناده عن ابن عبّاس قال: قوله عزّ و جلّ: (مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ* وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما یُجاهِدُ لِنَفْسِهِ)، قال:

فی علیّ و صاحبیه «۲».

الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (مَنْ کانَ یَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ* وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما یُجاهِدُ لِنَفْسِهِ)، قال: نزلت فی علیّ و صاحبیه حمزة و عبیدة «۳».

فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ ...، الآیة. «۴» محمّد بن العبّاس: بإسناده عن أبی الورد، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ ...)، قال: هم آل محمّد صلوات اللّه علیهم. «۵»

---

(۱)- العنکبوت: ۵- ۶.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۲۹ ذیل ح ۶، و عنه البحار: ۲۴/ ۳۱۷ ح ۲۲، و البرهان: ۶/ ۱۱۲ سطر ۲.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۶۸ سطر ۱.

(۴)- العنکبوت: ۴۷.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۳۱ ح ۱۰، و عنه البحار: ۲۳/ ۱۸۸ ح ۲، البرهان: ۶/ ۱۳۴ ح ۲، تفسیر القمّی:

۲/ ۱۲۸، و عنه البرهان: ۶/ ۱۳۵ ح ۳، و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۰۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۴۴

[۷۲] (صُواعَ) الصواع واحد.

[۷۲] (بَعِیرٍ) العیر القافلة من الحمیر و قیل العیر الإبل السائرة المرکوبة. [۷۲] (زَعِیمٌ) الزعیم القائم بأمر القوم و هو الرئیس.

[۷۷] (یَسْرِقْ) السرقة: أخذ ما لیس له أخذه فی خفاء. [۷۷] (لَمْ یُبْدِها لَهُمْ) أی لم یظهرها. [۷۸] (شَیْخاً) یقال لمن طعن فی السنّ الشیخ، قد یعبر به فیما بیننا عمن یکثر علمه.

أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ* یُنَزِّلُ الْمَلائِکَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ «۱» عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إذا أراد اللّه قیام القائم بعث جبرئیل فی صوره طائر أبیض فیضع احدی رجلیه علی الکعبة و الاخری علی بیت المقدس ثمّ ینادی بأعلی صوته: (أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ)، قال:

فیحضر القائم فیصلّی عند مقام إبراهیم رکعتین ثمّ ینصرف و حوالیه أصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا انّ فیهم لمن یسری من فراشه لیلا فیخرج و معه الحجر فیلقیه فتعشب الأرض. «۲»

(۱)- نحل: ۱- ۲.

(۲)- البرهان: ۴/ ۴۲۷ ح ۲، نقلا عن دلائل الامامة: ۲۴۹.

[۷۹] (مَعاذَ اللَّهِ) أى أعوذ باللّه.

[۸۰] (اسْتَيْأَسُوا) الياس قطع الطمع من الأمر. [۸۰] (وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ) يعنى لا يحكم إلّا بالحق. [۸۱] (وَ ما كُنَّا لِلْغَيْبِ) أى انا لم نعلم الغيب. [۸۲] (الْقَرْيَةَ) القرية الأرض الجامعة لمساكن كثيرة و أصله من القرى. [۸۴] (تَوَلَّى) أى انصرف و اعرض. [۸۴] (كَظِيمٌ) الكظم اجتراع الحزن و هو ان يمسكه فى قلبه و لا يبثّه إلى غيره. [۸۵] (حَرَضاً) و الحرض لا يثنى و لا يجمع لأنّه مصدر و معناه أى دنفا فاسد العقل و قيل قريبا من الموت. [۸۶] (بَثِّي) البث الهم الذى لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثه أى يفرقه.

وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها ...، الآية. «۱» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عباس قال: كنّا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فى دار الندوة إذ قال لعلىّ:

أخبرنى بأوّل نعمة أنعمها (اللَّهِ) عليك. قال: ان خلقنى ذكرا و لم يخلقنى أنثى. قال: فالثانية. قال: الإسلام.

قال: فالثالثة. قال: فتلا علىّ عليه السّلام هذه الآية. (وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها) فضرب النبى صلّى اللّه عليه و اله بين كتفيه و قال: لا يبغضك إلّا منافق. «۲»

---

(۱)- النحل: ۱۸.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۲۷ ح ۴۵۵.

[۸۷] (فَتَحَسَّسُوا) التحسس طلب الشيء بالحاسة. [۸۷] (وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ) أى لا تقنطوا من رحمته. [۹۰] (مَنَّ اللَّهُ) المن النعمة و أصله القطع. [۹۲] (لا تَثْرِيبَ) التثريب التوبيخ. [۹۴] (تُفَنِّدُونِ) الفند ضعف الرأى.

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم: و فى رواية سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبى بصير، قال سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ)، قال: المشرقين: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام، و المغربين: الحسن و الحسين عليهما السّلام، و فى أمثالهما تجرى:

(فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ)، قال برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام «۲».

وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ الآية. «۳» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه عن محمّد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قوله عزّ و جلّ: (وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ)، قال: الأئمّة من المؤمنين فضّلناهم على من سواهم. «۴»

---

(۱)- الرحمن: ۱۷- ۲۰.

(۲)- تفسير القمى: ۲/ ۳۲۲، و عنه البرهان: ۷/ ۳۸۶ ح ۲، نور الثقلين: ۵/ ۱۹۰ ذيل ح ۱۶، الصافى: ۷/ ۶۷، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۵۴، تأويل آيات الظاهرة: ۶۳۷ ح ۱۵، و عنه بحار الأنوار ۲۴/ ۶۹ ح ۲.

(۳)- الدخان: ۳۲.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۴ ح ۲، و عنه البحار: ۲۳/ ۲۸۸ ح ۵۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴۷

[۹۶] (فَارْتَدَّ) الرد صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله. [۱۰۰] (الْعَرْشِ) السرير الرفيع. [۱۰۰] (وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً) أى انحطوا على وجوههم. [۱۰۱] (وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) أى بأهل الجنّة من الأنبياء و الأولياء و الصديقين.

كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) قال:

نحن و اللّه وجهه الذى قال: و لن يهلك إلى يوم القيامة، بما أمر اللّه به من طاعتنا و موالاتنا فذلك و اللّه الوجه الذى هو قال: (كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) و ليس منّا ميّت يموت إلّا و خلفه عاقبة منه إلى يوم القيامة. «۲» و قال أيضا: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عمّن حدّثه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ما أريد به وجه اللّه و وجه اللّه علىّ عليه السّلام. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبى حمزة، عن الباقر عليه السّلام و ضريس الكناسى عن الصادق عليه السّلام فى قوله تعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) قال: نحن الوجه الذى يؤتى اللّه منه. «۴»

---

(۱)- القصص: ۸۸.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۲۵ ح ۲۵ و عنه البحار: ۲۴/ ۱۹۳ ح ۱۱، البرهان: ۶/ ۱۰۶ ح ۱۷، تفسير القمّى: ۲/ ۱۲۴ و بصائر الدرجات: ۶۶ ح ۱ إلى ۶ باب ۴.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۲۶ ح ۲۷ و عنه البحار: ۳۶/ ۱۵۱ ح ۱۳۰ و البرهان: ۶/ ۱۰۶ ح ۱۹.

(۴)- المناقب: ۴/ ۲۳۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۴۸

[۱۰۴] (مِنْ أَجْرٍ) الأجر و الأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويّا كان أو أخرويّا. [۱۰۵] (وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ) أى كم من حجّة و دلالة.

[۱۰۵] (وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ) أى هم عن التفكّر فيها و الاعتبار بها.

[۱۰۷] (غاشِيَةٌ) الغاشية المجللة للشيء بانبساطها عليه. [۱۰۷] (بَغْتَةً) البغتة الفجأة. [۱۰۸] (سَبِيلِي) السبيل الطريق.

قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام، قوله عزّ و جلّ: (قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي) قال: ذاك رسول اللّه و أمير المؤمنين و الأوصياء من بعدهما صلوات اللّه عليهم أجمعين. «۲» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه الكوفى قال: حدّثنى سعيد بن الحسن بن مالك عن بكار بن إسماعيل بن أميّة، عن غورك، عن عبد الحميد عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: لا نالتنى شفاعة جدّى إن لم تكن هذه الآية نزلت فى علىّ خاصّة (قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا) الآية. «۳»

---

(۱)- يوسف: ۱۰۸.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۲۹ ح ۸۳، البحار: ۵/ ۱۹۵ ح ۱ و ۲۴/ ۳۵۳ ح ۷۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۲۷ ح ۱، نور الثقلين: ۲/ ۴۷۶ ح

۲۳۸، البرهان: ۴/ ۲۳۵ ح ۱ إلی ۱۱، تفسیر القمّی: ۱/ ۳۵۹، تفسیر العیّاشی: ۱/ ۳۱۲ ح ۹۹، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۱۰ و الصافی: ۴/ ۱۷۴.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۰۱ ح ۲۶۴ إلی ۲۶۸، شواهد التنزیل: ۱/ ۳۷۲ ح ۳۹۰ و البحار: ۳۶/ ۵۲ ح ۵ و ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۴۹

[سورة الرعد]

[۲] (عَمَدٍ) العمد و العمد جمیعا بمعنی واحد و هما جمع عمود و عماد. [۲] (لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) أی لکی توقنوا بالبعث و النشور. [۳] (مَدَّ الْأَرْضَ) أی بسطها طولا و عرضا. [۴] (قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ) أی أبعاض متقاربات مختلفات فی التفاضل. [۴] (غَيْرُ صِنْوانٍ) أی نخلات من أصول شتّی.

يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ الآیة. «۱» روی الفقیه الشافعی جلال الدین السیوطی فی تفسیره عن ابن مردویه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یقول لعلیّ علیه السّلام: یا علیّ! الناس من شجر شتّی و أنا و أنت من شجرة واحدة. ثمّ قرأ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: (وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ). «۲» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی هارون العبدی، قال: سألت أبا سعید الخدری، عن علیّ بن أبی طالب خاصّة فقال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و هو یقول: خلق الناس من أشجار شتّی، و خلقت أنا و علیّ من شجرة واحدة، فأنا أصلها و علیّ فرعها، فطوبی لمن استمسک بأصلها و أکل من فرعها. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۴.

(۲)- الدرّ المنثور: ۴/ ۵۳۷، کشف الغمّة: ۱/ ۳۱۶، مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: ۲۶۵ ح ۴۰۳ و ۴۰۴، أرجح المطالب: ۴۵۷ تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۲۸ ح ۱، نور الثقلین: ۲/ ۴۸۱ ح ۱۰، الصافی: ۴/ ۱۸۶ و کنز العمّال: ۱۱/ ۶۰۸ ح ۳۲۹۴۴.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۷۶ ح ۳۹۶ و ۳۹۷، ترجمة أمیر المؤمنین ۷ من تاریخ دمشق: ۱/ ۱۴۷ ح ۱۸۱ و ج ۲/ ۴۷۸ ح ۱۰۰۶ طبع ۲، کشف الغمّة: ۱/ ۳۱۶، لسان المیزان: ۶/ ۲۴۳ و الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۵۳ ح ۷۳۱ مجلس ۱۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۵۰

القرآن و فضائل اهل البیت النص ۲۹۹

[۶] (بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ) أی بالعذاب قبل الرحمة. [۶] (الْمَثُلاتُ) أی القوبات التی یقع بها الإعتبار. [۷] (آيَةٌ) المعجزة. [۸] (وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ) أی یعلم القوم الذی تنقصه الأرحام من المدّة التی هی تسعة أشهر. [۸] (عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ) أی بقدر واحد لا یجاوزه. [۹] (الْكَبِيرُ) و هو السیّد الملک القادر علی جمیع الأشیاء.

[۱۲] (وَ يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ) أی یخلق الحساب الثقال بالماء یرفعها من الأرض فیجریها فی الجوّ.

إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس: قال: لمّا نزلت (هذه الآیة المذکورة) قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: أنا المنذر و علیّ الهادی من بعدی و ضرب بیده إلی صدر علیّ فقال: أنت الهادی بعدی یا علیّ بک یهتدی المهتدون. «۲» و روی أیضا بسنده عن ابن عبّاس: لمّا نزلت (هذه الآیة) أشار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بیده إلی صدره فقال: أنا المنذر (وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) ثمّ أشار بیده إلی علیّ فقال: یا علیّ بک یهتدی المهتدون

بعدی. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۷.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۸۱ ح ۳۹۸، کشف الغمّة: ۱/ ۳۱۵.

(۳)- المصدر نفسه: ۱/ ۳۸۳ ح ۳۹۹ و بهذا المعنی إلی ۴۱۴، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۶۲ بهذا المعنی، ینابیع المودّة: ۱/ ۲۹۶ ح ۵ و الدرّ المنثور: ۴/ ۵۳۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۵۱

[۱۴] (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ) أی للّه سبحانه دعوة الحقّ. [۱۵] (بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ) أی العشیّات. [۱۶] (مَنْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) أی من مدبّرهما و مصرّفهما علی ما فیهما من البدائع. [۱۷] (زَبَداً) الزبد ما یعلوا وجه الماء و یقال له اغثاء أو الرغوة. [۱۷] (وَ أَمَّا ما یَنْفَعُ النَّاسَ) هو الماء الصافی و الأعیان التی ینتفع لها. [۱۸] (وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ) أی مصیرهم إلی جهنّم.

وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ الآیة. «۱» ابن شهرآشوب، عن محمّد بن الفضیل، عن موسی بن جعفر علیهما السّلام فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ) قال: هی رحم آل محمّد علیهم السّلام. «۲» وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّیِّئَةَ أُولئِکَ لَهُمْ عُقْبَی الدَّارِ، الآیة. «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی عبد اللّه الجدلی، قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فقال: یا أبا عبد اللّه، ألا أنبّئک بالحسنة التی من جاء بها أدخله اللّه الجنّة و السیّئة التی من جاء بها أکبّه اللّه فی النار و لم یقبل له معها عملا؟ قلت: بلی یا أمیر المؤمنین. قال: الحسنة حبّنا و السیّئة بغضنا. «۴»

---

(۱)- الرعد: ۲۱.

(۲)- البرهان: ۴/ ۲۷۰ ح ۲۵ نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۹۵ و لکن لم أجد هذه الروایة.

(۳)- الرعد: ۲۲.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۴۹ ح ۵۸۲، الشافی: ۱/ ۱۰۲ و فرائد السمطین: ۲/ ۲۹۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۵۲

[۱۹] (أُولُوا الْأَلْبابِ) أی إنّما یتفکّر فیه و یستدلّ به ذو العقول و المعرفة. [۲۱] (وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) أی و یخافون عقاب ربّهم فی قطعها. [۲۲] (وَ أَقامُوا الصَّلاةَ) أی أدّوها بحدودها.

[۲۳] (جَنَّاتُ عَدْنٍ) أی بساتین اقامة تدوم و لا تفنی. [۲۴] (فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ) أی نعم عاقبة الدار ما أنتم فیه من الکرامة. [۲۵] (سُوءُ الدَّارِ) أی عذاب النار و الخلود فیها.

[۲۷] (وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ أَنابَ) أی رجع إلیه بالطاعة.

أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ کَمَنْ هُوَ أَعْمی إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن أبی الورد، عن أبی جعفر علیه السّلام، (أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ) قال: علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن محمّد بن مروان، عن السدی، عن الکلبیّ، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ)، قال: علیّ علیه السّلام، (کَمَنْ هُوَ أَعْمی قال: الأوّل. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۱۹.

(۲)- المناقب: ۳/ ۷۵ و عنه البرهان: ۴/ ۲۶۴ ح ۱.

(۳)- المصدر نفسه: ۳/ ۷۵ و عنه البرهان: ۴/ ۲۶۴ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۵۳

[۲۹] (طُوبى لَهُمْ) شجرة فى الجنّة أصلها فى دار النبى صلّى اللّه عليه و اله العيش الطيّب. [۳۰] (وَ إِلَيْهِ مَتابِ) أى مرجعى. [۳۱] (أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى أى أحيى به الموتى حتّى يعيشوا و يتكلّموا. [۳۱] (قارِعَةٌ) أى نازلة واهية تقرعهم. [۳۲] (اسْتُهْزِئَ) طلب الهزوء و الهزوء اظهار خلاف.

[۳۳] (فَأَمْلَيْتُ) أى فامهلتهم.

الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ الآية. «۱» عن أبى بصير قال: قال الصادق عليه السّلام:

طوبى لمن تمسّك بأمرنا فى غيبة قائمنا فلم يزع قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك و ما طوبى؟

قال: شجرة فى الجنّة أصلها فى دار علىّ بن أبى طالب و ليس من مؤمن إلّا و فى داره غصن من أغصانها و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ طوبى لهم و حسن مآب. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: سئل رسول اللّه عن طوبى قال: (هى) شجرة أصلها فى دارى و فرعها على أهل الجنّة. سئل عنها مرّة أخرى فقال: هى فى دار علىّ عليه السّلام. فقيل له: فى ذلك؟ فقال: إنّ دارى و دار علىّ فى الجنّة بمكان واحد. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۲۹.

(۲)- معانى الأخبار: ۱۱۲ ح ۱ باب (معنى طوبى)، و عنه البرهان: ۴/ ۲۷۵ ح ۶، ما نزل من القرآن فى أهل بيت: ۶۳.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۹۶ ح ۴۱۷، ۴۱۸ و ۴۲۱، تفسير فرات الكوفى: ۲۰۹ ح ۲۸۱ و بهذا المعنى: ۲۰۷ ح ۲۷۵ إلى ۲۹۰ و عنه البحار: ۳۹/ ۲۳۱ ح ۱۱، ينابيع المودّة: ۱/ ۲۸۷ ح ۱ باب ۲۴، و ۳۹۴ ح ۸، غاية المرام:

۳۹۲ باب ۱۰۵ ح ۴، كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۳، المناقب لابن المغازلى: ۲۶۸ ح ۳۱۵، تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۲۸ ح ۴۹ و ۵۰ و تفسير الدر المنثور و القرطبى و الثعلبى عند هذه الآية.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۵۴

[۳۵] (الْأَنْهارُ) جمع نهر. [۳۷] (مِنْ وَلِيٍّ) من ناصر. [۳۷] (وَ لا واقٍ) من دافع. [۳۸] (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ) لكلّ وقت حكم مكتوب.

[۳۹] (أُمُّ الْكِتابِ) اللوح المحفوظ.

[۴۱] (وَ اللَّهُ يَحْكُمُ) أى يفصل الأمر.

وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ الآية. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقرين عليهما السّلام فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ)، علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و فى قراءة ابن مسعود: و الذى أنزل إليك الكتاب هو الحقّ و من يؤمن به يعنى علىّ بن أبى طالب يؤمن به و من الأحزاب من ينكر بعضه أنكروا من تأويله ما أنزل فى علىّ و آل محمّد عليهم السّلام و آمنوا ببعضه، و أمّا المشركون فأنكروا كلّه. «۲» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه و فى رواية أبى الجارود فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ) فرحوا بكتاب اللّه إذا تلى عليهم، و إذا تلوه تفيض أعينهم دمعا من الفزع و الحزن و هو على بن أبى طالب عليه السّلام و هى فى قراءة ابن مسعود: (و الذى أنزلنا إليك الكتاب هو الحقّ و من يؤمن به) أى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يؤمن به (وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ) أنكروا من تأويل ما أنزله فى

علیّ و آل محمّد صلوات اللّه علیهم و آمنوا ببعضه، الخبر. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۳۶.

(۲)- المناقب: ۳/ ۷۴.

(۳)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۶۷ و عنه البرهان: ۴/ ۲۸۷ ح ۷، کنز الدقائق: ۵/ ۱۲۷ و نور الثقلین: ۲/ ۵۰۸ ح ۱۴۶.

[۴۳] (لَسْتَ مُرْسَلًا) من جهة اللّه تعالی إلینا.

[سورة إبراهیم

[۱] (لِتُخْرِجَ النَّاسَ) أی جمیع الخلق. [۱] (مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ) أی من الضلالة إلی الهدی و من الکفر إلی الایمان. [۲] (وَیْلٌ) هلاک. [۳] (وَ یَبْغُونَها عِوَجاً) أی یطلبون للطریق عوجا. [۵] (بِآیاتِنا) أی بالمعجزات و الدلالات.

... قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی حدّثنی أبو الحسن الفارسیّ و أبو بکر المعمّری، قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علیّ الفقیه إملاءا قال:

حدّثنا محمّد بن موسی المتوکّل قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عمرو بن مفلّس، عن خلاف، عن عطیة العوفی، عن أبی سعید الخدری قال: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله عن قول اللّه تعالی: (وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ) قال: ذاک أخی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» محمّد بن الصفّار رحمه اللّه، حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، عن الحسن بن موسی، عن عبد الرحمان بن أبی نجران، عن مثنّی، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ)؟ قال: نزلت فی علیّ علیه السّلام بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و فی الأئمّة علیهم السّلام بعده. «۳»

---

(۱)- الرعد: ۴۳.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۰۰ ح ۴۲۲ إلی ۴۲۶، الأمالی للشیخ الصدوق: ۶۵۹ ح ۳ مجلس ۸۳ و عنه الصافی: ۴/ ۲۱۹، کنز الدقائق: ۵/ ۱۴۹.

(۳)- بصائر الدرجات: ۲۱۴ ح ۱۰، و بهذا المعنی: ۲۱۳ ح ۴ إلی ۲۱ و غایة المرام: ۳۵۷ ح ۱ باب ۵۸.

[۶] (یَسُومُونَکُمْ) أی یذیقونکم.

[۷] (لَئِنْ کَفَرْتُمْ) أی جحدتم نعمتی. [۹] (نَبَؤُا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ) أی أخبار من تقدمکم. [۹] (جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ) أی بالأدلّة و الحجج و الأحکام و الحلال و الحرام.

محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه و محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسن، عمّن ذکره جمیعا عن ابن أبی عمیر، عن ابن أذینة، عن برید بن معاویة، قال:

قلت لأبی جعفر علیه السّلام: (قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ)؟ قال: إیّانا عنّی، و علیّ أوّلنا و أفضلنا و خیرنا بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۱» العیّاشی رحمه اللّه عن عبد اللّه بن عطاء، قال: قلت لأبی جعفر علیه السّلام: هذا

ابن عبد اللّه بن سلام (بن عمران) يزعم أنّ أباه الذى يقول اللّه: (كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ) قال: كذب، هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- الكافى: ۱/ ۲۲۹ ح ۶ و عنه البرهان: ۴/ ۲۹۸ ح ۱ إلى ۲۵، كنز الدقائق: ۵/ ۱۴۷، نور الثقلين: ۲/ ۵۲۱ ح ۲۰۷، الصافى: ۴/ ۲۱۸، الخرائج و الجرائح: ۳/ ۷۹۹ ح ۸، تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۳۶ ح ۷۷ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۱۹۵.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۳۶ ح ۷۸، و بهذا المعنى: ح ۷۹ و ۸۰ و عنه كنز الدقائق: ۵/ ۱۴۹ و ۱۵۰، البرهان: ۴/ ۳۰۲ ح ۱۴ و ۱۵ و ۱۶، ينابيع المودّة: ۱/ ۳۰۵ ح ۱ إلى ۱۲، المناقب لابن مغازلى: ۳۱۳ ح ۳۵۸ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۳۶ و ۳۷ و ۳/ ۲۹۶ و راجع إلى تفسير القرطبى و الدر المنثور و الثعلبى عند هذه الآية.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۵۷

[۱۱] (يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ) أى ينعم عليهم بالنبوّة و يتبئهم بالمعجزة. [۱۲] (وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا) أى عرفنا طريق التوكّل. [۱۴] (وَ خافَ وَعِيدِ) أى عقابى. [۱۵] (كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) أى خسر كلّ متكبر معاند مجانب للحق دافع له.

[۱۶] (صَدِيدٍ) أى يسيل من أجساد أهل النار.

أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ... أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ الآية. «۱» العيّاشى بإسناده عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام فى قول اللّه تبارك و تعالى: (كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ) قال: النبى و الأئمّة من بعده و هم الأصل ثابت و الفرع الولاية لمن دخل فيها. «۲» و روى أيضا الحاكم الحسكانى بإسناده عن سلام الخثعمى قال: دخلت على أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السّلام فقلت: يا ابن رسول اللّه قول اللّه تعالى: (أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ) قال: يا سلام الشجرة محمّد، و الفرع علىّ أمير المؤمنين و الثمر الحسن و الحسين و الغصن فاطمة و شعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة عليها السّلام و الورق شيعتنا و محبونا أهل البيت إلى آخره. «۳»

---

(۱)- إبراهيم: ۲۴.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۴۱ ح ۱۰ و ۱۱ و عنه البرهان: ۴/ ۳۲۰ ح ۱۰ و ۱۱ و ۱۲ و كنز الدقائق: ۵/ ۱۸۳.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۰۶ ح ۴۲۸ و بهذا المعنى ح ۴۲۹ و ۴۳۰ و ۴۳۱ و ۴۳۳، الكافى: ۱/ ۴۲۸ ح ۸۰، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۳۴۵ ح ۳۰، الخصال: ۱/ ۲۱ ح ۷۲، معانى الأخبار: ۴۰۰ ح ۶۱، مجمع البيان: ۵- ۶/ ۴۸۰، تفسير القمّى: ۱/ ۳۷۱ و عنه كنز الدقائق: ۵/ ۱۸۰ إلى ۱۸۳، البرهان: ۴/ ۳۱۸ ح ۱ إلى ۷ و ۱۰، نور الثقلين: ۲/ ۵۳۵ ح ۵۳ إلى ۵۸ و ح ۶۰ و ۵۳۷ ح ۶۵ و ۶۶ و ۶۷، الصافى: ۴/ ۲۳۶ و ۲۳۷، الخرائج و الجرائح: ۲/ ۵۹۶ ح ۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۴۲ ح ۲، البحار: ۹/ ۲۱۷ ح ۹۷ و بصائر الدرجات: ۵۹ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۵۸

[۱۹] (أَ لَمْ تَرَ) أى ألم تعلم.

[۱۹] (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) أى أن يشأ يهلككم و يفنكم. [۲۰] (بِعَزِيزٍ) بممتنع و لا متعذر. [۲۱] (مُغْنُونَ عَنَّا) دافعون عنّا شيئا من عذاب اللّه. [۲۱] (أَ جَزِعْنا) الجزع انزعاج النفس بورود ما يغم. [۲۱] (مِنْ مَحِيصٍ) منجى و مهرب من العذاب. [۲۲] (لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ) أى فرغ من الحكم بين الخلائق. [۲۲] (ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ) أى ما أنا بمغيثكم و لا معينكم و ما بمغيثى و لا معينى.

أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه

السّلام أنّه قال: نحن و اللّه نعمة اللّه التى أنعمها على عباده و بنا يفوز من فاز. «۲» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد الرحمان بن كثير قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ) و إلى آخر الآية؟ قال: عنّى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و نصبوا له الحرب، جحدوا وصيّه على عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- إبراهيم: ۲۸.

(۲)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۷۲ س ۴، أخذنا منه موضع الحاجة و عنه البرهان: ۴/ ۳۳۱ ح ۵ و ۸ و بهذا المعنى تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۶۴ ح ۲۴، نور الثقلين: ۲/ ۵۴۴ ح ۸۴ و كنز الدقائق: ۵/ ۱۹۱.

(۳)- الكافى: ۱/ ۲۱۷ ح ۴ و فيه: و جحدوا وصيّة وصيّه و عنه تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۴۵ ح ۶، البحار: ۱۶/ ۳۵۹ ح ۵۶، نور الثقلين: ۲/ ۵۴۲ ح ۷۹ و ۸۰، البرهان: ۴/ ۳۳۰ ح ۱ و ۲ و بهذا المعنى المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۳۰۸ و عنه البرهان: ۴/ ۳۳۲ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۵۹

[۲۵] (كُلَّ حِينٍ) أى فى كلّ ستة أشهر. [۲۶] (وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ) و هى كلمة الكفر و الشرك. [۲۶] (اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ) أى اقتطعت و استؤصلت و اقتلعت جثته من الأرض. [۲۹] (يَصْلَوْنَها) يدخلونها و يقاسون حرها. [۳۰] (لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ) أى ليكون عاقبة أمرهم إلى الضلال.

[۳۱] (وَ لا خِلالٌ) أى و لا مصادقة.

[۳۲] (الْفُلْكَ) السفن. [۳۳] (دائِبَيْنِ) أى دائمين.

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَةِ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى حدّثنا الجوهرى، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علىّ بن محمّد، قال: حدّثنى الحبرى، قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثنا أبى، عن ابن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال: فى قوله تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ) الآية، قال: بولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه فى قوله تعالى: (وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) يعنى عن ولاية علىّ عليه السّلام فى القبر، و اللّه ليسألنّ عن ولايته على الصراط، و اللّه ليسألنّ عن ولايته يوم الحساب، الخبر. «۳»

---

(۱)- إبراهيم: ۲۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۱۰ ح ۴۳۴، و عنه البرهان: ۴/ ۳۲۹ ح ۱۰، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۶۵، غاية المرام: ۴۰۰ باب ۱۲۱.

(۳)- المناقب: ۳/ ۲۵۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۰

[۳۴] (لا تُحْصُوها) لا تطيقو حصرها. [۳۹] (لَسَمِيعُ الدُّعاءِ) أى قابله و مجيبه. [۴۰] (وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ) أى واجب دعائى. [۴۱] (يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ) يوم يقوم الخلق للحساب. [۴۲] (تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ) أى شاخصة لا تطرف من الهول.

وَ اجْنُبْنِى وَ بَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود- فى حديث- إلى أن قال: قال إبراهيم عندها (وَ اجْنُبْنِى وَ بَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ) الآية، قال النبى صلّى اللّه عليه و اله:

فانتهت الدعوة إلىّ و إلى (أخى) علىّ عليه السّلام لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ فاتخذنى اللّه نبيا و عليّا عليه السّلام وصيا. «۲» ابن

شهرآشوب رحمه اللّه و علىّ بن أبى طالب عليه السّلام كان ممّن وصفه اللّه تعالى فى قوله: (وَ اجْنُبْنِى وَ بَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ). «۳» فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَ مَنْ عَصانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ «۴» العيّاشى رحمه اللّه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من أحبّنا فهو منّا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منّا و اللّه أما سمعت قول اللّه و هو قول إبراهيم عليه السّلام (فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى) عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- إبراهيم: ۳۵.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۱۱ ح ۴۳۵، المناقب لابن المغازلى: ۲۷۶ ح ۳۲۲ ذيل الرواية و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۰۰.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۰۲.

(۴)- إبراهيم: ۳۶.

(۵)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۴۸ ح ۳۲، و بهذا المعنى: ح ۳۳ و ۳۴ و عنه البرهان: ۴/ ۳۳۵ ح ۵ إلى ۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۱

[۴۳] (مُهْطِعِينَ) أى مسرعين.

[۴۳] (مُقْنِعِى رُؤُسِهِمْ) أى رافعى رؤوسهم إلى السماء. [۴۳] (لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) أى لا ترجع إليهم أعينهم و لا يطبقونها و لا يغمضونها. [۴۳] (وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ) أى قلوبهم خالية من كلّ شىء فزعا و خوفا. [۴۴] (وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ) أى نتبع رسلك فيها يدعوننا إليه. [۴۸] (وَ بَرَزُوا لِلَّهِ) أى يظهرون من أرض قبورهم للمحاسبة. [۴۸] (الْقَهَّارِ) للمالك الذى لا يضام يقهر عباده بالموت الزؤام. [۴۹] (مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ) أى مجمعين فى الاغلال قرئت أيديهم بها إلى أعناقهم.

[۵۰] (سَرابِيلُهُمْ) أى قميصهم.

وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن المفضّل بن صالح، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: خلق اللّه الخلق قسمين فألقى قسما و أمسك قسما، ثمّ قسّم ذلك القسم على ثلاثة أثلاث فألقى ثلثين و أمسك ثلثا، ثمّ اختار من ذلك الثلث قريشا، ثمّ من قريش بنى عبد المطلب ثمّ اختار من بنى عبد المطلب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، فنحن ذرّيته، فإن قلت للناس لرسول اللّه ذرّيّة جحدوا و لقد قال اللّه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) فنحن ذرّيته. قال: فقلت: أنا أشهد أنّكم ذرّيته الخبر. «۲»

---

(۱)- الرعد: ۳۸.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۳۰ ح ۵۵، و قريب منه ح ۵۴ و تفسير فرات الكوفى: ۲۱۶ ح ۲۹۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۲

[سورة الحجر]

[۴] (وَ لَها كِتابٌ) لها أجل مكتوب.

[۸] (مُنْظَرِينَ) مؤخرين ممهلين.

[۱۰] (فِى شِيَعِ الْأَوَّلِينَ) أى فى فرق الأوّلين. [۱۳] (خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) أى مضت طريقة الأمم المتقدمة.

رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن الشوهانى بإسناده سأل عبد اللّه بن عطاء المكى الباقر

علیه السّلام، عن قوله: (رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ) قال: ینادی مناد یوم القیامهٔ یسمع الخلائق: ألا إنّه لا یدخل الجنّهٔ إلّا مسلم فیومئذ (یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا مُسْلِمِینَ) لولایهٔ أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال علیه السّلام: نزلت هذه الآیهٔ علی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم هکذا و قال الظالمون آل محمّد حقّهم لما رأوا العذاب و علیّ هو العذاب هل إلی مرد من سبیل فیقولون: نردّ فنتولّی علیّا علیه السّلام الخبر. «۲»

---

(۱)- الحجر: ۲.

(۲)- المناقب: ۳/ ۲۴۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۶۳

[۱۶] (بُرُوجاً) أی منازل الشمس و القمر. [۱۷] (رَجِیمٍ) أی مرجوم مرمی بالشهب. [۱۸] (شِهابٌ مُبِینٌ) أی شعلهٔ نار ظاهر لأهل الأرض. [۱۹] (مَدَدْناها) أی بسطناها و جعلنا لها طولاً و عرضا.

[۱۹] (رَواسِیَ) أی طرحنا فیها جبالا ثابتهٔ. [۱۹] (مَوْزُونٍ) مقدر معلوم. [۲۲] (بِخازِنِینَ) أی بحافظین.

قالَ هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن سلام بن المستنیر الجعفی، قال:

دخلت علی أبی جعفر- یعنی الباقر- فقلت جعلنی اللّه فداک أنی أکره أن أشق علیک فإن أذنت لی أن أسألک؟ سلنی عمّا شئت.

فقلت أسألک عن القرآن؟ قال: نعم. قلت: قول اللّه فی کتابه: (هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ) قال: صراط علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قلت: صراط علی بن أبی طالب علیه السّلام؟ فقال: صراط علی بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» و روی أیضا بسند آخر عن قوله تعالی (هذه الآیهٔ) قال: هو أمیر المؤمنین. «۳» سعد بن عبد اللّه بإسناده، عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألت عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(قالَ هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ)؟ قال: و اللّه علیّ علیه السّلام و هو و اللّه المیزان و الصراط المستقیم. «۴»

---

(۱)- الحجر: ۴۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۷۸ ح ۹۲.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۷۹ ح ۹۶.

(۴)- مختصر بصائر الدرجات: ۶۸ س ۷، البرهان: ۴/ ۳۹۳ ح ۲ و تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۶۲ ح ۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۶۴

[۳۲] (ما لَکَ) ما منعک. [۳۳] (لَمْ أَکُنْ لِأَسْجُدَ) أی ما کنت لأسجد و قیل ما کان ینبغی أن أسجد.

[۳۴] (فَإِنَّکَ رَجِیمٌ) أی مشؤوم مطرود ملعون. [۳۵] (یَوْمِ الدِّینِ) یوم الجزاء. [۳۶] (فَأَنْظِرْنِی) أی فامهلنی و أخرنی. [۳۶] (یَوْمِ یُبْعَثُونَ) أی یحشرون للجزاء.

[۳۹] (بِما أَغْوَیْتَنِی) بمنی الأضلال أی کما أضللتنی لأضلّنهم. [۴۳] (لَمَوْعِدُهُمْ) أی موعد إبلیس و من تبعه. [۴۴] (جُزْءٌ مَقْسُومٌ) أی نصیب مفروض.

[۴۵] (فِی جَنَّاتٍ) أی فی بساتین خلقت لهم. [۴۷] (عَلی سُرُرٍ) أی کائنین علی مجالس سرور.

قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ* الآیهٔ. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن وهب بن جمیع مولی إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا عبد

اللّه عليه السّلام عن قول إبليس: (قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) قال له وهب: جعلت فداك، أىّ يوم هو؟ قال: يا وهب! أ تحسب أنّه يوم يبعث اللّه فيه الناس؟ إنّ اللّه أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث اللّه قائمنا كان فى مسجد الكوفة، و جاء إبليس حتّى يجثو «۲» بين يديه على ركبتيه فيقول: يا ويله! من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم. «۳»

---

(۱)- الحجر: ۳۸- ۳۶.

(۲)- جثا: جلس على ركبتيه.

(۳)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۶۲ ح ۱۴ و عنه نور الثقلين: ۳/ ۱۴ ح ۴۶، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۰۹ ح ۱۲ و لكن فى سورة ص آية ۷۹، البحار: ۶۳/ ۲۲۱ ح ۶۳، البرهان: ۴/ ۳۹۱ ح ۷، دلائل الإمامة: ۲۴۰، كنز الدقائق: ۵/ ۲۵۱ و الصافى: ۴/ ۲۷۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۵

[۵۲] (سَلاماً) أى سلموا عليه سلاما على وجه الدعاء و التحيّة.

[۵۲] (وَجِلُونَ) أى خائفون. [۵۳] (إِنَّا نُبَشِّرُكَ) أى نخبرك بما يسرّك.

[۵۴] (مَسَّنِيَ الْكِبَرُ) أى فى حال الكبر الذى يوجب الياس عن الولد. [۵۵] (الْقانِطِينَ) أى يائسين.

[۶۰] (الْغابِرِينَ) أى من الباقين فى المدينة مع المهلكين. [۶۳] (يَمْتَرُونَ) يشكون. [۶۶] (مُصْبِحِينَ) داخلين فى وقت الصبح.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ الآية. «۱» عن الحافظ أبى نعيم، عن رجاله، عن أبى هريرة، قال: قال علىّ بن أبى طالب: يا رسول اللّه أيّما أنا أحبّ إليك أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إلىّ منك و أنت أعز علىّ منها، و كأنّى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و ان عليه أباريق عدد نجوم السماء، و أنت و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر فى الجنّة إخوانا على سرر متقابلين، و أنت معى و شيعتك، ثمّ قرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله إخوانا سرر متقابلين لا ينظر أحدكم فى قضاء صاحبه. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ)* الآية، قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب و حمزة و جعفر و عقيل و أبى ذر و سليمان و المقداد و الحسن و الحسين عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الحجر: ۴۷- ۴۵.

(۲)- البرهان: ۴/ ۴۰۱ ح ۸.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۱۳ ح ۴۳۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۶

[۷۲] (لَعَمْرُكَ) أى و حياتك. [۷۳] (الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ) أى الصوت المائل فى حال شروق الشمس.

[۷۵] (لَآياتٍ) أى عبرة و دلالة.

[۷۹] (فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ) أى من قوم شعيب و من قوم لوط أى عذبناهم بما انتقمناه منهم. [۸۱] (مُعْرِضِينَ) اعرضوا عن التفكّر فيها و الاستدلال بها. [۸۵] (فَاصْفَحِ) اعرض. [۸۸] (وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ) أى على كفّار قريش إن لم يؤمنوا.

إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ الآية. «۱» عن يحيى بن إبراهيم: قال: حدّثنى أسباط بن سالم قال: كنت عند أبى عبد اللّه فدخل عليه رجل من أهل هيت، فقال له: أصلحك اللّه ما تقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ)؟ قال: نحن المتوسّمون و السبيل فينا مقيم. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن بنان، قال: سألت

جعفر بن محمّد عن قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله أوّلهم، ثمّ أمير المؤمنين، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ اللّه أعلم. قلت: يا ابن رسول اللّه فما بالك أنت؟ قال: إنّ الرجل ربما كنّى عن نفسه. «٣»

---

(١)- الحجر: ٧٥.

(٢)- الكافى: ١/ ٢١٨ ح ٢، الإختصاص: ٣٠٢، تأويل الآيات الظاهرة: ١/ ٢٥٠ ح ٧ و البحار: ٢٤/ ١٣٠ ح ١٧.

(٣)- شواهد التنزيل: ١/ ٤١٩ ح ٤٤٦ و ٤٤٧.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٢٦٧

[٩١] (عِضِينَ) أى فرّقوه و جعلوه أعضاء. [٩٤] (فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ) أى أظهر و أعلن و صرح بما أمرت به غير خائف. [٩٥] (كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) أى كفيناك شرّ المستهزئين. [٩٨] (وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) أى المصلّين. [٩٩] (يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) أى إلى أن يأتيك الموت.

[سورة النحل]

[٢] (يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ) أى ينزل اللّه الملائكة. [٢] (بِالرُّوحِ) أى بالوحى. [٤] (نُطْفَةٍ) الماء القليل غير انّه بالتعارف صار اسما لماء الفحل. [٥] (فِيها دِفْءٌ) أى لباس. [٥] (جَمالٌ) أى حسن منظر و زينة.

فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ الآية. «١» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن سفيان، عن السدى فى قوله تعالى (فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) قال:

عن ولاية علىّ، ثمّ قال: (عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ) فيما أمرهم به و ما نهاهم عنه، و عن أعمالهم فى الدنيا، ثمّ قال:

(فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ) قال السدى: قال أبو صالح: قال ابن عبّاس: أمره اللّه ان يظهر القرآن و ان يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن. «٢» و أيضا محمّد بن سليمان قال أبو محمّد: حدّثنى محمّد بن إدريس أبو حاتم الرازى قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السدوسى قال: حدّثنا عمرو بن ساكن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى قوله تعالى (فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) قال: عن ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «٣»

---

(١)- الحجر: ٩٢.

(٢)- شواهد التنزيل: ١/ ٤٢٣ ح ٤٥٢.

(٣)- شواهد التنزيل: ١/ ٤٢٤، فى هامشه.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٢٦٨

[٧] (بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) أى بكلفة و مشقة. [٨] (الْخَيْلَ) أى و خلق لكم الخيل. [٩] (وَ مِنْها جائِرٌ) معناه من السبيل ما هو جائر أى عادل عن الحق. [١٠] (تُسِيمُونَ) أى ترعون أنعامكم من غير كلفة.

[١٣] (ما ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ) أى سخّر لكم ما خلقه لكم فى الأرض.

[١٤] (لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً) أى لتصطادوا منه أنواع السمك. [١٤] (وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً) يعنى التى تخرج من البحر بالغوص.

[١٤] (مَواخِرَ) جوارى تشق الماء شقا.

وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى بإسناده عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام قال: سمعته يقول (فى حديث مفصل) و نحن الذين هم مختلف الملائكة، و نحن السراج لمن استضاء بنا، و نحن السبيل لمن اقتدى بنا) إلى آخره. «۲» وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ* الآية. «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السّلام باب اللّه الذى لا يؤتى إلّا منه و سبيله الذى من سلك بيغره هلك، و كذلك يجرى لأئمّة الهدى واحد بعد واحد جعلهم اللّه أركان الأرض أن تميد بأهلها. «۴»

---

(۱)- النحل: ۹.

(۲)- غاية المرام: ۲۴۶، علىّ فى القرآن: ۱/ ۴۴۵.

(۳)- النحل: ۱۵.

(۴)- الكافى: ۱/ ۱۹۶ ح ۱، كنز الدقائق: ۵/ ۳۰۹ و نور الثقلين: ۳/ ۴۳ ح ۳۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۶۹

[۱۵] (رَواسِيَ) أى جبالا عالية ثابتة. [۱۵] (سُبُلًا) أى طرقا لكى تجروا الماء فى الأنهار إلى بساتينكم. [۲۳] (لا جَرَمَ) أى حقا و هو بمنزلة اليمين. [۲۳] (الْمُسْتَكْبِرِينَ) أى المتعظمين. [۲۵] (أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أحاديث الأوّلين. [۲۶] (مِنَ الْقَواعِدِ) من الأساس. [۲۶] (وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ) أى جاءهم عذاب الاستئصال من حيث لا يعلمون.

وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ «۱» قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: نحن العلامات و النجم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و لقد قال: إنّ اللّه جعل النجوم أمانا لأهل السماء و جعل أهل بيتى أمانا لأهل الأرض. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن محمّد بن يزيد، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عن قوله تعالى:

(وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)؟ قال: النجم علىّ عليه السّلام. «۳» و أيضا فى الكافى بإسناده عن داود الجصّاص، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) قال: النجم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و العلامات هم الأئمّة عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- النحل: ۱۶.

(۲)- البرهان: ۴/ ۴۳۴ ح ۱۴، نور الثقلين: ۳/ ۴۵ ح ۳۹، الكافى: ۱/ ۲۰۷ ح ۳، البحار: ۲۴/ ۸۱ ح ۲۶. و المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۴۷.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۲۵ ح ۴۵۳.

(۴)- الكافى: ۱/ ۲۰۶ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۵۲ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۰

[۲۷] (تُشاقُّونَ فِيهِمْ) أى تعادون المؤمنين على قراءة فتح النون و على الكسر تعادوننى فيهم. [۲۷] (الْخِزْيَ الْيَوْمَ) أى أنّ الهوان اليوم.

[۲۸] (فَأَلْقَوُا السَّلَمَ) أى استسلموا للحق و انقاد و احين لا ينفعهم الانقياد. [۲۹] (أَبْوابَ جَهَنَّمَ) أى طبقات جهنّم و دركاتها. [۲۹] (خالِدِينَ فِيها) أى بئس منزل المتعظمين عن قبول الحق. [۳۴] (وَ حاقَ بِهِمْ) أى و حلّ بهم جزاء.

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ الآية. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه، قوله: (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ يُخْزِيهِمْ وَ

يَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قالَ: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) الآية، قالَ: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الأئمّة عليهم السّلام يقولون لأعدائهم: أَيْنَ شُرَكاؤُكُمُ و من أطعتموهم فى الدنيا؟ «٢» وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ الآية. «٣» الحافظ الحاكم الحسكانى نقلا عن فرات بن إبراهيم الكوفى بإسناده عن أبى حمزة الثمالى، (عن جعفر الصادق عليه السّلام قال: قرأ جبرئيل على محمّد هكذا (وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ) فى علىّ (قالُوا: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ). «۴»

---

(١)- النحل: ٢٧.

(٢)- تفسير القمّى: ١/ ٣٨٧ س ١، نور الثقلين: ٣/ ٥٠ ح ٧١.

(٣)- النحل: ٢۴.

(۴)- شواهد التنزيل: ١/ ۴٢٩ ح ۴٥۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٢٧١

[٣٥] (الْبَلاغُ) البلاغ و الإبلاغ إيصال المعنى إلى الغير. [٣٧] (إِنْ تَحْرِصْ) الحرص طلب الشىء بجد و اجتهاد. [٣٨] (وَ أَقْسَمُوا) أى حلفوا باللّه. [٣٨] (لا يَبْعَثُ اللَّهُ) أى لا يحشر اللّه أحدا. [۴١] (هاجَرُوا فِي اللَّهِ) فارقوا أوطانهم و ديارهم و أهليهم فرارا بدينهم.

[۴٢] (الَّذِينَ صَبَرُوا) أى صبروا فى طاعة اللّه على أذى المشركين.

وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ الآية. «١» العيّاشى بإسناده عن ابن سيرين، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام إذ قال: ما يقول الناس فى هذه الآية (وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ)؟ قال: يقولون لا قيامة و لا بعث و لا نشور، فقال: كذبوا و اللّه إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السّلام و كرّ معه المكرّون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، و هذا من كذبكم تقولون رجع فلان و فلان و فلان لا و اللّه لا يبعث من يموت؟ ألا ترى (انهم قالوا):

(وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ) كان المشركون أشدّ تعظيما باللات و العزّى من أن يقسموا بغيرها. «٢» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى حمزة قال، سمعت بريد بن أصرم قال: سمعت عليّا يقول (هذه الآية) قال: قال علىّ فىّ أنزلت. «٣»

---

(١)- النحل: ٣٨.

(٢)- تفسير العيّاشى: ٢/ ٢٨١ ح ٢٨.

(٣)- شواهد التنزيل: ١/ ۴٣٠ ح ۴٥٧.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٢٧٢

[۴۴] (إِلَيْكَ الذِّكْرَ) يعنى القرآن.

[۴٥] (السَّيِّئاتِ) السيّئة فى توهين أمر النبى صلّى اللّه عليه و اله و اطفاء نور الدين.

[۴۶] (فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ) أى فليسوا بفائتين. [۴٧] (تَخَوُّفٍ) التخوف التنقص إما بقتل أو بموت.

[۴٨] (يَتَفَيَّؤُا) أى يتميل. [۴٨] (وَ هُمْ داخِرُونَ) أى أذلة صاغرون.

[٥٢] (واصِباً) أى دائمة واجبة على الدوام. [٥٣] (تَجْئَرُونَ) الجؤار الاستغاثة برفع الصوت.

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* الآية. «١» عن على بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) الآية قال: الذكر محمّد صلّى اللّه عليه و اله و نحن أهله المسئولون. «٢» الحافظ

الحاكم الحسكانى بإسناده عن الحارث قال: سألت عليّا عن هذه الآية (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ)؟ فقال:
و اللّه إنّا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، و نحن معدن التأويل و التنزيل و لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يقول أنا مدينة العلم و علىّ بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. «۳»

---

(۱)- النحل: ۴۳.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۱۰ ح ۲، البرهان: ۴/ ۴۴۹ ح ۲ و تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۸۲ ح ۳۲، قريب منه.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۳۲ ح ۴۵۹ إلى ۴۶۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۳

[۵۶] (تَفْتَرُونَ) أى تكذبون به فى دار الدنيا. [۵۷] (وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ) أى و يثبتون للّه البنات.

[۵۸] (وَ هُوَ كَظِيمٌ) أى ممتلئ غيظا و حزنا. [۵۹] (ساءَ ما يَحْكُمُونَ) أى بئس الحكم ما يحكمونه. [۶۰] (وَ هُوَ الْعَزِيزُ) أى القادر الذى لا يمتنع عليه شىء.

[۶۰] (الْحَكِيمُ) الذى يضع الأشياء مواضعها على ما هو حكمة و صواب. [۶۱] (يُؤَخِّرُهُمْ) أى يمهلهم. [۶۲] (مُفْرَطُونَ) أى مقدمون أى معجلون إلى النار.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن سعد، عن أبى جعفر عليه السّلام (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ) قال: يا سعد إنّ اللّه يأمر بالعدل و هو محمّد و الإحسان و هو علىّ و إيتاء ذى القربى و هو قرابتنا، أمر العباد بمودّتنا و ايتائنا و نهاهم عن الفحشاء و المنكر من بغى على أهل البيت و دعا إلى غيرنا. «۲» على بن إبراهيم، قال: و قوله (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ) الآية العدل شهادة أن لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و الإحسان أمير المؤمنين و الفحشاء و المنكر و البغى، فلان و فلان و فلان. «۳»

---

(۱)- النحل: ۹۰.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۸۸ ح ۵۹ و البرهان: ۴/ ۴۷۷ ح ۴.

(۳)- تفسير القمّى: ۱/ ۳۹۰، البرهان: ۴/ ۴۷۶ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۴

[۶۶] (لَعِبْرَةً) العبرة و العظة من النظائر و هو ما يعتبر به. [۶۶] (فَرْثٍ) الفرث الثفل الذى ينزل إلى الكرش. [۶۷] (سَكَراً) السكر فى اللغة ما أسكر من الشراب. [۶۹] (ذُلُلًا) الذلل جمع الذلول أى مذللة موطأة للسلوك واسعة. [۶۹] (شَرابٌ) هو العسل. [۷۲] (حَفَدَةً) الحفدة جمع حافد و أصل الحفد الاسراع فى العمل.

[۷۲] (أَ فَبِالْباطِلِ) أى الأوثان و الأصنام. [۷۲] (هُمْ يَكْفُرُونَ) أى يجحدون.

إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه، عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السّلام (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِيَ أَقْوَمُ) قال: يهدى إلى الولاية. «۲» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى بن الليل النميرىّ، عن العلاء بن سيابة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِيَ أَقْوَمُ)، قال عليه السّلام: يهدى إلى الإمام. «۳»

---

(۱)- الإسراء: ۹.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۰۶ ح ۲۵، و عنه الصافى: ۴/ ۳۹۰، البرهان: ۴/ ۵۴۰ ح ۶، كنز الدقائق: ۵/ ۴۷۹ و نور الثقلين: ۳/ ۱۴۱ ح ۹۰.

(۳)- الكافى: ۱/ ۲۱۶ ح ۲ و عنه الصافى: ۴/ ۳۹۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۷۹ ح ۸، البحار: ۷/ ۳۳۹ ح ۱۲ و بهذا المضمون معانى الأخبار: ۱۳۲ ح ۱، البرهان: ۴/ ۵۳۹ ح ۲ و ۳، تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۰۶ ح ۲۴، كنز الدقائق: ۵/ ۴۷۸ و نور الثقلين: ۳/ ۱۴۰ ح ۸۷ و ۸۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۵

[۷۵] (الْحَمْدُ لِلَّهِ) أى الشكر للّه على نعمه. [۷۶] (كَلٌّ) أى ثقل و وبال على وليّه. [۷۶] (أَبْكَمُ) الأبكم الذى يولد أخرس لا يفهم و لا يفهم. [۷۶] (يُوَجِّهْهُ) التوجيه الإرسال فى وجه من الطريق.

[۷۷] (كَلَمْحِ الْبَصَرِ) أى كطوف العين. [۷۷] (عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أى فهو قادر على اقامة الساعة.

هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ الآية. «۱» عن ابن شهرآشوب، عن حمزه بن عطاء، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) الآية. قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو على صراط مستقيم. «۲» و أيضا أخرج المير محمّد صالح الترمذى (الحنفى) عن الحافظ ابن مردويه فى هذه الآية الكريمة قال: نزل فى أمير المؤمنين علىّ (كرّم اللّه وجهه). «۳» و أيضا لما روى أبو عبد اللّه الحسين بن جبير فى كتاب (نخب المناقب) حديثا مسندا عن حمزة بن عطاء، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) الآية. قال: هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام «يأمر بالعدل و هو على صراط المستقيم». «۴»

---

(۱)- النحل: ۷۶.

(۲)- البرهان: ۴/ ۴۶۸ ح ۱۴ نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۳.

(۳)- علىّ فى القرآن: ۱/ ۴۵۷، نقلا عن المناقب لمحمد صالح الترمذى أواخر الباب الأوّل.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۵۹ ح ۱۵ و البحار: ۲۴/ ۲۴ ح ۵۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۶

[۸۰] (سَكَناً) السكن كلّ ما يسكن إليه و السكن أيضا المسكن. [۸۰] (أَثاثاً) الأثاث متاع البيت الكثير.

[۸۱] (سَرابِيلَ) أى قميصا من القطن. [۸۴] (يَوْمَ نَبْعَثُ) يعنى يوم القيامة. [۸۴] (يُسْتَعْتَبُونَ) أى لا يسترضون و لا يستصلحون. [۸۵] (وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ) أى لا يمهلون و لا يؤخرون. [۸۷] (السَّلَمَ) السلم الاستسلام و الانقياد و التبيان واحد.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أحمد بن عيسى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام فى قوله عزّ و جلّ:

(يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها) قال: لمّا نزلت: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) الآية اجتمع نفر من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون فى هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها و إن آمنّا فإنّ هذا ذلّ حين يسلّط علينا ابن أبى طالب، فقالوا: قد علمنا أنّ محمّدا صادق فيما يقول و لكنّا نتولّاه و لا نطيع عليّا عليه السّلام فيما أمرنا، فقال: فنزلت هذه الآية:

(يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها)، يعرفون يعنى ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أكثرهم الكافرون بالولاية. «۲» ابن

شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ) الآيـة قال: عرفهم ولايـة علىّ و أمرهم بولايته ثمّ أنكروا بعد وفاته. «۳»

---

(۱)- النحل: ۸۳.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۲۷ ح ۷۷.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۲۰، البرهان: ۴/ ۴۷۰ ح ۳ و غاية المرام: ۲۴۸ بهذا المضمون.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۷

[۸۸] (وَ صَدُّوا) أى أعرضوا عن دين اللّه. [۸۹] (تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ) أى بيانا لكلّ أمر مشكل. [۸۹] (وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ) أى بشارة لهم بالثواب الدائم و النعيم المقيم.

[۹۰] (يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) هو الانصاف بين الخلق و التعامل بالاعتدال.

[۹۰] (وَ الْإِحْسانِ) الإحسان هو التفضّل و الإحسان جامع لكلّ خير. [۹۲] (أَنْكاثاً) الإنكاث الإنقاض واحدها نكث. [۹۲] (دَخَلًا) الدخل ما أدخل فى الشىء على فساد. [۹۲] (أَرْبى أربى أفعل من الربا و هو الزيادة.

وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن الصادق عليه السّلام نحن و اللّه نعلم ما فى السموات و ما فى الأرض و ما فى الجنّة و ما فى النار و ما بين ذلك ثمّ قال: إنّ ذلك فى كتاب اللّه ثمّ تلا هذه الآية. «۲» قال: ابن شهرآشوب فى كتاب (المناقب) عن أبو حمزة الثمالى «۳» عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً) قال: نحن الشهود على هذه الأمة. «۴»

---

(۱)- النحل: ۸۹.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۲۸۸ ح ۵۷، البرهان: ۴/ ۴۷۵ ح ۱۵.

(۳)- أبو حمزة الثمالى اسمه ثابت بن دينار الثقة الجليل، صاحب الدعاء المعروف فى أسحار شهر رمضان، كان من زهّاد أهل الكوفة و مشايخها، و كان عربيّا أزديّا، الكنى و الألقاب: ۲/ ۱۳۲.

(۴)- المناقب: ۴/ ۱۹۵ س ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۷۸

[۹۴] (وَ تَذُوقُوا السُّوءَ) أى تذوقوا العذاب. [۹۴] (عَذابٌ عَظِيمٌ) أى عذاب الآخرة. [۹۵] (وَ لا تَشْتَرُوا) أى و لا تخالفوا عهد اللّه بسبب شىء يسير. [۹۶] (يَنْفَدُ) النفاد الفناء و نفد الشىء إذا فنى. [۹۷] (وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا) أى لنكافئنّ الذين ثبتوا على الطاعات.

[۹۷] (أَجْرَهُمْ) أى ثوابهم. [۹۸] (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) الاستعاذة طلب المعاذ. [۹۹] (سُلْطانٌ) أى تسلط و قدرة. [۱۰۱] (أَنْتَ مُفْتَرٍ) أى أنت كاذب. [۱۰۲] (بِالْحَقِّ) أى بالأمر الحق الصحيح الثابت.

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ الآية. «۱» على بن إبراهيم: فى رواية أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (رُوحُ الْقُدُسِ) قال: هو جبرئيل عليه السّلام و القدس الطاهر (لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا) هم آل محمّد صلّى اللّه عليه و اله و هدى و بشرى للمسلمين. «۲» وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ الآية. «۳» أخرج الحافظ سليمان القندوزى بسنده عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق رضى اللّه عنه فى حديث قال: قال اللّه عزّ و جلّ: و كلّ انسان ألزمناه

طائره فی عنقه، یعنی: ولایة الامام. «۴»

---

(۱)- النحل: ۱۰۲.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۳۹۲ و البرهان: ۴/ ۴۸۴ ح ۲.

(۳)- الإسراء: ۱۳.

(۴)- ینابیع المودّة: ۳/ ۳۱۱ ح ۲ س ۱، علیّ علیه السّلام فی القران: ۱/ ۴۶۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۷۹

[۱۰۳] و (عَرَبِیٌّ مُبِینٌ) أی ظاهر بیّن لا یشککک. [۱۰۴] (بِآیاتِ اللَّهِ) أی بحجج اللّه التی أظهرها. [۱۰۴] (لا یَهْدِیهِمُ اللَّهُ) أی لا یثبتهم اللّه علی الإیمان. [۱۰۵] (یَفْتَرِی الْکَذِبَ) أی یخترع الکذب.

[۱۰۶] (مُطْمَئِنٌّ) أی ساکن.

[۱۰۶] (شَرَحَ بِالْکُفْرِ صَدْراً) أی من اتسع قلبه للکفر. [۱۰۶] (غَضَبٌ) أی عذاب. [۱۰۹] (هُمُ الْخاسِرُونَ) یعنی هم المغبونون.

[۱۱۰] (فُتِنُوا) أی عذبوا فی اللّه.

مَنْ کَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِیمانِهِ إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ الآیة. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن معمّر بن یحیی بن سالم، قال: قلت لأبی جعفر علیه السّلام: إنّ أهل الکوفة یروون عن علیّ علیه السّلام أنّه قال: ستدعون إلیّ سبّی و البراءة منّی فإن دعیتم إلی سبّی فسبّونی و إن دعیتم إلی البراءة منّی فلا تبرّؤا منّی فإنّی علی دین محمّد علیه الصلاة و السلام فقال أبو جعفر علیه السّلام: ما أکثر ما یکذبون علی علیّ علیه السّلام، إنّما قال إنّکم ستدعون إلیّ سبّی و البراءة منّی فإن دعیتم إلیّ سبّی فسبّونی و إن دعیتم إلی البراءة منّی فإنّی علی دین محمّد صلّی اللّه علیه و اله و لم یقل فلا تتبرّؤا منّی قال: قلت: جعلت فداک فإن أراد الرجل یمضی علی القتل و لا یتبرأ؟ فقال: لا و اللّه إلّا علی الذی مضی علیه عمّار، إنّ اللّه یقول: (إِلَّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ). قال: ثمّ کسع هذا الحدیث بواحد و التقیّة فی کلّ ضرورة. «۲»

---

(۱)- النحل: ۱۰۶.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۲۹۳ ح ۷۳ و البرهان: ۴/ ۴۷۸ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۰

[۱۱۱] (تُجادِلُ) أی تخاصم الملائکة عن نفسها. [۱۱۱] (وَ تُوَفَّی) أی جزاء ما عملت.

[۱۱۲] (فَأَذاقَهَا اللَّهُ) أی فأخذهم اللّه بالجوع و الخوف. [۱۱۳] (فَکَذَّبُوهُ) أی جحدوا نبوّته.

[۱۱۶] (لا یُفْلِحُونَ) أی لا ینجون من عذاب اللّه و لا ینالون خیرا.

[۱۱۸] (وَ عَلَی الَّذِینَ هادُوا) یعنی الیهود. [۱۱۸] (یَظْلِمُونَ) بالعصیان و الکفر بنعم اللّه تعالی و الجحود بأنبیائه.

وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً الآیة. «۱» عن ابن قولویه بإسناده عن صالح ابن سهل، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ قَضَیْنا إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ فِی الْکِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَیْنِ) قال: قتل أمیر المؤمنین و طعن الحسن بن علی علیهما السّلام، و لتعلن علوا کبیرا، قال: قتل الحسین علیه السّلام. «۲» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی (هذه الآیة) قال: قتل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و طعن الحسن علیه السّلام. (وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیراً) قال: قتل الحسین علیه السّلام. (فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما) فإذا جاء نصر دم الحسین. (بَعَثْنا عَلَیْکُمْ

عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ ...) قوم یبعثم اللّه قبل خروج القائم علیه السّلام فلا یدعون و ترا لآل محمّد علیهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الإسراء: ۴.

(۲)- کامل الزیارات: ۱۳۳ ح ۱ باب ۱۸، ما نزل من القران بقتل الحسین علیه السّلام.

(۳)- الکافی: ۸/ ۲۰۶ ح ۲۵۰، البحار: ۵۳/ ۱۳ ح ۱۰۳، نور الثقلین: ۳/ ۱۳۸ ح ۷۷، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۷۷ ح ۷ و الصافی: ۴/ ۳۸۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۱

[۱۱۹] (ثُمَّ تابُوا) أی عن تلک المعصیة. [۱۲۰] (قانِتاً لِلَّهِ) أی مطیعا له دائما علی عبادته.

[۱۲۰] (حَنِیفاً) أی مستقیما علی الطاعة و طریق الحق. [۱۲۱] (اجْتَباهُ) أی اختاره اللّه و اصطفاه.

[۱۲۵] (ادْعُ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ) أی أدع إلی دینه. [۱۲۵] (بِالْحِکْمَةِ) أی بالقرآن. [۱۲۵] (وَ جادِلْهُمْ) أی ناظرهم بالقرآن. [۱۲۵] (بِالْمُهْتَدِینَ) أی القابلین للهدی.

[۱۲۶] (وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ) أی ترکتم المکافأة و القصاص. [۱۲۷] (وَ لا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ) أی لا تحزن علی المشرکین.

وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَیْرٌ لِلصَّابِرِینَ «۱» فی تفسیر علی بن إبراهیم انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم قال یوم أحد: من له علم بعمّی حمزة؟ فقال الحارث بن الصمت: أنا أعرف موضعه، فجاء حتّی وقف علی حمزة فکره أن یرجع إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فیخبره، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لأمیر المؤمنین علیه السّلام: یا علیّ أطلب عمّک، فجاء علیّ علیه السّلام فوقف حمزة فکره أن یرجع إلیه، فجاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم حتّی وقف علیه، فلما رأی ما فعل به بکی ثمّ قال: و اللّه ما وقفت موقفا أغلظ علیّ من هذا المکان، لئن أمکننی اللّه من قریش لأمثلنّ بسبعین رجلا منهم، فنزل علیه جبرئیل فقال: (وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ) الآیة فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم أصبر. «۲»

---

(۱)- النحل: ۱۲۶.

(۲)- نور الثقلین: ۳/ ۹۵ ح ۲۶۸، کنز الدقائق: ۵/ ۴۲۰، کلاهما نقلا عن تفسیر القمّی، و لکن لم أجده.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۲

[سورة الإسراء]

[۱] (إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی) یعنی بیت المقدس. [۱] (الَّذِی بارَکْنا) أی جعلنا البرکة فیما حوله من الأشجار و الأثمار. [۲] (وَ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ) یعنی التوراة.

[۳۹] (عَبْداً شَکُوراً) أی کثیر الشکر. [۴] (وَ قَضَیْنا) القضاء فصل الأمر علی إحکام. [۴] (عُلُوًّا) العلوّ الارتفاع. [۵] (فَجاسُوا خِلالَ الدِّیارِ) أی فطافوا وسط الدیار.

[۷] (وَ لِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ) أی بیت المقدس و نواحیه. [۷] (لِیُتَبِّرُوا) أی لیهلکوا و لیدمّروا.

سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ الآیة. «۱» الشیخ فی أمالیه بإسناده عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لمّا عرج بی إلی السماء

دنوت من ربّی عزّ و جلّ حتّی کان بینی و بینه قاب قوسین أو أدنی، فقال: یا محمّد من تحبّه من الخلق؟ قلت: یا ربّ! علیّا. قال: التفت یا محمّد! فالتفت عن یساری فإذا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» روی الصدوق فی الخصال بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: عرج النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم مائهٔ و عشرین مرّهٔ ما من مرّهٔ إلّا و قد أوصی اللّه عزّ و جلّ فیها النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم بالولایهٔ لعلیّ و الأئمّهٔ من بعده علیهم السّلام أکثر ممّا أوصاه بالفرائض. «۳»

---

(۱)- الإسراء: ۱.

(۲)- الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۵۲ ح ۷۲۷ و البرهان: ۴/ ۵۲۸ ح ۳۶.

(۳)- الخصال: ۲/ ۶۰۰ ح ۳، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۲۷۵ ح ۵، البحار: ۱۸/ ۳۸۷ ح ۹۶، بصائر الدرجات: ۷۹ ح ۱۰ و نور الثقلین: ۳/ ۹۸ ح ۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۳

[۸] (حَصِیراً) أی سجنا و محبسا.

[۹] (هِیَ أَقْوَمُ) أی هی أشدّ استقامهٔ. [۹] (أَجْراً کَبِیراً) أی ثوابا عظیما علی طاعاتهم. [۱۰] (عَذاباً أَلِیماً) هو عذاب النار. [۱۲] (فَمَحَوْنا آیَهَ اللَّیْلِ) هی القمر أی طمسنا نورها. [۱۲] (مُبْصِرَهً) أی مضیئهٔ منیرهٔ. [۱۳] (طائِرَهُ) الطائر الذی یبرح فیتشائم. [۱۳] (مَنْشُوراً) أی مفتوحا معروضا علیه. [۱۶] (مُتْرَفِیها) الترفهٔ النعمهٔ. [۱۶] (تَدْمِیراً) التدمیر أی أهلکناها.

عَسی رَبُّکُمْ أَنْ یَرْحَمَکُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا الآیهٔ. «۱» علی بن إبراهیم فی تفسیر المنسوب إلی الصادق علیه السّلام قال: (عَسی رَبُّکُمْ أَنْ یَرْحَمَکُمْ) أن ینصرکم علی عدوکم، ثمّ خاطب بنی أمیّهٔ فقال: (وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا) یعنی عدتم بالسفیانی عدنا بالقائم من آل محمّد علیهم السّلام.

(وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْکافِرِینَ حَصِیراً) أی حبسا یحصرون فیها. «۲» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه فی قوله تعالی: (وَ یُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً کَبِیراً) «۳»:

یعنی آل محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم ثمّ عطف علی بنی أمیّهٔ. «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۸.

(۲)- تفسیر القمّی: ۱/ ۴۰۶ س ۱۲ و البرهان: ۴/ ۵۳۸ ح ۲.

(۳)- الإسراء: ۹.

(۴)- تفسیر القمّی: ۱/ ۴۰۶ و البرهان: ۴/ ۵۴۰ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۴

[۱۸] (یُرِیدُ الْعاجِلَهَ) أی النعم العاجلهٔ و هی الدنیا. [۱۸] (مَذْمُوماً) أی ملوما. [۱۸] (مَدْحُوراً) مبعدا من رحمهٔ اللّه.

[۱۹] (سَعْیُهُمْ مَشْکُوراً) أی تکون طاعتهم مقبولهٔ. [۲۰] (مِنْ عَطاءِ رَبِّکَ) أی نعمهٔ ربّک و رزقه. [۲۳] (وَ لا تَنْهَرْهُما) أی لا تزجرهما بأغلاظ و صیاح. [۲۶] (تَبْذِیراً) التبذیر التفریق بالإسراف و أصله أن یفرق. [۲۷] (إِخْوانَ الشَّیاطِینِ) أی المسرفین اتباع الشیاطین.

وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ الآیهٔ. «۱» العیّاشی رحمه اللّه، عن عبد الرحمان عند أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لما أنزل اللّه تعالی (وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْکِینَ) قال رسول اللّه: یا جبرئیل! قد عرفت المسکین فمن ذوی القربی؟ قال: هم أقاربک فدعا حسنا و

حسينا و فاطمة عليهم السّلام، فقال: إنّ ربّى أمرنى أن أعطيكم ما أفاء علىّ قال: أعطيتكم فدك فدكا. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى سعيد قال: لمّا نزلت (وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ) أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فاطمة فدكا. «۳»

---

(۱)- الإسراء: ۲۶.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۱۰ ح ۴۶.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۳۸ ح ۴۶۷ إلى ۴۷۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۸۵

[۲۸] (تُعْرِضَنَّ) الإعرض صرف الوجه عن الشىء. [۲۹] (مَحْسُوراً) المحسور المنقطع به لذهاب. [۳۰] (يَبْسُطُ) أى يوسع.

[۳۱] (خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) أى خوف فقر و عجز عن النفقة عليهنّ. [۲۳] (فاحِشَةً) أى معصية كبيرة عظيمة.

[۳۲] (وَ ساءَ سَبِيلًا) أى بئس الطريق. [۳۳] (قُتِلَ مَظْلُوماً) أى بغير حقّ. [۳۵] (أَوْفُوا الْكَيْلَ) أى أتمّوه و لا تبخسوا منه. [۳۶] (لا تَقْفُ) أى لا تقل سمعت لم تسمع.

[۳۸] (كانَ سَيِّئُهُ) أى معصيته.

وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها الآية. «۱» ابن شهرآشوب نقلا عن كتاب الشيرازى: إنّ فاطمة عليها السّلام لمّا ذكرت حالها و سألت جارية بكى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال: يا فاطمة! و الذى بعثنى بالحق، انّ فى المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام و لا ثياب و لو لا خشيتى خصلة لأعطيتك ما سألت، يا فاطمة! إنّى لا أريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجارية، و إنّى أخاف أن يخصمك علىّ بن أبى طالب يوم القيامة بين يدى اللّه عزّ و جلّ إذا طلب حقّه منك ثمّ علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: (مضيت تريدين من رسول اللّه الدنيا فأعطانا اللّه ثواب الآخرة) قال أبو هريرة: فلمّا خرج رسول اللّه من عند فاطمة أنزل اللّه على رسوله: (وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها) يعنى عن قرابتك و ابنتك فاطمة ابتغاء يعنى طلب رحمة من ربّك يعنى رزقا من ربّك ترجوها (فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُوراً) يعنى قولا حسنا، فلمّا نزلت هذه الآية أنفذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم جارية إليها للخدمة و سمّاها فضّة. «۲»

---

(۱)- الإسراء: ۲۸.

(۲)- المناقب: ۳/ ۳۹۰ و البرهان: ۴/ ۵۵۵ ح ۲۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۸۶

[۳۹] (مَدْحُوراً) أى مطرودا مبعدا عن رحمة اللّه تعالى. [۴۰] (قَوْلًا عَظِيماً) أى كبيرا فى الإثم و استحقاق العقوبة. [۴۱] (صَرَّفْنا) أى كرّرنا الدلائل. [۴۱] (لِيَذَّكَّرُوا) أى ليتفكّروا فيها. [۴۴] (حَلِيماً) يمهلكم و لا يعاجلكم بالعقوبة على كفركم. [۴۵] (مَسْتُوراً) الستر يغطية الشىء و الاستتار، الاختفاء. [۴۶] (وَقْراً) الوقر بالفتح الثقل فى الأذن. [۴۷] (وَ إِذْ هُمْ نَجْوى أى متناجون. [۴۹] (رُفاتاً) الرفات ما تكسر و بلى من كلّ شىء و معناه أى غبارا.

وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده نقلا عن فرات الكوفى عن أبى حمزة الثمالى، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام فى قول اللّه: (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا) قال: يعنى و لقد ذكرنا عليّا فى كلّ القرآن و هو الذكر. «۲» وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا الآية. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن عبّاس فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ

هاجَرُوا فِی اللَّهِ) الآیهٔ قال: هم جعفر و علیّ بن أبی طالب و عبد اللّه بن عقیل ظلمهم أهل مکّهٔ و أخرجوهم من دیارهم حتّی لحقوا بحبشهٔ. «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۴۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۵۶ ح ۴۸۲ و تفسیر فرات الکوفی: ۲۴۱ ح ۳۲۶.

(۳)- الإسراء: ۴۲.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۳۱ ح ۴۵۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۷

[۵۱] (فَسَیُنْغِضُونَ) النغض تحریک الرأس بارتفاع و انخفاض. [۵۳] (إِنَّ الشَّیْطانَ یَنْزَغُ بَیْنَهُمْ) أی یفسد بینهم و یغری بعضهم ببعض. [۵۳] (عَدُوًّا مُبِیناً) أی مظهرا للعداوهٔ.

[۵۴] (عَلَیْهِمْ وَکِیلًا) أی حفیظا لأعمالهم. [۵۵] (زَبُوراً) کلّ کتاب زبور إلّا أنّ هذا الاسم غلب علی کتاب داود علیه السّلام. [۵۷] (أَیُّهُمْ أَقْرَبُ) أی لیظهر أیّهم الأفضل و الأقرب منزلهٔ.

وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِیِّینَ الآیهٔ. «۱» ابن شهرآشوب، عن أبی معاویهٔ الضریر عن الأعمش، عن أبی صالح فی قوله: (وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِیِّینَ عَلی بَعْضٍ)، قال: فضّل اللّه محمّدا بالعلم و العقل. «۲» و فی تفسیر البرهان أورد هذه الروایهٔ عن مناقب ابن شهرآشوب بعبارهٔ أخری و فیه قال: فضّل اللّه محمّدا صلّی اللّه علیه و اله بالعلم و العقل علی جمیع الرسل و فضّل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام علی جمیع الصدّیقین بالعلم و العقل. «۳» أُولئِکَ الَّذِینَ یَدْعُونَ یَبْتَغُونَ إِلی رَبِّهِمُ الْوَسِیلَهَ الآیهٔ. «۴» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن عکرمهٔ فی قوله تعالی: (أُولئِکَ الَّذِینَ یَدْعُونَ یَبْتَغُونَ) الآیهٔ، قال:

هم النبی، و علی و فاطمهٔ و الحسن و الحسین علیهم السّلام. «۵»

---

(۱)- الإسراء: ۵۵.

(۲)- مناقب ابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۹.

(۳)- البرهان: ۴/ ۵۷۲ ح ۲.

(۴)- الإسراء: ۵۷.

(۵)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۴۶ ح ۴۷۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۸۸

[۵۹] (مَنَعَنا) المنع وجود ما لا یصح معه وقوع الفعل من القادر علیه. [۵۹] (مُبْصِرَهً) أی بیّنهٔ.

[۵۹] (فَظَلَمُوا) أی فکفروا. [۶۰] (وَ نُخَوِّفُهُمْ) أی نرهبهم بما نقص علیهم من هلاک الأمم الماضیهٔ.

[۶۰] (طُغْیاناً کَبِیراً) أی عتوّا فی الکفر عظیما. [۶۲] (لَأَحْتَنِکَنَّ) الاحتناک الاقتطاع من الأصل الماصل. [۶۳] (مَوْفُوراً) الموفور المکمّل. [۶۴] (وَ اسْتَفْزِزْ) الاستفزاز الإزعاج و الاستنهاض علی خفهٔ و اسراع و أصله القطع.

[۶۴] (مَنِ اسْتَطَعْتَ) الاستطاعهٔ قوّهٔ تنطاع بها الجوارح للفعل و الطاعهٔ هو الانقیاد.

وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِکَ وَ أَجْلِبْ عَلَیْهِمْ الآیهٔ. «۱» فرات بن إبراهیم الکوفی بإسناده عن الضحاک، عن ابن عبّاس،

قال: بينا رسول اللّه جالس إذ نظر إلى حيّة كأنّها بعير، فهمّ عليّ بضربها بالعصى، فقال له النبى صلّى اللّه عليه و اله: مه انّه إبليس و إنى قد أخذت عليه شروطا إلّا يبغضك مبغض إلّا شاركه فى رحم أمّه و ذلك قوله تعالى: «و شاركهم فى الأموال و الأولاد». «۲» قال ابن شهرآشوب فى كتابه (المناقب): سنة تسع فى رجب نزل (وَ اسْتَفْزِزْ) ليعلم سائر الصحابة بشدّة القيظ و قلّة الماء و اتساق الأمر بلا قتال، فقصد نحو الروم إلى المدينة تبوك، و قيل هو من البوك لأنّهم كانوا يبوكون الأرض للماء حتّى أنّ بعضهم كان يقتل فرسه و يمصّ أحشاءه، و استخلف عليّا عليه السّلام فى أهله و قال: يا عليّ! إنّ المدينة لا تصلح إلّا بى أو بك. «۳»

---

(۱)- الإسراء: ۶۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۵۱ ح ۴۷۸، نقلا عن تفسير فرات الكوفى: ۲۴۲ ح ۳۲۸.

(۳)- الناقب: ۱/ ۲۶۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۸۹

[۶۷] (الضُّرُّ) أى الشدّة. [۶۷] (أَعْرَضْتُمْ) عن الايمان به و عن طاعته. [۶۷] (كَفُوراً) أى كثير الكفران. [۶۸] (حاصِباً) الحاصب الريح التى ترمى بالحصباء و هى الحصا الصغار. [۶۸] (لَكُمْ وَكِيلًا) أى حافظا يحفظكم عن عذاب اللّه. [۶۹] (قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ) أى ريحا شديدة كاسرة للسفينة. [۷۰] (كَرَّمْنا) أى فضّلناهم. [۷۱] (لا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) أى لا ينقصون ثواب أعمالهم مقدار فتيل. [۷۵] (نَصِيراً) أى ناصرا.

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ الآية. «۱» أخرج ابن مردويه عن على قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ) قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم و كتاب ربّهم و سنّة نبيّهم. «۲» وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا الآية. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى جعفر، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه: أمرنى بذلك، و يا معشر العرب من أبغض عليّا عليه السّلام من بعدى حشره اللّه يوم القيامة أعمى ليس له حجّة. «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۷۱.

(۲)- الدرّ المنثور: ۵/ ۲۷۷، و العيّاشى: ۲/ ۳۲۴ ح ۱۱۴، و فيه: عن أبى جعفر عليه السّلام عن قول اللّه قال: يجئ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى قومه و علىّ فى قومه و الحسن فى قومه و الحسين فى قومه ...

(۳)- الإسراء: ۷۲.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۹۵ ح ۵۲۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۹۰

[۷۷] (تَحْوِيلًا) أى تبديلا. [۷۸] (لِدُلُوكِ) الدلوك الزوال. [۷۹] (نافِلَةً) أى زيادة لك على الفرائض.

[۷۹] (مَقاماً) المقام بمعنى البعث.

[۸۰] (سُلْطاناً نَصِيراً) أى عزّا امتنع به ممّن يحاول صدّى عن إقامة فرائضك. [۸۱] (جاءَ الْحَقُّ) أى ظهر الحقّ و هو الإسلام. [۸۱] (زَهَقَ الْباطِلُ) أى و بطل الباطل و هو الشرك. [۸۱] (زَهُوقاً) أى مضمحلا ذاهبا هالكا لإثبات له.

[۸۴] (شاكِلَتِهِ) الشاكلة الطريقة و المذهب.

وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن عبد اللّه بن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ) الآیهٔ، قال ابن عبّاس: و اللّه لقد استجاب اللّه لنبّینا دعاءه فأعطاه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام سلطانا ینصره علی أعدائه. «۲» وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً الآیهٔ. «۳» عن أبی حمزهٔ عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً) قال: إذا قام القائم أذهب دولهٔ الباطل. «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۸۰.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۵۲ ح ۴۷۹.

(۳)- الإسراء: ۸۱.

(۴)- الکافی: ۸/ ۲۸۷ ح ۴۳۲ و شواهد التنزیل: ۱/ ۴۵۳ ح ۴۸۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۹۱

[۸۷] (کَبِیراً) أی عظیما. [۸۸] (ظَهِیراً) أی معینا. [۸۹] (صَرَّفْنا) أی بیّنا. [۸۹] (کُفُوراً) أی جحودا للحقّ. [۹۰] (تَفْجُرَ لَنا) أی تشقّق لنا. [۹۰] (یَنْبُوعاً) أی عینا ینبع منه الماء. [۹۱] (خِلالَها) أی وسطها.

[۹۱] (تَفْجِیراً) أی تشقیقا. [۹۲] (کِسَفاً) أی قطعا. [۹۲] (وَ الْمَلائِکَهِ قَبِیلًا) أی کفیلا. [۹۳] (مِنْ زُخْرُفٍ) أی من ذهب. [۹۳] (أَوْ تَرْقی أی تصعد. [۹۵] (مُطْمَئِنِّینَ) أی ساکنین.

وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی: قرأت فی التفسیر العتیق قال: بإسناده عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام فی قوله تعالی: (فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً)، قال: بولایهٔ علیّ یوم أقامه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۲» و أیضا روی فرات بن إبراهیم بإسناده عن أبی حمزهٔ الثمالی، قال: سألت أبی جعفر عن قول اللّه: (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا) قال: یعنی و لقد ذکرنا علیّا فی کلّ القرآن و هو الذکر (ف ما یَزِیدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً). «۳» و أیضا فرات بإسناده عن جابر، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: قال اللّه: (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ) یعنی لقد ذکرنا علیّا فی کلّ آیهٔ فأبوا ولایهٔ علیّ (ف ما یَزِیدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً). «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۸۹.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۵۶ ح ۴۸۲.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۴۱ ح ۳۲۶.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۴۰ ح ۳۲۵ و شواهد التنزیل: ۱/ ۴۵۷ ح ۴۸۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۹۲

[۹۷] (أَوْلِیاءَ) أی أنصارا. [۹۷] (وَ نَحْشُرُهُمْ) أی نجمعهم. [۹۷] (سَعِیراً) أی اشتعالا. [۹۹] (إِلَّا کُفُوراً) أی جحودا بآیات اللّه و نعمه. [۱۰۰] (خَشْیَهَ الْإِنْفاقِ) أی خشیهٔ الفقر و الفاقهٔ. [۱۰۱] (مَسْحُوراً) أی معطی علی السحر.

[۱۰۲] (مَثْبُوراً) الثبور الهلاک و رجل مثبور محبوس عن الخیرات. [۱۰۴] (الْأَرْضَ) أی أرض مصر و الشام. [۱۰۴] (وَعْدُ الْآخِرَهِ) یعنی یوم القیامهٔ.

وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً الآیهٔ. «۱» من أنس بن مالک قال: رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یوما مقبلا علی علیّ بن أبی طالب و هو یتلو هذه الآیهٔ (وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً ...)، فقال: یا علیّ! إنّ

ربّی عزّ و جلّ ملکنی الشفاعة فی أهل التوحید من أمّتی و خطر ذلک عن من ناصبک أو من ناصب ولدک بعدک. «۲» (وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لا یَزِیدُ الظَّالِمِینَ إِلَّا خَساراً) الآیة. «۳» عن الصادق علیه السّلام، قال: إنّما الشفاء فی علم القرآن لقوله: (وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ) لأهله لا شکّ فیه و لا مرید و أهله أئمّة الهدی الذین قال اللّه: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا). «۴»

---

(۱)- الإسراء: ۷۹.

(۲)- الأمالی للشیخ الطوسی: ۴۵۵ ح ۱۰۱۷ و البرهان: ۴/ ۶۰۳ ح ۳.

(۳)- الإسراء: ۸۲.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۳۳۸ ح ۱۵۴ و البرهان: ۴/ ۶۱۵ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۹۳

[۱۰۵] (مُبَشِّراً وَ نَذِیراً) مبشرا بالجنّة لمن أطاع و منذرا بالنار لمن عصی. [۱۰۶] (فَرَقْناهُ) أی فصلناه. [۱۰۶] (عَلی مُکْثٍ) أی علی تثبت. [۱۰۷] (أُوتُوا الْعِلْمَ) أی أعطوا علم التوراة. [۱۰۷] (یَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً) أی یسقطون علی الوجوه ساجدین.

[۱۰۸] (سُبْحانَ رَبِّنا) أی تنزیها لربّنا عزّ اسمه. [۱۰۹] (خُشُوعاً) أی متواضعا للّه تعالی. [۱۱۱] (وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً) أی عظّمه تعظیما.

[سورة الکهف

[۱] (عِوَجاً) مستقیما مستویا.

قَیِّماً لِیُنْذِرَ بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً. «۱» محمّد بن العبّاس بإسناده، عن أبی حمزة، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (لِیُنْذِرَ بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ) فقال أبو جعفر علیه السّلام: «البأس الشدید هو علی بن أبی طالب علیه السّلام و هو من لدن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و قاتل عدوّه ... «۲» أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ کانُوا مِنْ آیاتِنا عَجَباً الآیة. «۳» أخرج ابن مردویه عن ابن عبّاس قال رسول اللّه: أصحاب الکهف أعوان المهدی. «۴» وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ. «۵» فی الکافی عن الباقر علیه السّلام انّه ذکر هذه الآیة فقال: هو و اللّه أمیر المؤمنین علیه السّلام علیّ بن أبی طالب. «۶»

---

(۱)- الکهف: ۲.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۹۱ ح ۱، البرهان: ۵/ ۷ ح ۲.

(۳)- الکهف: ۹.

(۴)- الدرّ المنثور: ۵/ ۳۲۵ س ۲۳.

(۵)- التوبة: ۱۰۵.

(۶)- الکافی: ۱/ ۲۱۹- ۲۲۰ ح ۴ و ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۲۹۴

[۵] (کَبُرَتْ کَلِمَةً) أی عظمت الکلمة. [۶] (باخِعٌ) أی مهلک و قاتل نفسک. [۶] (أَسَفاً) أی حزنا و تلهفا. [۸] (صَعِیداً) الصعید ظهر الأرض. [۸] (جُرُزاً) الجرز الأرض التی لا تنبت. [۹] (الْکَهْفِ) الکهف المغارة فی الجبل إلّا انّه واسع. [۹] (الرَّقِیمِ) الرقیم

أصله من الرقم و هو الكتابة. [۱۰] (الْفِتْيَةُ) الفتية جمع فتى [۱۴] (شَطَطاً) الشطط الخروج من الحد بالغلوّ فيه.
إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى حدّثنا أبو محمّد الاصبهانى، قال: أخبرا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن الحسين الخزّاز، حدّثنا الحسين بن إبراهيم الحميرى، حدّثنا القاسم بن خليفة، حدّثنا حمّاد بن سوار، عن عيسى بن عبد الرحمان، عن علىّ بن الحزور، عن أبى مريم، عن عمّار بن ياسر، قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم:
يقول لعلىّ يا علىّ! إنّ اللّه زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بأحسن منها بغضّ إليك الدنيا و زهدك فيها و حبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا و رضوا بك إماما الحديث. «۲»

---

(۱)- الكهف: ۷.
(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۵۸ ح ۴۸۶ و ۵۱۶ ح ۵۴۸ و ۵۴۹ و ترجمة أمير المؤمنين عليه السّلام من تاريخ دمشق: ۲/ ۲۱۳ ح ۷۱۳ و ۷۱۴، كفاية الطالب: ۱۹۱ باب ۴۶ و المناقب لابن المغازلى: ۱۰۵ ح ۱۴۸ و راجع إلى هامشه.

[۱۶] (اعْتَزَلْتُمُوهُمْ) الاعتزال التنحى عن الأمر و التعزل بمعناه.
[۱۶] (يَنْشُرْ لَكُمْ) أى يبسط عليكم [۱۶] (يُهَيِّئْ لَكُمْ) أى يسهل عليكم. [۱۷] (تَقْرِضُهُمْ) القرض القطع. [۱۷] (فَجْوَةٍ) الفجوة المتسع من الأرض و جمعه فجوات. [۱۸] (أَيْقاظاً) أى منتبهينا. [۱۸] (وَ هُمْ رُقُودٌ) أى نائمون فى الحقيقة. [۱۸] (بِالْوَصِيدِ) الوصيد من أوصدت الباب أى أغلقته. [۱۹] (بِوَرِقِكُمْ) الورق الدراهم. [۱۹] (أَزْكى طَعاماً) أى أطهر و أحل ذبيحة.
[۱۹] (وَ لْيَتَلَطَّفْ) أى ليدقق النظر.
[۲۰] (يَرْجُمُوكُمْ) أى يقتلوكم بالرجم و أخبث القتل.
الحافظ الحاكم الحسكانى أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علىّ بن الحسين، قال: حدّثنا عبيد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن حرزاد، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادى، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمّر، عن قتادة، عن عطاء، عن عبد اللّه بن مسعود فى قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَها)، قال:
زينة الأرض الرجال و زينة الرجال علىّ بن أبى طالب. «۱»

---

(۱)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۵۸ ح ۴۸۵ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۲۳.

[۲۱] (أَعْثَرْنا) عثر على الشىء إذا طلع عليه. [۲۱] (وَعْدَ اللَّهِ) بالبعث و الثواب و العقاب. [۲۱] (مَسْجِداً) أى معبدا و موضعا للعبادة و السجود. [۲۲] (رَجْماً بِالْغَيْبِ) أى قذفا بالظن. [۲۲] (فَلا تُمارِ فِيهِمْ) أى فلا تجادل الخائضين فى عددهم. [۲۲] (لا تَسْتَفْتِ) أى لا تستخبر. [۲۵] (وَ لَبِثُوا) أى و أقام. [۲۶] (لَهُ غَيْبُ) الغيب أن يكون الشىء بحيث لا يقع عليه الإدراك. [۲۷] (وَ اتْلُ) أى و اقرأ [۲۷] (لا مُبَدِّلَ) أى لا مغير لما أخبر اللّه به. [۲۷] (مُلْتَحَداً) أى ملجأ.
سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ الآية. «۱» روت العامّة عن علىّ عليه السّلام و هم سبعة و ثامنهم كلبهم. «۲» و يدلّ عليهم من طريق الخاصّة ما روى فى روضة الواعظين عن الصادق عليه السّلام أنّه يخرج مع القائم من ظهر الكعبة سبعة و عشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السّلام الذين كانوا

يهدون بالحقّ و به يعدلون، و سبعة من أهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان و أبو دجاجة الأنصارى و المقداد و مالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا و حكّاما. «۳»

---

(۱)- الكهف: ۲۲.

(۲)- الكشّاف: ۲/ ۷۱۲.

(۳)- روضة الواعظين: ۲۶۶، مجلس فى ذكر إمامة صاحب الزمان عليه السّلام و مناقبه، و الصافى: ۴/ ۴۸۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۹۷

[۲۸] (وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ) أى احبس نفسك. [۲۸] (وَجْهَهُ) أى رضوانه.

[۲۸] (وَ لا تَعْدُ) أى و لا تتجاوز.

[۲۸] (فُرُطاً) الفرط التجاوز للحقّ و الخروج عنه. [۲۹] (لِلظَّالِمِينَ) أى الكافرين. [۲۹] (سُرادِقُها) السرادق حائط من نار يحيط بهم.

[۲۹] (مُرْتَفَقاً) أى متكئا لهم.

[۳۱] (عَدْنٍ) العدن الإقامة. [۳۱] (سُنْدُسٍ) السندس أى من الديباج الرقيق. [۳۱] (إِسْتَبْرَقٍ) الإستبرق الغليظ من الديباج. [۳۲] (حَفَفْناهُما) حفّ القوم بالشىء إذا أطافوا به. [۳۳] (وَ فَجَّرْنا) أى شققنا. [۳۴] (يُحاوِرُهُ) المحاورة مراجعة الكلام فى المخاطبة.

وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها الآية. «۱» عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمّد فقال: و قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنّا اعتدنا لظالمين آل محمّد حقهم نارا. «۲» إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا. «۳» روى العلّامة البحرانى يرفعه إلى ابن عبّاس، قال قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)، نزلت فى علىّ و شيعته. «۴»

---

(۱)- الكهف: ۲۹.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۵۳ ح ۲۸.

(۳)- الكهف: ۳۰.

(۴)- غاية المرام: ۳۲۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۹۸

[۳۵] (جَنَّتَهُ) أى بستانه. [۳۷] (يُحاوِرُهُ) أى يخاطبه و يجيبه.

[۳۷] (مِنْ تُرابٍ) يعنى أصل الخلقة. [۴۰] (حُسْباناً) أصل الحسبان السهام التى ترمى لتجرى فى طلق واحد. [۴۰] (صَعِيداً) الصعيد الطريق الذى لا نبات فيه.

[۴۰] (زَلَقاً) الزلق الأرض الملساء المستوية لا نبات فيها.

[۴۱] (غَوْراً) أى غائرا ذاهبا فى باطن غامض منقطعا. [۴۲] (يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) تأسفا و تحسرا. [۴۲] (وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها) أى ساقطة على سقوفها. [۴۴] (هُوَ خَيْرٌ ثَواباً) أى هو أفضل ثوابا. [۴۵] (فَاخْتَلَطَ) أى التفّ بعضه ببعض.

هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى الحنفى قال: حدّثنا الحاكم ابو عبد اللّه الحافظ بإسناده عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السّلام فى قول اللّه تعالى: (هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)، الآية. قال: تلك ولاية أمير المؤمنين التى لم يبعث نبى قط إلّا بها. «۲» محمّد بن يعقوب بإسناده عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام

سألت عن قوله تعالى: (هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)؟ فقال: ولاية على أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الكهف: ۴۴.

(۲)- شواهد التنزيل ۱/ ۴۶۱ ح ۴۸۷.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۱۸ ذيل ح ۳۴ و ۴۲۲ ح ۵۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۹۶ ح ۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۲۹۹

[۴۶] (زِينَةُ الْحَياةِ) أى يتفاخر يتزيّن. [۴۶] (وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ) الباقيات و الصالحات يعنى الطاعات للّه تعالى و جميع الحسنات. [۴۷] (حَشَرْناهُمْ) أى بعثناهم من قبورهم. [۴۷] (نُغادِرْ) المغادرة الترك. [۴۹] (مُشْفِقِينَ) الإشفاق الخوف من وقوع مكروه.

[۴۹] (حاضِراً) أى مكتوبا فى الكتاب. [۵۰] (فَفَسَقَ) الفسق الخروج إلى حال تضر. [۵۳] (مُواقِعُوها) المواقعة ملابسة الشىء بشدّة. وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ* الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى بإسناده إلى ابن عبّاس، عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و لكن مرفوعا انّه قال: لما شملت آدم الخطيئة نظر إلى أشباح تضىء حول العرش، فقال: يا ربّ! إنّى أرى أشباحا تشبه خلقى فما هى؟ قال: هذه الأنوار أشباح اثنين من ولدك اسم أحدهما محمّد أبدأ النبوّة بك و اختمها به و الآخر أخوه و ابن أخى أبيه اسمه علىّ أؤيد محمّدا به و انصره على يده و الأنوار التى حولها أنوار ذريّة هذا النبى من أخيه هذا يزوّجه ابنته تكون له زوجه يتّصل بها أوّل الخلق ايمانا به و تصديقا له اجعلها سيّدة النسوان و أفطمها ذريّتها من النيران تنقطع الأسباب و الأنساب يوم القيامة إلّا سببه و نسبه. فسجد آدم شكرا للّه أن جعل ذلك فى ذريّته. فعوضه اللّه عن ذلك السجود أن أسجد له ملائكته. «۲»

---

(۱)- الكهف: ۵۰.

(۲)- غاية المرام: ۳۹۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۰۰

القرآن و فضائل اهل البيت النص ۳۴۹

[۵۴] (وَ لَقَدْ صَرَّفْنا) أى بيّنا. [۵۶] (وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) أى و يناظر الكفّار دفعا من مذاهبهم بالباطل.

[۵۶] (لِيُدْحِضُوا) الإدحاض الإذهاب بالشىء إلى الهلاك. [۵۶] (وَ اتَّخَذُوا آياتِى) يعنى القرآن.

[۵۶] (وَ ما أُنْذِرُوا) أى ما تخوفوا به من البعث و النار. [۵۶] (هُزُواً) مهزوا به استهزؤوا به. [۶۰] (لا أَبْرَحُ) لا أبرح أى لا أزال.

[۶۰] (حُقُباً) الحقب الدهر و الزمان و جمعه أحقاب. [۶۱] (سَرَباً) السرب المسلك و المذهب و معناه فى اللغة المحفور فى الأرض لا نفاذ له.

وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده، عن محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفى، قال: دخلت أنا و عمّى الحصين بن عبد الرحمان على أبى عبد اللّه عليه السّلام فسلّم عليه، فردّ عليه السّلام و أدناه و قال: ابن من هذا معك؟ قال:

ابن أخى إسماعيل قال: رحم اللّه إسماعيل و تجاوز عن سىء عمله، كيف تخلّفوه؟ قال: نحن جميعا بخيرها أبقى اللّه لنا مودّتكم. قال: يا حصين! لا تستصغرنّ مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات. فقال:

يا ابن رسول اللّه! ما استصغرها و لكن أحمد اللّه عليها لقولهم صلوات اللّه عليهم من حمد اللّه؟ فليقل:
الحمد للّه على أولى النعم. قيل: و ما أولى النعم؟ قال: ولايتنا أهل البيت. «۲»

---

(۱)- الكهف: ۴۶.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۹۷ ح ۸، و أخرج ذيله فى البحار: ۲۳/ ۲۵۰ ح ۲۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۰۱

[۶۲] (نَصَباً) النصب و الوصب و التعب نظائر و هو الوهن الذى يكون على الكدّ. [۶۴] (فَارْتَدَّا) أى رجعا و عادا عودهما على بدئهما فى الطريق. [۶۵] (فَوَجَدا) أى صادف. [۶۵] (آتَيْناهُ رَحْمَةً) يعنى النبوّة و قيل: طول الحياة.

[۶۶] (رُشْداً) أى علما ذا رشد.

[۶۷] (لَنْ تَسْتَطِيعَ) أى يثقل عليك الصبر. [۷۱] (فَانْطَلَقا) يمشيان على شاطئ البحر. [۷۳] (بِما نَسِيتُ) أى غفلت من التسليم لك.

[۷۳] (عُسْراً) أى لا تكلفنى مشقة. [۷۴] (زَكِيَّةً) أى طاهرة من الذنوب و زكية بريئة من الذنوب.

[۷۴] (شَيْئاً نُكْراً) أى قطعيا منكرا لا يعرف فى شرع.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا محمّد بن همّام بن سهيل، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدّثنا مولاى موسى بن جعفر عليه السّلام، قال: سألت أبى، عن قول اللّه عزّ و جلّ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلًا)؟ قال: نزلت فى آل محمّد عليهم السّلام. «۲»

---

(۱)- الكهف: ۱۰۷.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۲۹۸ ح ۱۰، البحار: ۲۴/ ۲۶۹ ح ۴۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۰۲

[۷۷] (يَنْقَضَّ) الانقضاض السقوط بسرعة. [۷۷] (فَأَقامَهُ) أى سوّاه.

[۷۸] (سَأُنَبِّئُكَ) أى سأخبرك.

[۷۹] (أَنْ أَعِيبَها) أى أحدث فيها عيبا. [۷۹] (وَراءَهُمْ) الوراء و الخلف واحد و هو نقيض جهة القدام. [۸۰] (يُرْهِقَهُما) الإرهاق ادراك الشىء بما يغشاه. [۸۲] (كَنْزٌ لَهُما) الكنز هو كلّ مال مذخور من ذهب أو فضة و غير ذلك.

فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً، الآية. «۱» عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد اللّه عن قول اللّه: (فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)؟ قال: العمل الصالح المعرفة بالأئمّة، (وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) التسليم لعلىّ عليه السّلام لا يشرك معه فى الخلافة من ليس ذلك له و لا هو من أهله. «۲» و أيضا فى تفسير القمّى بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله: (إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)، قال:

يعنى فى الخلق انّه مثلهم مخلوق. (يُوحى إِلَيَ إلى قوله- بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)، قال: لا يتخذ مع ولاية آل محمّد ولاية غيرهم، و ولايتهم العمل الصالح فمن أشرك بعبادة ربّه، فقد أشرك بولايتنا و كفر بها و جحد أمير المؤمنين عليه السّلام حقّه و ولايته. «۳»

---

(۱)- الکهف: ۱۱۰.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۳۷۹ ح ۹۷، البرهان: ۵/ ۱۰۰ ح ۱۲، الصافی: ۴/ ۵۳۹.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۱ س ۱۰ و الصافی: ۴/ ۵۴۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۰۳

[۸۴] (إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ) أی بسطنا یده فی الأرض و ملکناه. [۸۴] (آتَیْناهُ) أی أعطیناه من کلّ شیء علما. [۸۷] (مَنْ ظَلَمَ) أی أشرک. [۸۷] (فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) أی نقتله إذا لم یرجع عن الشرک. [۸۸] (سَنَقُولُ لَهُ) أی سنقول له قولا جمیلا. [۹۳] (السَّدَّیْنِ) السدّ وضع ما ینتفی به الخرق. [۹۵] (رَدْماً) الردم السد و الحاجز. [۹۶] (زُبَرَ الْحَدِیدِ) الزبرة الجملة المجتمعة من الحدید.

وَ أَمَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنی وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا یُسْراً الآیة. «۱» روی العلّامة البحرانی، عن إبراهیم بن محمّد الحموینی بإسناده عن الحسین بن علیّ، قال: حدّثنی أبی علیّ بن أبی طالب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: أتانی جبرئیل عن ربّی عزّ و جلّ، و هو یقول: ربّی یقرئک السلام و یقول لک: بشّر المؤمنین الذین یعلمون الصالحات و یؤمنون بک و أهل بیتک الجنّة، فلهم عندی جزاءا الحسنی، و سیدخلون الجنّة. «۲» و فی تفسیر العیّاشی عن عکرمة، عن ابن عبّاس، قال: ما فی القرآن آیة (الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)* إلّا و علیّ أمیرها و شریفها، و ما من أصحاب محمّد رجل إلّا و قد عاتبه اللّه، و ما ذکر علیّا إلّا بخیر، قال عکرمة: إنّی لأعلم لعلیّ منقبة لو حدّثت بها لبعدت أقطار السماوات و الأرض. «۳»

---

(۱)- الکهف: ۸۸.

(۲)- غایة المرام: ۵۸۴- ۵۸۵.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۲/ ۳۷۸ ح ۹۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۰۴

[۹۹] (تَرَکْنا) الترک التخلیة و الترک ضد الأخذ. [۹۹] (یَمُوجُ) الموج اضطراب الماء بتراکب بعضه علی بعض. [۱۰۳] (هَلْ نُنَبِّئُکُمْ) أی هل نخبرکم. [۱۰۳] (بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا) أی بأخسر الناس أعمالا.

[۱۰۴] (ضَلَّ سَعْیُهُمْ) أی بطل عملهم و اجتهادهم. [۱۰۷] (الْفِرْدَوْسِ) الفردوس البستان الذی یجتمع فیه التمر و الزهر و غیره. [۱۰۸] (حِوَلًا) الحول التحول.

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا الَّذِینَ ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ هُمْ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً. «۱» أخرج سفیان بن سعید بن مسروق فی تفسیره انّ ابن الکوّاء سأل علیّ بن أبی طالب عن قوله تعالی: (بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا)؟ قال علیه السّلام: هم أهل حروراء. «۲» قال السید الشیرازی: أهل حروراء هم الخوارج الذین خرجوا علی علیّ علیه السّلام و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله قد أمر علیا بقتالهم و سماهم المارقین، لأنهم مرقوا عن الذین، أی خرجوا عنه بقتالهم علیا «۳» إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الآیة. «۴» فی تفسیر العیّاشی عن عکرمة بن عبّاس، قال: ما فی القرآن آیة (الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)* إلّا و علیّ أمیرها و شریفها و ما من أصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم رجل إلّا و قد عاتبه اللّه، و ما ذکر علیّا إلّا بخیر ... «۵»

---

(۱)- الکهف: ۱۰۵- ۱۰۳.

(۲)- علی علیه السّلام فی القرآن: ۱/ ۴۹۷ نقلا عن تفسیر سفیان بن سعید بن مسروق و تفسیر العیّاشی: ۲/ ۳۷۸ ح ۹۰.

(۳)- علی علیه السّلام فی القرآن: ۱/ ۴۹۸.

(۴)- الكهف: ۱۰۷.

(۵)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۳۷۸ ح ۹۱.

[سورهٔ مريم

[۴] (وَهَنَ) الوهن الضعف و نقصان القوّة. [۴] (وَ اشْتَعَلَ) الاشتعال انتشار شعاع النار. [۴] (بِدُعائِكَ) الدعاء طلب الفعل من المدعوّ و فى مقابلته الإجابة. [۵] (الْمَوالِيَ) الموالى أصله من الولى و هو القرب.

[۵] (عاقِراً) العاقر المرأة التى لا تلد. [۷] (بِغُلامٍ) الغلام اسم المذكر أول ما يبلغ. [۸] (عِتِيًّا) أى حال اليبس و الجفاف و نحول العظم. [۹] (فَأَوْحى الإيحاء إلقاء المعنى إلى النفس فى خفية بسرعة.

كهيعص الآية. «۱» فى الإكمال عن الحجّة القائم فى حديث أنّه سئل من تأويلها؟ فقال:

هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع اللّه عليها عبده زكريّا ثمّ قصّها على محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و ذلك انّ زكريّا سأل ربّه ان يعلمه اسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريّا إذا ذكر محمّدا و عليّا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام سرى عنه همّه انجلى كربه و إذا ذكر الحسين خنقته العبرة، و وقعت عليه البهرة «۲»، فقال ذات يوم: يا الهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسلّيت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين عليه السّلام تدمع عينى و تثور زفرتى؟ فأبناه اللّه تعالى عن قصّته، و قال: «كهيعص» «فالكاف» اسم الكربلاء و «الهاء» هلاك العترة و «الياء» يزيد لعنة اللّه عليه و هو ظالم الحسين عليه السّلام و «العين» عطشه و «الصاد» صبره. «۳»

---

(۱)- مريم: ۱.

(۲)- البهر: تتابع النفس و انقطاعه كما يحصل بعد الاعياء و العدوّ الشديد.

(۳)- إكمال الدين: ۲/ ۴۶۱ ح ۲۱، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة باب من شاهد القائم عليه السّلام.

[۱۳] (حَناناً) أصل الحنان الرحمة.

[۱۴] (جَبَّاراً) الجبّار الذى لا يرى لأحد عليه حقا. [۱۴] (عَصِيًّا) أى عاصيا لربّه. [۱۶] (انْتَبَذَتْ) النبذ أصله الطرح و الانتباذ. [۱۶] (مَكاناً شَرْقِيًّا) المكان الشرقى الذى كان فى جهة الشرق. [۲۲] (مَكاناً قَصِيًّا) القصى البعيد و القاصى خلاف الدانى. [۲۳] (كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا) أى شيئا حقيرا متروكا.

يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا الآية. «۱» محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا علىّ بن سليمان الرازى، عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميرة، عن حكم بن أيمن، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: و اللّه لقد أوتى علىّ عليه السّلام الحكم صبيّا، كما أوتى يحيى بن زكريّا الحكم صبيّا. «۲» قال ابن شهرآشوب فى مناقبه: و قال ليحيى عليه السّلام: (وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ) «۳» و لعلى عليه السّلام (إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ).

[الإنسان: ۵] و كانت أمّه بتولا؛ و زوجة علىّ بتول يحيى قدم إقراره بالعبودية ليبطل قول من يدعى فيه الربوبيّة. و كان اللّه تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالبون فيه و كذا حكم علىّ عليه السّلام لما ولد فى الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه. «۴»

(۱)- مریم: ۱۲.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۰۳ ح ۶، البرهان: ۵/ ۱۰۹ ح ۱ و البحار: ۴۰/ ۱۸۱ ح ۶۲.

(۳)- مریم: ۱۴.

(۴)- المناقب: ۳/ ۲۹۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۰۷

[۲۶] (فَكُلِي وَ اشْرَبِي) أی کلّی یا مریم! من هذا الرطب و اشربی من هذا الماء. [۲۶] (صَوْماً) أی صمتا. [۲۷] (فَرِيًّا) أی أمرا عظیما. [۳۱] (ما دُمْتُ) أی ما بقیت. (حَيًّا) مکلفا. [۳۳] (وَ السَّلامُ) أی و السلامة علیّ من اللّه. [۳۶] (هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ) معناه هذا طریق واضح. [۳۷] (فَوَيْلٌ) أی فشدّة عذاب و هی کلمة وعید. [۳۷] (مِنْ مَشْهَدِ) المشهد بمعنی الشهود و الحضور.

قالَ إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِيًّا وَ جَعَلَنِی مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِی بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا. «۱» قال ابن شهرآشوب فی کتابه (المناقب) یحیی علیه السّلام قال فی مهده یوم ولد: (إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ الْكِتابَ) و علیّ علیه السّلام آمن فی صغره و قال یحیی: (وَ جَعَلَنِی مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ) و سمّت ظئر «۲» علیّ له میمونا و مبارکا و قال [یحیی : (أَوْصانِی بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ) و علیّ علیه السّلام صلّی و زکی فی حالة واحدة و قال یحیی:

و السلام علیّ یوم ولدت و قال لعلیّ: (سَلامٌ عَلى آل یس) «۳». «۴»

(۱)- مریم: ۳۱- ۳۰.

(۲)- الظئر: المرضعة لغیر ولدها.

(۳)- الصافات: ۱۳۰.

(۴)- المناقب: ۳/ ۲۹۴ و ۲۹۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۰۸

[۳۹] (إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ) أی فرغ من الأمر و انقطعت الآمال. [۴۱] (صِدِّيقاً) الصدیق هو کثیر التصدیق بالحقّ حتّی یصیر علما فیه. [۴۱] (نَبِيًّا) أی علیا رفیع الشأن. [۴۳] (صِراطاً سَوِيًّا) أی طریقا مستقیما معتدلا. [۴۴] (عَصِيًّا) أی عاصیا. [۴۷] (بِی حَفِيًّا) أی بارا لطیفا رحیما. [۵۰] (رَحْمَتِنا) أی نعمتنا سوی الأولاد و النبوة من نعم الدین و الدنیا.

[۵۱] (مُخْلَصاً) أخلص العبادة للّه تعالی.

وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا الآیة. «۱» ابن شهرآشوب، عن أبی بصیر عن الصادق علیه السّلام ... (وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) یعنی علیّ بن أبی طالب. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: لیلة عرج بی إلی السماء حملنی جبرئیل علی جناحه الأیمن فقیل لی: من استخلفته علی أهل الأرض؟ فقلت: خیر أهلها لها أهلا علیّ بن أبی طالب أخی و حبیبی و صهری یعنی ابن عمّی. فقیل لی: یا محمّد! أ تحبّه؟ فقلت: نعم یا ربّ العالمین! فقال لی: أحبّه و مر أمّتک بحبّه، فإنّی أنا العلیّ الأعلی اشتققت له من اسمائی اسما فسمّیته علیّا، فهبط جبرئیل فقال: إنّ اللّه یقرأ علیک السلام و یقول لک: اقرأ. قلت: ما أقرأ؟ قال: (وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا) الآیة. «۳»

(۱)- مریم: ۵.

(۲)- البرهان: ۵/ ۱۲۶ ح ۷، نقلا عن المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۲۹.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۶۲ ح ۴۸۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۰۹

[۵۲] (نَجِیًّا) أصل النجاة الارتفاع من الأرض و منه النجاة أیضا و هو الارتفاع عن الهلکة. [۵۴] (فِی الْکِتابِ) الذی هو القرآن. [۵۴] (صادِقَ الْوَعْدِ) إذا وعد بشیء وفی به و لم یخلف. [۵۷] (عَلِیًّا) العلی العظیم العلوّ. [۵۸] (بُکِیًّا) أی باکین متضرّعین إلیه. [۵۹] (أَضاعُوا الصَّلاةَ) أی ترکوا. [۵۹] (یَلْقَوْنَ غَیًّا) أی یلقون مجازاة الغی. [۶۰] (وَ عَمِلَ صالِحاً) من الواجبات و المندوبات. [۶۱] (عِبادَهُ) المراد بالعباد المؤمنون.

[۶۱] (مَأْتِیًّا) أی آتیا لا محالة.

أُولئِکَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّةِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّیَّةِ إِبْراهِیمَ الآیة. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: کان علی بن الحسین علیهما السّلام یسجد فی سورة مریم حین یقول:

(وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُ الرَّحْمنِ) و یقول: نحن عنینا بذلک، و نحن أهل الجبوة و الصفوة. «۲» و یؤیّده ما قال أیضا: حدّثنا محمّد بن همّام بن سهیل بإسناده عن أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام، قال:

سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (أُولئِکَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ) الآیة قال: نحن ذریّة إبراهیم و نحن المحمولون مع نوح و نحن صفوة اللّه. «۳»

---

(۱)- مریم: ۵۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۰۵ ح ۱۱، البحار: ۲۴/ ۱۴۸ ح ۲۵ و البرهان: ۵/ ۱۳۲ ح ۲ و فیه: نحن أهل الهدی و الصفوة.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۰۵ ح ۱۲، البحار: ۲۳/ ۲۲۳ ح ۳۷ و ج ۲۴/ ۳۷۴ ح ۱۰۲ و البرهان: ۵/ ۱۳۲ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۱۰

[۶۸] (جِثِیًّا) الجثی جمع الجاثی و هو الذی برک علی رکبتیه. [۶۹] (شِیَعَةٍ) الشیعة الجماعة المتعاونون علی أمر واحد من الأمور. [۷۰] (صِلِیًّا) الصلی مصدر أی أحق بعظیم العقاب و أجدر بلزوم النار.

[۷۱] (حَتْماً) الحتم القطع بالأمر و الحتم و الجزم و القطع بمعنی.

قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَیُّ الْفَرِیقَیْنِ خَیْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِیًّا. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله دعا قریشا إلی ولایتنا فنفروا و أنکروا، فقال الذین کفروا من قریش للذین آمنوا: الذین أقرّوا لأمیر المؤمنین و لنا أهل البیت، (إلی آخر الحدیث). «۲» قُلْ مَنْ کانَ فِی الضَّلالَةِ فَلْیَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا الآیة. «۳» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام- فی حدیث- فی قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ مَنْ کانَ فِی الضَّلالَةِ فَلْیَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا) قال علیه السّلام: کلّهم کانوا فی الضلالة لا یؤمنون بولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام و لا بولایتنا، فکانوا ضالّین مضلّین، فیمدّ لهم فی ضلالتهم و طغیانهم حتّی یموتوا. «۴»

---

(۱)- مریم: ۷۳.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۱، قطعة من ح ۹۰، الصافى: ۴/ ۵۷۴، البرهان: ۵/ ۱۳۷ ح ۱.

(۳)- مريم: ۷۵.

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۳۱ قطعة من حديث ۹۰ و البرهان: ۵/ ۱۳۸ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۱

[۷۸] (عَهْداً) أى عهدا بعمل صالح. [۷۹] (مَدًّا) فلا ينقطع عذابه أبدا. [۸۰] (وَ يَأْتِينا فَرْداً) أى يأتى فى الآخرة وحيدا بلا مال و لا ولد.

[۸۳] (أَزًّا) الأزّ الإزعاج إلى الأمر.

[۸۵] (وَفْداً) أشرف عليه. [۸۶] (نَسُوقُ) السوق الحثّ على السير.

[۹۰] (يَتَفَطَّرْنَ) التفطر التشقق.

[۹۰] (هَدًّا) الهد الهدم بشدّة صوت.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا. «۱» عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ...)، قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام فما من مؤمن إلّا و فى قلبه حبّ لعلىّ عليه السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا). [قال : نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام خاصّة. «۳» و أيضا بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام: يا علىّ! قل ربّ اقذف لى المودّة فى قلوب المؤمنين، ربّ اجعل لى عندك عهدا، ربّ اجعل لى عندك ودّا، فانزل اللّه تعالى هذه الآية مذكورة فلا تلقى مؤمنا و مؤمنة إلّا و فى قلبه ودّ لأهل البيت عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- مريم: ۹۶.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۰۹ ح ۱۸، الدرّ المنثور: ۵/ ۴۷۹ و البرهان: ۵/ ۱۴۹ ح ۲۱.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۷۳ ح ۵۰۳، ۴۹۵، ۴۹۴ و ۴۹۰، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۶۶.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۴۶۴ ح ۴۸۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۲

[۹۷] (فَإِنَّما يَسَّرْناهُ) أى يسرنا القرآن. [۹۷] (تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا) أى شدادا فى الخصومة. [۹۸] (رِكْزاً) أى صوتا.

[سورة طه

[۴] (وَ السَّماواتِ الْعُلى أى الرفيعة العالية. [۶] (وَ ما تَحْتَ الثَّرى الثرى التراب الندى. [۷] (تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ) أى أن ترفع صوتك به. [۸] (الْأَسْماءُ الْحُسْنى أى الأسماء الدالّة على توحيده و على أنعامه على العباد. [۱۰] (آنَسْتُ) الإيناس وجدان الشىء. [۱۰] (بِقَبَسٍ) القبس الشعلة من النار.

فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: (فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا) قال: إنّما يسره على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السّلام علما فبشر به المؤمنين و أنذر به الكافرين و هم الذين ذكرهم اللّه فى كتابه (لُدًّا) أى كفّارا. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس فى قول اللّه تعالى: (لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ)، قال: نزلت فى علىّ خاصّة. (وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا) نزلت

فی بنی أمیهٔ و بنی المغیرهٔ. «۳»

---

(۱)- مریم: ۹۷.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۳۱ قطعهٔ من ح ۹۰ و البرهان: ۵/ ۱۵۲ ح ۳۴.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۷۳ ح ۵۰۳ و مجمع البیان: ۵- ۶/ ۸۲۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۱۳

[۱۳] (أَنَا اخْتَرْتُکَ) أی اصطفیتک بالرسالهٔ. [۱۵] (إِنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ) یعنی ان القیامهٔ جائیهٔ قائمهٔ لا محالهٔ. [۱۶] (وَ اتَّبَعَ هَواهُ) الهوی میل النفس إلی الشیء. [۱۶] (فَتَرْدی الردی الهلاک. [۱۸] (مَآرِبُ) المآرب الحوائج. [۲۴] (طَغی الطغیان تجاوز الحدّ فی العصیان. [۲۷] (وَ احْلُلْ) الحل ضدّ العقد. [۲۹] (وَزِیراً) الوزیر حامل الثقل عن الرئیس.

وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی الآیهٔ. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی الطفیل، عن حذیفهٔ بن أسید، قال: أخذ النبی صلّی اللّه علیه و اله بید علیّ بن أبی طالب، فقال: أبشر، و أبشر انّ موسی دعا ربّه أن یجعل له وزیرا من أهله هارون، و انّی أدعو ربی أن یجعل لی وزیرا من أهلی علیّ أخی أشدد به ظهری و أشرکه فی أمری. «۲» و أیضا محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن اسما بنت عمیس، قالت: رأیت رسول اللّه بإزاء ثبیر و هو یقول:

أشرق ثبیر أشرق ثبیر، اللهمّ إنّی أسألک ما سألک أخی موسی أن تشرح لی صدری، و أن تیسّر لی أمری و أن تحلل عقدهٔ من لسانی یفقهوا قولی، و أن تجعل لی وزیرا من أهلی علیا أخی، و اشدد به أزری و أشرکه فی أمری، کی نسبّحک کثیرا و نذکرک کثیرا، إنّک کنت بنا بصیرا. «۳»

---

(۱)- طه: ۳۲- ۲۹.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۷۸ ح ۵۱۰ و ۵۱۱.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۳۱۰ ح ۲، البحار: ۳۶/ ۱۲۶ ح ۶۷، البرهان: ۵/ ۱۷۰ ح ۱ و تفسیر فرات الکوفی: ۲۵۵ ح ۳۴۶ و ۳۴۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۱۴

[۳۸] (اقْذِفِیهِ) القذف الطرح.

[۳۸] (الْیَمِّ) الیم البحر. [۴۰] (تَمْشِی) المشی الانتقال من مکان إلی مکان بإرادهٔ. [۴۰] (یَکْفُلُهُ) الکفالهٔ الضمان. [۴۱] (وَ اصْطَنَعْتُکَ) الاصطناع افتعال من الصنع و الصنع اتخاذ الخیر لصاحبه.

[۴۲] (وَ لا تَنِیا فِی ذِکْرِی) أی و لا تضعفا فی رسالتی. [۴۵] (یَفْرُطَ) الفرط التقدّم و منه الفارط المتقدّم إلی الماء. [۴۵] (أَوْ أَنْ یَطْغی أی یجاوز المدّ فی الاساءهٔ بنا. [۵۱] (الْقُرُونِ) القرن أهل کلّ عصر فیهم نبیء أو امام أو عالم.

وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوی «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا عبد العزیز بن یحیی، عن محمّد بن عبد الرحمان بن سلام، عن [أحمد ابن عبد اللّه بن عیسی بن مصفلهٔ القمّی، عن زرارهٔ بن أعین، عن أبی جعفر الباقر، عن أبیه علی بن الحسین علیهم السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها) قال: نزلت فی علیّ و فاطمهٔ و الحسن و الحسین علیهم السّلام کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یأتی باب فاطمهٔ کلّ سحرهٔ فیقول: السلام علیکم أهل البیت و رحمهٔ اللّه و برکاته، الصلاهٔ یرحکم اللّه. «۲»

(۱)- طه: ۱۳۲.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۲۲ ح ۲۲، البحار: ۲۵/ ۲۱۹ ح ۱۹، البرهان: ۵/ ۲۰۱ ح ۲ و شواهد التنزيل:
۱/ ۳۸۱ ح ۵۲۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۵

[۵۲] (لا يَنْسى النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع إمّا لضعف قلبه و إمّا عن غفلة و إمّا عن قصد حتّى ينحذف عن القلب ذكره. [۵۳] (مَهْداً) المهد ما يهيّئ للصبى. [۵۴] (وَ ارْعَوْا) الرّعى فى الأصل حفظ الحيوان إمّا بغذائه الحافظ لحياته و إمّا بذب العدوّ و المرعى موضع الرّعى.

[۶۱] (وَيْلَكُمْ) هى كلمة وعيد و تهديد. [۶۱] (فَيُسْحِتَكُمْ) أى يستأصلكم. [۶۱] (وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى أى خسر من كذب على اللّه.

إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى و نحن و اللّه أولى النهى إلى آخر الحديث. «۲» و فى رواية محمّد بن العبّاس بإسناده عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام فى قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى ، قال: هم الأئمّة من آل محمّد عليهم السّلام و ما كان فى القرآن مثلها. «۳»

(۱)- طه: ۵۴.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۴ قطعة من الحديث و البرهان: ۵/ ۱۷۳ ح ۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۲۰ قطعة من ح ۱۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۶

[۶۷] (فَأَوْجَسَ) الوجس الصوت الخفىّ و الإيجاس وجود ذلك فى النفس. [۶۹] (تَلْقَفْ) يقال لقفت الشىء إذا أخذته بسرعة. [۶۹] (وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ) أى لا يظفر الساحر ببغية إذ لا حقيقة للسحر.

[۷۱] (لَكَبِيرُكُمُ) الكبير فى اللغة الرئيس. [۷۲] (نُؤْثِرَكَ) الإيثار الإختيار. [۷۲] (فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ) أى فاصنع ما أنت صانعه على إتمام و إحكام. [۷۵] (قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ) أى أدّى الفرائض.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى «۱» فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه اللّه و عن معمّر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّ موسى لمّا ألقى عصاه و أوجس فى نفسه خيفة قال: اللهمّ إنّى أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد لمّا آمنتنى، قال اللّه عزّ و جلّ: (لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى . «۲» وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقى «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ) الآية، قال: يعنى من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السّلام غيره، و لم يؤمن بآيات ربّه و ترك الأئمّة معاندة فلم يتّبع آثارهم و لم يتولّهم. «۴»

(۱)- طه: ۶۷.

(۲)- الإحتجاج: ۱/ ۱۰۷ ح ۲۸ باب ذكر استشفاء أهل البيت صلوات اللّه عليهم، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، و

كنز الدقائق: ۶/ ۲۹۲.

(۳)- طه: ۱۲۷.

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۳۶ ح ۹۲ س ۳ و البرهان: ۵/ ۱۹۵ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۷

[۸۱] (وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ) أى فلا تتعدّوا فيه. [۸۲] (وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ) أى هو فعّال من المغفرة. [۸۲] (ثُمَّ اهْتَدى أى ثمّ لزم الايمان إلى أن يموت. [۸۶] (غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ) أى بعبادتكم العجل. [۸۷] (أَوْزاراً) الوزر أصله الثقل و الأوزار الأحمال و الأثقال. [۸۷] (فَقَذَفْناها) أى ألقيناها فى النار لتذوب.

وَ إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى «۱» قال أبو جعفر عليه السّلام: ثمّ اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت عليهم السّلام فو اللّه لو أنّ رجلا عبد اللّه عمره ما بين الركن و المقام ثمّ مات و لم يجئ بولايتنا لأكبّه اللّه فى النار على وجهه. «۲» قال الفقيه الشافعى ابن حجر فى الصواعق ما هذا لفظه: الآية الثامنة قوله تعالى: (إِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ) الآية، قال: قال ثابت البنانى: اهتدى إلى ولاية علىّ و أهل بيته عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- طه: ۸۲.

(۲)- مجمع البيان: ۸- ۷/ ۳۹ س ۳، البرهان: ۵/ ۱۸۰ ح ۱۰، و الروايات بهذه المعنى كثيرة.

(۳)- دلائل الصدق: ۲/ ۲۱۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۸

[۸۸] (خُوارٌ) الخوار الصوت المتردّد الشديد. [۹۱] (عاكِفِينَ) العكوف الإقامة و ملازمة الشىء و منه الاعتكاف فى المسجد. [۹۴] (تَرْقُبْ) أى تحفّظ. [۹۶] (سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى) أى زينت لى نفسى.

وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ) من كلمات من محمّد و علىّ و الحسن و الحسين و الأئمّة من ذريّتهم عليهم السّلام فنسى (وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً) هكذا و اللّه نزلت على محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» و أيضا محمّد رحمه اللّه بن يعقوب بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ) الآية، قال: عهدنا اللّه فى محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الأئمّة عليهم السّلام من بعده فترك و لم يكن له عزم أنّهم هكذا و إنّما سمّى أولى العزم لأنّه عهد إليهم فى محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و الأوصياء من بعده و المهدىّ و سيرته و اجتمع عزمهم على أنّ ذلك كذلك و الإقرار به. «۳»

---

(۱)- طه: ۱۱۵.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۱۶ ح ۲۳، باب فيه نكت و نتف من التنزيل فى الولاية، البرهان: ۵/ ۱۹۱ ح ۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۱۹ ح ۱۷، البحار: ۱۱/ ۱۹۵ ح ۴۹ و ج ۲۴/ ۳۵۱ ح ۶۶ و بصائر الدرجات: ۷۱ ح ۴.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۱۶ ح ۲۲، البرهان: ۵/ ۱۹۰ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۳۵۱ ح ۶۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۱۸ ح ۱۶ و بصائر الدرجات: ۷۰ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۱۹

[۹۹] (ذِكْراً) یعنی القرآن. [۱۰۰] (وِزْراً) أی حملا ثقیلا من الإثم یشقّ علیه حمله لما فیه من العقوبة. [۱۰۱] (خالِدِینَ فِیهِ) الخلود فی النار. [۱۰۲] (الْمُجْرِمِینَ) الذین اتخذوا مع اللّه آلها. [۱۰۶] (صَفْصَفاً) أی أرضا مستویة لیس للجبل فیها أثر.

[۱۰۸] (هَمْساً) الهمس إخفاء الکلام و الصوت الخفی. [۱۱۱] (عَنَتِ) العنوة الخضوع و الذل.

[۱۱۲] (هَضْماً) الهضم النقص.

یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً. «۱» علی بن إبراهیم فی تفسیره، قال: (ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ) ما مضی من أخبار الأنبیاء و ما خلفهم من أخبار القائم علیه السّلام. «۲» (وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا وَ صَرَّفْنا فِیهِ مِنَ الْوَعِیدِ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً. «۳» علی بن إبراهیم فی تفسیره، قال: و أمّا قوله: (أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً) یعنی ما یحدث من أمر القائم علیه السّلام و السفیانی. «۴»

---

(۱)- طه: ۱۱۰.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۸ و البرهان: ۵/ ۱۸۸ ح ۱.

(۳)- طه: ۱۱۳.

(۴)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۸ و البرهان: ۵/ ۱۹۰ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۲۰

[۱۱۵] (عَزْماً) العزم الإرادة المتقدّمة لتوطین النفس علی الفعل. [۱۲۲] (ثُمَّ اجْتَباهُ) أی اصطفاه اللّه تعالی و اختاره للرسالة. [۱۲۴] (مَعِیشَةً ضَنْکاً) أی عیشا ضیقا. [۱۲۵] (أَعْمی أی أعمی البصر.

وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ أَعْمی قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً. «۱» عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً)، قال یعنی ولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام قلت: (وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ أَعْمی یعنی أعمی البصر فی القیامة أعمی القلب فی الدنیا عن ولایة أمیر المؤمنین. قال: و هو متحیّر فی القیامة. یقول: (رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً)؟ قال: (کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی یعنی ترکها و کذلک الیوم تترک فی النار کما ترکت الأئمّة علیهم السّلام و لم تطع أمرهم و لم تسمع قولهم. «۲» و أیضا الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (هذه الآیة)، قال: إنّ من ترک ولایة علیّ أعماه اللّه و أصمّه. «۳»

---

(۱)- طه: ۱۲۴.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۳۵ ح ۹۲ و الصافی: ۵/ ۵۳.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۹۶ ح ۵۲۵ و تفسیر فرات الکوفی: ۲۶۰ ح ۳۵۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۲۱

[۱۲۸] (لِأُولِی النُّهی أی لذوی العقول الذین یتدبّرون فی أحوالهم.

[۱۳۰] (قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ) یعنی صلاة الفجر. [۱۳۱] (زَهْرَةَ الْحَیاةِ الدُّنْیا) أی بهجتها و حسنها و ما یروق الناظر عند الرؤیة. [۱۳۵] (الصِّراطِ السَّوِیِّ) أی أهل الدین المستقیم.

قُلْ کُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی «۱» محمّد بن العبّاس بن الماهیار فی تفسیره عن

أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام، قال: سألت أبی عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی ؟ قال: الصراط [السوی هو القائم علیه السّلام، و الهدی من اهتدی إلی طاعته، و مثلها فی کتاب اللّه عزّ و جلّ (وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قال: إلی ولایتنا. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس قال: (أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ) هو- و اللّه- محمّد و أهل بیته، و الصراط الطریق الواضح الذی لا عوج فیه و (مَنِ اهْتَدی فهم أصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۳»

---

(۱)- طه: ۱۳۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۲۳ ح ۲۶، البرهان: ۵/ ۲۰۳ ح ۱۰ و البحار: ۲۴/ ۱۵۰ ح ۳۴.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۴۴۹ ح ۵۲۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۰، البرهان: ۵/ ۲۰۴ ح ۱۲ و غایة المرام:

۴۰۵ باب ۱۲۹.

[سورة الأنبیاء]

[۱] (اقْتَرَبَ) اقترب من القرب.

[۳] (الَّذِینَ ظَلَمُوا) أی أشرکوا باللّه. [۵] (أَضْغاثُ أَحْلامٍ) الضعف قبضة ریحان أو حشیش أو قضبان و جمعه أضغاث و به شبه الأحلام المختلطة التی لا یتبین حقائقها.

[۹] (الْمُسْرِفِینَ) السرف تجاوز الحدّ فی کلّ فعل. [۱۰] (أَ فَلا تَعْقِلُونَ) أی أفلا تتدبّرون.

فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ*. «۱» روی أحمد بن محمّد بن إبراهیم المحدّث النیسابوری المعروف به (الثعلبی) صاحب تفسیر الکبیر عند قوله تعالی: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ)* الآیة، قال جابر الجعفی: لمّا نزلت هذه الآیة قال علیّ: نحن أهل الذکر. «۲» لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ کِتاباً فِیهِ ذِکْرُکُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ «۳» إبانة أبی العبّاس الفلکی قال علیّ علیه السّلام: ألا إنّ الذّکر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و نحن أهله و نحن الراسخون فی العلم و نحن منار الهدی و أعلام التقی، و لنا ضربت الأمثال. «۴»

---

(۱)- الأنبیاء: ۷.

(۲)- تفسیر الثعلبی: ۶/ ۲۷۰، البحار: ۲۳/ ۱۸۴ ح ۴۶، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۲۴ ح ۲.

(۳)- الأنبیاء: ۱۰.

(۴)- البحار: ۲۳/ ۱۸۴ ح ۵۰ و ۱۸۵ ح ۵۴ و ص ۱۸۶ ح ۵۶ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۸.

[۱۱] (قَصَمْنا) القصم الکسر. [۱۱] (أَنْشَأْنا) الإنشاء الإیجاد و نظیره الاختراع و الإبداع. [۱۳] (لا تَرْکُضُوا) الرکض العدوّ بشدّة الوطئ. [۱۸] (زاهِقٌ) الزاهق من الأضداد یقال للهالک زاهق. [۱۹] (لا یَسْتَحْسِرُونَ) الاستحسار الانقطاع.

وَ کَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْیَةٍ کانَتْ ظالِمَةً وَ أَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِینَ إلی قوله- خامِدِینَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه فی قول اللّه عزّ و جلّ: (فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَ مَساکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ)، قال: إذا قام القائم علیه السّلام و بعث إلی بنی أمیّة بالشام هربوا إلی الروم، فیقول لهم الروم: لا ندخلنّکم حتّی تتنصّروا، فیعلّقون فی

أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السّلام طلبوا الأمان و الصلح فيقول أصحاب القائم: لا نفعل حتّى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم ... «۲»

---

(۱)- الأنبياء: ۱۵- ۱۱.

(۲)- الكافى: ۸/ ۵۱ ح ۱۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۲۶ ح ۸، البحار: ۵۲/ ۳۷۷ ح ۱۸۰ و نور الثقلين: ۳/ ۴۱۴ ح ۱۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۲۴

[۲۶] (سُبْحانَهُ) نزّه نفسه عن ذلك.

[۲۸] (مُشْفِقُونَ) خائفون و جلون من التقصير. [۳۰] (أَ فَلا يُؤْمِنُونَ) أى أفلا يصدّقون بالقرآن. [۳۱] (رَواسِيَ) الرواسى الجبال. [۳۱] (تَمِيدَ) الميد الاضطراب بالذهاب فى الجهات. [۳۱] (فِجاجاً) الفج الطريق الواسع بين الجبلين.

... هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن مولانا أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ) الآية، قال: (ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ) علىّ عليه السّلام، (وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي) الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام. «۲» عن ابن شاذان بإسناده عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: إنّ اللّه خلق فى السماء الرابعة مائة ألف ملك، و فى السماء الخامسة ثلاثمائة ألف ملك، و خلق فى السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش و رجلاه تحت الثرى، و ملائكة أكثر من ربيعة و مضر، و ليس لهم طعام و لا شراب إلّا الصلاة على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و محبّيه، و الاستغفار لشيعته المذنبين و مواليه. «۳»

---

(۱)- الأنبياء: ۲۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۲۷ ح ۹ و البحار: ۲۳/ ۱۹۷ ح ۲۸.

(۳)- مائة منقبة: المنقبة الثامنة و الثمانون، ۱۴۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۲۵

[۳۶] (هُزُواً) الهزؤ إظهار خلاف الإبطان لإيهام النقص عن فهم القصد. [۳۷] (عَجَلٍ) العجلة تقديم الشىء قبل وقته و هو مذموم. [۳۷] (تَسْتَعْجِلُونِ) الاستعجال طلب الشىء قبل وقته الذى حقّه أن يكون فيه دون غيره.

[۴۰] (فَلا يَسْتَطِيعُونَ) أى فلا يقدرون على دفعها. [۴۲] (يَكْلَؤُكُمْ) الكلاءة الحفظ. [۴۳] (يُصْحَبُونَ) أى لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة و روح و ترفيق.

... أَ فَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَ فَهُمُ الْغالِبُونَ «۱» روى العلّامة البحرانى قدّس سرّه قال: روى الزعفرانى، عن المزنى، عن الشافعى، عن مالك، عن سمى، عن أبى صالح، قال: لمّا قتل علىّ بن أبى طالب قال ابن عبّاس: هذا اليوم نقص العلم من أرض المدينة، ثمّ إنّ نقصان الأرض نقصان علمائها و خيار أهلها، انّ اللّه لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتّى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيسألوا فيفتوا بغير علم فضّلوا و أضلّوا. «۲»

---

(۱)- الأنبياء: ۴۴.

(۲)- غاية المرام: ۴۴۴.

[۴۶] (نَفْحَةٌ) النفحة الوقعة اليسيرة. [۴۷] (فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً) أى لا ينقص من إحسان محسن. [۴۷] (حاسِبِينَ) أى عالمين حافظين. [۴۹] (بِالْغَيْبِ) أى فى حال الخلوة و الغيبة عن الناس. [۴۹] (مُشْفِقُونَ) أى خائفون. [۵۲] (عاكِفُونَ) العكوف الإقبال على الشىء و الاعتكاف فى الشرع هو الاحتباس فى المسجد على سبيل القربة. [۵۵] (اللَّاعِبِينَ) أصل الكلمة اللّعاب و هو البزاق السائل و لعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ «۱» روى العلّامة البحرانى بإسناده عن سليم بن قيس- فى حديث طويل- إلى أن قال: و قال علىّ عليه السّلام قال:

أنشدكم اللّه أ تعلمون أنّ اللّه أنزل فى سورة الحج: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا ... إلى آخر السورة)، فقام سلمان فقال: يا رسول اللّه! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس الذين اجتباهم اللّه، و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملّة إبراهيم؟ قال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصّة دون هذه الأمّة. قال سلمان: بيّنهم لنا يا رسول اللّه؟ قال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أنا و أخى علىّ و أحد عشر من ولدى. قالوا: اللهمّ نعم. «۲»

---

(۱)- الحج: ۷۸- ۷۷.

(۲)- غاية المرام: ۲۶۵.

[۵۸] (فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً) أى فجعل أصنامهم قطعا قطعا. [۶۱] (فَأْتُوا بِهِ) أى فجيئوا به. [۶۵] (ثُمَّ نُكِسُوا) النكس هو أن يجعل أسفل الشىء أعلاه. [۶۷] (أَ فَلا تَعْقِلُونَ) أى أفلا تتفكّرون بعقولكم. [۷۱] (وَ نَجَّيْناهُ) أى من نمرود و كيده.

[۷۲] (نافِلَةً) النافلة العطية الخاصة و النفل يجر الحمد فيما زاد على حدّ الواجب.

... وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى الحنفى بإسناده قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن على الفقيه، عن جابر بن عبد اللّه (الأنصارى)، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّ اللّه جعل عليّا و زوجته و أبناه حجج اللّه على خلقه، و هم أبواب العلم فى أمّتى، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم. «۲» و أيضا روى الحسكانى بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين. فقيل: يا رسول اللّه ما الشمس و ما القمر و ما الزهرة و ما الفرقدين؟ قال: الشمس أنا، و القمر علىّ و الزهرة فاطمة، و الفرقدان الحسن و الحسين عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الحج: ۵۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۷۶ ح ۸۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۷۷ ح ۹۱.

[۷۳] (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً) يعنى يقتدى بهم فى أفعالهم و أقوالهم يهدون الخلق إلى طريق الحق.

[۷۴] (فاسِقِينَ) أى خارجين عن طاعة اللّه تعالى. [۷۵] (فِي رَحْمَتِنا) أى فى نعمتنا و سنّتنا.

[۷۸] (نَفَشَتْ) النفش بفتح الفاء و سكونها أن تنتشر الإبل و الغنم بالليل. [۸۰] (لَبُوسٍ) اللبوس اسم للسلاح كلّه عند العرب. [۸۱]

(الرِّيحُ) الريح هو الجو يشتدّ تارة و يضعف تارة.

وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ «۱» عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم قال يوما: يا جابر! إذا أدركت ولدى محمّدا عليه السّلام فأقراه منّى السلام فإنّه سمّى و أشبه الناس بى علمه علمى و حكمه حكمى سبعة من ولده أمناء معصومون أئمّة أبرار السابع منهم مهديهم الذى يملاء الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ وَ إِيتاءَ الزَّكاةِ وَ كانُوا لَنا عابِدِينَ). «۲»

---

(۱)- الأنبياء: ۷۳.

(۲)- كفاية الأثر: ۲۹۷ و ۲۹۸ و البرهان: ۵/ ۲۳۷ ح ۱.

[۸۲] (يَغُوصُونَ) الغوص فى اللغة الدخول تحت الماء و إخراج شىء منه و معناه فى الآية أى يستخرجون له الأعمال الغريبة و الأفعال البديعة. [۸۴] (ضُرٍّ) الضّرّ: سوء الحال، إمّا فى نفسه لقلّة العلم و الفضل و إمّا فى بدنه لعدم جارحة و نقص و إمّا فى حالة ظاهرة من قلّة مال و جاه و منه قوله تعالى: (فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ).

[۸۷] (فَظَنَّ) الظن اسم لما يحصل عن امارة و متى قويت أدّت إلى العلم و متى ضعفت جدّا لم يتجاوز حدّ التوهّم. [۹۰] (رَهَباً) الرهبة رغبة فى الثواب و رهبة من العقاب.

[۹۰] (خاشِعِينَ) خاشعين أى متواضعين.

... رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ «۱» قال ابن أبى الحديد (المعتزلى) فى شرح نهج البلاغة: وجدنا فى السير و الأخبار من أشفاق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و حذره علىّ أمير المؤمنين (كرّم اللّه وجهه) و دعائه له بالحفظ و السلامة، ما قال صلّى اللّه عليه و اله يوم الخندق؟ قد برز علىّ إلى عمرو، و رفع صلّى اللّه عليه و اله يديه إلى السماء بمحضر من أصحابه ...: اللهمّ إنّك أخذت منّى حمزة يوم أحد و عبيدة يوم بدر فاحفظ اليوم علىّ عليّا (ثمّ تلا صلّى اللّه عليه و اله و سلم قوله تعالى: (رَبِّ لا تَذَرْنِى فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ). «۲»

---

(۱)- الأنبياء: ۸۹.

(۲)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۲۹ نقلا عن شرح نهج البلاغة: ۱۳/ ۱۹۵.

[۹۱] (أَحْصَنَتْ فَرْجَها) أى حفظت فرجها و حصنته و عفت و أمتعت من الفساد. [۹۲] (أُمَّةً واحِدَةً) أى هذا دينكم دين واحد. [۹۳] (وَ تَقَطَّعُوا) أى فرّقوا دينهم.

[۹۶] (حَدَبٍ) الحدب الارتفاع من الأرض بين الانخفاض و الحدبة خروج الظهر. [۹۶] (يَنْسِلُونَ) النسول الخروج عن الشىء، الملابس. [۹۹] (خالِدُونَ) أى دائمون.

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ «۱» فى أمالى الصدوق عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى حديث: يا علىّ! أنت و شيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم و أنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر فى ظلّ العرش، يفزع الناس و لا تفزعون، و يحزن الناس و لا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ)

و فیکم نزلت و لا یحزنهم النزع الأکبر و تتلقاهم الملائکة هذا یومکم الذی کنتم توعدون. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن علیّ علیه السّلام، قال: قال لی رسول اللّه: یا علیّ! فیکم نزلت هذه الآیة: (إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی الآیة. «۳»

---

(۱)- الأنبیاء: ۱۰۱.

(۲)- الأمالی للشیخ الصدوق: ۶۵۷ ح ۸۹۱ أخذنا منه موضع الحاجة، البرهان: ۵/ ۲۵۱ ح ۷.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۰۰ ح ۵۲۸ و ۵۲۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۳۱

[۱۰۲] (حَسِیسَها) الحسیس و الحس الحرکة. [۱۰۳] (الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ) أی الخوف الأعظم و هو عذاب النار. [۱۰۳] (تَتَلَقَّاهُمُ) أی تستقبلهم الملائکة بالتهنئة. [۱۰۶] (لِقَوْمٍ عابِدِینَ) أی للّه مخلصین له.

[۱۰۷] (رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ) أی نعمة علیهم. [۱۰۹] (فَإِنْ تَوَلَّوْا) أی أعرضوا و لم یسلموا.

وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ «۱» قال أبو جعفر علیه السّلام: هم أصحاب المهدی علیه السّلام فی آخر الزمان. «۲» و فی تفسیر القمی فی معنی الآیة، قال: الکتاب کلّها ذکر، و (أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ) قال: القائم علیه السّلام و أصحابه. «۳» و روی أیضا محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسین، عن أبیه، عن الحسین بن مخارق، عن أبی الورد، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: قوله عزّ و جلّ: (أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ) هم آل محمّد علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الأنبیاء: ۱۰۵.

(۲)- مجمع البیان: ۸- ۷/ ۱۰۶، البرهان: ۵/ ۲۵۷ ح ۷، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۳۲ ح ۲۰ و ۲۱ و ۲۲.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۵۲ س ۷.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۳۳۲ ح ۱۹، البحار: ۲۴/ ۳۵۸ ح ۷۸ و البرهان: ۵/ ۲۵۶ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۳۲

[سورة الحج

[۱] (زَلْزَلَةَ) الزلزلة و الزلزال شدّة الحرکة علی الحال الهائلة. [۲] (تَذْهَلُ) الذهول الذهاب عن الشیء دهشا و حیرة. [۲] (حَمْلٍ) الحمل ما کان فی بطن. [۳] (مَرِیدٍ) یغویه عن الهدی و یدعوه إلی الضلال.

الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن محمّد بن زید، عن أبیه، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن علی فقلت له: (الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ) الآیة، قال: نزلت فی علی و حمزة و جعفر، ثمّ جرت فی الحسین علیهم السّلام. «۲» (الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ). «۳» محمّد بن العبّاس بإسناده عن أبی عبد اللّه بن الحسن، عن أمّه، عن أبیها، عن أبیه علیهم السّلام فی قوله عزّ و جلّ:

(الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ) الآیة، قال: هذه نزلت فینا أهل البیت علیهم السّلام. «۴» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی جعفر

محمّد بن علیّ علیهما السّلام فی قوله تعالی: (الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ) الآیهٔ، قال: فینا و اللّه نزلت هذه الآیهٔ. «۵»

---

(۱)- الحج: ۴۰.

(۲)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۲۱ ح ۵۵۲ و ۵۵۳.

(۳)- الحج: ۴۱.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۳۴۲ ح ۲۳ و البرهان: ۵/ ۳۰۱ ح ۲.

(۵)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۲۲ ح ۵۵۴، تفسیر فرات الکوفی: ۲۷۴ ح ۳۷۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۳۳

[۷] (أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ) أی یحییهم للجزاء. [۸] (وَ لا- کِتابٍ مُنِیرٍ) أی مضیء له نور. [۹] (ثانِیَ عِطْفِهِ) أی متکبّرا فی نفسه. [۱۱] (حَرْفٍ) الحرف و الطرف و الجانب نظائر. [۱۱] (اطْمَأَنَّ) الاطمئنان التمکن. [۱۱] (انقلب) الانقلاب الرجوع. [۱۳] (الْعَشِیرُ) الصاحب المعاشر. [۱۵] (یَنْصُرَهُ) النصرهٔ المعونهٔ. [۱۵] (بِسَبَبٍ) السبب کلّ ما یتوصّل به إلی الشیء.

إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ إِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ما یُرِیدُ. «۱» أخرج العلّامهٔ المیر محمّد صالح الکشفی (الحنفی) فی کتاب (المناقب المرتضویّهٔ) بإسناده عن مجاهد أنّ قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ) الآیهٔ، نزلت فی علیّ علیه السّلام و حمزهٔ و عبیدهٔ، حیث قاتلوا مع عتبهٔ و شیبهٔ و الولید. «۲» و أیضا فی کتاب کشف الغمّهٔ فی قوله تعالی: (إِنَّ اللَّهَ یُدْخِلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ) الآیهٔ قیل: نزلت فی علیّ و حمزهٔ و عبیدهٔ بن الحارث حین بارزوا عتبهٔ و شیبهٔ و الولید. «۳»

---

(۱)- الحج: ۱۴.

(۲)- علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۳۷ نقلا عن المناقب للکشفی الباب الأول.

(۳)- کشف الغمّهٔ: ۱/ ۳۲۵ س ۶ و هکذا فی هامش شواهد التنزیل: ۱/ ۵۱۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۳۴

[۱۶] (آیاتٍ بَیِّناتٍ) أی حججا واضحات علی التوحید و العدل و الشرائع. [۱۹] (خَصْمانِ) الخصم یستوی فیه الواحد و الجمع أی فریقان. [۱۹] (الْحَمِیمُ) أی الماء المغلی فیذیب فی ما بطونهم من السحوم. [۲۰] (یُصْهَرُ) أی یذاب و ینضج. [۲۳] (یُحَلَّوْنَ) أی یلبسون الحلی فیها.

هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیابٌ مِنْ نارٍ یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِیمُ الآیهٔ. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی حمزهٔ، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِینَ کَفَرُوا) الآیهٔ بولایهٔ علیّ علیه السّلام قطعت لهم ثیاب من نار. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن عبّاس فی قوله: (هذانِ خَصْمانِ ...) الآیهٔ. الی (الَّذِینَ آمَنُوا) علیّ علیه السّلام و حمزهٔ و عبیدهٔ، (فَالَّذِینَ کَفَرُوا) عتبهٔ، و الولید و شیبهٔ. [تبارزوا] یوم بدر. «۳» کشف الغمّهٔ: عن المسلم و البخاری فی حدیث فی قوله تعالی: (هذانِ خَصْمانِ) الآیهٔ نزلت فی علیّ و حمزهٔ و عبیدهٔ بن الحارث الذین بارزوا المشرکین یوم بدر. «۴»

---

(۱)- الحج: ۱۹.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۲۲ ح ۵۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۳۴ ح ۳ و ۴، الدرّ المنثور: ۵/ ۱۹ و ۲۰ و البرهان: ۵/ ۲۷۰ ح ۱.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۱۶ ح ۵۴۷، ما نزل من القرآن فى أهل البيت: ۶۷ مجمع البيان: ۷- ۸/ ۱۲۳ سطر الآخر.

(۴)- كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۳، صحيح مسلم: ۴/ ۳۲۳ ح ۳۰۳۳ و البرهان: ۵/ ۲۷۱ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳۵

[۲۴] (هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ) أى أرشدوا فى الجنّة إلى التحيّات الحسنة. [۲۴] (الْحَمِيدِ) الحميد هو اللّه المستحق للحمد المستحمد إلى عبادة بنعمة عن الحسن. [۲۵] (الْعاكِفُ) العاكف المقيم الملازم للمكان. [۲۵] (وَ الْبادِ) البادى فى الآية الطارئ. [۲۸] (الْبائِسَ) البائس الذى به ضرّ الجوع. [۲۸] (الْفَقِيرَ) الفقير الذى لا شىء له.

[۲۹] (تَفَثَهُمْ) هو إذهاب الشعث.

وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى:

(وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ) الآية، قال:

ذلك جعفر و حمزة و سلمان و أبوذر و المقداد بن الأسود و عمّار، هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» قال على بن إبراهيم: قوله: (وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ) قال: التوحيد و الإخلاص (وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ) قال:

إلى الولاية عليه السّلام. «۳» وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ الآية. «۴» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ) الآية قال: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة، فتعاهدوا و تعاقدوا على كفرهم و جحودهم بما نزل فى أمير المؤمنين عليه السّلام فألحدوا فى البيت بظلمهم الرسول صلّى اللّه عليه و اله و سلم و وليّه عليه السّلام، فبعدا للقوم الظالمين. «۵»

---

(۱)- الحج: ۲۴.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۲۶ ح ۷۱، و البرهان: ۵/ ۲۷۵ ح ۲.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۵۷، البرهان: ۲/ ۲۷۵ ح ۳.

(۴)- الحج: ۲۵.

(۵)- الكافى: ۱/ ۴۲۱ ح ۴۴ و البرهان: ۵/ ۲۷۷ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳۶

[۳۱] (فَتَخْطَفُهُ) الخطف و الإخطاف الاستلاب أو الاختلاس بالسرعة. [۳۱] (سَحِيقٍ) السحيق البعيد. [۳۴] (مَنْسَكاً) المنسك موضع العبادة.

[۳۴] (الْمُخْبِتِينَ) الإخبات الخضوع و الطمأنينة و أصله من الخبت و هو المكان المطمئن.

... وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلى الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن الزبير بن عدى، عن الضحاك، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى:

(وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)، قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام و سلمان. «۲» محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود، قال:

قال موسى بن جعفر عليهما السّلام: سألت أبى عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) الآية قال: نزلت فينا خاصّة. «۳»

---

(۱)- الحج: ۳۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۱۹ ۵۵۰، البرهان: ۵/ ۲۹۳ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۳۷ ح ۱۱، البحار: ۲۴/ ۴۰۱ ح ۱۳۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۳۷ ح ۱۱، البرهان: ۵/ ۲۹۳ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳۷

[۴۱] (مَكَّنَّاهُمْ) المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوى للشىء.

[۴۱] (نَهَوْا) النهى الزجر عن الشىء. [۴۵] (وَ هِيَ ظالِمَةٌ) أى و أهلها ظالمون بالتكذيب و الكفر.

[۴۵] (فَهِيَ خاوِيَةٌ) أى خالية من أهلها. [۴۵] (وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ) أى و كم من قصر رفيع. [۴۶] (قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها) أى يعلمون بها ما يرون من العبر.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ الآية. «۱» عن الصادق عليه السّلام انّ العامة يقولون:

نزلت فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم لمّا أخرجته قريش من مكّة و إنّما هو القائم إذا خرج يطلب دم الحسين و هو يقول نحن أولياء الدم و طلّاب الدية. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن زيد بن علىّ عليه السّلام [انّه قرأ]: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) الآية، قال: نزلت فينا. «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه تبارك و تعالى: (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ) الآية، قال: نزلت فى رسول اللّه و علىّ و حمزة و جعفر، و جرث فى الحسين عليهم السّلام أجمعين. «۴»

---

(۱)- الحج: ۴۰- ۳۹.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۵۹، البرهان: ۵/ ۲۹۹ ح ۱۰ و كامل الزيارات: ۱۳۵ ح ۴.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۲۰ ح ۵۵۱.

(۴)- الكافى: ۸/ ۳۳۷ ح ۵۳۴، البرهان: ۵/ ۲۹۷ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۳۹ ح ۱۷، البحار: ۲۴/ ۲۲۷ ح ۲۴ و ۲۵ و تفسير فرات الكوفى: ۲۷۳ ح ۳۶۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳۸

[۴۷] (يَسْتَعْجِلُونَكَ) العجلة طلب الشىء و تحريه قبل أوانه و هو من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة فى عامة القرآن.

[۴۸] (وَ هِيَ ظالِمَةٌ) مستحقّة لتعجيل العقاب. [۴۹] (لَكُمْ نَذِيرٌ) أى مخوف عن معاصى اللّه. [۵۰] (رِزْقٌ كَرِيمٌ) يعنى نعيم الجنّة.

[۵۱] (مُعاجِزِينَ) أى مغالبين.

[۵۲] (فَيَنْسَخُ) أى يزيله و يدحضه. [۵۴] (صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) أى طريق لا عوج فيه. [۵۵] (فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) أى فى شكّ من القرآن.

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، بإسناده عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ:

(فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) الآية، قال: أولئك آل محمّد صلوات اللّه عليهم. (وَ الَّذِينَ سَعَوْا- فى قطع مودّة آل محمّد-

مُعاجِزِينَ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ) قال: هم الأربعة نفر التيمىّ و العدوىّ و الأمويّين. «۲» وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ الآية. «۳» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن السجّاد عليه السّلام: أنّ فى القرآن آيه كان على بن أبى طالب عليه السّلام يعرف قاتله بها و يعرف بها الأمور العظام التى كان يحدث بها الناس، ثمّ قال بعد ما سئل عنها: هو و اللّه قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍ «و لا محدث») و كان على بن أبى طالب عليه السّلام محدّثا. «۴»

---

(۱)- الحج: ۵۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۴۵ ح ۲۹، كنز الدقائق: ۶/ ۵۳۸، البرهان: ۵/ ۳۰۶ ح ۱ و البحار: ۲۳/ ۳۸۱ ح ۷۳.

(۳)- الحج: ۵۲.

(۴)- الكافى: ۱/ ۲۷۰ ح ۲، الصافى: ۵/ ۱۵۲ و البرهان: ۵/ ۳۰۸ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۳۹

[۵۶] (الْمُلْکُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) لا يملك أحد سواه شيئا. [۵۷] (عَذابٌ مُهِينٌ) أى يهينهم و يذلّهم. [۵۸] (هاجَرُوا) أى فارقوا أوطانهم.

[۵۸] (رِزْقاً حَسَناً) و هو رزق الجنّة. [۶۱] (يُولِجُ) أى يدخل ما انتقص من ساعات الليل فى النهار.

[۶۱] (أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) أى يسمع لدعاء المؤمنين. [۶۲] (بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ) أى ذو الحق. [۶۲] (هُوَ الْباطِلُ) أى ليس عنده نفع و لا ضر.

[۶۲] (الْكَبِيرُ) الذى كلّ شىء سواه يصغر مقداره.

الْمُلْکُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ الآية. «۱» روى الحاكم الحسكانى قال:

حدّثنى علىّ بن موسى بن إسحاق بإسناده عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: ما فى القرآن آية: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)* إلّا و علىّ أميرها و شريفها و ما من أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم رجل إلّا و قد عاتبه اللّه، و ما ذكر عليّا إلّا بخير. «۲» ذلِکَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ. «۳» على بن إبراهيم فى تفسيره: فهو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لمّا أخرجته قريش من مكّة و هرب منهم إلى الغار و طلبوه ليقتلوه فعاقبهم اللّه يوم بدر، فقتل عتبة و شيبة و الوليد و أبا جهل و حنظلة بن أبى سفيان و غيرهم، فلمّا قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السّلام و آل محمّد بغيا و عدوانا. «۴»

---

(۱)- الحج: ۵۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۰ ح ۱۳ و تفسير القمّى: ۲/ ۶۱ س ۵.

(۳)- الحج: ۶۰.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۶۱ س ۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۰

[۶۵] (سَخَّرَ) التسخير سياقة إلى الغرض المختص قهرا. [۶۵] (الْفُلْکَ تَجْرِى) الفلك السفينة و يستعمل ذلك للواحد و الجمع.

[۶۵] (يُمْسِکُ السَّماءَ) أى يمنع السماء. [۶۶] (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) للبعث و الحساب. [۶۶] (لَكَفُورٌ) أى حجود. [۶۷] (مَنْسَكاً) النسك العبادة و الناسك العابد. [۶۸] (وَ إِنْ جادَلُوکَ) أى ان خاصموك. [۶۹] (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) أى يفصل بينكم. [۷۲] (يَكادُونَ

يَسْطُونَ) أى يقعون و يبطشون من شدّة الغيظ.

... وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ الآية. «۱» روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان- من طريق العامّة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى حديث طويل- قال: حدّثنى جبرئيل عن ربّ العزّة جلّ جلاله إنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدى و أنّ محمّدا عبدى و رسولى و أنّ علىّ بن أبى طالب خليفتى و الأئمّة من ولده حججى (إلى أن قال): من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، و بهم يمسك اللّه السماء أن تقع على الأرض، و بهم يحفظ اللّه الأرض أن تميد بأهلها. «۲»

---

(۱)- الحج: ۶۵.

(۲)- مائة منقبة: ۱۴۹ المنقبة الثانية و التسعون فى هامشها، إكمال الدين: ۱/ ۲۵۸ ح ۳ و الحديث طويل، كفاية الأثر: ۱۴۳ (ما روى عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، الإحتجاج: ۱/ ۱۶۷ ح ۳۴، غاية المرام: ۴۶ ح ۶۲، علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۵۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۱

[۷۳] (بِئْسَ الْمَصِيرُ) أى المرجع و المأوى. [۷۴] (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) أى قادر لا يقدر أحد على مغالبته. [۷۵] (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) سميع بأقوالهم و بصير بضمائرهم و أفعالهم. [۷۷] (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) أى لكى تفلحوا و تسعدوا. [۷۸] (هُوَ اجْتَباكُمْ) أى اختاركم و اصطفاكم لدينه. [۷۸] (هُوَ مَوْلاكُمْ) أى وليّكم و ناصركم و المتولّى لأموركم و مالككم. [۷۸] (وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ) أى تمسّكوا بدين اللّه.

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ الآية. «۱» روى جلال الدين السيوطى فى تفسير هذه الآية بإسناده- فى حديث- عن زيد بن أبى أوفى- إلى أن قال- (ثمّ قال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّى محدّثكم حديثا فاحفظوه و عوه و حدثوا به من بعدكم انّ اللّه عزّ و جلّ اصطفى من خلقه خلقا ثمّ تلا صلّى اللّه عليه و اله و سلم (هذه الآية المذكورة) فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم لعلىّ بن أبى طالب: و الذى بعثنى بالحق ما اخترتك إلّا لنفسى، و أنت منّى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى بعدى، و أنت أخى و وارثى و رفيقى إلخ. «۲» على بن إبراهيم قال: و قوله: (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا) أى يختار و هو جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت، و من الناس الأنبياء و الأوصياء، فمن الأنبياء نوح، و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و من هؤلاء الخمسة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و من الأوصياء أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السّلام و فيه تأويل غير هذا. «۳»

---

(۱)- الحج: ۷۵.

(۲)- الدرّ المنثور: ۶/ ۷۱- ۷۸ و علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۵۸.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۶۲ و البرهان: ۵/ ۳۱۹ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۲

[سورة المؤمنون

[۱] (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) أى فاز بثواب اللّه الذين صدّقوا باللّه. [۲] (فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ) أى خاشعون متواضعون متذللون. [۳]

(عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ) اللغو فی الحقیقهٔ هو کلّ قول أو فعل لا فائدهٔ فیه. [۴] (لِلزَّکاهِ فاعِلُونَ) أی مؤدّون فعبّر عن التأدیهٔ بالفعل. [۷] (فَأُولئِکَ هُمُ العادُونَ) أی الظالمون المتجاوزون إلی ما لا یحل لهم.

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ، وَ الَّذِینَ الآیهٔ. «۱» محمّد بن العبّاس بإسناده عن الإمام موسی بن جعفر، عن أبیه علیهما السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) إلی قوله: (الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ)، قال: نزلت فی رسول اللّه، و فی أمیر المؤمنین، و فاطمهٔ، و الحسن و الحسین صلوات اللّه علیهم أجمعین. «۲» قال ابن شهرآشوب عن الصادق علیه السّلام، قال: أول جماعهٔ کانت أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم کان یصلّی و أمیر المؤمنین معه إذ مرّ أبو طالب به و جعفر معه، فقال: یا بنیّ! صل جناح ابن عمّک، فلمّا أحسّ به رسول اللّه تقدّمهما و انصرف أبو طالب مسرورا و هو یقول:

إنّ علیّا و جعفرا ثقتی‌عند ملمّ الزمان و الکرب

و اللّه لا أخذل النبی و لاأترک میتا نما إلی حسب

و نزل فیه (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ). «۳»

---

(۱)- المؤمنون: ۱۱- ۱.

(۲)- تأویل الآیات: ۱/ ۳۵۲ ح ۱، البرهان: ۵/ ۳۲۶ ح ۱ و البحار: ۲۳/ ۳۸۲ ح ۷۴.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۴۳

[۱۸] (مِنَ السَّماءِ ماءً) أی مطرا غیثا. [۱۹] (فَأَنْشَأْنا لَکُمْ) أی أحدثنا و خلقنا لنفعکم. [۲۰] (وَ شَجَرَهً) یعنی شجرهٔ الزیتون. [۲۰] (تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ) أی تنبت ثمرها بالدهن لأنّه یعصر من الزیتون الزیت. [۲۱] (فِی الْأَنْعامِ لَعِبْرَهً) أی دلالهٔ تستدلّون بها علی قدرهٔ اللّه تعالی. [۲۳] (اعْبُدُوا اللَّهَ) أی أطیعوه و وحّدوه. [۲۳] (أَ فَلا تَتَّقُونَ) عذاب اللّه فی ترک الایمان به. [۲۵] (فَتَرَبَّصُوا بِهِ) أی انتظروا.

وَ شَجَرَهً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَیْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآکِلِینَ الآیهٔ. «۱» علی بن إبراهیم فی تفسیره فی قوله تعالی: (وَ شَجَرَهً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَیْناءَ) الآیهٔ، قال: شجرهٔ الزیتون، و هو مثل لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و أمیر المؤمنین علیه السّلام، فالطور الجبل و سیناء الشجر. «۲» و فی تهذیب الأحکام بإسناده إلی أبی عبد اللّه علیه السّلام حدیث طویل یقول فیه علیه السّلام: و قد ذکر أمیر المؤمنین علیه السّلام و الغریّ قال: و هی قطعهٔ من الجبل الذی کلّم اللّه علیه موسی تکلیما، و قدّس علیه عیسی علیه السّلام تقدیسا، و اتخذ علیه إبراهیم خلیلا و اتخذ محمّدا صلّی اللّه علیه و اله و سلم حبیبا و جعله للنبیّین علیهم السّلام مسکنا، فو اللّه ما سکن بعد أبویه الطیّبین آدم و نوح أکرم من أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- المؤمنون: ۲۰.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۶۶، البرهان: ۵/ ۳۳۷ ح ۳، کنز الدقائق: ۶/ ۶۰۱، نور الثقلین: ۳/ ۵۴۳ ح ۶۵ و الصافی: ۵/ ۱۷۵.

(۳)- تهذیب الأحکام: ۶/ ۲۳ باب ۷ ح ۸ و کنز الدقائق: ۶/ ۶۰۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۴۴

[۲۸] (مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ) لنفوسهم بجهدهم و توحید اللّه. [۲۹] (مُنْزَلًا مُبارَکاً) أی انزالا مبارکا أو نزولا بعد الخروج من السفینهٔ.

[۳۰] (كُنَّا لَمُبْتَلِينَ) كنّا مختبرين إيّاهم بإرسال نوح و وعظه. [۳۱] (قَرْناً آخَرِينَ) القرن أهل العصر على مقارنة بعضهم لبعض.
[۳۵] (أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ) من قبوركم احياء.
[۳۸] (وَ ما نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) أى بمصدّقين فيما يقول.
وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ الآية. «۱» محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن الصادق عليه السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه و لكن جعلنا أبوابه و صراطه و سبيله و الوجه الذى يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا فإنّهم عن الصراط لناكبون. «۲» و أيضا روى الحافظ القندوزى فى تفسير قوله تعالى: (وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ) الآية، قال جعفر الصادق عليه السّلام:
الصراط المستقيم ولاية أمير المؤمنين (علىّ بن أبى طالب). «۳»

---

(۱)- المؤمنون: ۷۴- ۷۳.
(۲)- الكافى: ۱/ ۱۸۴ ح ۹، أخذنا منه موضع الحاجة، الصافى: ۵/ ۱۹۱ س ۱ و البرهان: ۵/ ۳۴۸ ح ۲ إلى ۵، مختلف الألفاظ و المعنى واحد.
(۳)- ينابيع المودّة: ۱/ ۳۳۸ ح ۲۲، علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۶۴، شواهد التنزيل: ۱/ ۵۲۴ ح ۵۵۷ و تفسير فرات الكوفى: ۲۷۸ ح ۳۷۸ كلّهم بهذا المعنى، فرائد السمطين: ۲/ ۳۰۰ ح ۵۵۶، تفسير القمّى: ۲/ ۶۸ س ۹، غاية المرام: ۲۶۳ ب ۵۷ ح ۴.
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۵
[۴۴] (تَتْرا) أى متواترة يتبع بعضهم بعضا. [۴۴] (كَذَّبُوهُ) أى لم يقرّوا بنبوّته. [۴۵] (وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ) أى و برهان ظاهر بيّن. [۴۶] (فَاسْتَكْبَرُوا) أى تجبّروا و تعظّموا عن قبول الحق. [۴۶] (عالِينَ) أى متكبرين قاهرين. [۴۷] (عابِدُونَ) أى مطيعون طاعة العبد لمولاه.
[۵۳] (زُبُراً) أى كتبا و هو جمع زبور. [۵۴] (فِى غَمْرَتِهِمْ) أى جهلهم و ضلالتهم. [۵۴] (حَتَّى حِينٍ) أى وقت الموت. [۵۷] (مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) أى من خشية عذاب ربّهم خائفون.
وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن حصين بن مخارق، عن أبى الورد و أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ) الآية، قال: قال محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ الآية. «۳» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عيسى بن داود قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر (عن أبيه) عليهما السّلام، قال:
نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام و ولده عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- المؤمنون: ۵۲.
(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۵۲ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۲ و البرهان: ۵/ ۳۴۰ ح ۹.
(۳)- المؤمنون: ۵۷.
(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۵۳ ح ۴، البحار: ۲۳/ ۳۸۲ ذيل ح ۷۴ و ج ۳۵/ ۳۳۴ ح ۱۱ و البرهان: ۵/ ۳۴۱ ح ۳.
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۶
[۶۰] (قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ) أى خائفة.

[۶۰] (راجِعُونَ) الرجوع العود الى ما كان منه البدء. [۶۱] (يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ) أى يبادرون إلى الطاعات. [۶۲] (وُسْعَها) الوسع الحال التى يتّسع بها السبيل إلى الفعل و الوسع دون الطاقة. [۶۳] (غَمْرَةٍ) أصل الغمرة الستر و التغطية. [۶۴] (يَجْأَرُونَ) الجوار الإستغاثة و رفع الصوت بها.

أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى (عن الفقيه الشافعى) إبراهيم بن محمّد الحموينى بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالى- فى حديث المناشدة فى فضائله بمشهد جماعة من المهاجرين و الأنصار- قال علىّ عليه السّلام فأنشدكم اللّه: تعلمون أنّ اللّه عزّ و جلّ فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آية و انّى لم يسبقنى إلى اللّه عزّ و جلّ و إلى رسوله صلّى اللّه عليه و اله و سلم أحد من الأمّة؟ قالوا: اللهمّ! نعم. «۲» وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ الآية. «۳» فى تفسير القمّى، قال: الحقّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و أمير المؤمنين عليه السّلام و الدليل على ذلك قوله: (قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ) يعنى بولاية أمير المؤمنين عليه السّلام و قوله: (وَ إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ). «۴» قال: إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- المؤمنون ۶۱.

(۲)- غاية المرام: ۳۸۶.

(۳)- المؤمنون: ۷۱.

(۴)- المؤمنون: ۷۳.

(۵)- تفسير القمّى: ۲/ ۶۸ س ۱، البرهان: ۵/ ۳۴۸ ح ۱.

[۷۶] (فَمَا اسْتَكانُوا) الاستكانة الخضوع و المعنى ما طلبوا الكون على صفة الخضوع. [۷۶] (ما يَتَضَرَّعُونَ) أى و ما يرغبون إلى اللّه فى الدعاء. [۷۷] (مُبْلِسُونَ) أى آيسون من كلّ خير متحيّرون.

[۷۹] (ذَرَأَكُمْ) أى خلقكم و أوجدكم. [۸۳] (أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أى ما هذا إلّا أكاذيب الأوّلين.

حَتَّى إِذا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِيدٍ إِذا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ الآية. «۱» سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (حَتَّى إِذا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً) هو على بن أبى طالب عليه السّلام إذا رجع فى الرجعة. «۲» (أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ). «۳» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبى جعفر عليهم السّلام، قال فى قول اللّه عزّ و جلّ: (أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ) فى علىّ عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- المؤمنون: ۷۷.

(۲)- مختصر بصائر الدرجات: ۱۷ و البرهان: ۵/ ۳۵۰ ح ۶.

(۳)- المؤمنون: ۱۰۵.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۵۶ ح ۱۰، البحار: ۲۴/ ۲۵۸ ح ۵ و البرهان: ۵/ ۳۵۸ ح ۱.

[۹۱] (عَمَّا يَصِفُونَ) أى عمّا يصفه به المشركون. [۹۲] (عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ) أى يعلم ما غاب و ما حضر. [۹۳] (تُرِيَنِّى) أى أن

أريتنى ما يوعدون من العذاب و النقمة. [۹۶] (بِما يَصِفُونَ) أى بما يكذبون. [۹۷] (هَمَزاتِ) الهمزة شدّة الدفع. [۹۸] (أَعُوذُ بِكَ) أى اعتصم بك. [۱۰۰] (بَرْزَخٌ) البرزخ الحاجز بين الشيئين و كلّ فصل بين شيئين برزخ. [۱۰۱] (نُفِخَ) النفخ نفخ الريح فى الشيء. [۱۰۲] (الْمُفْلِحُونَ) الناجون. [۱۰۴] (كالِحُونَ) الكلوح تقلص الشفتين عن الأسنان حتّى تبدو الأسنان.

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى ما يُوعَدُونَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن عبّاس و جابر بن عبد اللّه انّهما سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم يقول فى حجّة الوداع و لا ترجعوا بعدى كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض، و أيم اللّه لئن فعلتموها لتعرفنى فى كتيبة يضاربونكم، فغمز (جبرئيل) من خلفه منكبه الأيسر، فالتفت فقال: أو علىّ أو علىّ، فنزلت هذه الآية: (قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى) الآية. «۲» ابن عساكر بإسناده عن مجاهد، عن ابن عبّاس عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم قال فى خطبة خطبها فى حجّة الوداع.

لأقتلنّ العمالقة فى كتيبة، فقال له جبرئيل: أو علىّ، فقال: أو علىّ بن أبى طالب. «۳»

---

(۱)- المؤمنون: ۹۵- ۹۳.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۲۶ ح ۵۵۹، ۵۶۰ و ۵۶۱، تفسير فرات الكوفى: ۲۷۸ ح ۳۷۹، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۸۲- ۸۱.

(۳)- ترجمة الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام: ۳/ ۱۶۲ ح ۱۱۷۷ طبع ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۴۹

[۱۰۶] (شِقْوَتُنا) شقاوتنا و المراد غلبت علينا لذاتنا و أهواؤنا. [۱۰۸] (اخْسَؤُا فِيها) اسكتوا سكوت هوان و ذلة و أبعد فى جهنّم و هى كلمة تقال للكلاب.

[۱۱۰] (فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا) حيث كنتم فى شغل شاغل بالضحك منهم. [۱۱۲] (لَبِثْتُمْ) مكثتم. [۱۱۳] (فَسْئَلِ الْعادِّينَ) الملائكة الذين يحصون علينا أعمالنا. [۱۱۵] (عَبَثاً) لا للحكمة.

إِنِّى جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود فى قوله تعالى: (إِنِّى جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ)، يعنى جزيتهم بالجنّة اليوم بصبر علىّ بن أبى طالب و فاطمة و الحسن و الحسين فى الدنيا على الطاعات و على الجوع و الفقر، و بما صبروا على المعاصى و صبروا على البلاء للّه فى الدنيا. (أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ) و الناجون من الحساب. «۲» ابن شهرآشوب، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، فى قوله تعالى:

(إِنِّى جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا) يعنى صبر علىّ بن أبى طالب و فاطمة و الحسن و الحسين (:) فى الدنيا على الطاعات و على الجوع و على الفقر و صبروا على البلاء فى الدنيا، إنّهم هم الفائزون. «۳»

---

(۱)- المؤمنون: ۱۱۱.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۱ ح ۶۶۵.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۳۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۵۰

[سورة النور]

[۱] (سُورَةٌ) السورة مأخوذة من سور البناء و هو ارتفاعه. [۱] (فَرَضْناها) أی واجبناها علیکم العمل بها. [۱] (بَیِّناتٍ) أی دلالات واضحات. [۴] (یَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ) أی یقذفون العفائف من النساء بالفجور و الزنا. [۸] (یَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ) یدفع عن المرأة حدّ الزنا.

وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَکِیمٌ الآیة. «۱» ابن شهرآشوب، عن ابن عبّاس و محمّد بن مجاهد فی قوله تعالی:

(وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ) الآیة فضل اللّه محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم و رحمته علیّ علیه السّلام و قیل: فضل اللّه علیّ علیه السّلام و رحمته فاطمة علیها السّلام. «۲» و فی تفسیر العیّاشی بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ) الآیة، قال: فضل اللّه رسوله، و رحمته ولایة الأئمّة علیهم السّلام. «۳» و أیضا عن محمّد بن الفضل، عن العبد الصالح علیه السّلام، قال: الرحمة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و الفضل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- النور: ۱۰.

(۲)- المناقب: ۳/ ۱۱۹ و البرهان: ۵/ ۳۶۹ ح ۳.

(۳)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۸۷ ح ۲۰۷ و ۲۰۸، و فیه قال: الفضل رسول اللّه و آله السلام و رحمته أمیر المؤمنین.

و لکن هذه الروایة فی سورة النساء و البرهان: ۵/ ۳۶۸ ح ۱ و ۲.

(۴)- تفسیر العیّاشی: ۱/ ۲۸۷ ح ۲۰۹ و البرهان: ۵/ ۳۶۹ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۵۱

[۱۱] (الإفک) الکذب العظیم.

[۱۱] (عُصْبَةٌ) جماعة. [۱۱] (الَّذِی تَوَلَّی کِبْرَهُ) الذی تحمل الحظ الأکبر من اشاعة الإفک.

[۱۴] (فِیما أَفَضْتُمْ فِیهِ) بسبب ما خضتم فیه من حدیث الإفک.

[۱۵] (تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِکُمْ) یرویه بعضکم عن بعض. [۱۵] (هَیِّناً) أی سهل لا إثم فیه. [۱۶] (ما یَکُونُ لَنا) لا یحل لنا و ما ینبغی لنا.

[۱۶] (سُبْحانَکَ) تنزیها للّه یراد به التعجب من شناعة هذا الکذب. [۱۶] (بُهْتانٌ) کذب شنیع و زور عظیم.

حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ الآیة. «۱» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قوله: (حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ) الآیة فهو خروج القائم علیه السّلام و هو الساعة، فیسعلمون ذلک الیوم و ما نزل بهم من اللّه علی یدی قائمه فذلک قوله: (مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً) یعنی عند القائم علیه السّلام. «۲» لا یَمْلِکُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً الآیة. «۳» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن الصادق علیه السّلام إلّا من أذن اللّه بولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام و الأئمّة علیهم السّلام من بعده فهو العهد عند اللّه. «۴»

---

(۱)- مریم: ۷۵.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۳۱ قطعة من ح ۹۰، البرهان: ۵/ ۱۳۸ ح ۱ و الصافی: ۴/ ۵۷۵.

(۳)- مریم: ۸۷.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۳۱ قطعة من ح ۹۰، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۱ س ۱۰، و البرهان: ۵/ ۱۴۸ ح ۱۶.

[۲۱] (الفحشاء) الفعل القبيح.

[۲۱] (ما زَكى ما طهر من دنس الذنوب. [۲۲] (أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ) أصحاب الغنى. [۲۳] (يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ) يقذفون النساء العفيفات بالفجور و الزنا.

[۲۳] (الْغافِلاتِ) عن الفواحش بأن لا يقع فى قلوبهنّ فعلها. [۲۶] (الْخَبِيثاتُ) السيّئات من الأقوال و الأفعال. [۲۷] (تَسْتَأْنِسُوا) تستأذنوا.

وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبى «۱» قال على بن إبراهيم: و فى رواية أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ) الآية، و هم قرابة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ وَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ «۳» الطبرسى رحمه اللّه، عن الحسن المجتبى عليه السّلام، و قد قام من مجلس معاوية و أصحابه و قد ألقمهم الحجر (الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ)، هم و اللّه يا معاوية أنت و أصحابك هؤلاء و شيعتك. (وَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ) إلى آخر الآية هم على بن أبى طالب و أصحابه و شيعته. «۴»

---

(۱)- النور: ۲۲.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۷۶، البرهان: ۵/ ۳۷۵ ح ۱ و الصافى: ۵/ ۲۲۴.

(۳)- النور: ۲۶.

(۴)- الإحتجاج للطبرسى: ۲/ ۴۲ ح ۱۵۰ باب احتجاج حسن بن على بن أبى طالب عليهما السّلام على جماعة من المنكرين لفضله و فضل أبيه، و الصافى: ۵/ ۲۲۶.

[۲۸] (أَزْكى لَكُمْ) أطهر لكم. [۲۹] (جُناحٌ) حرج و إثم. [۲۹] (مَتاعٌ لَكُمْ) منفعة و مصلحة لكم. [۳۰] (يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ) يكفوا و ينقصوا. [۳۱] (وَ لا يُبْدِينَ) و لا يظهرهن مواضع الزينة. [۳۱] (وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ) و ليسدلن و ليلقين غطاء رؤوسهنّ. [۳۱] (جُيُوبِهِنَّ) جمع جيب و هى الفتحة فى أعلى الصدر [۳۱] (لِبُعُولَتِهِنَّ) لأزواجهنّ. [۳۱] (نِسائِهِنَّ) النساء المسلمات. [۳۱] (التَّابِعِينَ) الذين يخالطون و يتبعون الأسرة الطعام.

[۳۱] (لَمْ يَظْهَرُوا) لم يطّلعوا أى لم يعرفوها لعدم شهوتهم.

وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن الهاشم الدورى [قال: حدّثنا على بن الحسين القرشى، قال: حدّثنى عبد اللّه بن عبد الرحمان الشامى، عن جويبر، عن الضحّاك عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه فى قول اللّه [تعالى : (مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ) فيما سلف من ذنوبه (وَ يَتَّقْهِ) فيما بقى (فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ) بالجنّة أنزلت فى على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- النور: ۵۲.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۲۸۷ ح ۳۸۸ و شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۵ ح ۵۶۹.

[۳۲] (وَ أَنْكِحُوا) أى زوّجوا. [۳۲] (مِنْ عِبادِكُمْ) أى من عبيدكم الذكور. [۳۳] (يَبْتَغُونَ الْكِتابَ) يطلبون المكاتبة. [۳۳] (الْبِغاءِ)

الزنى. [۳۳] (تَحَصُّناً) أى تعففا و تزويجا. [۳۵] (كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) أى كوكب مضيّء. [۳۶] (بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ) أى أوّل النهار و آخره.

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى برزة، قال: قرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله (هذه الآية) و قال: هى بيوت النبى صلّى اللّه عليه و اله. قيل: يا رسول اللّه! (أ بيت) علىّ و فاطمة منها؟

قال صلّى اللّه عليه و اله: من أفضلها. «۲» و أيضا روى العلّامة البحرانى عن تفسير مجاهد، بإسناده عن ابن عبّاس أنّه قال: إنّ دحية الكلبى جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة فنزل عند أحجار الزيت، ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فنفر الناس إليه (و انفضّوا من حول النبى صلّى اللّه عليه و آله) إلّا علىّ و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام و سلمان و أبوذر و المقداد و صهيب، و تركوا النبى صلّى اللّه عليه و اله قائما يخطب على المنبر. فقال النبى صلّى اللّه عليه و اله: لقد نظر اللّه إلى مسجدى يوم الجمعة فلو لا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا فى مسجدى، لأضرمت على أهلها نارا و حصبوا بالحجارة كقوم لوط و نزل فيهم أى فى الثمانية: (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ) الآية. «۳»

---

(۱)- النور: ۳۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۲ ح ۵۶۶ و ح ۵۶۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۶۲ ح ۸ و البرهان: ۵/ ۳۹۶ ح ۸ إلى ۱۴.

(۳)- غاية المرام: ۴۱۲ و علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۷۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۵۵

[۳۷] (تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ) تضطرب من الهول. [۳۹] (كَسَرابٍ) شعاع يلمع بالأرض المستوية. [۳۹] (بِقِيعَةٍ) جمع قاع و هو الواسع من الأرض المنبسطة.

[۴۰] (يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً) يظنّه العطشان ماء. [۴۰] (بَحْرٍ لُجِّيٍّ) عميق كثير الماء تتراكم أمواجه.

[۴۱] (صَافَّاتٍ) باسطات أجنحتها فى الهواء. [۴۱] (صَلاتَهُ) دعاؤه.

[۴۳] (يُزْجِي سَحاباً) يسوقه برفق إلى حيث يريد. [۴۳] (يَجْعَلُهُ رُكاماً) مجتمعا يركب بعضه بعضا.

وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ، الآية. «۱» محمّد بن العبّاس بإسناده عن الحكم بن حمران، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله عزّ و جلّ: (أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ)- (قال: فلان و فلان)- من فوقه موج- قال: أصحاب الجمل و صفّين و النهروان- من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض- قال: بنو أميّة- إذا أخرج يده- يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام فى ظلماتهم. (لَمْ يَكَدْ يَراها) أى إذا نطق بالحكمة بينهم، لم يقبلها منهم أحد إلّا من أقرّ بولايته، ثمّ بإمامته (وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ) أى من لم يجعل اللّه له إماما فى الدنيا فما له فى الآخرة من نور إمام يرشده و يتبعه إلى الجنّة. «۲»

---

(۱)- النور: ۴۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۶۵ ح ۱۵ قطعة منه، و أيضا ح ۱۳ و ۱۴، و لكن مختلف الألفاظ، البحار:

۲۳/ ۳۲۴ ح ۴۲ و البرهان: ۵/ ۴۰۱ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۵۶

[۴۴] (يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ) يصرفهما أى يأتى بكلّ واحد منهما بدل الآخر. [۴۷] (يَتَوَلَّى) يعرض عن طاعة اللّه و الرسول. [۴۹] (مُذْعِنِينَ) مسرعين طائعين منقادين. [۵۰] (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) فيها بغض و كراهية لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم.

[۵۰] (ارْتابُوا) شکّوا فی نبوّته. [۵۰] (یَحِیفَ) یجور و یظلم. [۵۳] (جَهْدَ أَیْمانِهِمْ) قدر طاقتهم من الیمین.

وَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ «۱» علی بن إبراهیم قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن سنان، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: نزلت هذه الآیهٔ [وَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ فی أمیر المؤمنین علیه السّلام و الثالث [عثمان و ذلک أنّه کان بینهما منازعهٔ فی حدیقهٔ فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام: نرضی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم. فقال عبد الرحمان بن عوف له: لا تحاکمه إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فانّه یحکم له علیک، و لکن حاکمه إلی ابن أبی شیبهٔ الیهودی، فقال [عثمان لأمیر المؤمنین علیه السّلام: لا أرضی إلّا بابن شیبهٔ الیهودی، فقال ابن شیبهٔ له: تأتمنون محمّدا علی وحی السماء و تتهمونه فی الأحکام! فأنزل اللّه علی رسوله: (وَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ) الآیهٔ. «۲»

---

(۱)- النور: ۴۸.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۸۳ و البرهان: ۵/ ۴۰۸ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۵۷

[۵۴] (عَلَیْهِ ما حُمِّلَ) علیه ما أمر به من تبلیغ الرسالهٔ. [۵۴] (عَلَیْکُمْ ما حُمِّلْتُمْ) علیکم ما أمرتم به من الطاعهٔ. [۵۵] (لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ) أی لیجعلهم یخلفون من قبلهم و هم الکفّار. [۵۷] (مُعْجِزِینَ) فائتین من عذابنا. [۵۷] (لَبِئْسَ الْمَصِیرُ) قبح المرجع الذی سیصیرون إلیه.

[۵۸] (الَّذِینَ مَلَکَتْ أَیْمانُکُمْ) ما ملکت من العبید و الإماء.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ الآیهٔ. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) الآیهٔ، قال نزلت فی علی بن أبی طالب و الأئمّهٔ من ولده علیهم السّلام. (وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ) الآیهٔ قال: عنّی به ظهور القائم علیه السّلام. «۲» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ) الآیهٔ قال: هم الأئمّهٔ علیهم السّلام. «۳» و أیضا عن فرات الکوفی بإسناده عن ابن عبّاس، فی قوله تعالی: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا) الآیهٔ، قال: نزلت فی آل محمّد علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- النور: ۵۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۳۶۸ ح ۲۱ و البرهان: ۵/ ۴۱۳ ح ۶.

(۳)- الکافی: ۱/ ۱۹۳ ح ۳ و کنز الدقائق: ۷/ ۱۰۷.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۲۸۸ ح ۳۸۹ و شواهد التنزیل: ۱/ ۵۳۷ ح ۵۷۱ و ۵۷۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۵۸

[۶۰] (غَیْرَ مُتَبَرِّجاتٍ) غیر مظهرات للزینهٔ الخفیهٔ کالقلادهٔ.

[۶۱] (حَرَجٌ) إثم. [۶۱] (مِنْ بُیُوتِکُمْ) بیوت عیالکم أو بیوت أولادکم. [۶۱] (ما مَلَکْتُمْ مَفاتِحَهُ) الوکلاء و الإجراء الذین بیدهم مفاتح البیوت و المخازن. [۶۱] (أَشْتاتاً) متفرّقین. [۶۱] (فَسَلِّمُوا عَلی أَنْفُسِکُمْ) علی أهلیکم أو لیسلم بعضکم علی بعض.

... لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْکُلُوا جَمِیعاً أَوْ أَشْتاتاً الآیهٔ. «۱» قال علی بن إبراهیم فی قوله: (أَنْ تَأْکُلُوا مِنْ بُیُوتِکُمْ أَوْ بُیُوتِ آبائِکُمْ

...) الآیة، فانّها نزلت لما هاجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی المدینة و آخی بین المسلمین من المهاجرین و الأنصار و آخی بین أبی بکر و عمر و بین عثمان و عبد الرحمان بن عوف، و بین طلحة و الزبیر، و بین سلمان و أبی ذر و بین المقداد و عمّار و ترک أمیر المؤمنین علیه السّلام فاغتمّ من ذلک غمّا شدیدا، فقال: یا رسول اللّه! بأبی أنت و أمّی لم لا تؤاخی بینی و بین أحد؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم:

و اللّه یا علیّ ما حسبتک إلّا لنفسی، أما ترضی أن تکون أخی و أنا أخوک و أنت أخی فی الدنیا و الآخرة و أنت وصیّی، و وزیری، و خلیفتی فی أمّتی تقضی دینی و تنجز عداتی، و تتولّی علی غسلی، و لا یلیه غیرک، و أنت منّی بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی فاستبشر أمیر المؤمنین بذلک، فکان بعد ذلک إذا بعث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم أحدا من أصحابه فی غزاة أو سریرة یدفع الرجل مفتاح بیته إفی الدین، إلی آخر الحدیث. «۲»

---

(۱)- النور: ۶۱.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۸۴، الصافی: ۵/ ۲۶۲، البرهان: ۵/ ۴۲۷ ح ۸ و کنز الدقائق: ۷/ ۱۲۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۵۹

[۶۲] (عَلی أَمْرٍ جامِعٍ) هو العمل الذی یقتضی اجتماع الناس علیه کصلاة الجمعة أو حضور حرب أو مشورة. [۶۳] (یَتَسَلَّلُونَ مِنْکُمْ) یخرجون من مجلس النبی تدریجیّا خفیة من غیر استئذان.

[۶۳] (لِواذاً) مستترین بعضهم ببعض. [۶۳] (فِتْنَةٌ) بلاء و محنة.

[سورة الفرقان

[۱] (تَبارَکَ) عظمت برکاته. [۱] (الْفُرْقانَ) ما یفرق بین الحق و الباطل. [۲] (فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً) معنی التقدیر التنظیم و التخطیط لهدف معیّن.

لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً الآیة. «۱» السیّد الرضیّ فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة، بإسناده عن الحسین بن علیّ، عن أمّة فاطمة الزهراء سیّدة نساء العالمین علیهم السّلام، قالت: علیّ سیّدی صلوات اللّه و سلامه علیه قرأ هذه الآیة: «لا تجعلوا دعاء الرسول کدعاء بعضکم بعضا»، قالت فاطمة: فجئت النبی صلّی اللّه علیه و اله أن أقول له: یا أباه فجعلت أقول: یا رسول اللّه! فاقبل علیّ و قال: یا بنیّة! لم تنزل فیک و لا فی أهلک من قبل. قال: أنت منّی و أنا منک و إنّما نزلت فی أهل الجفاء، و أنّ قولک: یا أباه أحبّ إلی قلبی و أرضی للربّ، ثمّ قال: أنت نعم الولد و قبّل وجهی، و مسحنی من ریقه، فما احتجت إلی طیب بعده. «۲»

---

(۱)- النور: ۶۳.

(۲)- البرهان: ۵/ ۴۲۹ ح ۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۶۷ س ۶ و فیه: «یا فاطمة! إنّها لم تنزل فیک و لا فی أهلک و لا فی نسلک أنت منّی و أنا منک».

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۶۰

[۳] (نُشُوراً) النشور الإحیاء بعد الموت. [۴] (إِفْکٌ) کذب. [۴] (زُوراً) قولا باطلا بعید عن الحقّ.

[۵] (أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ) أحادیث المتقدّمین و ما سطروه فی کتبهم.

[۶] (السِّرَّ) كلّ ما غاب و خفىّ.

[۸] (جَنَّةٌ) بستان. [۱۱] (سَعِيراً) نارا ملتهبة.

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً الآية. «۱» محمّد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة، قال أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام: الليل اثنتا عشرة ساعة ما. و النهار اثنتا عشرة ساعة و الشهور إثنا عشر شهرا، و الأئمّة إثنا عشر إماما، و النقباء إثنا عشر نقيبا، و أنّ عليّا عليه السّلام ساعة من اثنى عشرة ساعة، و هو قول اللّه عزّ و جلّ: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً). «۲» قال على بن إبراهيم رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن على، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عمر بن الكلبى، عن أبى الصامت، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: إنّ الليل و النهار اثنتا عشرة ساعة و أنّ على بن أبى طالب عليه السّلام أشرف ساعة من اثنتى عشرة ساعة و هو قول اللّه تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) الآية. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن علىّ بن حاتم، فى كتاب الأخبار لأبى الفرج بن شاذان أنّه نزل قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) يعنى كذّبوا بولاية علىّ عليه السّلام و هو المروى عن الرضا عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الفرقان: ۱۱.

(۲)- الغيبة للنعمانى: ۸۷ ح ۱۵ و ۸۶ ح ۱۳ و عنه البرهان: ۵/ ۴۳۶ ح ۱ إلى ۳، كنز الدقائق: ۷/ ۱۴۵ و نور الثقلين: ۴/ ۷ ح ۲۴.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۸۸ و كنز الدقائق: ۷/ ۱۴۵.

(۴)- المناقب: ۳/ ۱۲۴ و عنه البرهان: ۵/ ۴۳۷ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۱

[۱۲] (تَغَيُّظاً) التغيظ الهيجان و الغليان. [۱۲] (وَ زَفِيراً) صوتا شديدا أى كأنّها تراهم رؤية الغضبان الذى يزفر غيظا. [۱۳] (مُقَرَّنِينَ) مقيّدين قرنت أيديهم إلى أعناقهم. [۱۳] (دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً) دعوا بالويل و الهلاك على أنفسهم.

[۱۶] (وَعْداً مَسْؤُلًا) أنّ اللّه وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى.

[۱۸] (ما كانَ يَنْبَغِى) ما يصحّ لنا.

[۱۸] (قَوْماً بُوراً) هالكين من البوار. [۱۹] (صَرْفاً) دفعا للعذاب عنكم. [۲۰] (فِتْنَةً) ابتلاء و محنة.

... لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً الآية. «۱» روى الشيخ رحمه اللّه فى أماليه بإسناده عن كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن على بن الحسين عليهما السّلام عن قول اللّه تعالى: (لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً) الآية؟ فقال: يا كثير! إنّك رجل صالح، و لست بمتّهم، و إنّى أخاف على أن تهلك، إنّ كلّ إمام جائر فإنّ أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه، فقالوا: يا فلان! يا من أهلكنا، هلمّ فخلّصنا ممّا نحن فيه؛ ثمّ يدعون بالويل و الثبور، فعندها يقال لهم: (لا تَدْعُوا الْيَوْمَ) الآية.

ثمّ قال زيد بن على رحمه اللّه: حدّثنى أبى على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ عليهما السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم لعلىّ عليه السّلام: يا علىّ! أنت و أصحابك فى الجنّة، أنت و أتباعك يا علىّ فى الجنّة. «۲»

---

(۱)- الفرقان: ۱۴.

(۲)- الأمالى: ۵۷ ح ۸۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۷۲ ح ۲، البحار: ۷/ ۱۷۸ ح ۱۴ و ج ۲۳/ ۱۰۱ ح ۶، و ۲۴/ ۲۷۰ ح ۴۳، البرهان: ۵/ ۴۳۷ ح ۳ و نور الثقلين: ۴/ ۸ ح ۲۹.

[۲۲] (حِجْراً مَحْجُوراً) حراما محرّم عليكم البشرى جملة تقولها العرب فتضعها موضع الاستعاذة.

[۲۳] (هَباءً) الهباء ما يرى من الذرات فى شعاع الشمس. [۲۳] (مَنْثُوراً) متفرّقا. [۲۴] (أَحْسَنُ مَقِيلًا) أحسن مكانا يؤوى إليه للاستراحة. [۲۵] (الغمام) السحاب الأبيض. [۲۶] (عَسِيراً) شديدا و شاقا [۲۷] (عَلى يَدَيْهِ) على أصابعه (كناية عن الندم و الغيظ). [۲۷] (سَبِيلًا) طريقا إلى الهدى. [۲۸] (خَلِيلًا) صاحبا و صديقا.

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ وَ كانَ يَوْماً عَلَى الْكافِرِينَ عَسِيراً الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده قال:

روى أصحابنا فى قول اللّه عزّ و جلّ: (الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ) الآية، قال: إنّ الملك للرحمن اليوم و قبل اليوم و بعد اليوم، و لكن إذا قام القائم عليه السّلام لم يعبد إلّا اللّه عزّ و جلّ بالطاعة. «۲» يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يا وَيْلَتى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلًا. «۳» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن محمّد بن فضيل، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) الآية يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الفرقان: ۲۶.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۷۲ ح ۴ و البرهان: ۵/ ۴۴۶ ح ۱.

(۳)- الفرقان: ۲۸- ۲۷.

(۴)- تأويل الآيات: ۱/ ۳۷۳ ح ۵، غاية المرام: ۴۴۳، البحار: ۲۴/ ۱۷ ح ۲۸ و البرهان: ۵/ ۴۴۶ ح ۲.

[۳۳] (بِمَثَلٍ) سؤال أو مثل يضربونه فى ابطال أمرك. [۳۵] (وَزِيراً) معينا يؤازره فى الدعوة و أعلاء الكلمة. [۳۸] (الرَّسِّ) اسم بئر و أصحابه قوم شعيب. [۳۸] (قُرُوناً) أقواما و أمما. [۳۹] (تَبَّرْنا تَتْبِيراً) أهلكنا إهلاكا. [۴۰] (مَطَرَ السَّوْءِ) قرية قوم لوط أمطروا بالحجارة. [۴۰] (لا يَرْجُونَ نُشُوراً) لا يؤمنون بالبعث من القبور. [۴۲] (هُزُواً) مهزوءا به.

[۴۲] (إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا) لقد كاد يصرفنا عن عبادة الهتنا. [۴۳] (وَكِيلًا) كفيلا و حافظا.

وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً. «۱» قال أبو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السّلام عن مقاتل، عن عطاء فى قوله تعالى:

(وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً) كان فى التوراة: يا موسى! إنّى اخترت لك وزيرا هو أخوك يعنى هارون، لأبيك و أمّك كما اخترت لمحمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم عليّا هو أخوه و وزيره و وصيّه و الخليفة من بعده، طوبى لكما من أخوين، و طوبى لهما من أخوين، عليّا أبو السبطين الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده عليهم السّلام، كما جعلت لأخيك هارون شبّرا و شبيرا و مبشّرا. «۲»

---

(۱)- الفرقان: ۳۵.

(۲)- المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۶۹.

[۴۵] (مَدَّ الظِّلَّ) بسطه بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. [۴۶] (ثُمَّ قَبَضْناهُ) أى أزلناه بايقاع الشعاع موقعه. [۴۷] (لِباساً) ساترا

لكم بظلامه كاللباس. [۴۷] (سُباتاً) سكونا و راحة للأبدان. [۴۷] (نُشُوراً) ينتشر فيه الناس لطلب الرزق. [۴۸] (بُشْراً) مبشرات. [۵۰] (صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ) قسمنا بينهم المطر. [۵۳] (بَرْزَخاً) حاجزا من قدرته. [۵۳] (حِجْراً مَحْجُوراً) سترا ممنوعا.

وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، قال: محمّد ابن علىّ، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: نزل جبرئيل على محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم بهذا الآية هكذا (فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ من أمّتك بولاية علىّ- إِلَّا كُفُوراً). «۲» وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً. «۳» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قول عزّ و جلّ: (وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً) الآية نزلت فى النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ عليه السّلام، زوّج النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم عليّا عليه السّلام ابنته هو ابن عمّه، فكان له نسبا و صهرا. «۴» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس بإسناده عن ابن سيرين و الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً) الآية، قالوا: هو محمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام. «۵»

---

(۱)- الفرقان: ۵۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۷۵ ح ۱۱ و البرهان: ۵/ ۴۶۳ ح ۱.

(۳)- الفرقان: ۵۴.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۷۶ ح ۱۳، البرهان: ۵/ ۴۶۴ ح ۴ و شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۸ ح ۵۷۳.

(۵)- المناقب: ۲/ ۲۰۶ و البرهان: ۵/ ۴۶۸ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۵

[۵۸] (وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ) نزهه عن صفات النقصان بالثناء عليه بأوصاف الكمال. [۶۱] (تَبارَكَ الَّذِى) تعاظم و تعالى. [۶۲] (خِلْفَةً) يخلف كلّ منهما الآخر.

[۶۳] (هَوْناً) بسكينة و تواضع و وقار. [۶۳] (قالُوا سَلاماً) قولا يسلمون فيه من الإثم حيث لا يقابلونهم بمثل قولهم. [۶۵] (غَراماً) لازما و منه الغريم لملازمته. [۶۷] (لَمْ يَقْتُرُوا) لم يضيّقوا تضيّق الأشحاء.

وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً الآية. «۱» على بن إبراهيم بإسناده، عن زرارة، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله [تعالى : (وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً) الآية، قال: الأئمّة يمشون على الأرض هونا خوفا من عدوّهم. «۲» قال فرات بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً) الآية إلى قوله: (حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً) [ثلاث عشر آية] قال:

هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا فإذا قام القائم عرفوا كلّ ناصب عليه فإن أقرّ بالإسلام و هو الولاية و إلّا ضربت عنقه أو أقرّ بالجزية فأديها كما يؤدّى أهل الذمّة. «۳»

---

(۱)- الفرقان: ۶۳.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۹۲، البرهان: ۵/ ۴۷۰ ح ۲ و كنز الدقائق: ۷/ ۱۹۹.

(۳)- تفسير الفرات الكوفى: ۲۹۲ ح ۳۹۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۶

[۷۱] (يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً) يرجع إلى اللّه بإخلاص و نيّة صادقة فيجازيه خيرا. [۷۲] (اللغو) كلّ ما لا خير فيه من الكلام و غيره.

[۷۲] (مَرُّوا كِراماً) مكرمين أنفسهم بالاعراض عنه. [۷۴] (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) مسرة و فرحا. [۷۴] (إِماماً) قدوة للخيرة. [۷۵] (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ) يثابون الدرجة الرفيعة فى الجنّة.

رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً، الآيـة. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى مالك، عن ابن عبّاس، قال:

قوله: (وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا) الآيـة، نزلت فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى، عن فرات بإسناده، عن أبان بن تغلب، قال: سألت جعفر بن محمّد عليهما السّلام عن قول اللّه تعالى: (رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا) الآيـة، قال: نحن هم أهل البيت. «۳» و أيضا عن أبى سعيد فى قوله تعالى: (هَبْ لَنا) الآيـة، قال: (قال) النبىّ صلّى اللّه عليه و اله: قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟

قال: خديجة. قال: و (من) ذُرِّيَّاتِنا؟ قال: فاطمة عليها السّلام، و من قرّة أعين؟ قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام. قلت: (وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً)؟ قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الفرقان: ۷۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۸۴ ح ۲۴، البرهان: ۵/ ۴۸۰ ح ۴ و البحار: ۲۴/ ۱۳۴ ح ۶.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۹ ح ۵۷۵ و تفسير فرات الكوفى: ۲۹۴ ح ۳۹۸.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۳۹ ح ۵۷۶، تفسير فرات الكوفى: ۲۹۴ ح ۳۹۹، و بهذا المضمون البحار: ۴۳/ ۲۷۹ ح ۴۸ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۷

[سورة الشعراء]

[۳] (باخِعٌ نَفْسَكَ) مهلك نفسك حزنا و ألما. [۴] (مِنَ السَّماءِ آيَةً) علامة تضطرهم و تجبرهم على الإيمان. [۴] (خاضِعِينَ) منقادين.

[۷] (مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) من كلّ صنف كثير المنفعة. [۸] (لَهُوَ الْعَزِيزُ) أى القادر و الذى لا يعجز.

[۸] (الرَّحِيمُ) أى المنعم على عباده بأنواع النعم. [۱۲] (أَخافُ) الخوف انزعاج النفس بتوقيع الضر. [۱۵] (بِآياتِنا) بمعجزاتنا. [۱۸] (لَبِثْتَ) أقمت.

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ الآيـة. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن حنّان بن سدير، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ) الآيـة، قال: نزلت فى قائم آل محمّد صلوات اللّه عليهم، ينادى باسمه من السماء. «۲» على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، (قال): تخضع رقابهم، يعنى بنى أميّة، و هى الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الشعراء: ۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۸۶ ح ۲، البحار: ۵۲/ ۲۸۴ ح ۱۳، البرهان: ۵/ ۴۸۷ ح ۸ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۶ ح ۶۴۲.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۹۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۸

[۲۰] (حُكْماً) علما و حكمة.

[۲۲] (عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ) جعلتهم عبيدا لك. [۳۲] (ثُعْبانٌ) حيّة كبيرة. [۳۳] (نَزَعَ يَدَهُ) أخرجها من جيبه. [۳۳] (بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ) ذات شعاع يغشى الأبصار. [۳۴] (لِلْمَلَإِ) وجوه القوم و ساداتهم. [۳۶] (أَرْجِهْ وَ أَخاهُ) آخر أمرهما و لا تعجل بعقوبتهما. [۳۶] (حاشِرِينَ) جامعين الناس يوم الزنية.

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ الآية. «۱» فى كتاب إكمال الدين و إتمام النعمة بإسناده إلى أبى المفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، أبى جعفر الباقر عليهم السّلام، قال: إذا قام القائم عليه السّلام قال: (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) الآية. «۲» فى كتاب الغيبة للنعمانى رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، أنّه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها:

(فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ) الآية. «۳»

---

(۱)- الشعراء: ۲۱.

(۲)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۳۲۸ ح ۱۰، كنز الدقائق: ۷/ ۲۴۰، نور الثقلين: ۴/ ۴۹ ح ۱۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۸۸ ح ۵، البحار: ۵۲/ ۹۳ ح ۳۹ و البرهان: ۵/ ۴۹۵ ح ۷.

(۳)- الغيبة: ۱۷۹ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۶۹

[۴۴] (بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ) العزّة القوّة التى يمتنع بها من لحاق ضيم.

[۴۵] (تَلْقَفُ) تبتلع بسرعة. [۴۵] (ما يَأْفِكُونَ) ما يموهون و يكذبون.

[۴۹] (مِنْ خِلافٍ) أى مخالفة، كاليد اليمنى و الرجل اليسرى.

[۵۰] (لا ضَيْرَ) لا ضرر علينا من ذلك. [۵۰] (مُنْقَلِبُونَ) راجعون.

[۵۲] (أَسْرِ بِعِبادِي) سرّ بهم ليلا.

[۵۳] (حاشِرِينَ) جامعين. [۵۴] (لَشِرْذِمَةٌ) طائفة. [۵۵] (وَ إِنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ) لفاعلون ما يغيظنا. [۵۶] (حاذِرُونَ) محترزون، مستعدون.

[۶۰] (مُشْرِقِينَ) وقت شروق الشمس.

أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً الآية. «۱» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: أبو نعيم الفضيل بن دكين، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير فى قوله تعالى: (أُولئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَ سَلاماً) الآية يعنى على بن أبى طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام. «۲»

---

(۱)- الفرقان: ۷۵.

(۲)- المناقب: ۳/ ۴۳۱، نور الثقلين: ۴/ ۴۴ ح ۱۴۶ و البحار: ۲۴/ ۱۳۳ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۰

[۶۱] (تَراءَا الْجَمْعانِ) تقابلا- بحيث يرى كلّ فريق صاحبه. [۶۳] (فَانْفَلَقَ) انشقّ البحر و ظهر فيه اثنا عشر طريقا. [۶۳] (كُلَّ فِرْقٍ) كلّ قطعة من البحر. [۶۳] (كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) كالجبل الضخم. [۶۷] (لَآيَةً) عبرة و عظة. [۷۱] (عاكِفِينَ) ملازمين و مداومين على عبادتها. [۸۲] (وَ الَّذِي أَطْمَعُ) أرجو. [۸۲] (يَوْمَ الدِّينِ) يوم الحساب. [۸۳] (حُكْماً) علما و حكمة.

فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جعفر بن محمّد قال: نزلت هذه الآية فينا و فى شيعتنا. و ذلك انّ اللّه سبحانه يفضّلنا و يفضّل شيعتنا حتّى إنّا لنشفع و يشفعون فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: فما لنا من شافعين و لا صديق حميم. «۲» أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن عمر بن عبد العزيز، عن مفضّل أو غيره، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قول اللّه تعالى: (فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) الآية، الشافعون الأئمّة و الصديق من المؤمنين. «۳»

---

(۱)- الشعراء ۱۰۱- ۱۰۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۸۹ ح ۹، البحار: ۲۴/ ۲۵۸ ح ۶، البرهان: ۵/ ۵۰۱ ح ۱۱ و شواهد التنزيل:

۱/ ۵۴۱ ح ۵۷۸.

(۳)- المحاسن: ۱/ ۲۹۳ ح ۱۸۹، باب الشفاعة.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۱

[۸۴] (لِسانَ صِدْقٍ) ذكرا حسنا و ثناء جميلا للذين يأتون بعدى.

[۹۰] (أُزْلِفَتِ) قربت. [۹۱] (بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ) أظهرت. [۹۱] (لِلْغاوِينَ) الضالّين عن طريق الحقّ. [۹۳] (هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ) بدفع العذاب. [۹۴] (فَكُبْكِبُوا) ألقوا على وجوههم مرّة بعد مرّة. [۹۸] (نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ) أى نجعلكم و ربّ العالمين سواء فى العبادة. [۱۰۱] (حَمِيمٍ) صديق قريب من المؤمنين. [۱۰۲] (كَرَّةً) رجعة إلى الدنيا. [۱۰۳] (آية) دلالة لمن نظر فيها و اعتبر بها.

[۱۱۱] (الْأَرْذَلُونَ) سفلة الناس و أراذلهم، و قيل: فقراؤهم و أصحاب الأعمال الدنية.

وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ الآية. «۱» على بن إبراهيم فى قوله: (وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) قال: هو أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» روى علّامة الهند عبيد اللّه بسمل بإسناده عن أبى عبد اللّه جعفر الصادق بن محمّد الباقر عليهما السّلام فى قوله تعالى: (وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)، قال: هو علىّ بن أبى طالب، عرضت ولايته على إبراهيم عليه السّلام. فقال: اللهمّ اجعله من ذرّيّتى، ففعل اللّه ذلك. «۳»

---

(۱)- الشعراء: ۸۴.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۹۹، البرهان: ۵/ ۴۹۷ ح ۴، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۸۸ ح ۶ و البحار: ۳۶/ ۵۷ ح ۲.

(۳)- كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۰ س ۱، علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۹۸، كنز الدقائق: ۷/ ۲۶۳، تأويل الآيات الظاهرة:

۱/ ۳۸۸ ح ۸ و البرهان: ۵/ ۴۹۶ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۲

[۱۱۶] (الْمَرْجُومِينَ) بالحجارة أو الشتم. [۱۱۸] (فَافْتَحْ) فاقض.

[۱۱۹] (الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) السفينة المملوءة بالناس و الحيوانات.

[۱۲۸] (رِيعٍ) مكان مرتفع.

[۱۲۸] (آيَةً) بناء عاليا علما للمارّة. [۱۲۸] (تَعْبَثُونَ) تعبثون ببنائها أو بمن يمرّ بكم. [۱۲۹] (مَصانِعَ) مآخذ تحت الماء أو حصون

مشيّدة [۱۳۰] (بَطَشْتُمْ) بضرب بالسوط أو السيف. [۱۳۰] (جَبَّارِينَ) غاشمين بلا رأفة و لا قصد تأديب. [۱۳۲] (أَمَدَّكُمْ) أعطاكم. أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ الآية. «۱» فى تفسير القمّى لعلى بن إبراهيم رحمه اللّه: و أمّا قوله: (بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً) قال الإمام أبو جعفر عليه السّلام: يعنى بكلّ طريق آية و الآية علىّ عليه السّلام. «۲» وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً. «۳» محمد بن الصفّار رحمه اللّه، بإسناده عن أبى حمزة الثمالى، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه تبارك و تعالى:

(وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً) قال: تفسيرها على بطن القرآن يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام هو ربّه فى الولاية و الطاعة و الربّ هو الخالق الذى لا يوصف الخبر. «۴»

---

(۱)- الشعراء: ۱۲۸.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۰۱، كنز الدقائق: ۷/ ۲۷۷، نور الثقلين: ۴/ ۶۳ ح ۷۵ و البرهان: ۵/ ۵۰۴ ح ۲.

(۳)- الفرقان: ۵۵.

(۴)- بصائر الدرجات: ۷۷ قطعة من ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۳

[۱۳۹] (فَأَهْلَكْناهُمْ) بعذاب الاستئصال. [۱۴۸] (هَضِيمٌ) أى اللطيف. [۱۴۹] (فارِهِينَ) حاذقين بنحتها. [۱۵۰] (وَ أَطِيعُونِ) فيما أمركم به. [۱۵۱] (الْمُسْرِفِينَ) يعنى الرؤساء منهم.

[۱۵۳] (مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) الذين سحروا كثيرا حتّى غلب السحر على عقولهم. [۱۵۶] (فَيَأْخُذَكُمْ) يهلككم. [۱۵۷] (فَعَقَرُوها) ذبحوها.

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، عن محمّد بن الحسين الخثعمىّ، عن عباد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام، فى قوله عزّ و جلّ: [(وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) الآية]، قال: الأقربين و رهطك منهم المخلصين: علىّ و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و آل محمّد صلوات اللّه عليهم أجمعين خاصّة. «۲» على بن إبراهيم: و قوله: (و رهطك منهم المخلصين) «۳» علىّ بن أبى طالب و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و الأئمّة آل محمّد عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الشعراء: ۲۱۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۹۵ ح ۲۱ و البرهان: ۵/ ۵۱۲ ح ۶.

(۳)- الآية هى «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ».

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۰۱، البرهان: ۵/ ۵۱۴ ح ۱۱ و كنز الدقائق: ۷/ ۲۹۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۴

[۱۶۶] (تَذَرُونَ) تتركون. [۱۶۶] (قَوْمٌ عادُونَ) متجاوزون حدود اللّه. [۱۶۸] (مِنَ الْقالِينَ) من المبغضين غاية البغض. [۱۷۳] (وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً) أنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر. [۱۸۱] (أَوْفُوا الْكَيْلَ) أتموه. [۱۸۱] (مِنَ الْمُخْسِرِينَ) المنقصين حقوق الناس بالتطفيف. [۱۸۲] (بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ) بالميزان السوى. [۱۸۳] (لا تَبْخَسُوا) لا تنقصوا. [۱۸۳] (لا تَعْثَوْا) العثى أشدّ الفساد كالقتل و الغارة و قطع الطريق.

أَ فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ* ما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا

الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبى عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قول اللّه عزّ و جلّ: (أَ فَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ* ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ قال: خروج القائم عليه السّلام- ما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ) قال: هم بنو أميّة الذين متّعوا فى دنياهم. «۲»

---

(۱)- الشعراء: ۲۰۷- ۲۰۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۹۲ ح ۱۸، البحار: ۲۴/ ۳۷۲ ح ۹۶، البرهان: ۵/ ۵۰۸ ح ۳ و كنز الدقائق: ۷/ ۲۹۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۵

[۱۸۹] (الظُّلَّةِ) هى غمامة كبيرة استظلّوا بها من شدّة الحر فأمطرت عليهم نارا فاحرقتهم. [۱۹۳] (الرُّوحُ الْأَمِينُ) جبرائيل هو أمين اللّه. [۱۹۶] (زُبُرِ الْأَوَّلِينَ) كتب الأنبياء السابقين. [۱۹۸] (الْأَعْجَمِينَ) غير العرب. [۲۰۰] (سَلَكْناهُ) أى أدخلناه. [۲۰۲] (بَغْتَةً) فجأة. [۲۰۳] (مُنْظَرُونَ) مؤخرون و ممهّلون حتّى نؤمن.

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى محمّد الحنّاط، قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام [فى قول اللّه عزّ و جلّ:

(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ) الآية، قال:

ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» و ذكر على بن إبراهيم مثله. «۳» و قال أيضا محمّد بن العبّاس: يعنى أنّ هذا الأمر نزل به إليك فى ولاية علىّ عليه السّلام منزل فى كتب الأنبياء الأوّلين عليهم السّلام كما هو منزل فى القرآن.

و يؤيّد هذا ما رواه محمّد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى الحسن عليه السّلام، قال: ولاية علىّ عليه السّلام مكتوبة فى جميع صحف الأنبياء، و لن يبعث اللّه رسولا إلّا بنبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و وصيّة علىّ عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الشعراء: ۱۹۶- ۱۹۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۹۱ ح ۱۶، البحار: ۲۴/ ۳۷۲ ح ۹۵، البرهان: ۵/ ۵۰۶ ح ۷، الكافى: ۱/ ۴۱۲ ح ۱، باب فيه نكت و نتف من التنزيل فى الولاية.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۰۰ س ۱، و فيه قال: «الولاية نزلت لأمير المؤمنين عليه السّلام يوم الغدير».

(۴)- الكافى: ۱/ ۴۳۷ ح ۶، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۳۹۲ ح ۱۷، البحار: ۲۶/ ۲۸۰ ح ۲۴، بصائر الدرجات: ۷۲ ح ۱ و البرهان: ۵/ ۵۰۷ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۷۶

[۲۰۷] (ما أَغْنى عَنْهُمْ) فى دفع العذاب أو تخفيفه. [۲۰۹] (ذِكْرى عظه و تذكرة. [۲۱۱] (وَ ما يَنْبَغِى) ما يصحّ. [۲۱۲] (عَنِ السَّمْعِ) عن سمع كلام الملائكة. [۲۱۲] (لَمَعْزُولُونَ) ممنوعون بالشهب.

[۲۱۵] (اخْفِضْ جَناحَكَ) ألن جانبك و تواضع.

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ الآية. «۱» ابن بابويه بإسناده عن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله:

من أحبّ أن يتمسّك بدينى، و يركب سفينة النجاة بعدى، فليقتد بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام و ليعاد عدوّه و ليوال وليّه فإنّه

وصيّى و خليفتى على أمّتى فى حياتى و بعد وفاتى و هو أمير كلّ مسلم، و أمير كلّ مؤمن بعدى قوله قولى، و أمره أمرى، و نهيه نهيى، و تابعه تابعى، و ناصره ناصرى، و خاذله خاذلى، ثمّ قال عليه السّلام: من فارق عليّا بعدى لم يرنى و لم أره يوم القيامة، و من خالف عليّا حرّم اللّه عليه الجنّة، و جعل مأواه النار [و بئس المصير]، و من خذل عليّا خذله اللّه يوم يعرض عليه و من نصر عليّا عليه السّلام نصره اللّه يوم يلقاه، و لقّنه حجّته عند المسألة، ثمّ قال عليه السّلام: الحسن و الحسين إماما أمّتى بعد أبيهما و سيّدا شباب أهل الجنّة و أمّهما سيّدة نساء العالمين و أبوهما سيّد الوصيّين و ولد الحسين تسعة أئمّة تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى، و معصيتهم معصيتى، إلى اللّه أشكوا لمنكرين لفضلهم، و المضيّعين لحقّهم بعدى، و كفى باللّه وليّا و كفى باللّه نصيرا لعترتى و أئمّة أمّتى و منتقما من الجاحدين لحقّهم، و سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون. «۲»

---

(۱)- الشعراء: ۲۲۷.

(۲)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۲۶۰ ح ۶ و البرهان: ۵/ ۵۲۰ ح ۵.

[سورة النمل

[۱] (مُبِينٍ) مظهر للحقّ من الباطل.

[۴] (يَعْمَهُونَ) يعمون عن الرشد أو يتحيّرون. [۶] (مِنْ لَدُنْ) من عند.

[۷] (آنَسْتُ) أبصرت. [۷] (بِشِهابٍ قَبَسٍ) بشعلة نار مقبوسة، مأخوذة من أصلها. [۷] (تَصْطَلُونَ) تستدفئون. [۱۰] (تَهْتَزُّ) تتحرّك بشدّة. [۱۰] (كَأَنَّها جَانٌّ) كأنّها حيّة خفيفة و سريعة الحركة. [۱۰] (وَ لَمْ يُعَقِّبْ) لم يرجع. [۱۲] (فِى جَيْبِكَ) فى فتحة الصدر التى فى الثوب.

وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّى بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ «۱» على بن إبراهيم، قال: (لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ) يعنى من بعدك فى ولاية علىّ و الأئمّة عليهم السّلام.

(فَقُلْ إِنِّى بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ) و معصية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و هو ميّت، كمعصيته و هو حىّ. «۲» فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبى معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سمى، عن أبى صالح، عن أبى هريرة و ابن عبّاس فى قوله تعالى: (فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ) يقول: يا محمّد! لا يكذّبك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد ما آمن بالحساب. «۴»

---

(۱)- الشعراء: ۲۱۶- ۲۱۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۰۱، البرهان: ۵/ ۵۱۴ ح ۱ و كنز الدقائق: ۷/ ۲۹۷.

(۳)- التين: ۷.

(۴)- المناقب: ۲/ ۱۳۶.

[۱۴] (جَحَدُوا بِها) أنكروها و لم يقروا أنّها من عند اللّه.

[۱۴] (عُلُوًّا) تكبرا و ترفعا عن الايمان و الانقياد. [۱۶] (مَنْطِقَ الطَّيْرِ) فهم أصواته. [۱۷] (فَهُمْ يُوزَعُونَ) يحبس أوّلهم حتّى يلحق به

آخرهم. [۱۹] (أَوْزِعْنِی) الهمنی. [۲۱] (بِسُلْطانٍ مُبِینٍ) بحجّة واضحة. [۲۲] (فَمَکَثَ) لبث. [۲۲] (غَیْرَ بَعِیدٍ) زمانا غیر مدید. [۲۲] (أَحَطْتُ) اطّلعت.

[۲۲] (بِنَبَإٍ یَقِینٍ) بخبر صادق متیقّن.

وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ وَ قالَ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ الآیة. «۱» علی بن إبراهیم رحمه اللّه، قال: أعطی داود و سلیمان ما لم یعط أحد من أنبیاء اللّه من الآیات، علّمهما منطق الطیر، و ألان لهما الحدید و الصفر من غیر نار، و جعلت الجبال یسبّحن مع داود، و أنزل اللّه علیه الزبور، فیه توحیده و تمجیده، و دعاؤه و أخبار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و أمیر المؤمنین علیه السّلام و الأئمّة علیهم السّلام من ذرّیّتهما و أخبار الرجعة و القائم علیه السّلام. «۲» محمّد بن الصفّار رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: «قال أمیر المؤمنین علیه السّلام لابن عبّاس: إنّ اللّه علّمنا منطق الطیر کما علّم سلیمان بن داود منطق کلّ دابّة فی برّ أو بحر. «۳»

---

(۱)- النمل: ۱۶.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۰۲ و البرهان: ۶/ ۹ ح ۱.

(۳)- بصائر الدرجات: ۳۴۳ ح ۱۲ باب ۱۴، کنز الدقائق: ۷/ ۳۲۷ و البرهان: ۶/ ۱۰ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۷۹

[۲۴] (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ) صرفهم عن طریق الحقّ. [۲۵] (یُخْرِجُ الْخَبْءَ) یظهر الشیء المستور. [۲۸] (تَوَلَّ عَنْهُمْ) انصرف و تنح عنهم. [۲۸] (ما ذا یَرْجِعُونَ) ماذا یردّون من الجواب.

[۲۹] (الْمَلَأُ) زعماء القوم و رؤساؤهم. [۳۱] (أَلَّا تَعْلُوا) لا ترتفعوا و تتکبّروا. [۳۱] (مُسْلِمِینَ) منقادین طائعین. [۳۲] (حَتَّی تَشْهَدُونِ) أی إلّا بحضورکم و مشورتکم. [۳۳] (أُولُوا بَأْسٍ) أصحاب شجاعة شدیدة. [۳۵] (فَناظِرَةٌ) منتظرة.

وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ ما رَبُّکَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ «۱» علی بن إبراهیم رحمه اللّه فی قوله تعالی: (سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها) قال: الآیات أمیر المؤمنین و الأئمّة علیهم السّلام إذا رجعوا أعداؤهم إذا رأوهم، و الدلیل علی أنّ الآیات هم الأئمّة قول أمیر المؤمنین علیه السّلام: و اللّه ما للّه آیة أکبر منّی، فإذا رجعوا إلی الدنیا یعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم فی الدنیا. «۲» و یؤیّده ما رواه محمّد بن یعقوب رحمه اللّه، عن الحسین بن محمّد بن معلّی بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن هلال، عن أمیّة بن علی، عن داود الرقّی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه تبارک و تعالی: (وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ) «۳»، قال: الآیات هم الأئمّة علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- النمل: ۹۳.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۰۸ س ۲ و البرهان: ۶/ ۴۶ ح ۱.

(۳)- یونس: ۱۰۱.

(۴)- الکافی: ۱/ ۲۰۷ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۲۲۲ ح ۱۶ و البحار: ۲۳/ ۲۰۶ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۸۰

[۳۶] (لا قِبَلَ لَهُمْ بِها) لا طاقة لهم بها و لا قدرة علی دفعها. [۳۷] (صاغِرُونَ) ذلیلون صغیرو القدر.

[۳۹] (عِفْرِیتٌ مِنَ الْجِنِّ) مارد قویّ. [۳۹] (مِنْ مَقامِکَ) من مجلسک الذی تقضی فیه. [۳۹] (وَ إِنِّی عَلَیْهِ لَقَوِیٌّ أَمِینٌ) قویّ علی

حمله و أمين على ما فيه من الجواهر.

[۴۰] (لِيَبْلُوَنِی) ليختبرنی. [۴۱] (نَكِّرُوا لَها عَرْشَها) غيروا أوصافه بحيث لا تعرفه.

قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ الآيۀ. «۱» الأصبغ بن نباتۀ قال: سألت الحسين عليه السّلام فقلت: سيّدی أسألك عن شیء أنا به موقن و إنّه من سرّ اللّه و أنت المسرور إليه ذلك السرّ، فقال: يا أصبغ! أ تريد أن ترى مخاطبۀ رسول اللّه لأبی دون يوم مسجد قبا؟ قال:

هذا الذی أردت، قال: قم فإذا أنا و هو بالكوفۀ فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتدّ إلیّ بصری فتبسّم فی وجهی ثمّ قال: يا أصبغ! إنّ سليمان بن داود أعطی الريح غدوّها شهر و رواحها شهر و أنا قد أعطيت أكثر ممّا أعطی سليمان، فقلت: صدقت و اللّه يا ابن رسول اللّه! فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه و ليس عند أحد من خلقه ما عندنا، لأنّا أهل سرّ اللّه فتبسّم فی وجهی ثمّ قال: نحن آل اللّه و ورثۀ رسوله إلى آخر الحديث. «۲»

---

(۱)- النمل: ۴۰.

(۲)- المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۳۵ و البحار: ۴۴/ ۱۸۴ ح ۱۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۸۱

[۴۵] (فَرِيقانِ) أی مؤمنون و كافرون. [۴۶] (بِالسَّيِّئَۀِ قَبْلَ الْحَسَنَۀِ) أی بالعذاب قبل الرحمۀ. [۴۶] (تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ) أی تطلبون مغفرته. [۴۷] (طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ) أی الشؤم أتاكم من عند اللّه بكفركم. [۴۸] (تِسْعَۀُ رَهْطٍ) الرهط العصابۀ دون العشرة أو تسعۀ رجال. [۴۹] (تَقاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ) حلفوا باللّه لنقتلنّ صالحا.

[۵۲] (خاوِيَۀً) أی فارغۀ خاليۀ.

[۵۴] (الْفاحِشَۀَ) يعنی الخصلۀ القبيحۀ الشنيعۀ.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ الآيۀ. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قوله: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)، قال: هم أهل بيت رسول اللّه، علیّ بن أبی طالب و فاطمۀ و الحسن و الحسين و أولادهم عليهم السّلام إلى يوم القيامۀ، هم صفوۀ اللّه و خيرته من خلقه. «۲» علیّ بن إبراهيم رحمه اللّه (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى قال: هم آل محمّد عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- النمل: ۵۹.

(۲)- المناقب: ۳/ ۴۳۱ و عنه البحار: ۴۳/ ۲۷۹ ح ۴۸.

(۳)- تفسير القمّی: ۲/ ۱۲۹ و عنه البرهان: ۶/ ۳۰ ح ۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۰۱ ح ۱، البحار: ۲۳/ ۲۲۲ ح ۲۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۵۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۸۲

[۵۶] (يَتَطَهَّرُونَ) يتنزّهون عن أفعالنا. [۵۷] (قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ) جعلناها من الباقين فی العذاب. [۵۸] (مَطَراً) و هی حجارة من سجّيل فأهلكتهم. [۵۸] (فَساءَ) بئس، قبح. [۵۹] (اصْطَفى اختار. [۶۰] (ذاتَ بَهْجَۀٍ) ذات منظر حسن. [۶۰] (يَعْدِلُونَ) أی يعدلون عن الحقّ إلى الباطل. [۶۱] (قَراراً) مستقرة لا تميد بأهلها. [۶۱] (خِلالَها) فيما بينها. [۶۱] (رَواسِیَ) جبالا أثبت بها الأرض.

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ الآيۀ. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، عن محمّد بن

مسلم، عن أبی جعفر علیه السّلام، فی قول اللّه عزّ و جلّ: (أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ)، قال: هذه نزلت فی القائم علیه السّلام إذا خرج تعمّم و صلّی عند المقام، و تضرّع إلی ربّه فلا تردّ له رایهٔ أبدا. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، قال: ابن بطهٔ فی الإبانهٔ، و أبو بکر بن عیّاش فی الأمالی عن أبی داود، عن السبعی، عن عمران بن حصین، قال: کنت عند النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم و علیّ إلی جنبه إذا قرأ النبیّ هذه الآیهٔ: (أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ) الآیهٔ، قال: فارتعد علیّ علیه السّلام فضرب النبیّ صلّی اللّه علیه و اله علی کتفیه و قال: ما لک یا علیّ؟

قال: قرأت یا رسول اللّه! هذه الآیهٔ فخشیت أن أبتلی بها، فأصابنی ما رأیت، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله:

لا یحبّک إلّا مؤمن و لا یبغضک إلّا منافق إلی یوم القیامهٔ. «۳»

---

(۱)- النمل: ۶۲.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۰۳ ح ۶، البحار: ۵۱/ ۵۹ ذیل ح ۵۶ و البرهان: ۶/ ۳۲ ح ۸ و إثبات الهداهٔ: ۷/ ۱۲۶ ح ۶۴۴.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۱۹، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۰۲ ح ۴، البحار: ۳۹/ ۲۸۹ ح ۷۹، و البرهان: ۶/ ۳۱ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۸۳

[۶۵] (أَیَّانَ) متی. [۶۶] (ادَّارَکَ عِلْمُهُمْ) تتابع منهم العلم. [۶۶] (عَمُونَ) جمع عمی و هو عمی القلب و البصیرهٔ. [۶۸] (أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ) أحادیثهم و أکاذیبهم التی کتبوها. [۷۰] (ضَیْقٍ) ما یضیق به الصدر. [۷۰] (یَمْکُرُونَ) یدبّرون فی أمرک فإنّ اللّه حافظک. [۷۲] (رَدِفَ لَکُمْ) تبعکم و لحقکم. [۷۳] (لَذُو فَضْلٍ) صاحب فضل. [۷۵] (وَ ما مِنْ غائِبَهٍ) من شیء یغیب.

[۷۵] (فِی کِتابٍ مُبِینٍ) فی اللوح المحفوظ.

إِنَّا لَمَّا طَغَی الْماءُ حَمَلْناکُمْ فِی الْجارِیَهِ. «۱» علی بن إبراهیم رحمه اللّه، فی قوله تعالی: (إِنَّا لَمَّا طَغَی الْماءُ حَمَلْناکُمْ فِی الْجارِیَهِ) یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام و أصحابه. «۲» وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ «۳» محمّد بن یعقوب رحمه اللّه عن علیّ بن محمّد، عن علیّ بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزهٔ، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ (وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ)، قال بخروج القائم علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- الحاقهٔ: ۱۱.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۷۱، و عنه البرهان: ۸/ ۱۰۰ ح ۱، کنز الدقائق: ۱۰/ ۵۸۶، نور الثقلین: ۵/ ۴۰۲ ح ۸، و الصافی: ۷/ ۲۹۳.

(۳)- المعارج: ۲۶.

(۴)- الکافی: ۸/ ۲۸۷ قطعهٔ من حدیث: ۴۳۲، و عنه البرهان: ۸/ ۱۲۳ ح ۱، و نور الثقلین: ۵/ ۴۱۸ ح ۳۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۸۴

[۸۰] (إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِینَ) إذا انصرفوا معرضین. [۸۲] (إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ) دنت الساعهٔ و وجب العذاب. [۸۲] (دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ) تخرج بین الصفا و المروهٔ تخبر المؤمن بأنّه مؤمن و الکافر بأنّه کافر و هی من أعلام الساعهٔ. [۸۳] (فَوْجاً) جماعهٔ. [۸۳] (یُوزَعُونَ) یوقف و یحبس. [۸۶] (مُبْصِراً) یبصر فیه. [۸۷] (فَفَزِعَ) خاف خوفا شدیدا. [۸۷] (داخِرِینَ) أی صاغرین أذلاء. [۸۸] (تَحْسَبُها جامِدَهً) تظنّها واقفهٔ فی مکانها لا تسیر.

وَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِی السَّماواتِ الآیهٔ. «۱» روی أبو الحسن محمّد بن علی بن شاذان فی المناقب المائهٔ من طریق

العامّة، عن ابن عبّاس- فی حدیث طویل- قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یقول: معاشر الناس اعلموا أنّ للّه تعالی بابا من دخله أمن من النار و من الفزع الأکبر، فقام إلیه أبو سعید الخدری، فقال: یا رسول اللّه! اهدنا إلی هذا الباب حتّی نعرفه.

قال صلّی اللّه علیه و اله و سلم: هو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام سیّد الوصیّین، و أمیر المؤمنین، و أخو رسول ربّ العالمین، و خلیفة اللّه علی الناس أجمعین. معاشر الناس، من أحبّ أن یعرف الحجّة بعدی فلیعرف علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

معاشر الناس، (من أراد أن یتولّی) و رسوله فلیقتد بعلی بن أبی طالب علیه السّلام بعدی) و الأئمّة من ذریّتی، فإنّهم خزّان علمی. «۲»

---

(۱)- النمل: ۸۷.

(۲)- مائة منقبة: ۹۸- ۹۷، المنقبة الحادیة و الأربعون و علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۱۱۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۸۵

[۸۹] (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ) أی بکلمة التوحید و الإخلاص. [۹۰] (مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ) أی بالمعصیة الکثیرة التی هی الکفر و الشرک.

[۹۱] (الْمُسْلِمِینَ) أی من المخلصین للّه.

[سورة القصص

[۳] (مِنْ نَبَإِ) النبأ الخبر عمّا هو عظیم الشأن.

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۱» روی الطبرسی بإسناد، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: یا علیّ! لو أنّ أمّتی صاموا حتّی صاروا کالأوتاد و صلّوا حتّی صاروا کالحنایا، ثمّ أبغضوک لأکبّهم اللّه علی مناخرهم فی النار. «۲» و روی أیضا الحاکم الحسکانی بإسناده عن محمّد بن زید، عن أبیه، قال: سمعت أبا جعفر یقول: دخل أبو عبد اللّه الجدلی علی أمیر المؤمنین (علیّ بن أبی طالب) فقال له: یا [أبا] عبد اللّه! ألا أخبرک بقول اللّه تعالی: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ- إلی قوله- تَعْمَلُونَ)؟ قال: بلی. جعلت فداک. قال: الحسنة حبّنا أهل البیت و السیّئة بغضنا، ثمّ قرأ الآیة. «۳»

---

(۱)- النمل: ۹۰- ۸۹.

(۲)- مجمع البیان ۷- ۸/ ۳۷۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۱۲ ح ۲۲ و شواهد التنزیل: ۱/ ۵۵۱ ح ۵۸۵.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۴۸ ح ۵۸۱ ۵۸۲، ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۶۸، نور الثقلین: ۴/ ۱۰۴ ح ۱۲۷، الکافی: ۱/ ۱۸۵ ح ۱۴ و فیه: «قال: الحسنة معرفة الولایة و حبّنا أهل البیت و السیّئة انکار الولایة و بغضنا أهل البیت»، الصافی: ۵/ ۳۹۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۱۰ ح ۱۶ إلی ۲۰ و البرهان: ۶/ ۴۴۲ ح ۶ إلی ۱۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۸۶

[۷] (وَ أَوْحَیْنا) أی ألهمناها و قذفنا فی قلبها. [۷] (فَأَلْقِیهِ فِی الْیَمِّ) أی فی البحر و هو النیل. [۷] (مِنَ الْمُرْسَلِینَ) أی من الأنبیاء.

[۸] (خاطِئِینَ) أی عاصین ربّهم.

[۸] (قُصِّیهِ) القص اتباع الأثر.

[۱۲] (الْمَراضِعَ) المراضع جمع مرضعة بمعنى الرضاع. [۱۲] (ناصِحُونَ) النصح اخلاص العمل من جانب الفساد.

وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام، يقول: إنّ رسول اللّه نظر إلى علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام فبكى و قال: أنتم المستضعفون بعدى. قال المفضّل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول اللّه؟ قال، معناه: انّكم الأئمّة بعدى انّ اللّه تعالى يقول: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ) الآية. فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة. «۲» و روى العيّاشى بإسناده عن أبى الصباح الكنانى، قال: نظر أبو جعفر عليه السّلام إلى عبد اللّه عليه السّلام فقال: هذا و اللّه من الذين قال اللّه تعالى: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ) الآية. و قال سيّد العابدين على ابن الحسين عليهما السّلام: و الذى بعث محمّدا بالحقّ بشيرا و نذيرا أنّ الأبرار منّا أهل البيت و شيعتهم بمنزلة موسى و شيعته و ان عدوّنا و أشياعهم بمنزلة فرعون و أشياعه. «۳»

---

(۱)- القصص: ۵- ۶.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۵۵ ح ۵۸۹، البرهان: ۶/ ۵۳ ح ۲، معانى الأخبار: ۷۹ ح ۱.

(۳)- مجمع البيان: ۷- ۸/ ۳۷۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۱۴ ح ۳ و ۴، البحار: ۲۴/ ۱۶۷ باب ۴۹ و البرهان: ۶/ ۵۶ ح ۸ و ۹.

[۱۵] (فَوَكَزَهُ) أى دفع فى صدره بجمع كفّه. [۱۵] (فَقَضى عَلَيْهِ) أى فقتله و فرغ من أمره. [۱۵] (مُضِلٌّ مُبِينٌ) أى ظاهر العداوة و الإضلال.

[۱۶] (الرَّحِيمُ) المنعم عليهم.

[۱۷] (ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ) أى معينا للمشركين. [۱۸] (يَتَرَقَّبُ) الترقب الانتظار. [۱۸] (يَسْتَصْرِخُهُ) الاستصراخ طلب الصراخ على العدوّ. [۲۱] (فَخَرَجَ مِنْها) أى من مدينة فرعون.

وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا جعفر بن محمّد الحلبى، عن عبد اللّه بن محمّد الزيّات، عن محمّد بن عبد الحميد، عن مفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه الجدلى، قال: دخلت على علىّ عليه السّلام يوما فقال: أنا دابّة الأرض. «۲» و روى محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه الجدلى، قال: دخلت على علىّ أبى طالب عليه السّلام، فقال:

ألا أحدّثك ثلاثا قبل أن يدخل علىّ و عليك داخل؟ قلت: بلى.

قال: أنا عبد اللّه و أنا دابّة الأرض صدقها و عدلها و أخو نبيّها، ألا أخبرك بأنف المهدى و عينيه؟ قال: قلت:

بلى، قال: فضرب بيده إلى صدره فقال: أنا. «۳»

---

(۱)- النمل: ۸۲.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۰۳ ح ۷، البحار: ۳۹/ ۲۴۳ ح ۳۲ و ج ۵۳/ ۱۰۰ ح ۱۲۰ و البرهان: ۶/ ۳۷ ح ۶.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۰۴ ح ۸ و ۹.

[۲۲] (تَوَجَّهَ) التوجّه صرف الوجه إلى جهة من الجهات. [۲۲] (سَواءَ السَّبِيلِ) سواء السبيل وسط الطريق. [۲۳] (خَطْبُكَما) أى ما شأنكما. [۲۳] (تَذُودانِ) أى تحبسان و تمنعان. [۲۴] (ثُمَّ تَوَلَّى) أى ثمّ انصرف. [۲۵] (عَلَى اسْتِحْياءٍ) أى مستحيية. [۲۶] (اسْتَأْجِرْهُ) أى اتخذه أجيرا. [۲۷] (أُنْكِحَكَ) أى أزوّجك. [۲۸] (وَكِيلٌ) أى شهيد.

فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يا مُوسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ «۱» أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه فى كامل الزيارات، قال: حدّثنى محمّد بن الحسن بن علىّ بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه على بن مهزيار، عن حسين بن ربعى، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: (شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ) الذى ذكر اللّه تعالى فى كتابه هو الفرات، و البقعة المباركة هى كربلاء و الشجرة هى محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲»

---

(۱)- القصص: ۳۰.

(۲)- كامل الزيارات: ۱۰۹ ح ۱۰ باب ۱۳، البرهان: ۶/ ۷۱ ح ۴، البحار: ۱۰۰/ ۲۲۹ و التهذيب: ۶/ ۳۸ ح ۲۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۸۹

[۲۹] (جَذْوَةٍ) شعلة من نار. [۳۱] (تَهْتَزُّ) تتحرّك بشدّة. [۳۱] (وَلَّى مُدْبِراً) أى انصرف. [۳۲] (اسْلُكْ) أى أدخل. [۳۲] (مِنَ الرَّهْبِ) أى من الخوف. [۳۴] (رِدْءاً) أى معينا.

[۳۵] (سُلْطاناً) أى حجّة و قوّة و برهانا.

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أنس: عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم: قال:

بعث النبى مصدّقا إلى قوم، فعدوا على المصدّق فقتلوه فبلغ ذلك النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فبعث عليّا، فقتل المقاتلة و سبى الذرية، فبلغ ذلك النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فسره، فلمّا بلغ عليّا أدنى المدينة تلقّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فاعتنقه و قبّل بين عينيه و قال: بأبى أنت و أمّى من شدّ اللّه عضدى به كما شدّ عضد موسى بهارون. «۲» و مثله سندا و متنا رواه محمّد بن العبّاس كما فى تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى الحسينى، عن جدّه يحيى بن الحسن، عن أحمد بن [يحيى الأودى، عن عمرو بن حمّاد بن طلحة، عن عبيد بن المهلب البصرى، عن المنذر بن زياد الضبىّ، عن أبان، عن أنس بن مالك .... «۳»

---

(۱)- القصص: ۳۵.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۶۱ ح ۵۹۸، علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۱۲۳.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۱۶ ح ۷، البحار: ۳۸/ ۳۰۵ ح ۵، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۵۶ و البرهان: ۶/ ۷۱ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹۰

[۳۶] (وَ ما سَمِعْنا) أى لم نسمع ما يدعيه و يدعو إليه. [۳۷] (رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جاءَ ...) و معناه ربّى يعلم أنّى جئت بهذه الآيات الدالّة على الهدى من عنده. [۳۷] (لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) أى لا يفوز بالخير من أعياه الجواب. [۳۸] (يا أَيُّهَا الْمَلَأُ) يريد أشراف قومه. [۳۸] (صَرْحاً) أى قصرا و بناء عاليا.

[۳۸] (أَطَّلِعُ) أى أصعد إليه و أشرف عليه. [۳۹] (وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ) أى أنكروا البعث و شكّوا فيه. [۴۰] (فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ) أى تفكّر و تدبّر و انظر بعين قلبك. [۴۱] (لا يُنْصَرُونَ) أى لا ينصر بعضهم لبعض.

وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن ابن

عبّاس فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ)، قال: بالخلافة ليوشع بن نون من بعده، ثمّ قال اللّه: لن أدع نبيّا من غير وصيّ و أنا باعث نبيّا عربيّا و جاعل وصيّه عليّا عليه السّلام فذلك قوله: (وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُوسَى الْأَمْرَ) فی الوصاية و حدّثه بما هو كائن بعده، و قال ابن عبّاس: و حدّث اللّه نبيّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بما هو كائن و حدّثه باختلاف هذه الأئمّة من بعده، فمن زعم أنّ رسول اللّه ما تعيّن وصيّه فقد كذب على اللّه عزّ و جلّ و على نبيّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲»

---

(۱)- القصص: ۴۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۱۶ ح ۷، البرهان: ۶/ ۷۴ ح ۱، البحار: ۲۶/ ۲۹۵ ح ۵۸ و تفسير فرات الكوفی: ۳۱۶ ح ۴۲۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹۱

[۴۴] (بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ) بجانب جبل الطور الغربی. [۴۴] (قَضَيْنا) أوحينا و عهدنا. [۴۴] (الشَّاهِدِينَ) الحاضرين لتكليمه. [۴۵] (ثاوِياً) مقيما. [۴۷] (مُصِيبَةٌ) عقوبة.

[۴۸] (سِحْرانِ) موسى و محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم أو التوراة و القرآن.

وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا وَ لكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی سعيد المدائنی، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا) الآية، قال: كتاب كتبه اللّه عزّ و جلّ فی ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفی عام فيها مكتوب: يا شيعة آل محمّد! أعطيتكم قبل أن تسألونی، و غفرت لكم قبل أن تستغفرونی، من أتی منكم بولاية محمّد و آل محمّد أسكنته جنّتی برحمتی. «۲» و يؤيّده ما رواه أبو جعفر الطوسی بإسناده عن مولانا جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قلت لسيّدی أبی عبد اللّه عليه السّلام: ما معنی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَيْنا) الآية؟ قال: كتاب كتبه اللّه عزّ و جلّ فی ورقة آس فوضعها على العرش. قلت: و ما فی ذلك الكتاب؟ قال: فی الكتاب مكتوب: يا شيعة آل محمّد! أعطيتم قبل أن تسألونی، و غفرت لكم قبل أن تعصونی و عفوت عنكم قبل أن تذنبوا، من جاءنی (منكم) بالولاية أسكنته جنّتی و رحمتی. «۳»

---

(۱)- القصص: ۴۶.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۱۷ ح ۱۰، البرهان: ۶/ ۷۵ ح ۲، و فيه: «أثبته فيها» بدل «آس»، الإختصاص: ۱۱۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۱۷ ح ۱۱، البحار: ۲۶/ ۲۹۶ ح ۶۲ و تفسير فرات الكوفی: ۳۱۶ ح ۴۲۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹۲

[۵۱] (وَصَّلْنا) أی فصّلنا لهم القول. [۴۵] (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) أی ليتذكروا و يتفكروا فيعلموا الحق يتّعظوا. [۵۴] (وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) أی يدفعون بالحسن من من الكلام. [۵۵] (وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ) أی السفه من الناس و القبيح من القول. [۵۵] (سَلامٌ عَلَيْكُمْ) أی أمان منا لكم ان نقابل لغوكم بمثله.

[۵۵] (لا نَبْتَغِی الْجاهِلِينَ) أی لا نطلب مجالستهم و معاونتهم.

[۵۶] (وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) أی القابلين للهدی فيدبّر الأمور على ما يعلمه من صلاح العباد. [۵۷] (نُتَخَطَّفْ) أی نستلب من

ارضنا.

وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن حمران، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، قال: امام بعد امام. «۲» و یؤیّده ما رواه الشیخ محمّد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عبد اللّه بن جندب، قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)، قال: إمام إلی امام. «۳» و روی أیضا محمّد بن العبّاس رحمه اللّه و معنی قوله: (وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ) و هو القول فی الإمامة أی جعله متّصلا من إمام إلی امام من لدن آدم إلی قائم صلوات اللّه علیهم. «۴»

---

(۱)- القصص: ۵۱.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۲۰ ح ۱۴، البحار: ۲۳/ ۱ ح ۴۹، تفسیر القمّی: ۲/ ۱۱۸، البرهان: ۶/ ۷۸ ح ۱ و ۲، و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۶، و فیه: «امام إلی امام» و ج ۴/ ۴۵۴.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۵۱ ح ۱۸، تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۲۱ ح ۱۵.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۲۱ ذیل ح ۱۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۹۳

[۶۰] (أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ) أی و ما أعطیتموه من شیء. [۶۰] (وَ ما عِنْدَ اللَّهِ) من الثواب و نعیم الآخرة.

[۶۰] (وَ أَبْقی لأنّها فانیة و نعم الآخرة باقیة. [۶۱] (فَهُوَ لاقِيهِ) أی فهو واصل إلیه و مدرکه لا محالة.

[۶۲] (وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ) أی و اذکر یوم ینادی اللّه الکفّار. [۶۳] (أَغْوَيْناهُمْ كَما غَوَيْنا) أی أظللناهم عن الدین بدعائنا إیّاهم إلی الضلال. [۶۴] (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ) أی فیدعونهم فلا یجیبونهم إلی ملتمسهم. [۶۴] (وَ رَأَوُا الْعَذابَ) أی و یرون العذاب.

أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْناهُ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا. «۱» أخرج محمّد بن جریر الطبری فی تفسیره الکبیر عن مجاهد فی هذه الآیة- الکریمة- قال: نزلت فی حمزة و علیّ بن أبی طالب و أبی جهل. «۲» و روی أیضا الحاکم الحسکانی بإسناده عن مجاهد فی قوله تعالی: (أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ) الآیة، قال: نزلت فی علیّ و حمزة و أبی جهل. «۳» و یؤیّده ما رواه الحسن بن أبی الحسن الدیلمی رحمه اللّه بإسناده عن رجاله إلی محمّد بن علیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ)، قال: الموعود علیّ بن أبی طالب علیه السّلام وعده اللّه تعالی أن ینتقم له من أعدائه فی الدنیا و وعده الجنّة له و لأولیائه فی الآخرة. «۴»

---

(۱)- القصص: ۶۱.

(۲)- تفسیر الطبری: ۱۰/ ۹۲ ح ۲۷۵۴۶.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۶۳ ح ۵۹۹، مجمع البیان: ۷- ۸/ ۴۰۸ و البرهان: ۶/ ۸۸ ح ۲.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۲۲ ح ۱۸، البحار: ۲۴/ ۱۶۳ ح ۲ و ۳۶/ ۱۵۰ ملحق ح ۱۲۹، و ۵۳/ ۷۶ ح ۷۰ و البرهان: ۶/ ۸۸ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۳۹۴

[۷۱] (سَرْمَداً) أی دائما. [۷۱] (أَ فَلا تَسْمَعُونَ) أی أفلا تقبلون ما و عظتم به. [۷۲] (تَسْكُنُونَ فِيهِ) أی تستریحون فیه من الحرکة و النصب. [۷۲] (أَ فَلا تُبْصِرُونَ) أی أفلا تعلمون من البصیرة. [۷۵] (وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً) أی و أخرجنا من کلّ أمّة من الأمم

رسولها الذى يشهد عليهم بالتبليغ.

[۷۵] (فَقُلْنا هاتُوا بُرْهانَكُمْ) أى حججكم على صحّة ما ذهبتم إليه.

[۷۵] (فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ) أى فبهتوا و تحيّروا لما لم يكن لهم حجّة يقيمونها. [۷۵] (وَ ضَلَّ عَنْهُمْ) أى ذهب عنهم. [۷۵] (ما كانُوا يَفْتَرُونَ) من الكذب و بطل ما عبدوه من دون اللّه تعالى.

وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ «۱» روى العلّامة البحرانى قدّس سرّه، عن الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازى فى تفسيره المستخرج من التفاسير الاثنى عشر، فى تفسير قوله تعالى: (وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) الآية، يرفعه إلى أنس بن مالك، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم عن هذه الآية؟ فقال: إنّ اللّه خلق (آدم) من الطين كيف يشاء و يختار، و أنّ اللّه تعالى اختارنى و أهل بيتى على جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلنى الرسول، و جعل علىّ بن أبى طالب الوصىّ. ثمّ قال (تعالى): (ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) يعنى ما جعلت للعباد أن يختاروا، و لكن اختار من شاء، فأنا و أهل بيتى صفوته و خيرته من خلقه. «۲»

---

(۱)- القصص: ۶۸.

(۲)- غاية المرام: ۳۳۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹۵

[۷۹] (لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) أى ذو نصيب وافر من الدنيا. [۸۲] (لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ) أى لا يفوز بثواب اللّه. [۸۳] (عُلُوًّا فِى الْأَرْضِ) أى تكبّرا على عباد اللّه و استكبارا عن عبادة اللّه. [۸۳] (وَ لا فَساداً) أى عملا بالمعاصى.

إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ قُلْ رَبِّى أَعْلَمُ مَنْ جاءَ بِالْهُدى الآية. «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن علىّ بن مروان، عن سعيد بن عمر، عن أبى مروان، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ) الآية؟ قال: فقال لى: لا و اللّه، لا تنقضى الدنيا و لا تذهب حتّى يجتمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ عليه السّلام بالثويّة فيلتقيان و يبنيان بالثويّة مسجدا له اثنا عشر ألف باب، يعنى موضعا بالكوفة. «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه، حدّثنى أبى، عن النضر بن سويد بإسناده عن على بن الحسين عليهما السّلام فى قوله: (إِنَّ الَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ) قال: يرجع إليكم نبيّكم صلّى اللّه عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام و الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- القصص: ۸۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۴ ح ۲۱، البرهان: ۶/ ۱۰۲ ح ۸، البحار: ۵۳/ ۱۱۳ ح ۱۷، مختصر بصائر الدرجات: ۲۱۰.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۲۳، البرهان: ۶/ ۱۰۰ ح ۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۳ ح ۲۰، البحار: ۵۳/ ۱۱۳ ح ۱۵، مختصر بصائر الدرجات: ۲۰۹ و البرهان: ۶/ ۱۰۰ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۳۹۶

[۸۷] (وَ ادْعُ إِلى رَبِّكَ) أى إلى طاعة ربّك الذى خلقك و أنعم عليك أحدا منهم. [۸۷] (وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) أى لا تمل إليهم و لا ترض بطريقتهم. [۸۷] (لا إِلهَ إِلَّا هُوَ) أى لا معبود إلّا هو وحده لا شريك له.

[سورة العنكبوت

[۴] (ساءَ ما يَحْكُمُونَ) أى بئس الشّىء الذى يحكمون ظنّهم أنّهم يفوتوننا. [۵] (مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ) أى من كان يأمل لقاء ثواب اللّه.

الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ «۱» محمّد بن العبّاس رحمه اللّه، بإسناده عن الحسين بن علىّ، عن أبيه صلوات اللّه عليهم، قال: لمّا نزلت: (الم أَ حَسِبَ النَّاسُ) الآية، قال: قلت: يا رسول اللّه! ما هذه الفتنة؟ قال: يا علىّ! إنّك مبتلا بك و إنّك مخاصم فاعدّ للخصومة. «۲» و روى أيضا محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن السدىّ فى قوله عزّ و جلّ: (الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا- قال: علىّ و أصحابه وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ) أعداؤه. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن علىّ عليه السّلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية، قلت: يا رسول اللّه! ما هذه الفتنة؟ قال: يا علىّ! إنّك مبتلى و مبتلى بك. «۴»

---

(۱)- العنكبوت: ۲- ۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۷ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۲۲۸ ح ۲۶ و البرهان: ۶/ ۱۱۰ ح ۴.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۹ ح ۵، البحار: ۲۴/ ۲۲۸ ح ۲۸ و البرهان: ۶/ ۱۱۱ ح ۷.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۶۵ ح ۶۰۲.

[۷] (لَنَجْزِيَنَّهُمْ) أى يجزيهم بأحسن أعمالهم. [۸] (وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ) أى أمرناه أن يفعل بوالديه. [۸] (وَ إِنْ جاهَداكَ) أى و إن جاهداك أبواك أيّها الإنسان.

[۸] (ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) أى و ليس لأحد به علم. [۸] (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) أى إلىّ حكمى مصيركم. [۸] (فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أى أخبركم بأعمالكم فأجازيكم عليها. [۹] (وَ الَّذِينَ آمَنُوا) أى صدقوا بوحدانيّة اللّه تعالى و اخلاص العبادة له. [۱۰] (أُوذِيَ فِي اللَّهِ) أى فى دين اللّه أو فى ذات اللّه.

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ «۱» روى الحافظ الحاكم الحسكانى الحنفى، قال: حدّثنى علىّ بن موسى بن إسحاق بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: ما فى القران آية: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) إلّا و علىّ أميرها و شريفها و ما من أصحاب محمّد رجل إلّا و قد عاتبه اللّه و ما ذكر عليّا إلّا بخير. ثمّ قال عكرمة: إنّى لا أعلم أنّ لعلىّ منقبة لو حدّثت بها لنفدت أقطار السماوات و الأرض. «۲» وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ «۳» على بن إبراهيم فى تفسيره المنسوب إلى الصادق عليه السّلام، قال: (وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ)، يعنى القائم عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- العنكبوت: ۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۰ ح ۱۳.

(۳)- العنكبوت: ۱۰.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۲۶ س ۱۴ و البرهان: ۶/ ۱۱۵ ح ۱.

[۱۵] (فَأَنْجَیْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِینَةِ) أی فأنجینا نوحا من ذلک الطوفان و الذین رکبوا معه فی السفینة من المؤمنین به. [۱۶] (إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ) أی أطیعوا اللّه و خافوه بفعل طاعاته. [۱۷] (وَ تَخْلُقُونَ إِفْکاً) أی تفتعلون کذبا بأن تسمّوا هذه الأوثان آلهة. [۱۷] (لا یَمْلِکُونَ لَکُمْ رِزْقاً) أی لا یقدرون علی أن یرزقوکم. [۱۷] (فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ) أی أطلبوا الرزق من عنده دون من سواه. [۲۰] (عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ) أی أنّ اللّه علی الإنشاء و الافناء و الإعادة. [۲۳] (وَ لِقائِهِ) أی و جحدوا بالبعث بعد الموت.

فَأَنْجَیْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِینَةِ وَ جَعَلْناها آیَةً لِلْعالَمِینَ «۱» روی العلّامة البحرانی عن إبراهیم بن محمّد الحموینی، بإسناده عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لعلیّ بن أبی طالب (کرّم اللّه وجهه)- فی حدیث- یا علیّ! ... مثلک و مثل الأئمّة من ولدک بعدک مثل سفینة نوح، من رکب فیها نجی و من تخلّف عنها غرق. «۲» و أیضا روی العلّامة البحرانی بإسناده عن رافع مولی أبی ذر، قال: یا أیّها الناس! من عرفنی فقد عرفنی و من أنکرنی فأنا أبوذر، سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یقول: مثل أهل بیتی مثل سفینة نوح، من رکبها نجی و من تخلّف عنها قح فی النار. «۳»

---

(۱)- العنکبوت: ۱۵.

(۲)- غایة المرام: ۲۳۸، علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۱۴۴.

(۳)- غایة المرام: ۲۳۸ و علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۱۴۳- ۱۴۴.

[۲۴] (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ) أی علامات واضحات و حجج بیّنات.

[۲۵] (وَ یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً) أی و یلعن الاتباع القادة. [۲۵] (وَ مَأْواکُمُ النَّارُ) أی و مستقرّکم النار. [۲۶] (إِنِّی مُهاجِرٌ إِلی رَبِّی) أی خارج من جملة الظالمین علی جهة الهجر. [۲۶] (الْحَکِیمُ) أی الذی لا یضیع من حفظه. [۲۷] (وَ وَهَبْنا لَهُ) أی لإبراهیم من بعد إسماعیل. [۲۸] (مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِینَ) أی أحد من الخلائق.

[۲۹] (لَتَأْتُونَ) أی تنکحونهم.

[۳۰] (الْمُفْسِدِینَ) أی الذین فعلوا المعاصی و ارتکبوا القبائح.

وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّیَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَ الْکِتابَ وَ آتَیْناهُ أَجْرَهُ فِی الدُّنْیا الآیة. «۱» قال ابن شهرآشوب فی کتابه المناقب: کان له (یعقوب علیه السّلام) اثنا عشر ابنا، و محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم کان له إثنا عشر وصیّا، و جعل الأسباط من سلالة صلبه، و مریم بنت عمران من بناته، و الهدایة فی ذریّته قوله: (وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ) الآیة، و محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم أرفع ذکرا من ذلک جعلت فاطمة سیّدة نساء العالمین من بناته، و الحسن و الحسین علیهما السّلام من ذریّته و أتاه الکتاب المحفوظ لا یبدل و لا یغیّر، و صبر یعقوب علی فراق ولده حتّی یکاد یحرض «۲». و صبر محمّد صلّی اللّه علیه و اله و سلم علی وفاة إبراهیم و علی ما علم من فحوی ما یجری علی ذریّته. «۳»

---

(۱)- العنکبوت: ۲۷.

(۲)- حرض: أشرف علی الهلاک.

(۳)- المناقب: ۱/ ۲۷۱.

[۳۱] (إِنَّ أَهْلَها كانُوا ظالِمِينَ) أی مشرکین مرتکبین للفواحش.

[۳۲] (لَنُنَجِّيَنَّهُ وَ أَهْلَهُ) أی لنخلصنّ لوطا من العذاب بإخراجه منها.

[۳۲] (كانَتْ مِنَ الْغابِرِينَ) أی من الباقین فی العذاب. [۳۳] (وَ ضاقَ بِهِمْ) أی ضاق قلبه. [۳۴] (بِما كانُوا يَفْسُقُونَ) أی یخرجون من طاعة اللّه إلی معصیة. [۳۶] (وَ إِلى مَدْيَنَ) أی و أرسلنا إلی مدین. [۳۶] (ارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ) أی و أملوا ثواب الیوم الآخر. [۳۷] (جاثِمِينَ) أی بارکین علی رکبهم میّتین.

[۳۸] (فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ) أی فمنعهم عن طریق الحقّ.

يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ الآیه. «۱» ابن شهرآشوب: جابر، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی (يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ) یعنی بولایة علیّ علیه السّلام «۲».

يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ الآیه. «۳» ابن شهرآشوب: عن الباقر علیه السّلام فی قوله تعالی: (يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ) من عادی أمیر المؤمنین علیه السّلام، (وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ) الذی أمرهم به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فی علیّ علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- النساء: ۱۷۰.

(۲)- المناقب: ۳/ ۷۵.

(۳)- آل عمران: ۷۱.

(۴)- المصدر نفسه: ۳/ ۷۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۰۱

[۳۹] (فَاسْتَكْبَرُوا) أی طلبوا التجبّر. [۳۹] (وَ ما كانُوا سابِقِينَ) أی فائتین اللّه کما یفوت السابق.

[۴۰] (فَكُلًّا أَخَذْنا بِذَنْبِهِ) أی فأخذنا کلّا من هؤلاء بذنبه و عاقبناهم بتکذیبهم الرسل. [۴۲] (وَ هُوَ الْعَزِيزُ) الذی لا یغالب فیما یریده. [۴۳] (وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ) و هی الأشباه و النظائر یعنی أمثال القرآن.

[۴۳] (نَضْرِبُها لِلنَّاسِ) أی نذکرها لهم لندعوهم إلی المعرفة و التوحید. [۴۳] (وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ) أی و ما یفهمها إلّا من یعلم وجه الشبه بین المثل و الممثل به. [۴۴] (خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ) أی إخراجهما من العدم إلی الوجود. [۴۴] (بِالْحَقِّ) أی علی وجه الحکمة.

وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا الحسین بن عامر، عن محمد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن مالک بن عطیّة، عن محمد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ)، قال: نحن هم صدقا، صلوات اللّه علیهم، لأنّ منتهی العلم جمیعه (یرجع) إلیهم، لأنّهم الراسخون فی العلم و إلیهم الأمر فیه و الحکم. «۲» علی بن إبراهیم (و أمّا قوله تعالی): (وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ) قال: یعنی آل محمد علیهم السّلام. «۳»

---

(۱)- العنکبوت: ۴۳.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۳۰ ح ۸، البحار: ۲۴/ ۱۲۲ ح ۹، و البرهان: ۶/ ۱۳۱ ح ۳.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۲۷، البرهان: ۶/ ۱۳۱ ذیل ح ۱ و کنز الدقائق: ۷/ ۵۳۲ س ۱.

[۴۶] (إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ) أی بالطریق التی هی أحسن. [۴۶] (إِلَّا الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) أی إلّا من أبی أن یقرّ بالجزیهٔ منهم. [۴۶] (وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) أی مخلصون طائعون. [۴۷] (آتَیْناهُمُ الْکِتابَ) أی علم الکتاب. [۴۷] (وَ مِنْ هؤُلاءِ) یعنی کفّار مکّهٔ. [۵۱] (لَرَحْمَهً) أی نعمهٔ عظیمهٔ الموقع.

[۵۱] (وَ ذِکْری أی و تذکیرا و موعظهٔ. [۵۲] (أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ) أی خسروا ثواب اللّه بارتکاب المعاصی و الجحود باللّه.

بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ «۱» عن حمران و عبد اللّه بن عجلان، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه تعالی: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ)، قال: نحن الأئمّهٔ خاصّهٔ (وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ) فزعم أنّ من عرف الإمام و الآیات ممّن یعقل ذلک. «۲» و أیضا فی بصائر الدرجات، قال: حدّثنا عباد بن سلیمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن الفضیل، قال:

سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن قول اللّه تعالی: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ)؟ قال:

هم الأئمّهٔ خاصّهٔ. «۳»

---

(۱)- العنکبوت: ۴۹.

(۲)- بصائر الدرجات: ۲۰۷ ح ۱۷.

(۳)- بصائر الدرجات: ۲۰۶ ح ۸ و ۱۲، الصافی: ۵/ ۴۷۸، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۳۲ ح ۱۴، البحار: ۲۳/ ۱۸۹ ح ۵، البرهان: ۶/ ۱۳۹ ح ۱۸، الکافی: ۱/ ۲۱۴ ح ۴ و ۵، و مجمع البیان: ۸- ۷/ ۴۵۱ س ۱.

[۵۳] (یَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ) أی یسألونک نزول العذاب عاجلا لجحودهم صحّهٔ ما توعدهم به.

[۵۳] (لَوْ لا أَجَلٌ مُسَمًّی) أی وقت قدرهٔ اللّه تعالی أن یعاقبهم فیه.

[۵۵] (ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أی جزاء أعمالکم و أفعالکم القبیحهٔ.

[۵۶] (فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ) أی أعبدونی خالصا. [۵۷] (کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ) أی کلّ نفس أحیاها اللّه بحیاهٔ خلقها فیه ذائقهٔ مرارهٔ الموت. [۵۸] (وَ الَّذِینَ آمَنُوا) یعنی المهاجرین. [۵۸] (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) أی لننزلنّهم. [۵۸] (خالِدِینَ فِیها) أی یبقون فیها ببقاء اللّه. [۵۹] (وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ) أی فی مهمّات أمورهم.

وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْری مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِینَ الآیهٔ. «۱» روی العلّامهٔ البحرانی عن الجبری فی تفسیره (مُرْسَلًا) عن ابن عبّاس أنّه قال: قوله تعالی: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)، نزلت فی علیّ علیه السّلام و شیعته. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: قال الباقر علیه السّلام: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) نزلت فی علیّ علیه السّلام و هو أوّل مؤمن و أوّل مصلّ. «۳»

---

(۱)- العنکبوت: ۵۸.

(۲)- غایهٔ المرام: ۳۲۷ و علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۱۴۷.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۵.

[۶۴] (لَهِیَ الْحَیَوانُ) أی الحیاة علی الحقیقة. [۶۷] (أَ وَ لَمْ یَرَوْا) أی ألم یعلم هؤلاء الکفّار. [۶۷] (وَ یُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ) أی یقتل بعضهم بعضا فیما حولهم.

[۶۷] (أَ فَبِالْباطِلِ یُؤْمِنُونَ) أی یصدقون بعبادة الأصنام و هی باطلة مضمحلّة. [۶۹] (لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا) أی لنهدینّهم السبل الموصلة إلی ثوابنا.

وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ «۱» عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السّلام فی قوله: (وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ)، قال: نزلت فینا أهل البیت. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی جعفر فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ جاهَدُوا) الآیة، قال: فینا نزلت. «۳» و أیضا فرات بن إبراهیم بإسناده عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا) الآیة، قال: نزلت فینا أهل البیت علیهم السّلام. «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن منذر الثوری، عن محمد بن الحنفیّة، عن أبیه علیّ علیه السّلام، قال: یقول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ) فأنا ذلک المحسن. «۵»

---

(۱)- العنکبوت: ۶۹.

(۲)- الإختصاص: ۱۲۷ س ۱۲.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۶۹ ح ۶۰۶.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۳۲۰ ح ۴۳۴ و شواهد التنزیل: ۱/ ۵۶۹ ح ۶۰۷.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۳۳ ح ۱۵ و ۱۶ و ۱۷، البحار: ۲۳/ ۱۸۹ ح ۵، و ج ۲۴/ ۱۵۱ ح ۳۶ و البرهان:

۶/ ۱۴۱ ح ۲۴ و ۲۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۰۵

[سورة الروم

[۶] (أَکْثَرَ النَّاسِ) یعنی کفّار مکّة.

[۸] (أَ وَ لَمْ یَتَفَکَّرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ) أی فی حال الخلوة. [۸] (وَ أَجَلٍ مُسَمًّی) أی لوقت معلوم توفّی فیه کلّ نفس ما کسبت. [۹] (وَ أَثارُوا الْأَرْضَ) أی و قلبوها و حرثوها بعمارتها. [۱۰] (السُّوای أی الخلة التی تسوء صاحبها إذا أدرکها و هی عذاب النار. [۱۴] (تَقُومُ السَّاعَةُ): أی تظهر القیامة.

وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ «۱» فی تفسیر فرات الکوفی، قال:

حدّثنی موسی بن علیّ بن موسی بن محمد بن عبد الرحمان المحاربی معنعنا، عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السّلام، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم:

معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم. قال: خلقت فاطمة حوراء إنسیّة لا إنسیة. قال: خلقت من عرق جبرئیل و من زغبه، (إلی أن قال): اسمها فی السماء المنصورة و فی الأرض فاطمة. فقلت: یا جبرئیل! و لم سمّیت فی السماء منصورة و فی الأرض فاطمة؟ قال: سمّیت فاطمة فی الأرض لأنّه فطمت شیعتها من النار و فطموا أعداءها عن حبّها و ذلک قول اللّه فی کتابه: (وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) بنصر فاطمة علیها السّلام. «۲» فَأَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِی رَوْضَةٍ یُحْبَرُونَ «۳» أخرج الحافظ الحسکانی الحنفی، قال: حدّثنی علیّ بن موسی بن إسحاق بإسناده، عن ابن عبّاس، قال: ما فی

القرآن آیهٔ: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ)* إلّا و علیّ أمیرها و شریفها. «۴»

---

(۱)- الروم: ۵- ۴.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۳۲۱ ح ۴۳۵.

(۳)- الروم: ۱۵.

(۴)- شواهد التنزیل: ۱/ ۳۰ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۰۶

[۱۶] (بِآیاتِنا وَ لِقاءِ الْآخِرَةِ) أی بدلائلنا و بالبعث یوم القیامهٔ. [۱۶] (فَأُولئِکَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ) أی فیه محصلون. [۱۷] (حِینَ تُمْسُونَ) یقتضی المغرب و العشاء الآخرهٔ. [۱۷] (وَ حِینَ تُصْبِحُونَ) أی و حین تظهرون یقتضی صلاهٔ الظهر. [۱۹] (وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ) أی کما أحیا الأرض بالنبات. [۲۰] (وَ مِنْ آیاتِهِ) أی و من دلالاته علی وحدانیّهٔ و کمال قدرته. [۲۰] (أَنْ خَلَقَکُمْ) أی خلق آدم الذی هو أبوکم و أصلکم. [۲۱] (لِتَسْکُنُوا إِلَیْها) أی لتطمئنّوا إلیها.

الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: عن أحمد بن محمد بن سعید، عن الحسن بن القاسم قراءهٔ، عن علی بن إبراهیم بن المعلّی، عن فضیل بن إسحاق، عن یعقوب بن شعیب، عن عمران بن میثم، عن عبایهٔ، عن علیّ علیه السّلام، قال: قوله عزّ و جلّ: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ) هی فینا و فی بنی أمیّهٔ. «۲» و أیضا قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألته عن تفسیر: (الم غُلِبَتِ الرُّومُ) قال: هم بنو أمیّهٔ و إنّما أنزلها اللّه عزّ و جلّ (الم غُلِبَتِ الرُّومُ) بنو أمیّهٔ، (فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ فِی بِضْعِ سِنِینَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) عند قیام القائم علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- الروم: ۳- ۱.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۳۴ ح ۱ و البرهان: ۶/ ۱۴۳ ح ۱.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۳۴ ح ۲ و البرهان: ۶/ ۱۴۳ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۰۷

[۲۵] (دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ) أی من القبر. [۲۶] (کُلٌّ لَهُ قانِتُونَ) أی کلّ له مطیعون فی الحیاهٔ و البقاء و الموت و البعث. [۲۷] (وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ) أی یخلقهم إنشاء و یخترعهم ابتداء. [۲۷] (وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلی أی و له الصفات العلیا.

فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها لا تَبْدِیلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ «۱» فی تفسیر القمّی بإسناده عن الهیثم الرمّانی، قال: حدّثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه، عن جدّه محمد بن علیّ علیهم السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها)، قال: هو لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، علیّ أمیر المؤمنین ولیّ اللّه إلی هاهنا التوحید. «۲» و أیضا ذکر ابن شهرآشوب رحمه اللّه مثله. «۳» روی محمد بن الصفّار بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، فی قوله عزّ و جلّ: (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها)، قال: فقال علی التوحید و محمد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم و علیّ أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- الروم: ۳۰.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۳۲، البرهان: ۶/ ۱۵۳ ح ۱۹.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۲۱.

(۴)- بصائر الدرجات: ۷۸ ح ۷ باب النوادر من الأبواب فى الولايهٔ، تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۳۵ ح ۴، البحار: ۶۷/ ۱۳۲ ح ۴ و البرهان: ۶/ ۱۵۴ ح ۲۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۰۸

[۳۳] (وَ إِذا مَسَّ النَّاسَ) أى إذا أصابهم مرض أو فقرا و شدّهٔ. [۳۳] (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) أى منقطعين إليه مخلصين فى الدعاء له. [۳۴] (فَتَمَتَّعُوا) بهذه الدنيا و انتفعوا بنعيمها الفانى. [۳۶] (فَرِحُوا بِها) أى سرّوا بتلك الرحمهٔ. [۳۶] (إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ) أى ييأسون من رحمهٔ اللّه. [۳۷] (لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ) أى و يضيق لمن يشاء. [۳۸] (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أى الفائزون بثواب اللّه.

فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ الآيهٔ. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس، قال: لمّا أنزل اللّه: (وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ) دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فاطمهٔ و أعطاها فدكا و ذلك لصلهٔ القرابهٔ. (وَ ابْنَ السَّبِيلِ) و هو الضيف، حثّ على ضيافته ثلاثهٔ أيّام و إنّك يا محمّد! إذا فعلت هذا فافعله لوجه اللّه. (وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) يعنى أنت و من فعل هذا من الناجين فى الآخرهٔ من النار الفائزين بالجنّهٔ. «۲» قال السيّد الشيرازى: قد تكرّر عن الرسول صلّى اللّه عليه و اله و سلم أحاديث كثيرهٔ كلّها بلسان واحد، يقول: المفلحون هم علىّ و شيعته، الفائزون هم علىّ و شيعته. «۳» الطبرسى رحمه اللّه و روى أبو سعيد الخدرى و غيره إنّه لمّا نزلت هذه الآيهٔ على النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم أعطى فاطمهٔ عليها السّلام فدكا و سلّمه إليها و هو المروى عن أبى جعفر عليه السّلام و أبى عبد اللّه عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الروم: ۳۸.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۷۰ ح ۶۰۸ و تفسير فرات الكوفى: ۳۲۲ ح ۴۳۷ إلى ۴۴۰.

(۳)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۱۵۸.

(۴)- مجمع البيان: ۷- ۸/ ۴۷۸، تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۱/ ۴۳۵ ح ۵ و البرهان: ۶/ ۱۵۸ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۰۹

[۴۳] (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ) أى استقم للدين المستقيم بصاحبه إلى الجنّهٔ. [۴۳] (يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ) أى يتفرّقون فيه فريق فى الجنّهٔ و فريق فى السعير. [۴۴] (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) أى عقوبهٔ كفره لا يعاقب أحد بذنبه. [۴۵] (إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ) أى لا يريد كرامتهم و منفعتهم. [۴۶] (وَ مِنْ آياتِهِ) أى و من أفعاله الدالّهٔ على معرفته. [۴۶] (وَ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ) أى و ليصيبكم من نعمته.

[۴۶] (وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) أى و لتطلبوا بركوب السفن. [۴۷] (فَجاؤُهُمْ بِالْبَيِّناتِ) أى بالمعجزات و الآيات الباهرات. [۴۸] (فَتُثِيرُ سَحاباً) أى فتهيج سحابا.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى الربيع الشامى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ) فقال: عنّى بذلك إلى آخر الحدث. «۲» لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ الآيهٔ. «۳» روى العلّامهٔ البحرانى، عن ابن شهرآشوب- من طريق المخالفين- بإسناده عن الشعبى- فى حديث- قال: إنّ رجلا أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم إذ قبّل علىّ عليه السّلام، فقال الرجل: من هذا يا رسول اللّه؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلم: هذا من الذين أنزل اللّه فيهم:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ). «۴»

---

(۱)- الروم: ۴۲.

(۲)- الكافى: ۸/ ۲۴۸- ۲۴۹ ح ۳۴۹ و كنز الدقائق: ۷/ ۶۰۵.

(۳)- الروم: ۴۵.

(۴)- غاية المرام: ۳۲۶، علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۱۵۹.

[۵۱] (فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا) أى فرأوا النبت و الزرع. [۵۱] (لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ) أى لصاروا من بعد أن كانوا راجين مستبشرين يكفرون باللّه. [۵۲] (إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ) أى إذا أعرضوا عن أدلّتنا ذاهبين إلى الضلال و الفساد غير سالكين سبيل الرشاد. [۵۴] (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) أى من نطف.

[۵۵] (يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ) أى يحلف المشركون.

وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ الآية. «۱» فى عيون الأخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السّلام فى وصف الإمام و الإمامة و ذكر فضل الإمام و رتبته حديث طويل يقول فيه عليه السّلام: ثمّ أكرمه اللّه عزّ و جلّ بأن جعلها فى ذريّته و أهل الصفوة و الطهارة، (إلى أن قال): فقال اللّه جلّ جلاله: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) فكانت له خاصّة فقلّدها صلّى اللّه عليه و اله و سلم عليا عليه السّلام بأمر اللّه عزّ و جلّ على رسم ما فرضها اللّه تعالى فصارت فى ذريّته الأصفياء الذين آتاهم اللّه تعالى العلم و الايمان بقوله: (وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ) الآية. فهى فى ولد علىّ عليه السّلام خاصّة إلى يوم القيامة إذ لا نبىّ بعد محمّد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲»

---

(۱)- الروم: ۵۶.

(۲)- العيون، ۱/ ۱۷۲ باب ۲۰ ح ۱، كنز الدقائق: ۷/ ۶۱۳، نور الثقلين: ۴/ ۱۹۱ ح ۹۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۰۶ و الكافى: ۱/ ۱۹۸ ح ۱، و الأمالى للشيخ الصدوق: ۷۷۵ ح ۱۰۴۹ مجلس ۹۷.

[سورة لقمان

[۲] (رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) أى بيان و دلالة و نعمة للمطيعين. [۶] (يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) أى باطل الحديث. [۶] (لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أى ليضلّ غيره و من أضلّ غيره. [۶] (بِغَيْرِ عِلْمٍ) أى أنّه جاهل فيما يفعله لا يفعل عن علم. [۶] (وَ يَتَّخِذَها هُزُواً) أى و يتخذ آيات القرآن هزوا. [۹] (خالِدِينَ فِيها) أى مؤبّدين فى تلك الجنّات. [۹] (وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا) أى وعدا وعده اللّه حقا لا خلف له. [۱۰] (رَواسِيَ) أى جبالا ثابتة. [۱۰] (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ) أى كراهة أن تميد بكم. [۱۰] (بَثَّ فِيها) أى فرّق فيها. [۱۰] (فَأَنْبَتْنا فِيها) أى فى الأرض بذلك الماء.

وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ الآية. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه، قال الباقر عليه السّلام: فأمّا النعمة ظاهرة فهو النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و ما جاء به النبىّ من معرفة اللّه عزّ و جلّ و توحيده و أمّا النعمة الباطنة و لا يتنا أهل البيت و عقد مودّتنا. «۲» و فى إكمال الدين عن موسى بن جعفر عليه السّلام، عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ

أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً)، فقال عليه السّلام: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، و الباطنة الإمام الغائب فقلت له: و يكون فى الأئمّة من يغيب؟

فقال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هو الثانى عشر منّا إلى آخر الحديث. «۳»

---

(۱)- لقمان: ۲۰.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۴۲، البرهان: ۶/ ۱۸۴ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۳۸ ح ۸، البحار: ۲۴/ ۵۲ ح ۷ و نور الثقلين: ۴/ ۲۱۲ ح ۸۳.

(۳)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۳۶۸ ح ۶ و البرهان: ۶/ ۱۸۴ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱۲

[۱۲] (آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ) أى أعطيناه العقل و العلم و العمل به.

[۱۲] (أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ) أى و قلنا له اشكر للّه على ما أعطاك من الحكمة. [۱۲] (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ) عن شكر الشاكرين. [۱۲] (حَمِيدٌ) أى محمود على أفعاله. [۱۳] (وَ هُوَ يَعِظُهُ) أى يؤدّبه و يذكره. [۱۴] (وَ فِصالُهُ فِي عامَيْنِ) أى و فصاله من الرضاع فى انقضاء عامين.

[۱۵] (ثُمَّ إِلَيَّ) أى إلى حكمى.

[۱۶] (يَأْتِ بِهَا اللَّهُ) أى يحضرها اللّه يوم القيامة.

... أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. «۱» فرات قال: حدّثنى جعفر بن محمد الفزارى معنعنا، عن زياد بن المنذر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام و سأله جابر عن هذه الآية: (اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ)؟ قال: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن بشير الدهان أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم أحد الوالدين. قال: قلت: و الآخر؟ قال: هو على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَ «۴» على بن إبراهيم رحمه اللّه، و فى رواية أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ) الآية يقول:

اتّبع سبيل محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۵»

---

(۱)- لقمان: ۱۴.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۳۲۵ ح ۴۴۲.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۳۷ ح ۱ و ۳ و ۴، البحار: ۳۶/ ۱۳ ذيل ح ۱۶ و البرهان: ۶/ ۱۷۹ ح ۷.

(۴)- لقمان: ۱۵.

(۵)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۴۲ و البرهان: ۶/ ۱۸۱ ح ۱۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱۳

[۲۰] (وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ) أى أوسع عليكم و اتمّ عليكم نعمه. [۲۰] (يُجادِلُ) أى يخاصم فى اللّه. [۲۰] (وَ لا هُدىً) أى و لا دلالة و حجّة.

[۲۰] (وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ) أى و لا كتاب من عند اللّه ظاهر واضح.

[۲۲] (إِلَى اللَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ) أی و عند اللّه ثواب ما صنع. [۲۴] (نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا) أی نعطیهم من متاع الدنیا. [۲۶] (الْحَمِيدُ) أی المستحق للحمد و التعظیم.

وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَ إِلَى اللَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ. «۱» فی العیون، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم:

الأئمّة من ولد الحسین علیهم السّلام من أطاعهم فقد أطاع اللّه و من عصاهم فقد عصی اللّه، هم العروة الوثقی و هم الوسیلة إلی اللّه. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أنس بن مالک فی قوله تعالی: (وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ)، قال:

نزلت فی علیّ بن أبی طالب؛ کان أوّل من أخلص للّه الایمان و جعل نفسه و علمه للّه. (وَ هُوَ مُحْسِنٌ) یقول:

مؤمن مطیع. (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى هی قول: لا إله إلّا اللّه (وَ إِلَى اللَّهِ ترجع الأمور). «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی الحسن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن آبائه علیهم السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ، قال: مودّتنا أهل البیت علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- لقمان: ۲۲.

(۲)- عیون الأخبار الرضا علیه السّلام: ۲/ ۶۳ ح ۲۱۷ و البرهان: ۶/ ۱۸۸ ح ۵.

(۳)- شواهد التنزیل: ۱/ ۵۷۱ ح ۶۰۱ و غایة الحرام: ۴۳۴.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۱/ ۴۳۹ ح ۱۰ و ۱۱، البحار: ۲۴/ ۸۵ ح ۷ و البرهان: ۶/ ۱۸۷ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۱۴

[۲۹] (يُولِجُ) أی ینقص. [۳۱] (وَ إِذا غَشِيَهُمْ) أی إذا غشی أصحاب السفن الراکبی البحر.

[۳۲] (مَوْجٌ) و هو هیجان البحر.

[۳۲] (دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) أی أن أخافوا الغرق و الهلاک. [۳۲] (نَجَّاهُمْ) أی خلّصهم. [۳۳] (وَعْدَ اللَّهِ) بالبعث و الجزاء و الثواب و العقاب. [۳۳] (حَقٌّ) لا خلف فیه.

وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ الآیة. «۱» قال الطبرسی رحمه اللّه: سأل یحیی بن أکثم أبا الحسن العالم علیه السّلام عن قوله تعالی: (سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ) ما هی؟ فقال: هی (عین الکبریت) و (عین الیمین) و (عین البرهوت) و (عین الطبریة) و (حمّة ما سیدان) و جمة (إفریقا) و (عین باحروان) و نحن الکلمات التی لا تدرک فضائلنا و لا تستقصی. «۲» و قال محمد بن العبّاس: یدلّ علی أنّهم کلمات اللّه قوله عزّ و جلّ: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ) «۳» و قوله تعالی: (وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ) «۴» فهم الکلمات التامّات من إله الأرض و السماوات علیهم السّلام. «۵»

---

(۱)- لقمان: ۲۷.

(۲)- الإحتجاج: ۲/ ۴۹۹ ح ۳۳۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۳۵، البحار: ۴/ ۱۵۱ ح ۳، نور الثقلین: ۴/ ۲۱۶ ح ۹۲ و تحف العقول: ۴۷۹.

(۳)- البقرة: ۳۷.

(۴)- البقرة: ۱۲۴.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۳۹ ح ۷.

[سورة السجدة]

[۲] (تَنْزِيلُ الْكِتابِ) أى هذه الآيات. [۲] (لا رَيْبَ فِيهِ) أى لا شكّ فيه أنّه وحى. [۴] (وَ لا شَفِيعٍ) أى ليس لكم من دون عذابه وليّ.

[۴] (أَ فَلا تَتَذَكَّرُونَ) أى أفلا تتفكّرون. [۵] (يَعْرُجُ إِلَيْهِ) أى يصعد إليه. [۸] (مَهِينٍ) أى ضعيف.

[۹] (سَوَّاهُ) أى أتمّ خلقه و جعله بشرا.

وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا على بن حاتم، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد، عن حفص بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن عجلان، عن مفضّل بن عمر، سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ) الآية؟ قال: الأدنى غلاء السعر و الأكبر المهدى بالسيف. «۲» و أيضا قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: (الْعَذابِ الْأَدْنى دابّة الأرض و قد تقدّم تأويل دابّة الأرض و أنّها أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳» الشيبانى فى نهج البيان، قال: روى عن جعفر الصادق عليه السّلام، إنّ الأدنى القحط، و الجدب و الأكبر خروج القائم المهدى عليه السّلام بالسيف فى آخر الزمان. «۴»

---

(۱)- السجدة: ۲۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۴ ح ۶، البحار: ۵۱/ ۵۹ ح ۵۵، البرهان: ۶/ ۲۰۸ ح ۳ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۷ ح ۶۴۶.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۴ ح ۷، راجع سورة النمل: آية ۸۲ الأحاديث ۹- ۱۴ صفحة: ۴۰۴- ۴۰۹ المجلد الأوّل.

(۴)- البرهان: ۶/ ۲۰۹ ح ۷.

[۱۲] (إِذِ الْمُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ) أى يوم القيامة حين يكون المجرمون متطأطئى رؤوسهم. [۱۲] (رَبَّنا أَبْصَرْنا وَ سَمِعْنا) أى أبصرنا و الرشد و سمعنا الحقّ. [۱۳] (حَقَّ الْقَوْلُ) أى ثبت و تحقّق. [۱۴] (إِنَّا نَسِيناكُمْ) أى تركناكم. [۱۵] (وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) أى نزّهوه عمالا يليق به من الصفات و عظّموه و حمدوه. [۱۶] (تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ) أى ترتفع جنوبهم عن مواضع اضطجاعهم لصلوة الليل.

أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ الآية. «۱» المؤمن علىّ عليه السّلام و الفاسق الوليد، نقله الجمهور. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس، قال: نزلت (أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) يعنى بالمؤمن عليّا، و بالفاسق الوليد بن عقبة. «۳» و أيضا قال فى رواية أخرى عن ابن عبّاس فى قول اللّه عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ) قال: أمّا المؤمن فعلىّ بن أبى طالب و الفاسق عقبة بن أبى معيط، و ذلك لسباب كان بينهم فأنزل اللّه عزّ و جلّ ذلك.

و أيضا قال عن السدى فى قول اللّه تعالى: (أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً) الآية، قال: نزلت فى علىّ و وليد بن عقبة. «۴»

---

(۱)- السجدة: ۱۷.

(۲)- تفسير ابن كثير: ۴/ ۲۰۰، تفسير الطبرى: ۱۰/ ۲۴۵ ح ۲۸۲۶۲.

(۳)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۷۲ ح ۶۱۰، ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۶۹.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۷۹ ح ۶۱۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۲ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۸۲ ح ۷۷، البرهان: ۶/ ۲۰۵ ح ۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۶، و منه البرهان: ۶/ ۲۰۷ ح ۸ و الإحتجاج: ۲/ ۳۷ ح ۱۵۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱۷

[۲۱] (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) أى ليرجعوا إلى الحقّ و يتوبوا من الكفر. [۲۲] (إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ) أى الذين يعصون اللّه تعالى بقطع طاعاته.

[۲۴] (لَمَّا صَبَرُوا) أى لمّا صبروا و جعلوا أئمّة. [۲۵] (يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ) أى يحكم بين المؤمن و الكافر و الفاسق. [۲۶] (أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ) أى أو لم يبصرهم و يبين لهم.

[۲۶] (أَ فَلا يَسْمَعُونَ) أى أفلا يسمع هؤلاء الكفّار ما يوعظون به من المواعظ.

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا- يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا- يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ)، قال: يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع أحدا تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا و بهذا الفتح موقنا، فذلك الذى ينفعه إيمانه و يعظم عند اللّه قدره و شأنه و تزخرف له يوم البعث جنانه و تحجب عنه نيرانه، و هذا أجر الموالين لأمير المؤمنين و ذرّيته الطيّبين صلوات اللّه عليهم أجمعين. «۲»

---

(۱)- السجدة: ۲۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۵ ح ۹، البرهان: ۶/ ۲۱۰ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱۸

[سورة الأحزاب]

[۱] (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ) أى اثبت على تقوى اللّه. [۱] (حَكِيماً) فيما يخلقه. [۳] (وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) أى فوّض أمورك إلى اللّه حتّى لا تخاف غيره. [۳] (وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا) أى قائما بتدبيرك حافظا لك و دافعا عنك. [۴] (وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ) أى الذى يلزم اعتقاده.

[۴] (وَ هُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ) أى يرشد إلى طريق الحقّ و يدلّ عليه. [۵] (هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) أى أعدل عند اللّه قولا و حكما. [۵] (لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ) أى لم تعرفوا بأعيانهم. [۵] (مَوالِيكُمْ) أى بنو أعمامكم. [۶] (كانَ ذلِكَ) أى نسخ الميراث بالهجرة و ردّه إلى أولى الأرحام.

[۶] (مَسْطُوراً) أى مكتوبا.

ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه، قال: و فى رواية أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ)، قال: قال على بن أبى طالب عليه السّلام: لا- يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا فى جوف إنسان، إنّ اللّه لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه، فيحبّ بهذا و يبغض بهذا فأمّا محبّنا فيخلص الحبّ لنا كما يخلص الذهب بالنار لا- كدر فيه، فمن أراد أن يعلم حبّنا فليمتحن قلبه، فإن شارك فى حبّنا حبّ عدوّنا فليس منّا، و لسنا منه، و اللّه

عدوّهم و جبرئيل و ميكائيل و اللّه عدوّ الكافرين. «۲» محمد بن العبّاس رحمه اللّه، و قال على بن أبى طالب عليه السّلام: لا يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا فى جوف إنسان، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: (ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ). «۳»

---

(۱)- الأحزاب: ۴.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۴۹ و البرهان: ۶/ ۲۱۴ ح ۳.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۷ ح ۲، البرهان: ۶/ ۲۱۴ ح ۲ و البحار: ۲۴/ ۳۱۸ ح ۲۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۱۹

[۸] (عَذاباً أَلِيماً) أى مؤلما ثمّ خاطب سبحانه المؤمنين. [۱۰] (إِذْ جاؤُكُمْ) أى و اذكروا حين جاءكم جنود المشركين. [۱۰] (مِنْ فَوْقِكُمْ) أى من فوق الوادى قبل المشرق قريظة. [۱۰] (وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) أى من قبل المغرب من ناحية مكّة. [۱۰] (وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ) أى مالت عن كلّ شىء فلم تنظر إلّا إلى عدوّنا مقبلا من كلّ جانب. [۱۰] (وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) أى اختلفت الظنون فظنّ بعضكم باللّه النصر. [۱۱] (هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ) أى اختبروا و امتحنوا ليظهر لك حسن ايمانهم.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى عن أبى نعيم الأصفهانى (فيما نزل من القرآن فى علىّ) بإسناده عن عبد اللّه، قال:

و قال جماعة من المفسّرين فى قوله تعالى: (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ) إنّها نزلت فى على عليه السّلام يوم الأحزاب. «۲» قال السيّد الشيرازى: الظاهر أنّ المقصود بنزول الآية فى أمير المؤمنين عليه السّلام هو أنّ المراد بكلمة (نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) هو على بن أبى طالب، حيث قتل عمرو بن عبد ودّ العامرى و بقتل علىّ إيّاه قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: لم يبق بيت من المشركين إلّا و دخله و هن، و لا بيت من المسلمين إلّا و دخل عليهم عزّ و لمّا قتل عمرو خذل الأحزاب. «۳»

---

(۱)- الأحزاب: ۹.

(۲)- غاية المرام: ۴۲۰.

(۳)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۱۷۸ نقلا عن غاية المرام: ۴۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲۰

[۱۷] (يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ) أى يرفع عنكم قضاء اللّه و يمنعكم من اللّه.

[۱۷] (إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُوءاً) أى عذابا و عقوبة. [۱۷] (أَوْ أَرادَ بِكُمْ رَحْمَةً) أى نصرا و عزّا فإنّ أحدا لا يقدر على ذلك. [۱۸] (وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ) يعنى اليهود قالوا لإخوانهم المنافقين. [۱۸] (هَلُمَّ إِلَيْنا) أى تعالوا و اقبلوا إلينا. [۱۹] (فَأَحْبَطَ) أى أبطل.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا على بن عبد اللّه بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدىّ، عن الحسن بن إبراهيم، عن جدّه عبد اللّه بن الحسن، عن آبائه عليهم السّلام، قال: و عاهد اللّه على بن أبى طالب عليه السّلام و حمزة بن عبد المطّلب و جعفر بن أبى طالب [و عبيدة] أن لا يفرّوا من زحف أبدا فتمّوا كلّهم، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ حمزة استشهد يوم أحد و جعفر استشهد يوم موته- وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ- يعنى على بن أبى طالب عليه السّلام- وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) يعنى الذى عاهدوا عليه. «۲»

---

(۱)- الأحزاب: ۲۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۹ ح ۹، البحار: ۳۵/ ۴۱۱ ح ۶، البرهان: ۶/ ۲۳۷ ح ۲، تفسير القمّى: ۲/ ۱۶۳، الكافى: ۸/ ۳۶۰ ح ۴۷۵ بهذا المعنى، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۲، عنه البرهان: ۶/ ۲۴۰ ح ۴، شواهد التنزيل: ۲/ ۵ ح ۶۲۷ و ۶۲۸ و الصافى: ۶/ ۳۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲۱

[۲۳] (رِجالٌ صَدَقُوا) أى بايعوا أن لا يفرّوا فصدّقوا فى لقائهم العدوّ.

[۲۳] (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ) أى مات أو قتل فى سبيل اللّه. [۲۳] (وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) أى ما غيّروا العهد الذى قتل معه. [۲۴] (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ) أى صدق المؤمنون فى عهودهم ليجزيهم اللّه بصدقهم. [۲۵] (وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا) أى قادرا على ما يشاء. [۲۶] (مِنْ صَياصِيهِمْ) أى من حصونهم. [۲۷] (أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ) أى أعطاكم أرضهم. [۳۰] (بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ) أى معصية ظاهر قبحها.

... وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً. «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا على بن العبّاس، عن أبى سعيد عباد بن يعقوب، عن فضل بن القاسم البرّاد، عن سفيان ثورىّ، عن زبيد النامى، عن مرّة، عن عبد اللّه بن مسعود، أنّه كان يقرأ: (وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بعلىّ- وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً). «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه، (... وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ) بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس، فى قوله تعالى: (وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ)، قال: كفاهم اللّه القتال يوم الخندق بعلىّ بن أبى طالب حين قتل عمرو بن عبد ودّ. «۴»

---

(۱)- الأحزاب: ۲۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۵۰ ح ۱۰ و ۱۱، البحار: ۳۶/ ۲۵ ح ۱۰، كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۷ و البرهان: ۶/ ۲۴۱ ح ۲.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۶۴ و البرهان: ۶/ ۲۴۱ ح ۱.

(۴)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۰ ح ۶۳۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲۲

[۳۱] (نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ) أى نؤتها ثوابها مثلى ثواب غيرها [۳۲] (فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ) أى نفاق و فجور. [۳۲] (وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً) أى مستقيما جميلا بريئا من التهمة. [۳۳] (وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ) أى أدّينها فى أوقاتها بشرائطها.

[۳۵] (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ) أى المخلصين الطاعة للّه و المخلصات.

إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. «۱» أخرج ابن جرير و ابن أبى حاتم و الطبرانى عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: نزلت هذه الآية فى خمسة فىّ و فى علىّ و فاطمة و حسن و حسين عليهم السّلام (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). «۲» و يكفيك أن تعلم أنّ الحافظ الحاكم الحسكانى فى كتابه (شواهد التنزيل) جمع عند نقله لهذه الآية مائة و سبع و ثلاثين حديثا. «۳» كما أنّ العلّامة البحرانى فى كتابه (غاية المرام) جمع عند نقله لهذه الآية واحدا و أربعين حديثا كلّها من طريق العامّة و مسانيدهم و صحاحهم و كتبهم. «۴» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، و قوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ)، يعنى الأئمّة عليهم السّلام و ولايتهم. من دخل فيها دخل فى بيت النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۵»

(۱)- الأحزاب: ۳۳.

(۲)- الدرّ المنثور: ۶/ ۵۳۳ فی حدیثین.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۸ ح ۶۳۷ إلی ح ۷۷۴، الحاکم فی المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۲۵ ح ۳۶۰۹ و ۳۶۱۰.

(۴)- غایة المرام: ۲۸۹ باب ۱ ح ۱۲، ینابیع المودّة: ۱/ ۳۲۳ ح ۸، ما نزل من القرآن فی أهل البیت: ۷۱ إلی ۷۷.

(۵)- الکافی: ۱/ ۴۲۳ ح ۵۴ و البرهان: ۶/ ۲۵۲ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۲۳

[۳۶] (إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ) أی إذا أوجب اللّه و رسوله. [۳۶] (فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِیناً) أی ذهب عن الحقّ ذهابا ظاهرا. [۳۷] (وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) أی کائنا لا محالة.

[۳۹] (یُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ) أی یؤدّونها إلی من بعثوا إلیهم و لا یکتمونها. [۳۹] (یَخْشَوْنَهُ) أی و یخافون اللّه. [۳۹] (وَ کَفی بِاللَّهِ حَسِیباً) أی حافظا لأعمال خلقه.

[۴۰] (خاتَمَ النَّبِیِّینَ) أی و آخر النبیّین ختمت النبوّة به. [۴۲] (سَبِّحُوهُ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا) أی و نزّهوه سبحانه عن جمیع ما لا یلیق به بالغداوة و العشیّ.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرة، عن بکر بن أبی بکر، عن زرارة بن أعین، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: تسبیح فاطمة الزهراء علیها السّلام من الذکر الکثیر الذی قال اللّه عزّ و جلّ: (اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً). «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن إسماعیل بن عمّار، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: قوله عزّ و جلّ:

(اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً) ما حدّه؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم علّم فاطمة علیها السّلام أن تکبّر أربعا و ثلاثین تکبیرة، و تسبّح ثلاثا و ثلاثین تسبیحة و تحمّد ثلاثا و ثلاثین تحمیدة. فإذا فعلت ذلک باللیل مرّة و بالنهار مرّة فقد ذکرت اللّه کثیرا. «۳»

(۱)- الأحزاب: ۴۱.

(۲)- الکافی: ۲/ ۵۰۰ ح ۴، البرهان: ۶/ ۲۹۰ ح ۲، کنز الدقائق: ۸/ ۱۸۴ س ۱، نور الثقلین: ۴/ ۲۸۶ ح ۱۵۰، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۵۴ ح ۱۵ و معانی الاخبار: ۱۹۳ ح ۵، و ۱۹۴ ح ۶.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۵۴ ح ۱۶، البرهان: ۶/ ۲۹۲ ح ۱۲ و کنز الدقائق: ۸/ ۱۸۶ س ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۲۴

[۴۴] (وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً کَرِیماً) أی ثوابا جزیلا. [۴۵] (وَ مُبَشِّراً) أی و مبشّرا لمن أطاعنی و أطاعک بالجنّة. [۴۵] (وَ نَذِیراً) أی للعاصی بالنار. [۴۶] (وَ داعِیاً) أی و بعثناک داعیا إلی اللّه. [۴۶] (بِإِذْنِهِ) أی بعلمه و أمره. [۴۸] (وَ دَعْ أَذاهُمْ) أی و أعرض عن أذاهم فإنّی سأکفیک أمرهم إذا توکّلت علیّ. [۴۸] (وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ) أی و أسند أمرک إلی اللّه ینصرک علیهم. [۴۹] (سَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِیلًا) أی طلّقوهنّ طلاقا للسنّة من غیر ظلم علیهنّ. [۵۰] (خالِصَةً لَکَ) فهی من خصائص النبیّ دون المؤمنین.

[۵۰] (حَرَجٌ) أی الضیق و الإثم.

هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ لِیُخْرِجَکُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن إسحاق بن فرّوخ مولی آل طلحة، قال ابو عبد اللّه علیه السّلام: یا إسحاق بن فرّوخ! من صلّی علی محمد و آل محمد عشرا صلی اللّه و ملائکته مائة مرّة و من صلّی علی محمد و آل محمد مائة مرّة صلّی اللّه علیه و ملائکته ألفا، أما تسمع قول اللّه عزّ و جلّ: (هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ) الآیة. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: روی مرفوعا عن ابن عبّاس، أنّه قال: فی تأویل قوله تعالی: (هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ)، قال: الصلاة علی النبیّ و أهل بیته علیهم السّلام لا غیرهم فهذه الآیة خاصّة لمحمد و آله، لیس لغیرهم فیها نصیب لأنّ اللّه سبحانه لم یصلّ علی أحد إلّا علیهم. «۳»

---

(۱)- الأحزاب: ۴۳.

(۲)- الکافی: ۲/ ۴۹۳ ح ۱۴ و الصافی: ۶/ ۵۲.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۵۴ ح ۱۷ و البرهان: ۶/ ۲۹۳ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۲۵

[۵۲] (لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ) أی من بعد النساء اللواتی أحللناهنّ لک. [۵۲] (وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ) أی وقع فی قلبک حسنهنّ مکافأة لهنّ علی اختیارهنّ. [۵۲] (عَلی کُلِّ شَیْءٍ رَقِیباً) أی عالما حافظا. [۵۳] (فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا) أی فإذا أکلتم الطعام فتفرّقوا و أخرجوا. [۵۳] (لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِّ) أی لا یترک إبانة الحقّ. [۵۴] (إِنْ تُبْدُوا) أی تظهروا شیئا.

وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن جابر، قال: سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم یقول لعلیّ (کرّم اللّه وجهه): من آذاک فقد آذانی. «۲» و روی أیضا بإسناده عن أرطاة بن حبیب [حدّثنی عبید بن ذکوان ، قال: حدّثنی أبو خالد الواسطیّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنی زید بن علی و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنی علیّ بن الحسین و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنی الحسین بن علیّ و هو آخذ بشعره، قال: حدّثنی علیّ بن أبی طالب و هو آخذ بشعره، قال:

حدّثنی رسول اللّه و هو آخذ بشعره، فقال: من آذی شعره منک فقد آذانی و من آذانی فقد آذی اللّه، و من آذی اللّه فعلیه لعنة اللّه. «۳» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن محمد بن مروان، رفعه إلیهم علیهم السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ) فی علیّ و الأئمّة علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الأحزاب: ۵۳.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۴۹ ح ۷۷۷.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۴۷ ح ۷۷۶.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۱۴ ح ۹، البرهان: ۶/ ۳۰۲ ح ۴ و کنز الدقائق: ۸/ ۲۰۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۲۶

[۵۵] (عَلی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیداً) أی خفیظا لا یغیب عنه شیء. [۵۷] (لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَةِ) أی یبعدهم اللّه من رحمته. [۵۷] (عَذاباً مُهِیناً) أی مذلا لهم. [۵۸] (فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً) أی فقد فعلوا ما هو أعظم الإثم مع بهتان. [۵۸] (وَ إِثْماً مُبِیناً) أی و معصیة ظاهرة.

[۵۹] (کانَ اللَّهُ غَفُوراً) أی ستّارا لذنوب عباده. [۶۰] (وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أی فجور و ضعف فی الایمان. [۶۰] (لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ) أی لنسلّطنّک علیهم. [۶۲] (سُنَّةَ اللَّهِ) أی طریقته.

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً. «۱» فى الخصال عن أمير المؤمنين فى حديث الأربعمائة، قال: صلّوا على محمد و آل محمد فإن اللّه تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعاءكم و حفظكم إيّاه إذا قرأتم: (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) فصلّوا عليه فى الصلاة كنتم أو فى غيرها. «۲» روى العلّامة البحرانى عن (الثعلبىّ) فى تفسيره، فى تفسير هذه الآية، بإسناده عن كعب بن عجزه، قال: لمّا نزلت (هذه الآية) قلنا: يا رسول اللّه! قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: قولوا:

(اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد كما صلّيت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد إلى آخره. «۳»

---

(۱)- الأحزاب: ۵۶.

(۲)- الخصال: ۲/ ۶۱۳ س ۲۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۶۰ ح ۲۶ و ۲۷، البحار: ۲۷/ ۲۵۹ ح ۱۰ و البرهان: ۶/ ۳۰۷ ح ۹.

(۳)- غاية المرام: ۳۱۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲۷

[۶۳] (السَّاعَةِ) أى القيامة. [۶۳] (لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً) أى قريبا مجيئها. [۶۵] (لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً) أى وليا ينصرهم يدفع عنهم. [۶۷] (فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا) أى أضلّنا هؤلاء عن سبيل الحقّ.

[۶۸] (آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ) بضلالهم فى نفوسهم و اضلالهم إيّانا. [۶۹] (وَ كانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً) أى عظيم القدر رفيع المنزلة. [۷۰] (اتَّقُوا اللَّهَ) أى اتقوا عقاب اللّه باجتناب معاصيه. [۷۰] (قَوْلًا سَدِيداً) أى صوابا بريئا من الفساد خالصا من شائبة الكذب. [۷۱] (فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً) أى فقد أفلح افلاحا عظيما.

وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّارىّ، عن محمد بن علىّ، [عن علىّ ، عن على بن أسباط، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، أنّه قال: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فى ولاية علىّ و الأئمّة من بعده- فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً). «۲» ذكر ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ) مثله. «۳» على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله: (وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ) فى ولاية علىّ و الأئمّة عليهم السّلام من بعده (فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً) هكذا نزلت و اللّه. «۴»

---

(۱)- الأحزاب: ۷۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۶۹ ح ۳۹، البحار: ۲۳/ ۳۰۱ ح ۵۶، البرهان: ۶/ ۳۱۷ ح ۳، الكافى: ۱/ ۴۱۴ ح ۸ و عنه البرهان: ۶/ ۳۱۷ ح ۲.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۲۷.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۷۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۲۸

[سورة سبأ]

[۱] (الْخَبِيرُ) بجميع المعلومات.

[۲] (یَعْرُجُ) أی یصعد. [۲] (الْغَفُورُ) أی الساتر علیهم ذنوبهم فی الدنیا المتجاوز عنها فی العقبی.
[۳] (الَّذِینَ کَفَرُوا) یعنی منکری البعث و النشور. [۳] (لا تَأْتِینَا السَّاعَةُ) یعنی القیامة. [۳] (لا یَعْزُبُ عَنْهُ) أی لا یفوته. [۳] (کِتابٍ مُبِینٍ) أی اللوح المحفوظ.
[۵] (سَعَوْا فِی آیاتِنا) أی الذین عملوا بجهدهم و جدّهم فی إبطال حججنا. [۵] (عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِیمٌ) أی سیء العذاب مؤلم.
[۶] (هُوَ الْحَقَّ) أی یعلمونه الحقّ. [۶] (إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ) أی دین القادر.
[۶] (وَ یَهْدِی) أی و یعلمون أنّه یهدی إلی القرآن و یرشد. [۷] (مُزِّقْتُمْ) أی فرّقتم کلّ تفریق.
وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ یَهْدِی إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ. «۱» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه: حدّثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن هشام، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: أوّل من خلق اللّه القلم، فقال له: أکتب فکتب ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامة، و قوله: (وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ یَهْدِی إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ) فقال: هو أمیر المؤمنین علیه السّلام صدق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم بما أنزل اللّه علیه. «۲»

---

(۱)- سبأ: ۶.
(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۷۳، البرهان: ۶/ ۳۲۵ ح ۱، کنز الدقائق: ۸/ ۲۴۷ و نور الثقلین: ۴/ ۳۱۵ ح ۴ و ۵.

[۸] (أَفْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً) أی هل کذب علی اللّه متعمّدا حین زعم أنّا نبعث بعد الموت. [۸] (أَمْ بِهِ جِنَّةٌ) أی جنون فهو یتکلّم بما لا یعلم. [۸] (الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) أی هؤلاء الذین لا یصدقون بالبعث و الجزاء و الثواب و العقاب. [۹] (عَبْدٍ مُنِیبٍ) أی أناب إلی اللّه و رجع إلی طاعته.
[۱۰] (أَوِّبِی مَعَهُ وَ الطَّیْرَ) التأویب الترجیع بالتسبیح.
وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها. «۱» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث فی معنی الآیة، قال: یا أبا بکیر! (سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ)، فقال: مع قائمنا أهل البیت علیهم السّلام. «۲» الشیخ فی غیبته بإسناده عن محمد بن صالح الهمدانیّ، قال: کتبت إلی صاحب الزمان علیه السّلام: إنّ أهل بیتی یؤذوننی، و یقرّعوننی بالحدیث الذی روی عن آبائک علیهم السّلام أنّهم قالوا: خدّامنا و قوّامنا شرار خلق اللّه، فکتب: و یحکم ما تقرءون؟ ما قال اللّه تعالی: (وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَةً) فنحن و اللّه القری التی بارک اللّه فیها، و أنتم القری الظاهرة. «۳»

---

(۱)- سبأ: ۱۸.
(۲)- علل الشرائع: ۱/ ۱۳۷ قطعة من ح ۵، الصافی: ۶/ ۹۳.
(۳)- الغیبة: ۳۴۵ ح ۲۹۵، البحار: ۵۱/ ۳۴۳ ذیل ح ۱، إکمال الدین و إتمام النعمة: ۲/ ۴۸۳ ح ۲ و نور الثقلین: ۴/ ۳۳۲ ح ۵۱.

[۱۵] (لَقَدْ کانَ لِسَبَإٍ) سبأ اسم رجل و هو أبو عرب الیمن کلّها.
[۱۵] (فِی مَسْکَنِهِمْ) أی فی بلدهم.
[۱۵] (جَنَّتانِ عَنْ یَمِینٍ وَ شِمالٍ) أی بساتین عن یمین من أتاهما و شماله. [۱۶] (ذَواتَیْ أُکُلٍ خَمْطٍ وَ أَثْلٍ) أی صاحبتی أکل.

[۱۸] (وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ) أی جعلنا السیر من القریة إلی القریة مقدارا واحدا نصف یوم. [۱۸] (سِيرُوا فِيها) أی فی تلک القری. [۱۸] (لَيالِيَ وَ أَيّاماً) أی لیلا شئتم المسیر أو نهارا. [۱۹] (وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ) أی فرّقناهم فی کلّ وجه من البلاد کلّ تفریق. [۲۱] (عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) أی عالم لا یفوته علم شیء من أحوالهم.

إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعیل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) قال: علی مودّتنا و علی ما نزل به من شدّة أو رخاء، صبور علی الأذی فینا شکور للّه تعالی علی ولایتنا أهل البیت. «۲»

---

(۱)- سبأ: ۱۹.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۷۳ ح ۴، البحار: ۲۴/ ۲۲۰ ح ۱۷، و فیه: «صبّار علی ما نزل به من شدّة» و البرهان: ۶/ ۳۳۶ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۳۱

[۲۳] (حَتّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) أی کشف الفزع عن قلوبهم. [۲۳] (وَ هُوَ الْعَلِيُّ) أی السیّد القادر المطاع. [۲۵] (عَمَّا أَجْرَمْنا) أی اقترفنا من المعاصی. [۲۶] (يَفْتَحُ) أی یحکم. [۲۶] (بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ) أی الحاکم. [۲۷] (هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ) أی القادر الذی لا یغالب.

[۲۸] (إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ) أی عامّة للناس کلّهم العرب و العجم و سائر الأمم. [۳۰] (لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ) أی میقات یوم ینزل بکم ما وعدتم به.

[۳۱] (لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ) أی لا نصدق بأنّه من اللّه تعالی.

وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ الآیة. «۱» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه: روی عن أبی جعفر علیه السّلام أنّه قال: لا یشفع أحد من الأنبیاء اللّه و رسوله یوم القیامة حتّی یأذن اللّه له إلّا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فإنّ اللّه قد أذن له فی الشفاعة من قبل یوم القیامة و الشفاعة له و للأئمّة من ولده علیهم السّلام، ثمّ بعد ذلک للأنبیاء علیهم السّلام أجمعین. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال: لا یقبل اللّه الشفاعة یوم القیامة لأحد من الأنبیاء و الرسل حتّی یأذن له فی الشفاعة إلّا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فإنّ اللّه قد أذن له فی الشفاعة من قبل یوم القیامة، فالشفاعة له و لأمیر المؤمنین علیه السّلام و للأئمّة من ولده، ثمّ بعد ذلک للأنبیاء علیهم السّلام أجمعین. «۳»

---

(۱)- سبأ: ۲۳.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۷۶ س ۱۴ و الصافی: ۶/ ۹۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۷۶ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۳۲

[۳۲] (قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) أی قال المتبوعون للإتباع علی طریق الإنکار. [۳۲] (أَ نَحْنُ صَدَدْناكُمْ) أی لم نصدّکم نحن عن قبول الهدی. [۳۲] (بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ) أی بل أنتم کفرتم. [۳۳] (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ) أی مکرکم فی اللیل و النهار صدّنا عن قبول الهدی.

[۳۳] (لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ) أی حین رأوا نزول العذاب بهم. [۳۳] (هَلْ یُجْزَوْنَ إِلَّا ما کانُوا یَعْمَلُونَ) أی لا یجزون إلّا بأعمالهم التی عملوها علی قدر استحقاقهم. [۳۵] (أَکْثَرُ أَمْوالًا وَ أَوْلاداً) أی افتخروا بأموالهم و أولادهم.

وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا الحسین بن أحمد المالکیّ، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن ابن فضّال، عن عبد الصمد بن بشیر، عن عطیّة العوفی، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم لمّا أخذ بید علیّ بغدیر خم فقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، کان إبلیس لعنه اللّه حاضرا بعفاریته، فقالت له حدیث قال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه و اللّه ما هکذا قلت لنا، لقد أخبرتنا أنّ هذا إذا مضی افترق أصحابه، و هذا أمر مستقرّ کلّما أراد أن یذهب واحد بدر آخر، فقال: افترقوا فإنّ أصحابه قد و عدونی أن لا یقرّوا له بشیء ممّا قال: و هو قوله عزّ و جلّ:

(وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِیقاً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ). «۲»

---

(۱)- سبأ: ۲۰.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۷۳ ح ۵، البحار: ۳۷/ ۱۶۸ ح ۴۵، البرهان: ۶/ ۳۳۸ ح ۳، تفسیر القمّی: ۲/ ۱۷۶ و عنه البرهان: ۶/ ۳۳۸ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۳۳

[۴۰] (یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ جَمِیعاً) أی یوم القیامة یجمع العابدین لغیر اللّه. [۴۱] (وَلِیُّنا) أی ناصرنا و أولی بنا. [۴۱] (أَکْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ) أی مصدّقون بالشیاطین مطیعون لهم. [۴۲] (نَفْعاً وَ لا ضَرًّا) أی نفعا بالشفاعة و لا ضرا بالتعذیب. [۴۳] (إِفْکٌ) أی کذب.

قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی «۱» علی بن إبراهیم بإسناده عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزة الثمالی، قال سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قوله:

(قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ)؟ قال: إنّما أعظکم بولایة علیّ علیه السّلام و هی الواحدة التی قال اللّه. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن یعقوب بن یزید، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی قال: بالولایة. قلت: و کیف ذلک؟ قال: إنّه لمّا نصب النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم أمیر المؤمنین علیه السّلام للناس فقال: من کنت مولاه فعلیّ مولاه، اغتابه رجل و قال: إنّ محمدا لیدعو کلّ یوم إلی أمر جدید و قد بدأ بأهل بیته یملّکهم رقابنا. فأنزل اللّه عزّ و جلّ علی نبیّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم بذلک قرآنا، فقال له: (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ). فقد أدّیت إلیکم ما افترض ربّکم علیکم. قلت: فما معنی قوله عزّ و جلّ: (أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی ؟ فقال: أمّا مثنی، یعنی طاعة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و طاعة أمیر المؤمنین علیه السّلام و أمّا فرادی، فیعنی طاعة الإمام من ذرّیّتها من بعدهما، و لا و اللّه یا یعقوب ما عنّی غیر ذلک. «۳»

---

(۱)- سبأ: ۴۶.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۱۷۹، البرهان: ۶/ ۳۴۵ ح ۱، الکافی: ۱/ ۴۲۰ ح ۴۱ و عنه: تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۷۷ ح ۱۱.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۷۷ ح ۱۰، البرهان: ۶/ ۳۴۵ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۹۱ ح ۲، تفسیر فرات الکوفی: ۳۴۵ ح ۴۶۹ إلی ۴۷۲.

[۵۱] (إِذْ فَزِعُوا) أی عند البعث.

[۵۱] (وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ) يعنى القبور. [۵۲] (وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ) أی و من أين لهم الانتفاع بهذا الايمان. [۵۴] (مُرِيبٍ) أی مشكّك كما قالوا عجب عجيب.

وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ الآية. «۱» العيّاشى رحمه اللّه عن عبد الأعلى الحلبىّ، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

يكون لصاحب هذا الأمر غيبة- و ذكر حديثا طويلا يتضمّن غيبة صاحب الأمر عليه السّلام و ظهوره، إلى أن قال عليه السّلام:- فيدعو الناس- يعنى القائم عليه السّلام- إلى كتاب اللّه و سنّة نبيّه، و الولاية لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام و البراءة من عدوّه و لا سمّى أحدا، حتّى ينتهى إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيانىّ، فيأمر اللّه الأرض فتأخذهم من تحت أقدامهم، و هو قول اللّه: (وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ). (وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ) يعنى بقائم آل محمد عليهم السّلام، (وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ) يعنى بقائم آل محمد عليهم السّلام. «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام- فى حديث طويل- إلى أن قال: و قوله: (وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ)، (وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ) يعنى بالقائم من آل محمد عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- سبأ: ۵۱- ۵۲.

(۲)- تفسير العيّاشى: ۲/ ۶۲ ح ۴۹، البرهان: ۶/ ۳۴۸ ح ۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۷۷ ح ۱۲، البحار: ۵۲/ ۱۸۷ ح ۱۳ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۷ ح ۶۴۷.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۷۸ و عنه البرهان: ۶/ ۳۴۷ ح ۲.

[سورة فاطر]

[۶] (فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) أی فعادوه و لا تتّبعوه بأن تعملوا على وفق مراده. [۶] (إِنَّما يَدْعُوا حِزْبَهُ) أی اتباعه و أولياءه و أصحابه. [۶] (لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحابِ السَّعِيرِ) أی النار المسعرة. [۷] (وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ) أی ثواب عظيم. [۹] (فَسُقْناهُ) أی فسقنا السحاب. [۹] (إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ) أی قحط و جدب لم يمطر.

[۹] (فَأَحْيَيْنا بِهِ) أی بذلك المطر و الماء. [۱۰] (فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً) أی الدعاء إلى طاعة من له العزّة.

[۱۰] (وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ) أی يعملون السيّئات.

(مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الآية. «۱» ذكر على بن إبراهيم رحمه اللّه عن الصادق عليه السّلام الكلم الطيّب قول المؤمن: لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه علىّ ولىّ اللّه و خليفة رسول اللّه (صلوات اللّه عليهم). «۲» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن عمّار بن الأسدىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)، [قال : ولايتنا أهل البيت- و أهوى بيده إلى صدره- فمن لم يتولّنا لم يرفع اللّه له عملا. «۳»

---

(۱)- فاطر: ۱۰.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۸۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۷۹ ح ۳، البرهان: ۶/ ۳۵۶ ح ۲.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۳۰ ح ۸۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۷۹ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۳۵۷ ح ۷۵، البرهان: ۶/ ۳۵۶ ح ۱ و كنز الدقائق: ۸/ ۳۲۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۳۶

[۱۲] (وَ ما يَسْتَوِى الْبَحْرانِ) يعنى العذاب و المالح. [۱۲] (هذا عَذْبٌ فُراتٌ) أى طيب بارد. [۱۲] (مِلْحٌ أُجاجٌ) شديد الملوحة. [۱۳] (يُولِجُ) أى يدخل. [۱۳] (كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى) أى لوقت معلوم. [۱۳] (ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ) أى مدّبر هذه الأمور هو اللّه خالقكم.

[۱۳] (وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ) أى تدعونهم آلهة من الأصنام و الأوثان. [۱۳] (ما يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) أى قشر نواة. [۱۷] (وَ ما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) أى ممتنع بل هو عليه هيّن يسير. [۱۸] (وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى أى لا تحمل نفسى حاملة حمل نفس أخرى.

وَ ما يَسْتَوِى الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس، (قال) فى قول اللّه تعالى: (وَ ما يَسْتَوِى الْأَعْمى قال:

أبو جهل بن هشام (وَ الْبَصِيرُ) قال: علىّ بن أبى طالب، ثمّ قال: (وَ لَا الظُّلُماتُ) يعنى أبو جهل المظلم قلبه بالشرك، (وَ لَا النُّورُ) يعنى قلب علىّ عليه السّلام المملوء من النور، ثمّ قال: (وَ لَا الظِّلُّ) يعنى بذلك مستقرّ علىّ فى الجنّة (وَ لَا الْحَرُورُ) يعنى (به) مستقر أبى جهل (فى) جهنّم ثمّ جمعهم فقال: (وَ ما يَسْتَوِى الْأَحْياءُ) على و حمزة و جعفر و حسن و حسين و فاطمة و خديجة عليهم السّلام (وَ لَا الْأَمْواتُ) كفّار مكّة. «۲»

---

(۱)- فاطر: ۱۹- ۲۲.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۵۴ ح ۷۸۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۸۰ ح ۵، البحار: ۲۴/ ۳۷۲ ح ۹۸، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۹۸ و عنه البحار: ۳۵/ ۳۹۶ ذيل ح ۶، البرهان: ۶/ ۳۶۲ ح ۲ و كنز الدقائق: ۸/ ۳۳۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۳۷

[۱۹] (وَ ما يَسْتَوِى الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ) أى لا يتساوى الأعمى عن طريق الحقّ. [۲۰] (وَ لَا الظُّلُماتُ) أى ظلمات الشرك و الضلال. [۲۰] (وَ لَا النُّورُ) أى نور الايمان و الهداية. [۲۱] (وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ) يعنى الجنّة و النار.

[۲۲] (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ) أى ينفع بالأسماع من يشاء. [۲۳] (إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ) أى ما أنت إلّا مخوّف لهم باللّه. [۲۴] (أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ) أى بالدين الصحيح. [۲۴] (بَشِيراً وَ نَذِيراً) أى مبشّرا للمؤمنين و نذيرا للكافرين. [۲۵] (جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ) أى بالمعجزات الباهرات و الحجج الواضحات.

[۲۵] (وَ بِالزُّبُرِ) أى و بالكتاب.

إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ. «۱» قال محمد بن العبّاس: حدّثنا على بن عبد اللّه بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن عمر، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس فى قوله عزّ و جلّ: (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)، قال: يعنى به عليّا كان عالما باللّه و يخشى اللّه عزّ و جلّ و يراقبه و يعمل بفرائضه و يجاهد فى سبيله و يتبع فى جميع أمره مرضاته و مرضات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن الضحاك، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ)، قال: يعنى عليّا كان يخشى اللّه و يراقبه. «۳»

(۱)- فاطر: ۲۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۴۸۰ ح ۶، البحار: ۲۴/ ۱۱۲ ح ۱۲، البرهان: ۶/ ۳۶۳ ح ۴، کنز الدقائق: ۸/ ۳۴۴ و روضة الواعظین: ۱۱۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۵۲ ح ۷۷۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۳۸

[۳۱] (هُوَ الْحَقُّ) أی الصحیح الذی لا یشوبه فساد. [۳۱] (إِنَّ اللَّهَ بِعِبادِهِ لَخَبِیرٌ) أی عالم. [۳۱] (الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا) أی اخترناهم. [۳۲] (مُقْتَصِدٌ) أی معتدل فی أمر الدین. [۳۶] (فَیَمُوتُوا) أی فیستریحوا. [۳۶] (وَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها) أی و لا یسهل علیهم عذاب النار.

[۳۷] (یَصْطَرِخُونَ) الاصطراخ الصیاح و النداء بالإستغاثة. [۳۷] (وَ جاءَکُمُ النَّذِیرُ) أی المخوّف من عذاب اللّه. [۳۷] (فَذُوقُوا) أی فذوقوا العذاب و حسرة الندم.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ. «۱» عن الباقر علیه السّلام: أمّا الظالم لنفسه منّا، فمن عمل عملا صالحا و آخر سیّئا و أمّا المقتصد فهو المتعبّد المجتهد و أمّا السابق بالخیرات فعلیّ و الحسن و الحسین علیهم السّلام و من قتل من آل محمد صلوات اللّه علیهم شهیدا. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: محمد بن عبد اللّه بن حسن عن آبائه، و السدیّ عن أبی مالک، عن ابن عبّاس، و محمد الباقر علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ) و اللّه لهو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳»

(۱)- فاطر: ۳۲.

(۲)- مجمع البیان: ۸- ۷/ ۶۳۹ س ۲، البرهان: ۶/ ۳۷۱ ح ۱۷ و بصائر الدرجات: ۴۴ باب ۲۱ ح ۱ إلی ۸، نور الثقلین: ۴/ ۳۶۲ ح ۸۰ و البحار: ۲۳/ ۲۱۸ ح ۱۹.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۴۳ و عنه البحار: ۶/ ۳۷۰ ح ۱۵ و کنز الدقائق: ۴۹/ ۳۰۰ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۳۹

[۳۹] (فَمَنْ کَفَرَ فَعَلَیْهِ کُفْرُهُ) أی فعلیه ضرر کفره و عقاب کفره.

[۳۹] (إِلَّا خَساراً) أی خسرانا و هلاکا. [۴۰] (أَمْ لَهُمْ شِرْکٌ فِی السَّماواتِ) أی شرکة فی خلقها ثمّ ترک هذا النظم. [۴۰] (أَمْ آتَیْناهُمْ کِتاباً) أی أم أنزلنا علیهم کتابا.

[۴۰] (فَهُمْ عَلی بَیِّنَةٍ) أی فهم علی دلالات واضحات. [۴۲] (إِلَّا نُفُوراً) أی تباعدا عن الهدی و هربا من الحقّ.

إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا الآیة. «۱» ابن بابویه رحمه اللّه، قال: حدّثنا أبی رضی اللّه عنه، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالکیّ، عن أبیه، عن إبراهیم بن أبی محمود، قال: قال الرضا علیه السّلام: نحن حجج اللّه فی خلقه، و خلفاؤه فی عباده و أمناؤه علی سرّه، و نحن کلمة التقوی، و العروة الوثقی، و نحن شهداء اللّه و أعلامه فی بریّته، بنا یمسک اللّه السماوات و الأرض أن تزولا. «۲» و قال أیضا: بإسناده إلی سلیمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن محمد بن علیّ، عن أبیه علی بن الحسین علیهم السّلام فی حدیث طویل إلی أن قال: و بنا یمسک الأرض أن تمید بأهلها و لو لا ما فی الأرض منّا لساخت بأهلها إلی آخر الحدیث. «۳»

(۱)- فاطر: ۴۱.

(۲)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۲۰۲ ح ۶ و عنه كنز الدقائق: ۸/ ۳۶۶.

(۳)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۱/ ۲۰۷ قطعة من ح ۲۲ و عنه كنز الدقائق: ۸/ ۳۶۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۰

[۴۵] (بِعِبادِهِ بَصِيراً) أى هو بصير بمكانهم.

[سورة يس

[۲] (وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) أقسم سبحانه بالقرآن المحكم من الباطل. [۶] (لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ) أى لتخوّف به من معاصى اللّه قوما. [۷] (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ) أى وجب الوعيد و استحقاق العقاب عليهم. [۷] (فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) و يموتون على كفرهم. [۱۱] (وَ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ) أى فى حال غيبته عن الناس بخلاف المنافق.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه فى قوله تعالى: (وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ) أى فى كتاب مبين و هو محكم و ذكر ابن عبّاس عن أمير المؤمنين أنا و اللّه الإمام المبين أبين الحقّ من الباطل و ورثته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و هو محكم. «۲» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر محمد بن علىّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: لمّا نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم (وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ) قام أبو بكر و عمر من مجلسيهما، فقالا: يا رسول اللّه! هو التوراة؟ قال: لا. قالا: فهو الإنجيل؟ قال: لا- فقالا- فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام فقال رسول اللّه: هو هذا إنّه الإمام الذى أحصى اللّه تبارك و تعالى فيه علم كلّ شىء. «۳»

(۱)- يس: ۱۲.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۸۷، البرهان: ۶/ ۳۸۳ ح ۱۱ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۸۷ ح ۲ و البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۴.

(۳)- معانى الأخبار: ۹۵ ح ۱، البرهان: ۶/ ۳۸۶ ح ۱۷، البحار: ۳۵/ ۴۲۷ ح ۲ و الأمالى للصدوق: ۲۳۵ ح ۶ مجلس ۳۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۱

[۱۳] (أَصْحابَ الْقَرْيَةِ) و هى قرية أنطاكية. [۱۴] (فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ) أى فقوينا و أيّدنا الاثنين برسول ثالث.

[۱۸] (إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ) تشاء منابكم. [۱۸] (لَنَرْجُمَنَّكُمْ) أى بالحجارة. [۱۹] (طائِرُكُمْ مَعَكُمْ) شؤمكم معكم. [۱۹] (أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ) أى و عظمتم و خوفتم. [۱۹] (قَوْمٌ مُسْرِفُونَ) متجاوزن الحدّ فى الكفر.

[۲۰] (رَجُلٌ) و هو حبيب النجار.

[۲۲] (فَطَرَنِي) خلقنى و أبدعنى.

[۲۳] (لا تُغْنِ عَنِّي) لا تدفع و لا تمنع شفاعتهم.

وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ «۱» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين: مؤمن آل يس، و على بن أبى طالب عليه السّلام، و آسية امرأة فرعون. «۲» عن عبد الرحمان بن أبى ليلى، عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، قال: سبّاق الأمم ثلاثة

لم يكفروا باللّه طرفة عين علىّ بن أبى طالب و صاحب يس و مؤمن آل فرعون فهم الصديقون و علىّ أفضلهم. «۳» روى العلّامة الزمخشرىّ فى تفسيره عند تفسير هذه الآية، قال: سبّاق الأمم ثلاثه لم يكفروا باللّه طرفة عين: (حزقيل) مؤمن آل فرعون، (حبيب النجار) مؤمن آل ياسين، و (على بن أبى طالب) و هو أفضلهم. «۴»

---

(۱)- يس: ۲۰.

(۲)- الخصال: ۱/ ۱۷۴ ح ۲۳۰ و عنه البرهان: ۶/ ۳۹۲ ح ۳.

(۳)- جوامع الجامع: ۳/ ۳۸۴ س ۱۰ و الصافى: ۶/ ۱۵۰، أهل البيت فى تفسير الثعلبىّ: ۱۶۵ ح ۳۰۵ و البرهان: ۶/ ۳۹۲ ح ۶.

(۴)- تفسير الكشاف عند تفسير سورة يس.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۲

[۲۹] (خامِدُونَ) أى ساكنون قد ماتوا. [۳۰] (يا حَسْرَةً) يا ندامة! [۳۱] (الْقُرُونِ) أى الأمم. [۳۷] (نَسْلَخُ) السلخ إخراج الشىء من لباسه. [۳۸] (تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ) أى القادر الذى لا يعجزه شىء. [۳۹] (قَدَّرْناهُ مَنازِلَ) أى قدّرناه سيره فى منازل و مسافات. [۳۸] (الْعَلِيمِ) أى الذى لا يخفى عليه شىء.

[۴۰] (يَنْبَغِى لَها) يصحّ لها و يسهل. [۴۰] (يَسْبَحُونَ) أى يسيرون.

... وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس: حدّثنا محمد بن سهل العطّار، عن عمر بن عبد الجبّار، عن أبيه، عن على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن الحسين، عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم أجمعين، قال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ! ما بين حيّك و بين أن يرى ما تقرّ به عينه إلّا أن يعاين الموت، ثمّ تلا: (رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ). يعنى أنّ أعداءه إذا دخلوا النار قالوا: (رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً- فى ولاية علىّ عليه السّلام- غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ) فى عداوته. فيقال لهم فى الجواب: (أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ) و هو النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم. (فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ) لآل محمد. «۲»

---

(۱)- فاطر: ۳۶- ۳۷.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۸۵ ح ۱۳، البحار: ۲۳/ ۳۶۱ ح ۱۹ و ج ۲۷/ ۱۵۹ ح ۷، البرهان: ۶/ ۳۷۳ ح ۲ و كنز الدقائق: ۸/ ۳۶۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۳

[۴۱] (حَمَلْنا) الحمل منع الشىء.

[۴۱] (الْفُلْكِ) السفن. [۴۳] (فَلا صَرِيخَ لَهُمْ) أى فلا مغيث لهم.

[۴۳] (يُنْقَذُونَ) أى و لا يخلصون من الغرق. [۴۸] (هذَا الْوَعْدُ) أى وعد البعث و النشور. [۴۹] (يَخِصِّمُونَ) يختصمون فى أمورهم الدنيويّة. [۵۱] (يَنْسِلُونَ) أى يخرجون سراعا. [۵۲] (مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا) أى من حشرنا من منا منا كنّا فيه. [۵۴] (لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً) أى لا ينقص من له حقّ شيئا من حقّه من الثواب أو العوض.

قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، عن الحسين بن محمد

و محمد بن يحيى جميعا، عن محمد بن محمد بن سالم بن أبى سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطىّ، قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا عليه السّلام أشكو جفاء أهل واسط و حملهم علىّ، و كانت عصابة من العثمانيّة تؤذينى، فوقّع بخطّه: إنّ اللّه قد أخذ ميثاق أوليائه على الصبر فى دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: (يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) يعنى به (سيّد الخلق) القائم عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- يس: ۵۲.

(۲)- الكافى: ۸/ ۲۴۷ ح ۳۴۶ و عنه البحار: ۵۳/ ۸۹ ح ۸۷، البرهان: ۶/ ۳۹۹ ح ۳ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۹۱ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۴

[۵۵] (شُغُلٍ) سرور و ملاذ. [۵۵] (فاكِهُونَ) أى متنعّمون، فرحون.

[۵۶] (الْأَرائِكِ) و هى السرر عليها الحجال و الوسائد. [۵۷] (لَهُمْ ما يَدَّعُونَ) أى ما يتمنّون و يشتهون.

[۶۰] (أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ) أى ألم آمركم على ألسنة الأنبياء. [۶۴] (اصْلَوْهَا الْيَوْمَ) أى ألزموا العذاب بها و أصل الصلاء اللزوم.

[۶۵] (نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ) فلا قدرو على الكلام. [۶۶] (لَطَمَسْنا) الطمس محو الشىء حتّى يذهب أثره.

[۶۶] (فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ) فطلبوا طريق الحقّ. [۶۸] (أَ فَلا يَعْقِلُونَ) أى أفلا تتدبّرون.

وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى جعفر فى قوله: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا) قال: نزلت فى ولد فاطمة عليها السّلام. «۲» و أيضا روى فرات بن إبراهيم الكوفى بإسناده عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ) قال أبو جعفر: نزلت فى ولد فاطمة عليهم السّلام خاصّة جعل اللّه منهم أئمّة يهدون بأمره. «۳» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على صلوات اللّه عليهم قال: نزلت هذه الآية فى ولد فاطمة سلام اللّه عليها خاصّة. «۴»

---

(۱)- السجدة: ۲۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۱/ ۵۸۳ ح ۶۲۴.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۳۲۹ ح ۴۴۹.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۴ ح ۸، البحار: ۲۴/ ۱۵۸ ح ۲۳ و البرهان: ۶/ ۲۱۰ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۴۵

[۷۱] (أَنْعاماً) الإبل البقر و الغنم.

[۷۲] (ذَلَّلْناها لَهُمْ) سخّرناها لهم حتّى صارت منقادة. [۷۳] (مَشارِبُ) ما يشربونه. [۷۵] (جُنْدٌ مُحْضَرُونَ) معدّون لحفظهم و خدمتهم. [۷۷] (خَصِيمٌ) مخاصم شديد الخصومة. [۷۸] (وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا) بإنكار البعث بالعظم باليهٔ كيف يحييه اللّه. [۷۸] (رَمِيمٌ) باليهٔ أشد البلى. [۸۳] (مَلَكُوتُ) هو الملك التام.

أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن هشام بن علىّ، عن إسماعيل بن على المعلّم، عن بدل بن المحبر، عن شعبة، عن أبان بن تغلب، عن مجاهد، قال: قوله عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ) نزلت فى علىّ و حمزة عليهما السّلام. «۲» و يؤيّده ما رواه الحسن بن أبى الحسن الديلمىّ رحمه اللّه

بإسناده عن رجاله إلى محمد بن علىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ) قال: الموعود على بن أبى طالب عليه السّلام وعده اللّه تعالى أن ينتقم له من أعدائه فى الدنيا، و وعده الجنّة له و لأوليائه فى الآخرة. «۳»

---

(۱)- القصص: ۶۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۲ ح ۱۷، البحار: ۲۴/ ۱۶۳ ح ۱ و ج ۳۶/ ۱۵۰ ح ۱۲۹ و البرهان: ۶/ ۸۸ ح ۲.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۱/ ۴۲۲ ح ۱۸، البحار: ۲۴/ ۱۶۳ ح ۱ و ج ۳۶/ ۱۵۰ ح ۱۵۰ و البرهان: ۶/ ۸۸ ح ۳.

[سورة الصافات

[۲] (فَالزَّاجِراتِ زَجْراً) الملائكة تزجر الخلق عن المعاصى أو التى تزجر السحاب أى تسوقه. [۳] (فَالتَّالِياتِ ذِكْراً) الملائكة التالية لكتب اللّه و القرآن. [۷] (مارِدٍ) أى خبيث متمرّد خارج عن الطاعة.

[۸] (الْمَلَإِ الْأَعْلى الملائكة. [۹] (دُحُوراً) أى دفعا لهم بالعنف و طردا. [۹] (واصِبٌ) أى عذاب دائم.

وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن صالح بن أحمد بإسناده عن ابن عبّاس فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ) قال: عن ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى سعيد الخدرىّ فى قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ) قال: عن إمامة على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: ابن عبّاس و أنس، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم، قال: إذا كان يوم القيامة و نصب الصراط على جهنّم لم يجز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام و ذلك قوله تعالى: (وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ). «۴»

---

(۱)- الصافّات: ۲۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۹۲ ح ۱، و عنه البرهان: ۶/ ۴۱۳ ح ۵، البحار: ۲۴/ ۲۷۰ ح ۴۴، تفسير فرات الكوفى: ۳۵۵ ح ۴۸۲ إلى ۴۸۴.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۶۰ ح ۷۸۶ إلى ۷۹۰.

(۴)- المناقب: ۲/ ۱۷۸.

[۲۵] (لا تَناصَرُونَ) لا ينصر بعضكم بعضا. [۲۶] (مُسْتَسْلِمُونَ) منقادون أذلاء. [۳۰] (سُلْطانٍ) تسلّط فنجبركم على الكفر. [۳۰] (فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا) أى أوجب علينا عذاب ربّنا. [۳۱] (إِنَّا لَذائِقُونَ) أى عذاب الذى نستحقه على الكفر. [۴۵] (بِكَأْسٍ) بقدح فيه خمر. [۴۵] (مِنْ مَعِينٍ) خارج من العيون. [۴۸] (عِينٌ) واسعات العيون. [۴۹] (كَأَنَّهُنَّ) فى البياض و الصفاء. [۵۱] (قَرِينٌ) خليل و صاحب.

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ)، قال:

هى ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ:

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ) قال: يعنى بها ولايهٔ على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه أبو بكر الشيرازى فى نزول القرآن فى شأن علىّ عليه السّلام بالإسناد عن مقاتل، عن محمد بن الحنفيّهٔ، عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ) يعنى أمّتك يا محمد! ولايهٔ أمير المؤمنين و إمامته بما فيها من الثواب و العقاب. «۴»

---

(۱)- الأحزاب: ۷۲.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۱۳ ح ۲ و عنه تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۴۷۰ ح ۴۱، البحار: ۲۳/ ۲۸۰ ذيل ح ۲۲ و البرهان: ۶/ ۳۱۸ ح ۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۴۷۰ ح ۴۰، البحار: ۳۶/ ۱۵۰ ح ۱۲۷ و ج ۲۳/ ۲۸۰ ح ۲۲، البرهان: ۶/ ۳۲۱ ح ۶ و بصائر الدرجات: ۷۶ ح ۲.

(۴)- المناقب: ۲/ ۳۵۰ و ۳۵۱.

[۵۳] (لَمَدِينُونَ) لمجزيون و محاسبون. [۵۵] (سَواءِ الْجَحِيمِ) فى وسطها. [۵۶] (إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ) قاربت إن تهلكنى بالإغواء. [۵۷] (الْمُحْضَرِينَ) الذين تحضرهم الملائكهٔ للعذاب.

[۶۲] (خَيْرٌ نُزُلًا) منزلا أو ضيافهٔ و تكرمه. [۶۳] (فِتْنَهً لِلظَّالِمِينَ) محنهٔ و عذابا لهم فى الآخرهٔ. [۶۵] (كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ) لقبح صورها لأنّ الشيطان متصور فى النفوس، أو تشبه جنس من الحيات. [۶۷] (لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ) أى خليطا بماء حارّ بالغ غايهٔ الحرارهٔ. [۶۹] (أَلْفَوْا) وجدوا.

[۷۰] (عَلى آثارِهِمْ) فى طريقهم.

[۷۰] (يُهْرَعُونَ) يزعجون على الإسراع على آثارهم.

الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله (الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً) قال: نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السّلام حقّه و أخذ حقّ فاطمهٔ عليها السّلام و آذاها، و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم:

من آذاها فى حياتى كمن آذاها بعد موتى و من آذاها بعد موتى كمن آذاها فى حياتى، و من آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى اللّه. و هو قول اللّه: (الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً). «۲» وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ الآيهٔ. «۳» على بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله: (الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ) يعنى علىّ و فاطمهٔ عليهما السّلام. «۴»

---

(۱)- الأحزاب: ۵۷.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۷۰ س ۲۲.

(۳)- الأحزاب: ۵۸.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۱۷۱ س ۲.

[۷۸] (وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) أبقى سبحانه لنوح ذكرا جميلا.

[۸۳] (مِنْ شِيعَتِهِ) ممّن شايعه و تابعه فى الإيمان. [۸۶] (أَ إِفْكاً) أكذبا و باطلا. [۹۰] (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ) انصرفوا معرضين. [۹۴] (يَزِفُّونَ) أى يسرعون. [۱۰۱] (حَلِيمٍ) الوقار.

وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ «۱» الشيخ محمد بن العبّاس بإسناده عن أبى بصير يحيى بن أبى القاسم، قال: سأل جابر بن يزيد الجعفى عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام عن تفسير هذه الآية: (وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ)؟ فقال عليه السّلام: إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم عليه السّلام، كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: الهى! ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم صفوتى من خليفتى، و رأى نورا إلى جنبه فقال: الهى! و ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ناصر دينى، و رأى إلى جنبهم ثلاثه أنوار فقال: الهى! و ما هذا الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمهٔ عليها السّلام فطمت محبّيها من النار، و نور ولديها الحسن و الحسين عليهما السّلام و رأى تسعهٔ أنوار قد أحدقوا بهم فقال: الهى! و ما هذه الأنوار تسعهٔ؟ قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمّهٔ من ولد علىّ و فاطمهٔ، فقال إبراهيم عليه السّلام: الهى! بحقّ هؤلاء الخمسهٔ إلّا ما عرفتنى من التسعهٔ، فقال: يا إبراهيم! أوّلهم علىّ بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علىّ و ابنه محمد و ابنه علىّ و ابنه الحسن و الحجّهٔ القائم ابنه عليهم السّلام فقال إبراهيم: إلهى! و سيّدى أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلّا أنت.

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء شيعتهم شيعهٔ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- الصافات: ۸۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۴۹۶ ح ۹ و البرهان: ۶/ ۴۱۹ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۰

القرآن و فضائل اهل البيت النص ۴۹۹

[۱۰۳] (وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ) صرعه و اضطجعه على جبينه. [۱۰۶] (الْبَلاءُ الْمُبِينُ) الاختبار الشديد و الامتحان الظاهر. [۱۱۴] (وَ لَقَدْ مَنَنَّا) أى أنعمنا عليهما نعما. [۱۱۵] (الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) تسلّط فرعون أو الغرق. [۱۱۷] (الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ) يعنى التوراهٔ الداعى إلى نفسه بما فيه من البيان. [۱۱۹] (وَ تَرَكْنا عَلَيْهِما) أى الثناء الجميل. [۱۲۱] (الْمُحْسِنِينَ) المطيعين. [۱۲۵] (أَ تَدْعُونَ بَعْلًا) أى صنما. [۱۲۵] (تَذَرُونَ) أى تتركون عبادهٔ أحسن الخالقين.

وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ الآيهٔ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفىّ، عن أبيه، عن محمد بن زيد مولى أبى جعفر عليه السّلام، قال: سألت مولاى فقلت: قوله عزّ و جلّ: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ)*؟ قال: هو على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» و قال أيضا محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام: إنّه سئل عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ)* قال: نزلت فى ولد الحسين عليهم السّلام. قال: قلت: جعلت فداك نزلت فى الفرائض؟

قال: لا، قلت: ففى المواريث؟ قال: لا، ثمّ قال: نزلت فى الإمرهٔ. «۳»

---

(۱)- الأحزاب: ۶.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ۲/ ۴۴۷ ح ۵، البحار: ۲۳/ ۲۵۸ ح ۴.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۴۷ ح ۴، البرهان: ۶/ ۲۲۰ ح ۱۶، تفسير القمّى: ۲/ ۱۵۲ و عنه البرهان: ۶/ ۲۲۲ ح ۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۱

[۱۲۷] (لَمُحْضَرُونَ) أى لمحضرون فى العذاب. [۱۳۰] (إِلْياسِينَ) آل محمد عليهم السّلام. [۱۳۵] (فِي الْغابِرِينَ) الباقين فى العذاب.

[۱۳۷] (مُصْبِحِينَ) داخلين فى الصباح. [۱۴۰] (أَبَقَ) هرب من سيّدهٔ. [۱۴۱] (الْمُدْحَضِينَ) المغلوبين بالقرعهٔ. [۱۱۴] (لَلَبِثَ) أى مكث. [۱۴۵] (فَنَبَذْناهُ) أى ألقينا فى المكان الخالى. [۱۴۶] (يَقْطِينٍ) و هو القرع. [۱۵۱] (إِفْكِهِمْ) أى كذبهم. [۱۵۳] (أَصْطَفَى) اختار.

سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ «۱» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن على عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (سلام على آل ياسين)، قال: ياسين محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و نحن آل ياسين. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى صالح، عن ابن عبّاس فى قوله: (سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ)، قال:

هم آل محمد عليهم السّلام. قال [أبو القاسم الفارسىّ: نحن هم آل محمد عليهم السّلام و قال الحارثى: على آل محمد عليهم السّلام. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن على عليه السّلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم اسمه ياسين و نحن الذين قال اللّه:

(سَلامٌ عَلى إِلْياسِينَ). «۴»

---

(۱)- الصافات: ۱۳۰.

(۲)- معانى الأخبار: ۲۲ ح ۲ إلى ۵، و البرهان: ۶/ ۴۴۸ ح ۱.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۶۶ ح ۷۹۲ إلى ۷۹۷.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۴۹۸ ح ۱۳ إلى ۱۷، البحار: ۲۳/ ۱۶۸ ح ۲ و ج ۱۶/ ۸۶ ح ۷، البرهان: ۶/ ۴۵۰ ح ۷ و تفسير فرات الكوفى: ۳۵۶ ح ۴۸۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۲

[۱۵۶] (سُلْطانٌ مُبِينٌ) حجّهٔ واضحهٔ بيّنهٔ. [۱۵۸] (الْجِنَّهِ) الملائكهٔ لاستتارهم عن العيون.

[۱۵۹] (عَمَّا يَصِفُونَ) عمّا وصفوه و أضافوه إليه. [۱۶۲] (بِفاتِنِينَ) مفسدين الناس بالإغواء. [۱۶۶] (الْمُسَبِّحُونَ) المنزّهون اللّه تعالى عن كلّ سوء. [۱۶۹] (عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) أى الذين يخلصون العبادهٔ للّه تعالى. [۱۷۷] (بِساحَتِهِمْ) أى إذا نزل العذاب بأفنيهٔ دورهم. [۱۸۰] (رَبِّ الْعِزَّهِ) مالك العزّهٔ و القدرهٔ و الغلبهٔ.

وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن يونس الحنفىّ اليمامىّ، عن داود بن سليمان بن المروزىّ، عن الربيع بن عبد اللّه الهاشمىّ، عن أشياخ من آل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قالوا: قال على عليه السّلام فى بعض خطبته: إنّا آل محمد عليهم السّلام كنّا أنوارا حول العرش، فأمرنا اللّه بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكهٔ بتسبيحنا، ثمّ أهبطنا إلى الأرض فأمرنا اللّه بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا (وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ). «۲»

---

(۱)- الصافات: ۱۶۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۰۱ ح ۱۹، البحار: ۲۴/ ۸۸ ح ۳ و البرهان: ۶/ ۴۵۹ ح ۱۵.

[۲]

[سورة ص

(فِي عِزَّةٍ) أى فى حميّة و تكبّر عن الحقّ. [۳] (قَرْنٍ) أمّة. [۵] (لَشَيْءٌ عُجابٌ) أى لأمر مفرط فى العجب. [۶] (الْمَلَأُ) وجوه القوم. [۷] (فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ) النصرانيّة لأنّها آخر الملل. [۱۰] (فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبابِ) أى فليصعدوا فى المعارج الموصلة إلى العرش حتّى يدبّروا أمر العالم و ينزلوا الوحى.

[۱۱] (جُنْدٌ ما) أى جند حقير.

[۱۲] (أَصْحابُ الْأَيْكَةِ) الغيضة و هم قوم شعيب. [۱۵] (مِنْ فَواقٍ) من توقف مقدار فواق ناقه بين الحلبتين. [۱۶] (قِطَّنا) نصيبنا من العذاب.

هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن زكريّا الزجاجيّ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام، قال: إنّ عليّا عليه السّلام كان فيما ولىّ بمنزلة سليمان بن داود إذا قال [له سبحانه: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) معنى ذلك أنّ الذى ولّاه أمير المؤمنين عليه السّلام من الإمامة و الخلافة و الرئاسة العامّة على الجنّ و الانس و جميع خلق اللّه بمنزلة ما وليّه سليمان عليه السّلام من الملك الموهوب و الرئاسة العامة لأنّه عطى كلّما أعطى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم، و ممّا أعطاه اللّه ما أعطى سليمان و غيره من الأنبياء فصار ما أعطى أمير المؤمنين عليه السّلام أعظم ممّا أعطى سليمان. «۲»

---

(۱)- ص: ۳۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۰۴ ح ۳، البحار: ۳۹/ ۱۴۷ ح ۱۲ و ج ۲۵/ ۳۳۵ ح ۱۴ و بصائر الدرجات: ۳۸۵ ح ۹.

[۱۷] (ذَا الْأَيْدِ) ذا القوّة على العبادة. [۱۸] (بِالْعَشِيِّ وَ الْإِشْراقِ) أى بالرواح و الصباح. [۱۹] (كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ) رجّاع إلى ما يريد مطيع له بالتسبيح معه. [۲۰] (وَ شَدَدْنا مُلْكَهُ) قوّيناه بالهيبة و النصر و كثرة الجنود. [۲۰] (فَصْلَ الْخِطابِ) أى الشهود و الايمان. [۲۱] (نَبَأُ الْخَصْمِ) الخصم هو المدعى على غيره حقّا. [۲۲] (بَغى تعدّى.

[۲۳] (عَزَّنِي فِي الْخِطابِ) غلبنى فى المخاطبة. [۲۴] (الْخُلَطاءِ) الشركاء. [۲۴] (خَرَّ راكِعاً) سقط ساجدا أو راكعا. [۲۵] (لَزُلْفى لقربة و مكانة بعد المغفرة. [۲۵] (حُسْنَ مَآبٍ) حسن مرجع فى الجنّة.

اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّارى، عن محمد بن خالد البرقىّ، عن على بن أسباط، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله تعالى:

(اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ) يا محمد! من تكذيبهم إيّاك، فإنّى منتقم منهم برجل منك، و هو قائمى الذى سلّطته على دماء الظلمة. «۲»

(۱)- ص: ۱۷.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۰۳ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۲۲۰ ح ۱۹، إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۸ ح ۶۴۸ و کنز الدقائق: ۸/ ۵۴۶ س ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۵۵

[۳۰] (أَوَّابٌ) أی کثیر الرجوع إلی اللّه مرصاته. [۳۱] (الْجِیادُ) السریعة المشی الواسطة الخطو.

[۳۲] (أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَیْرِ) آثرت حبّ الخیل علی الصلاة. [۳۳] (رُدُّوها عَلَیَّ) أی ردّوا الشمس أو الخیل أیّها الملائکة. [۳۴] (فَتَنَّا سُلَیْمانَ) ابتلیناه و امتحناه. [۳۴] (أَنابَ) رجع منقطعا إلی اللّه. [۳۹] (أَوْ أَمْسِکْ) أی فاعط من الناس.

[۴۰] (لَزُلْفی وَ حُسْنَ مَآبٍ) أی قربی و حسن برجع.

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجَّارِ). «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده، عن عبد اللّه بن عبّاس فی قوله تعالی: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ) الآیة، قال: نزلت هذه الآیة فی ثلاثة من المسلمین و هم المتقون علیّ و حمزة و عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب و فی ثلاثة من المشرکین و هم المفسدون الفجّار عتبة، شیبة و الولید بن عتبة، و هم الذین بارزوا یوم بدر فقتل علیّ الولید، و قتل حمزة عتبة، و قتل عبیدة شیبة. «۲» و قال أیضا الحسین بن الحکم الحبریّ الکوفیّ فی کتابه (ما نزل من القرآن فی أهل البیت) بإسناده عن ابن عبّاس: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) علیّ و حمزة و عبیدة. (کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ) عتبة و شیبة و الولید بن عتبة. (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ) هؤلاء و علیّ و أصحابه. (کَالْفُجَّارِ) عتبة و أصحابه. «۳»

(۱)- ص: ۲۸.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۱۷۳ ح ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴.

(۳)- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۷۹، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۰۳ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۷ ح ۲۰ و ۴۱/ ۷۹ ح ۹، البرهان: ۶/ ۴۷۶ ح ۲، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۰۶ و المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۴۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۵۶

[۴۳] (ذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ) اعتبار لذوی العقول. [۴۴] (أَوَّابٌ) رجّاع إلی اللّه تعالی. [۴۵] (وَ الْأَبْصارِ) البصیرة فی الدین.

[۴۶] (أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِکْرَی الدَّارِ) جعلناهم خالصین لنا بسبب خصلة خالصة هی ذکری دار الآخرة. [۴۷] (الْمُصْطَفَیْنَ) أی المختارین. [۵۴] (نَفادٍ) أی انقطاع. [۵۶] (فَبِئْسَ الْمِهادُ) قبح الفراش الممهد. [۵۷] (حَمِیمٌ وَ غَسَّاقٌ) ماء حار و ما یسیل من صدید أهل النار. [۵۹] (فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ) جمع من أتباعکم داخل النار بشدّة. [۶۰] (فَبِئْسَ الْقَرارُ) أی قبح المقرّ و هو جهنّم.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا. «۱» روی الحاکم الحسکانیّ بإسناده عن محمد بن الحنفیّة، عن علیّ علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ)، قال: أنا ذلک الرجل السلیم لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۲» و روی أیضا الحاکم الحسکانیّ، عن عبد اللّه بن عبّاس، فی قول اللّه تعالی: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ) فالرجل هو أبو جهل و الشرکاء آلهتهم التی یعبدونها، کلّهم یدّعیها یزعن أنّه أولی بها (وَ رَجُلًا) یعنی علیّا (سَلَماً) یعنی سلما دینه للّه یعبده وحده لا یعبد غیره. (هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا) فی الطاعة و الثواب. «۳»

(۱)- الزمر: ۲۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۷۶ ح ۸۰۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۴ ح ۱۰، البرهان: ۶/ ۵۳۸ ح ۳ و مجمع البيان: ۷- ۸/ ۷۷۵ س ۲۲.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۷۷ ح ۸۰۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۷

[۶۲] (سِخْرِيًّا) أى هزوا. [۶۳] (أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ) عدلت و انحرفت الأبصار عن رؤيتهم. [۶۹] (الملا الْأَعْلى الملائكة. [۶۹] (إِذْ يَخْتَصِمُونَ) أى يتقاولون و يتحاورون فى شأن آدم و خلافته.

[۷۲] (سَوَّيْتُهُ) أتممت خلقه بالصورة الإنسانيّة. [۷۵] (الْعالِينَ) المستحقّين للتفوّق و العلوّ. [۷۸] (يَوْمِ الدِّينِ) أى يوم الحساب. [۷۹] (فَأَنْظِرْنِي) أى فأمهلنى و لا تمتنى. [۸۱] (يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) أى وقت النفخة الأولى.

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ «۱» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه، عن أحمد بن محمد بن أبى عمير و غيره، عن محمد بن الفضيل، ن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال:

قلت له: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) قال: هو و اللّه أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه، ثمّ قال اللّه عزّ و جلّ: يا محمد! (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام، (أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلى . «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: أبو المضا صبيح عن الرضا عليه السّلام، قال علىّ عليه السّلام: ما للّه نبأ أعظم منّى و روى أنّه لمّا هربت الجماعة يوم أحد كان علىّ يضرب قدامه و جبرئيل على يمين النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و ميكائيل على يساره، فنزل: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ). «۴»

---

(۱)- ص: ۶۷- ۶۸.

(۲)- بصائر الدرجات: ۷۶ ذيل ح ۳، باب النوادر من الأبواب فى الولاية و الصافى: ۶/ ۲۴۴.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۳۱ و البرهان: ۶/ ۵۱۴ ح ۳.

(۴)- المناقب: ۳/ ۹۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۸

[۸۶] (الْمُتَكَلِّفِينَ) أى المتقولين و المدّعين النبوّة كذبا على اللّه.

[۸۷] (ذِكْرٌ) أى موعظة. [۸۸] (نَبَأَهُ) أى خبر صدقه.

[سورة الزمر]

[۲] (الدِّينَ) العبادة. [۳] (أَوْلِياءَ) معبودات باطلة. [۷] (زُلْفى قربى. [۴] (لَاصْطَفى لاختار. [۴] (سُبْحانَهُ) أى تنزيها له عن ذلك. [۵] (يُكَوِّرُ) التكوير طرح الشىء بعضه على بعض.

وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، عن على بن محمد، عن علىّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمان، عن عاصم بن حميد، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ)، قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السّلام و (نَبَأَهُ) أى خبره و شأنه و فضله، و أنّه حجّة اللّه، هو و ولده المعصومون على العالمين إذا قام القائم من ولده بالسيف. «۲» ابن شهرآشوب عن كتاب ابن

رميح، قال أبو جعفر عليه السّلام: (قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلى قوله ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ)، قال: أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- ص: ۸۶- ۸۸.

(۲)- الكافى: ۸/ ۲۸۷ ح ۴۳۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۰ ح ۱۳، البحار: ۲۴/ ۳۱۲ ح ۱۸ و البرهان: ۶/ ۵۲۰ ح ۱.

(۳)- المناقب: ۳/ ۱۱۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۵۹

[۶] (أَنْزَلَ لَكُمْ) أى أحدث و أنشأ.

[۶] (ظُلُماتٍ ثَلاثٍ) ظلمة البطن و الرحم و المشيمة. [۶] (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) فكيف يصرفكم الشيطان عن عبادته. [۷] (وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ) أى لا يؤاخذ بالذنب إلّا من يرتكبه و يفعله. [۸] (مُنِيباً إِلَيْهِ) أى راجعا إليه. [۸] (خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ) أى إعطاء نعمة. [۸] (أَنْداداً) أى أمثالا و نظائر. [۹] (قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ) أى دائم على الطاعة فى ساعات الليل.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن سعد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ)، قال أبو جعفر عليه السّلام: إنّما نحن الذين يعلمون، و الذين لا يعلمون عدوّنا و شيعتنا أولوا الألباب. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) الآية، قال: يعنى ب (الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) عليّا و أهل بيته من بنى هاشم، (وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) بنى أميّة، و (أُولُوا الْأَلْبابِ) شيعتهم يعنى شيعة أهل البيت. «۳»

---

(۱)- الزمر: ۹.

(۲)- الكافى: ۱/ ۲۱۲ ح ۱ و ۲، كنز الدقائق: ۹/ ۱۸، البرهان: ۶/ ۵۲۶ ح ۳ و ۴ و ۵، بصائر الدرجات: ۵۴ ح ۱ و ۲ و ۳ و ۴ باب ۲۴ مع اختلاف، يسير تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۲ ح ۳ و البحار: ۲۴/ ۱۱۹- ۱۲۱ ح ۱ إلى ۷.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۷۵ ح ۸۰۵ و ۸۰۶ و تفسير فرات الكوفى: ۳۶۳ ح ۴۹۲ إلى ۴۹۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۰

[۱۱] (مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ) أى موحّدا له لا أعبد معه. [۱۳] (يَوْمٍ عَظِيمٍ) أى عذاب يوم القيامة.

[۱۵] (الْمُبِينُ) أى البيّن الظاهر الذى لا يخفى. [۱۶] (ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ) جمع ظلة و هى أطباق من النار. [۱۷] (الطَّاغُوتَ) أى الأوثان و كلّ معبود من دون اللّه.

[۱۷] (أَنابُوا) أى رجعوا. [۱۸] (لَهُمُ الْبُشْرى) أى بشارة و هى الأعلام بما يظهر السرور. [۱۹] (حَقَّ عَلَيْهِ) وجب و ثبت عليه.

[۲۰] (لَهُمْ غُرَفٌ) أى منازل رفيعة عالية فى الجنّة. [۲۱] (فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ) أى أدخله عيونا و مسالك و مجارى. [۲۱] (يَهِيجُ) يجف و ييبس. [۲۱] (يَجْعَلُهُ حُطاماً) أى رفاتا منكسرا متفتّتا.

أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ الآية. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه قال: (أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ) نزلت فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» و يؤيّد أنّ قوله تعالى: (أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ) الآية، أنّها فى أمير المؤمنين عليه السّلام ما رواه أبو محمّد الحسن بن أبى الحسن الديلمىّ رحمه اللّه، عن رجاله مسندا، عن عمّار الساباطىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ)، قال: نزلت فى على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

(۱)- الزمر: ۹.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۱۷.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۱ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۱

[۲۲] (عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ) أى على يقين و هدايه. [۲۲] (ضَلالٍ مُبِينٍ) أى عدول عن الحقّ. [۲۳] (أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) أى القرآن. [۲۳] (مَثانِيَ) يثنى و كرّر فيه الأحكام و المواعظ.

[۲۳] (تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ) تطمئنّ و تسكن إلى ذكر اللّه. [۲۶] (الْخِزْيَ) أى الذل و الهوان. [۲۸] (غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) لا اختلال و لا انحراف فيه. [۲۹] (رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ) أى عبدا مملوكا لعدّة شركاء. [۲۹] (سَلَماً لِرَجُلٍ) أى خالصا يعبد مالكا واحدا.

أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ الآيه. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه، قال: نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: عن الواحدىّ فى الوسيط و فى أسباب النزول، قال عطاء فى قوله تعالى: (أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ) الآيه: نزلت فى علىّ عليه السّلام و حمزة. (فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ) فى أبى جهل و ولده. «۳» محمد بن العبّاس رحمه اللّه: و روى الواحدىّ فى أساب النزول قال: قال عطاء فى تفسيره: إنّها نزلت فى علىّ و حمزة عليهما السّلام. «۴»

(۱)- الزمر: ۲۲.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۱۹، البرهان: ۶/ ۵۳۶ ح ۱، كنز الدقائق: ۹/ ۳۰ س ۱ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۳ ح ۸.

(۳)- المناقب: ۳/ ۹۸ عنه البرهان: ۶/ ۵۳۶ ح ۲.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۳ ح ۹، أساب النزول: ۲۴۸، إحقاق الحقّ: ۳/ ۵۶۹، البحار: ۳۵/ ۳۹۶ ح ۶ و كنز الدقائق: ۹/ ۳۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۲

[۳۲] (وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ) أى بالتوحيد و القرآن. [۳۶] (بِكافٍ عَبْدَهُ) يكفى عبده محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم من عداوة من يعاديه. [۳۹] (عَلى مَكانَتِكُمْ) أى على قدر جهدكم و طاقتكم. [۳۹] (إِنِّي عامِلٌ) أى قدر جهدى و طاقتى. [۴۰] (يَحِلُّ عَلَيْهِ) أى ينزل عليه. [۴۰] (عَذابٌ مُقِيمٌ) أى دائم و هو عذاب النار.

وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «۱» المروى عن أئمّة الهدى من آل محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم: (الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ) محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم، (وَ صَدَّقَ بِهِ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» و روى أيضا جلال الدين السيوطى، قال: و أخرج ابن مردويه، عن أبى هريرة فى قول اللّه تعالى: (وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ)، قال (أبو هريرة): هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم (وَ صَدَّقَ بِهِ)، قال: هو على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: علماء أهل البيت عن الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و زيد بن على عليهم السّلام فى قوله تعالى: (وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) قالوا: هو علىّ عليه السّلام. «۴»

(۱)- الزمر: ۳۳.

(۲)- مجمع البیان: ۷- ۸/ ۷۷۷ س ۱۳، البرهان: ۶/ ۵۴۱ ح ۱۱، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۱۹، و عنه البرهان: ۶/ ۵۴۱ ح ۵ و روضة الواعظین: ۱۰۴.

(۳)- الدرّ المنثور: ۷/ ۱۹۷، کفایة الطالب: ۲۳۳ س ۱۱، ما نزل فی القرآن: ۸۰ و تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۱۷ ح ۱۸ و شواهد التنزیل: ۲/ ۱۷۸ ح ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲.

(۴)- المناقب: ۳/ ۱۱۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۶۳

[۴۱] (عَلَیْهِمْ بِوَکِیلٍ) فتجبرهم علی الهدی و إنّما علیک البلاغ.

[۴۲] (یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ) أی یقبضها عن الأبدان. [۴۲] (وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها) أی و یقبض التی لم تمت فی منامها و هی النفس التی یکون بها العقل و التمییز لا نفس الحیاة. [۴۲] (أَجَلٍ مُسَمًّی) أی وقت موتها. [۴۵] (اشْمَأَزَّتْ) أی انقبضت و نفرت عن التوحید.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ الآیة. «۱» علی بن إبراهیم رحمه اللّه [و أمّا قوله تعالی: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ) قال: یعنی بما جاء به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم من الحقّ و ولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۲» و من طریق المخالفین عن ابن مردویه بإسناده مرفوع إلی الإمام موسی بن جعفر علیهما السّلام أنّه قال: الذی کذّب بالصدق هو الذی ردّ قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فی علی علیه السّلام. «۳» و یؤیّده ما ذکره الشیخ فی أمالیه، عن علی علیه السّلام فی قوله تعالی: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ)، قال: الصدق ولایتنا أهل البیت علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الزمر: ۳۲.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۱۹ و البرهان: ۶/ ۵۴۰ ح ۳.

(۳)- البرهان: ۶/ ۵۴۰ ح ۴ نقلا عن کشف الغمّة: ۱/ ۳۱۷ و تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۱۶ ح ۱۴.

(۴)- الأمالی: ۳۶۴ ح ۷۶۶، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۱۶ ح ۱۵، البحار: ۲۴/ ۳۷ ح ۱۱، البرهان: ۶/ ۵۴۱ ح ۶، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۱ و فیه: «قال: الصدق ولایة أهل البیت علیهم السّلام».

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۶۴

[۴۸] (حاقَ بِهِمْ) أی نزل و أحاط بهم. [۴۹] (دَعانا) أی استغاث بنا مخلصا. [۵۱] (بِمُعْجِزِینَ) أی بفائتین عذابنا. [۵۲] (یَبْسُطُ الرِّزْقَ ... وَ یَقْدِرُ) یوسعه و یضیقه بحسب ما یعلم من المصلحة. [۵۳] (أَسْرَفُوا) أی تجاوزوا الحدّ بارتکاب الذنوب. [۵۳] (لا تَقْنَطُوا) أی لا تیأسوا. [۵۴] (أَسْلِمُوا لَهُ) أی اخضعوا و انقادوا له بالطاعة. [۵۵] (بَغْتَةً) أی فجأة.

قُلْ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن ابن فضّال، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزة الثمالی، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام: لا یعذر اللّه أحدا یوم القیامة بأن یقول: یا ربّ! لم اعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة، و فی شیعة ولد فاطمة علیها السّلام أنزل اللّه هذه الآیة خاصّة یا عبادی الذین أسرفوا علی أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّه «۲».

علی بن إبراهیم رحمه اللّه، قال: نزلت فی شیعة أمیر المؤمنین علیه السّلام خاصّة. «۳»

(۱)- الزمر: ۵۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۸ ح ۲۱، تفسير القمّى: ۲/ ۲۲۱، البرهان: ۶/ ۵۴۶ ح ۵، معانى الأخبار: ۱۰۷ ح ۴ و البحار: ۲۴/ ۲۵۸ ح ۸.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۲۱ س ۱ و البرهان: ۶/ ۵۴۶ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۵

[۵۸] (كَرَّةً) أى رجعة إلى الدنيا.

[۶۰] (مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ) أى مكان اقامة لهم. [۶۱] (بِمَفازَتِهِمْ) أى بفلاحهم و نجاتهم. [۶۳] (مَقالِيدُ) أى مفاتيح خزائنها. [۶۵] (لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) أى ليبطلنّ عملك. [۶۷] (ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) أى ما عظموا اللّه حقّ عظمته. [۶۷] (قَبْضَتُهُ) القبضة فى اللغة ما قبضت عليه بجميع كفّك. [۶۷] (مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) أى مجموعات كالسجل المطوى أو يعنى بقوّته و قدرته لأنّ اليمين و اليد هى القوّة و القدرة.

وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ «۱» روى على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده، عن أبى حمزة، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه لنبيّه (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ) قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علىّ عليه السّلام من بعدك يحبطنّ عملك و لتكوننّ من الخاسرين. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: أبو جعفر و أبو عبد اللّه عليهما السّلام فى قوله: (وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ): و ذلك لمّا أمر اللّه رسوله أن يقيم عليّا عليه السّلام أن لا يشرك مع علىّ شريكا. «۳»

(۱)- الزمر: ۶۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۲۲، البرهان: ۶/ ۵۵۷ ح ۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۲۲ ح ۳۲ و ۳۳ و ۳۴، الكافى: ۱/ ۴۲۱ ح ۷۶ و البحار: ۲۳/ ۳۸۰ ح ۶۹ و ج ۱۷/ ۸۴ ح ۹.

(۳)- المناقب: ۱/ ۳۱۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۶

[۶۸] (الصُّورِ) أى القرن الذى ينفخ فيه إسرافيل. [۶۸] (فَصَعِقَ) أى مات. [۶۹] (وُضِعَ الْكِتابُ) أى أعطيت صحاف الأعمال لأصحابها. [۷۱] (وَ سِيقَ) السوق الحثّ على السير. [۷۱] (حَقَّتْ) أى وجب العقاب. [۷۲] (مَثْوَى) أى مأوى، مكان. [۷۳] (زُمَراً) أى فوجا بعد فوج. [۷۳] (طِبْتُمْ) أى طهرتم من دنس المعاصى. [۷۴] (وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ) أى أرض الجنّة.

[۷۴] (نَتَبَوَّأُ) أى نتّخذ من الجنّة مبوّأ و مأوى.

وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ الآية. «۱» قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع، قال:

حدّثنى صباح المدائنىّ، قال: حدّثنا المفضّل بن عمر أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فى قوله: (وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها) قال: ربّ الأرض يعنى إمام الأرض، قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: يستغنى الناس عن ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الإمام، (وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ) قال:

الشهداء الأئمّة عليهم السّلام و الدليل على أنّهم الأئمّة قوله تعالى فى سورة الحج: (لِيَكونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكَمْ وَ تَكونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ) «۲». «۳»

---

(۱)- الزمر: ۶۹.

(۲)- الحج: ۷۸.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۲۴، البرهان: ۶/ ۵۶۵ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۲۴ ح ۳۷ و البحار: ۷/ ۳۲۶ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۷

[۷۵] (حَافِّينَ) أى محيطين، محدقين.

[سورة غافر]

[۳] (ذِى الطَّوْلِ) أى صاحب الفضل و الإنعام على عباده. [۴] (تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلادِ) أى تنقلهم فى التجارة سالمين مترفين فإنّهم مأخوذون عن قريب لكفرهم. [۵] (لِيَأْخُذُوهُ) أى ليهلكوه. [۵] (لِيُدْحِضُوا بِهِ) أى يزيلوا. [۶] (حَقَّتْ) أى وجبت.

[۶] (كَلِمَةُ رَبِّكَ) و هى لأملأنّ جهنّم. [۷] (سَبِيلَكَ) أى طريقك دين الإسلام.

وَ تَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه حديث على بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة فى تفسير قوله تعالى: (وَ تَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ)، قال أنس: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: لمّا كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامى فإذا أنا بعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام قائما امامى تحت العرش يسبّح اللّه و يقدّسه. قلت: يا جبرئيل! سبقنى علىّ بن أبى طالب؟ قال: لا، لكنّى أخبرك يا محمد! إنّ اللّه عزّ و جلّ يكثر من الثناء و الصلاة على علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فوق عرشه، فاشتاق العرش إلى رؤية على بن أبى طالب عليه السّلام، فخلق اللّه تعالى هذا الملك على صورة على بن أبى طالب عليه السّلام تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه و جعل تسبيح هذا الملك و تقديسه و تمجيده ثوابا لشيعته أهل بيتك يا محمّد الخبر. «۲»

---

(۱)- الزمر: ۷۵.

(۲)- المناقب: ۲/ ۲۶۶، البرهان: ۶/ ۵۶۹ ح ۵، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۲۵ ح ۴۰ و البحار: ۳۹/ ۹۷ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶۸

[۱۰] (لَمَقْتُ اللَّهِ) بغضه الشديد لكم. [۱۱] (إِلى خُرُوجٍ) من النار إلى الدنيا. [۱۳] (رِزْقاً) أى مطرا ينبت لكم رزقا. [۱۳] (يُنِيبُ) أى يرجع إليه معرضا عن الشرك.

[۱۴] (فَادْعُوا اللَّهَ) أى أعبدوه.

[۱۵] (ذُو الْعَرْشِ) أى مالك العرش و خالقه. [۱۵] (يَوْمَ التَّلاقِ) أى يوم المحشر.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: روى بعض أصحابنا عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا- يعنى بنى أميّة- يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ يعنى بولاية علىّ عليه السّلام و هى الايمان- فَتَكْفُرُونَ). «۲» على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث- إلى أن قال: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) يعنى بنى أميّة.

(يُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكَمْ أَنْفُسَكَمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ) يعنى إلى ولايهٔ علىّ عليه السّلام (فَتَكْفُرُونَ). «٣» هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ آياتِهِ الآيهٔ. «۴» على بن إبراهيم رحمه اللّه فى قوله: (هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ آياتِهِ) يعنى الأئمّهٔ الذين أخبرهم اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و اله و سلم بهم. «۵»

---

(١)- غافر: ١٠.

(٢)- تأويل الآيات الظاهرهٔ: ٢/ ۵٣٠ قطعهٔ من ح ١٣، البرهان: ٧/ ١۴ ح ١٨ و البحار: ٢٣/ ٣۶۴ ح ٢۶ و ج ٢۶/ ٢٠٨ ح ١.

(٣)- تفسير القمّى: ٢/ ٢٢٧ قطعهٔ من الحديث و البرهان: ٧/ ١٢ ح ١٣.

(۴)- غافر: ١٣.

(۵)- تفسير القمّى: ٢/ ٢٢٧، البرهان: ٧/ ١۵ ح ١.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۶٩

[١٨] (يَوْمَ الْآزِفَهِ) أى يوم القيامهٔ.

[١٨] (كاظِمِينَ) أى مغمومين مكروبين ممتلئين عمّا قد أطبقوا أفواههم على قلوبهم من شدّهٔ الخوف. [١٨] (وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ) و لا شفيع تقبل شفاعته. [٢٣] (بِآياتِنا) بالمعجزات الحسيّهٔ.

[٢٣] (وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ) أى حجّهٔ واضحهٔ.

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا الآيهٔ. «١» قال فرات الكوفى: بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: قول اللّه تعالى:

(الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ) يعنى محمدا و عليّا و الحسن و الحسين و إبراهيم و إسماعيل و موسى و عيسى صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين. «٢» ابن شهرآشوب رحمه اللّه: ابن فيّاض فى شرح الأخبار عن أبى أيّوب الأنصارى قال: سمعت النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم يقول:

لقد صلّت الملائكهٔ علىّ و على علىّ بن أبى طالب سبع سنين، و ذلك أنّه لم يؤمن بى ذكر قلبه و ذلك قول اللّه: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ) الآيهٔ. «٣» ابن شهرآشوب رحمه اللّه: هارون بن الجهم و جابر عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله: (فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا) من ولايهٔ جماعهٔ و بنى أميّهٔ. (وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ) آمنوا بولايهٔ علىّ و علىّ هو السبيل. «۴»

---

(١)- غافر: ٧.

(٢)- تفسير فرات الكوفى: ٣٧۵ ح ۵٠۴ و شواهد التنزيل: ٢/ ١٨٢ ح ٨١۶ و ٨١٧.

(٣)- المناقب: ٢/ ٢٢ و البرهان: ٧/ ١٣ ح ١۵.

(۴)- المناقب: ٣/ ٨٨ و البرهان: ٧/ ١٣ ح ١۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴٧٠

[٢۶] (ذَرُونِى) أى اتركونى. [٢٨] (مُسْرِفٌ) أى متجاوز للحد فى المعصيهٔ. [٣١] (دَأْبِ) أى عادهٔ.

[٣٣] (عاصِمٍ) أى مانع من عذاب اللّه.

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ «١» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام، فى قول اللّه عزّ و جلّ: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ) قال:

جنب اللّه أمير المؤمنين عليه السّلام، و كذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهى الأمر إلى آخرهم. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: (يا حَسْرَتى الآية، قال: خلقنا [و] اللّه (مِنْ نُورٍ) جنب و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: (يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ) يعنى ولاية علىّ عليه السّلام. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه: الصادق و الباقر و السجاد و زيد بن علىّ عليهم السّلام فى هذه الآية قالوا: (جَنْبِ اللَّهِ) علىّ و هو حجّة اللّه على الخلق و يوم القيامة. و أيضا قال الرضا عليه السّلام فى جنب اللّه قال: فى ولاية علىّ عليه السّلام و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا صراط اللّه، أنا جنب اللّه. «۴»

---

(۱)- الزمر: ۵۶.

(۲)- الكافى: ۱/ ۱۴۵ ح ۹، كنز الدقائق: ۹/ ۵۹، البرهان: ۶/ ۵۴۷ ح ۲ و ۹ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۲۰ ح ۲۶.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۱۹ ح ۲۴، البرهان: ۶/ ۵۵۰ ح ۷ و البحار: ۲۴/ ۱۹۲ ح ۸.

(۴)- المناقب: ۳/ ۳۱۷ و البرهان: ۶/ ۵۵۱ ح ۱۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۷۱

[۳۴] (بِالْبَيِّناتِ) أى الحج الواضحات. [۳۴] (هَلَكَ) أى مات.

[۳۵] (سُلْطانٍ) برهان و حجّة.

[۳۵] (كَبُرَ مَقْتاً) أى عظم جدالهم بغضا. [۳۵] (جَبَّارٍ) الجبار صفة للمتكبّر و هو الذى يأنف قبول الحق. [۳۷] (وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ) منع نفسه أو غيره عن الطريق المستقيم. [۳۷] (تَبابٍ) أى خسران و هلاك. [۳۹] (مَتاعٌ) أى انتفاع قليل. [۴۰] (بِغَيْرِ حِسابٍ) لا يحصى لكثرته.

سُبْحانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه قال:

حدّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفى معنعنا: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: إنّ اللّه تبارك و تعالى عرض ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام على أهل السماوات و أهل الأرض فقبلوها ما خلا يونس بن متى، فعاقبه اللّه و حبسه فى بطن الحوت لإنكاره ولاية أمير المؤمنين [على بن أبى طالب عليه السّلام حتّى قبلها. قال أبو يعقوب: فنادى فى الظلمات أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّى كنت من الظالمين لإنكارى ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» و روى الصفّار رحمه اللّه بسنده عن علىّ عليه السّلام إنّ اللّه عرض ولايتى على أهل السماوات و على أهل الأرض أقرّ بها من أقرّ و أنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه اللّه فى بطن الحوت حتّى أقرّ بها. «۳»

---

(۱)- الأنبياء: ۸۷.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۲۶۴ ح ۳۵۹، كنز الدقائق: ۶/ ۴۳۰ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۱۵۱.

(۳)- تفسير فرات كوفى: ۲۶۴ فى هامشه.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۷۲

[۴۳] (لا جَرَمَ) حقّا. [۴۳] (لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ) أى ليس له استجابة دعوة أو ليس له دعوة مستجابة. [۴۳] (مَرَدَّنا) أى مرجعنا و مصيرنا. [۴۳] (الْمُسْرِفِينَ) أى المتجاوزين الحد فى المعاصى و الكفر. [۴۴] (أُفَوِّضُ أَمْرِى) أى اسلم أمرى.

[۴۵] (حاقَ) أى أحاط بهم و نزل.

[۴۶] (غُدُوًّا وَ عَشِيًّا) أی صباحا و مساء. [۴۷] (مُغْنُونَ) أی دافعون أو حاملون.

یا إِبْلِیسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَّ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: ما رواه أبو جعفر محمد بن بابویه رحمه اللّه بإسناده عن أبی سعید الخدریّ، قال: کنّا جلوسا عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إذ أقبل إلیه رجل، فقال:

یا رسول اللّه! أخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ لإبلیس (أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ) من هم یا رسول اللّه الذین هم أعلی من الملائکة المقرّبین؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: أنا و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین کنّا فی سرادق العرض نسبّح اللّه فسبّحت الملائکة بتسبیحنا قبل أن یخلق اللّه عزّ و جلّ آدم بألفی عام. فلمّا خلق اللّه عزّ و جلّ آدم أمر الملائکة أن یسجدوا له و لم یؤمروا بالسجود إلّا لأجلنا، فسجدت الملائکة کلّهم أجمعون إلّا إبلیس أبی أن یسجد، فقال اللّه تبارک و تعالی: (یا إِبْلِیسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَّ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ) أی من هؤلاء الخمسة المکتوبة أسماؤهم فی سرادق العرش. فنحن باب اللّه الذی یؤتی منه و بنا یهتدی المهتدون. فمن أحبّنا أحبّه اللّه و أسکنه جنّته و من أبغضنا أبغضه اللّه و أسکنه ناره، و لا یحبّنا إلّا من طاب مولده. «۲»

---

(۱)- ص: ۷۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۰۸ ح ۱۱، فضائل الشیعة: ۵/ ۷، عنه البحار: ۱۱/ ۱۴۲ ح ۹ و ج ۱۵/ ۲۱ ح ۳۴ و ج ۳۹/ ۳۰۶ ح ۱۲۰ و ج ۲۶/ ۳۴۶ ح ۱۹ و البرهان: ۶/ ۵۱۶ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۷۳

[۵۰] (ضَلالٍ) أی ضیاع لا ینتفع به. [۵۱] (یَقُومُ الْأَشْهادُ) جمع شاهد و هم الملائکة و الأنبیاء و المؤمنون. [۵۲] (مَعْذِرَتُهُمْ) أی اعتذارهم. [۵۳] (الْکِتابَ) أی التوراة. [۵۴] (ذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ) أی تذکیر لأصحاب العقول السلیمة. [۵۵] (بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ) أی بالمساء و الصباح أو علی الدوام. [۵۸] (الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ) أی الغافل و المستبصر.

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ. «۱» أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه رحمه اللّه، قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: تلا هذه الآیة: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ) الآیة، قال: الحسین بن علیّ علیهما السّلام منهم و لم ینصر بعد، ثمّ قال: و اللّه لقد قتل قتلة الحسین علیه السّلام و لم یطلب بدمه بعد. «۲» علی بن إبراهیم، و قوله: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا) و هو فی الرجعة إذا رجع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و الأئمّة علیهم السّلام. «۳» علی بن إبراهیم، رحمه اللّه فی قوله تعالی: (یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ)، قال: یعنی الأئمّة علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- غافر: ۵۱.

(۲)- کامل الزیارات: ۱۳۴ ح ۲ باب ۱۸ و البحار: ۴۵/ ۲۹۸.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۳۰ و البرهان: ۷/ ۳۰ ح ۱.

(۴)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۳۰ و البرهان: ۷/ ۳۱ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۷۴

[۶۰] (عِبادَتِی) أی دعائی. [۶۰] (داخِرِینَ) أی صاغرین. [۶۱] (النَّهارَ مُبْصِراً) أی مضیئا. [۶۲] (فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ) فکیف تصرفون عن عبادته إلی عبادة غیره. [۶۳] (یَجْحَدُونَ) أی ینکرونها مکابرة من غیر حجّة. [۶۴] (الْأَرْضَ قَراراً) أی مستقرّا. [۶۴] (فَتَبارَکَ اللَّهُ) أی جلّ اللّه بأنّه الدائم الثابت الذی لم یزل. [۶۶] (أَنْ أُسْلِمَ) أی أستلسم لأمر ربّ العالمین الذی یملک تدبیر الخلائق. [۶۶] (الْبَیِّناتُ) أی الحجج و البراهین.

وَ ما یَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ الآیة. «۱» و روی ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس فی قوله: (وَ ما یَسْتَوِی الْأَعْمی : أبو جهل (وَ الْبَصِیرُ) أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۲» و قال أیضا: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) نزلت فی علیّ علیه السّلام و هو أوّل مؤمن و أوّل مصلّی. «۳» ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِینَ «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا الحسین بن أحمد المالکیّ، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمان، عن حمد بن سنان، عن محمد بن النعمان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: إنّ اللّه عزّ و جلّ لم یکلنا إلی أنفسنا و لو وکلنا إلی أنفسنا لکنّا کبعض الناس، و لکن نحن الذین قال اللّه عزّ و جلّ: (ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ). «۵»

---

(۱)- غافر: ۵۸.

(۲)- المناقب: ۳/ ۹۸.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۵.

(۴)- غافر: ۶۰.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۳۲ ح ۱۶، البحار: ۲۴/ ۹۶ ح ۱۴ و ج ۲۵/ ۲۰۹ ح ۲۳، بصائر الدرجات: ۴۶۶ ح ۸ و البرهان: ۷/ ۳۴ ح ۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۷۵

[۶۷] (أَشُدَّکُمْ) أی تمام عقلکم و قوّتکم. [۷۱] (الْأَغْلالُ) و هو طوق یدخل فی العنق للذلّ و الألم.

[۷۲] (الْحَمِیمِ) أی الماء الحار البالغ نهایة الحرارة. [۷۲] (یُسْجَرُونَ) أی یقذفون فی النار و یلقون فیها. [۷۴] (ضَلُّوا عَنَّا) أی ضاعوا و غابوا عنّا. [۷۵] (تَفْرَحُونَ) أی تأشرون و تبطرون.

[۷۵] (تَمْرَحُونَ) أی تتوسّعون فی الفرح و البطر. [۷۶] (فَبِئْسَ) أی قبح. [۷۶] (مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ) أی مأوی المتکبرین.

وَ لَوْ لا کَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ «۱» روی محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: أمّا قوله: (وَ لَوْ لا کَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ) قال:

لو لا ما تقدّم فیهم من [أمر] اللّه عزّ و جلّ ما أبقی القائم علیه السّلام منهم [و] أحدا. «۲» أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ الآیة. «۳» علی بن إبراهیم قال: حدّثنی أبی، عن ابن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر علیه السّلام- فی حدیث طویل- یقول فی قول اللّه: (وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ) یعنی بالنبیّ و بالأئمّة و القائم من آل محمد علیهم السّلام. «۴»

---

(۱)- شوری: ۲۱.

(۲)- الکافی: ۸/ ۲۸۷ ح ۴۳۲، البرهان: ۷/ ۷۷ ح ۱، کنز الدقائق: ۹/ ۲۵۳ و نور الثقلین: ۴/ ۵۶۹ ح ۵۷.

(۳)- شوری: ۲۴.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۴۸ س ۱۴، البرهان: ۷/ ۸۴ ح ۱۵، كنز الدقائق: ۹/ ۲۷۲ و نور الثقلين: ۴/ ۵۷۶ ح ۸۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۷۶

[۸۰] (وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً) أمرا مرغوبا هو حمل الأثقال و السفر.

[۸۰] (الْفُلْكِ) أى السفن. [۸۱] (آياتِهِ) أى البراهين الدالّة على كمال قدرته. [۸۲] (فَما أَغْنى عَنْهُمْ) فما دفع عنهم و ما نفعهم.

[۸۳] (حاقَ بِهِمْ) أحاط و نزل بهم.

[۸۴] (رَأَوْا بَأْسَنا) أى عاينوا شدّة عذابنا. [۸۵] (سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ) عادته و طريقته فى الأمم الماضية.

وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَىَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ الآية. «۱» قال على بن إبراهيم فى قوله:

(وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ): يعنى أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام فى الرجعة. «۲» فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: تأويله: ما قال على بن إبراهيم فى تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السّلام الرجعة. «۴» ابن مردويه عن أبى ذر، أنّه سئل عن اختلاف الناس؟ فقال: عليك بكتاب اللّه و الشيخ على بن أبى طالب عليه السّلام، فإنّى سمعت النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم يقول: علىّ مع الحقّ و الحقّ مع علىّ و على لسانه و الحقّ يدور حيث ما دار علىّ عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- غافر: ۸۱.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۳۲ س ۲۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۳۲ ح ۱۷، البحار: ۵۳/ ۵۶ ح ۳۷ و البرهان: ۷/ ۳۸ ح ۱.

(۳)- غافر: ۸۴.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۳۲ ح ۱۸ و لكن لم نجده فى تفسير القمّى، و كنز الدقائق: ۹/ ۱۶۷.

(۵)- مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: ۱۱۴ ح ۱۳۶ و الغدير: ۳/ ۱۷۸.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۷۷

[سورة فصلت]

[۴] (بَشِيراً وَ نَذِيراً) يبشّر المؤمن بما فيه من الوعد و ينذر الكافر بما فيه من الوعيد. [۵] (فِي أَكِنَّةٍ) أى فى أغطية. [۵] (حِجابٌ) أى فرقة فى الدين و حاجز فى النحلة. [۶] (بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) أى من ولد آدم. [۶] (فَاسْتَقِيمُوا) أى لا تميلوا عن سبيله. [۷] (لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ) أى لا يعطون الزكاة المفروضة. [۸] (عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) أى الطاعات.

[۹] (لَهُ أَنْداداً) أى أمثالا و أشباها تعبدونهم. [۱۰] (سَواءً لِلسَّائِلِينَ) أى مستوية كاملة من غير زيادة و لا نقصان.

حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ الآية. «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه فى تفسيره بإسناده عن الحسن بن على بن أحمد العلوىّ، قال: بلغنى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال لداود الرقىّ: أيّكم ينال السماء؟ فو اللّه إنّ أرواحنا و أرواح النبيّين لتنال العرش كلّ ليلة جمعة. يا داود! قرأ أبى محمد بن علىّ عليهما السّلام: (حم السجدة) حتّى بلغ (فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ) ثمّ قال: نزل جبرئيل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بأنّ الإمام بعده على بن أبى طالب عليه السّلام ثمّ قرأ عليه السّلام: حم تنزيل من الرحمن الرحيم ...

إلى قوله لقوم يعلمون- حتّى بلغ- فأعرض أكثرهم- عن ولاية علىّ- فهم لا يسمعون و قالوا: (قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ

فِی آذانِنا وَقْرٌ وَ مِنْ بَیْنِنا وَ بَیْنِکَ حِجابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ). «۲»

---

(۱)- فصّلت: ۱- ۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۳۳ ح ۱، تفسیر فرات الکوفی: ۳۸۱ ح ۵۰۹، البرهان: ۷/ ۴۳ ح ۳ و کنز الدقائق: ۹/ ۱۷۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۷۸

[۱۲] (فَقَضاهُنَّ) أی صنعهنّ و أحکمهنّ. [۱۲] (بِمَصابِیحَ) سمّی الکواکب مصابیح لأنّه یقع الاهتداء بها. [۱۳] (فَإِنْ أَعْرَضُوا) عن الایمان بک. [۱۳] (أَنْذَرْتُکُمْ) أی استعدّوا للعذاب. [۱۵] (فَأَمَّا عادٌ فَاسْتَکْبَرُوا) أی تجبّروا و عتوا.

[۱۵] (یَجْحَدُونَ) ینکرونها و لا یعترفون بها. [۱۶] (رِیحاً صَرْصَراً) أی عاصفا شدیدة الصوت.

وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَیْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمی عَلَی الْهُدی فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: روی علی بن محمد، عن أبی جمیلة، عن الحلبیّ و رواه علی بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل أبی العبّاس، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: قوله تعالی: (وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَیْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمی عَلَی الْهُدی فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ) و هو السیف إذا قام القائم علیه السّلام. «۲» محمد بن منصور بإسناده عن سلمان الفارسیّ، أنّه أتی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فقال: یا نبیّ اللّه! بأبی أنت و أمّی عمّن نأخذ بعدک و بمن نثق؟ قال: سکت ثمّ سأله من الغد فسکت، ثمّ سأله الیوم الثالث، فسکت عنّی عشرا ثمّ قال: یا أبا عبد اللّه! ألا أحدّثک عمّا سألتنی عنه؟ فقلت: بلی بأبی أنت و أمّی حدّثنی لقد خشیت أن تکون وجدت علیّ، فقال: یا أبا عبد اللّه! إنّ أخی و وارثی و خلیفتی و خیر من أترک بعدی علی بن أبی طالب، یقضی دینی و ینجز موعدی. «۳»

---

(۱)- فصّلت: ۱۷.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۸۰۴ ذیل ح ۱ و البرهان: ۷/ ۴۸ ح ۳.

(۳)- مناقب أمیر المؤمنین للحافظ محمد بن سلیمان الکوفی: ۱/ ۳۹۲ ح ۲۶۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۷۹

[۲۱] (أَنْطَقَنَا اللَّهُ) الإنطاق جعل القادر علی الکلام. [۲۱] (أَنْطَقَ) النطق إدارة اللسان فی الفم بالکلام. [۲۴] (یَسْتَعْتِبُوا) الاستعتاب طلب العتبی و هی الرضا و هو الاسترضاء. [۲۴] (الْمُعْتَبِینَ) الاعتاب الإرضاء.

[۲۵] (وَ قَیَّضْنا) التقییض التبدیل و منه المقایضة و هی مبادلة مال بمال. [۲۶] (وَ الْغَوْا) أی عارضوه باللغو و الباطل. [۲۸] (دارُ الْخُلْدِ) أی منزل الدوام و التأبید.

فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا عَذاباً شَدِیداً وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه، قال: حدّثنا علی بن أسباط، عن علیّ بن محمد، عن علیّ بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، أنّه قال: قال اللّه عزّ و جلّ: (فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا- بترکهم ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام- عَذاباً شَدِیداً- فی الدنیا- وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ فی الآخرة ذلِکَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِیها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ)، و الآیات الأئمّة علیهم السّلام. «۲» وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَیْنِ أَضَلَّانا الآیة. «۳» روی العلّامة البحرانی، عن عکرمة (قال)، و هو من الخوارج، عن ابن عبّاس، قال: قال علیّ علیه السّلام: أوّل من یدخل النار فی مظلمتی فلان و فلان و قرأ (علیّ علیه السّلام) الآیة. (وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَیْنِ أَضَلَّانا) الآیة. قال: إنّها لما نزلت دعاهما النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم و قال: فیکما نزلت. «۴»

---

(۱)- فصّلت: ۲۷.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۳۴ ح ۴، البحار: ۲۳/ ۳۶۵ ح ۲۸، البرهان: ۷/ ۵۱ ح ۲ و كنز الدقائق: ۹/ ۱۹۳.

(۳)- فصّلت: ۲۹.

(۴)- غاية المرام: ۴۴۴ و علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۲۸۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۰

[۳۱] (نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ) أى نحن معاشر الملائكة. [۳۴] (الْحَسَنَةُ) هى الإسلام. [۳۴] و (السَّيِّئَةُ) هى الكفر. [۳۵] (إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) أى ذو نصيب وافر. [۳۶] (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) أى فاطلب الاعتصام. [۳۷] (خَلَقَهُنَّ) أى أنشأهنّ. [۳۷] (تَعْبُدُونَ) أى ان كنتم تقصدون بعبادتكم اللّه.

إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّارى، عن محمد بن خالد، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيّوب، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا) الآية، (قال اسْتَقامُوا) على الأئمّة واحدا بعد واحد. «۲» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه: سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر عليه السّلام عن قول اللّه: (إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ)، قال عليه السّلام:

استقاموا على ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» على بن إبراهيم: قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا) قال: على ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- فصّلت: ۳۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۳۷ ح ۹، البحار: ۲۴/ ۲۶ ح ۲، كنز الدقائق: ۹/ ۱۹۷ س ۲، الكافى: ۱/ ۴۲۰ ح ۴۰ و البرهان: ۷/ ۵۳ ح ۷.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۳۸۲ ح ۵۱۱.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۳۷، البرهان: ۷/ ۵۲ ح ۵ و نور الثقلين: ۴/ ۵۴۷ ح ۴۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۱

[۳۹] (اهْتَزَّتْ) أى تحرّكت بالنبات. [۳۹] (رَبَتْ) أى انتفخت و ارتفعت قبل أن تنبت. [۴۰] (يُلْحِدُونَ) أى يميلون من الإيمان بآياتنا. [۴۲] (حَمِيدٍ) مستحقّ للحمد على خلقه بالإنعام عليهم.

[۴۴] (وَقْرٌ) أى ثقل و صم عن سماعه. [۴۵] (الْكِتابَ) أى التوراة. [۴۶] (صالِحاً) أى طاعة.

[۴۶] (أَساءَ) أى معصيته.

(إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنا أَ فَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن عبّاس رحمه اللّه فى قوله اللّه عزّ و جلّ: (أَ فَمَنْ يُلْقى فِي النَّارِ خَيْرٌ)، يعنى الوليد بن المغيرة. (أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ) من عذاب اللّه، و من غضب اللّه و هو على بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ الآية. «۳» قال ابن شهرآشوب فى كتابه (المناقب) أبو بكر الشيرازى فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السّلام عن مقاتل، عن عطاء فى قوله تعالى: (وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ)، كان فى التوراة يا موسى! إنّى اخترتك و وزيرا هو أخوك يعنى هارون، لأبيك و أمّك كما اخترت لمحمّد عليّا عليه السّلام هو أخوه و وزيره و وصيه و الخليفة من بعده، طوبى كلّما من أخوين، و طوبى لهما

من أخوين، عليّا أبو السبطين الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده عليهم السّلام كما جعلت لأخيك هارون شبّرا و شبيرا و مبشرا. «۴»

---

(۱)- فصّلت: ۴۰.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۱۸۸ ح ۸۲۱.

(۳)- فصّلت: ۴۵.

(۴)- المناقب: ۳/ ۶۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۲

[۴۷] (مِنْ أَكْمامِها) أى من أوعيتها و غلفها. [۴۸] (وَ ظَنُّوا) أى أيقنوا.

[۴۸] (ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) أى من مهرب و ملجأ. [۴۹] (لا يَسْأَمُ) أى لا يملّ. [۴۹] (وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ) أى البلاء و الشدّة و الفقر. [۴۹] (فَيَؤُسٌ) أى فهو يؤوس شديد اليأس من الخير. [۵۰] (رَحْمَةً مِنَّا) أى خيرا و عافية و غنى. [۵۰] (قائِمَةً) أى كائنة. [۵۰] (فَلَنُنَبِّئَنَّ) أى لنقفنّهم يوم القيامة. [۵۰] (عَذابٍ غَلِيظٍ) أى شديد متراكم.

[۵۳] (حَتَّى يَتَبَيَّنَ) أى يظهر لهم.

سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل الأنبارىّ، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عنه أبيه، عن إبراهيم، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ) الآية، [قال: فى الآفاق انتقاص الأطراف عليهم، و فى أنفسهم بالمسخ حتّى يبين أنّه الحقّ أى أنّه القائم عليه السّلام. «۲» محمد بن إبراهيم النعمانى، بإسناده عن أبى بصير، قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السّلام عن تفسير قوله عزّ و جلّ:

(حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فقال عليه السّلام: يعنى بذلك خروج القائم، و هو الحقّ من اللّه عزّ و جلّ، يراه هذا الخلق لا بدّ منه. «۳»

---

(۱)- فصّلت: ۵۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۴۱ ح ۱۷، البحار: ۲۴/ ۱۶۴ ح ۳، البرهان: ۷/ ۶۱ ح ۲، الكافى: ۸/ ۱۶۶ ح ۱۸۱، كنز الدقائق: ۹/ ۲۲۰ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۸ ح ۶۵۰.

(۳)- الغيبة: ۲۷۷ ح ۴۰، نور الثقلين: ۴/ ۵۵۵ ح ۷۵ و البرهان: ۷/ ۶۱ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۳

[سورة الشورى]

[۳] (الْعَزِيزُ) أى القادر الذى لا يغالب. [۳] (الْحَكِيمُ) المحكم لأفعاله. [۴] (هُوَ الْعَلِيُّ) المستعلى على كلّ قادر. [۵] (يُسَبِّحُونَ) أى ينزّهونه. [۶] (حَفِيظٌ) أى حافظ.

[۷] و (لا رَيْبَ) أى لا شكّ. [۹] (فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ) أى أنّ المستحقّ للولاية فى الحقيقة هو اللّه تعالى.

[۹] (وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتى أى يبعثهم للجزاء. [۱۰] (وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ) أى إليه أرجع فى جميع أمورى.

حم عسق «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: (حم) اسم من اسماء اللّه عزّ و جلّ، و (عسق) علم علىّ عليه السّلام بفسق كلّ جماعة و نفاق كلّ فرقة. «۲» وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ الآية. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَ لكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ) قال: الرحمة ولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر عليه السّلام (يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ) قال: الرحمة على بن أبى طالب عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- الشورى: ۱- ۲.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۴۱ ح ۱، البرهان: ۷/ ۶۴ ح ۳، البحار: ۲۴/ ۳۷۳ ح ۹۹ و كنز الدقائق: ۹/ ۲۲۷.

(۳)- الشورى: ۸.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۴۲ ح ۴، البحار: ۲۴/ ۶۶ ح ۵۲، و ج ۳۵/ ۴۲۵ ح ۸ و البرهان: ۷/ ۶۹ ح ۵.

(۵)- المناقب: ۳/ ۱۱۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۴

[۱۱] (فاطِرُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) أى خالقهما و مبدعهما. [۱۱] (يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ) الذرأ اظهار الخلق بايجاده. [۱۱] (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أى ليس مثله شىء. [۱۲] (لَهُ مَقالِيدُ) أى مفاتيح أرزاق. [۱۲] (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) أى يوسّع الرزق.

[۱۳] (يَجْتَبِى) أى الاختيار.

[۱۳] (يَهْدِى) أى يرشد. [۱۵] (لا حُجَّةَ) أى لا خصومة. [۱۵] (اللَّهُ يَجْمَعُ) أى يوم القيامة.

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً- إلى قوله- وَ يَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا جعفر بن محمد الحسنى، عن إدريس بن زياد الحنّاط، عن أحمد بن عبد الرحمان الخراسانى، عن بريد بن إبراهيم، عن أبى حبيب النباحى، عن أبى عبد اللّه، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهم السّلام، قال فى تفسير هذه الآية: نحن الذين شرع اللّه لنا دينه فى كتابه، و ذلك قوله عزّ و جلّ: (شَرَعَ لَكُمْ يا آل محمد- مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يا آل محمد- وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ من ولاية علىّ عليه السّلام اللَّهُ يَجْتَبِى إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) أى من يجيبك إلى ولاية علىّ عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- الشورى: ۱۳.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۴۳ ح ۵ و ۶، البحار: ۲۳/ ۳۶۵ ح ۲۹، كنز الدقائق: ۹/ ۲۳۹، البرهان: ۷/ ۷۳ ح ۸ إلى ۱۰، الكافى: ۱/ ۲۲۳ ح ۱، و ۳۴۶ ح ۳۲، نور الثقلين: ۴/ ۵۶۳ ح ۳۳، بصائر الدرجات: ۱۱۸ ح ۱ الجزء الثالث، مختصر بصائر الدرجات: ۶۳، تفسير القمّى: ۲/ ۲۴۶ و تفسير فرات الكوفى: ۳۸۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۵

[۱۶] (يُحَاجُّونَ) أى يخاصمون النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و المسلمين.

[۱۶] (حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ) أى خصومتهم باطلة. [۱۷] (بِالْحَقِّ) أى بالصدق فيما أخبر به. [۱۸] (مُشْفِقُونَ) أى خائفون من مجيئها.

[۱۸] (يُمارُونَ) المرية و الشكّ.

[۱۹] (لَطِيفٌ بِعِبادِهِ) أى حفىّ بارّ بهم رفيق. [۱۹] (الْقَوِيُّ) أى القادر الذى لا يعجز. [۲۱] (شَرَعُوا لَهُمْ) أى بيّنوا لهم و نهجوا.

[۲۲] (رَوْضاتِ) الروضة الأرض الخضرة بحسن النبات.

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ) الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن عبد الرحمان، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قلت: (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ) قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام، قلت: (مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ) قال: معرفة أمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. (نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ) قال: نزيده منها، قال: يستوفى نصيبة من دولتهم. (وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِى الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ)، قال: ليس له فى دولة الحقّ مع القائم عليه السّلام نصيب. «۲»

---

(۱)- الشورى: ۱۹- ۲۰.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۵- ۴۳۶ ذيل ح ۹۲، البرهان: ۷/ ۷۶ ح ۲، الصافى: ۶/ ۳۶۲، كنز الدقائق: ۹/ ۲۵۱ و نور الثقلين: ۴/ ۵۶۸ ح ۵۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۶

[۲۳] (غَفُورٌ شَكُورٌ) أى غفور للسيّئات شكور للطاعات. [۲۴] (يَخْتِمْ) أى يطبع اللّه. [۲۴] (وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ) أى يزيله و يرفعه. [۲۴] (وَ يُحِقُّ الْحَقَّ) أى و يثبت الحقّ. [۲۴] (بِذاتِ الصُّدُورِ) أى بضمائر القلوب. [۲۵] (وَ يَسْتَجِيبُ) أى يجيبهم. [۲۷] (وَ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ) أى لو وسّع الرزق على عباده. [۲۸] (الْحَمِيدُ) أى المحمود على جميع أفعاله. [۳۰] (فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) من المعاصى.

قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى الآية. «۱» عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً) الآية، قالوا: يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم! من هؤلاء الذين أمرنا اللّه بمودّتهم؟ قال علىّ و فاطمة و ولدهما عليهم السّلام. «۲» وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن أسدى فى قوله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً)، قال: المودّة لآل محمد عليهم السّلام. «۴» قال ابن شهرآشوب: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً) قال الباقر عليه السّلام: المودّة لعلىّ بن أبى طالب ۷. «۵»

---

(۱)- الشورى: ۲۳.

(۲)- مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۴۳ س ۱۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۴۵ ح ۱۰، الدرّ المنثور: ۷/ ۳۰۰ س ۱۲، شواهد التنزيل: ۲/ ۱۸۹ ح ۸۲۲ إلى ۸۳۸، الكافى: ۸/ ۹۳ ح ۶۶.

(۳)- الشورى: ۲۳.

(۴)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۱۲ ح ۸۴۵ إلى ۸۵۰.

(۵)- المناقب: ۳/ ۱۲۱، الكافى: ۱/ ۴۱۳ ح ۷ و ج ۸/ ۹۳ ح ۶۶ و البرهان: ۷/ ۷۷ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۴۸۷

[۳۳] (رَواكِدَ) الرواكد الثوابت.

[۳۴] (يُوبِقْهُنَّ) الإيباق الإهلاك و الإتلاف. [۳۵] (مَحِيصٍ) المحيص المعدل و الملجأ. [۳۶] (فَما أُوتِيتُمْ) أى الذى أعطيتموه.

[۳۶] (يَتَوَكَّلُونَ) أى يتفوّضون الأمور. [۳۸] (وَ أَقامُوا الصَّلاةَ) أى أداموها فى أوقاتها بشرائطها.

وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه، قال: حدّثنا على بن عبد اللّه، عن إبراهيم بن

محمد، عن علیّ بن هلال الأحمسی، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِکَ ما عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ)، قال: ذلک القائم علیه السّلام إذا قام انتصر من بنی أمیّة و من المکذّبین و النصاب. «۲» وَ تَرَی الظَّالِمِینَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ الآیة. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السّلام أنّه قرأ: (وَ تَرَی الظَّالِمِینَ آل محمد حقّهم لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ و علیّ و هو العذاب- یَقُولُونَ هَلْ إِلی مَرَدٍّ مِنْ سَبِیلٍ) یعنی أنّه [علیّ سبب العذاب لأنّه قسیم الجنّة و النار. «۴»

---

(۱)- الشوری: ۴۱.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۴۹ ح ۱۸، البحار: ۲۴/ ۲۲۹ ح ۲۹، و ج ۵۱/ ۴۸ ح ۱۳، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۵۰ و ۲۵۱ و البرهان: ۷/ ۹۳ ح ۱.

(۳)- الشوری: ۴۴.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۵۰ ح ۱۹، البحار: ۲۴/ ۲۲۹ ح ۳۰، البرهان: ۷/ ۹۳ ح ۲ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۳۸۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۸۸

[۴۵] (خاشِعِینَ مِنَ الذُّلِّ) أی ساکنین متواضعین فی حال العرض. [۴۷] (اسْتَجِیبُوا لِرَبِّکُمْ) أی أجیبوا داعی ربّکم. [۴۷] (مِنْ مَلْجَإٍ یَوْمَئِذٍ) أی معقل یعصمکم من العذاب. [۴۷] (نَکِیرٍ) أی انکار و تغییر للعذاب. [۴۸] (فَإِنْ أَعْرَضُوا) أی عدلوا عمّا دعوتهم إلیه. [۴۸] (حَفِیظاً) أی مأمورا بحفظهم. [۴۸] (سَیِّئَةٌ) أی قحط أو فقر أو مرض. [۵۰] (عَقِیماً) لا یلد و لا یولد له.

وَ تَراهُمْ یُعْرَضُونَ عَلَیْها خاشِعِینَ مِنَ الذُّلِّ یَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍ «۱» محمد بن العبّاس، قال: حدّثنا أحمد بن محمد القاسم، عن أحمد بن محمد السیّاری، عن البرقی، عن محمد بن مسلم، عن أیّوب البزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر [بن یزید]، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قوله عزّ و جلّ: (خاشِعِینَ مِنَ الذُّلِّ یَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍّ) یعنی [إلی القائم علیه السّلام. «۲» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه: عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: سمعته یقول: (وَ تَراهُمْ یُعْرَضُونَ عَلَیْها خاشِعِینَ مِنَ الذُّلِّ) لعلیّ (یَنْظُرُونَ) إلی علیّ، (مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍّ وَ قالَ الَّذِینَ آمَنُوا) یعنی آل محمد و شیعتهم، (إِنَّ الْخاسِرِینَ الَّذِینَ إلی قوله الظَّالِمِینَ) لآل محمد حقّهم (فِی عَذابٍ مُقِیمٍ)، قال: و اللّه یعنی النصاب الذین نصبوا العداوة لأمیر المؤمنین و ذرّیته علیهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الشوری: ۴۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۵۰ ح ۲۰، البحار: ۲۴/ ۲۲۹ ح ۳۲، البرهان: ۷/ ۹۴ ح ۳ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۲۹ ح ۶۵۳.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۵۱ و البرهان: ۷/ ۹۴ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۸۹

[۴۷] (نَهْدِی) أی نرشده إلی الجنّة.

[۵۲] (صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ) أی طریق الحقّ و هو الایمان. [۵۲] (تَصِیرُ الْأُمُورُ) أی ترجع الأمور و التدبیر.

[سورة الزخرف

[۳] (قُرْآناً عَرَبِيًّا) أی بلسان العرب. [۴] (فِی أُمِّ الْکِتابِ) أی فی اللوح المحفوظ. [۴] (لَعَلِیٌّ) أی عال فی البلاغة. [۸] (بَطْشاً) أی بأنواع العذاب. [۹] (مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ) أی أنشأهما و أخترعهما.

وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ الآیة. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا علی بن عبد اللّه، عن إبراهیم بن محمد، عن علی بن هلال، عن الحسن بن وهب العبسی، عن جابر الجعفیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی عزّ و جلّ: (وَ لکِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا)، قال: ذلک علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. و فی قوله: (وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ)، قال: إلی ولایة علی بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» علی بن إبراهیم رحمه اللّه، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه لنبیّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: (ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ إلی قوله نُوراً) یعنی علیّا و علیّ هو النور، فقال: (ل نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا) یعنی علیّا به هدی من خلقه، قال: و قال اللّه لنبیّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: (وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ) یعنی أنّک لتأمر بولایة علی و تدعو إلیها و علیّ هو الصراط المستقیم إلی آخر الحدیث. «۳»

---

(۱)- الشوری: ۵۲- ۵۳.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۵۱ ح ۲۱، البرهان: ۷/ ۱۰۳ ح ۷ و ۸، کنز الدقائق: ۹/ ۳۰۲ و بصائر الدرجات: ۷۷ ح ۵.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۵۲، البرهان: ۷/ ۱۰۳ ح ۹، کنز الدقائق: ۹/ ۳۰۱ و نور الثقلین: ۴/ ۵۹۰ ح ۱۴۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۰

[۱۱] (فَأَنْشَرْنا) أی فأحیینا. [۱۱] (ماءً) أی غیثا و مطرا. [۱۱] (بَلْدَةً مَیْتاً) أی جافّة یابسة. [۱۲] (الْفُلْکِ) أی السفن. [۱۳] (ثُمَّ تَذْکُرُوا) أی فتشکروا. [۱۳] (مُقْرِنِینَ) أی مطیقین مقاومین فی القوّة. [۱۵] (جُزْءاً) أی نصیبا.

[۱۵] (لَکَفُورٌ) أی جاحد لنعم اللّه.

[۱۶] (أَصْفاکُمْ) أی أخلصکم.

[۱۸] (فِی الْخِصامِ) یعنی المخاصمة.

... سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عمرو بن شمر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم أبا بکر و عمر و علیّا علیه السّلام أن یمضوا إلی الکهف و الرقیم، فیسبغ أبو بکر الوضوء و یصفّ قدمیه و یصلّی رکعتین، و ینادی ثلاثا فإن أجابوه و إلّا فلیقل مثل ذلک عمر، فإن أجابوه و إلّا فلیقل مثل ذلک علیّ علیه السّلام فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فلم یجیبوا أبا بکر و لا عمر، فقام علیّ علیه السّلام و فعل ذلک فأجابوه:

لبّیک لبّیک- ثلاثا- فقال لهم: ما لکم لم تجیبوا الصوت الأوّل و الثانی و أجبتم الثالث؟ فقالوا: إنّا أمرنا أن لا نجیب إلّا نبیّا أو وصیّا. ثمّ انصرفوا إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فسألهم ما فعلوا، فأخبروه، فأخرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم صحیفة حمراء فقال لهم: أکتبوا شهادتهم بخطوطکم فیها بما رأیتم و سمعتم. فأنزل اللّه عزول: (سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ) یوم القیامة. «۲»

---

(۱)- الزخرف: ۱۹.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۵۳ ح ۷، البرهان: ۷/ ۱۱۳ ح ۲، کنز الدقائق: ۹/ ۳۲۰، البحار: ۲۴/ ۳۱۹ ح ۲۶ و ج ۳۶/ ۱۵۳ ح

۱۳۳ و تفسیر فرات الکوفی: ۴۰۱ ح ۵۳۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۱

[۲۵] (فَانْتَقَمْنا) أی بأن أهلکناهم و عجّلنا عقوبهم. [۲۸] (لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ) أی لعلّهم یتوبون. [۲۹] (جاءَهُمُ الْحَقُّ) أی القرآن. [۲۹] (وَ رَسُولٌ مُبِینٌ) یعنی محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم.

[۳۰] (هذا سِحْرٌ) أی حیلهٔ حفیهٔ و تمویه. [۳۱] (الْقَرْیَتَیْنِ) أی المکّهٔ و الطائف. [۳۲] (مَعِیشَتَهُمْ) أی نحن قسمنا الرزق. [۳۳] (مَعارِجَ) المعارج الدرج واحدها معرج و العروج الصعود.

وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ «۱» قال ابن بابویه رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن أحمد الشیبانی، قال: حدّثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال:

حدّثنا موسی بن عمران النخعیّ، عن عمّه الحسین بن یزید النخعیّ، عن الحسین بن علیّ بن أبی حمزهٔ، عن أبیه، عن أبی بصیر، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ)، قال: هی الإمامهٔ جعلها اللّه عزّ و جلّ فی عقب الحسین علیه السّلام باقیهٔ إلی یوم القیامهٔ. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: الأعرج، عن أبی هریرهٔ، قال: سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم عن قوله: (وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ)؟ قال: جعل الإمامهٔ فی عقب الحسین، یخرج من صلبه تسعهٔ من الأئمّهٔ، منهم مهدیّ علیه السّلام هذه الأمّهٔ. «۳»

---

(۱)- الزخرف: ۲۸.

(۲)- معانی الأخبار: ۱۳۱ ح ۱، البرهان: ۷/ ۱۱۴ ح ۱، کنز الدقائق: ۹/ ۳۲۴، نور الثقلین: ۴/ ۵۹۷ ح ۲۴ و إکمال الدین و إتمام النعمهٔ: ۱/ ۳۲۳ ح ۸ باب ۳۱.

(۳)- المناقب: ۴/ ۵۳، کنز الدقائق: ۹/ ۳۲۴، نور الثقلین: ۴/ ۵۹۷ ح ۲۶ و تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۵۵۵ ح ۱۰ إلی ۱۲.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۲

[۳۴] (سُرُراً) جمع سریر و السریر:

الذی یجلس علیه من السرور.

[۳۷] (لَیَصُدُّونَهُمْ) أی یصرفون هؤلاء الکفّار. [۴۱] (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ) أی فإمّا نتوفّینّک. [۴۲] (عَلَیْهِمْ مُقْتَدِرُونَ) أی قادرون علی الانتقام منهم. [۴۳] (فَاسْتَمْسِکْ) أی بأن تتلوه حقّ تلاوته. [۴۳] (عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ) أی علی دین حقّ و صواب و هو دین الإسلام.

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ «۱» قال ابن عبّاس رحمه اللّه: بعلیّ. «۲» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی صالح، عن جابر بن عبد اللّه فی قول اللّه تعالی: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ)، قال:

بعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن حذیفهٔ بن الیمان، قال: قوله تعالی: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) یعنی بعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۴» علی بن إبراهیم بإسناده عن یحیی بن سعید، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ) یا محمد من مکّهٔ إلی المدینهٔ، فإنّا رادّوک إلیها و منتقمون منهم بعلی بن أبی طالب علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- الزخرف: ۴۱.

(۲)- الدرّ المنثور: ۷/ ۳۲۹ و فیه: «نزلت فی علی بن أبی طالب أنّه ینتقم من الناکثین و القاسطین بعدی».

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۱۷ ح ۸۵۲ إلی ۸۵۵ و تفسیر فرات الکوفی ۴۰۲ ح ۵۳۷، و المناقب لابن المغازلی: ۲۷۵ ح ۳۲۱.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۵۸ ح ۱۶ إلی ۲۰، البرهان: ۷/ ۱۲۶ ح ۲، البحار: ۳۶/ ۲۳ ح ۶ و کنز الدقائق: ۹/ ۳۳۹.

(۵)- تفسیر القمّی: ۲/ ۵۵۷، البرهان: ۷/ ۱۲۶ ح ۱، کنز الدقائق: ۹/ ۳۳۸ و نور الثقلین: ۴/ ۶۰۳ ح ۵۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۳

[۴۹] (إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ) أی راجعون إلی الحقّ. [۵۰] (یَنْکُثُونَ) أی یغدرون و ینقضون العهد. [۵۳] (مُقْتَرِنِینَ) أی متتابعین یعینونه علی أمره. [۵۴] (فاسِقِینَ) أی خارجین عن طاعة اللّه تعالی.

[۵۵] (آسَفُونا) أی أغضبونا. [۵۶] (سَلَفاً) السلف المتقدّم علی غیره.

وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ إلی قوله تعالی- فِی الْأَرْضِ یَخْلُفُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن ابن عبّاس، قال: بینما النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فی نفر من أصحابه إذ قال: الآن یدخل علیکم نظیر عیسی بن مریم فی أمّتی، فدخل أبو بکر فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا، فدخل عمر، فقالوا: هو هذا؟ فقال:

لا، فدخل علیّ علیه السّلام، فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللّات و العزّی أهون من هذا، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: (وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا ...) الآیات. «۲» قال فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه بإسناده عن أمیر المؤمنین علیه السّلام قال: جئت إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم و هو فی ملاء من قریش فنظر إلیّ ثمّ قال: یا علیّ! إنّما مثلک فی هذه الأمّة کمثل عیسی بن مریم أحبّه قوم، فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا فضحک الملاء الذین عنده و قالوا: انظروا کیف یشبه ابن عمّه بعیسی بن مریم. قال: فنزل الوحی: (وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ) الآیة. «۳»

---

(۱)- الزخرف: ۵۷- ۶۰.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۶۷ ح ۳۹، البحار: ۳۵/ ۳۱۴ ح ۲، البرهان: ۷/ ۱۴۲ ح ۴، کنز الدقائق: ۹/ ۳۵۹ س ۲۲، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۵۹ و عنه البرهان: ۷/ ۱۴۲ ح ۳.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۰۳ ح ۵۳۹، مجمع البیان: ۹- ۱۰/ ۸۰ و غایة المرام: ۴۲۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۴

[۶۱] (فَلا تَمْتَرُنَّ) أی فلا تکذبوا بها و لا تشکوا فیها. [۶۳] (بِالْحِکْمَةِ) أی بالنبوّة. [۶۳] (فَاتَّقُوا اللَّهَ) بأن تجتنبوا معاصیه.

وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ «۱» روی الشیخ فی أمالیه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم- فی حدیث- قال صلّی اللّه علیه و اله و سلم:

و أنّ علیّا لعلم للساعة لک و لقومک و لسوف تسألون عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه:- و جاء فی تفسیر أهل البیت علیهم السّلام- إنّ الضمیر فی (إِنَّهُ) یعود إی علیّ علیه السّلام لما روی بحذف الاسناد- عن زرارة بن أعین- قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ)، قال: عنّی بذلک أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: یا علیّ! أنت علم هذه الأمّة، فمن اتّبعک نجا و من تخلّف عنک هوی و هلک. «۳» علی بن إبراهیم رحمه اللّه: ثمّ ذکر اللّه خطر أمیر المؤمنین علیه السّلام و عظم شأنه عنده تعالی، فقال: (هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ) یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴» علی بن إبراهیم

رحمه اللّه فی قوله تعالی: (وَ لا یَصُدَّنَّکُمُ الشَّیْطانُ) «۵»، قال: یعنی فلانا لا یصدّنک عن أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۶»

---

(۱)- الزخرف: ۶۱.

(۲)- الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۶۳ ح ۱۱ و البرهان: ۷/ ۱۴۴ ح ۱.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۷۰ ح ۴۵، البرهان: ۷/ ۱۴۵ ح ۳ و کنز الدقائق: ۹/ ۳۶۲.

(۴)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۵۹.

(۵)- الزخرف: ۶۲.

(۶)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۶۰ و البرهان: ۷/ ۱۴۵ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۵

[۷۴] (خالِدُونَ) أی دائمون. [۷۵] (لا یُفَتَّرُ) أی لا یخفّف عنهم. [۷۵] (مُبْلِسُونَ) أی آیسون من کلّ خیر.

[۷۷] (ماکِثُونَ) أی لابثون دائمون فی العذاب. [۸۳] (یَخُوضُوا) فی باطلهم. [۸۵] (وَ تَبارَکَ) أی دامت برکته فمنه البرکات. [۸۵] (عِلْمُ السَّاعَةِ) أی علم یوم القیامة. [۸۷] (فَأَنَّی یُؤْفَکُونَ) أی فکیف یصرفون عن عبادته.

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ* أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ الآیة. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: بإسناده عن برید الأسلمیّ، أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم قال لبعض أصحابه: سلّموا علی علیّ بإمرة المؤمنین. فقال رجل من القوم: لا و اللّه لا تجتمع النبوّة و الخلافة فی أهل بیت أبدا، فأنزل اللّه عزّ و جلّ: (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ). «۲» و یؤیّده ما روی عن عبد اللّه بن عبّاس رحمه اللّه أنّه قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم أخذ علیهم المیثاق مرّتین لأمیر المؤمنین علیه السّلام: الأولی: حین قال: أ تدرون من ولیّکم من بعدی؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم. قال: صالح المؤمنین- و أشار بیده إلی علی بن أبی طالب علیه السّلام- و قال: هذا ولیّکم من بعدی. و الثانیة: یوم غدیر خمّ یقول: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه. و کانوا قد أسرّوا فی أنفسهم و تعاقدوا أن لا نرجع إلی أهله هذا الأمر و لا نعطیهم الخمس فأطلع اللّه نبیّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم علی أمرهم و أنزل علیه: (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ). «۳»

---

(۱)- الزخرف: ۷۹- ۸۰.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۷۲ ح ۴۸، البحار: ۳۶/ ۱۵۷ ح ۱۳۶، البرهان: ۷/ ۱۵۰ ح ۴ و کنز الدقائق: ۹/ ۳۷۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۷۲ ح ۴۹ و البحار: ۳۶/ ۱۵۷ ح ۱۳۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۶

[سورة الدخان

[۳] (لَیْلَةٍ مُبارَکَةٍ) هی لیلة القدر.

[۳] (إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ) أی مخوّفین و الإنذار الإعلام بموضع الخوف.

[۶] (رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ) أی رأفة منّا بخلقنا و نعمة منّا. [۹] (یَلْعَبُونَ) أی یشتغلون بالدنیا و یتردّدون فی أحوالها. [۱۰] (فَارْتَقِبْ) أی فانتظر یا محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم. [۱۴] (ثُمَّ تَوَلَّوْا) أی أعرضوا عنه و لم یقبلوا.

[۱۵] (إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ) أی عذاب الجوع و الدخان. [۱۷] (رَسُولٌ كَرِيمٌ) أی کریم الأخلاق و الأفعال.

حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن یعقوب بن جعفر بن إبراهیم، قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام و قد أتاه رجل نصرانی و سأله عن مسائل منها: أنّه قال له: إنّی أسألک أصلحک اللّه، قال: سل. قال: أخبرنی عن کتاب اللّه عزّ و جلّ الذی أنزل علی محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم و نطق به ثمّ وصفه بما وصفه و إنّ له تفسیرا ظاهرا و باطنا، فقوله عزّ و جلّ: (حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) فما تفسیرها فی الباطن؟

فقال: أمّا (حم) فمحمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم و هو فی کتاب هود الذی أنزل علیه و هو منقوص الحروف، و أمّا الکتاب المبین: فهو أمیر المؤمنین علیه السّلام و أمّا اللیلة المبارکة: فهی فاطمة علیها السّلام. «۲»

---

(۱)- الدخان: ۱- ۳.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۷۹ ح ۴، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۷۳ ح ۱، کنز الدقائق: ۹/ ۳۸۹، البحار: ۱۶/ ۸۸ ح ۱۲ و ج ۲۴/ ۳۱۹ ح ۲۸، نور الثقلین: ۴/ ۶۲۳ ح ۱۴، البرهان: ۷/ ۱۵۶ ح ۱ أخذنا منه موضع الحاجة، و تفسیر القمّی:

۲/ ۲۶۴ و لکن حدیث آخر.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۷

[۱۹] (بِسُلْطانٍ مُبِينٍ) أی بحجّة واضحة یظهر الحقّ معها. [۲۰] (تَرْجُمُونِ) أی ترمون بالحجارة.

[۲۱] (فَاعْتَزِلُونِ) أی تصدقون.

[۲۴] (رَهْواً) الرهو السهل الساکن.

[۲۶] (مَقامٍ كَرِيمٍ) أی مجالس شریفة و منازل الخطیرة. [۲۹] (وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ) أی عوجلوا بالعقوبة و لم یمهلوا. [۳۰] (مِنَ الْعَذابِ الْمُهِينِ) یعنی قتل الأنباء و استخدام النساء و الاستعباد و تکلیف المشاقّ. [۳۲] (عَلی عِلْمٍ) أی علی بصیرة. [۳۵] (نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ) أی بمبعوثین و لا معادین. [۳۷] (مُجْرِمِينَ) أی کافرین.

فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ «۱» روی زرارة بن أعین، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، أنّه قال: بکت السماء علی یحیی بن ذکریّا و الحسین بن علیّ علیهما السّلام أربعین صباحا. قلت: فما بکاؤها؟ قال: کانت تطلع حمراء و تغیب حمراء. «۲» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه: حدّثنی أبی، عن حنّان بن سدیر، عن عبد اللّه بن الفضیل الهمدانیّ، عن أبیع، عن أمیر المؤمنین علیه السّلام، قال: مرّ علیه رجل عدوّ للّه و لرسوله، فقال: (فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ) الآیة، ثمّ مرّ علیه الحسین بن علیّ علیهما السّلام، فقال: لکنّ هذا لتبکینّ علیه السماء و الأرض، و قال: و ما بکت السماء و الأرض إلّا علی یحیی بن زکریّا علیه السّلام و الحسین بن علیّ علیهما السّلام. «۳»

---

(۱)- دخان: ۲۹.

(۲)- مجمع البیان: ۹- ۱۰/ ۹۸، الدرّ المنثور: ۷/ ۳۵۸ و نور الثقلین: ۴/ ۶۲۸ ح ۳۰.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۶۵، البرهان: ۷/ ۱۶۳ ح ۱ و ۱۶۴ ح ۶، کنز الدقائق: ۹/ ۴۰۱، نور الثقلین: ۴/ ۶۲۸ ح ۳۱، کامل الزیارات: ۱۷۹ ح ۱ إلی ۲۷ باب ۲۸ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۶۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۴۹۸

[۴۲] (الرَّحِيمُ) أى بالمؤمنين.

[۴۵] (كَالْمُهْلِ) و هو العذاب من النحاس أو الرصاص أو الذهب أو الفضّة. [۴۷] (فَاعْتِلُوهُ) أى زعزعوه و أدفعوه بعنف. [۴۷] (إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ) أى إلى وسط النار.

[۴۸] (مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ) و هو الماء الذى قد انتهى حرّه. [۵۰] (تَمْتَرُونَ) أى تشكّون فيه فى دار الدنيا.

[۵۳] (سُنْدُسٍ) السندس الحرير.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ* يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث أبى بصير- قال: يا أبا محمد! و اللّه ما استثنى اللّه عزّ و جلّ بأحد من الأوصياء الأنبياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته فقال فى كتابه و قوله الحقّ: (يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) يعنى بذلك عليّا عليه السّلام و شيعته. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ)، قال: نحن أهل الرحمة. «۳» و قال أيضا بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) قال: نحن و اللّه الذين رحم اللّه، و الذين استثنى، و الذين تغنى ولايتنا. «۴»

---

(۱)- الدخان: ۴۰- ۴۲.

(۲)- الكافى: ۸/ ۳۵ ح ۶، البرهان: ۷/ ۱۶۸ ح ۱، كنز الدقائق: ۹/ ۴۰۶ و نور الثقلين: ۴/ ۶۲۹ ح ۴۰.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۷۴ ح ۴، البرهان: ۷/ ۱۶۹ ح ۴ و كنز الدقائق: ۹/ ۴۰۶.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۷۵ ح ۵، البرهان: ۷/ ۱۶۹ ح ۵ و كنز الدقائق: ۹/ ۴۰۷.

[سورة الجاثية]

[۲] (الْعَزِيزِ) أى القادر الذى لا يغالب. [۴] (لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) أى يطلبون علم اليقين بالتدبّر و التفكّر.

[۷] (أَفَّاكٍ) الأفاك الفعّال من الإفك و هو الكذب. [۹] (عَذابٌ مُهِينٌ) أى مذلّ. [۱۰] (ما كَسَبُوا شَيْئاً) أى ما حصّلوا و جمعوه من المال. [۱۱] (هذا هُدىً) أى هذا القرآن. [۱۲] (وَ لِتَبْتَغُوا) أى و لتطلبوا بركوبه فى أسفاركم. [۱۳] (لَآياتٍ) أى دلالات.

وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن أحمد بن إدريس، عن عبد اللّه بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن على بن جعفر، قال:

سمعت الرضا عليه السّلام و هو يقول: قال أبى: و قد تلا هذه الآية: (وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ) قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» قال على بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله: (وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام مكتوب فى الحمد. «۳» قال ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن حمّاد بن عيسى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله عزّ و جلّ: (وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ) و هو أمير المؤمنين عليه السّلام فى أمّ الكتب فى قوله عزّ و جلّ: (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ). «۴»

---

(۱)- الزخرف: ۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۵۲ ح ۲، البرهان: ۷/ ۱۰۶ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۲۱۰ ح ۱۷ و كنز الدقائق: ۹/ ۳۰۹.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۵۴، البرهان: ۷/ ۱۰۶ ح ۱، كنز الدقائق: ۹/ ۳۰۸ و نور الثقلين: ۴/ ۵۹۱ ح ۴.

(۴)- معانى الأخبار: ۳۲ ح ۴، كنز الدقائق: ۹/ ۳۰۹ و نور الثقلين: ۴/ ۵۹۲ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۰

القرآن و فضائل اهل البيت النص ۵۴۹

[۱۴] (لا يَرْجُونَ) أى لا يخافون عذاب اللّه. [۱۵] (مَنْ عَمِلَ صالِحاً) أى طاعة و خيرا و برّا.

[۱۶] (الْكِتابَ) يعنى التوراة.

[۱۹] (لَنْ يُغْنُوا) أى لن يدفعوا عنك شيئا. [۱۹] (إِنَّ الظَّالِمِينَ) يعنى أنّ الكفّار. [۱۹] (وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ) أى ناصرهم و حافظهم.

[۲۱] (اجْتَرَحُوا) الاجتراح الاكتساب و أصله من الجراح.

[۲۱] (السَّيِّئاتِ) السيّئة الفعلة القبيحة.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ «۱» روى سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص، عن ابن عبّاس: نزلت فى علىّ يوم بدر، ف (الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ): عتبة، و شيبة، و الوليد بن المغيرة. (و الذين آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) علىّ عليه السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن مجاهد، عن ابن عبّاس فى قول اللّه تعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ) الآية، قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام و حمزة و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، و هم الذين آمنوا و عملوا الصالحات و فى ثلاثة رهط من المشركين: عتبة و شيبة ابنى ربيعة، و الوليد بنى عتبة و هم (الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ) يعنى اكتسبوا الشرك باللّه، إلى آخر الحديث. «۳»

---

(۱)- الجاثية: ۲۱.

(۲)- تذكرة الخواص: ۲۶ س ۱۱.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۳۷ ح ۸۷۲ إلى ۸۷۵. تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۷۶ ح ۶، كنز الدقائق: ۹/ ۴۲۶، البرهان: ۷/ ۱۷۹ ح ۱ و ۲ و ۳، البحار: ۲۳/ ۳۸۴ ح ۸۳ و ج ۳۶/ ۱۲۱ ح ۶۵ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۰۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۱

[۲۳] (أَضَلَّهُ اللَّهُ) أى خذله اللّه و خلّاه. [۲۳] (أَ فَلا تَذَكَّرُونَ) أى أفلا تتعظون بهذه المواعظ. [۲۴] (ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ) أى ما يميتنا إلّا الأيّام و الليالى أى مرور الزمان و طول العمر إنكارا منهم للصانع.

[۲۷] (يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ) أى العادلون عن الحقّ الفاعلون للباطل.

هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِ «۱» قال محمد بن العبّاس: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّارىّ عن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن سليمان، عن أبى بصير، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام قوله تعالى: (هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) قال: إنّ الكتاب لا ينطق، و لكن محمد و أهل بيته عليهم السّلام هم الناطقون بالكتاب. «۲» فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ الآية. «۳» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: ما فى القرآن آية (الَّذِينَ

آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) قال: إلّا و عليّ عليه السّلام أميرها و شريفها و ما من أصحاب محمد صلّى اللّه عليه و اله رجل إلّا و قد عاتبه اللّه و ما ذكر عليّا إلّا بخير. «۴»

---

(۱)- الجاثية: ۲۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۷۷ ح ۷، البحار: ۲۳/ ۱۹۷ ح ۲۹، كنز الدقائق: ۹/ ۴۳۲ و البرهان: ۷/ ۱۸۲ ح ۴.

(۳)- الجاثية: ۳۰.

(۴)- شواهد التنزيل: ۱/ ۳۰ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۲

[۳۴] (قِيلَ الْيَوْمَ نَنْساكُمْ) أى نترككم فى العقاب. [۳۴] (وَ مَأْواكُمُ النَّارُ) أى مستقرّكم جهنّم. [۳۵] (وَ غَرَّتْكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا) أى خدعتكم بزينتها فاغتررتم بها. [۳۶] (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) أى الشكر التام و المدحة التى لا يوازيها للّه.

[سورة الأحقاف]

[۳] (أَجَلٍ مُسَمًّى) يعنى يوم القيامة. [۳] (مُعْرِضُونَ) عادلون عن التفكّر فيه. [۵] (وَ مَنْ أَضَلُّ) أى أضلّ من طريق الصواب.

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا. «۱» ما رواه أبو نعيم الحافظ أنّ النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم ليلة أسرى به إلى السماء جمع اللّه بينه و بين الأنبياء، ثمّ قال له: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و الإقرار بنبوّتك، و الولاية لعليّ بن أبى طالب. «۲» و يؤيّده ما رواه محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده، عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى حديث الاسراء: فإذا ملك قد أتانى، فقال: يا محمد! سل من أرسلنا قبلك من رسلنا: على ماذا بعثتم؟

فقلت لهم: معاشر الرسل و النبيّين على ماذا بعثكم اللّه قبلى؟ قالوا: على ولايتك يا محمد! و ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الزخرف: ۴۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۶۲ ح ۲۸، البحار: ۳۶/ ۱۵۵ ح ۱۳۴، البرهان: ۷/ ۱۳۶ ح ۹، إحقاق الحقّ: ۳/ ۱۴۴ و ينابع المودّة: ۱/ ۲۴۴ ح ۲۰.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۶۲ ح ۲۹، البحار: ۳۶/ ۱۵۵ ح ۱۳۴ و البرهان: ۷/ ۱۳۴ ح ۳ و كنز الدقائق: ۹/ ۳۴۳، و المناقب للخارزمى: ۳۱۲ ح ۳۱۲، و كفاية الطالب: ۷۵، و ينابيع المودّة: ۱/ ۲۴۳ ح ۱۹، و فرائد السمطين: ۱/ ۸۱ ح ۶۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۳

[۷] (سِحْرٌ مُبِينٌ) أى حيلة لطيفة ظاهرة و خداع بيّن. [۸] (إِنِ افْتَرَيْتُهُ) أى إن كذبت على اللّه.

[۸] (الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) فى تأخير العقاب عنكم حين لا يعجل بالعقوبة. [۹] (نَذِيرٌ مُبِينٌ) أى مخوّف لكم ظاهر. [۱۱] (إِفْكٌ قَدِيمٌ) أى أساطير الأوّلين. [۱۲] (إِماماً) أى الذى يقتدى به. [۱۲] (لِلْمُحْسِنِينَ) أى المؤمنين.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه روى مرفوعا إلى أبى جعفر و ابى عبد اللّه

علیهما السّلام- فی حدیث- و قوله: (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ) فی علیّ علیه السّلام هکذا أنزلت. «۲» وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ عَلی مِثْلِهِ الآیهٔ. «۳» علی بن إبراهیم رحمه اللّه، قال: الشاهد أمیر المؤمنین علیه السّلام و الدلیل علیه فی سورهٔ هود: (أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ) «۴» یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۵» إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا الآیهٔ. «۶» علی بن إبراهیم: قال: استقاموا علی ولایهٔ علی بن أبی طالب علیه السّلام. «۷»

---

(۱)- الأحقاف: ۹.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۵۷۸ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۳۲۰ ح ۳۰، البرهان: ۷/ ۱۸۶ ح ۲ و کنز الدقائق: ۹/ ۴۴۶.

(۳)- الأحقاف: ۱۰.

(۴)- هود: ۱۷.

(۵)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۷۲ و البرهان: ۷/ ۱۸۷ ح ۱.

(۶)- الأحقاف: ۱۳.

(۷)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۷۲، البرهان: ۷/ ۱۸۷ ح ۱، نور الثقلین: ۵/ ۱۱ ح ۱۲ و الصافی: ۶/ ۴۵۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۰۴

[۱۵] (أَوْزِعْنِی) أی ألهمنی. [۲۰] (وَ اسْتَمْتَعْتُمْ) أی انتفعتم بها منهمکین فیها. [۲۰] (تُجْزَوْنَ) الجزاء الغناء و الکفایهٔ. [۲۰] (الْهُونِ) الهوان علی وجهین:

أحدهما تذلل الإنسان نفسه.

الثانی: أن یکون من جههٔ متسلّط مسخفّ به فیذمّ به و منه قوله تعالی الآیهٔ.

وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً الآیهٔ. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء و الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجهٔ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، قال: لمّا حملت فاطمهٔ بالحسین علیهما السّلام جاء جبرئیل إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فقال: إنّ فاطمهٔ ستلد غلاما تقتله أمّتک من بعدک.

فلمّا حملت فاطمهٔ بالحسین علیهما السّلام کرهت حمله و حین وضعته کرهت وضعه ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: لم تر فی الدنیا أمّ تلد غلاما تکرهه و لکنّها کرهته لمّا علمت أنّه سیقتل، قال: و فیه نزلت هذه الآیهٔ: (وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً) إلی آخر الحدیث. «۲»

---

(۱)- الأحقاف: ۱۵.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۶۴ ح ۳ و ۴، الصافی: ۷/ ۴۵۳، البرهان: ۷/ ۱۸۷ ح ۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۵۷، کنز الدقائق: ۹/ ۴۵۱، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۵۷۸ ح ۳ إلی ۶، تفسیر القمّی: ۲/ ۲۷۲، نور الثقلین: ۵/ ۱۱ ح ۱۲، علل الشرائع: ۱/ ۲۲۶ ح ۳ باب ۱۵۶ و کامل الزیارات: ۱۲۲ ح ۴ إلی ۶ باب ۱۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۰۵

[۲۱] (بِالْأَحْقافِ) جمع حقف و هو الرمل. [۲۵] (الْمُجْرِمِینَ) أی الکافرین الذین یسلکون مسالکهم. [۲۶] (وَ حاقَ بِهِمْ) أی حلّ

بهم جزاء. [۲۸] (قُرْباناً) القربان كلّ ما يتقرّب به إلى اللّه من طاعة أو نسك.
وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن القاسم، عن حسين بن الحكم، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس، عن علىّ عليه السّلام، قال:
قوله عزّ و جلّ: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) فنحن قومه و نحن المسئولون. «۲» و قال أيضا: روى، عن محمد بن خالد البرقى بإسناده، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ)، قال: قوله (وَ لِقَوْمِكَ) يعنى عليّا أمير المؤمنين عليه السّلام. (وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ)، عن ولايته. «۳» و من طريق المخالفين ابن المغازى فى المناقب، عن جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، قال: إنّى لأدناهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى حجّة الوداع بمنى حتّى قال: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ)، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الزخرف: ۴۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۶۱ ح ۲۳، البرهان: ۷/ ۱۳۲ ح ۱۴، كنز الدقائق: ۹/ ۳۴۲، البحار: ۲۳/ ۱۸۶ ح ۵۸ و ج ۳۶/ ۱۵۴ ح ۱۳۳، الصافى: ۶/ ۳۹۷، تفسير القمّى: ۲/ ۲۶۰، الكافى: ۱/ ۲۱۱ ح ۵ و بصائر الدرجات: ۳۷ ح ۱ إلى ۸ باب ۱۸.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۶۲ ح ۲۷، البحار: ۲۳/ ۱۸۷ ح ۶۱، البرهان: ۷/ ۱۳۳ ح ۱۸ و كنز الدقائق: ۹/ ۳۴۳.

(۴)- البرهان: ۷/ ۱۳۰ ح ۵ نقلا، عن المناقب: ۲۷۴ ح ۳۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۶

[۲۹] (صَرَفْنا إِلَيْكَ) أملناهم و وجّهناهم. [۲۹] (أَنْصِتُوا) أى اسكتوا لنستمعه. [۳۱] (يُجِرْكُمْ) أى و يخلصكم. [۳۳] (أَ وَ لَمْ يَرَوْا) أى أو لم يعلموا. [۳۴] (تَكْفُرُونَ) أى بكفركم فى الدنيا و إنكاركم.
[۳۵] (بَلاغٌ) تبليغ من اللّه إليكم. [۳۵] (الْفاسِقُونَ) لا يقع العذاب إلّا بالعاصين الخارجين من أمر اللّه تعالى.
(وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن القاسم أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن على، عن ابن فضيل، عن أبى حمزة، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ)، كرهوا ما أنزل اللّه فى علىّ عليه السّلام فأحبط أعمالهم. «۲» قال على بن إبراهيم رحمه اللّه: حدّثنا جعفر بن أحمد قال حدّثنا عبد الكريم، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: نزل جبرئل عليه السّلام على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله بهذه الآية هكذا: (ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فى علىّ فأحبط اللّه أعمالهم). «۳»

---

(۱)- محمد: ۸- ۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۸۳ ح ۶، البحار: ۲۳/ ۳۸۵ ح ۸۷، و ج ۳۶/ ۱۵۸ ح ۱۳۸، البرهان: ۷/ ۲۰۷ ح ۳ و تفسير القمّى: ۲/ ۲۷۷.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۷۷، البرهان: ۷/ ۲۰۷ ح ۲، كنز الدقائق: ۹/ ۴۹۲ و الصافى: ۶/ ۴۷۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۷

[سورة محمد]

[۱] (الَّذِينَ كَفَرُوا) بتوحيد اللّه و عبدوا معه غيره. [۱] (سَبِيلِ اللَّهِ) أى سبيل الايمان و الإسلام. [۱] (أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ) أى أحبط اللّه أعمالهم.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ الآية. «۱» قال على بن إبراهيم رحمه اللّه: إنّ الآية نزلت فى الذين ارتدّوا بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و غصبوا أهل بيته حقّهم و صدّوا عن أمير المؤمنين عليه السّلام و عن ولاية الأئمّة عليهم السّلام. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه، عن جعفر و أبى جعفر عليهما السّلام فى قوله تعالى: (الَّذِينَ كَفَرُوا) يعنى بنى أميّة. (وَ صَدُّوا، عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)، عن ولاية على بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ الآية. «۴» على بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ) فى علىّ عليه السّلام (وَ هُوَ الْحَقُّ) الآية هكذا نزلت. و أيضا قال فى قوله: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) نزلت فى أبى ذر و سلمان و عمّار و مقداد لم ينقضوا العهد و آمنوا بما نزّل على محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم، أى ثبتوا على الولاية التى أنزلها اللّه، و هو الحقّ، يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- محمد: ۱.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۷۶، البرهان: ۷/ ۲۰۴ ح ۱، كنز الدقائق: ۹/ ۴۸۳، نور الثقلين: ۵/ ۲۶ ح ۶ و الصافى: ۷/ ۴۶۷.

(۳)- البرهان: ۷/ ۲۰۵ ح ۶، نقلا، عن المناقب: ۳/ ۷۲ الطبعة القديمة.

(۴)- محمد: ۲.

(۵)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۷۷، البرهان: ۷/ ۲۰۵ ح ۱ و ۲، الصافى: ۶/ ۴۶۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۸۳ ح ۴، البحار: ۳۶/ ۸۶ ح ۱۴، كنز الدقائق: ۹/ ۴۸۵ و نور الثقلين: ۵/ ۲۷ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۰۸

[۱۲] (مَثْوىً) المثوى المنزل.

[۱۶] (أَهْواءَهُمْ) الأهواء جمع الهوى و هو شهوة النفس. [۱۸] (أَشْراطُها) الإشراط العلامات.

أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ الآيات. «۱» على بن إبراهيم رحمه اللّه و قوله:

(وَ لِلْكافِرِينَ) يعنى الذين كفروا و كرهوا ما أنزل اللّه فى علىّ عليه السّلام، (أَمْثالُها) أى لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب و الهلاك. ثمّ ذكر المؤمنين الذين يبتوا على امامة أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال تعالى: (ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ).

ثمّ ذكر المؤمنين، فقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) يعنى بولاية علىّ عليه السّلام. (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أعداوه إلى قوله تعالى:

(أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام. (كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) يعنى الذين غصبوه (وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ). «۲» وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ الآية. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: مرفوعا عن ابن أبى عمير بإسناده، عن محمد الحلبى، قال: قرأ أبو عبد اللّه عليه السّلام- فى حديث- و قوله عزّ و جلّ: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ و هم علىّ ۷ و أصحابه ... الحديث. «۴»

(۱)- محمد: ۹- ۱۴.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۸۷، البرهان: ۷/ ۲۰۸ ح ۳، کنز الدقائق: ۹/ ۴۹۴، الصافی: ۶/ ۴۷۱ و نور الثقلین: ۵/ ۳۱ ح ۲۳ و ۲۴.

(۳)- محمد: ۱۹.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۸۶ ح ۱۳، البحار: ۲۴/ ۳۲۰ ح ۳۱ و البرهان: ۷/ ۲۲۵ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۰۹

[۲۰] (فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أی شک و نفاق. [۲۳] (لَعَنَهُمُ) اللعن الطرد و الإبعاد علی سبیل السخط. [۲۴] (یَتَدَبَّرُونَ) بأن یتفکّروا فیه و یعتبروا به. [۲۵] (أَدْبارِهِمْ) أی رجعوا عن الحقّ و الإیمان. [۲۶] (أَضْغانَهُمْ) الأضغان جمع الضغن و هو الحقد.

إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی الآیة. «۱» روی السیوطی فی تفسیره قال:

و أخرج ابن جریر عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه (إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا) هم أهل النفاق. إلی أن قال: إنّ المقصود بهذه الآیات من المنافقین هم مبغضوا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فقال أیضا: و أخرج ابن مردویه عن ابن مسعود رضی اللّه عنه: قال: ما کنّا نعرف المنافقین علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله إلّا ببغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا) الآیة، قال:

الهدی هو سبیل علیّ علیه السّلام. «۳» محمد بن یعقوب بإسناده، عن أبی عبد اللّه فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا) الآیة، قال: فلان و فلان و فلان ارتدّوا، عن الایمان فی ترک ولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴»

(۱)- محمد: ۲۵.

(۲)- الدرّ المنثور: ۷/ ۴۴۳ و ۴۴۴، و شواهد التنزیل: ۲/ ۲۴۸ ح ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۸۷ ح ۱۴، البرهان: ۷/ ۲۱۹ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۸۶ ح ۹۰ و ج ۳۶/ ۱۵۹ ح ۱۳۸.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۲۰ ح ۴۳، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۸۷ ح ۱۵، کنز الدقائق: ۹/ ۵۱۳، البرهان: ۷/ ۲۱۸ ح ۱ و ۲ و ۳، الصافی: ۷/ ۴۸۱، نور الثقلین: ۵/ ۴۲ ح ۶۷ و تفسیر القمّی: ۲/ ۲۸۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۱۰

[۳۰] (لَحْنِ) اللحن أصله إزالة الکلام عن جهته ثمّ إنّه یستعمل علی وجهین فی الصواب و الخطأ.

[۳۱] (وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ) أی نختبر أسراارکم. [۳۲] (وَ صَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ) أی امتنعوا عن اتباع دین اللّه.

[۳۳] (لا تُبْطِلُوا أَعْمالَکُمْ) بالشک و النفاق عن عطاء.

وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ أَعْمالَکُمْ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا محمد بن جریر، عن عبد اللّه بن عمر، عن الحمامی، عن محمد بن مالک، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری، قال: قوله عزّ و جلّ: (وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ) قال: ببغضهم لعلیّ علیه السّلام. «۲» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: ابن عقدة و ابن جریر بإسناده، عن الخدریّ، و جابر الأنصاریّ، و جماعة من المفسّرین فی قوله تعالی: (وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ) الآیة، ببغضهم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳» قال العلّامة المحدّث السیّد هاشم البحرانی فی کتابه البرهان من طریق المخالفین: ابن المغازلی الشافعیّ فی المناقب، یرفعه إلی أبی سعید الخدریّ، فی قوله تعالی: (وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ) قال: ببغضهم علی بن أبی طالب علیه السّلام. «۴»

(۱)- محمد: ۳۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۹۰ ح ۱۹، البحار: ۲۳/ ۳۸۶ ح ۹۲ و البرهان: ۷/ ۲۲۰ ح ۲.

(۳)- المناقب: ۳/ ۲۳۷، شواهد التنزيل: ۲/ ۲۴۸ ح ۸۸۳ إلى ۸۸۵، غاية المرام: ۴۳۶ باب ۲۱۵، كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۰، ترجمة أمير المؤمنين عليه السّلام من تاريخ دمشق: ۲/ ۱۹۰- ۲۱۰ ح ۶۸۲ إلى ۷۱۳.

(۴)- البرهان: ۷/ ۲۲۲ ح ۷ نقلا، عن المناقب: ۳۱۵ ح ۳۵۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱۱

[سورة الفتح

[۱] (فَتْحاً) الفتح ضد الإغلاق و هو الأصل ثمّ استعمل فى مواضع فمنها الحكم و القضاء. [۶] (الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ) هم الذين يظهرون الايمان و يبطنون الشرك فالنفاق اسرار الكفر و إظهار الايمان. [۷] (جُنُودُ) يقال للعسكر الجند اعتبارا بالغلظة ثمّ يقال لكلّ مجتمع جند و جمع الجند أجناد و جنود.

إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً. «۱» أخرج العلّامة الطبرسى رحمه اللّه فى كتابه مجمع البيان عن مجاهد و العوفى أنّهما قالا: إنّ المراد بالفتح هنا فتح خيبر. «۲» أخرج أحمد بن عبد اللّه فى كتابه حلية الأولياء بإسناده عن سلمة بن الأكوع: قال: «بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله أبا بكر الصديق برايته إلى حصون خيبر يقاتل، فرجع و لم يكن فتح و قد جهد. ثمّ بعث عمر الغد فقاتل فرجع و لم يكن فتح و قد جهد. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: لأعطينّ الراية غدا رجلا يحبّ اللّه و رسوله يفتح اللّه على يديه ليس بفرار. قال مسلمة: فدعا علىّ و هو أرمد فتفل فى عينيه فقال صلّى اللّه عليه و اله: هذه الراية أمضى بها حتّى يفتح اللّه على يديك. قال سلمة: فخرج بها- و اللّه- يهرول هرولة و أنا خلفه نتّبع أثره، فلمّا رجع حتّى فتح اللّه على يديه. «۳»

---

(۱)- الفتح: ۱.

(۲)- مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۱۶۶.

(۳)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۳۶۱ نقلا، عن حلية الأولياء: ۱/ ۶۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱۲

[۱۰] (يُبايِعُونَكَ) البيع إعطاء المثمن و أخذ الثمن. [۱۲] (بُوراً) البور الفاسد الهالك و هو مصدر لا يثنى و لا يجمع. [۱۳] (سَعِيراً) أى نارا تسعرهم و تحرقهم. [۱۵] (ذَرُونا) أى اتركونا.

إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ الآية. «۱» نقل العلّامة القبيسى، عن الإمام محمد بن جرير الطبرى فى خطبة النبى صلّى اللّه عليه و اله يوم الغدير، و إنّه قال فيما قال صلّى اللّه عليه و اله: معاشر الناس! سلّموا على علىّ بإمرة المؤمنين، ثمّ تلا قوله تعالى: (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ) الآية. «۲» فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها. «۳» فى المجالس عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، قال: إنّ عليّا رأية الهدى و امام أوليائى و نور من أطاعنى و هو الكلمة التى ألزمتها المتّقين فمن أحبّه فقد أحبّنى، و من أبغضه فقد أبغضنى فبشّره بذلك. «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: رواه الديلمىّ بإسناده، عن مالك بن عبد اللّه، قال: قلت لمولاى الرضا عليه السّلام: قوله تعالى: (وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها) قال: هى ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- الفتح: ۱۰.

(۲)- علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۳۶۲، نقلا عن کتاب ماذا فی التاریخ: ۳/ ۱۵۶.

(۳)- الفتح: ۲۶.

(۴)- الأمالی للشیخ الطوسی: ۲۴۵ ح ۴۲۸، البرهان: ۷/ ۲۴۳ ح ۲ و الصافی: ۶/ ۵۰۶ و ۵۰۷.

(۵)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۵۹۵ ح ۸ إلی ۱۱، البحار: ۲۴/ ۱۸۰ ح ۱۳ و ج ۳۶/ ۵۵ ح ۱ و البرهان: ۷/ ۲۴۳ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۱۳

[۱۶] (لِلْمُخَلَّفِینَ) الذین تخلّفوا عنک فی الخروج إلی الحدیبیّة.

[۱۶] (أَجْراً حَسَناً) أی جزاءا صالحا. [۱۷] (لَیْسَ عَلَی الْأَعْمی حَرَجٌ) أی ضیق فی ترک الخروج مع المؤمنین فی الجهاد و الأعمی الذی لا یبصر بجارحة العین. [۱۹] (مَغانِمَ) أی غنائم.

لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. «۱» علی بن إبراهیم بإسناده، عن أبی عبد اللّه، عن آبائه، عن أمیر المؤمنین علیهم السّلام، قال: أنا الذی ذکر اللّه اسمه فی التوراة و الإنجیل بموازرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم و أنا أوّل من بایع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم تحت الشجرة فی قوله تعالی: (لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ، عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) و لقد ذکر أنّ المراد بالمؤمنین علیّ علیه السّلام. «۲» أقول: یعنی إنّ علی بن أبی طالب علیه السّلام أوّل مؤمن برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم. «۳» و روی أیضا موفّق بن أحمد الخوارزمی، قال: قال جابر بن عبد اللّه الأنصاری: کنّا یوم الحدیبیّة ألفا و أربعمائة، فقال لنا النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم: أنتم الیوم خیار أهل الأرض فبایعنا تحت الشجرة علی الموت، فما نکث أصلا أحد إلّا ابن قیس، و کان منافقا و أولی الناس بهذه الآیة علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه لأنّه (تعالی) قال:

(وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِیباً) یعنی خیبر، و کان ذلک علی ید علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه. «۴»

---

(۱)- الفتح: ۱۸.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۴۱ س ۱۲، البرهان: ۷/ ۲۳۹ ح ۱.

(۳)- قد ذکر فی ص ۵۰۸ ح ۴.

(۴)- البرهان: ۷/ ۲۳۹ ح ۳ نقلا، عن المناقب للخوارزمی: ۲۷۶ ح ۲۵۸، کفایة الطالب: ۲۴۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۷۳ و أورده ابن هشام فی السیرة النبویّة: ۳/ ۳۱۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۱۴

[۲۴] (کَفَّ) الکفّ کفّ الإنسان، و هی ما بها یقبض و یبسط. [۲۵] (مَعْکُوفاً) المعکوف الممنوع من الذهاب فی جهة. [۲۵] (مَعَرَّةٌ) المعرّة الأمر القبیح المکروه أو إثم و جنایة. [۲۶] (الْحَمِیَّةَ) الحمیة الأنفة و الإنکار. [۲۶] (حَمِیَّةَ الْجاهِلِیَّةِ) أی عادة آبائهم فی الجاهلیّة. [۲۶] (کَلِمَةَ التَّقْوی أی هی قول لا إله إلّا اللّه.

لَوْ تَزَیَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِیماً. «۱» ابن بابویه بإسناده عن إبراهیم الکرخی، قال: قلت لأبی عبد اللّه:

و قال له رجل: أصلحک اللّه ألم یکن علیّ علیه السّلام قویّا فی دین اللّه [عزّ و جلّ ؟ قال: بلی. فقال: [ف] کیف ظهر علیه القوم، و کیف لم یدفعهم، و ما منعه من ذلک؟ قال علیه السّلام: آیة فی کتاب اللّه عزّ و جلّ منعته، قال: قلت: و أیّة آیة (هی)؟ قال: قوله عزّ و جلّ: (لَوْ تَزَیَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِیماً) أنّه کان اللّه عزّ و جلّ و دائع مؤمنون فی أصلاب قوم کافرین و منافقین، فلم یکن علیّ علیه السّلام لیقتل الآباء حتّی تخرج الودائع، فلمّا خرجت الودائع ظهر علی من ظهر فقاتله، و کذلک

قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتّى تظهر ودائع اللّه عزّ و جلّ فإذا ظهرت، ظهر على من يظهر فقتله. «۲»

---

(۱)- الفتح: ۲۵.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۲۹۲، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۶۴۲ س ۳، البرهان: ۷/ ۲۴۱ ح ۱ إلى ۴، كنز الدقائق: ۹/ ۵۶۴، نور الثقلين: ۵/ ۷۰ ح ۵۹ و ۶۱، الصافى: ۶/ ۵۰۵ و تفسير فرات الكوفى: ۴۲۱ ح ۵۵۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱۵

[۲۹] (مِنْهُمْ مَغْفِرَةً) أى سترا على ذنوبهم. [۲۹] (أَجْراً عَظِيماً) أى ثوابا جزيلا دائما.

[سورة الحجرات]

[۲] (تَجْهَرُوا) الجهر ظهور الصوت بقوّة الاعتماد. [۳] (يَغُضُّونَ) الغضّ الحط.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ الآية. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام فى قوله تعالى: (تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً [يعنى على بن أبى طالب عليه السّلام . «۲» و قوله تعالى: (فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ) على بن أبى طالب يعنى استقام الإسلام بسيفه. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه: أبو الفتح الحفّار بالإسناد، عن جابر و ابن عبّاس أنّه سأل النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، عن قوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً).

قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، و نادى مناد ليقم سيّد المؤمنين و معه الذين بعد بعث محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم، فيقوم علىّ فيعطى لواء من النور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين و الأنصار، لا يخالطهم غيرهم حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة الخبر. «۴»

---

(۱)- الفتح: ۲۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۵۴ ح ۸۸۸ و ۸۹۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۵۹۹ ح ۱۲، البحار: ۳۶/ ۱۸۷ ح ۱۸۸ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۲.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۵۷ ح ۸۹۰، البرهان: ۷/ ۲۴۸ ح ۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۰۰ ح ۱۲ و ۱۳ و كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۶.

(۴)- المناقب: ۳/ ۲۶۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱۶

[۷] (لَعَنِتُّمْ) العنت المشقّة. [۸] (فَضْلًا مِنَ اللَّهِ) أى تفضّلا منّى عليهم و رحمة منّى لهم. [۹] (يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) أى العادلين الذين يعدلون فيما يكون قولا و فعلا.

[۱۰] (إِخْوَةٌ) فى الدين يلزم نصرة بعضهم بعضا.

وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ الآية. «۱» روى محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ)، قال: يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام، (وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ)، قال: الأوّل و الثانى و الثالث. «۲» و روى فرات بن إبراهيم، عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: حبّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام ايمان و بغضه نفاق ثمّ قرأ (وَ لكِنَّ

اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ) الآيۀ. «۳» قال علی بن إبراهیم رحمه اللّه بإسناده، عن عبد الرحمان بن کثیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله: (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِی قُلُوبِكُمْ) یعنی أمیر المؤمنین علیه السّلام، (وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ) یعنی فلان و فلان و فلان. «۴»

---

(۱)- الحجرات: ۷.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۲۶ ح ۷۱، نور الثقلین: ۵/ ۸۲ ح ۱۵، البحار: ۲۲/ ۱۲۵ ح ۹۶ و ج ۲۳/ ۳۷۹ ح ۶۷، تأویل الآیات الظاهرۀ: ۲/ ۶۰۵ ح ۵، البرهان: ۷/ ۲۵۷ ح ۲ و کنز الدقائق: ۹/ ۵۹۲.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۲۸ ح ۵۶۵ و ۵۶۶.

(۴)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۴۹، البرهان: ۷/ ۲۵۸ ح ۶، نور الثقلین: ۵/ ۸۳ ح ۱۸، الصافی: ۶/ ۵۱۷ و کنز الدقائق: ۹/ ۵۹۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۱۷

[۱۴] (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا) أی لم تصدقوا علی الحقیقۀ فی الباطن. [۱۵] (لَمْ يَرْتابُوا) أی لم یشکّوا فی دینهم بعد الایمان. [۱۸] (بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ) من طاعۀ و معصیۀ و ایمان و کفر.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا الآیۀ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده، عن الضحّاک بن مزاحم، عن ابن عبّاس أنّه قال فی قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا) قال ابن عبّاس: ذهب علیّ علیه السّلام بشرفها و فضلها. «۲» علی بن إبراهیم رحمه اللّه: قوله تعالی: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا) نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۳» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا) [قال: یعنی صدقوا باللّه و رسوله ثمّ لم یشکّوا فی ایمانهم. نزلت فی علیّ بن أبی طالب و حمزۀ بن عبد المطّلب و جعفر الطیّار الخبر. «۴»

---

(۱)- الحجرات: ۱۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرۀ: ۲/ ۶۰۷ ح ۸، البحار: ۲۳/ ۳۸۹ ح ۹۶ و ج ۳۶/ ۱۶۰ ح ۱۴۱، البرهان: ۷/ ۲۷۵ ح ۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۷ و کنز الدقائق: ۹/ ۶۲۳.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۲۹۷، البرهان: ۷/ ۲۷۵ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرۀ: ۲/ ۶۰۷ و نور الثقلین: ۵/ ۱۰۳ ح ۱۱۱.

(۴)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۵۹ ح ۸۹۳، علیّ علیه السّلام فی القرآن: ۲/ ۳۸۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۱۸

[سورۀ ق

[۱] (الْمَجِيدِ) المجید الکریم المعظم. [۶] (فُرُوجٍ) الفروج الشقوق و الصدوع. [۷] (باسِقاتٍ) الباسقات الطوال.

أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه، عن محمد بن حمران، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام، عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ) فقال: إذا کان یوم القیامۀ وقف محمد و علیّ علیهما السّلام علی الصراط فلا یجوز علیه إلّا من کان معه براءۀ قلت: و ما براءۀ؟ قال: ولایۀ علی بن أبی طالب و الأئمّۀ من ولده علیهم السّلام، و ینادی مناد: یا محمد! یا علیّ!

ألقيا فى جهنّم كلّ كفّار- بنبوّتك- عنيد لعليّ ابن أبى طالب و ولده عليهم السّلام. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده- إلى أن قال:- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: إذا كان يوم القيامة يقول اللّه تعالى لى و لعليّ: ألقيا فى النار من أبغضكما و أدخلا الجنّة من أحبّكما، فذلك قوله تعالى: (أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ). «۳» الشيخ فى أماليه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى قوله عزّ و جلّ: (أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ)، قال: نزلت فىّ و فى على بن أبى طالب و ذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعنى ربّى و شفّعك يا علىّ و كسانى و كساك يا علىّ، ثمّ قال لى و لك: ألقيا فى جهنّم كلّ من أبغضكما و أدخل الجنّة كلّ من أحبّكما فإنّ ذلك هو المؤمن. «۴»

---

(۱)- ق: ۲۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۰۹ ح ۵، البحار: ۳۶/ ۷۲ ح ۲۳ و البرهان: ۷/ ۳۰۱ ح ۱۶.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۶۱- ۲۶۲ ح ۸۹۵ إلى ۸۹۸ و مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۲۲۰.

(۴)- الأمالى: ۳۶۸ ح ۷۸۲، البرهان: ۷/ ۲۹۳ ح ۳ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۰۹ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۱۹

[۱۶] (مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) و هو عرق يتفرّق فى البدن يخالط الإنسان فى جميع أعضائه. [۲۱] (سائِقٌ) السوق الحثّ على السير. [۲۲] (حَدِيدٌ) يقال لكلّ ما دقّ فى نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر و البصيرة حديد.

[۲۴] (عَنِيدٍ) العنيد الجائر عن القصد و هو العنود و العاند. [۳۱] (أُزْلِفَتِ) الإزلاف التقريب إلى الخير. [۳۴] (الْخُلُودِ) الخلود هو تبرّى الشىء من اعتراض الفساد.

وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: ما رواه الحسن بن أبى الحسن الديلمى رحمه اللّه بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ)، قال: السائق أمير المؤمنين عليه السّلام و الشهيد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله. «۲» الحافظ الحاكم الحسكانى، عن أبى بكر السبيعى، عن على بن محمد بن رباح الطحان، عن القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثنى محمد بن سلمة، عن يحيى بن عبد الرحمان الأزرق، عن حبيب بن زيد قال: قال الأعمش، عن جعفر بن حكيم، عن أمّ سلمة فى قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ) إنّ رسول اللّه السائق و علىّ الشهيد. «۳»

---

(۱)- ق: ۲۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۰۹ ح ۲، البرهان: ۷/ ۲۹۱ ح ۳ البحار: ۲۳/ ۳۵۲ ح ۷۲ و ج ۳۶/ ۷۱ ح ۲۰ و كنز الدقائق: ۹/ ۶۴۳.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۶۰ ح ۸۹۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۲۰

[۳۷] (لَهُ قَلْبٌ) معنى القلب هنا العقل. [۳۹] (وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أى و صلّ و أحمد اللّه تعالى. [۴۴] (تَشَقَّقُ) الشق الخرم الواقع فى الشىء. [۴۴] (سِراعاً) يسرعون.

إلى الداعى بلا تأخير.

إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ. «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى بإسناده، عن قيس بن الربيع،

عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفيّة، عن علىّ عليه السّلام فى قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ) قال: فأنا ذو القلب الذى عنّى اللّه بهذا.

و به (أى بالسند السالف) عن علىّ عليه السّلام قال: أنا ذلك الذكرى. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه قال: فى قوله تعالى: (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) يعنى يستمع أمير المؤمنين عليه السّلام بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام اللّه (وَ هُوَ شَهِيدٌ) يعنى و أمير المؤمنين عليه السّلام شاهد القلب للّه فى صلاته لا يتفكتر فيها بشىء من أمر الدنيا. «۳» ابن بابويه بإسناده، عن جابر الجعفىّ، عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السّلام، قال: خطب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام- فى حديث طويل- و أنا ذو القلب، فيقول اللّه: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ).

و أنا الذاكر عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- ق: ۳۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۳۶۶ ح ۸۹۹ و ۹۰۰.

(۳)- المناقب: ۲/ ۲۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۱۲ ح ۸ كنز الدقائق: ۹/ ۶۵۵ و البرهان: ۷/ ۳۰۴ ح ۵.

(۴)- معانى الأخبار: ۵۹ ح ۹، كنز الدقائق: ۹/ ۶۵۵ و نور الثقلين: ۵/ ۱۱۶ ح ۴۵.

[سورة الذاريات]

[۷] (الْحُبُكِ) الحبك الطريق التى تجرى على الشىء. [۱۰] (الْخَرَّاصُونَ) الخراص الكذاب و الخرص الظن و الحدس. [۱۱] (غَمْرَةٍ) أصل الغمر إزالة أثر الشىء.

[و معناه فى الآية] أى فى شبهة و غفلة غمرهم الجهل. [۲۶] (فَراغَ) الروغ الذهاب إلى الشىء.

[۲۹] (صَرَّةٌ) الصرة شدّة الصياح و هو من صرير الباب. [۲۸] (فَصَكَّتْ) الصك الضرب باعتماد شديد [۲۸] (عَقِيمٌ) العقيم العاقر.

كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ* وَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ «۱» الحافظ الحاكم الحسكانى عن أبو بكر بن مؤمن، قال: حدّثنا أبو عمر عبد الملك بن على بكارزون، عن عبد اللّه بن منيع، عن علىّ بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن عبّاس فى قوله تعالى: (كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ) قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام و كان علىّ يصلّى ثلثى الليل الأخير و ينام الثلث الأوّل، فإذا كان السحر جلس فى الاستغفار و الدعاء و كان ورده فى كلّ ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن. «۲»

---

(۱)- الذاريات: ۱۷- ۱۹.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۶۸ ح ۹۰۱.

[۳۹] (بِرُكْنِهِ) الركن الجانب الذى يعتمد عليه. [۴۰] (مُلِيمٌ) المليم الذى أتى بما يلام عليه و الملوم الذى وقع به اللوم. [۴۴] (فَعَتَوْا) العتو و التجبّر و التكبّر واحد. [۴۷] (إِنَّا لَمُوسِعُونَ) أى قادرون على ما هو أعظم منها.

فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى قال:

حدّثنی الحسین بن سعید معنعنا:

عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله [تعالی :

(فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)، قال: نحن أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و اله. «۲»

محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان، عن سالم الحناط، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) فقال أبو جعفر عليه السّلام: آل محمد عليهم السّلام لم يبق فيها غيرهم. «۳» و فی علل الشرائع بإسناده إلى أبی بصير عن أبی جعفر عليه السّلام- فی حديث طويل- و فيه قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلّهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم إلّا أهل بيت منهم مسلمين أما تسمع قوله تعالى: (فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ). «۴»

---

(۱)- الذاريات: ۳۵- ۳۶.

(۲)- تفسير فرات الكوفی: ۴۴۲ ح ۵۸۴.

(۳)- الكافی: ۱/ ۴۲۵ ح ۶۷، كنز الدقائق: ۱۰/ ۲۱، البرهان: ۷/ ۳۱۹ ح ۵ و نور الثقلين: ۵/ ۱۲۵ ح ۴۰.

(۴)- علل الشرائع: ۲/ ۲۶۸ ح ۴ باب ۳۴۰، نور الثقلين: ۵/ ۱۲۷ ح ۱ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۲۳

[۵۸] (الْمَتِينُ) أی القوی الذی يستحيل عليه العجز و الضعف.

[سورة الطور]

[۳] (رَقٍّ) الرق جلد يكتب فيه. [۶] (الْمَسْجُورِ) المملوء. [۹] (مَوْراً) المور تردّد الشیء بالذهاب و المجیء. [۱۲] (خَوْضٍ) أی فی حديث باطل. [۱۲] (يَلْعَبُونَ) أی يلهون بذكره. [۱۳] (يُدَعُّونَ) أی يدفعون. [۱۳] (دَعًّا) أی دفعا بعنف و جفوة.

وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ. «۱» أبو جعفر محمد بن جرير الطبری بإسناده عن أبی عبد اللّه عليه السّلام [قال: الليلة التی يقوم فيها قائم آل محمد عليهم السّلام ينزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و أمير المؤمنين عليه السّلام و جبرائيل عليه السّلام على حراء، فيقول له جبرائيل: أجب، فيخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله رقا من حجزة إزاره فيدفعه إلى علیّ عليه السّلام فيقول [له : (اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*) [هذا] عهد من اللّه و من رسوله و من علی بن أبی طالب لفلان بن فلان باسمه و اسم أبيه، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ فی كتابه: (وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ) و هو الكتاب الذی كتبه علی بن أبی طالب عليه السّلام، و الرقّ المنشور الذی أخرجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله من حجزة أزراره، قلت: (وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) و هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله؟ قال: نعم المملی رسول اللّه و الكاتب علی عليه السّلام. «۲»

---

(۱)- الطور: ۱- ۳.

(۲)- المحجّة فيما نزل فی الحجّة: ۲۱۲ نقلا عن دلائل الإمامة: ۲۵۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۲۴

[۱۶] (سَواءٌ عَلَيْكُمْ) الصبر و الجزع. [۱۷] (الْمُتَّقِينَ) الذين يجتنبون معاصی اللّه خوفا من عقابه. [۲۹] (بِكاهِنٍ) الكاهن الذی

یذکره أنّه یخبر عن الحقّ علی طریق العزائم. [۳۰] (الْمَنُونِ) المنون المنیة و ریبها الحوادث التی تریب عند مجیئها. [۳۱] (تَرَبَّصُوا) التربّص الانتظار بالشیء.

إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَعِیمٍ «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن منصور، عن مجاهد، عن عبد اللّه بن عبّاس فی قوله تعالی: (إِنَّ الْمُتَّقِینَ) قال: نزلت خاصّة فی علیّ و حمزة و جعفر و فاطمة علیهم السّلام، یقول:

إنّ المتقین فی الدنیا من الشرک و الفواحش و الکبائر. «۲» وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ الآیة. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ)، قال: نزلت فی النبی و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام. «۴» و روی أیضا الحاکم الحسکانی بإسناده عن السدی، عن أبی مالک، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ) الآیة، قال: نزلت فی النبی و علیّ و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السّلام. «۵»

---

(۱)- الطور: ۱۷.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۶۹ ح ۹۰۲.

(۳)- الطور: ۲۱.

(۴)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۱۸ ح ۶، البرهان: ۷/ ۳۳۲ ح ۵ و ۶ و ۳۳۱ ح ۱ و ۴، البحار: ۲۴۱۲۵ ح ۲۲، کنز الدقائق: ۱۰/ ۵۰، الکافی: ۱/ ۲۷۵ ح ۱ و نور الثقلین: ۵/ ۱۳۹ ح ۲۰.

(۵)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۷۰ ح ۹۰۳ و ۹۰۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۲۵

[۳۲] (أَحْلامُهُمْ) الأحلام جمع الحلم و هو الإمهال الذی یدعو اللّه العقل و الحکمة. [۳۲] (طاغُونَ) أی متجاوزون عن الحدّ فی العناد.

[۳۳] (تَقَوَّلَهُ) أی افتعل القرآن و تکذبه من تلقاء نفسه. [۳۷] (الْمُصَیْطِرُونَ) أی الأرباب المسلّطون علی الناس قهرا. [۳۸] (سُلَّمٌ) أی مرقی و مصعد إلی السماء. [۳۸] (بِسُلْطانٍ مُبِینٍ) أی بحجّة ظاهرة واضحة. [۴۰] (مُثْقَلُونَ) المثقل المحمول علیه ما یشق حمله. [۴۲] (کَیْداً) أی مکرا بک. [۴۲] (الْمَکِیدُونَ) أی هم المجزیون بکیدهم. [۴۴] (کِسْفاً) أی عذابا. [۴۵] (یُصْعَقُونَ) أی یهلکون بوقوع الصاعقة علیهم.

[۴۸] (بِأَعْیُنِنا) أی بمرأی منّا ندرککک.

وَ إِنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِکَ وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ «۱» قال علیّ بن إبراهیم فی قوله تعالی: (وَ إِنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا)، آل محمّد حقّهم، (عَذاباً دُونَ ذلِکَ)، قال: عذاب الرجعة بالسیف. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علیّ، عن ابن فضیل، عن أبی حمزة الثمالی، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (وَ إِنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا)، الآیة، قال: (إِنَّ لِلَّذِینَ ظَلَمُوا) آل محمّد حقّهم عذابا دون ذلک. «۳»

---

(۱)- الطور: ۴۷.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۱۰، البرهان: ۷/ ۳۳۵ ح ۱، کنز الدقائق: ۱۰/ ۵۸ و نور الثقلین: ۵/ ۱۴۳ ح ۳۸.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۲۰ ح ۸، البرهان: ۷/ ۳۳۵ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۲۲۹ ح ۳۱ و کنز الدقائق: ۱۰/ ۵۸.

[سورة النجم

[۱] (هَوی الهویّ و النزول و السقوط نظائر. [۴] (یُوحی الوحی إلقاء المعنی إلی النفس فی خفیة إلّا أنّه صار کالعلم.
وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی الآیة. «۱» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن أنس، قال: انقضّ کوکب علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، فقال النبی صلّی اللّه علیه و اله: أنظروا إلی هذا الکوکب فمن انقضّ فی داره فهو الخلیفة من بعدی. فنظرنا فإذا هو انقضّ فی منزل علیّ بن أبی طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوی محمّد فی حبّ علیّ فأنزل اللّه: (وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی الآیة. «۲» فرات بن إبراهیم رحمه اللّه عن عائشة قالت: بینا النبی صلّی اللّه علیه و اله جالس إذ قال له بعض أصحابه: من أخیر الناس بعدک یا رسول اللّه؟ فأشار إلی نجم فی السماء، فقال: من سقط هذا النجم فی داره، فقال القوم: فما برحنا حتّی سقط النجم فی دار علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، فقال بعض أصحابه:
ما قالوا ما رفع ضبع ابن عمّه، فأنزل اللّه تعالی: (وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی محمّد صلّی اللّه علیه و اله، (وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی فی علیّ بن أبی طالب، (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی أنا أوحیته إلیه. «۳»

---

(۱)- النجم: ۱- ۷.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۷۵ ح ۹۱۰، و بهذا المعنی: ح ۹۱۱ إلی ۹۱۶، و تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۲۰ ح ۱، البحار: ۳۵/ ۲۸۳ ح ۱۱، إحقاق الحقّ: ۱۵/ ۱۳۶ عن ترجمة ابن عساکر: ۳/ ۱۰ ح ۱۰۲۳، الأمالی للشیخ الصدوق: ۶۵۹ ح ۸۹۳ و ۸۹۵ مجلس ۸۳، المناقب لابن مغازلی: ۲۶۶ ح ۳۱۳، غایة المرام: ۴۰۹ باب ۱۴۱ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۴- ۱۵. البرهان: ۷/ ۳۴۰ ح ۴ إلی ۱۳، و میزان الاعتدال: ۲/ ۴۵ رقم ۲۷۵۶، و لسان المیزان: ۲/ ۴۴۹ رقم ۱۸۳۵، و کفایة الطالب: ۲۶۰.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۴۹ ح ۵۸۸ و بهذا المعنی: ح ۵۸۹ و ۵۹۱ و ۵۹۲.

[۲۷] (لا یُؤْمِنُونَ) أی لا یصدقون بالبعث و الثواب و العقاب. [۲۹] (عَنْ ذِکْرِنا) لم یقرّ بتوحیدنا. [۳۲] (الْفَواحِشَ) جمع فاحشة و هی أقبح الذنوب و أفحشها. [۳۲] (أَجِنَّةٌ) أجنة جمع جنین. [۳۴] (أَکْدی أی قطع العطاء. [۴۱] (الْأَوْفی أی ما یستحقّه من الثواب الدائم.
الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ الآیة. «۱» فرات بن إبراهیم رحمه اللّه قال: حدّثنا علیّ بن عتاب معنعنا عن جابر، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن تفسیر هذه الآیة: (الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ)؟ قال: فقال أبو جعفر علیه السّلام: نزلت فی آل محمّد علیهم السّلام و شیعتهم، (الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ). «۲» و أیضا ابن شهرآشوب عن أبی جعفر و ابی عبد اللّه علیهما السّلام فی قوله تعالی: (الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ) نزلت فی آل محمد علیهم السّلام. «۳» وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَکَ وَ أَبْکی «۴» الحافظ الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس، قال- فی تفسیر هذه الآیة- أضحک علیا، و حمزة و جعفرا یوم بدر من الکفّار بقتلهم إیّاهم و أبکی کفّار مکّة فی النار حین قتلوا. «۵» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن شعبة و قتادة و ابن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَکَ وَ أَبْکی أضحک أمیر المؤمنین و حمزة و عبیدة یوم بدر المسلمین، و أبکی کفّار مکّة حتّی قتلوا و دخلوا النار. «۶»

---

(۱)- النجم: ۳۲.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۵۳ ح ۵۹۴.

(۳)- المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۳۰۸.

(۴)- النجم: ۴۳.

(۵)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۸۳ ح ۹۱۷.

(۶)- المناقب: ۳/ ۱۴۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۲۸

[۴۸] (أَقْنی أقنی من القنیة و هی أصل المال. [۵۳] (الْمُؤْتَفِكَةَ) المؤتفکة المنقلبة و هی التی صار أعلاها أسفلها و أسفلها أعلاها. [۵۳] (أَهْوی أی أنزل بها فی الهواء. [۵۷] (أَزِفَتِ الْآزِفَةُ) أی دنت الدانیة. [۶۱] (سامِدُونَ) السمود اللهو. [۱] (اقْتَرَبَتِ) أی زیادة مبالغة علی قرب و معناه أی قربت الساعة التی تموت فیها الخلائق. [۴] (مُزْدَجَرٌ) المزدجر المتعظ مفتعل من الزجر. [۶] (نُكُرٍ) النکر و المنکر الشیء الذی تأباه النفس.

هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی «۱» فرات بن إبراهیم رحمه اللّه، عن جابر، عن محمد بن علیّ، علیهما السّلام قال فی قوله تعالی: (هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی ، قال: هو محمد صلّی اللّه علیه و اله من إبراهیم و إسماعیل و إسحاق و یعقوب. قال: هم و لدوه فهو من أنفسهم (علیهم الصلاة و السلام و التحیّة). «۲» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه: (هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی ، یعنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله من النذر الأولی. «۳» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن محمد بن الحسین، عن علیّ بن أسباط، عن علیّ بن معمّر، عن أبیه، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه تبارک و تعالی: (هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی یعنی محمدا صلّی اللّه علیه و اله و سلم حیث دعاهم بالإقرار باللّه فی الذرّ الأوّل. «۴»

---

(۱)- النجم: ۵۶.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۵۳ ح ۵۹۵.

(۳)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۱۷، البرهان: ۷/ ۳۶۵ ح ۱ و ۲ و نور الثقلین: ۵/ ۱۷۳ ح ۱۰۸.

(۴)- بصائر الدرجات: ۸۴ ح ۶ باب ۱۴، نور الثقلین: ۵/ ۱۷۳ ح ۹، کنز الدقائق: ۱۰/ ۱۱۲ و ۱۱۳ و الأمالی للشیخ الطوسی: ۶۶۹ ح ۱۴۰۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۲۹

[سورة القمر]

[۱۱] (مُنْهَمِرٍ) الهمر الدمع و الماء بشدّة و الانهمار الانصباب. [۱۲] (فَجَّرْنَا) التفجیر تشقیق الأرض عن الماء. [۱۲] (عُيُوناً) العیون جمع عین. [۱۲] (الْماءُ) الماء و هو ما یفور من الأرض. [۱۵] (مُدَّكِرٍ) أی متذکّر. [۱۶] (نُذُرِ) و النذر اسم من الإنذار یقوم مقام المصدر.

[۱۹] (مُسْتَمِرٍّ) أی دائم الشؤم.

[۲۴] (سُعُرٍ) السعر جمع سعیر و هو النار المسعرة.

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ. «۱» عمر بن إبراهیم الأوسی، قال: قال ابن عبّاس: سألوا- أهل مکّة- رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

أن يريهم أكبر الآيات، فأراهم القمر فرقتين حتّى رأوا حراء بينهما، قال: و قال ابن مسعود:
انشقاق القمر لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و ردّ الشمس لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام لأنّ كلّ فضل أعطى اللّه لنبيّه صلّى اللّه عليه و اله أعطى مثله لوليّه إلّا النبوّة. و قيل: هذا خاتم النبيّين، و هذا خاتم الوصيّين. «۲» عليّ بن إبراهيم رحمه اللّه فى قوله تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) قال: خروج القائم عليه السّلام. «۳» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه: أجمع المفسّرون و المحدّثون سوى عطاء و الحسين و البلخى فى قوله: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ) أنّه قد اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم إن كنت صادقا فشقّ لنا القمر فرقتين، قال: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بأصبعه فانشقّ شقتين. «۴»

---

(۱)- القمر: ۱.

(۲)- البرهان: ۷/ ۳۷۱ ح ۵.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۱۸، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۱۹، و نور الثقلين: ۵/ ۱۷۵ ح ۳.

(۴)- المناقب: ۱/ ۱۶۳، البرهان: ۷/ ۳۷۱ ح ۶، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۱۸ و مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۲۸۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۰

[۲۹] (فَتَعاطى التعاطى التناول.

[۳۱] (الْمُحْتَظِرِ) المحتظر الذى يعمل الخطيرة على بستانه. [۳۴] (نَجَّيْناهُمْ) أى خلّصناهم. [۳۶] (بَطْشَتَنا) أى أخذنا بالعذاب. [۳۶] (فَتَمارَوْا) أى تدافعوا بالإنذار على وجه الجدال الباطل. [۳۷] (فَطَمَسْنا) أى محوناها و المعنى عميت أبصارهم. [۴۲] (أَخْذَ عَزِيزٍ) أى قادر لا يمتنع عليه شىء فيما يريد. [۴۸] (يُسْحَبُونَ) أصل السحب: الجر، يجرّون.

وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ. «۱» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الأولدى معنعنا عن سلمان الفارسى رضى اللّه عنه، عن النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى كلام ذكره فى عليّ فذكره سلمان لعليّ فقال: و اللّه يا سلمان! لقد أخبرنى بما أخبرك به ثمّ قال: يا عليّ! إنّك مبتلى و الناس مبتلون بك و اللّه انّك لحجّة اللّه على أهل السماء و أهل الأرض و ما خلق اللّه من خلق إلّا و قد احتجّ عليه باسمك و فيما أخذت إليهم من الكتب، ثمّ قال: و اللّه ما يؤمن المؤمنون إلّا بك و لا يضلّ الكافرون إلّا بك، و من أكرم على اللّه منك. ثمّ قال: يا عليّ! إنّك لسان اللّه الذى ينطق منه، و إنّك لبأس اللّه الذى ينتقم به، و إنّك لسوط عذاب اللّه ينتصر به، و إنّك لبطشة اللّه التى قال اللّه: (وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ) و إنّك إيعاد اللّه، فمن أكرم على اللّه منك و أنّك و اللّه لقد خلقك اللّه بقدرته و أخرجك من خلقه، و لقد أثبت مودّتك فى صدور المؤمنين إلى آخر الحديث. «۲»

---

(۱)- المقر: ۳۶.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۴۵۵ ح ۵۹۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۱

[۵۳] (مُسْتَطَرٌ) أى مكتوب. [۵۵] (مَقْعَدِ صِدْقٍ) أى فى مجلس حقّ لا لغو فيه. [۵۵] (عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) أى عند اللّه سبحانه فهو المالك القادر الذى لا يعجزه شىء.

[سورة الرحمن

[۱] (الرَّحْمنُ) الرحمان هو الذى وسعت رحمته كلّ شىء. [۴] (الْبَيانَ) هو الأدلّة الموصلة إلى العلم.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ. «۱» أخرج الفقيه الحنفى الخوارزمى فى مناقبه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لعلىّ رضى اللّه عنه: من أحبّك و تولّاك أسكنه اللّه الجنّة معنا. ثمّ تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ). «۲» قال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله: أبشر يا علىّ! ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه اللّه معنا يوم القيامة و جاء فى رواية أخرى:

يا على! أما علمت أنّه من أحبّنا و انتحل أسكنه اللّه معنا و تلا هذه الآية: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ). «۳»

---

(۱)- القمر: ۵۴- ۵۵.

(۲)- المناقب: ۲۷۶ ح ۲۵۹، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۲۹ ح ۱، البحار: ۳۶/ ۶۵ ح ۳ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۴۲.

(۳)- كشف الغمّة: ۱/ ۳۲۱، تفسير فرات الكوفى: ۴۵۶ ح ۵۹۷ و ۵۹۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۲۹ ح ۲، البرهان: ۷/ ۳۷۹ ح ۶، و ۳۸۰ ح ۷ و ۸ و البحار: ۳۶/ ۶۴ ح ۳ و ج ۳۹/ ۲۱۸ ح ۱۱ و ج ۲۷/ ۱۲۹ ح ۱۲۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۲

[۱۴] (صَلْصالٍ) الصلصال الطين اليابس الذى يسمع منه صلصلة. [۱۹] (مَرَجَ) مرج الأمر أى اختلط. [۲۰] (بَرْزَخٌ) البرزخ الحاجز بين الشيئين. [۲۴] (الْجَوارِ) الجوارى السفن لأنّها تجرى فى الماء. [۲۴] (كَالْأَعْلامِ) الأعلام الجبال.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ* بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ* فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ* يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قال: علىّ و فاطمة عليهما السّلام- بينهما برزخ لا- يبغيان- قال: لا- يبغى علىّ عليه السّلام على فاطمة و لا- فاطمة على علىّ عليه السّلام- يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان- قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام. «۲» روى الحاكم الحسكانى بإسناده الضحاك فى قوله تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ)، قال: علىّ و فاطمة عليهما السّلام.

و (بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ)، قال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله: الحسن و الحسين عليهما السّلام. «۳»

---

(۱)- الرحمان: ۱۹- ۲۲.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۳۵ ح ۱۱ و ۱۲، البحار: ۲۴/ ۹۷ ح ۱، و ج ۳۷/ ۹۶ ح ۶۳، البرهان: ۷/ ۳۸۷ ح ۱ إلى ۱۴ و تفسير فرات الكوفى: ۴۵۹ ح ۵۹۹ إلى ۶۰۳.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۸۴ ح ۹۱۸ إلى ۹۲۳، غاية المرام: ۴۱۳، الدرّ المنثور: ۷/ ۶۱۴ س ۲۲، تفسير القمّى: ۲/ ۳۲۲- ۳۲۳، الخصال: ۱/ ۶۵ ح ۹۶، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۶۵، مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۳۰۵، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۵۵، نور الثقلين: ۵/ ۱۹۱ ح ۱۷، الصافى: ۷/ ۶۸. و أيضا: شواهد التنزيل بأسانيد المختلفة نقلوا هذه الرواية: ۹۱۹- ۹۲۰، و ۹۲۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۳

[۴۱] (بِالنَّواصِى) الناصية شعر مقدم الرأس و أصله الاتصال.

[۴۱] (وَ الْأَقْدامِ) الاقدام جمع قدم و هو العضو. [۴۸] (أَفْنانٍ) الإفنان جمع فنن و هو الغصن. [۵۴] (مُتَّكِئِينَ) الاتكاء الاستناد للتكرمة. [۵۶] (يَطْمِثْهُنَّ) أصل الطمث الدم يقال طمثت المرأة إذا حاضت.

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ «۱» محمد بن إبراهيم النعمانى رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ) قال: اللّه يعرفهم و لكن أنزلت فى القائم عليه السّلام، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطا. «۲» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله اللّه عزّ و جلّ: (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ) الآية فقال: يا معاوية! ما يقولون فى هذا؟ قلت: يزعمون أنّ اللّه تبارك و تعالى يعرف المجرمون بسيماهم يوم القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم و يلقون فى النار. قال: فقال لى: و كيف يحتاج الجبّار تبارك و تعالى إلى معرفة الخلق أنشأهم و هو خلقهم؟ قال: فقلت: فما ذاك جعلت فداك؟ قال: ذلك لو قد قام قائمنا إعطاء اللّه السيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم ثمّ يخبط بالسيف خبطا. «۳»

---

(۱)- الرحمن: ۴۱.

(۲)- الغيبة: ۲۴۸ ح ۳۹، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۳۹ ح ۲۱، البحار: ۵۱/ ۵۸ ح ۵۴، البرهان: ۷/ ۳۹۳ ح ۱، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۶۷ و إثبات الهداة: ۷/ ۸۲ ح ۵۱۵.

(۳)- بصائر الدرجات: ۳۵۶ ح ۸ باب ۱۷، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۶۷، البرهان: ۷/ ۳۹۴ ح ۲، الاختصاص: ۳۰۴ و نور الثقلين: ۵/ ۱۹۵ ح ۴۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۴

[۶۸] (رُمَّانٌ) الرمان مشتق من رمّ يرمّ رمّا و الرمان من أفضل الفواكه.

[۷۰] (خَيْراتٌ حِسانٌ) أى نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

[۷۲] (مَقْصُوراتٌ) أى محبوسات.

[سورة الواقعة]

[۲] (لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ) أى ليس لمجيئها و ظهورها كذب. [۶] (هَباءً مُنْبَثًّا) أى غبارا متفرقا.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ «۱» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه، عن ابن عبّاس رضى اللّه عنه فى قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) قال: سابق هذه الأمّة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۲» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن السدى فى قوله تعالى: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) قال: نزلت فى علىّ عليه السّلام. «۳» ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ «۴» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن محمد بن فرات، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السّلام و سأله رجل عن هذه الآية: (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)؟ قال عليه السّلام: الثلّة من الأوّلين ابن آدم المقتول، و مؤمن آل فرعون و صاحب ياسين. (وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)، على بن أبى طالب عليه السّلام. «۵»

---

(۱)- الواقعة: ۱۰- ۱۱.

(۲)- تفسير فرات الكوفى: ۴۶۳ ح ۶۰۵ و ۶۰۶.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۲۹۵ ح ۹۲۷ إلى ۹۳۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۴۱ ح ۱ إلى ۷، كنز الدقائق: ۱۰/ ۱۹۴، البرهان: ۷/ ۴۱۲ ح ۱۱ إلى ۱۳ و ۱۶ و ۴۱۳ ح ۱ و ۲، روضة الواعظين: ۱/ ۱۰۵ و المناقب للخوارزمى: ۲۷۶ ح ۲۶۰.

(۴)- الواقعة: ۱۳- ۱۴.

(۵)- تفسير فرات الكوفى: ۴۶۵ ح ۶۰۹ و شواهد التنزيل: ۲/ ۲۹۸ ح ۹۳۲، ۹۳۴ و ۹۳۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۵

[۱۷] (مُخَلَّدُونَ) أى باقون لا يموتون و لا يهرمون و لا يتغيّرون.

[۱۸] (بِأَكْوابٍ) هى القداح الواسعة. [۱۹] (لا يُنْزِفُونَ) أى لا تنزف عقولهم بمعنى لا تذهب بالسكر. [۲۳] (الْمَكْنُونِ) أى الدرّ المصون المخزون فى الصدف.

[۲۸] (سِدْرٍ) السدر شجر النبق.

وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ فِى سِدْرٍ مَخْضُودٍ الآية. «۱» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى جعفر محمد بن علىّ، قال:

قال على بن أبى طالب: أنزلت النبوّة على النبى صلّى اللّه عليه و اله يوم الاثنين، و أسلمت غداة يوم الثلاثاء، كان النبى صلّى اللّه عليه و اله يصلّى، و أنا أصلّى عن يمينه، و ما معه أحد من الرجال غيرى فأنزل اللّه: (وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ) الآية. «۲» ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا الحسن بن علىّ التميمى، عن سليمان بن داود الصيرفى، عن أسباط، عن أبى سعيد المدائنى، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) قال: (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ) حزقيل مؤمن آل فرعون، (وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- الواقعة: ۲۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۳۰۰ ح ۹۳۶، المناقب للخوارزمى: ۵۵ ح ۲۱ الفصل الرابع، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۳.

(۳)- الواقعة: ۳۹- ۴۰.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۴۳ ح ۸، البرهان: ۷/ ۴۲۳ ح ۲، تفسير القمّى: ۲/ ۳۲۶، نور الثقلين: ۵/ ۲۱۹ ح ۵۸ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۲۰۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۶

[۵۱] (أَيُّهَا الضَّالُّونَ) أى الذين ضللتم عن طريق الحقّ. [۵۱] (الْمُكَذِّبُونَ) أى مكذّبون بتوحيد اللّه. [۵۵] (الْهِيمِ) الهيم الإبل التى أصابها الهيام و هو شدّة العطش.

[۵۸] (تُمْنُونَ) أى تقذفون. [۶۵] (حُطاماً) الحطام الهشيم الذى لا ينتفع به فى مطعم و لا غذاء.

[۶۵] (تَفَكَّهُونَ) التفكّه أصله تناول ضروب الفواكه للأكل. [۶۶] (لَمُغْرَمُونَ) المغرم الذى ذهب ماله بغير عوض. [۶۷] (مَحْرُومُونَ) أى ممنوعون من الرزق و الخير. [۶۹] (الْمُزْنِ) أى من السحاب.

وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ* فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ* وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ* وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: جاء فى تأويل أهل البيت الباطن فى حديث أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السّلام (وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أى شكركم النعمة التى رزقكم اللّه و ما منّ عليكم بمحمد و آل محمد- أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ بوصيّه [يعنى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ إلى وصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام. يبشّر وليّه بالجنّة و عدوّه بالنار- وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ يعنى أقرب إلى المؤمنين منكم- وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ) أى لا تعرفون. «۲»

---

(۱)- الواقعة: ۸۲- ۸۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۴۴ ح ۹، البحار: ۲۴/ ۶۶ ح ۵۳ و ج ۲۷/ ۱۵۹ ح ۸، كنز الدقائق: ۱۰/ ۲۲۴ و البرهان: ۷/ ۴۲۹ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۷

[۷۸] (مَكْنُونٍ) أى مستور من خلقه. [۸۱] (مُدْهِنُونَ) المدهن الذى يجرى فى الباطن على خلاف الظاهر. [۸۶] (مَدِينِينَ) الدين هو الجزاء و الدين العمل الذى يستحق به الجزاء.

هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، قال: لقيت عمّار فى بعض يسلك المدينة، فسألته عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فأخبر أنّه فى مسجده فى ملأ من قومه، و أنّه لمّا صلّى الغداة أقبل علينا، فبينما نحن كذلك و قد بزغت الشمس، إذ أقبل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقام إليه النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و قبّل إلى عينيه إلى أن قال: فقال للشمس: كيف أصبحت يا خلق اللّه؟ فقال: بخير يا أخا رسول اللّه! يا أوّل يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من بكلّ شىء عليم. فرجع علىّ عليه السّلام إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فتبسّم النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال: يا علىّ! تخبرنى أو أخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول اللّه! فقال النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم: أمّا قولها لك: يا أوّل فأنت أوّل من آمن باللّه، و قولها: يا آخر، فأنت آخر من يعاينى و قولها: يا ظاهر، فأنت آخر «۲» من يظهر على مخزون سرّى، و قولها: يا باطن، فأنت المستبطن لعلمى و أمّا العليم بكلّ شىء فما أنزل اللّه تعالى علما من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام و التنزيل و التأويل و الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و المشكل إلّا و أنت به عليم. «۳»

---

(۱)- الحديد: ۳.

(۲)- فى نسخة ج: آخر (أول- خ ل)

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۵۴ ح ۱ و ۲، البحار: ۴۱/ ۱۸۱ ح ۱۷ و البرهان: ۷/ ۴۳۶ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۳۸

[سورة الحديد]

[۴] (بَصِيرٌ) أى عليم. [۵] (لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) يتصرّف فيهما كيف يشاء. [۶] (يُولِجُ) الولوج الدخول فى مضيق. [۶] (الصُّدُورِ) الصدر الجارحة و جمعه صدور. [۱۰] (خَبِيرٌ) الخبر العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر و معناه أى اللّه عالم بأخبار أعمالكم.

هُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ عَلى عَبْدِهِ آياتٍ بَيِّناتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ الآية. «۱» ابن شهرآشوب عن أبى جعفر و جعفر عليهما السّلام فى قول اللّه تعالى: (لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ)، يقول: من الكفر إلى الايمان، يعنى إلى الولاية لعلىّ عليه السّلام. «۲» يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ «۳» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه: (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ) الآية قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: و أمّا قوله: (وَ بِأَيْمانِهِمْ) فأنتم تأخذون بحجزة آل محمد و يأخذ آل محمد بحجزة الحسن و الحسين و يأخذ أمير المؤمنين بحجزة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم حتّى يدخلون مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى جنّة عدن، فذلك قوله: (بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ). «۴»

(۱)- الحدید: ۹.

(۲)- المناقب: ۳/ ۸۰ و البرهان: ۷/ ۴۳۹ ح ۱.

(۳)- الحدید: ۱۲.

(۴)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۶۷ ح ۶۱۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۳۹

[۱۲] (یَسْعی السعی المشی السریع و هو دون العدو. [۱۳] (نَقْتَبِسْ) القبس المتناول من الشعلة ثمّ یستعار لطلب العلم و الهدایة. [۱۴] (تَرَبَّصْتُمْ) التربّص الانتظار بالشیء.

وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ الآیة. «۱» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: نزلت هذه الآیة فی القائم علیه السّلام: (وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ). «۲» اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها. «۳» ابن بابویه رحمه اللّه بإسناده إلی سلیط، قال: قال الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهما السّلام: منّا اثنا عشر مهدیّا. أوّلهم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و آخرهم التاسع من ولدی و هو الإمام القائم بالحقّ یحیی اللّه به الأرض بعد موتها و یظهر به دین الحقّ علی الدین کلّه و لو کره المشرکون الخبر. «۴»

(۱)- الحدید: ۱۶.

(۲)- إکمال الدین و إتمام النعمة: ۲/ ۶۶۸ ح ۱۲، البرهان: ۷/ ۴۴۶ ح ۶، کنز الدقائق: ۱۰/ ۲۵۹ و نور الثقلین: ۵/ ۲۴۲ ح ۶۵.

(۳)- الحدید: ۱۷.

(۴)- إکمال الدین و إتمام النعمة: ۱/ ۳۱۷ ح ۳ باب ۳۰، و ۲/ ۶۶۸ ح ۱۳، کنز الدقائق: ۱۰/ ۲۶۰ و نور الثقلین: ۵/ ۲۴۲ ح ۶۷ و ۶۸، البرهان: ۷/ ۴۴۶ ح ۶، الغیبة النعمانی: ۳۱- ۳۲، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۶۳ ح ۱۵ و البحار: ۲۴/ ۳۲۵ ح ۳۹ و ج ۵۱/ ۵۴ ح ۳۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۰

[۲۰] (غَیْثٍ) أی مطر. [۲۱] (فَضْلُ) الفضل و الإفضال واحد و هو النفع الذی کان للقادر أن یفعله بغیره. [۲۲] (تَأْسَوْا) و الاسی الحزن و التأسی تخفیف الحزن بالمشارکة فی حاله. [۲۴] (یَبْخَلُونَ) البخل إمساک المقتنیات عمّا لا یحقّ جسها عنه.

وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ «۱» قال العلّامة البحرانی من طریق المخالفین: رواه موفّق بن أحمد یرفعه إلی ابن عبّاس، قال: سأل قوم النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فیمن نزلت هذه الآیة؟

(وَ الَّذِینَ کَفَرُوا (وَ کَذَّبُوا) بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ) یعنی کفروا و کذّبوا بالولایة و بحقّ علیّ علیه السّلام. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: فی قوله تعالی: (وَ الَّذِینَ کَفَرُوا (وَ کَذَّبُوا) بِآیاتِنا) الآیة یعنی کفروا و کذّبوا بالولایة و بحقّ علیّ و حقّ علیّ هو الواجب علی جمیع العالمین. «۳» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس أنّه سئل عن قول اللّه: (وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیاتِنا) الآیة یعنی بالولایة بحقّ علیّ علیه السّلام و حقّ علیّ واجب علی العالمین. «۴»

(۱)- الحدید: ۱۹.

(۲)- البرهان: ۷/ ۲۵۰ ح ۱۰ نقلا عن المناقب لابن المغازلی: ۲۶۷ ح ۳۶۹.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۰۱ ح ۱۴، البحار: ۲۳/ ۳۸۸ ح ۹۵، الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۷۸ ح ۸۱۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۰۸ و ۲۸۲.

(۴)- شواهد التنزیل: ۲/ ۲۵۳ ح ۸۸۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۱

[۲۷] (قَفَّیْنا) التقفیة جعل الشیء فی أثر شیء علی الاستمرار فیه.

[۲۷] (رَهْبانِیَّةً) الرهبانیّة أصلها من الرهبة و هی الخوف إلّا أنّها عبادة مختصة بالنصاری. [۲۸] (کِفْلَیْنِ) الکفل الحظ. [۲۸] (یَغْفِرْ لَکُمْ) أی یستر علیکم ذنوبکم.

[۲۹] (أَهْلُ الْکِتابِ) یعنی الذین لم تؤمنوا بمحمد صلّی اللّه علیه و اله و حسدوا المؤمنین منهم.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه، عن إبراهیم بن محمد، عن إبراهیم بن میمون، عن ابن أبی شیبة، عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) قال: الحسن و الحسین علیهما السّلام. (وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ) قال: یجعل لکم امام عدل تأتمون به و هو علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی صالح، عن ابن عبّاس فی قول اللّه تعالی: (یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) قال: الحسن و الحسین علیهما السّلام، (وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ) قال: علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- الحدید: ۲۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۶۹ ح ۲۷ إلی ۲۹، البرهان: ۷/ ۴۶۵ ح ۱ إلی ۵، البحار: ۲۳/ ۳۱۹ ح ۳۳، الکافی: ۱/ ۴۳۰ ح ۸۶، کنز الدقائق: ۱۰/ ۲۸۸، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۰۲، تفسیر فرات الکوفی: ۴۶۸ ح ۶۱۲ و ۶۱۳، الصافی: ۷/ ۱۲۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۳۱ و نور الثقلین: ۵/ ۲۵۲ ح ۱۰۹ و ۱۱۱ و ۱۱۲.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۰۸ ح ۹۴۳، إلی ۹۴۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۲

[سورة المجادلة]

[۱] (تُجادِلُکَ) أی تراجعک فی أمر زوجها. [۱] (تحاور) التراجع و هی المحاورة. [۵] (یُحَادُّونَ) المحادّة المخالفة و أصله من الحدّ و هو المنع. [۵] (کُبِتُوا) أی أذلوا و أخزوا.

[۵] (آیاتٍ بَیِّناتٍ) أی حجج واضحات من القرآن. [۶] (یَبْعَثُهُمُ) أی یحشرهم إلی الأرض المحشر.

فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ الآیة. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن أحمد بن محمد الهاشمی، عن محمد بن عیسی العبیدی، قال: حدّثنا أبو محمد الأنصاری و کان خیّرا، عن شریک، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال سألت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَةُ) الآیة. فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: أنا السور و علیّ الباب. «۲» و قال أیضا بإسناده عن سلام بن المستنیر، قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن قول اللّه: (حَتَّی جاءَ أَمْرُ اللَّهِ) یعنی بالحقّ ظهور علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و من ظهر من الأئمّة علیهم السّلام بعده بالحقّ. «۳»

(۱)- الحدید: ۱۳- ۱۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۶۱ ح ۱۲ و ۱۳، البحار: ۷/ ۲۲۷ ح ۱۴۸ و ج ۲۴/ ۲۷۷ ح ۶۳، البرهان: ۷/ ۴۴۴ ح ۵ و ۶ و کنز الدقائق: ۱۰/ ۲۵۷.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۶۱ ح ۱۱، البار: ۷/ ۲۲۷ ح ۱۴۷ و ج ۲۴/ ۲۷۷ ح ۶۲ و البرهان: ۷/ ۴۴۴ ح ۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۳

[۸] (النَّجْوی هی أسرار ما یرفع کلّ واحد إلی آخر. [۸] (حَسْبُهُمْ) أی کافیهم. [۸] (یَصْلَوْنَها) أی یحترقون فیها. [۹] (تَناجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوی أی بأفعال الخیر و الطاعة و الخوف من عذاب اللّه. [۱۰] (بِإِذْنِ اللَّهِ) یعنی بعلم اللّه. [۱۱] (تَفَسَّحُوا) التفسّح الاتساع فی المکان و التفسّح و التوسّع واحد.

[۱۱] (انْشُزُوا) أی قوموا و النشز المرتفع من الأرض.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا تَناجَیْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ الآیة. «۱» الشیخ فی أمالیه بإسناده عن أبی سعید الخدری قال: کانت أمارة المنافقین بغض علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فبینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فی المسجد ذات یوم، فی نفر من المهاجرین و الأنصار، و کنت فیهم، إذ أقبل علیّ علیه السّلام فتخطّی القوم حتّی جلس إلی النبیّ و کان هناک مجلسه الذی یعرف به، فسارّ رجل رجلا- و کانا یرمیان بالنفاق، فعرف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم ما أرادا، فغضب غضبا شدیدا حتّی التمع وجهه، ثمّ قال: و الذی نفسی بیده، لا یدخل عبد الجنّة حتّی یحبّنی، ألا و کذب من زعم أنّه یحبّنی و هو یبغض هذا، و أخذ بکف علیّ فأنزل اللّه عزّ و جلّ هذه الآیة فی شأنهما: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا تَناجَیْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ) الآیة. «۲»

(۱)- المجادلة: ۹.

(۲)- الأمالی: ۶۰۴ ح ۱۲۵۲ و عنه البرهان: ۷/ ۴۷۳ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۴

[۱۳] (أَ أَشْفَقْتُمْ) یعنی أ خفتم الفاقة. [۱۶] (جُنَّةً) الجنّة السترة التی تقی البلیة. [۱۹] (اسْتَحْوَذَ) الاستیلاء علی الشیء بالاقتطاع له. [۲۰] (یُحَادُّونَ اللَّهَ) أی یخالفونه فی حدوده. [۲۱] (قَوِیٌّ عَزِیزٌ) أی غالب قاهر لمن نازع أولیاءه.

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَةً الآیة. «۱» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن مجاهد، قال: نهوا عن مناجات النبیّ صلّی اللّه علیه و اله حتّی یتصدّقوا فلم یناجه إلّا علیّ بن أبی طالب قدّم دینارا فتصدّق به ثمّ أنزلت الرخصة فی ذلک. «۲» و قال أیضا: حدّثنا عبد [بن حمید] بإسناده عن مجاهد: إنّ علیّا قال: إنّ فی القرآن لآیة ما عمل بها غیری قبلی و لا بعدی [و هی آیة النجوی. قال: کان لی دینار فبعته بعشرة دراهم فکلّما أردت أن أناجی النبیّ تصدّقت بدرهم [منه ثمّ نسخت. «۳»

(۱)- المجادلة: ۱۲.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۱۱ ح ۹۴۹، تفسیر فرات الکوفی: ۴۶۹ ح ۶۱۴ إلی ۶۱۶، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۷۲ ح ۳ إلی ۷، البحار: ۳۵/ ۳۸۰ ح ۶ البرهان: ۷/ ۴۸۳ ح ۳ إلی ۸، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۳۶، نور الثقلین:

۵/ ۲۶۵ ح ۴۴ إلی ۴۹، کنز الدقائق: ۱۰/ ۳۰۷ و ۳۰۸ و الخصال: ۲/ ۵۷۴ ح ۱.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۱۲ ح ۹۵۱، کفایة الطالب: ۱۳۵، تفسیر الطبری: ۱۲/ ۲۰ ح ۳۳۷۸۸ إلی ۳۳۷۹۸، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۸۵، الصافی: ۷/ ۱۳۸، مجمع البیان: ۹- ۱۰/ ۳۷۹ و ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السّلام: ۸۴.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۵

[۲۲] (رَضُوا عَنْهُ) بثواب الجنّة و قیل رضوا عنه بقضائه علیهم فی الدنیا فلم یکرهوه. [۲۲] (حِزْبُ اللَّهِ) أی جند اللّه.

[سورة الحشر]

[۲] (الْحَشْرِ) الحشر جمع الناس من کلّ ناحیة و منه الحاشر. [۳] (الْجَلاءَ) الجلاء الانتقال عن الدیار و الأوطان.

أُولئِکَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه و جاء من طریق العامّة، عن علیّ بن أبی طالب أنّه قال: قال سلمان الفارسی: یا أبا الحسن ما اطلعت علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله إلّا و ضرب بین کتفی و قال: یا سلمان! هذا و حزبه هم المفلحون. «۲» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبیه، فی قوله تعالی: (لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ) الآیة. قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب. «۳» علیّ بن إبراهیم: قوله تعالی: (أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ) و هم الأئمّة علیهم السّلام و قال أیضا فی قوله تعالی:

(أُولئِکَ حِزْبُ اللَّهِ): یعنی الأئمّة علیهم السّلام أعوان اللّه (أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). «۴»

---

(۱)- المجادلة: ۲۲.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۷۶ ح ۹، کنز الدقائق: ۱۰/ ۳۲۰، البحار: ۲۴/ ۲۱۳ ح ۵ و ج ۶۸/ ۱۴۲ ذیل ح ۸۷ و البرهان: ۷/ ۴۹۰ ح ۱۱.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۲۹ ح ۹۷۰.

(۴)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۳۸ و البرهان: ۷/ ۴۹۰ ح ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۶

[۶] (أَوْجَفْتُمْ) الإیجاف الإیضاع و هو تسییر الخیل أو الرکاب. [۹] (خَصاصَةٌ) أی فقر و حاجة. [۹] (الْمُفْلِحُونَ) أی المنجحون الفائزون بثواب اللّه.

ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی الآیة. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عمرو بن أبی المقداد، عن أبیه، قال: سألت أبا جعفر عن قول اللّه عزّ و جلّ: (ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری الآیة فقال أبو جعفر علیه السّلام هذا الآیة نزلت فینا خاصّة فما کان للّه و للرسول فهو لنا. «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فما فوّض إلی رسول اللّه فقد فوّضه إلینا. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن سلیم بن قیس الهلالی، عن أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّه قال: قوله عزّ و جلّ: (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ و ظلم آل محمد- ف إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ) لمن ظلمهم. «۴»

---

(۱)- الحشر: ۷.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۷۷ ح ۱ و ۲، البحار: ۲۳/ ۲۵۸ ح ۷ و البرهان: ۷/ ۴۹۵ ح ۴ و ۵.

(۳)- الكافى: ۱/ ۲۶۸ ح ۹، باب التفويض إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله، البرهان: ۷/ ۴۹۸ ح ۱۲، الصافى: ۷/ ۱۵۲ و نور الثقلين: ۵/ ۲۸۰ ح ۳۱.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۷۸ ح ۳، الكافى: ۸/ ۶۳ ح ۲۱، البرهان: ۷/ ۵۰۰ ح ۱۸، الصافى: ۷/ ۱۵۲، البحار: ۲۴/ ۲۲۲ ح ۶ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۳۴۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۴۷

[۱۰] (غِلًّا) أى حقدا و غشا و عداوة. [۱۰] (رَؤُفٌ رَحِيمٌ) أى متعطف على العباد منعم عليهم.

[۱۶] (كَفَرَ) الكفر فى اللغة ستر الشىء.

وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس، قال: فرض اللّه الاستغفار لعلىّ عليه السّلام فى القرآن على كلّ مسلم، و هو قوله تعالى: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ) و هو سابق الأمّة. «۲» الشيخ فى أماليه بإسناده عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام- فى خطبة خطبها عند صلحه مع معاوية- فقال عليه السّلام بمحضر معاوية: فأبى كان أوّلهم إسلاما و ايمانا و أوّلهم إلى اللّه و رسوله هجرة و لحوقا، و أوّلهم على وجده، و وسعه نفقة، قال سبحانه: (وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ) فالناس من جميع الأمم يستغفرون له لسبقه إيّاهم إلى الايمان بنبيّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و ذلك أنّه لم يسبقه به أحد. «۳»

---

(۱)- الحشر: ۱۰.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۸۱ ح ۸، البحار: ۳۵/ ۳۳۴ ح ۹، البرهان: ۷/ ۵۰۵ ح ۲، كنز الدقائق: ۱۰/ ۳۵۳، تفسير فرات الكوفى: ۴۷۶ ح ۶۲۲، كشف الغمّة: ۱/ ۳۱۷ و شواهد التنزيل: ۲/ ۳۳۵ ح ۹۷۵.

(۳)- الأمالى: ۵۶۳ ح ۱۱۷۴ مجلس ۲۱، عنه البرهان: ۷/ ۵۰۴ ح ۱ و شرح نهج البلاغة: ۱۳- ۱۴/ ۱۵۵ و فى قوله تعالى، قال: فلكلّ من أسلم بعد علىّ فهو يستغفر لعلىّ عليه السّلام.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۴۸

[۱۸] (لِغَدٍ) أى ليوم القيامة. [۱۹] (نَسُوا اللَّهَ) أى تركوا ذكره بالشكر و التعظيم. [۱۹] (هُمُ الْفاسِقُونَ) أى الذين خرجوا من طاعة اللّه إلى معصيته. [۲۳] (الْقُدُّوسُ) القدوس المعظم بتطهير صفاته من أن تدخلها صفة نقص.

لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ «۱» ابن بابويه بإسناده عن علىّ بن أبى طالب. قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله تلا هذه الآية: (لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ)، فقال: أصحاب الجنّة من أطاعنى و سلّم لعلى بن أبى طالب عليه السّلام بعدى و أقرّ بولايته فقيل: و أصحاب النار، قال: من سخط الولاية و نقض العهد و قاتله بعدى. «۲» قال الشيخ فى أماليه بإسناده عن محدوج بن زيد الذهلى، و كان فى وفد قومه إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم تلا هذه الآية: (لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النَّارِ) الآية. قال: فقلت: يا رسول اللّه! من أصحاب الجنّة؟ قال: من أطاعنى و سلّم لهذا من بعدى قال: و أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بكفّ علىّ و هو يومئذ إلى جنبه فرفعها، و قال: ألا إنّ عليّا منّى و أنا منه، فمن حادّه فقد حادّنى و من حادّنى فقد أسخط اللّه عزّ و جلّ الخبر. «۳»

---

(۱)- الحشر: ۲۰.

(۲)- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ۱/ ۲۵۲ ح ۲۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۸۲ ح ۱۰، البحار: ۳۸/ ۱۱۰ ح ۴۲، البرهان: ۷/

۵۰۶ ح ۱، الأمالی للشیخ الطوسی: ۳۶۳ ح ۷۶۲ مجلس ۱۳، کنز الدقائق: ۱۰/ ۳۵۹، نور الثقلین:
۵/ ۲۹۲ ح ۷۲ و الصافی: ۷/ ۱۵۸.
(۳)- الأمالی: ۴۸۵ ح ۱۰۶۳ مجلس ۱۴، البحار: ۳۸/ ۱۱۸ ح ۶۲، البرهان: ۷/ ۵۰۶ ح ۲ و ۳، نور الثقلین:
۵/ ۲۹۳ ح ۷۳ و تفسیر فرات الکوفی: ۴۷۷ ح ۶۲۳ و ۶۲۴.
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۴۹

[سورة الممتحنة]

[۱] (جاءَکُمْ مِنَ الْحَقِّ) أی القرآن و الإسلام. [۱] (جِهاداً) الجهاد و المجاهدة استفراغ الوسع فی مدافعة العدوّ. [۲] (یَبْسُطُوا) بسط الشیء نشره و توسیعه. [۳] (تَنْفَعَکُمْ) النفع ما یستعان به فی الوصول إلی الخیرات و ضدّه الضرّ.
[۴] (تَوَکَّلْنا) التوکیل ابن تعتمد علی غیرک و تجعله نائبا عنک.
وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جعفر الأحمر بن یسار، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ:
(وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً) قال: انفضّوا عنه إلّا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فأنزل اللّه عزّ و جلّ: (قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ). «۲» و قال أیضا بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، قال: ورد المدینة عیر فیها من الشام، فضرب أهل المدینة بالدفوف، و فرحوا و ضجّوا و دخلت و النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم علی المنبر یخطب یوم الجمعة، فخرج الناس من المسجد و ترکوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم قائما، و لم یبق معه فی المسجد إلّا اثنا عشر رجلا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام منهم. «۳»

---

(۱)- الجمعة: ۱۱.
(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۹۳ ح ۴ و البرهان: ۸/ ۱۳ ح ۱۱.
(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۹۳ ح ۳، البرهان: ۸/ ۱۳ ح ۱۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۶۶ و فیه: «فنفر الناس إلیه إلّا علیّ و الحسن و الحسین و فاطمة علیهم السّلام و سلمان و أبوذر و المقداد و صهیب الخبر».
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۵۰
القرآن و فضائل اهل البیت النص ۵۹۹
[۶] (أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) أی قدوة حسنة.
[۶] (مَنْ یَتَوَلَّ) أی و من یعرض.
[۷] (عَسَی) أی طمع. [۷] (وَ اللَّهُ غَفُورٌ) أی ذنوب عباده. [۸] (تُقْسِطُوا) القسط هو النصیب بالعدل. [۸] (الْمُقْسِطِینَ) أی العادلین.
یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن محمد بن فضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ)، قال: یریدون لیطفؤا ولایة أمیر المؤمنین بأفواههم، قلت: (وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) قال: یقول: و اللّه متمّ الإمامة لقوله عزّ و جلّ: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا) «۲» فالنور هو الامام قلت: (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ) قال: هو الذی أمر رسوله بالولایة لوصیّه و الولایة دین الحقّ. قلت: (لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ) قال: یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم علیه السّلام قال: یقول

اللّه: (وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ) ولايـة القائم، (وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ) بولايـة علىّ عليه السّـلام، قلت: هذا تنزيل؟ نعم أمّا هذا الحرف فتنزيل و أمّـا غيره فتأويل. «۳» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه و قـوله: (يُرِيـدُونَ لِيُطْفِـؤُا نُـورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ) قـال: بالقـائم من آل محمـد عليهم السّلام. «۴»

---

(۱)- الصف: ۸.

(۲)- التغابن: ۸.

(۳)- الكافى: ۱/ ۴۳۲ ح ۹۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۸۶ ح ۵، البحار: ۲۳/ ۳۱۸ ح ۲۹ و ج ۲۴/ ۳۳۶ صدر ح ۵۹، البرهان: ۷/ ۵۲۷ ح ۲، كنز الدقائق: ۱۰/ ۴۰۲ و الصافى: ۷/ ۱۸۲، نور الثقلين: ۵/ ۳۱۶ ح ۲۶.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۴۶، البرهان: ۷/ ۵۲۹ ح ۶، كنز الدقائق: ۱۰/ ۴۰۳ و نور الثقلين: ۵/ ۳۱۷ ح ۲۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۵۱

[۱۳] (لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً) أى لا تتولوا اليهود. [۱۳] (قَدْ يَئِسُوا) أى من ثواب الآخرة.

[سورة الصف

[۳] (مَقْتاً) المقت البغض. [۴] (مَرْصُوصٌ) الرص احكام البناء [۵] (تُؤْذُونَنِى) الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضـرر فى نفسه أو جسمه أو تبعاته دنيويا كان أو أخرويا.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقـاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَـفًّا كَـأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ «۱» روى الحاكم الحسـكانى بإسـناده عن ابن عبّاس فى قوله تعـالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقـاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَـفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ) [انّه قيل له:] من هؤلاء؟ قال: حمزة أسـد اللّه و أسـد رسوله و علىّ بن أبى طالب و عبيـدة بن الحارث و المقـداد ابن الأسود. «۲» فرات بن إبراهيم الكوفى رحمه اللّه بإسـناده عن ابن عبّاس رضـى اللّه عنه فى قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ) نزلت هذه الآية فى علىّ و حمزة و عبيـدة و سـهل بن حنيف و الحارث بن الصـمة و أبى دجاجة. «۳» و ذكر محمـد بن العبّاس رحمه اللّه مثله. «۴» و قال أيضا بإسناده عن الضحاك، قال: كان علىّ عليه السّلام إذا صفّ فى القتال كأنّه بنيان مرصوص يتّبع ما قال اللّه فيه، فمدحه اللّه و ما قتل من المشركين كقتله أحد. «۵»

---

(۱)- الصف: ۴.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۳۳۷، ح ۹۷۷ و ۹۷۹، و ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السّلام: ۸۵.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۴۸۱ ح ۶۲۶ و عنه شواهد التنزيل: ۲/ ۳۳۹ ح ۹۷۹.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۸۵ ح ۱، البحار: ۳۶/ ۲۴ ح ۷ و البرهان: ۷/ ۵۲۴ ح ۱ و ۴ و ۵.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۸۶ ح ۳، البرهان: ۷/ ۵۲۵ ح ۳، البحار: ۳۶/ ۲۵ ح ۹ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۳۹۴.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۵۲

[۶] (بِالْبَيِّناتِ) أى بالدلالات الظاهرة و المعجزات الباهرة. [۸] (لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ) أى يريدون اذهاب نور الايمان و الإسلام.

[۱۰] (تِجارَةٍ) التجارة طلب الربح فى الشراء المتاع. [۱۴] (نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ) أى أنصار دين اللّه و أولياء اللّه.

هُوَ الَّذِى أَرْسَـلَ رَسُولَهُ بِالْهُـدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الـدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْـرِكُونَ «۱» قـال محمـد بن العبّاس رحمه اللّه

بإسناده عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قوله عزّ و جلّ فی کتابه (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ)، فقال علیه السّلام:

و اللّه ما نزل تأویلها بعد، قلت:

جعلت فداک و متی ینزل تأویلها؟ قال: حتّی یقوم القائم علیه السّلام إن شاء اللّه تعالی، فإذا خرج القائم لم یبق کافر و لا مشرک إلّا کره خروجه، حتّی لو أنّ کافرا أو مشرکا فی بطن صخرة لقالت الصخرة یا مؤمن! فی بطنی کافر أو مشرک فاقتله، فیجیئه فیقتله. «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن محمد بن الفضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام، قال: سألت عن قول اللّه عزّ و جلّ: (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ)، قال:

یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- الصفّ: ۹.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۸۸ ح ۷، البحار: ۵۱/ ۶۰ ح ۵۸، و ج ۵۲/ ۳۲۴ ح ۳۶، إکمال الدین و إتمام النعمة: ۲/ ۶۷۰ ح ۱۶، البرهان: ۷/ ۵۲۸ ح ۱ و ۳، تفسیر فرات الکوفی: ۴۸۱ ح ۶۲۷ و إثبات الهداة: ۷/ ۱۳۰ ح ۶۵۷.

(۳)- الکافی: ۱/ ۴۳۲ ح ۹۱، کنز الدقائق: ۱۰/ ۴۰۴، البرهان: ۷/ ۵۲۹ ح ۴ و نور الثقلین: ۵/ ۳۱۷ ح ۳۰.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۵۳

[سورة الجمعة]

[۱] (یُسَبِّحُ لِلَّهِ) أی ینزّهه سبحانه کلّ شیء. [۱] (الْمَلِکِ) أی القادر علی تصریف الأشیاء. [۱] (الْقُدُّوسِ) أی المستحق للتعظیم الطاهر عن کلّ نقص. [۲] (یُزَکِّیهِمْ) أی یطهرهم من الکفر و الذنوب.

[۴] (ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ) ذو المنّ العظیم علی خلقه. [۵] (أَسْفاراً) الأسفار الکتب. [۶] (زَعَمْتُمْ) الزعم قول عن ظن أو علم. [۶] (أَوْلِیاءُ) الأولیاء جمع ولیّ و هو الحقیق بالنصرة التی یولیها عند الحاجة.

وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ. «۱» فرات بن إبراهیم الکوفی رحمه اللّه، قال:

حدّثنی جعفر بن محمد الفزاری، قال: حدّثنی محمد بن أحمد المدائنی، قال: حدّثنی هارون، عن مسلم، عن الحسین بن علوان، قال: حدّثنی الفضل بن یوسف، قال: حدّثنی عبد الملک بن مروان، عن الکلبی، عن أبی صالح، عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله تعالی: (هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا- إلی قوله- (وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ)، قال: الکتاب القرآن و الحکمة ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ الآیة. «۲» فرات بن إبراهیم رحمه اللّه: قال: حدّثنا زید بن حمزة معنعنا، عن إبراهیم- یعنی ابن الهیثم الزهری- قال: سمعت خالی یقول: قال سعید بن جبیر، قال: ما خلق اللّه عزّ و جلّ رجلا بعد النبیّ أفضل من علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. قول اللّه عزّ و جلّ: (فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ) قال: أی ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- الجمعه: ۲.

(۲)- الجمعة: ۹.

(۳)- تفسیر فرات الکوفی: ۴۸۳ ح ۶۳۰.

[۹] (ذَرُوا الْبَيْعَ) أى دعوا المبايعة.

[۱۰] (وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) أى و أطلبوا الرزق فى البيع و الشراء.

[سورة المنافقون

[۲] (جُنَّةً) الجنّة السترة المتّخذة لدفع الأذية. [۳] (لا يَفْقَهُونَ) الفقه العلم بالشيء. [۴] (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ) أى كأنّهم أشباح بلا أرواح. يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الآية. «۱» الشيخ المفيد رحمه اللّه روى عن جابر الجعفى، قال: كنت ليلة من بعض الليالى عند أبى جعفر عليه السّلام فقرأت هذه الآية: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ) قال: فقال: يا جابر! لم سمّيت يوم الجمعة جمعة؟ قال: قلت: تخبرنى جعلنى اللّه فداك. قال: أفلا أخبرك بتأويله الأعظم؟ قال: قلت: بلى جعلنى اللّه فداك، قال: فقال: يا جابر! سمّى اللّه الجمعة جمعة لأنّ اللّه عزّ و جلّ جمع فى ذلك اليوم الأوّلين و الآخرين و جميع ما خلق اللّه من الجنّ و الإنس و كلّ شيء خلق ربّنا و السموات و الأرضين و البحار و الجنّة و النار و كلّ شيء خلق اللّه فى الميثاق، فأخذ الميثاق منهم له بالربوبيّة و لمحمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم بالنبوّة، و لعلىّ بالولاية، و فى ذلك اليوم قال اللّه للسماوات و الأرض: (ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ) «۲» فسمّى اللّه ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأوّلين و الآخرين ثمّ قال عزّ و جلّ:

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ). «۳»

---

(۱)- الجمعة: ۹.

(۲)- فصّلت: ۱۱.

(۳)- الإختصاص: ۱۲۹، البرهان: ۸/ ۱۲ ح ۹، الكافى: ۳/ ۴۱۵ ح ۷، الأمالى للشيخ الطوسى: ۶۸۸ ح ۱۴۶۱ مجلس ۳۹ و عنه البرهان: ۸/ ۱۲ ح ۸.

[۶] (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ) أى يتساوى الاستغفار لهم و عدم الاستغفار. [۶] (الْفاسِقِينَ) الخارجين عن الدين و الايمان إلى طريق الجنة. [۷] (يَنْفَضُّوا) الانفضاض التفرّق. [۹] (لا تُلْهِكُمْ) أى لا تشغلكم. [۹] (عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) أى عن الصلوات الخمس المفروضة. [۱۰] (وَ أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) أى من الذين يعملون الأعمال الصالحة. [۱۱] (وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ) أى عليم بأعمالكم يجازيكم بها.

إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى الحسن الماضى عليه السّلام: قال: إنّ اللّه تبارك و تعالى سمّى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصيّه منافقين و جعل من جحد وصيّه إمامته كمن جحد محمّدا و أنزل بذلك قرآنا فقال:

يا محمد! (إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ) بولاية وصيّك قالوا: (نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ) بولاية علىّ عليه السّلام لَكاذِبُونَ. (اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) و السبيل هو الوصىّ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ* ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا) برسالتك و (كَفَرُوا) بولاية وصيّك (فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ) قلت: ما معنى لا يفقهون؟ قال: يقول: لا يعقلون بنبوّتك. قلت: (وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ)؟ قال: و إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية علىّ

يستغفر لكم النبيّ من ذنوبكم. (لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ)، قال اللّه: (وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ) عن ولاية عليّ عليه السّلام و هم مستكبرون الخبر. «۲»

---

(۱)- المنافقون: ۱- ۶.

(۲)- الكافي: ۱/ ۴۳۲ و ۴۳۳ ح ۹۱، الصافي: ۷/ ۲۰۱، البرهان: ۸/ ۱۶ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۹۴ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۴۴۶ ح ۵۹، كنز الدقائق: ۱۰/ ۴۳۹ و نور الثقلين: ۵/ ۳۳۴ ح ۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۵۶

[سورة التغابن

[۱] (يُسَبِّحُ) أى تسبيح المكلّفين بالقول و تسبيح الجمادات بالدلالة.

[۲] (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ) أى أنشأكم و أوجدكم عن عدم. [۳] (خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ) أى بالعدل و بأحكام الصنعة و صحّة التقدير. [۳] (صَوَّرَكُمْ) يعنى البشر كلّهم. فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن مرداس، قال: حدّثنا صفوان ابن يحيى و الحسن بن محبوب، عن أبى خالد الكابلى، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا) فقال: يا أبا خالد! النور و اللّه نور الأئمّة من آل محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى يوم القيامة، و هم و اللّه نور اللّه الذى أنزل؛ و هم و اللّه نور اللّه فى السماوات و فى الأرض، و اللّه يا أبا خالد لنور الامام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار؛ و هم و اللّه ينوّرون قلوب المؤمنين و يحجب اللّه عزّ و جلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم، و اللّه يا أبا خالد! لا يحبّنا عبد و يتولانا حتّى يطهّر اللّه قلبه و لا يطّهر اللّه قلت عبد حتّى يسلم لنا و يكون سلما لنا، فإذا كان سلما لنا سلّمه اللّه من شديد الحساب و آمنه من فزع يوم القيامة الأكبر. «۲» عليّ بن إبراهيم رحمه اللّه فى قوله تعالى: (وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا) قال: أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- التغابن: ۸.

(۲)- الكافي: ۱/ ۱۹۴ ح ۱، غاية المرام: ۴۳۷، البرهان: ۸/ ۲۷ ح ۲، مختصر بصائر الدرجات: ۹۶، كنز الدقائق: ۱۰/ ۴۵۵ و نور الثقلين: ۵/ ۳۴۱ ح ۱۴.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۵۴ و عنه البرهان: ۸/ ۲۷ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۵۷

[۱۱] (ما أَصابَ) أى ليس تصيبكم. [۱۴] (أَزْواجِكُمْ) زوج يقال لكلّ واحد من القرينين من الذكر و الأنثى. [۱۴] (عَدُوًّا) العدوّ التجاوز و منافاة الالتئام. [۱۵] (فِتْنَةٌ) أى الاختبار. [۱۶] (شُحَّ) الشح بخل مع حرص. [۱۷] (قَرْضاً) القرض ضرب من القطع و سمّى ما يدفع إلى الإنسان من المال بشرط ردّ بدله قرضا.

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قوله عزّ و جلّ: (وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) فقال: أما و اللّه ما هلك من كان قبلكم و ما هلك من

هلك تی یقولم قائمنا علیه السّلام إلّا فی ترک ولایتنا و جحود حقّنا و ما خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم من الدنیا حتّی ألزم رقاب هذه الأمّة حقّنا و اللّه یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم. «۲» فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا. «۳» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن تفسیر وکیع، حدّثنا سفیان بن مرّة الهمدانی، عن عبد خیر، قال: سألت علیّ بن أبی طالب علیه السّلام عن قوله تعالی: (وَ أَطِیعُوا)؟ قال: یعنی أطیعوا اللّه و رسوله و أهل بیته فیما یأمرونکم به. «۴»

---

(۱)- التغابن: ۱۲.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۲۶ ح ۷۴، و عنه تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۹۶ ح ۳، البحار: ۲۳/ ۳۷۰ ح ۶۸، البرهان: ۸/ ۲۹ ح ۱ و کنز الدقائق: ۱۰/ ۴۵۹.

(۳)- التغابن: ۱۶.

(۴)- المناقب: ۲/ ۲۰۲، و عنه البرهان: ۸/ ۳۰ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۵۸

[سورة الطلاق

[۱] (طَلَّقْتُمُ) أصل الطلاق التخلیة من الوثاق و طلق بلا قید، و منه استعیر: طلّقت المرأة. [۱] (لِعِدَّتِهِنَّ) العدّة هی الشیء المعدود و عدّة المرأة هی الأیام التی بانقضائها یحلّ لها التزوّج. [۱] (بِفاحِشَةٍ) الفحش و الفحشاء و الفاحشة ما عظم قبحه من الأفعال و الأقوال. [۲] (فَأَمْسِکُوهُنَّ) إمساک الشیء التعلق به و حفظه.

[۵] (یُعْظِمْ) عظم الشیء أصله کبر عظمه ثمّ استعیر لکلّ کبیر.

هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ. «۱» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، بإسناده عن الحسین بن نعیم الصحّاف، قال:

سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عز و جل: (هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ)؟ فقال: عرف اللّه ایمانهم بولایتنا و کفرهم بها، یوم أخذ علیهم المیثاق فی صلب آدم علیه السّلام و هم ذرّ. «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبی سلمة، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی حدیث قال: سمعته یقول: من عرفنا کان مؤمنا و من أنکرنا کان کافرا. «۳» و قال أیضا- فی حدیث- قال أبو جعفر علیه السّلام: حبّنا ایمان و بغضنا کفر. «۴»

---

(۱)- التغابن: ۲.

(۲)- الکافی: ۱/ ۴۳۱ ح ۴ و ۴۲۶ ح ۷۴، البرهان: ۸/ ۲۴ ح ۱ و ۴، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۶۹۵ ح ۱، البحار: ۲۳/ ۳۸۰ ح ۶۸، مختصر بصائر الدرجات: ۱۶۹، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۵۴، کنز الدقائق: ۱۰/ ۴۵۰ و ۴۵۱ و نور الثقلین: ۵/ ۳۳۸ ح ۶.

(۳)- الکافی: ۱/ ۱۸۷ ح ۱۱.

(۴)- الکافی: ۱/ ۱۸۷ ح ۱۲ و نور الثقلین: ۵/ ۳۳۹ ح ۷.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۵۹

[۶] (أَسْکِنُوهُنَّ) أی فی بیوتکم.

[۶] (لِتُضَیِّقُوا) الضیق ضد السعة.

[۷] (لِيُنْفِقْ) نفق الشیء أی مضی و نفد. [۸] (عَذاباً) العذاب هو الایجاع الشدید و قد عذّبه تعذیبا أکثر حبسه فی العذاب. [۹] (فَذاقَتْ) الذوق وجود الطعم بالفم و اختیر فی القرآن لفظ الذوق فی العذاب.

فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً الآیة. «۱» ابن بابویه رحمه اللّه، قال: حدّثنا علیّ بن الحسین شاذویه المؤدّب و جعفر ابن محمد بن مسرور- رضی اللّه عنهما- قالا حدّثنا محمد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن الرّیان بن الصلت، عن الرضا علیه السّلام، قال فی مجلس المأمون قال الذکر رسول اللّه و نحن أهله و ذلک بیّن فی کتاب اللّه حیث یقول فی سورة طلاق:

(فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً) قال: فالذکر رسول اللّه و نحن أهله. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن ابن عبّاس، فی قوله تعالی: (ذِکْراً* رَسُولًا) النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم ذکره من اللّه، و علیّ علیه السّلام ذکر من محمد صلّی اللّه علیه و اله و سلم، کما قال اللّه: (وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ) «۳». «۴» علیّ بن إبراهیم رحمه اللّه قوله تعالی: (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً* رَسُولًا) قال: ذکر اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم نحن أهل الذکر. «۵»

---

(۱)- الطلاق: ۱۰- ۱۱.

(۲)- عیون أخبار الرضا علیه السّلام: ۱/ ۲۱۶ باب ۲۳ ح ۱.

(۳)- الزخرف: ۴۴.

(۴)- المناقب: ۴/ ۱۹۴، البرهان: ۸/ ۴۵ ح ۳.

(۵)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۵۹ و البرهان: ۸/ ۴۴ ح ۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۶۰

[سورة التحریم]

[۱] (تُحَرِّمُ) الحرام القبیح الممنوع منه بالنهی و نقیضه الحلال. [۲] (أَیْمانِکُمْ) الیمین واحد الأیمان و هو الحلف. [۴] (تَظاهَرا) التظاهر التعاون و (الظهیر) المعین و أصله من الظهر. [۵] (قانِتاتٍ) أی خاضعات. [۵] (سائِحاتٍ) أی صائمات. [۶] (قُوا أَنْفُسَکُمْ) أی احفظوا.

وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ الآیة. «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عون بن عبد اللّه بن أبی رافع، قال:

لمّا کان الیوم الذی توفّی فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم غشی علیه، ثمّ أفاق و أنا أبکی و أقبل یدیه و أقول: من لی و ولدی بعدک یا رسول اللّه؟ قال: لک اللّه بعدی و وصیّی صالح المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن أسماء بنت عمیس، قالت: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یقول: صالح المؤمنین علیّ بن أبی طالب. «۳» ابن شهرآشوب عن ابن عبّاس و أبو بکر الحضرمی، عن أبی جعفر علیه السّلام و الثعلبی بإسناده عن موسی بن جعفر علیهما السّلام و عن أسماء بنت عمیس، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم، قال: (وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ) علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- التحریم: ۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۶۹۸ ح ۱ و ۲، البحار: ۳۶/ ۲۹ ح ۵، البرهان: ۸/ ۵۲ ح ۹ و ۱۰، كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۰۹.

(۳)- شواهد التنزيل: ۲/ ۳۴۳ ح ۹۸۱ إلى ۹۸۹، الدرّ المنثور: ۸/ ۲۰۹، تفسير فرات الكوفى: ۴۸۹ ح ۶۳۳ إلى ۶۴۲.

(۴)- المناقب: ۳/ ۹۴ و ۲۸۳ و عنه البرهان: ۸/ ۵۴ ح ۱۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۱

[۸] (وَ اغْفِرْ لَنا) أى استر علينا معاصينا و لا تهلكنا بها. [۸] (إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) من اطفاء نور المنافقين و اثبات نور المؤمنين.

[۹] (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ) أى بالقتال و الحرب. [۹] (وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ) أى اشدد عليهم من غير محاباة. [۱۲] (رُوحِنا) أى فنفخ جبرائيل بأمرنا فى جيبها من روحنا. [۱۲] (وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ) أى المطيعين للّه سبحانه و الدائمين على طاعته.

يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ الآية. «۱» روى العلّامة البحرانى عن ابن شهرآشوب عن تفسير مقاتل، انّه روى عن عطا، عن ابن عبّاس قال: (يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِيَّ) لا يعذّب اللّه محمدا. (وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)، لا يعذّب عليّا ابن أبى طالب، و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السّلام و حمزة و جعفرا. (نُورُهُمْ يَسْعى يضىء على الصراط لعلىّ و فاطمة مثل الدنيا سبعين مرّة فيسعى نورهم. (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) و يسعى على أيمانهم و هم يتبعونها، فيمضى أهل البيت محمد و آله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف. قال اللّه تعالى: (يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا) حتّى نجتاز به على الصراط، قال: فيجوز أمير المؤمنين عليه السّلام فى هودج من الزمرّد الأخضر و معه فاطمة عليها السّلام على نجيب من الياقوت الأحمر حولها سبعون ألف حور كالبرق اللامع. «۲»

---

(۱)- التحريم: ۸.

(۲)- المناقب: ۲/ ۱۷۸، غاية المرام: ۴۳۶ و البرهان: ۸/ ۵۹ ح ۱۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۲

[سورة الملك]

[۳] (تَفاوُتٍ) التفاوت الاختلاف.

[۳] (فُطُورٍ) الفطور الشقوق. [۵] (السَّعِيرِ) السعير نار المسعرة. [۷] (شَهِيقاً) الشهيق صوت تقطيع النفس. [۱۱] (فَسُحْقاً) السحق البعد. [۱۲] (يَخْشَوْنَ) الخشية خوف يشوبه تعظيم.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ «۱» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن الأعمش، فى قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) قال: لمّا رأوا ما لعلىّ بن أبى طالب عند اللّه من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا. [هذا] لفظ الأوّلين، و قال سهل: قال: نزلت فى علىّ بن أبى طالب. «۲» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن داود سرحان، قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السّلام عن قول اللّه تعالى: (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ) قال: علىّ بن أبى طالب عليه السّلام إذا رأوا منزلته و مكانه من اللّه أكلوا أكفهم على ما فرطوا فى ولايته. «۳»

---

(۱)- الملك: ۲۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۳۵۳ ح ۹۹۷ إلى ۹۹۹، غاية المرام: ۴۳۵ باب ۲۱۳، مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۹۴ س ۲۰، الكافى: ۱/ ۴۲۵ ح

۶۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۵ ح ۸، البحار: ۲۴/ ۲۶۸ ح ۳۶، البرهان: ۸/ ۷۶ ح ۱، الصافى: ۷/ ۲۵۱ و نور الثقلين: ۵/ ۳۸۵ ح ۳۵.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۴۹۳ ح ۶۴۳ إلى ۶۴۷ و عنه شواهد التنزيل: ۲/ ۳۵۵ ح ۱۰۰۰، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۴ ح ۴ و ۵، البحار: ۳۶/ ۱۶۵ ح ۱۴۸ و ۳۶/ ۶۷ ح ۱۱، البرهان: ۸/ ۷۷ ح ۴ و ۵، كنز الدقائق:

۱۰/ ۵۴۴ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۴۶ و ۲۷۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۳

[۱۴] (اللَّطِيفُ) اللطف من اللّه الرأفة و الرحمة و الرفق و اللطيف الرفيق بعباده. [۱۵] (ذَلُولًا) الذلول من المراكب ما لا صعوبة فيه.

[۱۵] (النُّشُورُ) النشور الحياة بعد الموت.

[۱۷] (حاصِباً) الحاصب الحجارة التيب.

أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن علىّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن الماضى عليه السّلام، قال: قلت: (أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) قال: إنّ اللّه ضرب مثلا من حاد عن ولايهٔ علىّ كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لأمره و جعل من تبعه سويّا على صراط مستقيم و الصراط المستقيم أمير المؤمنين. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: تلا هذه الآية و هو ينظر إلى الناس (أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) يعنى و اللّه عليّا و الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- الملك: ۲۲.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۳۳ ح ۹۱، عنه غاية المرام: ۴۳۵ باب ۲۲۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۲ ح ۱، البحار:

۶۷/ ۵۷، البرهان: ۸/ ۷۴ ح ۱، الصافى: ۷/ ۲۵۰، نور الثقلين: ۵/ ۳۸۳ ح ۲۹ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۴۱.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۰۲ ح ۲، البرهان: ۸/ ۷۵ ح ۲، كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۴۲ و البحار: ۲۴/ ۲۲ ح ۴۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۴

[۲۷] (زُلْفَةً) الزلفة القربة و هو مصدر. [۲۷] (سِيئَتْ) أى غمّه و حزنه. [۳۰] (ماؤُكُمْ غَوْراً) أى غائر. [۳۱] (مَمْنُونٍ) الممنون المقطوع.

[سورة القلم]

[۶] (الْمَفْتُونُ) المبتلى بتخبيل الرأى و أصل الفتنة الابتلاء و الاختبار.

ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ* ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ* وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ الآية. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: لمّا رواه الحسن بن أبى الحسن الديلمى عن رجاله بإسناد يرفعه إلى محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن موسى عليه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ)؟

قال: فالنون اسم لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و القلم اسم لأمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: لمّا نزلت ولايهٔ علىّ عليه السّلام أقامه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام، فأنزل اللّه تعالى: (ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ إلى قوله- بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ). «۳»

محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن الضحّاك بن مزاحم فى قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) قال: و سبيله علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قوله: (وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- القلم: ۱- ۷.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۱۰ ح ۱، البحار: ۳۶/ ۱۶۵ ح ۱۴۹، البرهان: ۸/ ۸۶ ح ۸ و كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۵۴.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۴۹۵ ح ۶۴۸.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۱۱ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۲۵ ح ۵۶، البرهان: ۸/ ۸۹ ح ۲، مجمع البيان: ۹- ۱۰/ ۵۰۱ س ۱۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۵

[۱۷] (لَيَصْرِمُنَّها) الصرم و الجداد فى النخل بمنزلة الحصاد. [۱۹] (فَطافَ) الطوف المشى حول الشىء. [طائف أى الطارق بالليل. [۲۵] (غَدَوْا) الغدوة و الغداة من أوّل النهار. [۲۸] (تُسَبِّحُونَ) التسبيح تنزيه اللّه تعالى، و أصله المرّ السريع فى عبادة اللّه تعالى. [۳۲] (عَسى طمع و ترجّى. [۴۰] (زَعِيمٌ) الزعيم و الكفيل و الضمين و القبيل نظائر.

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: (و قوله تعالى): (سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) قال: فى الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين عليه السّلام و رجع أعداؤه، فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخرطوم و الأنف و الشفتين. «۲» يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ «۳» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه قوله: (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ) قال: يكشف عن الأمور التى خفيت و ما غصبوا آل محمد حقّهم. (وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ) قال: يكشف لأمير المؤمنين عليه السّلام فتصير أعناقهم مثل صياصى البقر. «۴»

---

(۱)- القلم: ۱۶.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۶۷، البرهان: ۸/ ۹۱ ح ۱، كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۶۴ و نور الثقلين: ۵/ ۳۹۴ ح ۴۵.

(۳)- القلم: ۴۲.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۶۹، البرهان: ۸/ ۹۴ ح ۱، كنز الدقائق: ۱۰/ ۵۷۱، و نور الثقلين: ۵/ ۳۹۶ ح ۵۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶۶

[۴۸] (مَكْظُومٌ) أى المحبوس عن التصرّف فى الأمور. [۴۹] (بِالْعَراءِ) العراء الأرض العارية من النبات.

[سورة الحاقة]

[۱] (الْحَاقَّةُ) أى القيامة.

[۵] (بِالطَّاغِيَةِ) أى الطغيان. [۶] (صَرْصَرٍ) أى الريح الشديدة الصوت. [۷] (حُسُوماً) أى المتوالية. [۷] (خاوِيَةٍ) أى الخالية.

وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: و قوله تعالى: (وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) قال: لمّا أخبرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم بفضل أمير المؤمنين عليه السّلام قالوا: هو مجنون، فقال اللّه سبحانه: (وَ ما هُوَ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام (إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ). «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن حسّان الجمّال، قال: حملت أبا عبد اللّه عليه السّلام من المدينة إلى مكّة، فلمّا بلغ

غدير خم نظر إليّ و قال: هذا موضع قدم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم حين أخذ بيد عليّ عليه السّلام و قال: (من كنت مولاه فعليّ مولاه) و كان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش- سمّاهم لى- فلمّا نظروا إليه و قد رفع يده حتّى بأن بياض ابطيه، قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون! فأتاه جبريل فقال: اقرأ (وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا) الآية و الذكر عليّ بن أبى طالب عليه السّلام الخبر. «٣»

---

(١)- القلم: ٥١- ٥٢.

(٢)- تفسير القمّى: ٢/ ٣٧٠ و البرهان: ٨/ ٩۶ ح ١.

(٣)- تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٧١٣ ح ۶، البرهان: ٨/ ٩٧ ح ٣، البحار: ٣٧/ ٢٢١ ح ٨٩، الكافى: ۴/ ۵۶۶ ح ٢، التهذيب: ٣/ ٢۶٣ ح ۶۶.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶٧

[١١] (الْجارِيَةِ) الجارية السفينة.

[١۴] (فَدُكَّتا) الدك البسط. [١٧] (أَرْجائِها) الارجاء النواحى. [٢٣] (قُطُوفُها) القطوف جمع قطف الثمرة.

لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ. «١» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ، عن علىّ عليهم السّلام، قال: أنا الأذن الواعية يقول اللّه: (وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ). «٢» روى الحاكم الحسكانى بإسناده [قال حدّثنا أبو الدنيا الأشج المعمّر، قال: سمعت علىّ بن أبى طالب يقول: لمّا نزلت: (وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ)، قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم:

سألت اللّه أن يجعلها أذنك يا علىّ. «٣» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: لمّا نزلت: (وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ)، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: هى أذنك يا علىّ. «۴» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس (وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، ثمّ قال:

قال النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم: ما زلت أسأل اللّه تعالى منذ أنزلت عن تكون أذنك يا علىّ. «۵»

---

(١)- الحاقة: ١٢.

(٢)- معانى الأخبار: ۵٩ ح ٩، البرهان: ٨/ ١٠١ ح ٣، نور الثقلين: ۵/ ۴٠٢ ح ٩ إلى ١٨ و كنز الدقائق: ١٠/ ۵٨۶- ۵٨٩.

(٣)- شواهد التنزيل: ٢/ ٣۶١ ح ١٠٠٧، تفسير فرات الكوفى: ۴٩٩ ح ۶۵٣- ۶۶٠.

(۴)- الكافى: ١/ ۴٢٣ ح ۵٧، البرهان: ٨/ ١٠١ ح ٢، تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٧١۵ ح ٣ إلى ۶، البحار: ٣۵/ ٣٢٩ ح ٧ إلى ١٠.

(۵)- المناقب: ٣/ ٩۵ و ٣٠٣.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۶٨

[۴۶] (الْوَتِينَ) الوتين نياط القلب و إذا انقطع مات الإنسان. [۵٠] (وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ) أى ان هذا القرآن حسرة عليهم يوم القيامة حيث لم يعلموا به فى الدنيا.

[سورة المعارج]

[٣] (الْمَعارِجِ) المعارج مواضع العروج و هو الصعود. [٨] (كَالْمُهْلِ) المهل دردى الزيت.

سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ «۱» فی تفسیر غریب القرآن عن حافظ أبو عبید الهروی. قال: لمّا بلغ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم غدیر خم ما بلغ، و شاع ذلک فی البلاد أتی جابر بن النضر بن الحارث بن کلدة العبدری، فقال یا محمّد؟ أمرتنا من اللّه أن نشهد أن لا إله إلّا اللّه و أنّک رسول اللّه و بالصلوة و الصوم و الحج و الزکاة فقبلنا منک، ثمّ لم ترض بذلک حتّی رفعت بضبع ابن عمّک ففضّلته علینا، و قلت: من کنت مولاه فعلیّ مولاه فهذا شیء منک أم من اللّه؟ فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: و الذی لا إله إلّا هو إن هذا من اللّه. فولّی جابر یرید راحلته و هو یقول: اللهمّ؟ إن کان ما یقول محمد حقّا فامطر علینا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب ألیم. فما وصل إلیها حتّی رماه اللّه بحجر فسقط علی فسقط علی هامته و خرج من دبره و قتله و أنزل اللّه تعالی: (سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ) الآیة. «۲»

---

(۱)- المعارج: ۱- ۳.

(۲)- الغدیر: ۱/ ۲۳۹، مجمع البیان: ۹- ۱۰/ ۵۲۹ و ۵۳۰، شواهد التنزیل: ۲/ ۳۸۱ ح ۱۰۳۰ إلی ۱۰۳۴، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۲۲ ح ۱، البحار: ۳۷/ ۱۷۵ ح ۶۲، تفسیر فرات الکوفی: ۵۰۳ ح ۶۶۱ إلی ۶۶۴، کنز الدقائق: ۱۰/ ۶۱۰- ۶۱۱، البرهان: ۸/ ۱۱۵ ح ۷، غایة المرام: ۳۹۷ باب ۱۱۷، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۵۰- ۵۱ و ۱۲۷، تفسیر الثعلبی: ۴/ ۲۳۴ مخطوط و الکافی: ۱/ ۴۲۲ ح ۴۷، نور الثقلین: ۵/ ۴۱۱ ح ۵ و الصافی: ۷/ ۲۸۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۶۹

[۱۳] (فَصِیلَتِهِ) الفصیلة الجماعة المنقطعة. [۱۵] (لَظی لظی اسم من أسماء جهنم. [۱۶] (نَزَّاعَةً) الکثیرة النزع و هو اقتلاع عن شدّة ضم. [۱۶] (لِلشَّوی الشوی جلدة الرأس. [۱۹] (هَلُوعاً) الهلوع الشدید الحرص. [۲۰] (جَزُوعاً) الجزع و الإشفاق رقّة القلب عن تحمل ما یخاف من الأمور.

وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی الحسن موسی بن جعفر عن أبیه علیهم السّلام أنّ رجلا سأل أباه محمد بن علیّ أبا جعفر علیه السّلام عن قوله عزّ و جلّ: (وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ) فقال له أبی: احفظ یا هذا، و انظر کیف تروی عنّی، إنّ السائل و المحروم شأنهما عظیم: أمّا السائل فهو رسول اللّه فی مسألته اللّه لهم حقّه، و المحروم هو من حرم الخمس أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و ذرّیته الأئمّة علیهم السّلام. «۲»

---

(۱)- المعارج: ۲۴- ۲۵.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۲۴ ح ۵، البحار: ۲۴/ ۲۷۹ ح ۸ و ۹۶/ ۱۸۹ ح ۲۱ و البرهان: ۸/ ۱۲۳ ح ۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۷۰

[۴۲] (فَذَرْهُمْ یَخُوضُوا) أی فی باطلهم. [۴۴] (تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ) أی تغشاهم مذلّة.

[سورة نوح]

[۷] (وَ اسْتَغْشَوْا) الاستغشاء طلب التغشی. [۷] (أَصَرُّوا) الإصرار الاقامة علی الأمر بالعزیمة علیه.

خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلِکَ الْیَوْمُ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ «۱» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ:

(خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلِكَ الْيَوْمُ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ)، قال:
یعنی یوم خروج القائم علیه السّلام. «۲» إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ «۳» محمد بن یعقوب رحمه اللّه بإسناده عن محمد بن فضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ)؟ قال: یعنی جبرئیل عن اللّه فی ولایهٔ علیّ علیه السّلام قال: قلت: و ما هو یقول: (شاعِرٍ قَلِیلًا ما تُؤْمِنُونَ) قال: قالوا: إنّ محمدا کذّاب علی ربّه و ما أمره اللّه بهذا فی علیّ، فأنزل اللّه بذلک قرآنا فقال: إنّ ولایهٔ علیّ (تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ) و قوله تعالی:
(وَ إِنَّهُ لَتَذْکِرَةٌ لِلْمُتَّقِینَ) قال: إنّ ولایهٔ علیّ لَتَذْکِرَةٌ لِلْمُتَّقِینَ للعالمین. «۴»

---

(۱)- المعارج: ۴۴.
(۲)- تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۷۲۶ ح ۷، البحار: ۵۳/ ۱۲۰ ح ۱۵۷، البرهان: ۸/ ۱۲۵ ح ۲ و کنز الدقائق:
۱۰/ ۶۲۷.
(۳)- الحاقهٔ: ۴۰- ۴۳.
(۴)- الکافی: ۱/ ۴۳۳ ح ۹۱، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۷۲۰ ح ۱۶، البحار: ۲۴/ ۳۳۷ ح ۵۹، البرهان: ۸/ ۱۱۰ ح ۱ و ۲، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷، نور الثقلین: ۵/ ۴۱۰ ح ۵۰، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۷۲ و کنز الدقائق:
۱۰/ ۶۰۴- ۶۰۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۷۱

[۱۶] (سِراجاً) أی مصباحا یضیئ لأهل الأرض. [۱۹] (بِساطاً) أی مبسوطهٔ أو الاستقرار فیها. [۲۰] (فِجاجاً) الفجاج الطرق المتسعهٔ المتفرّقهٔ. [۲۳] (سُواعاً) أی صنم.
[۲۸] (تَباراً) التّبر الکسر و الإهلاک.
رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِینَ إِلَّا تَباراً. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس فی قوله: (رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً) و قد کان قبر علیّ بن أبی طالب علیه السّلام مع نوح فی السفینهٔ فلمّا خرج من السفینهٔ ترک قبره خارج الکوفهٔ، فسأل نوح ربّه المغفرهٔ لعلیّ و فاطمهٔ قوله: (وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ) ثمّ قال: (وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِینَ) یعنی الظلمهٔ لأهل بیت محمد علیهم السّلام (إِلَّا تَباراً). «۲» محمد بن یعقوب رحمه اللّه، عن عدّهٔ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن المفضل ابن صالح، عن محمد بن علیّ الحلبیّ، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً) یعنی الولایهٔ فیمن دخل فی الولایهٔ دخل فی بیت الأنبیاء. «۳»

---

(۱)- نوح: ۲۸.
(۲)- المناقب: ۳/ ۳۵۴ و البرهان: ۸/ ۱۳۴ ح ۳.
(۳)- الکافی: ۱/ ۴۲۳ ح ۵۴، البحار: ۲۳/ ۳۳۰ ح ۱۲، البرهان: ۸/ ۱۳۳ ح ۱ و ۲، تفسیر القمّی: ۲/ ۳۷۷، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۷۲۷ ح ۱، نور الثقلین: ۵/ ۴۲۹ ح ۳۳، کنز الدقائق: ۱۱/ ۲۰ و الصافی: ۷/ ۳۰۶.
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۷۲

[سورة الجن

[۲] (فَآمَنَّا بِهِ) أی صدّقنا به. [۴] (سَفِيهُنا) أی جاهلنا. [۴] (شَطَطاً) أی خروج عن الحقّ. [۶] (يَعُوذُونَ) أی يعتصمون و يستجيرون.

وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن علیّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبی الحسن الماضی عليه السّلام، قال:

سألته عن قوله اللّه عزّ و جلّ: (لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ)؟ قال: الهدى الولاية، آمنّا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه (فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً) قلت: تنزيل؟ قال: لا تأويل. «۲» وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً. «۳» فرات بن إبراهيم الكوفی رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس رضی اللّه عنه فی قوله تعالى: (وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً) قال: (ذِكْرِ رَبِّهِ) ولاية علیّ بن أبی طالب عليه السّلام. «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جابر، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً)؟ قال: من أعرض عن علیّ عليه السّلام يسلكه العذاب الصعد، و هو أشدّ العذاب. «۵»

---

(۱)- الجنّ: ۱۳.

(۲)- الكافی: ۱/ ۴۳۳ ح ۹۱ و البرهان: ۸/ ۱۳۷ ح ۲.

(۳)- الجن: ۱۷.

(۴)- تفسير فرات الكوفی: ۵۱۲ ح ۶۶۹ و عنه شواهد التنزيل: ۲/ ۳۸۶ ح ۱۰۳۵.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۲۹ ح ۶، البرهان: ۸/ ۱۴۱ ح ۱۰، البحار: ۳/ ۳۹۵ ح ۴ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۴۱.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۷۳

[۲۲] (مُلْتَحَداً) الملتحد الملتجأ بالميل إلى جهة. [۲۳] (يَعْصِ اللَّهَ) عصى عصيانا إذا خرج عن الطاعة.

[۲۴] (أَضْعَفُ) الضعف خلاف القوّة و قد ضعف فهو ضعيف. [۲۵] (تُوعَدُونَ) الوعد يكون فی الخير و الشرّ. [۲۷] (ارْتَضى أی رضا اللّه عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره. [۲۷] (رَصَداً) الرصد جمع راصد و هو الحافظ.

وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنیّ، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبی جعفر عليه السّلام فی قوله تعالى: (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً) قال: يعنی لو استقاموا على ولاية علیّ بن أبی طالب أمير المؤمنين و الأوصياء من ولده عليهم السّلام و قبلوا طاعتهم فی أمرهم و نهيهم لأسقيناهم ماء غدقا يقول: لأشربنا قلوبهم الايمان و الطريقة هی الايمان بولاية علیّ و الأوصياء عليهم السّلام. «۲» فرات بن إبراهيم، قال: حدّثنی علیّ بن محمد بن علیّ بن عمر الزهری معنعنا عن أبی عبد اللّه عليه السّلام فی قوله تعالى: (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً) قال: لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين علیّ ابن أبی طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الجن: ۱۶.

(۲)- الكافی: ۱/ ۲۲۰ ح ۱، البرهان: ۸/ ۱۳۸ ح ۱، كنز الدقائق: ۱۱/ ۳۹، الصافی: ۷/ ۳۱۴، نور الثقلين: ۵/ ۴۳۸ ح ۳۲ و المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۳۵۷.

(۳)- تفسير فرات الكوفى: ۵۱۲ ح ۶۶۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۲۷ ح ۴، تفسير القمّى: ۲/ ۳۷۹ و البرهان: ۸/ ۱۴۰ ح ۸.

[سورة المزمل]

[۱] (الْمُزَّمِّلُ) المتزمّل فى ثيابه.

[۲] (نِصْفَهُ) النصف أحد قسمى الشىء المساوى للآخر فى المقدار.

[۴] (تَرْتِيلًا) الترتيل ترتيب الحروف على حقّها فى تلاوتها بتثبت فيها. [۶] (أَقْوَمُ) الأقوم الأخلص استقامة. [۷] (سَبْحاً) السبح التقلّب. [۸] (تَبَتَّلْ) الانقطاع إلى اللّه عزّ و جلّ. [۱۷] (شِيباً) جمع أشيب و هذا وصف لذلك اليوم و شدّته.

وَ ذَرْنِى وَ الْمُكَذِّبِينَ الآية. «۱» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن أبان بن عثمان، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (وَ ذَرْنِى وَ الْمُكَذِّبِينَ) الآية، قال:

هو وعيد توعد اللّه عزّ و جلّ به من كذب بولاية علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» إِنَّ هذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا. «۳» أخرج العالم الحافظ محبّ الدين الطبرى- فى كتاب ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى- بسنده إلى النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم، قال: أنا و أهل بيتى شجرة فى الجنّة و أغصانها فى الدنيا، فمن تمسّك بنا اتخذ إلى ربّه سبيلا. «۴»

---

(۱)- المزمّل: ۱۱.

(۲)- المناقب: ۳/ ۲۳۵ و البرهان: ۸/ ۱۵۰ ح ۲.

(۳)- المزمّل: ۱۹.

(۴)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۵۳۰، نقلا عن ذخائر العقبى: ۶۱.

[سورة المدثر]

[۶] (تَسْتَكْثِرُ) الاستكثار طلب الكثرة و هو هنا طلب ذكر الاستكثار. [۱۶] (عَنِيداً) أى الذاهب عن الشىء على طريق العداوة.

فَإِذا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ* فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ الآية. «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علىّ، عن عبد اللّه بن قاسم، عن مفضّل بن عمر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (فَإِذا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ) الآية، قال: إنّ منّا إماما مظفرّا مستترا فإذا أراد اللّه عزّ و جلّ ذكره اظهار أمره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بأمر اللّه تبارك و تعالى. «۲» محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قوله عزّ و جلّ: (فَإِذا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ) قال: (النَّاقُورِ) هو النداء من السماء على إنّ وليّكم فلان بن فلان القائم بالحقّ ينادى به الجبرئيل فى ثلاث ساعات من ذلك اليوم، (فَذلِكَ ... يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ) يعنى بالكافرين، المرجئة الذين كفروا بنعمة اللّه و بولاية علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- المدثر: ۸- ۱۰.

(۲)- الكافى: ۱/ ۳۴۳ ح ۳۰، إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۳۴۹ ح ۴۲، البحار: ۵۱/ ۵۷ ح ۴۹ و ۵۲/ ۲۸۴ ح ۱۱، البرهان: ۸/ ۱۵۵ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۲ ح ۱، الامامة و التبصرة: ۱۲۳ ح ۱۲۱، الغيبة للشيخ الطوسى: ۱۶۴ ح ۱۲۶، نور الثقلين: ۵/ ۴۵۴ ح ۱۳، إثبات الهداة: ۳/ ۵۰۱ ح ۲۸۵، الغيبة النعمانى: ۱۹۳ ح ۴۰ و رجال الكشّى: ۱۹۲ ح ۳۳۸.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۲ ح ۳، البرهان: ۸/ ۱۵۶ ح ۴ و المحجّة فى ما نزل فى الحجّة: ۲۳۸ و ۲۳۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۷۶

[۲۱] (نَظَرَ) النظر تقليب البصر و البصيرة لادراك الشيء. [۲۲] (عَبَسَ) العبوس قطوب الوجه من ضيق الصدر. [۲۷] (سَقَرُ) اسم من أسماء جهنّم. [۲۱] (لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ) أى نغيّره للجلود. [۳۱] (ذِكْرى أى تذكرة و موعظة. [۳۲] (كَلَّا) أى حقّا. [۳۶] (نَذِيراً) أى منذرا و مخوّفا. [۴۷] (الْيَقِينُ) أى أتانا الموت.

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ* كَلَّا إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه حدّثنا أبو العبّاس، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا، عن علىّ بن حسّان، عن عمّه عبد الرحمان بن كثير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ* كَلَّا إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً)، قال: لولاية أمير المؤمنين عليه السّلام جاحدا عاندا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فيها. (سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً* إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ) فكّر فيما أمر به من الولاية و قدّر إن مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم أن لا يسلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام البيعة التى بايعه بها على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) قال: عذاب بعد عذاب يعذّبه القائم عليه السّلام ثمّ نظر إلى رسول اللّه و أمير المؤمنين فعبس و بسر ممّا أمر به. (ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ* فَقالَ إِنْ هذا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ) قال: إنّ زفر قال: إن النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم سر الناس بعلىّ الخبر. «۲»

---

(۱)- المدثر: ۱۵- ۲۴.

(۲)- تفسير القمّى: ۳۸۵- ۳۸۶، البرهان: ۸/ ۱۵۸ ح ۴ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۳ ح ۴ و ۵.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۷۷

[سورة القيامة]

[۴] (بَنانَهُ) البنان الأصابع. [۵] (لِيَفْجُرَ) أى يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها. [۸] (خَسَفَ) الخسوف إذا زال بعض ضوئها.

[۱۰] (أَيْنَ الْمَفَرُّ) أى أين الفرار.

[۱۱] (كَلَّا لا وَزَرَ) أى لا مهرب و لا ملجأ لهم. [۱۲] (الْمُسْتَقَرُّ) أى المنتهى. [۱۶] (تُحَرِّكْ) التحريك تصيير الشيء من مكان إلى مكان.

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: قال بعض أصحابنا عنهم صلوات اللّه عليهم: إنّ قوله عزّ و جلّ: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ) قال: يريد أن يفجر أمير المؤمنين عليه السّلام يعنى يكيده. «۲» يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ. «۳» ابن طاووس رحمه اللّه فى كتابه- اليقين فى تسمية علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام- بإسناده متصل بأبى جعفر عليه السّلام لمّا نزلت هذه الآية: (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ) دخل أبو بكر على النبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال: سلّم على علىّ بامرة المؤمنين فقال: من اللّه و من رسوله؟ فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: من اللّه و من رسوله. ثمّ دخل عمر، فقال: سلّم على علىّ بامرة المؤمنين، فقال: من اللّه و من رسوله؟ فقال صلّى اللّه عليه و اله و سلم: من اللّه و من رسوله. قال: ثمّ نزلت: (يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ) قال: ما قدّم ممّا أمر به، و ما أخّر ممّا لم يفعله لما أمر به من السلام على علىّ بامرة

المؤمنين. «۴»

---

(۱)- القيامة: ۵.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۹ ح ۲، البحار: ۲۴/ ۳۲۷ ح ۴۲ و ۴۳، البرهان: ۸/ ۱۶۵ ح ۳ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۹۷.

(۳)- القيامة: ۱۳.

(۴)- كشف اليقين: ۱۴۹ باب ۱۴۹، و عنه البحار: ۳۷/ ۳۲۸ ح ۶۲ و تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۳۹ ح ۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۷۸

[۲۶] (التَّراقِيَ) التراقى جمع الترقوة و هو مقدّم الحلق من أعلى الصدر. [۲۷] (راقٍ) الراقى طالب الشفاء. [۳۳] (يَتَمَطَّى) المطّى تمدد البدن من الكسل. [۳۸] (عَلَقَةً) أى قطعة دم.

[سورة الإنسان

[۱] (الدَّهْرِ) مرور الليل و النهار. [۲] (نُطْفَةٍ) أصل النطفة الماء القليل. [۲] (نَبْتَلِيهِ) أى نختبره.

فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى* وَ لكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه قوله: (فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى* وَ لكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى) فإنّه كان سبب نزولها أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم دعا إلى بيعة علىّ يوم غدير خم، فلمّا بلّغ الناس و أخبرهم فى علىّ ما أراد اللّه أن يخبر (رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة و أبى موسى الأشعرىّ، ثمّ أقبل يتمطى نحو أهله و يقول: ما نقرّ لعلىّ بالولاية أبدا و لا نصدّق محمدا مقالته فيه، فأنزل اللّه جلّ ذكره: (فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى وَ لكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلى لَكَ فَأَوْلى عبد الفاسق فصعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم المنبر و هو يريد البراءة منه فأنزل اللّه: (لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) فسكت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و لم يسمه. «۲»

---

(۱)- القيامة: ۳۱- ۳۴.

(۲)- تفسير القمّى: ۲/ ۳۸۹، البرهان: ۸/ ۱۷۲ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۴۰ ح ۵، كنز الدقائق: ۱۱/ ۱۰۶، نور الثقلين: ۵/ ۴۶۵ ح ۲۷، الصافى: ۷/ ۳۵۱، تفسير فرات الكوفى: ۵۱۵ ح ۶۷۴ و ۶۷۵، شواهد التنزيل: ۲/ ۳۹۰ ح ۱۰۴۰ و ۱۰۴۱ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۹.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۷۹

[۷] (بِالنَّذْرِ) النذر عقد عملى فعل برّ يوجبه الإنسان على نفسه. [۱۰] (قَمْطَرِيراً) القمطرير الشديد فى الشرّ. [۱۱] (فَوَقاهُمُ) الوقاية الحفظ و المنع من الأذى.

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً* وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً الآية. «۱» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه، بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: كان عند فاطمة عليها السّلام شعيرا فجعلوه عصيدة، فلمّا أنضجوها و وضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم اللّه أطعمونا ممّا رزقكم اللّه فقام علىّ و أعطاه ثلثها، فلم يلبث أن جاء يتيم، فقال اليتيم: رحكم اللّه أطعمونا ممّا رزقكم اللّه فقام علىّ و أعطاه الثلث الثانى، ثمّ جاء أسير فقال الأسير: رحمكم اللّه أطعمونا ممّا رزقكم اللّه فقام علىّ و أعطاه الثلث الباقى، و ما ذاقوها، فأنزل اللّه هذه الآية: (يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً- إلى قوله- وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً) فى أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن ابن

عبّاس فی قوله تعالی: (وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ) الآیهٔ، قال:
نزلت فی علیّ بن أبی طالب أطعم عشاءه و أفطر علی القراح. «۳»

---

(۱)- الإنسان: ۷- ۲۲.

(۲)- تفسیر القمّی: ۲/ ۳۹۰، البرهان: ۸/ ۱۷۷ ح ۲، تأویل الآیات الظاهرهٔ: ۲/ ۷۵۰ ح ۶، الأمالی للشیخ الطوسی: ۵۵۰ ح ۱۱۶۸، الأمالی للشیخ الصدوق: ۳۲۹ ح ۳۹۰، البحار: ۳۵/ ۲۳۷ ح ۱، البرهان: ۸/ ۱۷۹ ح ۸، المناقب للخوارزمی: ۲۶۷ ح ۲۵۰، فرائد السمطین: ۲/ ۵۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۲۴ و الصافی: ۷/ ۳۵۸.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۳۹۴ ح ۱۰۴۲ إلی ۱۰۶۱، تفسیر الکوفی: ۵۱۸ ح ۶۷۶ إلی ۶۸۰ و ما نزل من القرآن فی أهل البیت: ۸۸.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۸۰

[۲۸] (أَسْرَهُمْ) الأسر أصله الشدّ ثمّ صار بمعنی خذ جمیعه. [۲۹] (تَذْکِرَةٌ) أی تذکیر و عظهٔ یتذکّر بها أمر الآخرهٔ. [۳۱] (الظَّالِمِینَ) یعنی و یجزی الکافرین و المشرکین.

[سورهٔ المرسلات

[۱] (الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً) یعنی الریاح أرسلت متتابعهٔ. [۵] (فَالْمُلْقِیاتِ) یعنی الملائکهٔ تلقی الذکر إلی الأنبیاء. [۱۰] (وَ إِذَا الْجِبالُ نُسِفَتْ) أی قلعت من مکانها.

یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِینَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِیماً. «۱» قال فرات بن إبراهیم: حدّثنا إسماعیل بن إبراهیم و الحسین بن سعید معنعنا عن جعفر بن محمد علیهما السّلام فی قوله تعالی: (یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ) الآیهٔ قال: الرحمهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» و قال أیضا عن جعفر بن محمد الأودی معنعنا عن جعفر بن محمد علیهما السّلام فی قوله تعالی: (یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ) قال: أبو جعفر علیه السّلام: [الرحمهٔ] ولایهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۳» محمد بن یعقوب رحمه اللّه عن علیّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن فضیل، عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام، قال: قلت: (یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ) قال: فی ولایتنا. «۴»

---

(۱)- الإنسان: ۳۱.

(۲)- تفسیر فرات الکوفی: ۵۲۹ ح ۶۸۲ و المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۱۱۹.

(۳)- المصدر نفسه: ۵۲۹ ح ۶۸۳.

(۴)- الکافی: ۱/ ۴۳۵ ح ۹، کنز الدقائق: ۱۱/ ۱۳۸، البرهان: ۸/ ۱۸۷ ح ۳، نور الثقلین: ۵/ ۴۸۶ ح ۶۸ و الصافی: ۷/ ۳۶۶.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۸۱

[۲۱] (قَرارٍ مَکِینٍ) القرار المکان الذی یمکن طول المکث فیه.

[۲۲] (قَدَرٍ مَعْلُومٍ) القدر المقدّر المعلوم الذی لا زیادهٔ فیه و لا نقصان. [۲۷] (رَواسِیَ) الرواسی الثوابت. [۲۷] (شامِخاتٍ) أی العالیات.

انْطَلِقُوا إِلی ما کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ «۱» الشیخ أبو جعفر الطوسی بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: إذا لاذ الناس من العطش،

قيل لهم:
(انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) يعنى أمير المؤمنين عليه السّلام الخبر. «٢» وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ «٣» قال محمد بن العبّاس، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام فى قوله عزّ و جلّ: (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) بأمير المؤمنين و الأئمّة عليهم السّلام. «٤» إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ* وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ «٥» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن مجاهد، عن ابن عبّاس فى قوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ) قال يعنى الذين اتقوا الشرك و الذنوب و الكبائر و هم علىّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام إلى قوله: (إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) أهل بيت محمّد فى الجنّة «٦»

---

(١)- المرسلات: ٢٩.

(٢)- تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٧٥٤ ح ٣ و ٤، نقلا عن مصباح الأنوار: ٥٠ (مخطوط) و البرهان: ٨/ ١٩١ ح ١.

(٣)- المرسلات: ٤٠.

(٤)- تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٧٥٤ ح ١ و البرهان: ٨/ ١٩٠ ح ٩.

(٥)- المرسلات: ٤١- ٤٤.

(٦)- شواهد التنزيل: ٢/ ٤١٦ ح ١٠٧١ و المناقب لابن شهرآشوب: ٢/ ١٠٩.

[سورة النبأ]

[٢] (النَّبَإِ) النباء الخبر العظيم الشأن. [٦] (مِهاداً) أى بساطا. [٧] (أَوْتاداً) الوتد المسمار إلّا أنّه أغلظ منه. [١٣] (وَهَّاجاً) الوهاج الوقاء و هو المشتغل بالنور العظيم.
عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ* كَلَّا سَيَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ «١» محمد بن يعقوب رحمه اللّه بإسناده عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام، قلت له: جعلت فداك، إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: (عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ)؟ قال: هى فى أمير المؤمنين عليه السّلام كان أمير المؤمنين يقول: مااللّه عزّ و جلّ آية هى أكبر منّى و لا للّه من نبأ أعظم منّى. «٢» قال فرات بن إبراهيم بإسناده عن أبى حمزة الثمالى، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه تعالى: (عَمَّ يَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ) الآية؟ فقال عليه السّلام: كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يقول لأصحابه: أنا و اللّه النبأ العظيم الذى اختلف فى جميع الأمم بألسنتها و اللّه مااللّه نبأ أعظم منّى و لا للّه آية أعظم منّى. «٣»

---

(١)- النبأ: ١- ٤.

(٢)- الكافى: ١/ ٢٠٧ ح ٣، الصافى: ٧/ ٣٧٩، البرهان: ٨/ ١٩٤ ح ١، كنز الدقائق: ١١/ ١٥٨، تفسير القمّى: ٢/ ٣٩٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٢/ ٧٥٧ ح ١ إلى ٧، البحار: ٣٦/ ١ ح ١ و ٢، بصائر الدرجات: ٧٦ ح ٣، نور الثقلين: ٥/ ٤٩١ ح ٥ و ٧ و ٨ و المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٩٦.

(٣)- تفسير فرات الكوفى: ٥٣٣ ح ٦٨٦ و ٦٨٥، و عنه شواهد التنزيل: ٢/ ٤١٧ ح ١٠٧٣.

[٣٢] (حَدائِقَ) الحديقة الجنّة المحوطة. [٣٤] (دِهاقاً) الدهاق الكأس الممتلئة التى لا مزيد فيها.

[سورة النازعات]

[۱] (غَرْقاً) أی الإغراق. [۲] (نَشْطاً) أی النزع.

یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبی خالد القمّاط، عن أبی عبد اللّه، عن أبیه علیهما السّلام، قال: قال: إذا کان یوم القیامة، و جمع اللّه الخلائق من الأوّلین و الآخرین فی صعید واحد، خلأ قول: لا إله إلّا اللّه، من جمیع الخلائق، إلّا من أقرّ بولای علیّ علیه السّلام و هو قوله تعالی: (یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً). «۲» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن أبی الجارود، قال: قال أبو جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی: (یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ) الآیة. قال: إذا کان یوم القیامة خطف قول: لا إله إلّا اللّه. عن قلوب العباد فی الموقف إلّا من أقرّ بولایة علیّ (بن أبی طالب) و هو قوله: (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ) (یعنی) من أهل ولایة علیّ علیه السّلام فهم الذین یؤذن لهم بقول: لا إله إلّا اللّه. «۳»

---

(۱)- النبأ: ۳۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۶۱ ح ۹، البرهان: ۸/ ۲۰۰ ح ۵، البحار: ۲۴/ ۲۶۲ ح ۱۸ و کنز الدقائق: ۱۱/ ۱۷۱.

(۳)- شواهد التنزیل: ۲/ ۴۲۱ ح ۱۰۷۸ نقلا عن تفسیر فرات الکوفی: ۵۳۴ ح ۶۸۷.

[۱۷] (طَغی أی علا و تکبّر و کفر باللّه. [۱۸] (تَزَکّی) أی تتطهّر من الشرک. [۲۲] (یَسْعی أی یعمل بالفساد فی الأرض. [۲۶] (لَعِبْرَةً) أی لعظة. [۲۸] (سَمْکَها) السمک الارتفاع و هو مقابل العمق. [۲۸] (فَسَوَّاها) التسویة جعل أحد الشیئین علی مقادر الآخر فی نفسه أو فی حکمه. [۲۹] (وَ أَغْطَشَ) الغطش الظلمة و أغطشه اللّه أظلمه.

[۳۰] (دَحاها) الدحو البسط.

[۳۴] (الطَّامَّةُ) أی العالیة الغالبة.

وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَی النَّفْسَ عَنِ الْهَوی فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِیَ الْمَأْوی «۱» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن مجاهد، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: (وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ) یقول: علیّ بن أبی طالب خاف مقامه بین یدی ربّه و حسابه و قضاءه بین العباد فانتهی عن المعصیة، و نهی نفسه عن الهوی یعنی عن المحارم التی یشتهیها النفس، فإنّ الجنّة هی مأواه خاصّة و من کان هکذا عاما. «۲» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن سفیان بن عیینة بن الزهری، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، (وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ) علیّ بن أبی طالب علیه السّلام، خاف فانتهی عن المعصیة، و نهی عن الهوی نفسه، فإنّ الجنّة هی المأوی خاصا لعلیّ علیه السّلام و من کان علی منهاجه هکذا عاما. «۳»

---

(۱)- النازعات: ۴۰- ۴۱.

(۲)- شواهد التنزیل: ۲/ ۴۲۲ ح ۱۰۷۹.

(۳)- المناقب: ۲/ ۱۰۹ و البرهان: ۸/ ۲۰۹ ح ۴.

[سورة عبس]

[۶] (تَصَدَّى) التصدى التعرّض للشيء. [۱۳] (صُحُفٍ) جمع صحيفة و العرب تسمّى كلّ مكتوب فيه صحيفة. [۱۶] (بَرَرَةٍ) البررة جمع بارّ و البرّ فعل النفع.

قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ «۱» قال الشيخ الجليل حسن بن سليمان الحلّى: أخبرنا محمد بن إدريس بإسناده عن أبى جعفر عليه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ:

(قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ)؟ قال: نعم، نزلت فى أمير المؤمنين عليه السّلام. ما أكفره يعنى بقتلكم إيّاه ثمّ نسب أمير المؤمنين عليه السّلام فنسب خلقه. «۲» روى أيضا فى قوله تعالى: (قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ) قال: هو أمير المؤمنين عليه السّلام. قال: ما أكفره أى ماذا فعل و أذنب حتّى قتلتموه. «۳» وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ* ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ. «۴» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن أنس بن مالك، قال: سألت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم عن قوله: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ)، قال: يا أنس! هى وجوهنا بنى عبد المطّلب أنا و علىّ و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة عليهم السّلام، نخرج من قبورنا و نور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة. قال اللّه تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) يعنى مشرقة بالنور فى أرض القيامة (ضاحِكَةٌ) فرحانة برضاء اللّه عنّا (مُسْتَبْشِرَةٌ) بثواب اللّه الذى وعدنا. «۵»

---

(۱)- عبس: ۱۷.

(۲)- مختصر بصائر الدرجات: ۴۷ س ۱۴، تفسير القمّى: ۲/ ۳۹۹، البرهان: ۸/ ۲۱۳ ح ۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۶۴ ح ۲ و عنه البرهان: ۸/ ۲۱۴ ح ۳، البحار: ۵۳/ ۹۹ ح ۱۱۹ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۰۳.

(۳)- مختصر بصائر الدرجات: ۴۷ س ۹.

(۴)- عبس: ۳۸- ۳۹.

(۵)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۲۳ ح ۱۰۸۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۸۶

[سورة التكوير]

[۱] (كُوِّرَتْ) أى ذهب ضوءها و نورها. [۵] (حُشِرَتْ) أى جمعت حتّى يقتص. [۱۱] (كُشِطَتْ) أى أزيلت عن موضعها. [۱۲] (سُعِّرَتْ) أى أوقدت و أضرمت.

[۱۳] (أُزْلِفَتْ) أى قربت من أهلها للدخول. [۱۷] (عَسْعَسَ) العس طلب الشيء بالليل.

وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه، عن علىّ بن جمهور، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قول اللّه تعالى:

(وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)، قال: يعنى الحسين عليه السّلام و قال: معناه إنّ قاتله يسأل عن مودّة الحسين عليه السّلام فلا يقبل منه الاعتذار و يؤمر به إلى النار و بئس القرار. «۲» وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ الآية. «۳» قال علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه: بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، فى قوله تعالى: (وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ)، قال: يعنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، ما هو بمجنون فى نصبه أمير المؤمنين عليه السّلام علما للناس. قلت: قوله:

(فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ* إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ)؟ قال: أين تذهبون فى علىّ عليه السّلام، يعنى ولايته أين تفرّون منها.

قلت: قوله: (لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) قال: فى طاعة علىّ و الأئمّة عليهم السّلام من بعده. «۴»

---

(۱)- التكوير: ۸- ۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۶۷ ح ۱۰، البرهان: ۸/ ۲۲۲ ح ۱۰ و ۱۱، البحار: ۲۳/ ۲۵۵ ح ۶.

(۳)- التكوير: ۲۲- ۲۸.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۰۲، البرهان: ۸/ ۲۲۵ ح ۸، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۰ ح ۱۷.

[سورة الانفطار]

[۲] (انْتَثَرَتْ) الانتثار تساقط الشىء فى الجهات. [۶] (غَرَّكَ) الغرور ظهور أمر يتوهّم به جهلا.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: قوله عزّ و جلّ: (كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ) أى بالولاية، فالدين هو الولاية. «۲» علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه فى قوله تعالى:

(كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ)، قال:

برسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و أمير المؤمنين عليه السّلام. «۳» إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ «۴» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علىّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السّلام فى قوله تعالى: (إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)، قال: إنّ الأبرار نحن هم، و الفجّار هم عدوّنا. «۵» ابن شهرآشوب رحمه اللّه بإسناده عن الهذيل بن مقاتل، عن محمد بن الحنفيّة، عن الحسن عليه السّلام، قال: فى كتاب اللّه من قوله: (إِنَّ الْأَبْرارَ) فو اللّه ما أراد به إلّا عليّا عليه السّلام و فاطمة و أنا و الحسين عليهم السّلام، لأنّا نحن أبرار آباءنا و أمّهاتنا، و قلوبنا عملت بالطاعات و تبرأت من الدنيا و حبّها. «۶»

---

(۱)- الانفطار: ۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۰ و عنه البرهان: ۸/ ۲۳۱ ح ۵.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۰۳، كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۳۳، الصافى: ۷/ ۴۱۸ و نور الثقلين: ۵/ ۵۲۲ ح ۱۳.

(۴)- الانفطار: ۱۳- ۱۴.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۱ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۲ ح ۵، البرهان: ۸/ ۲۳۱ ح ۴ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۳۸.

(۶)- كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۳۸ نقلا عن المناقب: ۴/ ۲ طبع القديم.

[سورة المطففين]

[۱۲] (مُعْتَدٍ) أى متجاوز للحقّ إلى الباطل. [۱۲] (أَثِيمٍ) أى كثير الإثم.

[۱۳] (أَساطِيرُ) أی أباطيل. [۱۵] (لَمَحْجُوبُونَ) أی ممنوعون من رحمته. [۱۶] (لَصالُوا الْجَحِيمِ) أی لازموا الجحيم. [۲۵] (رَحِيقٍ) الرحيق الشراب الذی لا غش فيه.

[۲۷] (تَسْنِيم) التسنيم عين ماء يجری من علوّ إلی أسفل. [۳۰] (يَتَغامَزُونَ) التغامز اشارة بعضهم إلی بعض بالأعين استهزاء.

وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ، عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ الآية. «۱» روی الحاكم الحسكانی بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، عن النبی صلّی اللّه عليه و اله و سلم فی قوله تعالی: (وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ)، قال: هو أشرف الجنّة يشربه آل محمد عليهم السّلام و هم المقرّبون السابقون: رسول اللّه و علیّ بن أبی طالب و خديجة و ذرّيّتهم الذين اتبعوهم بايمان. «۲» علیّ بن إبراهيم رحمه اللّه فی قوله عزّ و جلّ: (عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ)، قال: و هم رسول اللّه و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمّة عليهم السّلام. «۳»

---

(۱)- المطفّفين: ۲۷- ۲۸.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۲۵ ح ۱۰۸۲، ح ۱۰۸۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۷۷ ح ۱۰، البحار: ۸/ ۱۵۰ ح ۸۵ و ۲۴/ ۳ ح ۷ و البرهان: ۸/ ۲۳۸ ح ۱۳ إلی ۱۵.

(۳)- تفسير القمّی: ۲/ ۴۰۵ س ۷، البرهان: ۸/ ۲۳۵ ح ۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۶.

[سورة الانشقاق

[۱] (انْشَقَّتْ) الانشقاق افتراق امتداد عن التئام. [۲] (أَذِنَتْ) أی سمعت و أطاعت. [۳] (مُدَّتْ) أی بسطت. [۴] (تَخَلَّتْ) أی خلت فلم يبق فی بطنها شیء. [۶] (كادِحٌ إِلی رَبِّكَ) أی ساع إليه فی عملك.

[۱۱] (ثُبُوراً) أی هلاكا إذا قرأ كتابه. [۱۴] (يَحُورَ) الحور الرجوع. [۱۶] (بِالشَّفَقِ) الشفق هو الحمرة بين المغرب و العشاء الآخرة.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ* فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً وَ يَنْقَلِبُ إِلی أَهْلِهِ مَسْرُوراً. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسی، عن يونس، عن سماعة، عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام، قال: سألته عن قوله تعالی: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ) الآية، [فقال:] هو علیّ و شيعته، يؤتون كتبهم بايمانهم. «۲» لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ «۳» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه عليه السّلام، قال: إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها، فقلت له: و لم ذاك يا ابن رسول اللّه؟ قال عليه السّلام: لأنّ اللّه عزّ و جلّ أبی إلّا أن يجری فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام فی غيباتهم و إنّه لا بدّ له يا سدير! من استيفاء مدد غيباتهم، قال اللّه تعالی: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ) أی سنن من كان قبلكم. «۴»

---

(۱)- الانشقاق: ۷- ۹.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۸۲ ح ۱، بحار: ۳۶/ ۶۷ ح ۹، البرهان: ۸/ ۲۴۶ ح ۵ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۶۸.

(۳)- الانشقاق: ۱۹.

(۴)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۴۸۰ ح ۶، البرهان: ۸/ ۲۴۸ ح ۱۰ و ۱۱، نور الثقلين: ۵/ ۵۳۹ ح ۲۰ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۷۱.

[سورة البروج

[۱] (الْبُرُوجِ) أی المنازل العالیة.

[۲] (وَ الْیَوْمِ الْمَوْعُودِ) یعنی یوم القیامة. [۳] (وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ) إنّ الشاهد یوم الجمعة و المشهود یوم عرفة. [۴] (الْأُخْدُودِ) الشقّ العظیم فی الأرض. [۵] (الْوَقُودِ) الوقود ما تشتعل به النار من الحطب و غیره [۶] (قُعُودٌ) یعنی الکفّار. [۷] (شُهُودٌ) أی حضور. [۱۰] (فَتَنُوا) أصل الفتنة الامتحان ثمّ یستعمل فی العذاب.

وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ «۱» الشیخ المفید رحمه اللّه فی الاختصاص بإسناده عن الأصبغ بن نباته، قال:

سمعت ابن عبّاس یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: ذکر اللّه عزّ و جلّ عبادة، و ذکری عبادة و ذکر علیّ عبادة و ذکر الأئمّة من ولده عبادة، و الذی بعثنی بالنبوّة و جعلنی خیر البریّة إنّ وصیّی لأفضل الأوصیاء و إنّه الحجّة اللّه علی عباده و خلیفته علی خلقه و من ولده الأئمّة الهداة بعدی، بهم یحبس اللّه العذاب عن أهل الأرض و بهم یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلّا بإذنه و بهم یمسک الجبال أن تمید بهم و بهم یسقی خلقه الغیث و بهم یخرج النبات، أولئک أولیاء اللّه حقّا و خلفائی صدقا عدّتهم عدّة الشهور و هی اثنا عشر شهرا و عدّتهم عدّة نقباء موسی بن عمران ثمّ تلا هذه الآیة: (وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ) ثمّ قال:

أ تقدر یا ابن عبّاس! إنّ اللّه یقسم بالسماء ذات البروج و یعنی به السماء و بروجها، قلت: یا رسول اللّه! فما ذاک؟ قال: أمّا السماء فأنا و أمّا البروج فالأئمّة بعدی أوّلهم علیّ و آخرهم المهدیّ صلوات اللّه علیهم أجمعین. «۲»

---

(۱)- البروج: ۱.

(۲)- الإختصاص: ۲۲۳- ۲۲۴، البرهان: ۸/ ۲۵۰ ح ۱، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۷۵۳ ح ۱، الناقب: ۱/ ۳۴۶، بحار الأنوار: ۳۶/ ۲۶۵ ح ۸۶، اثبات الهداة: ۳/ ۱۳۲ ح ۸۹۴، نور الثقلین: ۵/ ۵۴۰ ح ۳، الإکمال: ۱/ ۲۶۰ ح ۵، کنز الدقائق: ۱۱/ ۲۷۸، و ینابیع المودة: ۳/ ۲۵۴ ح ۵۹.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۹۱

[سورة الطارق

[۱] (الطَّارِقِ) أصل الطرق الدق و منه المطرقة. [۳] (النَّجْمُ) الکواکب الطالعة فی السماء. [۳] (الثَّاقِبُ) المضیء النیر.

[سورة الأعلی

[۱] (الْأَعْلَی) الأعلی نظیر الأکبر و معناه العالی بسلطانه و قدرته.

وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ* وَ ما أَدْراکَ مَا الطَّارِقُ* النَّجْمُ الثَّاقِبُ «۱» ابن بابویه رحمه اللّه، بإسناده عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام إذ دخل علیه رجل من أهل الیمن فسلّم فردّ علیه السلام، فقال له: مرحبا بک یا سعد! فقال له الرجل بهذا الاسم: سمّتنی أمی و ما أقلّ ما یعرفنی به! فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: صدقت یا سعد المولی! فقال الرجل: جعلت فداک بهذا کنت ألقّب؟ فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام: لا خیر فی اللقب إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول فی کتابه: (وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِیمانِ) «۲» ما صناعتک یا سعد؟

فقال: جعلت فداك، أنا من أهل بيت ننظر فى النجوم لا نقول: إنّ باليمن أحدا أعلم بالنجوم منّا. فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام: صدقت فى قولك لا أدرى، فما زحل عندكم فى النجوم؟ فقال اليمانى: نجم نحس، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام: مه، لا تقولنّ هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين عليه السّلام و هو نجم الأوصياء عليهم السّلام و هو النجوم الثاقب الذى قال اللّه عزّ و جلّ فى كتابه، فقال له اليمانى: فما يعنى بالثاقب، قال: إنّ مطلعه فى السماء السابعة و إنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء فى السماء الدنيا فمن ثمّ سمّاه اللّه عزّ و جلّ النجم الثاقب. «۳»

---

(۱)- الطارق: ۱- ۳.

(۲)- الحجرات: ۱۳.

(۳)- الخصال: ۲/ ۴۸۹ ح ۶۸، البرهان: ۸/ ۲۵۷ ح ۱ و الحديث طويل أخذنا موضع الحاجة، نور الثقلين: ۵/ ۵۵۰ ح ۴. كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۹۴، تفسير القمّى: ۲/ ۴۱۱ حديث آخر و البرهان: ۸/ ۲۵۸ ح ۳.

[سورة الغاشية]

[۶] (ضَرِيعٍ) الضريع نبت تأكله الإبل يضرّ. [۸] (ناعِمَةٌ) أى منعمة فى أنواع اللذات. [۱۰] (فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ) أى مرتفعة القصور و الدرجات. [۱۱] (لاغِيَةً) أى كلمة ساقطة و لا فائدة فيه. [۱۴] (وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ) أى على حافات العيون الجارية. [۱۶] (وَ زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ) أى و هى البسط الفاخرة. [۲۲] (بِمُصَيْطِرٍ) المصيطر المتسلّط على غيره بالقهر له.

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا* وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى «۱» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن عبد اللّه بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام: قوله جلّ و عزّ: (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا) قال:

ولايتهم. (وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. (إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى . «۲» و عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبى الحسن عليه السّلام، قال: ولاية علىّ عليه السّلام مكتوبة فى جميع صحف الأنبياء و لن يبعث اللّه رسولا إلّا بنبوّة محمد صلّى اللّه عليه و اله و سلم و وصيّة علىّ عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- الأعلى: ۱۶- ۱۸.

(۲)- الكافى: ۱/ ۴۱۸ ح ۳۰، البرهان: ۸/ ۲۶۴ ح ۱، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۸۵ ح ۱، البحار: ۲۳/ ۳۷۴ ح ۵۳، إثبات الهداة: ۳/ ۲۹۳ ح ۱۳ و نور الثقلين: ۵/ ۵۵۶ ح ۲۳.

(۳)- البرهان: ۸/ ۲۶۴ ح ۲.

[سورة الفجر]

[۱] (الْفَجْرِ) الفجر شق عمود الصبح. [۵] (حِجْرٍ) الحجر العقل و أصله المنع. [۱۴] (لَبِالْمِرْصادِ) المرصاد الطريق.

وَ الْفَجْرِ وَ لَيالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه: روى بالإسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: قوله عزّ و جلّ: (وَ الْفَجْرِ- هو القائم- و ليال العشر- الأئمّة من الحسن إلى الحسن- و الشفع- أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السّلام- و الوتر- هو اللّه وحده لا شريك له- و الليل إذا يسر- هى دولة حبتر فهى تسرى إلى دولة القائم عليه السّلام. «۲» أخرج علّامة الهند عبيد اللّه فى كتابه المسمّى (أرجع المطالب) بإسناده عن الحسين بن علىّ رضى اللّه عنه عنها فى قوله تعالى: (وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: الشفع الحسن و الحسين عليهما السّلام و الوتر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال: (الشَّفْعِ) هو رسول اللّه و علىّ صلوات اللّه عليهما، (وَ الْوَتْرِ) هو اللّه الواحد عزّ و جلّ. «۴»

---

(۱)- الفجر: ۱- ۴.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۹۲ ح ۱، البرهان: ۸/ ۲۷۶ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۷۸ ح ۱۹ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۳۴۰.

(۳)- أرجح المطالب: ۸۸، تفسير القمّى: ۲/ ۴۱۷، البرهان: ۸/ ۲۷۶ ح ۴، كنز الدقائق: ۱۱/ ۳۴۰، نور الثقلين: ۵/ ۵۷۱ ح ۴ و الصافى: ۷/ ۴۷۳.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۹۲ ح ۳، البحار: ۲۴/ ۳۵۰ ح ۶۳، البرهان: ۸/ ۲۷۶ ح ۲.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۹۴

[سورة البلد]

[۲] (حِلٌّ) الحلّ الحال و هو الساكن. [۴] (كَبَدٍ) الكبد فى اللغة شدّة الأمر و منه تكبد اللبن إذا غلظ. [۶] (لُبَداً) اللبد الكثير مأخوذ من تلبد الشىء إذا تراكب بعضه على بعض. [۱۱] (اقْتَحَمَ) الاقتحام الدخول على الشدّة بالضيق.

وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ. «۱» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه: (وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ)؟ قال: علىّ و ما ولد. «۲» فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. «۳» فرات بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبان بن تغلب، عن أبى جعفر عليه السّلام و سئل عن قول اللّه تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)؟ فضرب بيده إلى صدرى، فقال: نحن العقبة التى من اقتحمها نجا. «۴» قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ)؟ قال: يعنى عليّا و ما ولد من الأئمّة عليهم السّلام. «۵» محمد بن يعقوب رحمه اللّه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه، رفعه فى قوله تعالى: (وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ) قال: أمير المؤمنين عليه السّلام و ما ولد من الأئمّة عليهم السّلام. «۶»

---

(۱)- البلد: ۳.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۳۰ ح ۱۰۹۰، ۱۰۹۱.

(۳)- البلد: ۱۱.

(۴)- تفسير فرات الكوفى: ۵۵۷ ح ۷۱۳ و عنه شواهد التنزيل: ۲/ ۱۰۹۲۶۴۳۱.

(۵)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۷۹۷ ح ۱ و البحار: ۲۳/ ۲۶۹ ح ۱۶ و ج ۳۶/ ۱۳ ح ۱۷.

(۶)- الكافى: ۱/ ۴۱۴ ح ۱۱، البرهان: ۸/ ۲۸۸ ح ۵، كنز الدقائق: ۱۱/ ۳۵۹، الصافى: ۷/ ۴۸۲، نور الثقلين: ۵/ ۵۷۸ ح ۳ و المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۳۴۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۹۵

[سورة الشمس

[۱۱] (بِطَغْواها) الطغوى و الطغيان مجاوزة الحدّ فى الفساد.

[سورة الليل

[۱۴] (تَلَظَّى) التلظى تلهب النار بشدّة الإيقاد.

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها* وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها* وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها. «۱» روى الحاكم الحسكانى عن فرات بن إبراهيم بإسناده، عن ابن عبّاس فى قول اللّه تعالى: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها)، قال: هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم. (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

(وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها) قال: الحسن و الحسين عليهما السّلام. (وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها)، قال: بنو أميّة. «۲» قال علىّ بن إبراهيم رحمه اللّه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها)؟ قال: الشمس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، أوضع اللّه به للناس دينهم، قلت: (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها)؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السّلام الخبر. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: مثلى فيكم مثل الشمس و مثل علىّ مثل القمر، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر. «۴»

---

(۱)- الشمس: ۱- ۳.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۳۲ ح ۱۰۹۴، ۱۰۹۵ نقلا عن تفسير فرات الكوفى: ۵۶۱ ح ۷۱۷، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۰۶ ح ۶، البحار: ۲۴/ ۷۶ ح ۱۴ و البرهان: ۸/ ۲۹۸ ح ۵.

(۳)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۲۲، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۰۵ ح ۳، البحار: ۲۴/ ۷۱ ملحق ح ۴، البرهان: ۸/ ۲۹۷ ح ۲، كنز الدقائق: ۱۱/ ۲۷۲ و ۲۷۳، الكافى: ۸/ ۵۰ ح ۱۲، الصافى: ۷/ ۴۸۹، نور الثقلين: ۵/ ۵۸۵ ح ۴.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۰۶ ح ۵، البرهان: ۸/ ۲۹۸ ح ۴ و البحار: ۲۴/ ۷۶ ح ۱۳.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۵۹۶

[سورة الضحى

[۲] (سَجى أى السكون. [۳] (قَلى أى البغض إذا كسرت.

[سورة الشرح

[۱] (نَشْرَحْ) يعنى فتح الشىء بإذهاب ما يصدّ عن إدراكه و أصل الشرح التوسعة. [۲] (وِزْرَكَ) أى الثقل.

[۷] (فَانْصَبْ) أی التعب.

أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ الآیة. «۱» قال ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن الباقر و الصادق علیهما السّلام فی قوله تعالی: (أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ): ألم نعلمک من وصیّک فجعلناه ناصرک و مذل عدوّک. (الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ) و أخرج منه سلالة الأنبیاء الذین یهتدون. (وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ) فلا أذکر إلّا ذکرت معی. (فَإِذا فَرَغْتَ) من دنیاک. (فَانْصَبْ) علیّا للولایة، تهتدی به الفرقة. «۲» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال اللّه سبحانه و تعالی: (أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ بعلیّ- وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ ... فَإِذا فَرَغْتَ من نبوّتک فانصب علیّا وصیّا- وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ) فی ذلک. «۳» محمد بن الحسن الصفّار رحمه اللّه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تبارک و تعالی: (أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ)، قال: فقال: بولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۴»

---

(۱)- الشرح: ۱- ۷.

(۲)- المناقب: ۳/ ۳۱، البرهان: ۸/ ۳۱۶ ح ۷، تفسیر القمّی: ۲/ ۴۲۸، شواهد التنزیل: ۲/ ۴۵۱ ح ۱۱۱۶ إلی ۱۱۱۹ و تفسیر فرات الکوفی: ۵۷۳ ح ۷۳۵ و ۷۳۶.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۸۱۱ ح ۱ إلی ۵، البحار: ۳۶/ ۱۳۵ ح ۹۱، البرهان: ۸/ ۳۱۵ ح ۲.

(۴)- بصائر الدرجات: ۷۲ ح ۳ باب ۸، البرهان: ۸/ ۳۱۵ ح ۱، کنز الدقائق: ۱۱/ ۴۱۳، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۷۹ و عنه البرهان: ۸/ ۳۱۷ ح ۱۱.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۵۹۷

[سورة التین

[۴] (تَقْوِیمٍ) التقویم تصییر الشیء علی ما ینبغی أن یکون علیه من التألیف و التعدیل.

[سورة العلق

[۲] (عَلَقٍ) العلق جمع علقة و هی القطعة الجامدة من الدم. [۸] (الرُّجْعی أی الرجوع.

وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ* وَ طُورِ سِینِینَ* وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ «۱» روی الحاکم الحسکانی عن فرات بن إبراهیم الکوفی بإسناده، عن محمد بن الفضیل الصیرفی، قال:

سألت موسی بن جعفر علیهما السّلام عن قول اللّه: (وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ)؟ قال:

أمّا التین فالحسن، و أمّا الزیتون فالحسین علیهما السّلام. (وَ طُورِ سِینِینَ) أمیر المؤمنین علیه السّلام. (وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ) رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم، هو سبیل الأمن به الخلق فی سبلهم و من النار إذا أطاعوه. (إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) ذاک أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام و شیعته. (فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ)، قال: قوله: (فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ) فی روایة عن موسی بن جعفر علیهما السّلام قال: یعنی ولایة علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. «۲» محمد بن العبّاس رحمه اللّه حدّثنا الحسین بن أحمد، بإسناده، عن أبی الربیع الشامی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: (وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ* وَ طُورِ سِینِینَ) قال: (التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ) الحسن و الحسین علیهما السّلام، (وَ طُورِ سِینِینَ) علیّ بن أبی طالب علیه السّلام. قلت: قوله: (فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ

بِالدِّينِ)؟ قال: الدين ولايۀ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام. «۳»

---

(۱)- التين: ۱- ۸.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۵۶ ح ۱۱۲۳ نقلا عن تفسير فرات الكوفى: ۵۷۷ ح ۷۴۲ إلى ۷۴۵.

(۳)- تأويل الآيات الظاهرۀ: ۲/ ۸۱۳ ح ۱ إلى ۴، البرهان: ۸/ ۳۱۹ ح ۱ إلى ۱۰، البحار: ۲۴/ ۱۰۵ ح ۱۳ إلى ۱۵، المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۳۶ و ۳/ ۱۱۵.

[سورۀ القدر]

[۱] (الْقَدْرِ) القدر كون الشىء مساويا لغيره من غير زيادۀ و لا نقصان. [۳] (لَيْلَۀُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) أى قيام ليلۀ القدر و العمل فيها خير من قيام ألف شهر.

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَۀِ الْقَدْرِ. «۱» ابن بابويه رحمه اللّه، عن صالح بن عقبۀ، عن المفضّل بن عمر، قال: ذكر عند أبى عبد اللّه عليه السّلام: (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَۀِ الْقَدْرِ) قال: ما أبين فضلها على السور؟ قال: قلت: و أىّ شىء فضلها؟ قال: نزلت ولايۀ أمير المؤمنين عليه السّلام فيها. قلت: فى ليلۀ القدر التى نرتجيها فى شهر رمضان. قال: نعم، هى ليلۀ قدّرت فيها السماوات و الأرض و قدّرت ولايۀ أمير المؤمنين عليه السّلام فيها. «۲» سَلامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن حمران، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عمّا يفرق فى ليلۀ القدر؟ هل هو ما يقدّر اللّه فيها؟ قال عليه السّلام: لا توصف قدرۀ اللّه إلّا أنّه قال: (فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) فكيف يكون حكيما إلّا ما فرق؟ و لا يوصف قدرۀ اللّه سبحانه لأنّه يحدث ما يشاء و أمّا قوله: (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يعنى فاطمۀ عليها السّلام. و قوله تعالى: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَۀُ وَ الرُّوحُ فِيها) و الملائكۀ فى هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السّلام. (وَ الرُّوحُ) روح القدس و هى فاطمۀ عليها السّلام، (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ) يقول: كلّ أمر سلمه مسلمۀ، (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) يعنى حتّى يقوم القائم عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- القدر: ۱.

(۲)- معانى الأخبار: ۳۱۵ ح ۲ و ۳۱۶ ح ۱.

(۳)- القدر: ۵.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرۀ: ۲/ ۸۱۸ ح ۳، البحار: ۲۵/ ۹۷ ح ۷۰۷، البرهان: ۸/ ۳۴۲ ح ۲۷ و تفسير فرات الكوفى: ۵۸۱ ح ۷۴۶ و ۷۴۷.

[سورۀ الزلزلۀ]

[۱] (الزلزلۀ) أى شدّۀ الاضطراب.

[۲] (أَثْقالَها) أى أخرجت موتاها المدفونۀ.

[سورة العاديات]

[۱] (ضَبْحاً) الضبح فی الخیل الحمحمة عند العدوّ. [۴] (نَقْعاً) النقع الغبار. [۵] (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً) أی صرن بعدوّهنّ. [۶] (لَکَنُودٌ) أی الجحود.

وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً* فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً الآیة. «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن أحمد بن هوذة، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السّلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: (وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً)؟

قال: رکض الخیل فی قتالها. (فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً)؟ قال: توری قدح الار من حوافرها. (فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً)؟

قال: أغار علیّ علیه السّلام صباحا. (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً)؟ قال: أثّر بهم علیّ علیه السّلام و أصحابه الجراحات حتّی استنقعوا فی دمائهم. (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً)؟ قال: توسّط علیّ علیه السّلام و أصحابه به دیارهم. (وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَیْرِ لَشَدِیدٌ)؟ قال:

ذاک أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۲» قال أیضا عن ابن أورمة، عن علیّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن کثیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله عزّ و جلّ: (إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ) قال: کنود بولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۳»

---

(۱)- العادیات: ۱- ۸.

(۲)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۸۴۳ ح ۳ و البرهان: ۸/ ۳۶۶ ح ۴.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۸۴۳ ح ۴ و البرهان: ۸/ ۳۶۷ ح ۵.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۰۰

[سورة القارعة]

القرآن و فضائل اهل البیت النص ۶۴۶

[۱] (الْقارِعَةُ) القارعة البلیّة التی تقرع القلب بشدّة المخافة و القرع الضرب بشدّة الاعتماد. [۴] (الْمَبْثُوثِ) المتفرّق فی الجهات.

[سورة التکاثر]

[۱] (أَلْهاکُمُ) الإلهاء الصرف إلی اللهو و اللهو الانصراف إلی ما یدعو إلیه الهوی. [۱] (التَّکاثُرُ) أی التفاخر بکثرة المناقب.

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ فَهُوَ فِی عِیشَةٍ راضِیَةٍ. «۱» روی الحاکم الحسکانی بإسناده عن ابن عبّاس رحمه اللّه، قال: أوّل من ترجّح کفّة حسناته فی المیزان یوم القیامة علیّ بن أبی طالب- و ذلک أنّ میزانه لا یکون فیه إلّا الحسنات- و تبقی کفّه السیّئات فارغة لا سیّئة فیها لأنّه لم یعص اللّه طرفة عین، فذلک قوله تعالی: (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ) الآیة أی فی عیش فی جنّة قد رضی عیشه فیها. «۲» ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ «۳» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه عن القاسم بن الضحّاک عن أبی حفص الصائغ، عن الامام جعفر بن محمد علیهما السّلام أنّه قال: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) و اللّه ما هو الطعام و الشراب و لکن ولایتنا أهل البیت علیهم السّلام. «۴» ابن شهرآشوب رحمه اللّه عن التنویر فی معانی التفسیر؛ الباقر و الصادق علیهما السّلام: النعیم ولایة أمیر المؤمنین علیه السّلام. «۵»

---

(۱)- القارعة: ۶- ۷.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۷۵ ح ۱۱۴۹.

(۳)- التكاثر: ۸.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۵۰ ح ۲، البرهان: ۸/ ۳۷۶ ح ۱۱ إلى ۲۲، شواهد التنزيل: ۲/ ۴۷۷ ح ۱۱۵۲، تفسير فرات الكوفى: ۶۰۶ ح ۷۶۴ و البحار: ۲۴/ ۵۶ ح ۲۵.

(۵)- المناقب: ۲/ ۱۵۷، البرهان: ۸/ ۳۷۸ ح ۲۱ و ۲۲ و ۱۹ و ۵.

[سورة الهمزة]

[۱] (هُمَزَةٍ) أى كثير الطعن على غيره بغير حقّ العائب له بما ليس بعيب.

[سورة الفيل]

[۳] (أَبابِيلَ) أى جماعات فى تفرقة زمرة زمرة. [۵] (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ) أى كزرع و تبن قد أكلته الدواب ثمّ راثته فديست و تفرقت اجزاؤه.

وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ الآية. «۱» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى قول اللّه عزّ و جلّ:

(وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ) [هو] أبو جهل بن هشام. (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ)، قال: هم علىّ و شيعته. «۲» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن الصادق عليه السّلام، قال: (الْعَصْرِ) عصر خروج القائم عليه السّلام. (إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ) يعنى أعداءنا. (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى بآياتنا. (وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ) يعنى بمواساة الأخوان. (وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ) يعنى الإمامة. (وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) يعنى العترة. «۳» علىّ بن إبراهيم بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) يقول: آمنوا بولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۴»

---

(۱)- العصر: ۱- ۵.

(۲)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۸۲ ح ۱۱۵۷.

(۳)- إكمال الدين و إتمام النعمة: ۲/ ۶۵۶ ح ۱، الدرّ المنثور: ۸/ ۵۶۷ سطر آخر، البرهان: ۸/ ۳۸۰ ح ۱ إلى ۳، كنز الدقائق: ۱۱/ ۵۲۰، نور الثقلين: ۵/ ۶۶۶ ح ۵ و ۷ و الصافى: ۷/ ۵۴۹.

(۴)- تفسير القمّى: ۲/ ۴۴۲، البرهان: ۸/ ۳۸۰ ح ۳، تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۵۳ ح ۱، البحار: ۲۴/ ۲۱۵ ح ۴، و ج ۳۶/ ۱۸۳ ح ۱۸۱ و تفسير فرات الكوفى: ۶۰۷ ح ۷۶۵.

[سورة قريش]

[۲] (رِحْلَةَ) راحلة و الرحل متاع السفر و الارتحال احتمال الرحل للسير فى السفر.

[سورة الماعون]

[۲] (يَدُعُّ) الدع الدفع بشدّة و منه الدعدعة تحريكك المكيال ليستوعب الشيء.

[سورة الكوثر]

[۱] (الْكَوْثَرَ) أى الخير الكثير و الإعطاء.

أَ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ «۱» قال محمد بن العبّاس رحمه اللّه بإسناده عن علىّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام فى قوله تعالى:

(أَ رَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ)، قال:

بولاية أمير المؤمنين عليه السّلام. «۲» إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ. «۳» ابن بابويه رحمه اللّه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: أنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم و معى عترتى و سبطىّ على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا و ليعمل عملنا ... فتنافسوا فى لقائنا على الحوض فأنّا نذود عنه أعداءنا و نسقى منه أحبّاءنا و أولياءنا. و من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ... و هو الكوثر. «۴» روى الحاكم الحسكانى بإسناده عن محمد بن يحيى، قال: خطب الحسين عائذة بنت شعيب بن بكار بن عبد الملك، فقال: كيف نزوّجك على فقرك؟ فقال الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام: تعيّرنا بالفقر و قد نحلنا اللّه الكوثر. «۵»

---

(۱)- الماعون: ۱.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ۲/ ۸۵۵ ح ۱ و ۲ و البرهان: ۸/ ۳۹۵ ح ۱ و ۲.

(۳)- الكوثر: ۱.

(۴)- الخصال: ۲/ ۶۲۴ ح ۱۰ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، الصافى: ۷/ ۵۶۶، نور الثقلين: ۵/ ۶۸۱ ح ۷ و كنز الدقائق: ۱۱/ ۵۵۸.

(۵)- شواهد التنزيل: ۲/ ۴۸۵ ح ۱۱۶۰.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۰۳

[سورة الكافرون]

[۲] (لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ) أى لا أعبد آلهتكم التى تعبدونها اليوم و فى هذه الحال.

[سورة المسد]

[۱] (تَبَّتْ) التب و التباب الخسران المؤدّى إلى الهلاك. [۲] (ما أَغْنى عَنْهُ مالُهُ وَ ما كَسَبَ) أى ما نفعه و لا دفع عنه عذاب اللّه. [۳] (سَيَصْلى أى سيدخل نارا. [۴] (وَ امْرَأَتُهُ) و هى أمّ جميل بنت حرب أخت أبى سفيان. [۵] (فِى جِيدِها) أى فى عنقها. [۵]

(مَسَدٍ) المسد الحبل من الليف و جمعه امساد.

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ «۱» روى جلال الدين السيوطى- فى كتابه الدرّ المنثور- بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّا أقبل رسول صلّى اللّه عليه و اله و سلم من غزوة صفّين أنزل عليه: (إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ)، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ بن أبى طالب! يا فاطمة بنت محمد! جاء نصر اللّه و الفتح و رأيت الناس يدخلون فى دين اللّه أفواجا. «۲» قال السيّد الصادق الشيرازى: لعلّ توجيه النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم لخاط لعلىّ و فاطمة عليهما السّلام بنزول هذه السورة كان لأجل أنّ علىّ بن أبى طالب كان له التأثير الكبير فى فتح مكّة المكرّمة، الموجب لدخول الناس فى الإسلام أفواجا و إلّا فما وجه توجيه الخطاب لعلىّ و فاطمة فى نزول هذه السورة خاصّة دون غيرهم و دون غيرها. «۳»

---

(۱)- النصر: ۱.

(۲)- الدرّ المنثور: ۸/ ۶۰۲، البرهان: ۸/ ۴۱۲ ح ۳ و تفسير فرات الكوفى: ۶۱۳ ح ۷۶۹ إلى ۷۷۲.

(۳)- علىّ عليه السّلام فى القرآن: ۲/ ۴۰۷.

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۰۴

[سورة الإخلاص]

[۲] (الصَّمَدُ) الصمد السيّد الذى يصمد إليه فى الأمر. [۳] (لَمْ يَلِدْ) أى لم يخرج منه شىء. [۳] (وَ لَمْ يُولَدْ) أى ولد يتولّد من شىء.

[سورة الفلق]

[۱] (الْفَلَقِ) أصل الفلق الواسع. [۳] (غاسِقٍ) أى الهاجم بضرره. [۴] (النَّفَّاثاتِ) أى شرّ النساء. [۵] (حَسَدَ) الحاسد الذى يتمنّى زوال النعمة عن صاحبها و إن لم يردها لنفسه.

[سورة الناس]

[۴] (الْوَسْواسِ) الوسواس حديث النفس بما هو كالصوت الخفى.

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. «۱» روى الحافظ القندوزى بإسناده عن عبد اللّه العبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: يا علىّ ما مثلك فى الناس إلّا كمثل سورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فى القرآن، من قرأها فكأنّما قرأ ثلث القرآن. و من قرأها مرّتين فكمأنّما قرأ ثلثى القرآن، و من قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّه.

و كذا أنت يا علىّ من أحبّك بقلبه فقد أخذ ثلث الايمان، و من أحبّك بقلبه و لسانه فقد أخذ ثلثى الايمان و من أحبّك بقلبه و لسانه و يده فقد جمع الايمان كلّه.

و الذى بعثنى بالحقّ نبيّا لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عذب اللّه أحدا منهم بالنار. «۲»

---

(۱)- التوحيد: ۱.

(۲)- ینابیع المودّة: ۱/ ۳۷۶ ح ۱۱، نقلا عن الأمالی للصدوق و لکن لم أجده، تأویل الآیات الظاهرة: ۲/ ۸۶۰ ح ۲ إلی ۴، البرهان: ۸/ ۴۲۳ ح ۲۰ و ۲۱ و البحار: ۳۹/ ۲۸۸ ح ۸۱ و ۸۲ و ۸۳ و ۲۷/ ۹۴ ح ۵۴.

فهرس الآیات القرآنیّة

سورة الفاتحة رقم الایة الصفحة ۶ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ ۱ سورة البقرة ۱ الم* ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ ۲ ۲ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ ۵ ۵ أُولئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۱۴۰ ۸ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ ۳ ۱۴ وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا ۲۲۷ ۲۱ یا أَیُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ وَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ ۴ ۲۵ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ۵ ۲۶ إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً ۳۶ ۳۱ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَةِ ۶ ۳۵ وَ قُلْنا یا آدَمُ اسْکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ ۲۴ ۳۵ وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَکُونا مِنَ الظَّالِمِینَ ۱۳۶ ۳۷ فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیْهِ ۳۸ ۴۰ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ وَ إِیَّایَ فَارْهَبُونِ ۷

۴۱ وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ وَ لا تَکُونُوا أَوَّلَ کافِرٍ بِهِ ۱۴۱ ۴۳ وَ أَقِیمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّکاةَ وَ ارْکَعُوا مَعَ الرَّاکِعِینَ ۱۸ ۴۵ وَ اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ وَ إِنَّها لَکَبِیرَةٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ ۸ ۵۸ وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ وَ سَنَزِیدُ الْمُحْسِنِینَ ۹ ۶۰ وَ إِذِ اسْتَسْقی مُوسی لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ ۱۴۶ ۶۳ وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَکُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَیْناکُمْ بِقُوَّةٍ ۱۰ ۸۱ بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ ... خالِدُونَ ۱۲ ۸۲ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِیها خالِدُونَ ۱۱ ۸۳ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً ۱۶ ۸۶ أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الْحَیاةَ الدُّنْیا بِالْآخِرَةِ ۱۳ ۸۷ أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً ۱۵ ۹۰ بِئْسَما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً ۱۴ ۱۰۵ وَ اللَّهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ ۱۶ ۱۰۹ وَدَّ کَثِیرٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَوْ یَرُدُّونَکُمْ مِنْ بَعْدِ إِیمانِکُمْ کُفَّاراً حَسَداً ۱۷ ۱۲۱ الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ۱۹ ۱۲۴ وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً ۳۷ ۱۳۲ وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ ۲۰ ۱۳۳ أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ ما تَعْبُدُونَ ۲۰ ۱۳۶ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا- إلی قوله- فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ ۲۱ ۱۴۳ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً ۲۲ ۱۴۳ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ ۱۵۹ ۱۴۸ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً ۲۳ ۱۵۹ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ ۲۴ ۱۶۵ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ ۲۵ ۱۷۲ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُلُوا ۲۶ ۱۷۳ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ ۲۶

۱۷۷ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ ۲۷ ۱۸۵ یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ ۲۸ ۱۸۹ وَ لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی ۲۹ ۱۹۳ وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَةٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ ۳۰ ۱۹۹ ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ ۳۱ ۲۰۷ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ ۳۲ ۲۰۸ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ ۳۴ ۲۱۰ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ ۱۱۲ ۲۱۳ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ ۳۳ ۲۳۸ حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطی وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ ۳۹ ۲۴۸ بَقِیَّةٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ ۴۰ ۲۴۹ فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِیکُمْ

بِنَهَرٍ ۴۱ ۲۵۳ تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ ۴۲ ۲۵۶ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی ۴۸ ۲۵۷ اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا ۴۳ ۲۶۱ مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ کَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِی کُلِّ سُنْبُلَةٍ ۴۴ ۲۶۵ وَ مَثَلُ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ ۲۲۸ ۲۶۹ یُؤْتِی الْحِکْمَةَ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَةَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً وَ ما یَذَّکَّرُ ۴۵ ۲۷۴ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَةً ۴۶ ۲۷۵ فَأُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ ۴۷ ۲۸۵ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ ۴۹ سورهٔ آل عمران ۷ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ ۵۰ ۱۵ قُلْ أَ أُنَبِّئُکُمْ بِخَیْرٍ مِنْ ذلِکُمْ لِلَّذِینَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ ۵۱ ۱۸ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ ۵۲

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۱۰

۳۱ قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ ۵۴ ۳۳ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ۵۳ ۳۷ قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ ۷۳ ۴۲ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ ۱۳۳ ۴۳ یا مَرْیَمُ اقْنُتِی لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ ۵۵ ۵۱ إِنَّ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ ۵۶ ۶۱ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ۵۷ ۶۸ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا ۵۸ ۷۱ یا أَهْلَ الْکِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ ۴۰۰ ۷۷ إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ ۵۹ ۸۱ وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ ۶۰ ۸۳ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً ۱۶۹ ۸۵ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِینَ ۶۱ ۹۲ لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۶۲ ۱۰۲ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ ۸۲ ۱۰۳ وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا ۶۳ ۱۰۴ وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّةٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ۸۲ ۱۱۰ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ ۶۴ ۱۱۲ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ۶۵ ۱۱۲ ضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ أَیْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ ۱۶۶ ۱۱۲ فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۱۶۷ ۱۲۸ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْءٌ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ أَوْ یُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ ۶۶ ۱۴۴ وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ، ۶۷ ۱۴۶ وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ ۶۸ ۱۵۳ إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلی أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ یَدْعُوکُمْ فِی أُخْراکُمْ ۶۹ ۱۵۴ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً یَغْشی طائِفَةً مِنْکُمْ ۷۰

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۱۱

۱۵۷ وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ ۷۴ ۱۶۲ أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ کَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ ۷۱ ۱۷۲ الَّذِینَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ ۷۲ ۱۸۵ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ۸۱ ۱۹۳ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا ۷۵ ۱۹۵ فَالَّذِینَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ ۷۵ ۱۹۵ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ ۱۶۳ ۱۹۵ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ ۷۶ ۲۰۰ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ ۷۶ سورهٔ النساء ۱ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَساءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً ۷۷ ۱۱ یُوصِیکُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ ۷۸ ۲۹ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِیماً ۸۳ ۳۱ إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ سَیِّئاتِکُمْ ۱۳۰ ۳۳ وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ ۹۲ ۳۶ وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً ۸۴ ۴۱ فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً ۸۵ ۴۷ یا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً ۸۶ ۴۸ إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ ۸۶ ۵۴ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۸۷ ۵۸ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها ۸۰ ۵۹ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی

الْأَمْرِ ۸۸ ۶۴ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۹۳ ۶۵ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ۹۴ ۶۹ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ۸۹
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۲
۷۰ ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً ۹۵ ۷۷ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ ۹۰ ۸۳ وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ ۹۱ ۱۰۵ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ ۹۵ ۱۱۵ وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى ... وَ مَنْ يَتَّبِعْ ۹۶ ۱۳۵ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ۱۰۴ ۱۴۰ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ ۱۰۲ ۱۴۵ إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۱۰۱ ۱۵۹ وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ۱۰۳ ۱۶۸ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ۱۰۴ ۱۷۰ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ ۴۰۰ ۱۷۴ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۱۰۵ سورة المائدة ۱ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۱۰۶ ۳ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ۱۰۷ ۵ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ۱۰۸ ۷ وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ ۱۲۶ ۱۰ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ ۱۲۹ ۱۱ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۱۳۵ ۱۲ وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ ۱۰۹ ۱۳ فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ۱۱۱ ۱۵ قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ ۱۱۰ ۱۶ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ۱۱۰ ۳۲ وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ۱۲۶ ۳۷ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ۱۱۵
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۳
۳۷ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ ۱۱۴ ۵۴ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ ۱۲۴ ۵۶ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا ۱۲۱ ۶۸ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ ۱۲۹ ۸۷ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ۱۲۲ ۹۰ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ ۱۲۳ ۹۵ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ۱۲۵ ۱۱۹ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۱۲۷ سورة الأنعام ۲۳ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ ۱۳۱ ۱۹ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ ۱۲۸ ۳۶ إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ۱۳۱ ۴۴ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَيْءٍ ۱۳۲ ۵۴ وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ۱۳۴ ۸۲ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ ۱۳۸ ۹۷ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ ۱۴۰ ۱۲۲ أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ۱۴۳ ۱۴۹ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ ۱۴۸ ۱۵۳ وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ۱۴۹ ۱۵۸ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً ۱۵۰ ۱۶۰ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ۱۴۷ سورة الأعراف ۱۶ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۱۵۲ ۴۳ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ۱۵۵
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۴
۴۴ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ۱۵۶ ۴۶ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ ۱۵۳ ۵۶ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً ۱۹۵ ۵۸ وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۱۹۵ ۱۲۸ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۱۶۵ ۱۵۷ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَ إلى قوله تعالى الْمُفْلِحُونَ ۱۷۰ ۱۵۹ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ۱۷۳ ۱۵۹ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ۱۷۲ ۱۶۰ وَ قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى إِذِ اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ ۱۷۱ ۱۷۸ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ۱۶۸ ۱۸۰ وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ ۱۷۴ ۱۸۱ وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ۱۷۵ سورة الأنفال ۲ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ۲۴۲ ۷ يُرِيدُ اللَّهُ

أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ ۱۷۷ ۱۱ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ۱۷۸ ۲۴ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ ۱۷۹ ۲۵ وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً ۱۸۳ ۳۲ وَ إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا ۱۸۰ ۳۴ وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ۱۸۱ ۳۹ وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۱۸۱ ۴۱ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ ۱۸۲ ۶۱ وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۱۸۴ ۶۲ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۱۸۵ ۶۴ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۱۹۷

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۵

۷۵ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ۱۸۶ سورة التوبة ۳ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ۱۸۷ ۷ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقاتِ ۲۱۰ ۱۲ وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ۱۹۴ ۱۶ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ ۱۸۸ ۱۸ إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ۲۰۰ ۱۹ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ۱۸۹ ۲۳ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ ۱۹۱ ۲۳ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ ۱۹۰ ۳۶ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ ۱۹۳ ۴۰ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ۱۹۳ ۶۱ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ۱۹۶ ۷۴ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا ۱۹۹ ۱۰۰ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ ۲۰۳ ۱۰۵ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ ۲۹۳ ۱۰۵ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ۲۰۴ ۱۱۱ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ۲۰۵ ۱۱۹ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ۲۰۴ سورة يونس ۲ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۲۰۸ ۷ إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا ۲۰۹ ۱۵ وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ۲۱۰ ۲۵ وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ ۲۱۱

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۶

۲۶ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ ۲۱۷ ۵۳ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ۲۱۵ ۵۸ وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي ۲۱۴ ۶۲ أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ ۲۱۶ ۶۳ الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ۲۱۲ ۶۳ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ۲۱۳ ۸۲ وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ ۲۱۷ ۸۷ وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً ۲۱۸ ۹۴ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ ۲۱۹ ۹۶ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ ۲۱۹ ۱۰۱ وَ ما تُغْنِي الْآياتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ۲۲۰ سورة هود ۵ أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۲۲۴ ۱۲ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ ۲۲۳ ۱۲ فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ۲۲۲ ۱۷ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ۲۲۵ ۱۸ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ ۲۲۶ ۸۶ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۲۳۱ سورة يوسف ۱۰۸ قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي ۲۴۸ سورة الرعد ۴ يُسْقى بِماءٍ واحِدٍ ۲۴۹ ۷ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ۲۵۰

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۷

۱۹ أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى ۲۵۲ ۲۱ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ۲۵۱ ۲۲ وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ، ۲۵۱ ۲۸ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۱۳۷ ۲۹ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ ۲۵۳ ۳۶ وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ ۲۵۴ ۳۸ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً ۲۶۱ ۴۳ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ۲۵۵ سورة إبراهيم ۲۴ أَ

لَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ... أَصْلُها ثابِتٌ ۲۵۷ ۲۷ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ۲۵۹ ۲۸ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ ۲۵۸ ۳۴ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها ۲۴۵ ۳۵ وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ ۲۶۰ ۳۶ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۲۶۰ سورة الحجر ۲ رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ ۲۶۲ ۴۱ قالَ هذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ۲۶۳ ۷۵ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ۲۶۶ ۸۷ وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۲۰۴ ۹۲ فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۲۶۷ سورة النحل ۱ أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۲۴۴

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۸

۹ وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ۲۶۸ ۱۵ وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ۲۶۸ ۱۶ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ۲۶۹ ۲۴ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۲۷۰ ۲۷ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ ۲۷۰ ۳۸ وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ ۲۷۱ ۴۳ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ۲۷۲ ۷۶ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ۲۷۵ ۸۳ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ ۲۷۶ ۸۹ وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً ۲۷۷ ۹۰ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ ۲۷۳ ۱۰۲ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى ۲۷۸ ۱۰۶ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ ۲۷۹ ۱۲۶ وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ۲۸۱ سورة الإسراء ۱ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ۲۸۲ ۴ وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ۲۸۰ ۸ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا ۲۸۳ ۹ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ۳۷۴ ۱۳ وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۲۷۸ ۲۶ وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ ۲۸۴ ۲۸ وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها ۲۸۵ ۴۱ وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ۲۸۶ ۴۲ وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا ۲۸۶ ۵۵ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ ۲۸۷

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۱۹

۵۷ أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ۲۸۷ ۶۴ وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ ۲۸۸ ۷۱ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ۲۸۹ ۷۲ وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلًا ۲۸۹ ۷۹ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً ۲۹۲ ۸۰ وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ۲۹۰ ۸۱ وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً ۲۹۰ ۸۹ وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ۲۹۱ سورة الكهف ۲ قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ ۲۹۳ ۷ إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۲۹۴ ۹ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً ۲۹۳ ۲۲ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ ۲۹۵ ۲۹ وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ۲۹۷ ۳۰ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۲۹۷ ۴۴ هُنالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِ ۲۹۸ ۴۶ وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلًا ۳۰۰ ۵۰ وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ۲۹۹ ۸۸ وَ أَمَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا يُسْراً ۳۰۳ ۱۰۳ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ۳۰۴ ۱۰۷ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ۳۰۴ ۱۰۷ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۳۰۱ ۱۱۰ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً، ۳۰۲

سورة مريم ۱ كهيعص ۳۰۵ ۱۲ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۳۰۶ ۳۱ قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ ۳۰۷ ۵۰ وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۳۰۸ ۵۸ أُولئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ ۳۰۹ ۷۳ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا ۳۱۰ ۷۵ حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَةَ ۳۵۱ ۷۵ قُلْ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا ۳۱۰ ۸۷ لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً ۳۵۱ ۹۶ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا ۳۱۱ ۹۷ فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا ۳۱۲ سورة طه ۲۹ وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي ۳۱۳ ۵۴ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى ۳۱۵ ۶۷ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسى ۳۱۶ ۸۲ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ۳۱۷ ۱۱۰ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ۳۱۹ ۱۱۳ وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَ صَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ ۳۱۹ ۱۱۵ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ۳۱۸ ۱۲۴ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى ۳۲۰ ۱۲۷ وَ كَذلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقى ۳۱۶ ۱۳۲ وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعاقِبَةُ ۳۱۴ ۱۳۵ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى ۳۲۱

سورة الأنبياء ۷ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ۳۲۲ ۱۰ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ ۳۲۲ ۱۱ وَ كَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَ أَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِينَ ۳۲۳ ۲۴ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ۳۲۴ ۴۴ أَ فَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَ فَهُمُ الْغالِبُونَ ۳۲۵ ۷۳ وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاةِ ۳۲۸ ۸۷ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۴۷۱ ۸۹ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ ۳۲۹ ۱۰۱ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ ۳۳۰ ۱۰۵ وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ ۳۳۱ سورة الحج ۱۴ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ۳۳۳ ۱۹ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ ۳۳۴ ۲۴ وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ ۳۳۵ ۲۵ وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ ۳۳۵ ۳۴ وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ* الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ عَلى ۳۳۶ ۳۷ قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ* ۲۶۴ ۴۰ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۳۳۲ ۴۰ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا ۳۳۷ ۴۵ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ ۲۶۵ ۵۰ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ ۳۳۸ ۵۲ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِيٍّ، ۳۳۸ ۵۴ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ۳۲۷

۵۶ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۳۳۹ ۶۰ ذلِكَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ ۳۳۹ ۶۵ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۳۴۰ ۷۵ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النَّاسِ ۳۴۱ ۷۷ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ۳۲۶ سورة المؤمنون ۱ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ، وَ الَّذِينَ ۳۴۲ ۲۰ وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ۳۴۳ ۵۲ وَ إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ۳۴۵ ۵۷ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۳۴۵ ۶۱ أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ ۳۴۶ ۷۱ وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ

لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ ۳۴۶ ۷۳ وَ إِنَّکَ لَتَدْعُوهُمْ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ إِنَّ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۳۴۴ ۷۷ حَتَّی إِذا فَتَحْنا عَلَیْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِیدٍ إِذا هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ ۳۴۷ ۹۳ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِیَنِّی ما یُوعَدُونَ، ۳۴۸ ۱۱۱ إِنِّی جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ ۳۴۹ سورة النور ۱۰ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَکِیمٌ ۳۵۰ ۲۲ وَ لا یَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْکُمْ وَ السَّعَةِ أَنْ یُؤْتُوا أُولِی الْقُرْبی ۳۵۲ ۲۶ الْخَبِیثاتُ لِلْخَبِیثِینَ وَ الْخَبِیثُونَ لِلْخَبِیثاتِ وَ الطَّیِّباتُ لِلطَّیِّبِینَ ۳۵۲ ۳۶ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ ۳۵۴ ۴۰ وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ، ۳۵۵ ۴۸ وَ إِذا دُعُوا إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ۳۵۶ ۵۲ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَخْشَ اللَّهَ وَ یَتَّقْهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ ۳۵۳

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۲۳

۵۵ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ ۳۵۷ ۶۱ لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْکُلُوا جَمِیعاً أَوْ أَشْتاتاً ۳۵۸ ۶۳ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً ۳۵۹ سورة الفرقان ۱۱ بَلْ کَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِیراً ۳۶۰ ۱۴ لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً ۳۶۱ ۲۶ الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ وَ کانَ یَوْماً عَلَی الْکافِرِینَ عَسِیراً ۳۶۲ ۲۷ یَوْمَ یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا ۳۶۲ ۳۵ وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِیراً ۳۶۳ ۵۰ وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَیْنَهُمْ لِیَذَّکَّرُوا فَأَبی أَکْثَرُ النَّاسِ إِلَّا کُفُوراً ۳۶۴ ۵۴ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً ۳۶۴ ۵۵ وَ کانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً ۳۷۲ ۶۳ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً ۳۶۵ ۷۴ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّةَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً، ۳۶۶ ۷۵ أُولئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَ یُلَقَّوْنَ فِیها تَحِیَّةً وَ سَلاماً ۳۶۹ سورة الشعراء ۴ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ ۳۶۷ ۲۱ فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُرْسَلِینَ ۳۶۸ ۸۴ وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ، ۳۷۱ ۱۰۰ فَما لَنا مِنْ شافِعِینَ وَ لا صَدِیقٍ حَمِیمٍ ۳۷۰ ۱۲۸ أَ تَبْنُونَ بِکُلِّ رِیعٍ آیَةً تَعْبَثُونَ ۳۷۲ ۱۹۳ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ ۲۲۰ ۱۹۳ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ ۳۷۵ ۱۹۳ وَ یُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ ۲۲۱

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۲۴

۲۰۵ أَ فَرَأَیْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِینَ* ثُمَّ جاءَهُمْ ما کانُوا یُوعَدُونَ ۳۷۴ ۲۱۴ وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ ۳۷۳ ۲۱۵ وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنْ عَصَوْکَ فَقُلْ إِنِّی بَرِیءٌ ۳۷۷ ۲۱۷ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ ۳۷۶ سورة النمل ۱۶ وَ وَرِثَ سُلَیْمانُ داوُدَ وَ قالَ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ ۳۷۸ ۴۰ قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ ۳۸۰ ۵۹ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی آللَّهُ خَیْرٌ أَمَّا یُشْرِکُونَ ۳۸۱ ۶۲ أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ ۳۸۲ ۸۲ وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ ۳۸۷ ۸۷ وَ یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِی السَّماواتِ ۳۸۵ ۸۹ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ ۳۸۵ ۹۳ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ ما رَبُّکَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۳۷۹ سورة القصص ۵ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ ۳۸۶ ۳۰ فَلَمَّا أَتاها نُودِیَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَةِ الْمُبارَکَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ۳۸۸ ۳۵ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِأَخِیکَ ۳۸۹ ۴۴ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنا إِلی مُوسَی الْأَمْرَ وَ ما کُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِینَ ۳۹۰ ۴۶ وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا وَ لکِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ۳۹۱ ۵۱ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ ۳۹۲ ۶۱ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ ۴۴۵ ۶۱ أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ کَمَنْ مَتَّعْناهُ مَتاعَ الْحَیاةِ الدُّنْیا ۳۹۳ ۶۸ وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی ۳۹۴ ۸۵ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ ۳۹۵

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۲۵

٨٨ كُلَّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ٢٤٧ سورة العنكبوت ١ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ ٣٩٦ ٥ مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٤٣ ٩ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٣٩٧ ١٠ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ٣٩٧ ١٥ فَأَنْجَيْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْناها آيَةً لِلْعالَمِينَ ٣٩٨ ٢٧ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَ الْكِتابَ ٣٩٩ ٤٣ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ ٤٠١ ٤٧ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٢٤٣ ٤٩ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ ٤٠٢ ٥٨ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ٤٠٣ ٦٩ وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ٤٠٤ سورة الروم ١ الم* غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٤٠٦ ٤ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ٤٠٥ ١٥ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ٤٠٥ ٣٠ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ٤٠٧ ٣٨ فَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ٤٠٨ ٤٢ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ ٤٠٨ ٤٥ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ ٤٠٩ ٥٦ وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ ٤١٠

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٦٢٦

سورة اللقمان ١٤ أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ٤١٢ ١٥ وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَ ٤١٢ ٢٠ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ٤١١ ٢٢ وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ٤١٣ ٢٧ وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ ٤١٤ سورة السجدة ١٧ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ٤١٦ ٢١ وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٤١٥ ٢٤ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ ٤٤٤ ٢٩ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ ٤١٧ سورة الأحزاب ٤ ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ٤١٨ ٦ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ٤٥٠ ٩ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ٤١٩ ٢٣ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ ٤٢٠ ٢٥ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً ٤٢١ ٣٣ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ٤٢٢ ٤١ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ٤٢٣ ٤٣ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ٤٢٤ ٥٣ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ٤٢٥ ٥٦ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ٤٢٦ ٥٧ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً ٤٤٨

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ٦٢٧

٥٨ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ٤٤٨ ٧١ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً ٤٢٧ ٧٢ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ٤٤٧ سورة سبأ ٦ وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَ ٤٢٨ ١٨ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا ٤٢٩ ١٩ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٤٣٠ ٢٠ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٤٣٢ ٢٣ وَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ٤٣١ ٤٦ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنى وَ فُرادى ٤٣٣ ٥١ وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ٤٣٤ سورة فاطر ١٠ مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ٤٣٥ ١٩ وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ لَا الظُّلُماتُ وَ لَا النُّورُ ٤٣٦ ٢٨ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ ٤٣٧ ٣٢ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ٤٣٨ ٣٦ وَ هُمْ

يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ ۴۴۲ ۴۱ إِنَّ اللَّهَ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا ۴۳۹ سورهٔ یس ۱۲ إِنَّا نَحْنُ نُحْیِ الْمَوْتی وَ نَکْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ ۴۴۰ ۲۰ وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِینَةِ رَجُلٌ یَسْعی قالَ یا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ ۴۴۱ ۵۲ قالُوا یا وَیْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۴۴۳

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۲۸

سورهٔ الصافات ۲۴ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ ۴۴۶ ۸۳ وَ إِنَّ مِنْ شِیعَتِهِ لَإِبْراهِیمَ ۴۴۹ ۱۳۰ سَلامٌ عَلی إِلْیاسِینَ ۴۵۱ ۱۶۵ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ۴۵۲ سورهٔ ص ۱۷ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ اذْکُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَیْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۴۵۴ ۲۸ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ ۴۵۵ ۳۹ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ ۴۵۳ ۷۵ یا إِبْلِیسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَّ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِینَ ۴۷۲ ۶۷ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِیمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۴۵۷ ۸۶ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ ۴۵۸ سورهٔ الزمر ۷ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ ۴۶۹ ۹ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ یَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۴۶۰ ۹ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ ۴۵۹ ۲۲ أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۴۶۱ ۲۹ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ وَ رَجُلًا ۴۵۶ ۳۲ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ ۴۶۳ ۳۳ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۴۶۲ ۵۳ قُلْ یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۴۶۴ ۵۶ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ ۴۷۰ ۶۵ وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ ۴۶۵ ۶۹ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْکِتابُ وَ جِیءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ ۴۶۶

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۲۹

۷۵ وَ تَرَی الْمَلائِکَةَ حَافِّینَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۴۶۷ سورهٔ غافر ۱۰ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ ۴۶۸ ۱۳ هُوَ الَّذِی یُرِیکُمْ آیاتِهِ ۴۶۸ ۵۱ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ ۴۷۳ ۶۰ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی ۴۷۴ ۸۱ وَ یُرِیکُمْ آیاتِهِ فَأَیَّ آیاتِ اللَّهِ تُنْکِرُونَ ۴۷۶ ۸۴ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ ۴۷۶ سورهٔ فصّلت ۱ حم* تَنْزِیلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* کِتابٌ فُصِّلَتْ آیاتُهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا ۴۷۷ ۱۷ وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَیْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمی عَلَی الْهُدی فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ ۴۷۸ ۲۷ فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا عَذاباً شَدِیداً وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ ۴۷۹ ۲۹ وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَیْنِ أَضَلَّانا ۴۷۹ ۳۰ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَةُ أَلَّا تَخافُوا ۴۸۰ ۴۰ إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی ۴۸۱ ۴۵ وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ فَاخْتُلِفَ فِیهِ ۴۸۱ ۵۳ سَنُرِیهِمْ آیاتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۴۸۲ سورهٔ الشوری ۱ حم* عسق ۴۸۳ ۸ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ ۴۸۳ ۱۳ شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً- إِلی قوله- وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ ۴۸۴ ۱۹ اللَّهُ لَطِیفٌ بِعِبادِهِ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ ۴۸۵ ۲۱ وَ لَوْ لا کَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ ۴۷۵

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۳۰

۲۳ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبی ۴۸۶ ۲۳ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً ۴۸۶ ۲۴ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ ۴۷۵ ۴۱ وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِکَ ما عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ ۴۸۷ ۴۴ وَ تَرَی الظَّالِمِینَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ ۴۸۷ ۴۵ وَ تَراهُمْ یُعْرَضُونَ عَلَیْها خاشِعِینَ مِنَ الذُّلِّ یَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍ ۴۸۸ ۵۲ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ ۴۸۹ سورهٔ الزخرف ۴ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ ۴۹۹ ۱۹ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ ۴۹۰ ۲۸

وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۴۹۱ ۴۱ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ۴۹۲ ۴۴ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ ۵۰۵ ۴۵ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا ۵۰۲ ۵۷ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۴۹۳ ۶۱ وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ ۴۹۴ ۷۹ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۴۹۵ سورهٔ الدخان ۱- ۳ حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۴۹۶ ۲۹ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ ۴۹۷ ۳۲ وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ ۲۴۶ ۴۰ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ۴۹۸

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۳۱

سورهٔ الجاثية ۲۱ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا ۵۰۰ ۲۹ هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِ ۳۰ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ ۵۰۱ سورهٔ الأحقاف ۹ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۵۰۳ ۱۰ وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ ۵۰۳ ۱۳ إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا ۵۰۳ ۱۵ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً ۵۰۴ سورهٔ محمد ۱ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ ۵۰۷ ۸ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ ۵۰۶ ۱۰ أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۵۰۸ ۱۱ ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ۲۱۷ ۱۵ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۱۱۶ ۱۹ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ۵۰۸ ۲۵ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۵۰۹ ۲۸ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ ۲۳۶ ۲۹ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ ۲۳۸ ۳۰ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ ۵۱۰ ۳۲ وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى ۱۱۶

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۳۲

سورهٔ الفتح ۱ إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ۵۱۰ ۱۰ إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ ۵۱۲ ۱۸ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ۵۱۳ ۲۵ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً ۵۱۴ ۲۶ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى ۵۱۲ ۲۹ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ۵۱۵ سورهٔ الحجرات ۷ وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ۵۱۶ ۱۰ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ جاهَدُوا ۵۱۷ سورهٔ ق ۲۱ وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ ۵۱۹ ۲۴ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۵۱۸ ۳۷ إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ ۵۲۰ سورهٔ الذاريات ۵ إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ ۲۴۰ ۱۷ كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۵۲۱ سورهٔ الطور ۱ وَ الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ۵۲۳ ۱۷ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ ۵۲۴ ۲۱ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ۵۲۴ ۴۷ وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ۵۲۵

القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۳۳

سورهٔ النجم ۱ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى ۵۲۳ ۳۲ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۵۲۷ ۴۳ وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكى ۵۲۷ ۵۶ هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى ۵۲۸ سورهٔ القمر ۱ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ ۵۲۹ ۳۶ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ ۵۳۰ ۵۴ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ۵۳۱ سورهٔ الرحمن ۱- ۳ الرحمن* علّم القرآن* خلق الإنسان ۲۳۳ ۱۷ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۲۴۶ ۱۹ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ* بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ۵۳۲ ۳۱ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ ۲۳۲ ۴۱ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ ۵۳۳ سورهٔ الواقعة ۱۰ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۲۲۹ ۱۳ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۵۳۴ ۲۷ وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۵۳۵ ۳۹ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ* وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۵۳۵ ۸۲ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۳۴
سورة الحدید ۳ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ ۵۳۷ ۹ لِیُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ ۱۴۲ ۹ وَ یُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ۱۴۵ ۹ هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ عَلى عَبْدِهِ آیاتٍ بَیِّناتٍ لِیُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ ۵۳۸ ۱۲ یَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ یَسْعى نُورُهُمْ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ ۵۳۸ ۱۳ فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ ۵۴۲ ۱۶ وَ لا یَكُونُوا كَالَّذِینَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ ۵۳۹ ۱۷ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ۵۳۹ ۱۹ وَ الَّذِینَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ ۵۴۰ ۲۸ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ ۵۴۱ سورة المجادلة ۹ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا تَناجَیْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ ۵۴۳ ۱۲ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ۵۴۴ ۲۲ أُولئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۵۴۵ سورة الحشر ۷ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبى ۵۴۶ ۱۰ وَ الَّذِینَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ۵۴۷ ۲۰ لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفائِزُونَ ۵۴۸ سورة الصف ۴ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ ۵۵۱ ۸ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ ۵۵۰ ۹ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَى الدِّینِ كُلِّهِ ۵۵۲
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۳۵
سورة الجمعه ۲ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ ۵۵۳ ۹ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاةِ مِنْ یَوْمِ الْجُمُعَةِ ۵۵۴ ۱۱ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً ۵۴۹ سورة المنافقون ۱ إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۵۵۵ سورة التغابن ۲ هُوَ الَّذِی خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ ۵۵۸ ۸ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ ۵۵۶ ۱۲ وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَإِنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِینُ ۵۵۷ ۱۶ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا ۵۵۷ سورة الطلاق ۱۰ فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْكُمْ ذِكْراً ۵۵۹ سورة التحریم ۴ وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ ۵۶۰ ۸ یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعى بَیْنَ أَیْدِیهِمْ ۵۶۱ ۱۲ وَ مَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها ۱۴۵ سورة الملك ۲۲ أَ فَمَنْ یَمْشِی مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ یَمْشِی سَوِیًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ ۵۶۳ ۲۷ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ كَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ۵۶۲ ۳۰ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیكُمْ بِماءٍ مَعِینٍ ۱۵۱
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۳۶
سورة القلم ۱- ۷ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ* ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ* وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْراً ۵۶۴ ۱۶ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ۵۶۵ ۴۲ یَوْمَ یُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ یُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا یَسْتَطِیعُونَ ۵۶۵ ۵۱ وَ إِنْ یَكادُ الَّذِینَ كَفَرُوا لَیُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا ۵۶۶ ۵۴ إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ* فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیكٍ مُقْتَدِرٍ ۵۳۱ سورة الحاقة ۱۱ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْماءُ حَمَلْناكُمْ فِی الْجارِیَةِ ۳۸۳ ۱۲ لِنَجْعَلَها لَكُمْ تَذْكِرَةً وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ ۵۶۷ ۱۷ وَ یَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمانِیَةٌ ۱۵۸ ۴۰ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِیمٍ ۵۷۰ ۵۰ وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِینَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ ۱۴۲ سورة المعارج ۱ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ* لِلْكافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ* مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ ۵۶۸ ۲۴ وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ ۵۶۹ ۲۶ وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ ۳۸۳ ۴۴ خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلِكَ الْیَوْمُ الَّذِی كانُوا یُوعَدُونَ ۵۷۰ سورة نوح ۲۸ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ ۵۷۱ سورة الجنّ ۱۳ وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا بِهِ ۵۷۲ ۱۶ وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِیقَةِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً ۵۷۳ ۱۷ وَ مَنْ یُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ یَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً ۵۷۲

۲۱ قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً ۱۶۴ سورة المزمّل ۱۱ وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ ۵۷۴ ۱۹ إِنَّ هذِهِ تَذْکِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلی رَبِّهِ سَبِیلًا ۵۷۴ ۲۰ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ ۲۳۵ سورة المدثر ۸ فَإِذا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ* فَذلِکَ یَوْمَئِذٍ یَوْمٌ عَسِیرٌ ۵۷۵ ۱۵ ثُمَّ یَطْمَعُ أَنْ أَزِیدَ* کَلَّا إِنَّهُ کانَ لِآیاتِنا عَنِیداً ۵۷۶ ۳۱ وَ لا یَرْتابَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ ۲۰۱ سورة القیامة ۵ بَلْ یُرِیدُ الْإِنْسانُ لِیَفْجُرَ أَمامَهُ ۵۷۷ ۱۳ یُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ یَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ ۵۷۷ ۳۱ فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی* وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی ۵۷۸ سورة الإنسان ۷ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً ۵۷۹ ۳۱ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِینَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِیماً ۵۸۰ سورة المرسلات ۱۹ وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ ۲۴۱ ۲۹ انْطَلِقُوا إِلی ما کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ ۵۸۱ ۴۰ وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ ۵۸۱ ۴۱ إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی ظِلالٍ وَ عُیُونٍ* وَ فَواکِهَ مِمَّا یَشْتَهُونَ ۵۸۱

سورة النبأ ۱- ۴ عَمَّ یَتَساءَلُونَ* عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ* الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ* کَلَّا سَیَعْلَمُونَ ۵۸۲ ۳۱ إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً ۱۶۰ ۳۸ یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَةُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً ۵۸۳ سورة النازعات ۶ یَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۲۰۷ ۴۰ وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَی النَّفْسَ عَنِ الْهَوی فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِیَ الْمَأْوی ۵۸۴ سورة عبس ۱۷ قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَکْفَرَهُ ۵۸۵ ۳۸ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ* ضاحِکَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۵۸۵ سورة التکویر ۸- ۹ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ* بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۵۸۶ ۲۲ وَ ما صاحِبُکُمْ بِمَجْنُونٍ ۵۸۶ سورة الانفطار ۹ کَلَّا بَلْ تُکَذِّبُونَ بِالدِّینِ ۵۸۷ ۱۳ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِیمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِی جَحِیمٍ ۵۸۷ سورة المطفّفین ۱۳ إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ ۱۹۸ ۷ کَلَّا إِنَّ کِتابَ الْفُجَّارِ لَفِی سِجِّینٍ ...* ثُمَّ یُقالُ هذَا الَّذِی ۱۹۸ ۲۵ یُسْقَوْنَ مِنْ رَحِیقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْکٌ ۱۶۱

۲۶ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ ۱۶۲ ۲۷ وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ* عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۱۶۲، ۵۸۸ ۲۹ إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ ۱۷۶ ۳۰ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ ۱۷۷ سورة الانشقاق ۷- ۹ فَأَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ* فَسَوْفَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً ۵۸۹ ۱۹ لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ۵۸۹ سورة البروج ۱ وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ ۵۹۰ ۳ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ ۲۰۱ ۱۱ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی ۲۰۱ سورة الطارق ۱- ۳ وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ* وَ ما أَدْراکَ مَا الطَّارِقُ* النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۵۹۱ سورة الأعلی ۱۶ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیاةَ الدُّنْیا* وَ الْآخِرَةُ خَیْرٌ وَ أَبْقی ۵۹۲ سورة الفجر ۱- ۴ وَ الْفَجْرِ وَ لَیالٍ عَشْرٍ* وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ* وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ ۵۹۳ سورة البلد ۳ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ ۵۹۴ ۱۱ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۵۹۴

سورة الشمس ۱- ۴ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها* وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها* وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها ۲۳۷، ۵۹۵ سورة الضحی ۱۱ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ ۲۳۴ سورة الشرح ۱- ۷ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ ۵۹۶ سورة التین ۱- ۴ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ* وَ طُورِ سِینِینَ* وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ ۵۹۷ ۷ فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ ۳۷۷ سورة القدر ۱ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةِ الْقَدْرِ ۵۹۸ ۵ سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۵۹۸ سورة البیّنة ۵ وَ یُقِیمُوا الصَّلاةَ وَ یُؤْتُوا الزَّکاةَ وَ ذلِکَ دِینُ الْقَیِّمَةِ ۱۴۲ سورة العادیات ۱- ۸ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً* فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً ۵۹۹ سورة القارعة ۶ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ فَهُوَ فِی عِیشَةٍ راضِیَةٍ ۶۰۰

سورة التکاثر ۸ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ ۶۰۰ سورة العصر ۱- ۵ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ* إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ ۶۰۱ سورة الکوثر ۱ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ ۶۰۲ سورة النصر ۱ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ ۶۰۳ سورة الإخلاص ۱ قُلْ هُوَ

فهرس المصادر و المراجع

۱. إثبات الهداة: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملی رحمه اللّه، المطبعة العلمية- قم المقدّسة.
۲. إحقاق الحق و إزهاق الباطل: للقاضی السيّد نور اللّه الحسينی المرعشی التسترىّ (رحمه اللّه) المطبعة الإسلامية، ۱۳۹۳ ق.
۳. إختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشىّ: للشيخ الطائفة أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسی، جامعة مشهد، ۱۳۴۸ ه- ش.
۴. الإحتجاج: لأبی منصور أحمد بن علىّ بن أبی طالب الطبرسی رحمه اللّه، الطبعة الأولی، انتشارات أسوة، ۱۴۱۳ ه.
۵. الإختصاص: للشيخ أبی عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالشيخ المفيد، منشورات جماعة المدرسين- الطبعة السادسة ۱۴۱۸ ه.
۶. أرجح المطالب عبيد اللّه الأمر تسترى الهند- لاهور.
۷. اسد الغابة فی معرفة الصحابة: لابن أثير علىّ بن أبی الكرم، محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانىّ الجزرىّ أبی الحسن، دار الفكر.
۸. إكمال الدين و إتمام النعمة: لأبی جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّی الصدوق رحمه اللّه، قم المقدسة ۱۴۰۵ ه، ۲ ج ۲ مج.
۹. الأمالی: للشيخ أبی جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّی، الطبعة الأولی مؤسّسة البعثة، ۱۴۱۷ ه ق.
۱۰. الأمالی للشيخ الطائفة أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی رحمه اللّه، مؤسّسة البعثة، الطبعة الأولی ۱۴۱۴ ه ق.
۱۱. الأمالی للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، جماعة المدرسين، الطبعة الرابعة ۱۴۱۸ ه ق.
القرآن و فضائل اهل البيت، النص، ص: ۶۴۳
۱۲. الإمامة و التبصرة من الخيرة لأبی علىّ بن الحسين بن بابويه القمّی، مدرسة الإمام المهدىّ عليه السّلام، الطبعة الأولی ۱۴۰۴ ه.
۱۳. أهل البيت: فی تفسير الثقلين أحمد بن محمود الثعلبی منشورات دليل ماء الطبعة الأولی ۱۴۲۳ ه ۱۴. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السّلام: للشيخ العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسی، دار إحياء التراث العربی بيروت، الطبعة الثانية ۱۴۰۳ ه ق.
۱۵. البرهان فی تفسير القرآن: للسيّد هاشم بن سليمان البحرانىّ رحمه اللّه، مؤسّسة الأعلمی، ۸ ج، ۸ مج الطبعة الأولی ۱۴۱۹ ه
۱۶. بشارة المصطفی: لأبی جعفر محمّد بن أبی القاسم، الطبعة الثانية ۱۴۲۲ مؤسّسة النشر الإسلامی.
۱۷. بصائر الدرجات الكبری فی فضائل آل محمّد عليهم السّلام للشيخ أبی جعفر محمّد بن الحسن ابن فرّوخ الصفار رحمه اللّه منشورات آية اللّه العظمی مرعشی رحمه اللّه الطبعة الثانية ۱۴۰۴ ه ق.
۱۸. تأويل الآيات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة عليهم السّلام، للسيّد شرف الدين علىّ الحسينی الأسترآبادی ۲ ج ۲ مج مدرسة الإمام المهدىّ عليه السّلام الطبعة الأولی ۱۴۰۷ ه ق.
۱۹. تذكرة الخواص: لسبط بن الجوزىّ رحمه اللّه منشورات الشريف الرضی ۱۴۱۸.

۲۰. ترجمهٔ الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: من تاریخ مدینهٔ دمشق لأبی القاسم علیّ الحسن ابن هبهٔ اللّه الشافعی المعروف بابن عساکر تحقیق الشیخ محمّد باقر المحمودی حفظه اللّه ۳ ج ۳ مج الطبعهٔ الأولی ۱۴۲۳ ه ق.
۲۱. تفسیر الثعلبی: أحمد بن محمود الثعلبی ۱۰ ج ۱۰ مج دار إحیاء التراث العربی.
۲۲. التفسیر الصافی للمولی محسن الملقّب ب الفیض الکاشانیّ رحمه اللّه ۷ ج ۷ مج الطبعهٔ الأولی دار الکتب الإسلامیهٔ طهران ۱۳۷۷ ه ش.
۲۳. تفسیر الطبری لمحمّد بن جریر الطبری ۱۳ ج ۱۳ مج دار الکتب العلمیهٔ بیروت.
۲۴. تفسیر العیّاشیّ: لأبی النضر محمّد بن مسعود بن عیّاش السلمیّ السمرقندی ۲ ج ۲ مج، مؤسّسهٔ الأعلمی بیروت الطبعهٔ الأولی ۱۴۲۰ ه ق.
۲۵. تفسیر فرات الکوفیّ: لأبی القاسم فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، الطبعهٔ الأولی مؤسّسهٔ النشر لوزارهٔ الثقافهٔ و الإرشاد الإسلامیّ- طهران ۱۴۱۰ ه.
۲۶. تفسیر قرآن العظیم لابن کثیر دمشقی دار صادر ۵ ج ۵ مج الطبعهٔ الأولی ۱۴۲۰ ه ۲۷. تفسیر القمیّ: لأبی الحسین علیّ بن إبراهیم القمّی الطبعهٔ الأولی مؤسّسهٔ الأعلمی بیروت ۱۴۱۲.
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۴۴
۲۸. التفسیر الکبیر: للإمام الفخر الرازیّ (ت ۶۰۶ ه).
۲۹. التفسیر المنسوب إلی الإمام الحسن العسکریّ علیه السّلام مدرسهٔ الإمام المهدیّ علیه السّلام الطبعهٔ الأولی ۱۴۰۹ ه.
۳۰. التوحید: للشیخ الجلیل الأقدم الصدوق، أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی الطبعهٔ السابعهٔ مؤسّسهٔ النشر الإسلامی ۱۴۲۲ ه.
۳۱. تهذیب الأحکام: للشیخ الطائفهٔ أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی: ۱۰ ج ۱۰ مج دار الکتب الإسلامی الطبعهٔ الثالثهٔ طهران ۱۳۹۵ ه.
۳۲. الجرح و التعدیل: للرازیّ أبی محمّد عبد الرحمن بن أبی حاتم محمّد بن إدریس بن المنذر التمیمیّ الحنظلیّ ۹ ج ۹ مج.
۳۳. حلیهٔ الأبرار فی أحوال محمّد و آله الأطهار علیهم السّلام للسیّد هاشم بن سلیمان البحرانی رحمه اللّه ۲ ج ۲ مج مؤسّسهٔ الأعلمی بیروت الطبعهٔ الثانیهٔ ۱۴۱۳ ه.
۳۴. حلیهٔ الأولیاء و طبقات الأصفیاء: للحافظ أبی نعیم أحمد بن عبد اللّه الأصبهانی ۱۰ ج ۱۰ مج دار الکتاب العربی بیروت.
۳۵. الخرائج و الجرائح: لقطب الدین الراوندیّ رحمه اللّه ۳ ج ۳ مج، مؤسّسهٔ الإمام المهدیّ علیه السّلام الطبعهٔ الأولی ۱۴۰۹ ه.
۳۶. خصائص الوحی المبین: لیحیی بن الحسن الحلّی المعروف بابن بطریق حقّقه و علّق علیه: الشیخ محمّد باقر المحمودیّ مطبعهٔ وزارهٔ الإرشاد الإسلامی ۱۴۰۶ ه.
۳۷. الخصال: للشیخ الصدوق ۲ ج ۱ مج منشورات جماعهٔ المدرسین ۱۴۰۳ ه.
۳۸. الدر المنثور: للشیخ جلال الدین عبد الرحمان السیوطی ۸ ج ۸ مج، دار إحیاء التراث العربی.
۳۹. دلائل الإمامهٔ: لأبی جعفر محمّد بن جریر رستم الطبرسی؛ مؤسّسهٔ البعثهٔ الطبعهٔ الأولی ۱۴۱۳ ه.
۴۰. دلائل الصدق: للشیخ محمّد حسن المظفر الطبعهٔ الثانیهٔ ۳ ج ۳ مج مکتبهٔ البصیرتی ۱۳۹۵ ه.
۴۱. ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی للحافظ محب الدین الطبری.
۴۲. روضهٔ الواعظین: لفتّال النیسابوری منشورات الشریف الرضیّ ۲ ج ۱ مج ۱۳۶۸ ه. ش.

۴۳. سعد السعود: لرضیّ الدین أبی القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن طاووس منشورات الرضیّ ۱۳۶۳ ه. ش قم المقدّسة.

۴۴. الشافی للشریف المرتضی علیّ بن الحسین الموسوی ۴ ج ۴ مج، الطبعة الثانیة مؤسسة الصادق علیه السّلام ۱۴۱۰ ه.

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۴۵

۴۵. شرح الأخبار فی فضائل الأئمّة الأطهار علیهم السّلام للقاضی أبی حنیفة النعمان بن محمّد التمیمیّ المغربیّ ۳ ج ۳ مج مؤسّسة النشر الإسلامیّ.

۴۶. شواهد التنزیل لقواعد التفضیل: لعبید اللّه بن أحمد المعروف بالحافظ الحاکم الحسکانی، تحقیق الشیخ محمّد باقر المحمودیّ ۳ ج ۳ مج، مطبعة الوزارة الثقافة و الإرشاد الطبعة الأولی ۱۴۱۱ ه ۴۷. الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهیثمیّ المکّی (ت ۹۷۳ أو ۹۷۴).

۴۸. علل الشرائع: للشیخ الصدوق، الطبعة الأولی منشورات الشریف الرضی ۱۳۷۹ ه ش.

۴۹. علی فی القرآن للسید صادق الشیرازی دار العلم الطبعة الثانیة ۱۴۲۱ ه ۵۰. عیون أخبار الرضا علیه السّلام للشیخ الصدوق منشورات الشریف الرضی الطبعة الأولی ۱۳۷۸ ه ش.

۵۱. غایة المرام ۱ ج ۱ مج، الموجود فی المکتبة آیة اللّه الگلپایگانی الطبعة الهجریة.

۵۲. الغدیر: للعلّامة الشیخ عبد الحسین أحمد الأمینیّ مرکز الغدیر للدراسات الإسلامیة ۱۳ ج ۱۳ مج ۱۴۲۱ ه ۵۳. الغیبة للشیخ الطوسی مؤسّسة المعارف الإسلامیة الطبعة الثانیة ۱۴۱۷ ه ۵۴. الغیبة للشیخ محمّد بن إبراهیم النعمانی منشورات أنوار الهدی الطبعة الأولی ۱۴۲۲ ه ۵۵. فرائد السمطین للشیخ إبراهیم بن محمّد الجوینی الخراسانی تحقیق الشیخ محمّد باقر المحمودی ۲ ج ۲ مج الطبعة الأولی ۱۳۹۸ ه ۵۶. الفصول المهمة فی معرفة احوال الأئمّة علیهم السّلام: للشیخ علیّ بن محمّد بن أحمد بن المالکی الشهیر بابن صبّاغ ۲ ج ۲ مج دار الحدیث الطبعة الأولی ۱۴۲۲ ه ۵۷. فضائل الخمسة للسید مرتضی الحسینیّ الیزدی مکتبة الفیروزآبادیّ الطبعة السابعة ۱۴۱۳ ه ۵۸. الکافی: لثقة الإسلام أبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی رحمه اللّه ۸ ج ۸ مج دار الکتب الإسلامی الطبعة الثالثة ۱۳۷۵ ه ش.

۵۹. کامل الزیارات للشیخ الصدوق، تحقیق مؤسّسة نشر الفقاهة، قم المقدّسة الطبعة الأولی.

۶۰. الکشاف فی تفسیر القرآن للإمام محمود بن عمر الزمخشری الطبعة الثالثة دار الکتاب العربی ۴ ج ۴ مج ۱۴۰۷ ه ۶۱. کشف الغمة فی معرفة الأئمّة علیهم السّلام لأبی الحسن علیّ بن عیسی بن أبی الفتح الإربلی ۲ ج ۲ مج مکتبة بنی هاشم ۱۳۸۱ ه

القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۴۶

۶۲. کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السّلام لجمال الدین الحسن بن یوسف الحلّیّ الطبعة الأولی مجمع إحیاء الثقافة الإسلامیّة، قم المقدّسة ۱۴۱۳ ه.

۶۳. کفایة الأثر فی النص علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السّلام لأبی القاسم علیّ بن محمّد ابن علیّ الخزّاز القمّی انتشارات بیدار قم المقدّسة ۱۴۰۱ ه.

۶۴. کفایة الطالب فی مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لأبی عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد القرشی، الطبعة الثالثة دار إحیاء تراث أهل البیت علیهم السّلام طهران ۱۴۰۴ ه. ۱۳۶۲ ه. ش.

۶۵. کنز الدقائق فی تفسیر القرآن للمیرزا المشهدی ۱۱ ج ۱۱ مج النشر الإسلامی ۱۴۱۴ ه.

الطبعة الثالثة.

۶۶. کنز العمال: للعلامهٔ علاء الدین المتّقی بن حسام الدین الهندی مؤسّسهٔ الرسالهٔ ۱۳۹۹ ه.
۶۷. الکنی و الألقاب: للشیخ عبّاس بن محمّد رضا القمّی ۳ ج ۳ مج مطبعهٔ العرفان ۱۳۵۸.
۶۸. لسان العرب لأبی الفضل جمال الدین محمّد بن مکرّم بن منظور، دار إحیاء التراث العربی ۱۸ ج ۱۸ مج.
۶۹. لسان المیزان: لإبن حجر العسقلانیّ، شهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علیّ بن محمّد، الطبعهٔ الثالثهٔ ۷ ج ۷ مج، مؤسّسهٔ الأعلمی بیروت ۱۴۰۶ ه.
۷۰. مائهٔ منقبهٔ من مناقب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لأبی الحسن القمّی المعروف بابن شاذان، مؤسّسهٔ أنصاریان، الطبعهٔ الأولی ۱۳۸۰ ه. ش.
۷۱. مجمع البیان فی تفسیر القرآن: للشیخ أبی علیّ الفضل بن الحسن الطبرسی ۱۰ ج ۵ مج الطبعهٔ الخامسهٔ انتشارات ناصر خسرو طهران.
۷۲. مجمع الزوائد و منبع الفوائد: للحافظ نور الدین علیّ بن أبی بکر الهیثمیّ ۱۰ ج ۱۰ مج دار الکتاب العربی.
۷۳. المحاسن، للشیخ أبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی رحمه اللّه ۲ ج ۲ مج المجمع العالمی لأهل البیت علیهم السّلام الطبعهٔ الأولی ۱۴۱۳ ه.
۷۴. المحجهٔ فیما نزل فی القائم الحجّهٔ ۷ للسیّد هاشم البحرانیّ مؤسّسهٔ الوفاء بیروت ۱۴۰۳ ه.
۷۵. مختصر بصائر الدرجات: للشیخ حسن بن سلیمان المکّی رحمه اللّه الطبعهٔ الأولی انتشارات الرسول المصطفی صلّی اللّه علیه و اله و سلم قم ۱۳۷۰.
۷۶. مروج الذهب و معادن الجواهر: لأبی الحسن علیّ بن الحسین بن علیّ المسعودی رحمه اللّه ۷ ج ۷ مج الطبعهٔ الأولی منشورات الشریف الرضی قم المقدّسهٔ ۱۳۷۹ ه. ش.
القرآن و فضائل اهل البیت، النص، ص: ۶۴۷
۷۷. المستدرک علی الصحیحین: لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاکم النیسابوری ۵ ج ۵ مج مؤسّسهٔ دار الفکر.
۷۸. المصنف لابن أبی شیبهٔ دار الکتب العلمیهٔ ۱۴۱۶ ه ۷۹. معانی الأخبار: للشیخ الصدوق مؤسّسهٔ النشر الإسلامیّ قم المقدّسهٔ ۱۳۷۹ ه ش.
۸۰. معجم أحادیث الإمام المهدیّ علیه السّلام مؤسّسهٔ معارف الإسلامی الطبعهٔ الأولی.
۸۱. مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهانی دار القلم الطبعهٔ الأولی ۱۴۱۲.
۸۲. مناقب آل أبی طالب: لأبی جعفر رشید الدین محمّد بن علیّ بن شهرآشوب المازندرانیّ ۵ ج ۵ مج المطبعهٔ ذوی القربی قم المقدّسهٔ الطبعهٔ الأولی ۱۴۲۱ ه ۱۳۷۹ ه ش.
۸۳. مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لابن مردویه الأصفهانی، دار الحدیث الطبعهٔ الأولی ۱۴۲۲ ه ۸۴. مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لابن المغازلی المکتبهٔ الإسلامیهٔ ۱۴۰۳ ه ۸۵. المناقب: لموفّق بن أحمد بن محمّد المکّیّ الخوارزمیّ، الطبعهٔ الرابعهٔ، مؤسّسهٔ النشر الإسلامی ۱۴۲۱ ه ۸۶. مناقب المرتضوی، محمّد صالح بن المیر عبد اللّه الکشفی الترمذی ۱۴۱۶ ه ۸۷. میزان الاعتدال للذهبیّ شمس الدین أبی عبد اللّه محمّد بن أحمد بن عثمان ۴ ج ۴ مج دار الفکر بیروت ۱۳۸۲ ه ۸۸. نور الثقلین: للشیخ عبد علیّ بن جمعهٔ العروسیّ الحویزی رحمه اللّه ۵ ج ۵ مج الطبعهٔ الرابعهٔ ناشر إسماعیلیان ۱۴۱۵ ه ۸۹. نهج الحق و کشف الصدق: للحسن بن یوسف بن المطهّر الحلّی رحمه اللّه دار الهجرهٔ الطبعهٔ الرابعهٔ ۱۴۱۴ ه ۹۰. وسائل الشیعهٔ: للشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی ۲۰ ج ۲۰ مج دار احیاء التراث العربی بیروت.

۹۱. ینابیع المودة للقندوزی الحنفی ۴ ج ۴ مج دار الأسوة الطبعة الثانیة ۱۴۲۲ ه

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تَتَتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی "/بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹